هذا
هو الكتاب المستطاب
المسمى

ينابيع المودة

الجامعة لمناقب اهل بيت نبينا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم تتضمن شيئا من ذكر مناقبهم
الشريفة ومراتبهم العالية المنيفة حيث جمع مؤلفه رحمه الله
من الكتب المعتبرة المشهورة والعمدة منها الصحاح الستة التي لا خلاف في
صحتها بين اهل السنة والجماعة وما كان من غير الصحاح فهو ايضا
مما لا يمكن القدح والتعرض فيها حيث هي معاضدة بمحكمات الايات
وصحاح الروايات وهو من مؤلفات الامام العالم العامل العابد
الزاهد الورع التقي

الشيخ سليمان الحسيني الحنفي النقشبندي القندوزي البلخي

وكان هذا الشيخ من اجلة العلماء الاسلامية في دار الخلافة القسطنطنية
ولما كان هذا الكتاب المبين قليل الحصول بل عسير الوصول كنت احببت
في تكثيره وتوفيره الى ان وفقني الله تعالى فبذلت الجهد الطبع بعد تصحيحه الا ما زاغ
عنه البصر ومال عنه النظر واسئل الله ان يكون سعيي هذا ذخيرة للمعاد
ومؤنة ليوم التناد والله تعالى عنه ظنون عباده وهو الموفق لسبيل رشاده
وانا العبد المفتقر الى الله الغني الوفي الملي اقل ابناء العلماء

الحاج شيخ علي ا[illegible]لائي الحايري

في بندر معموره بمبئي سنه ١٣١١
في يوم ولادة القائم عجل الله فرجه
وسهل مخرجه جعلني من
اشياعه

DUTTPRASAD PRESS BOMBAY TANDEL STREET

رحمهم الله وهولاء اخذوا الاحاديث عن مشايخهم بالسياحة والاسفار وبالجد والجهد في طلب الحديث
من اهل القرى والامصار فكتبوا في كتبهم اسناد الحديث الى الصحابي الى السامع الراوي بقولهم حدثنا او
اخبرنا فلان مثل اصحاب الصحاح الستة ومنهم من جمع فضائل اهل البيت في كتاب مفرد وسماه المناقب
ولكن لم يظهر اسم المؤلف * ومنهم من جمعها وكتب فيها كتابا مفردا اخذا عن كتب المفسرين والمحدثين
المتقدمين كصاحب جواهر العقدين وهو الشريف العلامة السمهودي المصري رفع الله درجاته
ووهب لنا بركاته وصاحب ذخائر العقبى وصاحب مودة القربى وهو جامع الانساب الثلاثة مير
سيد علي بن شهاب الهمداني قدس الله سره ووهب لنا بركاته وفتوحه * ومنهم من ذكر فضائلهم في
كتبه من غير افراد كتاب لها كصاحب الصواعق المحرقة وهو المحدث الفقيه الفاضل الشيخ ابن حجر
الهيتمي الشافعي الثقة والمعتمد بين علماء الشافعية وصاحب كتاب الاصابة وهو الشيخ الحافظ ابن
حجر العسقلاني الشافعي رحمهما الله وصاحب كتاب جمع الفوائد الذي جمع فيه من كتابين
الكبيرين احدهما جامع الاصول الذي جمع فيه ما في الصحاح الستة للشيخ الحافظ مجد الدين
ابي السعادات المبارك بن محمد الاثير الجزري الموصلي وثانيهما كتاب مجمع الزوائد للحافظ نور الدين
ابي الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي جمع فيه ما في مسند الامام احمد بن حنبل وابي يعلى الموصلي
وابي بكر البزار ومعاجم الطبراني الثلاثة وصاحب كنوز الدقائق وهو الشيخ عبد الرؤف المناوي
المصري وصاحب الجامع الصغير وهو الشيخ جلال الدين السيوطي المصري ومنهم من جمع الاحاديث الواردة
في قيام القائم المهدي عليه الصلوة والسلام كعلي القاري الخراساني الهروي وغيره * اما المؤلف الفقير
الى الله المنان سليمان بن ابراهيم المعروف بخواجه كلان ابن محمد معروف المشتهر بهابا خواجه ابن ابراهيم
محمد معروف بن الشيخ السيد ترسون الباقي الحسيني البلخي القندوزي غفر الله له ولهم ولآبائهم وامهاتهم
ولمن ولدوا بلطفه وممن الف هذا الكتاب اخذا من هؤلاء الكتب المذكورين ومن كتب علماء الحروف
ملتجيا الى الله ومستعيذا به من التعصب والجهل المركب وكتم الحق وانكار الصدق واظهار الباطل
وقبول ما لا طائل تحته وسائلا متضرعا ملتجيا الى الله الهادي ان يلهمنا الحق والصدق ويهب لنا
البصيرة والرشد ويهدينا صراطه المستقيم بفضله العظيم ومنته العميم اللهم ارنا الحق حقا و
ارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه يا مجيب يا قريب امين يا رب العالمين
بعزة ذاتك وجميل صفاتك وباسمك الاعظم ورسولك الاكرم سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى
آله وسلم * وسماه * ينابيع المودة * لذي القربى وهم اهل العبا ووسائل السعادة العظمى ومعاد

البرکات الکبری طلباً لرضاء الله وشفاعة رسوله صلی الله علیه وسلم وشفاعة اهل بیته ولیلون معهم
فی جنات عدن بحدیث المرء مع من احب ۞ قال الله تبارک وتعالی اکرم المسؤلین واجود الجوادین وارحم
الراحمین وهو حسبنا ونعم الوکیل ونعم المولی ونعم النصیر ۞ ورتبته علی مقدمة وابواب (المقدمة) فی
ان التصلیة والتسلیة علی الآل والاصحاب ثابت فی کتاب الله وقول رسول الله صلی الله علیه وسلم
وقول اصحاب الکرام ۞ فی الشفاء قال تعالی هو الذی یصلی علیکم وملائکته وقال تعالی خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم وتزکیهم بها وصل علیهم وقال الله تعالی اولئک علیهم صلوات من ربهم
ورحمة وقال النبی صلی الله علیه وسلم اللهم صل علی آل ابی اوفی وکان اذا اتاه قوم بصدقتهم قال
اللهم صل علی آل فلان ۞ عن انس بن مالک قال کنا ندعو لاصحابنا بالغیب فنقول اللهم اجعل منک
علی فلان صلوات قوم ابرار الذین یقومون باللیل ویصومون بالنهار انتهی الشفاء ۞ وفی جمع
الفوائد عبد الله بن ابی اوفی قال کان ابی من اصحاب الشجرة وکان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اتاه
قوم بصدقتهم قال اللهم صل علی فلان فاتاه ابی بصدقته فقال اللهم صل علی آل ابی اوفی للشیخین
وابی داود والنسائی ۞ وفی سنن ابی داود عن جابر بن عبد الله ان امرأة جائت الی النبی صلی الله
علیه وسلم فقالت یا رسول الله صل علی وعلی زوجی فقال صلی الله علیک وعلی زوجک ۞
وفی جمع الفوائد فی باب فضل الصلوة بالجماعة ابو هریرة رفعه فاذا صلی الرجل لم تزل الملائکة
تصلی علیه ما دام فی مصلاه اللهم صل علیه اللهم ارحمه ولا یزال احدکم فی صلاة ما انتظر الصلاة
للستة الا النسائی ۞ ابو امامة ذکر للنبی صلی الله علیه وسلم رجلان عالم وعابد فقال فضل العالم
علی العابد کفضلی علی ادناکم ان الله وملائکته واهل السموات والارض حتی النملة فی جحرها والحیتان
فی البحر یصلون علی معلم الناس الخیر للترمذی ۞ وفی باب طاعة الامام ۞ عوف رفعه خیار ائمتکم
الذین تحبونهم ویحبونکم وتصلون علیهم ویصلون علیکم وشرار ائمتکم الذین تبغضونهم ویبغضونکم
وتلعنونهم ویلعنونکم قلنا افلا ننابذهم قال لا ما اقاموا فیکم الصلاة لمسلم ۞ وفی کتاب الاصابة
فی ترجمة سعد بن عبادة روی احمد عن قیس بن سعد زارنا النبی صلی الله علیه وسلم فی منزلنا فقال
السلام علیکم ورحمة الله ثم رفع یدیه فقال اللهم اجعل صلواتک ورحمتک علی آل سعد بن عبادة وروی
ابو داود من حدیث قیس بن سعد ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اللهم اجعل صلواتک ورحمتک
علی آل سعد بن عبادة ۞ وفی ترجمة کدینة القیسی من الصحابة یقول فی التشهد فی الصلوة اللهم صل علی
النبی والوصی ۞ وفی ترجمة میثم کان له صحبة من عادته اذا ذکر علیا یصلی علیه ۞ وفی دیوان علی کرم الله

وجهه قال خطابًا لقريش في مدح عمه حمزة صلى الله عليه ۞ ومن قتلتم على ما كان من عجب ۞ منا فقد صادفوا
خيرًا وقد سعدوا ولهم جنان من الفردوس طيبة ۞ لا تعتريهم بها حر ولا صرد ۞ صلى الاله عليهم كلما ذكروا ۞ فرب
مشهد صدق قبله شهدوا ۞ قوم وفوا لرسول الله واحتسبوا ۞ شم العرانين منهم حمزة الاسد ۞ ليسوا كقتلى
من الكفار ادخلهم ۞ نار الجحيم على ابوابها رصد ۞ وفي اول الفتوحات المكية كتبها الشيخ الاكبر بيده عند ذكر
علي صلى الله عليه رفمن هذه الايات والاحاديث علم ان لا تكون التصلية والتسليمة على الانبياء و
الملائكة مختصًا لهم ولدليل مشروعية التصلية والتسليمة في الصلاة بامره صلى الله عليه وسلم قولوا
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين و
مشروعية السلام عليكم ورحمة الله حين الفراغ عن الصلوة وحين الملاقاة وبتبليغ المسلم التسليمة
الى اخيه المسلم برسول وبالكتابة اليه وانما نشأ هذا القول بانها مختصان للانبياء والملائكة
من التعصب بعد افتراق الامة نسئل الله ان يعصمنا عن التعصب ۞ وعن جعفر الصادق قال في تفسير
ان الله وملائكته يصلون على النبي قال الصلوة من الله عز وجل رحمة للنبي صلى الله عليه وسلم ومن
الملائكة تزكية ومدحهم له ومن المؤمنين دعاء منهم له ۞ وفي جواهر العقدين والصواعق المحرقة
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا على الصلوة البترا قالوا وما الصلوة البترا يا رسول
الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتسكتون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ۞ واخرج ابو نعيم
الحافظ وجماعة المفسرين عن مجاهد وابي صالح هما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آل ياسين
آل محمد وياسين اسم من اسماء محمد صلى الله عليه وسلم ۞ وفي عيون الاخبار عن الريان بن الصلت قال
ان الامام علي بن موسى الكاظم في مجلس المامون وقد سئله عن تفسير قوله تعالى سلام على آل ياسين
قال حدثني ابي عن ابائه عن امير المؤمنين علي عليهم السلام قال ياسين محمد صلى الله عليه واله وسلم
ونحن آل ياسين فقالت العلماء الذين حوله ياسين محمد صلى الله عليه وسلم لم يشك فيه واحد
ثم قال الامام ان الله اعطى محمدا صلى الله عليه وآله فضلا عظيما وذلك انه لم يسلم على آل احد
من الانبياء الا آل محمد صلى الله عليه واله فقال سلام على آل ياسين ان الله تبارك وتعالى قال
في قصة الياس النبي عليه السلام سلام على الياسين لو كان مراده تعالى هذا النبي لقال سلام
على الياس وان قيل انه تعالى سلم على جمع الياس فقلنا ان الياس واحد لا متعدد ومع انه لو كان
الياس ثلثه او اكثر لقال سلام على الياسين بالمعرف باللام لان قاعدة الجمع بالتعريف باللام ولما
بشر الله الصابرين من المؤمنين بالصلوات والرحمة قال محمد صلى الله عليه وآله اليق واجدر بالصلوة

والرحمة

والرحمة ولما كانت تصلية المؤمنين الدعاء فالاحسن والاولى والاكثر ثوابا ان يكمل المؤمن دعاءه للنبي صلى
الله عليه وآله وسلم بضم آله كما ورد عن الائمة من اهل البيت في مناجاتهم ودعواتهم بضم الآل حيث
قالوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد باعادة كلمة على او بغير اعادتها اكتفاء بالعطف ثم ان العلماء
اصطلحوا في التصلية والتسليمة على الانبياء والملائكة عليهم السلام عند ذكرهم والترضية على
الآل والاصحاب رضي الله عنهم عند ذكرهم فلا منازعة في الاصطلاح لكن كثرة الثواب وجزيل الاجر في
متابعة الله حيث سلم على الآل في قوله سلام على آل ياسين وفي قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته
وفي قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وفي متابعة رسوله حيث قال بامر ربه اللهم صل على
آل ابي اوفى وآل فلان فمن قال اللهم صل على حمزة او على علي او على غيرهما او قال صلوات الله عليه
او قال صلى الله عليه او سلام الله عليه او عليه او عليهم السلام بالافراد او بالجمع فقد اتبع الله ورسوله
اتباعا كاملا مع انه صلى الله عليه وسلم امر امته ان يضم آله عند التصلية له في التشهد في الصلوة
ونهاهم عن الصلواة البتراء فمن اكمل دعائه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بضم آله فقد استحصل
كمال رضاء الله ورضاء رسوله واجزل الله اجره لانه صلى الله عليه وسلم منهم وهم منه بدليل انه
صلى الله عليه وسلم ادخل نفسه الكريمة المباركة في الآل ❊ في الاصابة في ترجمة ❊ مهران مولى رسول
الله صلى الله عليه وآله روى الثوري عن عطا بن السائب قال اتيت ام كلثوم بشيء من الصدقة فردتها
وقالت حدثني مهران انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة و
مولى القوم منهم ❊ وفي ترجمة رشيد بن مالك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل
بطبق عليه تمر فقال هذا صدقة فقدمها الى القوم والحسن بين يديه فاخذ تمرة فادخلها في فيه ثم
ادخل النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه في فيه فقذفها ثم قال انا آل محمد لا ناكل الصدقة ❊ في جواهر
العقدين عن الحسن بن علي قال كنت مع جدي صلى الله عليه وسلم فمر على جرين من الصدقة فاخذت
منها تمرة فالقيتها في في فادخل جدي صلى الله عليه وآله يده في فمي فاخذها بلعابها فقال لي اما شعرت
انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة رواه احمد والطحاوي واسناده قوي جيد ❊ اخرج الحافظ جمال الدين
الزرندي عن ابي الطفيل وجعفر بن حيان قالا خطب الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد وفات ابيه قال
ايها الناس انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذي ارسل رحمة للعالمين
وانا ابن الداعي الى الله وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من اهل
البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم وانا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم فقال سبحانه

وتعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً واقتراف
الحسنة مودتنا ولما نزلت يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً فقالوا يا رسول الله كيف
الصلوة عليك فقال تقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فحق على كل مسلم ان يصلي علينا فريضة
واجبة واحل الله خمس الغنيمة لنا كما احل له وحرم الصدقة علينا كما حرم عليه صلى الله عليه وآله فاخرج
جدي صلى الله عليه وآله يوم المباهلة من الانفس ابي ومن البنين انا واخي الحسين ومن النساء فاطمة
امي فنحن اهله ولحمه ودمه ونحن منه وهو منا وهو يأتينا كل يوم عند طلوع الفجر فيقول الصلوة يرحمكم
الله وتلى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً وقد قال الله تعالى افمن كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فجدي صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وابي الذي يتلوه وهو
شاهد منه وامر الله رسوله ان يبلغ ابي سورة البرائة في موسم الحج وقال جدي صلى الله عليه وآله حين
قضى بينه وبين اخيه جعفر ومولاه زيد في بنت عمه حمزة اما انت يا علي فمني وانا منك وانت ولي كل
مؤمن بعدي فكان ابي اولهم ايماناً فهو سابق السابقين وفضل الله السابقين على المتاخرين كذلك
فضل سابق السابقين على السابقين وذلك انه لم يسبقه الى الايمان احد غير جدي تناخذ بحجز عليها
سلام الله جل وعلا وان الله عز وجل بمنه ورحمته فرض عليكم الفرائض لا لحاجة منه اليها بل برحمة منه
لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب ليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته
ولتتفاضلوا منازلكم في جنته ۞ اخرج احمد في المسند وفي المناقب وموفق الخوارزمي كلاهما عن عبد الله بن
حنطب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتنتهين يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلاً كنفسي
يمضي فيكم امري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية فالتفت الى علي فاخذ بيده فقال هو هذا ۞ ايضاً اخرج ابن
احمد نحوه ۞ وفي عيون الاخبار عن الريان بن الصلت ان الامام علي الرضا تلا قوله تعالى فمن حاجك فيه
من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم
نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً والحسن والحسين
وفاطمة صلوات الله وسلامه عليه وعليهم وعني من قوله انفسنا نفس علي ومما يدل على ذلك قوله صلى الله
عليه وآله وسلم لتنتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلاً كنفسي يعني علياً فهذه خصوصيتهم لا يلحقهم فيها
بشر فمن هذه الدلائل ثبت انه صلى الله عليه وآله ادخل نفسه المقدسة المكرمة المباركة في الامر صلى وسلم على الكائنات
صلى وسلم عليه لانه منهم وهم منه ومن صلى وسلم عليه بضم آله فقد اكمل الصلوة والسلام عليه **الباب الاول**
في سبق نور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تبارك وتعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين وفي كتاب الاصابة

ميسرة الفجر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبياً قال وآدم بين الروح والجسد ۞ وفي جمع
الفوائد جابر بن عبد الله رفعه الناس من اشجار شتى انا وعلي من شجرة واحدة للاوسط عن ابي هريرة
قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد للترمذي وحديثا اول ما
خلق الله روحي واول ما خلق الله نوري واول ما خلق الله العقل واول ما خلق الله القلم واول
ما خلق الله نور نبيك يا جابر المراد منها هو الحقيقة المحمدية التي كانت مشهورة بين الكملين وهي
روح نبينا صلى الله عليه وآله ۞ وحديث كنت نبيا وآدم بين الماء والطين كلها دلائل على سبق
نوره صلى الله عليه واله ۞ وفي المشكاة عن العرباض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وآله و
سلم انه قال اني عند الله لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسانبئكم بتاويل ذلكم وان دعوة
ابراهيم وبشرى عيسى ورؤيا امي التي رأت حين وضعتني وقد خرج منها نور اضاءت منه لها قصور الشام
وكذلك امهات النبيين رواه في شرح السنه ورواه احمد ايضاً وفي جمع الفوايد قال لاحمد والكبير والبزار
وفي المناقب عن اسحق بن اسمعيل النيشابوري عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده علي بن الحسين قال حدثني
عمي الحسن قال سمعت جدي صلى الله عليه وآله وسلم يقول خلقت من نور الله عز وجل وخلق اهل بيتي من
نوري وخلق محبيهم من نورهم وسائر الناس في النار ۞ اخرج ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن المغازلي
الواسطي الشافعي في كتابه المناقب بسنده عن سلمان الفارسي قال سمعت حبيبي محمداً صلى الله عليه وآله
وسلم يقول كنت انا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق الله
آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم اودع ذلك النور في صلبه فلم يزل انا وعلي شيء واحد حتى
افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الامامه ۞ ايضاً الديلمي اخرج هذا الحديث في كتاب
الفردوس عن سلمان ۞ اخرج ابن المغازلي ايضاً عن سالم بن ابي الجعد عن ابي ذر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول كنت انا وعلي نوراً عن يمين العرش بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك
النور ويقدسه قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام فلم نزل انا وعلي شيء واحد حتى افترقنا
في صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء علي ۞ اخرج الحموئي في كتابه فرائد السمطين بسنده عن زياد بن
المنذر عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده الحسين عن علي بن ابي طالب سلام الله عليه عن النبي
صلى الله عليه وعليهم قال كنت انا وانت يا علي نوراً بين يدي الله تبارك وتعالى من قبل ان
يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله ينقله من
صلب الى صلب حتى اقره في صلب عبد المطلب ثم قسمه قسمين فاخرج قسماً في صلب ابي عبد الله وقسماً في صلب

عمي ابي طالب فعلي مني وانا منه لحمه لحمي ودمه دمي ايضاً اخرج هذا الحديث بلفظه موفق الخوارزمي ۞ اخرج
موفق بن احمد الخوارزمي بسنده عن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال الحمد لله فاوحى الله اليه انك حمدتني وعزتي
وجلالي لولا العبدان لذان اريد ان اخلقهما ما خلقتك قال الهي ايكونا مني قال نعم قال يا آدم ارفع بصرك وانظر
فنظر فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله هو نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة اخرج الحمويني بسنده
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي خلقت انا وانت
من نور الله عز وجل **الباب الثاني** في شرف اباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكونهم خير فرق
وخير قبيلة وخير قرون وفي طهارة نسبه وطهارة اهل بيته ومدح العباس وحديث جابر ۞ في نهج
البلاغة قال علي كرم الله وجهه في خطبة في صفة اباء النبي صلى الله عليه وسلم فاستودعهم في افضل
مستودع واقرهم في خير مستقر تناسختهم كرائم الاصلاب الى مطهرات الارحام كلما مضى سلف قام منهم
بدين الله خلف حتى افضت كرامة الله سبحانه الى محمد صلى الله عليه وآله واخرجه من افضل المعادن
منبتاً واعز الارومات مغرساً من الشجرة التي صدع منها انبيائه وانتجب منها امنائه عترته خير العتر واسرته
خير الاسر وشجرته خير الشجر نبتت في حرم وبسقت في كرم لها فروع طوال وثمر لا ينال فهو امام من اتقى وبصيرة من اهتدى سراج
لمع ضوئه وشهاب سطع نوره وزند برق لمعه سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه الفصل وحكمه العدل ارسله على حين فترة من
الرسل وهفوة من العمل وغباوة من الامم اعملوا رحمكم الله على اعلام بينة فالطريق نهج يدعوا الى دار السلام وانتم في دار مستعتب
على مهل وفراغ والصحف منشورة والاقلام جارية والابدان صحيحة والالسن مطلقة والتوبة مسموعة والاعمال مقبولة
وفي سنن ابي عيسى الترمذي في باب المناقب للنبي صلى الله عليه وسلم عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم هذا حديث صحيح ايضاً رواه مسلم كما في جمع الفوائد وعن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب قال
قلت يا رسول الله ان قريشاً جلسوا فتذاكروا احسابهم بينهم فجعلوا مثلك كمثل نخلة في كبوة من الارض فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم من خير فرقهم وخير الفريقين ثم تخير القبائل فجعلني في خير القبيلة ثم تخير البيوت فجعلني
في خير بيوتهم فانا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً ايضاً كما في جمع الفوائد هكذا وعن المطلب بن ربيعة قال جاء العباس الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانه سمع شيئاً فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من انا فقالوا انت
رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين
فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً وخيرهم

الباب الثاني

نفساً هذا حديث حسن ايضاً في المشكاة مذكوره وفي باب مناقب ابي الفضل العباس عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ان العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضباً وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال ايها الناس من اذى عمي فقد اذاني فانما عم الرجل صنو ابيه هذا حديث حسن صحيح اخرجه الترمذي وفي جمع الفوائد في اول باب السير والمغازي قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يا رسول الله اني اريد ان امدحك فقال صلى الله عليه وسلم هات لا يفضض الله فاك فانشد شعراً من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق بل نطفة تركب السفين وقد الجمت نسراً واهله الغرق وردت نار الخليل مكتتماً تجول فيها ولست تحترق تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق للكبير انتهى وفي المناقب عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق خلقه في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من النور شيئ اهتدى ومن اخطأه ضل ثم فسره علي كرم الله وجهه فقال ان الله عز وجل حين شاء تقدير الخليقة وذرء البرية وابداع المبدعات ضرب الخلق في صور كالهباء قبل وجود الارض والسماء وهو سبحانه في انفراد ملكوته وتوحد جبروته فاشاع نوراً من نوره فلمع وقبساً من ضيائه فسطع ثم اجتمع ذلك النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق صورة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وقال الله له انت المختار المنتخب عندك ثابت نوري وانت كنوز هدايتي ثم اخفى الخليقة في غيبه وسترها في مكنون علمه ثم وسط العالم وبسط الزمان وموج الماء واثار الزبد واهاج الريح فطفى عرشه على الماء فسطح الارض على ظهر الماء ثم انشاء الملائكة من انوار ابتدعها وانوار اخترعها وقرن بتوحيده نبوة محمد صلى الله عليه وآله ظاهراً فهو ابو الارواح ويديه ... بها كما ان آدم عليه السلام ابو الاجساد وسببها ثم انتقل النور في جميع العوالم عالماً بعد ... طبقاً بعد طبق وقرناً بعد قرن الى ان ظهر محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالصورة والمعنى في آخر الزمان ويطابق هذا الكلام قول عمي العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال يا رسول اريد ان امدحك قال قل لا يفضض الله فاك قال من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق الى آخره ثم قال علي ان نبينا

بروحانيته يستمد من الفيض الاقدس لاعلى ويمد لعالم اجمع والى عبادته الاولى اشاره الله عز وجل بقوله قل ان كان للرحمان ولد فانا اول العابدين فاول حقيقة ظهرت هادية جامعة محيطة نور محمد صلى الله عليه واله وباقى الانبياء عليهم السلام هدايتهم ومنزلتهم عند الله سبحانه بحسب جامعيتهم وسعة دائرة كمالهم فى الهداية حتى كان لنبى مثلا الف تابع ولنبى اكثر ولنبى اقل فلولا ما وقع هذا التسخير فى علم الحق ازلا لما وقع فى الوجود واى شئ لا يكون فى الاصل لا يكون فى الفرع ؛ وفى كتاب بيكار الافكار للشيخ صلاح الدين بن زين الدين بن احمد الشهير بابن الصلاح الحلبى قدس الله سره ؛ قال جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن اول شئ خلقه الله تعالى قال هو نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق فيه كل خير وخلق بعده كل شئ وحين خلقه اقامه فى مقام القرب اثنى عشر الف سنة ثم جعله اربعة اقسام فخلق العرش من قسم والكرسى من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسى من قسم واقام القسم الرابع فى مقام الحب اثنى عشر الف سنة ثم جعله اربعة اقسام فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام الرابع فى مقام الخوف اثنى عشر الف سنة ثم جعله اربعة اجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب من جزء واقام الجزء الرابع فى مقام الرجا اثنى عشر الف سنة ثم جعله اربعة اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام الجزء الرابع فى مقام الحياء اثنى عشر الف سنة ثم نظر الله تعالى اليه فترشح ذلك النور عرقا فقطرت منه مائة الف وعشرون الفا واربعة الاف قطرة من النور فخلق الله سبحانه من كل قطرة روح نبى ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسهم ارواح الاولياء والشهداء والسعداء والمطيعين الى يوم القيمة فالعرش والكرسى وحملة العرش وخزنة الكرسى من نورى والقلم واللوح والكروبيون والروحانيون من الملائكة والجنة وما فيها من النعيم من نورى وملائكة السموات السبع والشمس والقمر والكواكب من نورى والعقل والعلم والحلم والعصمة والتوفيق من نورى وارواح الانبياء والرسل من نورى وارواح الاولياء والشهداء والسعداء والصالحين من نتايج نورى ثم خلق الله اثنى عشر الف حجاب فاقام الله الجزء الرابع من نورى فى كل حجاب الف سنة وهى حجاب الكرامة والسعادة والهيبة والرحمة والرفعة والعلم والحلم والوقار والسكينة والصبر والصدق واليقين فلما اخرجه من هذه الحجب اضاء نورى الارض من المشرق الى المغرب كالسراج فى الليل المظلم ثم خلق آدم عليه السلام واودع نورى فى جبهته الا فى جبينه وفى سبابته فسئل الله عن هذا النور قال انه نور محمد ولدك ثم انتقل النور منه الى صلب

شیث علیہما السلام وهكذا ينقل الله نوری من طیب الی طیب ومن طاهر الی طاهر الی ان اوصله الله الی
صلب ابی عبد الله بن عبد المطلب ومنه اوصله الله الی رحم امی آمنة ثم اخرجنی الی الدنیا فجعلنی سید
المرسلین وخاتم النبیین ومبعوثا الی كافة الناس اجمعین ورحمة للعالمین وقائد الغر المحجلین هكذا كان
بدء خلقة نبیك یا جابر وفی شرح الكبریت الاحمر للشیخ عبد القادر رضی الله عنه قال الشیخ علاء
الدولة السمنانی قدس سره فی شرح اللهم صل علی محمد السابق للخلق نوره الرحمة للعالمین ظهوره
ان الاحادیث فی سبق نور النبی صلی الله علیه وآله وقدمه كثیرة انا اكتفی بحدیث واحد منها ثم
ذكر الحدیث المذكور عن جابر بن عبد الله الی آخره وفی شرح الكبریت الاحمر قال روی الحكیم الترمذی
والطبرانی والبیهقی وابو نعیم الحافظ عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه
وآله ان الله خلق الخلق قسمین فجعلنی فی خیرهما قسما فذلك قوله تعالی اصحاب الیمین واصحاب الشمال
فانا من اصحاب الیمین وانا خیر اصحاب الیمین ثم جعل القسمین اثلاثا فجعلنی فی خیرها ثلثا فذلك
قوله تعالی فاصحاب المیمنة واصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فانا من السابقین
وانا خیر السابقین ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلنی فی خیرها قبیلة وذلك قوله تعالی وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فانا اتقی ولد آدم واكرمهم عند الله ولا فخر ثم جعل القبائل
بیوتا فجعلنی فی خیرها بیتا فذلك قوله تعالی انما یرید الله لیذهب عنكم الرجس اهل البیت ویطهركم
تطهیرا فانا واهل بیتی مطهرون من الذنوب فی الشفاء هذا الحدیث ایضا مذكور الی تطهیرا عن الاعمش
عن عبایة بن ربعی عن ابن عباس اخرج الثعلبی عن ابن عباس قال ان رسول الله صلی الله علیه
وآله جمع الناس فی رجب لثلاث عشر لیلة خلت منه فقال لهم انی جمعتكم لان اخبركم فقال ان الله
خلق الخلق قسمین فجعلنی فی خیرها قسما ثم ساق الحدیث مثل الحدیث المذكور الی اخره وایضا روی
هذا الحدیث حذیفة بن الیمان وسلمان وفی الشفاء وفی حدیث ابن عمر رواه الطبرانی انه صلی الله
علیه وسلم قال ان الله اختار خلقه فاختار منهم بنی آدم ثم اختار بنی آدم فاختار منهم العرب ثم اختار
العرب فاختار منهم قریشا ثم اختار قریشا فاختار منهم بنی هاشم ثم اختار بنی هاشم فاختارنی منهم
فلم ازل خیارا من خیار الا من احب العرب فبحبی احبهم ومن ابغض العرب فببغضی ابغضهم وفی الشفاء
عن ابن عباس ان قریشا كانت نورا بین یدی الله تعالی قبل ان یخلق آدم بالفی عام یسبح ذلك النور
وتسبح الملائكة بتسبیحه فلما خلق الله آدم القی ذلك النور فی صلبه وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم اهبطنی الله الی الارض فی صلب آدم وجعلنی فی صلب نوح فی السفینة وقذف

من هو فقال والذي بعثك بالحق اني لاقرب الخلق مكانا وان هذا الملك ما رأيته منذ خلقت الى ساعتي هذه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر من كل شيء فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي انا الله لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي ان محمدا رسولي وذكر مثل هذا في بقية الاذان الا انه لم يذكر جوابا عن قوله حي على الصلوة حي على الفلاح وقال ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فام اهل السماء فيهم ادم ونوح وغيرهما قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم رواية عن علي رضي الله عنه فاكمل الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الشرف والمنزلة على اهل السموات والارض عن ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت ما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي نحو تلك الليلة صلى العشاء الآخرة معنا ونام بيننا فلما كان قبيل الصبح ايقظنا فلما صلى الصبح صلينا معه قال يا ام هانئ لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيت ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم الآن كما ترون الحديث وهذا بين في انه بجسمه صلى الله عليه وسلم عرج عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما قال اوحى الله اليه صلى الله عليه وسلم بلا واسطة ونحوه عن الواسطي وقال جعفر بن محمد الصادق ادناه ربه منه حتى كان منه كقاب قوسين او ادنى قال الدنو من الله تعالى لاحد له ومن العباد بالحدود وانقطعت الكيفية عن الدنو الا ترى كيف حجب جبرئيل عن دنوه ودنا محمد صلى الله عليه وسلم الى ما اودع قلبه من المعرفة والايمان فتدلى بسكون قلبه الى ما ادناه وزال عن قلبه الشك والارتياب وعن انس في الصحيح عرج بي جبرئيل الى سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى اليه ما اوحى واوحى خمسين صلوة وذكر حديث الاسراء وروى ابن قانع القاضي عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء اذا على العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي الى هنا من كتاب الشفاء وفي شرح الكبريت الاحمر للشيخ علاء الدولة السمناني قدس سره روي عنه صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله العرش على الماء اضطرب ولم يثبت فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله استقر العرش وفي رواية كتب تحت هذه الكلمات ايدته بعلي خرج ابو نعيم الحافظ باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس وعن ابي هريرة وجعفر الصادق رضي الله عنهم في قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين انهم قالوا

انها نزلت فی علی لانهم قالوا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال رأیت مکتوبا علی العرش لا اله الا
الله وحده لا شریک له محمد عبدی ورسولی ایدته بعلی ونصرته بعلی وروی عن انس بن مالک مثله

الباب الثالث

فی بیان ان دوام الدنیا بدوام اهل بیته صلی الله علیه وعلیهم وبیان
انهم سبب لنزول المطر والنعم وبیان فضائلهم اخرج احمد فی المناقب عن علی کرم الله وجهه قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل
بیتی امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بیتی ذهب اهل الارض ایضا اخرجه ابن احمد فی زیادات
المسند والحموینی فی فرائد السمطین عن علی کرم الله وجهه ایضا اخرجه الحاکم عن محمد الباقر عن ابیه
عن جده عن علی رضی الله عنهم واخرج احمد عن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بیتی امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بیتی جاء اهل الارض
من الایات ما کانوا یوعدون وقال احمد ان الله خلق الارض من اجل النبی صلی الله علیه وآله
وسلم فجعل دوامها بدوام اهل بیته وعترته صلی الله علیه وآله اخرج الحموینی عن سلمة بن
الاکوع عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال النجوم امان لاهل السماء واهل بیتی امان لامتی ایضا
اخرج الحموینی عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اهل بیتی امان لاهل
الارض کما ان النجوم امان لاهل السماء ایضا اخرجه الحاکم عن قتادة عن عطاء عن ابن عباس
اخرج الحاکم عن جابر بن عبد الله وابی موسی الاشعری وابن عباس رضی الله عنهم قالوا قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بیتی امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء
واذا ذهب اهل بیتی ذهب اهل الارض وفی نوادر الاصول عن سلمة بن الاکوع قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بیتی امان لامتی وفی الصواعق النجوم امان لاهل
السماء واهل بیتی امان لامتی اخرجه جماعة اخرج الحموینی بسنده عن محمد الباقر عن ابیه عن جده
عن امیر المؤمنین رضی الله عنهم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا علی اکتب ما املی علیک
قلت یا رسول الله اتخاف علی النسیان قال لا وقد دعوت الله عز وجل ان یجعلک حافظا ولکن اکتب
لشرکائک الائمة من ولدک بهم تسقی امتی الغیث وبهم یستجاب دعائهم وبهم یصرف الله عن الناس البلاء
وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واشار الی الحسن ثم قال وهذا ثانیهم واشار الی الحسین ثم
قال والائمة من ولده رضی الله عنهم وفی المناقب عن عبد الله بن الحسن المثنی ابن الحسن المجتبی بن
علی المرتضی علیهم السلام عن ابیه عن جده الحسن السبط قال خطب جدی صلی الله علیه وآله وسلم یوما

فقال بعد ما حمد الله واثنى عليه معاشر الناس انى ادعى فاجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتى اهل بيتى ان تمسكتم بهما لن تضلوا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فتعلموا منهم ولا
تعلموهم فانهم اعلم منكم ولا تخلوا الارض منهم ولو خلت لانساخت باهلها ثم قال اللهم انك لا تخلى
الارض من حجة على خلقك لئلا تبطل حجتك ولا تضل اولياءك بعد اذ هديتهم اولئك الاقلون
عددا والاعظمون قدرا عند الله عز وجل ولقد دعوت الله تبارك وتعالى ان يجعل العلم والحكمة
فى عقبى وعقب عقبى وفى زرعى وزرع زرعى الى يوم القيمة فاستجيب لى وفى المناقب عن هشام بن حسان
قال خطب الحسن بن على عليهما السلام بعد بيعة الناس له بالامر فقال نحن حزب الله الغالبون
ونحن عترة رسوله الاقربون ونحن اهل بيته الطيبون ونحن احد الثقلين الذين خلفهما جدى
صلى الله عليه وآله فى امته ونحن ثانى كتاب الله فيه تفصيل كل شئ لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه فالمعول علينا تفسيره ولا نتظنا تأويله بل نتيقنا حقائقه فاطيعونا فان طاعتنا
مفروضة اذ كانت بطاعة الله عز وجل وطاعة رسوله مقرونة قال جل شانه يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال عز وجل فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله
والى الرسول والى اولى الامر منكم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واحذروا الاصغاء لهتاف الشيطان
فانه لكم عدو مبين اخرج الحموينى بسنده عن الاعمش عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده على بن الحسين
رضى الله عنهم قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر
المحجلين وموالى المسلمين ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين
بنا تمسك السماء ان تقع على الارض الا باذن الله وبنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة وتخرج بركات
الارض ولولا ما على الارض منا لانساخت باهلها ثم قال ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم عليه
السلام من حجة الله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة فيها
ولولا ذلك لم يعبد الله قال الاعمش قلت لجعفر الصادق رضى الله عنه كيف ينتفع الناس بالحجة
الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها سحاب وقال على بن الحسين رضى الله عنهما
نحن الفلك الجارية فى اللجج الغامرة يامن من ركبها ويغرق من تركها وقال ايضا ان الله عز وجل
اخذ ميثاق من يحبنا وهم فى اصلاب ابائهم فلا يقدرون على ترك ولايتنا لان الله جعل
جبلتهم على ذلك وقال ايضا انى لاكتم من علمى جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتننا وقد تقدم
فى هذا ابو حسن الى الحسين واوصى قبله الحسنا ورب جوهر علم لو ابوح به لقيل لى انت

ممن يعبد الوثنا ولا ستحل رجال مسلمون دمی یرون اقبح ما یأتونه حسنا کما فی کتاب التنزلات
الموصلية للشيخ الاكبر وفی کتاب سفينة الراغب للصدر الاعظم وقال ايضا نحن ابواب الله ونحن
الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه وتراجمة وحيه ونحن اركان توحيده وموضع سره اخرج الحموينی
فی فرائد السمطين بسنده عن ابی بصير عن خيثمة الجعفی قال سمعت ابا جعفر محمد الباقر رضی الله عنه
يقول نحن جنب الله وصفوته وخيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله عز وجل
ونحن حجة الله واركان الايمان ودعائم الاسلام ونحن من رحمة الله على خلقه وبنا يفتح وبنا يختم
ونحن الائمة الهداة والدعاة الى الله ونحن مصابيح الدجى ومنار الهدى ونحن العلم المرفوع للخلق من
تمسك بنا لحق ومن تاخر عنها غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم
الى الله ونحن من نعمة الله عز وجل على خلقه ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملئكة
ونحن المنهاج والسراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الائمة الهداة الى الجنة
وعرى الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها لحق ومن تخلف عنها محق ونحن السنام الاعظم
وبنا ينزل الله عز وجل الرحمة على عباده وبنا يسقون الغيث وبنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا
ونصرنا وعرف حقنا وياخذ بامرنا فهو منا والينا اخرج الحموينی فی كتابه فرائد السمطين رأيت
بخط جدی شيخ الاسلام ابی عبد الله محمد حمويه بن محمد الجوينی حدثنا الحسن بن احمد السمرقندی
عن علی بن احمد البخاری عن ابی بكر محمد بن ابراهيم البخاری عن الامام ابی بكر اسحق الكلاباذی البخاری
عن عبد الله بن محمد عن محمد بن عبيد الله عن محمد بن عثمان البصری عن محمد بن الفضل عن محمد بن سعد ابی طيبة عن المقداد بن
الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفة آل محمد برائة من النار وحب آل محمد جواز على
الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب هذا الحديث مذكور فی جواهر العقدين ومسطور فی
كتاب الشفاء لكن بغير اسناد وفی جواهر العقدين عن حذيفة بن اليمان رضی الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انه لم يعط احد من ذرية الانبياء الماضين
ما اعطى الحسين بن علی خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام يا ايها الناس
ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته فلا يذهبن بكم الاباطيل اخرجه
ابن حيان فی كتابه التنبيه والحافظ جمال الدين الزرندی فی كتابه درر السمطين وفی جواهر
العقدين للعلامة عالم مصر والحجاز الشريف السمهودی رحمه الله ان رجلا قال كنت بين مكة
والمدينة فاذا شيخ يلوح فی البرية يظهر تارة ويغيب اخرى حتى قرب منی فسلم علی فرددته وقلت

له من اين يا غلام قال من الله قلت الى اين قال الى الله قلت فما زادك قال التقوى قلت فمن انت
قال انا رجل عربي فقلت عين لي فقال انا رجل قريشي فقلت عين لي عافاك الله فقال انا رجل هاشمي فقلت عين
لي فقال انا رجل علوي ثم انشد وقال فنحن على الحوض رواده نذود ونسعد وراده فما فاز من فاز الا بنا
وما خاب من حبنا زاده فمن سرنا نال منا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده ومن كان غاصبنا فضلنا
فيوم القيمة ميعاده ثم قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب ثم التفت فلم اره فلا ادري نزل
في الارض ام صعد في السماء واخرج الحافظ عمرو بن بحر في كتابه حدثني ابو عبيدة عن جعفر الصادق عن
ابائه رضي الله عنهم ان عليا كرم الله وجهه خطب بالمدينة بعد بيعة الناس له وقال الا ان ابراري
واطايب ارومتي احلم الناس صغارا واعلمهم كبارا الا وانا اهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا
ومن قول الصادق سمعنا فان تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا وان لم تفعلوا يهلككم الله ومعنا راية الحق
من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق الا وبنا يدرك كل مؤمن ثواب عمله وبنا يخلع ربقة الذل من اعناقكم
وبنا فتح الله وبنا يختم وفي المناقب بسنده عن عبد الاعلى ابن اعين قال سمعت جعفر الصادق رضي
الله عنه يقول قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما
هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما يكون وانا
اعلم ذلك كله كانما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شئ ويقول تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله جل شأنه واورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شئ وفي
المناقب خطب الامام جعفر الصادق رضي الله عنه فقال ان الله اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبيه
صلى الله عليه وآله دينه وابلج بهم باطن ينابيع علمه فمن عرف من الامة واجب حق امامه وجد حلاوة
ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله نصب الامام علما لخلقه وحجة على اهل ارضه البسه تاج
الوقار وغشاه نور الجبار يمده بسبب من السماء لا ينقطع مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه
ولا يقبل الله معرفة العباد الا بمعرفة الامام فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات
السنن ومشتبهات الفتن فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين من عقب
كل امام يصطفيهم لذلك وكلما مضى منهم امام نصب الله لخلقه من عقبه اماما علما بينا ومنارا
نيرا ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون وخيرة من ذرية آدم ونوح وابراهيم واسماعيل عليهم
السلام وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله اصطنعهم الله في عالم الذر قبل خلق جسمهم
عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده وجعلهم الله حياة الانام ودعائم الاسلام وفي عيون

الاخبار عن ابي الصلت الهروي قال الامام علي الرضا بن موسى الكاظم عليهما السلام الامام وحيد دهره
لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير
طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة حقيقة الامام
ويمكنه اختياره هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وتصاغرت العظماء وتقاصرت الحكماء وعييت
البلغاء عن وصف شان من شؤنه او فضيلة من فضائله وكيف يوصف وينعت بكنهه او يفهم
شيء من امره فاين الاختيار من هذا واين ادراك العقول من هذا واين يوجد مثل هذا وفي نهج البلاغة
قال امير المؤمنين علي عليه السلام في خطبته بعد انصرافه من صفين يذكر آل محمد صلى الله عليه
وآله وسلم هم موضع سره ولجاء امره وعيبة علمه وموئل حكمه وطوف كتبه وجبال دينه بهم اقام
انحناء ظهره واذهب ارتعاد فرائصه لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله من هذه الامة احد
ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه ابدا هم اساس الدين وعماد اليقين اليهم يفيئ الغالي وبهم
يلحق التالي ولهم خصائص الولاية وفيهم الوصية والوراثة الآن اذ رجع الحق الى اهله ونقل الى
منتقله ومن خطبته وانما الائمة قوام الله على خلقه وعرفائه على عباده لا يدخل الجنة الا من عرفهم
وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وايضاً من خطبته بنا اهتديتم في الظلماء وتسنمتم العليا
وبنا انفجرتم عن السرار ما شككت في الحق مذ اريته لم يوجس موسى خيفة على نفسه بل اشفق من غلبة
الجهال ودول الضلال ومن خطبته فاين تذهبون وانى تؤفكون والاعلام قائمة والايات واضحة
والمنار منصوبة فاين يتاه بكم بل كيف تعمهون وبينكم عترة نبيكم وهم ازمة الحق والسنة الصدق
فانزلوهم باحسن منازل القرآن وردوهم ورود الهيم العطاش ايها الناس خذوها عن خاتم
النبيين صلى الله عليه وسلم انه يموت من مات منا وليس بميت ويبلى من بلي منا وليس ببال
فلا تقولوا بما لا تعرفون فان اكثر الحق فيما تنكرون واعذروا من لا حجة لكم عليه وانا هو الم اعمل فيكم
بالثقل الاكبر واترك فيكم الثقل الاصغر وركزت فيكم راية الايمان ووقفتكم على حدود الحلال
والحرام والبستكم العافية من عدلي وافرشتكم المعروف من قولي وفعلي واريتكم كرائم الاخلاق من نفسي
فلا تستعملوا الراي فيما لا يدرك قعره البصر ولا يتغلغل اليه الفكر من كلامه ايضاً انظروا اهل بيت
نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا اثرهم فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم في ردى فان لبدوا فالبدوا وان نهضوا فانهضوا
ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتاخروا عنهم فتهلكوا ومن خطبته نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف
الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة ومن

خطبته وانه سیاتی علیکم من بعدی زمان لیس فیه شیٔ اخفی من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اکثر من
الکذب علی الله ورسوله ولیس عند ذلک الزمان سلعة ابور من الکتاب اذا تلی حق تلاوته ولا انفق
منه ثمناً اذا حرف عن مواضعه ولا فی البلاد شیٔ انکر من المعروف ولا اعرف من المنکر واعلموا انکم
لم تعرفوا الرشد حتی تعرفوا الذی ترکه ولن تاخذوا بمیثاق الکتاب حتی تعرفوا الذی نقضه ولن تمسکوا
به حتی تعرفوا الذی نبذه فالتمسوا ذلک من عند اهله فانهم عیش العلم وموت الجهل هم الذین یخبرکم
حکمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا یخالفون الدین ولا یختلفون فیه هم دعائم
الاسلام وولایج الاعتصام بهم عاد الحق فی نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته
عقلوا الدین عقل وعایة ورعایة لا عقل سماع ورواية وان رواة العلم کثیرة ورعاته قلیلة ھو بینهم
شاهد صادق وصامت ناطق ومن خطبته نحن الشعائر والاصحاب والخزنة والابواب ولا تؤتی البیوت
الا من ابوابها فمن اتاها من غیر ابوابها سمی سارقا ومنها فیهم کرائم الایمان وهم کنوز الرحمان ان نطقوا صدقوا
وان صمتوا لم یسبقوا ومن خطبته استعملنا الله وایاکم بطاعته وطاعة رسوله وعفی عنا وعنکم بفضل الله
ورحمته الزموا الارض واصبروا علی البلاء ولا تحرکوا بایدیکم وسیوفکم وهوی السنتکم ولا تستعجلوا اما لم یعجله الله
لکم فانه من مات منکم علی فراشه وهو علی معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بیته مات شهیداً ووقع
اجره علی الله واستوجب ثواب ما نوی من صالح عمله وقامت النیة مقام اصلاته بسیفه فان لکل شیٔ
مدة واجلا ومن کتاب له علیه السلام الی معاویه فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا ومن کلام له
لکمیل بن زیاد النخعی قال کمیل بن زیاد اخذ امیر المؤمنین علی بن ابیطالب صلوات الله علیه بیدی
فاخرجنی الی الجبانة فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال یا کمیل ان هذه القلوب اوعیة فخیرها اوعاها
فاحفظ عنی ما اقول لک الناس ثلثة عالم ربانی ومتعلم علی سبیل النجاة وهمج رعاع اتباع کل ناعق
یمیلون مع کل ریح لم یستضیؤا بنور العلم ولم یلجئوا الی رکن وثیق یا کمیل العلم خیر من المال والعلم یحرسک
وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم یزکو علی الانفاق وصنیع المال یزول بزواله یا کمیل
معرفة العلم دین یدان به یکسب الانسان الطاعة فی حیاته وجمیل الاحدوثة بعد وفاته والعلم حاکم
والمال محکوم علیه یا کمیل هلک خزان الاموال وهم احیاء والعلماء باقون وهم اموات ما بقی الدهر
اعیانهم مفقودة وامثالهم فی القلوب موجودة ها ان ههنا لعلما جما واشار بیده الی صدره الکریم المبارک
لو اصبت له حملة بل اصیب لقنا غیر مامون علیه مستعملا آلة الدین للدنیا ومستظهرا بنعم الله علی عباده
وبحجته علی اولیائه او منقادا لحملة الحق لا بصیرة له فی احنائه ینقدح الشک فی قلبه لاول عارض من

شبہۃ الالاذا ولاذاک اومنہوما باللذۃ سلس القیاد للشہوۃ اومغرما بالجمع والادخار لیسا من رعاۃ الدین فی شیئ اقرب شبہا بہما الانعام السائمۃ کذلک یموت العلم بموت حاملیہ اللہم بلی لاتخلو الارض من قائم للہ بحجۃ اما ظاہرا مشہورا اوخائفا مغمورا لئلا تبطل حجج اللہ وبیناتہ وکم ذا واین اولئک اولئک واللہ الاقلون عددا والاعظمون قدرا بہم یحفظ اللہ حججہ وبیناتہ حتی یودعوہا نظرائہم ویزرعوہا فی قلوب اشباہہم ہجم بہم العلم علی حقیقۃ البصیرۃ وباشروا روح الیقین واستلانوا ما استوعرہ المترفون وآنسوا بما استوحش منہ الجاہلون وصحبوا الدنیا بابدان ارواحہا معلقۃ بالمحل الاعلی اولئک خلفاء اللہ فی ارضہ والدعاۃ الی دینہ آہ آہ شوقا الی رویتہم یاکمیل انصرف اذا شئت انتہی نہج البلاغۃ وفی غرر الحکم ان للا آلہ الا اللہ شروطا وانی وذریتی من شروطہا ان امرنا صعب مستصعب لایحتملہ الا عبد امتحن اللہ قلبہ للایمان ولاتعی حدیثنا الاصدور امینۃ واخلاق رزینۃ ان اللہ سبحانہ قد اوضح سبیل الحق وانار طرقہ فشقوۃ لازمۃ اوسعادۃ دائمۃ انا قسیم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب الاعراف ولیس منا اہل البیت امام الا وہو عارف باہل ولایتہ وذلک قول اللہ تعالی انما انت منذر ولکل قوم ہاد انا یعسوب المؤمنین والمال یعسوب الفجار انی لعلی بینۃ من ربی وبصیرۃ من دینی ویقین من امری انی لعلی جادۃ الحق وانہم لعلی مزلۃ الباطل اقول ما تسمعون واستغفر اللہ لی ولکم لایفوز بالنجاۃ الا من قام بشرائط الایمان واخرج ابواسحق الثعلبی فی تفسیرہ بسندہ عن قیس بن ابی حازم عن جریر بن عبداللہ البجلی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا ومن مات علی حب آل محمد مات شہیدا الا ومن مات علی حب آل محمد مات مغفورا لہ الا ومن مات علی حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات علی حب آل محمد مات مؤمنا مستکمل الایمان الا ومن مات علی حب آل محمد بشرہ ملک الموت بالجنۃ ثم منکر ونکیر الا ومن مات علی حب آل محمد یزف الی الجنۃ کما تزف العروس الی بیت زوجہا الا ومن مات علی حب آل محمد جعل اللہ زوار قبرہ ملائکۃ الرحمۃ الا ومن مات علی حب آل محمد مات علی السنۃ والجماعۃ الا ومن مات علی بغض آل محمد جاء یوم القیمۃ مکتوبا بین عینیہ آیس من رحمۃ اللہ الا ومن مات علی بغض آل محمد مات کافرا الا ومن مات علی بغض آل محمد لم یشم رائحۃ الجنۃ ایضا اخرجہ الحموینی بلفظہ ونقلہ فصل الخطاب وروح البیان

الباب الرابع فی حدیث سفینۃ نوح وباب حطۃ بنی اسرائیل وحدیث الثقلین وحدیث یوم الغدیر

فی مشکاۃ المصابیح عن ابی ذر رضی اللہ عنہ انہ قال وہو آخذ بباب الکعبۃ سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان مثل اہل بیتی فیکم مثل سفینۃ نوح من رکبہا نجا ومن تخلف عنہا ہلک رواہ احمد وفی جمع الفوائد ابن الزبیر رفعہ مثل اہل بیتی مثل سفینۃ نوح من رکبہا نجا ومن ترکہا غرق للبزار

وزاد فی الاوسط وانما مثل اهل بیتی فیکم مثل باب حطة فی بنی اسرائیل من دخله غفر له ابو الطفیل عن ابی ذر
وهو آخذ بباب الکعبة رفعه ان مثل اهل بیتی فیکم مثل سفینة نوح من رکبها نجا ومن تخلف عنها هلك وان
مثل اهل بیتی فیکم مثل باب حطة فی بنی اسرائیل من دخله غفر له اخرجه الطبرانی فی الاوسط والصغیر
ابو یعلی واحمد بن حنبل عن ابی ذر انتهی جمع الفوائد ایضا اخرجه البزار وابن المغازلی عن سعید بن جبیر عن
ابن عباس وعن سلمة بن الاکوع وعن ابن المعتمر عن ابی ذر وعن سعید بن المسیب عن ابی ذر وایضا اخرجه
الحموینی عن ابی سعید الخدری بزیادة وانما مثل اهل بیتی فیکم مثل باب حطة فی بنی اسرائیل من دخله
غفر له ایضا اخرجه ابو یعلی والبزار والطبرانی فی الاوسط والصغیر عن ابی سعید الخدری حدیثا لسفینة وبا
الحطة ایضا ابن المغازلی اخرجه عن ابی ذر حدیثا لسفینة والحطة ایضا الحموینی اخرجه عن حبیش بن المعتمر
عن ابی ذر واخرجه المالکی فی فصول المهمة عن رافع مولی ابی ذر عن ابی ذر واخرج ایضا حدیث السفینة الثعلبی السمعانی
ایضا عن سلیم بن قیس الهلالی قال بینا انا وحبیش بن المعتمر بمکة اذ قام ابو ذر واخذ بحلقة باب الکعبة فقال
من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا جندب بن جناده ابو ذر فقال ایها الناس انی سمعت نبیکم صلی الله
علیه وسلم یقول مثل اهل بیتی فیکم کمثل سفینة نوح من رکبها نجا ومن ترکها هلك ویقول مثل اهل بیتی
فیکم مثل باب حطة فی بنی اسرائیل من دخله غفر له ویقول انی تارك فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا
کتاب الله وعترتی ولن یفترقا حتی یردا علی الحوض الحموینی فی فرائد السمطین بسنده عن سعید بن جبیر عن
ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا علی انا مدینة العلم وانت بابها ولن
تؤتی المدینة الا من قبل الباب کذب من زعم انه یحبنی ویبغضك لانك منی وانا منك لحمك لحمی ودمك
من دمی وروحك من روحی وسریرتك من سریرتی وعلانیتك من علانیتی سعد من اطاعك وشقی من
عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك فاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك
بعدی مثل سفینة نوح من رکبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلکم کمثل النجوم کلما غاب نجم طلع نجم الی یوم القیمة
فصل حدیث الثقلین وحدیث الغدیر فی صحیح مسلم حدثنی زهیر بن حرب وشجاع بن مخلد جمیعا عن ابن علیة قال
زهیر حدثنی اسمعیل بن ابراهیم قال حدثنی ابو حیان حدثنی یزید بن حیان قال انطلقت انا وحصین بن سبرة
وعمر بن مسلم الی زید بن ارقم فلما جلسنا الیه قال الحصین لقد لقیت یا زید خیرا کثیرا رأیت رسول الله صلی
الله علیه وآله وسلم وسمعت حدیثه وغزوت معه وصلیت خلفه حدثنا یا زید ما سمعت عن رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال یا ابن اخی والله لقد کبرت سنی وقدم عهدی ونسیت بعض الذی کنت اعی من
رسول الله صلی الله علیه وسلم فما حدثتکم فاقبلوا وما لا فلا تکلفونیه ثم قال قام رسول الله صلی الله علیه وسلم

يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نسائه من اهل بيته قال نسائه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة عليهم قال نعم حدثنا ابي بكر بن ابي شيبه قال حدثنا محمد بن فضيل وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال انبا ثنا جرير كلاهما عن ابي حيان بهذا الاسناد نحو حديث اسمعيل وزاد في حديث جرير كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه ضل مسلم حدثنا محمد بن بكار بن الريان قال حدثنا حسان بن ابراهيم عن سعيد وهو ابن مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم قال دخلنا عليه فقلنا لقد رأيت خيرا لقد صاحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت خلفه الحديث بنحو حديث ابي حيان غير انه قال الا واني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله عز وجل هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وعترتي اهل بيتي وفيه فقلنا من اهل بيته نسائه قال ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها واهل بيته صلى الله عليه وسلم اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده احمد بن حنبل في مسنده قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمه عن زيد بن علي بن ثابت عن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره فنزلنا بغدير خم ونودي فينا الصلوة جامعة فصلى الظهر واخذ بيد علي فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى آخذا بيد علي فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنه ايضا اخرج الثعلبي هذا الحديث بلفظه عن البراء وفي مسند احمد بن حنبل قال حدثنا عفان قال حدثنا ابي عوانه قال حدثنا المغيرة عن ابي عبيده عن ابن ميمون بن عبد الله عن زيد بن ارقم قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي غدير خم فخطبنا فقال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الترمذي في باب مناقب اهل البيت حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا زيد بن الحسن عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول ايها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي

وفى الباب عن ابى ذر وابى سعد وزيد بن ارقم وحذيفة بن اسيد ايضا اخرجه محمد بن على الحكم الترمذى فى كتابه نوادر الاصول بلفظه الترمذى حدثنا على بن المنذر الكوفى قال حدثنا محمد بن الفضيل قال حدثنا الاعمش عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى والاعمش ايضا عن حبيب بن ثابت عن زيد بن ارقم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما ايضا اخرج هذا الحديث ابو اسحق الثعلبى فى تفسيره بسنده عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى وفى نوادر الاصول حدثنا ابى قال حدثنا زيد بن الحسين قال حدثنا معروف بن بوذ المكى عن ابى الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفارى رضى الله عنه قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع خطب فقال ايها الناس انه قد انبأنى اللطيف الخبير انه لم يعمر نبى الا مثل نصف عمر النبى الذى يليه من قبل وانى اظن انى يوشك ان ادعى فاجيب وانى فرطكم على الحوض وانى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله تعالى وطرف بايديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا وعترتى اهل بيتى فانه قد انبأنى اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وفى مشكاة المصابيح عن البراء بن عازب قال ان النبى صلى الله عليه وسلم لما نزل بغدير خم اخذ بيد على فقال الستم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال الستم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال فلقيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال هنيئا لك يا ابن ابى طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة رواه احمد ايضا اخرجه احمد فى مسنده عن زيد بن ارقم بطريقين عن عطية العوفى عن زيد بن ارقم وعن ابن ميمون عن زيد بن ارقم ايضا اخرجه احمد عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه الترمذى حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابى سريحة او زيد بن ارقم شك شعبة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلى مولاه هذا حديث حسن غريب وروى شعبة هذا الحديث عن ميمون عن زيد بن ارقم عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه وابو سريحة هو حذيفة بن اسيد وفى مودة القربى عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اوشك ان ادعى فاجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب ربنا وعترتى اهل بيتى فانظروا كيف تحفظونى فيهما ابن ماجه بسنده عن البراء بن عازب قال اقبلنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حجته التى حج فنزل فى بعض الطريق فامر الصلوة جامعة فاخذ بيد على فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى فقال الست اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فهذا ولى من انا مولاه اللهم وال

من والاه وعاد من عاداه وفي مشكاة المصابيح عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه
فعلي مولاه رواه احمد والترمذي وفي مسند احمد بن حنبل حدثنا ابن نمير حدثنا عبد الملك بن سليمان عن عطية
العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اوشك ان ادعى فاجيب
واني قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا الثقلين احدهما اكبر من الآخر اما الاكبر كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال ابن نمير قال بعض اصحابنا عن
الاعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا كيف تخلفوني فيهما وفي زيادات المسند قال عبد الله
بن احمد بن حنبل حدثني ابي قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا اسرائيل بن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة
قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار او خارج من عنده فقلت له انت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اني تارك فيكم الثقلين قال نعم عبد الله بن احمد في زيادات المسند قال حدثني ابي
قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض و
عترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ايضا رواه عبد الله بن احمد عن ابي سعيد الخدري وعن زيد
بن ارقم ابن المغازلي الشافعي بسنده عن ابن امراة زيد بن ارقم عن زيد بن ارقم قال اقبل النبي صلى الله عليه
وسلم من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة وخطب قال ايها الناس اني سائلكم عن ثقلي كيف خلفتموني
فيهما الاكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله تعالى وطرفه بايديكم فتمسكوا به ولا تضلوا والآخر منهما عترتي
ثم اخذ بيد علي فرفعها فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالها ثلاثا ايضا
موفق بن احمد الخوارزمي عن الاعمش قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم قال نزل
النبي صلى الله عليه وسلم بغدير خم فقال فيه اني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله
وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم اخذ بيد علي وقال من
كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت وليه فهذا وليه ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت انت سمعت
هذا قال ما كان هنالك احد الا وقد راه بعينه وسمعه باذنه الثعلبي في تفسيره بسنده عن عطية العوفي عن
ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس اني تركت فيكم الثقلين
ان اخذتم بهما لن تضلوا احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا
وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وفي مسند احمد بن حنبل عن الفضل بن دكين عن ابن ابي غنية عن الحكم عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة قال غزوت مع علي اليمن فرأيت منه شيئا فلما ذكرته على النبي

صلى الله عليه وسلم ونقصت عليا فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم متغيرا قال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه ايضا اخرجه ابن المغازلي عن بريده فصل استشهاد علي الناس في حديث يوم الغدير في مسند احمد بن حنبل بسنده عن سعيد بن جبير عن ابي عباس رضي الله عنهما قال جمع علي رضي الله عنه الناس في رحبة مسجد الكوفه فقال انشد الله كل امرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام سبعة عشر رجلا وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخذ بيدك قال للناس اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ايضا احمد بن حنبل اخرج في مسنده عن عبد الملك عن ابي عبد الرحمن عن زادان عن ابي عمر قال سمعت عليا في الرحبة ينشد الناس فقام ثلثة عشر فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ايضا عبد الله بن احمد في زيادات المسند بسنده عن ابي الطفيل اخرج هذا حديث الاستشهاد ايضا ابن المغازلي وموفق بن احمد اخرجا هذا حديث الاستشهاد احمد في مسنده عن يحيى بن ادم عن حبش بن الحارث بن لقيط عن رباح بن الحارث قال جاء رهط الى علي كرم الله وجهه بالرحبة فقالوا له السلام عليك يا مولانا قال كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب قالوا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فهذا علي مولاه قال رباح فلما اتبعتهم وسئلت من هم قالوا هم نفر من الانصار فيهم ابي ايوب الانصاري ايضا ابن المغازلي اخرج هذا الحديث وفي كتاب الاصابه للشيخ ابن حجر العسقلاني الشافعي رحمه الله في ترجمة ابو قدامة الانصاري ذكره ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقده في كتاب الموالاة الذي جمع فيه طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه طريق عن ابي الطفيل قال كنا عند علي رضي الله عنه في الكوفة فقال انشد الله من شهد يوم غدير خم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فليقم ويشهد فقام سبعة عشر رجلا نشهدوا كلهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك وطريق آخر عن يعلى بن مرة وطريق آخر عن ابي اسحق قال حدثني من لا احصي وطريق آخر عن ذر بن جيش قال في رحبة مسجد الكوفة انشد الناس علي كرم الله وجهه فقام سبعة عشر رجلا و شهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه منهم قيس بن ثابت وحبيب بن بديل بن ورقا وزيد بن شراحيل الانصاري وعامر بن ليلى الغفاري وعبد الرحمن بن مدلج وابو ايوب الانصاري وابو زينب الانصاري وابو قدامة الانصاري وعبد الرحمن بن عبد ربه وناجي بن عمرو الخزاعي واما الذين اخبروا حديث من كنت مولاه فعلي مولاه بغير استشهاد علي كرم الله وجهه حبة بن جوين البجلي وحذيفة بن أسيد وعامر بن ليلى بن ضمرة وعبد الله بن يا ميل قالوا لما كان يوم غدير خم دعا النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم الصلوة جامعة فاخذ بيد علي فرفعه حتى نظرنا بياض ابطيه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وفي المناقب في كتاب سليم بن قيس قال علي عليه السلام ان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه على ناقته القصوى وفي مسجد خيف ويوم الغدير ويوم قبض في خطبته على المنبر ايها الناس اني تركت فيكم الثقلين لن تضلوا ما تمسكتم بهما الاكبر منهما كتاب الله والاصغر عترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير عهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين اشار بالسبابتين ولا ان احدهما اقدم من الآخر فتمسكوا بهما لن تضلوا ولا تقدموا منهم ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم وفي مسند احمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال بينا انا جالس عند ابن عباس اذ اتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلوا بنا عن هولاء قال ابن عباس بل انا اقوم معكم فتحدثوا فلا ندري ما قالوا فجاء ابن عباس ينفض ثوبه ويقول اف وتف وقعوا في رجل له عشرة خصال قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف قال اين علي قال هو في الرحا يطحن قال وما كان احدكم ليطحن فجاء وهو ارمد لا يكاد يبصر فنفل في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حيي ثم قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر بسورة التوبة فبعث عليا مكة بسورة التوبة وقال لا يذهب بها الا رجل مني وانا منه وقال لبني عمه ايكم يوالني في الدنيا والآخرة قال علي انا قال صلى الله عليه وسلم وكان علي اول من آمن من الناس واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال الله تبارك وتعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فنام مكانه ليلة الهجرة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس في غزاة تبوك فقال علي اخرج معك فقال له لا فبكى علي فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي وقال انت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وسد ابواب المسجد غير باب علي ودخل على المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وفي المناقب عن احمد بن عبد الله بن سلام عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر ثم اقبل بوجهه الكريم الينا فقال معاشر اصحابي اوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته واني ادعى فاجيب اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فتعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم عن عطاء بن السائب عن ابي يحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال يا معشر المؤمنين ان الله عز وجل اوحى الي اني مقبوض اقول لكم قولا ان عملتم به نجوتم وان تركتموه هلكتم ان اهل بيتي وعترتي هم خاصتي وحامتي وانكم مسئولون عن الثقلين كتاب الله وعترتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا فانظروا كيف تخلفوني فيهما وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال علي عليه السلام لطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن ابي وقاص هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وانكم لن تضلوا ان اتبعتم واستمسكتم بهما قالوا نعم انتهى المناقب الترمذي بسنده عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ايضا اخرجه ابن ماجه بعينه عن زيد بن ارقم وفي المناقب اخرج محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ خبر غدير خم من خمسة وسبعين طريقا وافرد له كتابا سماه كتاب الولاية اخرج ايضا اخرج خبر غدير خم ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة وافرد له كتابا سماه الموالاة وطرقه من مائة وخمسة طريق حكى العلامة علي بن موسى وعلي بن محمد ابي المعالي الجويني الملقب بامام الحرمين استاذ ابي حامد الغزالي رحمهما الله يتعجب ويقول رأيت مجلدا في بغداد في يد صحاف فيه روايات خبر غدير خم مكتوبا عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه ويتلوه المجلدة التاسعة والعشرون وروى حديث الثقلين امير المؤمنين علي والحسن بن علي عليهما السلام وجابر بن عبد الله الانصاري وابن عباس وزيد بن ارقم وابو سعيد الخدري وابو ذر وزيد بن ثابت وحذيفة بن اليمان وحذيفة بن اسيد وجبير بن مطعم وسلمان الفارسي رضي الله عنهم ايضا رواه الائمة من اهل البيت عن آبائهم عن جدهم امير المؤمنين علي عليهم السلام وعن جابر وابي ذر وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم ولنورد ما في جواهر العقدين للشريف السمهودي المصري العلامة في بلاد مصر والحجاز مصنف تاريخ المدينة المنورة النبوية وقد تحلى صاحبها الان الاف تحية والتصلية الرابع ذكر حثه صلى الله عليه وسلم الامة على التمسك بعده بكتاب ربهم واهل بيت نبيهم وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي في جامعه وقال حسن غريب واخرج احمد في مسنده عن ابي سعيد الخدري ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما واخرجه ايضا الطبراني في الاوسط

وابو يعلى وغيرهما وسنده لا باس به واخرجه الحافظ ابو محمد عبد العزيز الاخضر في معالم العترة النبوية و
ذكر فيه طرقه وذكر حديث صحيح مسلم عن زيد بن ارقم المذكور في هذا الكتاب آنفا ثم قال ولفظ الطريق
الاول لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم ثم قام فقال كاني قد دعيت
فاجبت اني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله عز وجل وعترتي فانظروا كيف تخلفوني
فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا ولي كل مؤمن ولفظ الطريق الثاني قال ايها
الناس اني تارك فيكم امرين لن تضلوا ان اتبعتموهما وهما كتاب الله واهل بيتي عترتي ولفظ الطريق الثالث اني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض واخرجه الطبراني وزاد
سئلت ربي ذلك لهما فاعطاني فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم
منكم وروى الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني في كتابه نظم درر السمطين حديثا ولفظه
روى زيد بن ارقم قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع فقال اني فرطكم على الحوض فانكم
تبعي وانكم توشكون ان تردوا علي الحوض فاسئلكم عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما فقام رجل من المهاجرين
فقال ما الثقلان قال الاكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم والاصغر عترتي فمن تمسك
بهما فمن استقبل قبلتي واجاب دعوتي فليستوص بعترتي خيرا فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم واني
قد سئلت لهما اللطيف الخبير فاعطاني ان يردا على الحوض كهاتين واشار بالمسبحتين ناصرهما لي ناصر
وخاذلهما لي خاذل ووليهما لي ولي وعدوهما لي عدو وفي الباب زيادة على عشرين من الصحابة واخرجه
ابن عقدة في الموالاة وعن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما صدر النبي صلى الله عليه وسلم من حجة
الوداع قال على المنبر يا ايها الناس اني مسئول وانكم مسئولون فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت
وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا فقال اليس تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان
جنته حق وناره حق والبعث بعد الموت حق قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس
ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من
من والاه وعاد من عاداه ثم قال اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض حوض اعرض من ما بين بصرى الى صنعا
فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما
الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم وعترتي اهل بيتي فاستمسكوا بهما ولا تضلوا فانه
نبأني اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض اخرجه الطبراني في الكبير والضياء في المختارة واخرج
ابو نعيم في الحلية وغيره عن ابي الطفيل ان عليا قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال انشد الله من شهد يوم غدير

خم الا قام ولا يقوم رجل يقول نبئت وبلغني الا رجل سمعت اذناه ووعاه قلبه فقام سبعة عشر رجلا منهم
خزيمة بن ثابت وسهل بن سعد وعدي بن حاتم وعقبة بن عامر وابو ايوب الانصاري وابو سعيد الخدري
وابو شريح الخزاعي وابو قدامة الانصاري وابو يعلى الانصاري وابو الهيثم بن التيهان ورجال من قريش
فقال علي وهما قولا ما سمعتما فقالوا نشهد انا اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع نزلنا
بغدير خم ثم نادى بالصلوة فصلينا معه ثم قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ما انتم قائلون
قالوا قد بلغت قال اللهم اشهد ثلاث مرات ثم قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني مسئول وانتم مسئولون
ثم قال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا فانظروا
كيف تخلفوني فيهما وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض نبأني بذلك اللطيف الخبير ثم قال ان الله مولاي وانا
مولى المؤمنين الستم تعلمون اني اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال ذلك ثلاثا ثم اخذ بيدك يا امير المؤمنين
فرفعها وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال علي صدقتم وانا
على ذلك من الشاهدين واخرج ابن عقدة في الموالاة من طريق محمد بن كثير عن فطر وابي الجارود كليهما
عن ابي الطفيل عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله
عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واخرج احمد
في مسنده عن عبد بن حميد بسند جيد ولفظه اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واخرج الطبراني في الكبير برجال ثقات ولفظه اني تارك
فيكم خليفتين كتاب الله واهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعن ضمرة الاسلمي ولفظه اني
تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على
الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما واخرج ابن عقدة في الموالاة عن عامر بن ابي ليلى بن ضمرة وحذيفة بن
اسيد قالا قال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله مولاي وانا اولى بكم من انفسكم الا ومن كنت
مولاه فهذا مولاه واخذ بيد علي فرفعها حتى عرفه القوم اجمعون ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم
قال واني سائلكم حين تردون علي الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما قالوا وما الثقلان
قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم والاصغر عترتي وقد نبأني اللطيف الخبير ان
لا يفترقا حتى يلقياني سئلت ربي لهم ذلك فاعطاني فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ايضا
اخرجه ابن عقدة من طريق عبد الله بن سنان عن ابي الطفيل عن عامر وحذيفة بن اسيد نحوه وعن علي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله سببه طرفه بيد الله وطرفه بايديكم

واهل بيتي اخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده من طريق كثير بن زيد عن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده وهو سند جيد وكذا روى الدولابي في الذرية الطاهرة وروى الحافظ الجعابي عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنهم ولفظه اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله حبل طرفه بيد الله وطرفه بايديكم وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض وروى البزار ولفظه اني قد تركت فيكم الثقلين يعني كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانكم لن تضلوا ان تمسكتم بهما وعن ابي ذر انه اخذ بحلقة باب الكعبة فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي في جامعه واخرج ابن عقدة من طريق سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي وعن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظه ايها الناس اني تركت فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر فاما الاكبر هو حبل فبيد الله طرفه والطرف الآخر بايديكم وهو كتاب الله ان تمسكتم به لن تضلوا ولن تذلوا ابدًا واما الاصغر فعترتي اهل بيتي ان الله اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وسالت ذلك لهما فاعطاني والله سائلكم كيف خلفتموني في كتاب الله واهل بيتي واخرج ابن عقدة من طريق محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده وعن ابي هريرة لفظه اني خلفت فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدًا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض وفي الصواعق المحرقة روى هذا الحديث ثلثون صحابيًا وان كثيرًا من طرقه صحيح وحسن واخرج البزار في مسنده عن ام هاني بنت ابي طالب قالت رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجته نزل بغدير خم ثم قام خطيبا بالهاجرة فقال ايها الناس اني اوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدًا كتاب الله حبل طرفه بيد الله وطرفه بايديكم وعترتي اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض اخرج ابن عقدة من طريق عمرو بن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة عن ابيه عن جده عن ام سلمة قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي بغدير خم فرفعها حتى رأينا بياض ابطه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم قال ايها الناس اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض واخرج ابن عقدة من طريق عروة بن خارجة عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها قال سمعت ابي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلات الحجرة من اصحابه ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي فقال هذا علي مع القران والقران مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض

فاسئلكم ما تخلفوني فيهما واخرج ابن عقدة والحافظ ابو الفتوح العجلي في كتابه الموجز والديلمي وابن ابي شيبه وابو يعلى عن عبد الرحمن بن عوف قال لما فتح الله برسوله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف الى الطائف فحاصرها سبع عشر ليلة او تسع عشرة ثم فتح الله الطائف ثم قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتين الزكوة او لابعثن اليكم رجلا كنفسي يضرب اعناقكم ثم اخذ بيد علي فقال هو هذا واخرج السيد ابو الحسين يحيى بن الحسن في كتابه اخبار المدينة عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد عن جابر بن عبد الله قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي والفضل بن عباس في مرض وفاته فيعتمد عليهما حتى جلس على المنبر فقال ايها الناس قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا اخوانا كما امركم الله ثم اوصيكم بعترتي واهل بيتي ثم اوصيكم بهذا الحي من الانصار وعن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي اخرجه الترمذي وقال حسن غريب اخرج ابن عقدة عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فلما رجع الى الجحفة نزل ثم خطب الناس فقال ايها الناس اني مسؤل وانتم مسؤلون فما انتم قائلون قالوا نشهد انك بلغت ونصحت وأديت قال اني لكم فرط وانتم واردون على الحوض واني مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال الستم تعلمون اني اولى بكم من انفسكم قالوا بلى فقال آخذا بيد علي من كنت مولاه فعلي مولاه ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخرج الحافظ جمال الدين الزرندي عن عبد الله بن زيد بن ثابت عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان ينسأ له في اجله وان يمتع بما خوله الله فليخلفني في اهلي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد على يوم القيمة مسودا وجهه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم اخلفوني في اهل بيتي خيرا انتهى جواهر العقدين

الباب الخامس في بيان تطهير الله عز وجل نبيه مع اهل بيته

صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن اوساخ الناس وفي جمع الفوائد عن عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد لمسلم وابي داود والنسائي وفي المشكاة عن ابي هريرة قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة متفق عليه وفي المشكاة عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه

وسلم اذا اوتی بطعام سئل عنه اهدیة ام صدقة فان قیل صدقة قال لاصحابه کلوا ولم یاکل وان قیل هدیة
ضرب بیده فاکل معهم متفق علیه وفی جمع الفوائد عن ابی رافع قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
استعمل رجلا من بنی مخزوم علی الصدقة فاراد ابو رافع ان یتبعه فقال صلی الله علیه وسلم ان الصدقة لا تحل
لنا وان مولی القوم منهم لاصحاب السنن قال النبی صلی الله علیه وسلم لا احل لکم اهل البیت من الصدقات
شیئا ولا غسالة الایدی ان لکم فی خمس الخمس ما یکفیکم رواه الطبرانی فی الکبیر وفی جواهر العقدین عن
جعفر الصادق عن ابیه علیهما السلام انه شرب من سقایات بین مکة والمدینة فقیل له اتشرب من
الصدقة قال انما حرم علینا الصدقة المفروضة وفی جواهر العقدین عن الحسن بن علی علیهما السلام
قال کنت مع جدی صلی الله علیه وسلم فمر علی جرین من الصدقة فاخذت منها تمرة فالقیتها فی فی فادخل
یده فی فی فاخذها بلعابها فقال الحا اما شعرت انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة رواه احمد والطحاوی وقال
اسناده قوی جید فی الاصابة وفی سنن النسائی عن سعید بن المسیب عن جبیر بن مطعم قال لما قسم
رسول الله صلی الله علیه وسلم سهم ذی القربی بین بنی هاشم وبنی المطلب اتیته انا وعثمان بن عفان فقلنا
یا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ننکر فضلهم لمکانک الذی جعلک الله به منهم ارایت بنی المطلب اعطیتهم
ومنعتنا وانما نحن وهم منک بمنزلة واحدة فقال انهم لم یفارقونی فی الجاهلیة والاسلام فقد فهما ثم قال
انا آل محمد لا ناکل الصدقة رشید بن مالک رضی الله عنه قال کنت عند النبی صلی الله علیه وسلم جاء
رجل بطبق علیه تمر فقال هذا صدقة فقدمها الی القوم والحسن بن علی رضی الله عنهما بین یدیه فاخذ
تمرة فادخلها فی فیه فادخل اصبعه فی فیه انما بنو هاشم وبنو المطلب شیئ واحد وشبک بین اصابعه
ورواه البخاری وابو داود ونحوه وفی سنن ابی داود عن السدی قال فی سهم القربی هم بنو عبد المطلب
قال الله تعالی انما الصدقات للفقراء والمساکین وقال الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شیئ فان لله
خمسه وللرسول ولذی القربی وقال الله تبارک وتعالی ما افاء الله علی رسوله من اهل القری فلله و
للرسول ولذی القربی وفی جواهر العقدین ان الله تعالی جعل اهل بیت نبیه صلی الله علیه وسلم مطابقا
له فی اشیاء کثیرة عد فخر الدین الرازی منها خمسة اشیاء احدیها فی السلام قال السلام علیک ایها النبی
ورحمة الله وبرکاته وقال لاهل بیته سلام علی آل یاسین والثانیة فی الصلاة علی النبی صلی الله علیه
وسلم وعلی الآل کما فی التشهد وغیره حیث لا تکون الصلوة علیه صلی الله علیه وسلم الصلاة البترا
والثالثة فی الطهارة قال الله عز وجل طه ای یا طاهر ما انزلنا علیک القرآن لتشقی الا تذکرة لمن یخشی
وقال لاهل بیت نبیه انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا والرابعة تحریم

الصدقة قال صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد والخامسة قال الله عز وجل قل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال لاهل بيته قل لا اسئلكم عليه اجرًا الا المودة في القربى
وفي عيون الاخبار عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المامون بمرو وقد اجتمع
في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المامون اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال الرضا
عليه السلام المراد بذلك العترة الطاهرة لانه لو كان المراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله
عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم
جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الآية فصارت الوراثة
للعترة الطاهرة لا لغيرهم وهم الذين نزل بشأنهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس تكم
لا تعلموهم فانهم اعلم منكم وقال الرضا عليه السلام ان الصدقات تحرم عليهم دون غيرهم اما علمتم
انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم لقول الله تعالى ولقد ارسلنا
نوحًا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة
النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين وفضل العترة على غيرهم ثابت لقول الله تعالى ان الله اصطفى
آدم ونوحًا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ام يحسدون
الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم خاطب سائر المؤمنين
بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب
والحكمة وحسدا الناس عليهم وقد فسر الله عز وجل اصطفاه العترة في الكتاب في اثنا عشر موضعا اولها
قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف
عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة ثانيها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ثالثها فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا و
نساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي صلى الله عليه وآله
وسلم عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله وسلامه عليهم وعنى من قوله انفسنا نفس علي ومما
يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني

علی بن ابیطالب صلوات اللہ علیہ فہذہ خصوصیۃ لا یلحقہم فیہ بشر رابعہا اخراجہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الناس عن مسجدہ ماخلا العترۃ حتی تکلم الناس والعباس فی ذلک فقال العباس یا رسول اللہ ترکت علیا واخرجتنا فقال علیہ السلام ما انا ترکتہ واخرجتکم ولکن اللہ عزوجل ترکہ واخرجکم وفی ھذا بیان قولہ لعلی انت منی بمنزلہ ھارون من موسی قال اللہ تعالی اوحینا الی موسی واخیہ ان تبوء لقومکما بمصر بیوتا واجعلوا بیوتکم قبلہ ففی ھذہ الآیہ منزلۃ ھارون من موسی وفیہا منزلۃ علی من رسول اللہ صلی علیہ وآلہ وسلم ومع ھذا قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الا ان ھذا المسجد لا یحل الا لمحمد وآلہ قالت العلماء ھذا البیان لا یوجد الا عندکم اھل البیت ومن ینکر ذلک خامسہا قول اللہ تعالی وآت ذالقربی حقہ خصوصیۃ لہم فلما نزلت ھذہ الایہ قال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لفاطمۃ علیہا السلام ھذہ فدک وھی مما لم یوجف علیہ بخیل ولا رکاب وھی لی خاصۃ دون المسلمین وقد جعلتہا لک لما امرنی اللہ بہ فخذیہا لک ولولدک سادسہا قول اللہ تعالی قل لا اسئلکم علیہ اجرا الا المودۃ فی القربی وھذہ خصوصیۃ للآل دون غیرہم فہذہ المودۃ فریضۃ من اللہ تعالی علی کافۃ المؤمنین لا یأتی بہا احد مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنۃ لقول اللہ تعالی فی ھذہ الآیۃ والذین آمنوا وعملوا الصالحات فی روضات الجنات لہم ما یشاء ون عند ربہم ذلک ھو الفضل الکبیر ذلک الذی یبشر اللہ عبادہ الذین آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلکم علیہ اجرا الا المودۃ فی القربی مفسرا ومبینا لکن ماو فی ھذہ الآیہ اکثرہم قال ابو الحسن حدثنی ابی عن جدی عن آبائہ عن امیرالمؤمنین علی علیہم السلام انہ اجتمع المہاجرون والانصار الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا ان لک یا رسول اللہ مؤنۃ فی نفقتک وفیمن یأتیک من الوفود وھذہ اموالنا مع دمائنا فاحکم فیہا بارا مأجورا اعط ما شئت وامسک ما شئت من غیر حرج فانزل اللہ تعالی علیہ الروح الامین فقال یا محمد قل لا اسئلکم علیہ اجرا الا المودۃ فی القربی فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علی ترک ما عرضنا علیہ الا لیحثنا علی مودۃ قرابتہ من بعدہ ان ھو الا شیء افتراہ فی مجلسہ فہذا بہتان عظیم فانزل اللہ تعالی ام یقولون افتری علی اللہ کذبا فان یشاء اللہ یختم علی قلبک ویمح اللہ الباطل ویحق الحق بکلماتہ انہ علیم بذات الصدور فبعث الیہم النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقال ھل من حدیث قالوا لقد قال بعضنا کلاما غلیظا کرھنا فتلا علیہم ھذہ الآیہ فبکوا واشتد وابکاءھم فانزل اللہ تعالی وھو الذی یقبل التوبۃ عن عبادہ ویعفو عن السیئات ویعلم ما تفعلون سابعہا آیۃ ان اللہ وملائکتہ یصلون علی النبی یا ایہا الذین آمنوا صلوا علیہ وسلموا تسلیما قیل یا رسول اللہ قد عرفنا التسلیم علیک فکیف الصلوۃ علیک فقال

قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وقال الله تعالى سلام
على آل ياسين يعني آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسلم على آل احد من الانبياء عليهم السلام سواه
ثامنها آية انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى بسهمه وبسهم رسوله
فهذا فضل ايضا للآل دون الامة واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه والمسكين اذا
انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم وسهم ذي القربى الى يوم القيمة قائم فيهم الغني والفقير منهم
سواء فقرن سهمهم بسهمه وكذلك في الطاعة قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وقال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم مع ولاية الرسول
مقرونة بولايته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فلما جاءت قصة الصدقة
نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيت رسوله فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها
والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله الآية والصدقة محرمة على محمد وآل
محمد وهي وسخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم مطهرون من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي
لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل وتعالى وتقدس وتبارك وعظم شانه ودام احسانه تاسعها آية فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون الآية فنحن اهل الذكر لان الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن اهله
حيث قال تعالى في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولوا الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
يتلوا عليكم آيات الله مبينات عاشرها آية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية ففي هذا بيان
انا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم ان يتزوجها لو كان حيا كما حرم عليه بناتي لانها
ذريته حادي عشرها في سورة المؤمن قال رجل من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الآية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه
اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آله بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الآل
والامة ثاني عشرها آية وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يجيء الى باب علي وفاطمة عليهم السلام بعد نزول هذه الآية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوات خمس
مرات فيقول الصلوة يرحمكم الله فقال ابو الحسن الحمد لله الذي خصصنا بهذه الكرامة العظمى فقال المامون
والعلماء جزاكم الله انتم اهل البيت عن هذه الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم
ايضا اخرج الثعلبي والحمويني والمالكي في فصول المهمة باسانيدهم عن محمد بن سيرين قال نزلت هذه الآية

وهو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فی النبی صلی الله علیه وسلم وفاطمة وعلی رضی الله عنهما فی المشکاة عن اسامة بن زید عن النبی صلی الله علیه وسلم فی قول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات الآیة قال کلهم فی الجنة رواه الترمذی وفی جواهر العقدین عن ابن عباس وزید بن علی بن الحسین رضی الله عنهم قالا فی قوله تعالی ولسوف یعطیك ربك فترضی ان من رضاه رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یدخل الله اهل بیته الجنة وفی الصواعق نقل القرطبی عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان رضاء محمد صلی الله علیه وسلم ان لا یدخل احد من اهل بیته النار

الباب السادس

فی ذکر الاحادیث الواردة فی ان حب علی من الایمان وحده فتح خیبر وحدیث منزلة فی صحیح مسلم فی اول الجزء الثالث فی باب الدلیل علی ان حب الانصار وعلی من الایمان وعلاماته وانما بغضهم من علامات النفاق حدثنا ابوبکر بن ابی شیبة حدثنا وکیع وابو معویة عن الاعمش وحدثنا یحیی بن یحیی واللفظ له اخبرنا ابو معویة عن الاعمش عن عدی بن ثابت عن ذر قال علی والذی فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبی الامی الی ان لا یحبنی الا مؤمن ولا یبغضنی الا منافق وفی صحیح النسائی عن الاعمش عن عدی بن ثابت عن ذر قال قال علی رضی الله عنه انه لعهد النبی الامی صلی الله علیه وآله وسلم الی انه لا یحبك الا مؤمن ولا یبغضك الا منافق ایضا رواه احمد فی مسنده ایضا رواه الطبرانی وفی سنن الترمذی عن الاعمش عن عدی بن ثابت عن ذر بن حبیش عن علی کرم الله وجهه قال لقد عهد الی النبی الامی صلی الله علیه وآله انه لا یحبك الا مؤمن ولا یبغضك الا منافق هذا حدیث حسن صحیح الترمذی عن المساور الحمیری عن امه قالت دخلت علی ام سلمة فسمعتها تقول کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا یحب علیا منافق ولا یبغضه مؤمن وفی الباب عن علی هذا حدیث حسن غریب الترمذی حدثنا قتیبة حدثنا جعفر بن سلیمان عن ابی هارون عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال کنا لنعرف المنافقین نحن معاشر الانصار ببغضهم علی ابن ابی طالب هذا حدیث غریب قال الترمذی روی هذا الحدیث عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی سعید الخدری وفی مسند احمد عن جابر بن عبد الله قال ما کنا نعرف منافقینا معشر الانصار الا ببغضهم علیا وفی مسند احمد عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی سعید الخدری قال ما کنا نعرف منافقینا معشر الانصار الا ببغضهم علیا وفی مسند احمد بسنده عن الاعمش عن عدی بن ثابت عن ذر بن حبیش عن علی کرم الله وجهه قال عهد النبی الامی صلی الله علیه وسلم الی انه لا یحبك الا مؤمن ولا یبغضك الا منافق عبد الله بن احمد اخرج فی زوائد المسند بسنده عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ابغضنا اهل البیت فهو منافق وفی الجمع بین الصحیحین عن علی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال لا یحبك الا مؤمن ولا یبغضك الا منافق ابو نعیم الحافظ فی حلیة الاولیاء بسنده عن عدی بن ثابت

الباب السادس في ان حب علي من الايمان وحديث

عن زر بن حبيش قال سمعت علي بن ابي طالب يقول والذي فلق الحبة وبرء النسمة وتردى بالعظمة انه لعهد النبي الي انه لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق قال ابو نعيم هذا حديث صحيح رواه جماعة وفي سنن ابن ماجة القزويني عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي رضي الله عنه قال عهد الي النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق وفي مشكاة المصابيح عن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مومن رواه احمد والترمذي وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب عليا فقد سبني رواه احمد وفي نهج البلاغة قال علي عليه السلام لو ضربت خيشوم المومن بسيفي هذا على ان يبغضني ما ابغضني ولو صببت الدنيا بجماتها على المنافق على ان يحبني ما احبني وذلك انه قضي فانقضى على لسان النبي الامي صلى الله عليه وآله انه قال لي لا يبغضك مومن ولا يحبك منافق عبد الله بن احمد في زوائد المسند بسنده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت ادخله الله النار وفي المشكاة عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرء حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم متفق عليه اي رواه البخاري ومسلم وروى البخاري ومسلم عن سلمة بن الاكوع نحوه وروى مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما احببت الامارة الا يومئذ قال فتساورت لها رجاء ان ادعى لها قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار علي شيئا ثم وقف فصرخ علي يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دمائهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فتح الله بيده ايضا ابن ماجه روى حديث فتح خيبر بيد علي وفي جمع الفوائد وكان ملك خيبر مرحب فخرج يقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب فقال علي انا الذي سمتني امي حيدره ضرغام آجام وليث قسورة

عبل الذراعین شدید القصرہ کلیث غابات کریہ المنظرۃ اکیلکم بالسیف کیل السندرۃ اضربکم
ضربا یبین العترۃ فضرب راس مرحب فقتلہ ثم کان الفتح علی یدہ لمسلم ولابی داود وعبداللہ بن احمد بن حنبل
فی زوائد المسند بسندہ عن بریدہ قال حاصرنا خیبر مدۃ ولم یفتح فقال صلی اللہ علیہ وسلم انی دافع الرایۃ
غدا الی رجل یحب اللہ ورسولہ ویحبہ اللہ ورسولہ لا یرجع حتی یفتح لہ وبتنا طیبۃ انفسنا ان الفتح غدا لنا
فتطاولنا لھا ثم اقام علیا قائما ودعی باللواء لہ وفتح لہ وانا فیمن تطاول لھا وفی صحیح البخاری حدثنا مسدد
قال حدثنا یحییٰ عن شعبہ عن الحکم عن مصعب بن سعد عن ابیہ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
خرج الی تبوک واستخلف علیا قال تخلفنی فی الصبیان والنساء فقال الا ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ھارون
من موسیٰ الا انہ لیس نبی بعدی وفی صحیح البخاری بسندہ عن ابراھیم بن سعد عن ابیہ سعد بن ابی وقاص
قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لعلی اما ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ھرون من موسیٰ وفی صحیح مسلم بسندہ
عن سعید بن المسیب عن عامر بن سعد بن ابی وقاص عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعلی انت
منی بمنزلۃ ھارون من موسیٰ الا انہ لا نبی بعدی قال سعید فاحببت ان اشافہ بھا سعدا فلقیت سعدا فحدثتہ
بما حدثنی بہ عامر فقال انا سمعتہ قلت انت سمعتہ فوضع اصبعیہ علی اذنیہ فقال نعم والا فاسکتا مسلم
بسندہ عن مصعب بن سعد بن ابی وقاص عن ابیہ قال خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی بن ابیطالب
فی غزوۃ تبوک فقال یا رسول اللہ تخلفنی فی النساء والصبیان فقال اما ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ھارون
من موسیٰ غیر انہ لا نبی بعدی مسلم بسندہ عن ابراھیم بن سعد بن ابی وقاص عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
انہ قال لعلی اما ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ھرون من موسیٰ احمد بن حنبل فی مسندہ بسندہ عن عطیۃ العوفی
عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعلی انت منی بمنزلۃ ھارون
من موسیٰ الا انہ لا نبی بعدی وایضا اخرجہ احمد عن سعد بن ابی وقاص وعن اسماء بنت عمیس وعن سعید بن
زید الترمذی عن سعید بن المسیب عن سعد بن ابی وقاص قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لعلی انت منی
بمنزلۃ ھرون من موسیٰ وقال ھذا حدیث صحیح ایضا اخرجہ الترمذی عن جابر بن عبداللہ قال وفی الباب
عن سعد وزید بن ارقم وابی ھریرۃ وام سلمۃ ابن ماجہ اخرجہ عن سعد بن ابی وقاص ابن المغازلی
وموفق بن احمد اخرجا عن مصعب بن سعد عن ابیہ قال لقد رأیت علیا بارزا یوم بدر وجعل یحمحم کما یحمحم
الفرس ویقول قد عرف الحرب العوان انی بازل عامین حدیث سنی سنحنح اللیل کانی جنی لمثل ھذا ولدتنی
امی ابن المغازلی الشافعی اخرجہ عن جابر بن عبداللہ وعن انس وعن ابن عباس وعن ابی سعید الخدری وعن
ابراھیم بن سعد بن ابی وقاص وعن عایشۃ بنت سعد بن ابی وقاص عن ابیھما وعن سعید بن المسیب عن

سعد بن ابي وقاص موفق بن احمد الخوارزمي اخرج حديث المنزلة بسنده عن مخدوج بن زيد الالهاني وايضاً
اخرجه عن يحيى وعن مجاهد كلاهما عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا علي لحمه ودمه
دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ايضا اخرج موفق بن احمد عن ام سلمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لها يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي عيبة علمي وباب الذي اوتي منه واخي في الدنيا
والآخرة ومعي في السنام الاعلى احمد بن حنبل وموفق بن احمد بسنديهما عن زيد بن ابي اوفى قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده وقد آخا بين اصحابه فقال علي يا رسول الله فعلت باصحابك
وما فعلت بي فقال والذي بعثني بالحق نبيا اخرتك لنفسي فانك مني بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا نبي بعدي فانت اخي ووارثي وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت رفيقي ثم قرأ اخوانا على سرر
متقابلين المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض ايضا ابن المغازلي والحمويني اخرجاه عن زيد بن ارقم
ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي المكي بسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا علي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي وانك مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
والذي نفسي بيده انك تذود عن حوضي يوم القيمة رجالا كما يذاد البعير الاجرب عن الماء بعصا لك من
عوسج كاني انظر الى مقامك من حوضي مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتقاربا في اللفظ
قال حدثنا حاتم وهو ابن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال امر معوية
بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا تراب قال اما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول له حين خلفه في بعض مغازيه فقال علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة
بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا
لها فقال ادعوا عليا فاتي به ارمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه
الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
فقال اللهم هؤلاء اهلي الترمذي حدثنا قتيبة قال حدثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد
بن ابي وقاص عن ابيه وساق الحديث المذكور بعينه الى آخره قال هذا حديث حسن غريب صحيح ابن ماجه
بسنده عن سعد بن ابي وقاص قال قدم معوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا عليا فنال
منه فغضب سعد وقال تقول لهذا الرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه

فعلي مولاه وسمعته يقول انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول لاعطين
الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله البخاري حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا
عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه قال ان رجلا جاء الى سهل بن سعد الساعدي فقال هذا فلان لامير المدينة
قال شارح القسطلاني هو مروان بن الحكم يدعو عليا عند المنبر قال ابو حازم فيقول سهل بن سعد ماذا
قال قال يقول لعلي ابو تراب فضحك سهل قال والله ما سماه الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم احب
اليه منه فاستطعمت الحديث سهلا اي سالت سهلا عن الحديث وقلت يا ابا العباس كيف قال
دخل علي على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال صلى الله عليه وسلم اين ابن عمك قالت في المسجد فخرج
اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص اي وصل التراب الى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول
اجلس يا ابا تراب مرتين مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن ابي حازم عن ابيه
عن سهل بن سعد الساعدي قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن سعد فامره
ان يشتم عليا فابى سهل فقال له اما اذا ابيت فقل لعن الله ابا تراب وما قال هذا لكن كاتب الحروف
كتب مكان لعن الله رحم الله وهو امره باللعن قال سهل ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب وان
كان ليفرح اذا دعي بها فقال له اخبرنا عن قصة لم سمي ابا تراب قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت فاطمة ولم يجد عليا فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم يا ابا تراب قم يا ابا تراب

الباب السابع

في بيان ان عليا كرم الله وجهه كنفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث علي مني وانا منه اخرج صاحب
المناقب عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده علي بن الحسين ان الحسن بن علي عليهم السلام قال في خطبته
قال الله تعالى لجدي صلى الله عليه وآله حين جحده كفرة اهل نجران وحاجوه فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فاخرج جدي
صلى الله عليه وآله معه من الانفس ابي ومن البنين انا واخي الحسين ومن النساء فاطمة امي فنحن اهله
ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا وفي عيون الاخبار عن الريان بن الصلت قال الرضا رضي الله عنه
عنى الله من انفسنا نفس علي ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله لتنتهين بنو وليعة او لا
بعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب فهذه خصوصية لا يلحقهم فيه بشر وقد تقدم في الباب

مني وانا منه فمن حاده فقد حادني ومن حادني اسخطه الله عز وجل ثم قال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم بيني وبين امتي قال عطية سئلت زيد بن ارقم حديث مخدوج قال اشهد لله لقد حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كنوز الدقايق للمناوي علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي لابي داود والطيالسي علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي لاحمد وفي المناقب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي خصالا لو كانت واحدة منها في رجل اكتفى بها فضلا وشرفا قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله علي مني كهارون من موسى وقوله علي مني وانا منه وقوله علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله وقوله ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله علي حجة الله على عباده وقوله حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان وقوله علي مع الحق والحق معه لا يفترقان وقوله علي قسيم الجنة والنار وقوله من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله وقوله صلى الله عليه وسلم شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة

الباب الثامن في ذكر حديث الطير المشوي

في مسند احمد بن حنبل بسنده عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال اهدت امراة من الانصار طيرين مشويين بين رغيفين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايتني باحب خلقك اليك والى رسولك فجاء علي فاكل معه من الطيرين حتى كفيا الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ايتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه هذا حديث غريب موفق بن احمد بسنده عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن ابيه عن جده قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير مشوي فقال اللهم ايتني باحب خلقك اليك والي فجاء علي فاكل معه ايضا اخرج موفق بن احمد حديث الطير بطريقين عن انس وقد روى اربعة وعشرون رجلا حديث الطير عن انس منهم سعيد بن المسيب والسدي واسماعيل ولابن المغازلي حديث الطير من عشرين طريقا وفي سنن ابي داود بسنده عن انس قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طائر قد طبخ فقال اللهم ايتني باحب خلقك اليك ياكل معي فجاء علي فاكل معه

الباب التاسع

في احاديث المواخاة احمد في مسنده بسنده عن زيد بن ابي اوفى قال لما آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه فقال علي يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال والذي بعثني بالحق نبيا ما اخرتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت اخي ورفيقي ثم تلا اخوانا

علی سرر متقابلین المتحابون فی الله ینظر بعضهم الی بعض وفی المشکاة عن ابن عمر قال آخا رسول الله صلی الله علیه وآله بین اصحابه فجاء علی تدمع عیناه فقال یا رسول الله آخیت بین اصحابك ولم تواخ بینی وبین احد فقال رسول الله صلی الله و آله انت اخی فی الدنیا والآخرة رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب ایضا الترمذی اخرج هذا الحدیث عن زید بن ابی اوفی عبدالله بن احمد فی زیادات المسند بسنده عن سعید بن المسیب قال آخا بین اصحابه فی مکة فاخا بین ابی بکر وعمر رضی الله عنهما وقال لعلی انت اخی احمد فی مسنده بسنده عن حذیفة بن الیمان رضی الله عنه قال آخا رسول الله صلی الله علیه وسلم بین المهاجرین والانصار وکان یواخی بین الرجل ونظیره ثم اخذ بید علی فقال هذا اخی موفق بن احمد بسنده عن جابر بن عبدالله الانصاری قال سمعت علیا یقول شعرا انا اخو المصطفی لا شك فی نسبی ربیت معه وسبطاه هما ولدی * جدی وجد رسول الله منفرد * وفاطم زوجتی لا قول ذی فند * صدقته وجمیع الناس فی بهم * من الضلالة والاشراك فی نکد * فالحمد لله شکرا لا شریك له * البر بالعبد والباقی بلا امد ایضا اخرج موفق بن احمد احد عشر حدیثا آخر فی المواخاة ایضا اخرج عبدالله بن احمد بن حنبل فی زوائد المسند ستة احادیث فی المواخاة ایضا اخرج ابن المغازلی ستة احادیث فی المواخاة ایضا اخرج الحموینی الحدیثین فی المواخاة کلها بالاسناد عن مجاهد عن ابن عباس وعکرمة عن ابن عباس وعن سعید بن المسیب عن ابن عمر وعن زید بن ابی اوفی وعن انس وعن زید بن ارقم وعن حذیفة بن الیمان وعن مخدوج بن زید الهذلی وعن ابی امامه وعن جمیع بن عمیر عبدالله بن احمد فی زوائد المسند بسنده عن مخدوج بن زید الهذلی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اخا بین اصحابه ثم قال یا علی انت اخی وانت منی بمنزلة هارون من موسی غیر انه لا نبی بعدی ویدفع الیك لوائی وهو لواء الحمد لبشر یا علی انا وانت اول من یدعی انك تکسی اذا کسیت وتدعی اذا دعیت وتحیی اذا حییت والحسن والحسین معك حتی تقفوا بینی وبین ابراهیم فی ظل العرش ثم ینادی مناد نعم الاب ابوك ابراهیم ونعم الاخ اخوك علی وفی کتاب المسامرة للشیخ محی الدین العربی رویناه من حدیث محمد بن اسحق المطلبی قال وآخا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بین المهاجرین والانصار قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم تواخوا فی الله اخوین ثم اخذ بید علی بن ابی طالب فقال هذا اخی فکان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وعلی اخوین وکان حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وزید بن حارثة مولی رسول الله صلی الله علیه وسلم اخوین وکان معاذ بن جبل وجعفر بن ابی طالب اخوین وکان ابو بکر الصدیق وخارجة بن ابی زهیر اخوین وکان عمر بن خطاب وعتبان بن مالك اخوین وکان عبدالرحمن

بن عوف وسعد بن الربيع اخوين وكان الزبير ابن العوام وسلمة بن سلامة بن وقش اخوين ويقال بل الزبير
وعبد الله بن مسعود اخوين وكان عثمان بن عفان واوس بن ثابت بن المنذر اخوين وكان طلحة ابن عبيد الله
وكعب بن عدي اخوين وكان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وابي بن كعب اخوين وكان مصعب بن عمير
بن هشام وابو ايوب خالد بن زيد اخوين وكان ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعه وعباد بن بشير
بن قيس اخوين وكان عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان اخوين وكان خاطب بن بلتعة وعويم بن عامر
اخوين وكان بلال وابو رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي اخوين وقال ابن اسحق فهولاء من سمى
لنا ممن كان صلى الله عليه وآله وسلم آخا بينهم من اصحابه رضى الله عنهم

الباب العاشر

في حديث النجوى في الطائف احمد في مسنده بسنده عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليا في غزوة الطائف فانتجاه واطال نجواه حتى كره قوم من اصحابه ذلك فقال قائل
منهم لقد اطال النجوى ابن عمه فبلغه ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان قائلا قال لقد اطال اليوم
نجوى ابن عمه اما انى ما انتجيته ولكن الله انتجاه الترمذى عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال ما انتجيته ولكن
الله انتجاه هذا حديث حسن غريب ايضا في المشكاة حديث النجوى مسطور ايضا اخرج ابن المغازلي
ستة احاديث في النجوى ايضا اخرج الحموينى حديثا واحدا في النجوى عن ابي الزبير عن جابر وفي المناقب
عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابي ذر رضى الله عنه قال ان عليا عليه السلام قال لاهل الشورى
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجاني يوم الطائف فاطال ذلك فقال بعضكم يا رسول
الله انك انتجيت دوننا فقال ما انتجيته بل الله عز وجل انتجاه قالوا نعم وفي المناقب عن حمران بن اعين
قال قلت لجعفر الصادق عليه السلام بلغني ان نبينا صلى الله عليه وسلم ناجى عليا في الطايف
قال اجل قد كان بينهما مناجاة بالطايف نزل بينهما جبرئيل ايضا رواه ابو رافع مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسلمة بن كهيل رضى الله عنهما

الباب الحادي عشر

في حديث خاصف النعل الترمذى عن ربعي بن حراش قال حدثنا علي بن ابي طالب بالرحبة قال لما كان يوم
الحديبية خرج الينا ناس من المشركين فيهم سهل بن عمرو واناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا وليس بهم فقه في الدين
وانما خرجوا فرارا من اموالنا وضياعنا فاردهم الينا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا معشر قريش
لتنتهين او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان

قالوا من هو يا رسول الله وقال ابو بكر من هو يا رسول الله وقال عمر من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل وكان اعطى نعله عليا يخصفها قال ثم التفت علي الينا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث ربعي عن علي ايضا اخرج هذا الحديث ابو داود واحمد بن حنبل وموفق بن احمد باسانيدهم عن ربعي بن خراش ايضا اخرجه الحافظ ابو نعيم والخطيب في التاريخ والسمعاني في الفضائل احمد في مسنده عن علي كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبني وليعة يا بني وليعة لتنتهين او لابعثن اليكم رجلا كنفسي يمضي فيكم امري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية فاخذ بيد علي وقال هو هذا مرتين جمع الفوائد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان منكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال ابو بكر انا هو قال لا قال عمر انا هو قال لا ولكنه خاصف النعل وكان اعطى عليا نعله يخصفها للموصلي وفي الاصابة عبد الرحمن بن بشير الانصاري قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال ليضربنكم رجل على تاويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا فقال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكن خاصف النعل فانطلقنا فاذا علي يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة عايشة فبشرناه

الباب الثاني عشر في سبق اسلام علي كرم الله وجهه

الترمذي بسنده عن انس بن مالك قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثاء هذا حديث غريب ايضا اخرجه الحمويني عن انس وقال الترمذي وقد روى هذا عن مسلم عن حبة عن علي نحو هذا ابن ماجة القزويني واحمد في مسنده وابو نعيم الحافظ والثعلبي والحمويني اخرجوا جميعا باسانيدهم عن عباد بن عبد الله قال قال علي انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب ولقد صليت قبل الناس سبع سنين ابن المغازلي والحمويني اخرجا بسندهما عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين لانه لم يكن من الرجال غيره ايضا موفق بن احمد اخرج هذا الحديث بسنده عن عكرمة عن ابن عباس وايضا عن انس موفق بن احمد والحمويني اخرجا بسندهما عن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صليت انا اول يوم الاثنين وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثاء من الغد ثم صلينا مستخفيا قبل ان يصلي معنا احد سبع سنين واشهر موفق بن احمد بسنده عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول من اسلم من الناس بعد خديجة علي بن ابي طالب قال انشد بعض اهل الكوفة ايام صفين في مدحه شعرا انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النشور

من الرجمان غفرانًا اوضحت من دیننا ما کان مشتبهًا جزاك ربك منا فیه احسانًا نفسی الفداء لاولی
الناس کلهم بعد النبی علی الخیر مولانا اخ النبی ومولی المؤمنین معًا واول الناس تصدیقا وایمانا عبد الله
بن احمد بن حنبل بسنده عن مقسم عن ابن عباس قال ان علیًا اول من اسلم عبد الله بسنده عن الحسن البصری
وغیره قال ان علیا اول من اسلم بعد خدیجه عبد الله وموفق بن احمد بسنده عن زید بن ارقم قال اول
من صلی مع النبی صلی الله علیه وسلم علی عبد الله بسنده عن عبد الله بن یحیی عن علی کرم الله وجهه قال
صلیت مع النبی صلی الله علیه وسلم ثلاث سنین قبل ان یصلی معه احد عبد الله عن حبة العرنی
قال علی اللهم انی لا اعرف ان عبدا لك من هذه الامة عبدك قبل نبیك قال ذلك ثلاث مرات ثم قال
لقد صلیت قبل ان یصلی احد ابن المغازلی بسنده عن مجاهد عن ابن عباس فی قوله تعالی والسابقون
السابقون قال سبق یوشع بن نون وسبق مومن آل فرعون الی موسی وسبق صاحب یس الی عیسی وسبق
علی الی محمد صلی الله علیه وآله وسلم ایضا موفق بن احمد اخرجه عن مجاهد عن ابن عباس ابن المغازلی بسنده
عن عبد الرحمن مولی ابی ایوب الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلت الملائکه علی وعلی
علی سبع سنین وذلك انه لم یصل معی احد غیره ابن المغازلی بسنده عن سلمان قال قال رسول الله صلی
الله علیه وآله وسلم اول الناس ورودا علی الحوض واولهم اسلامًا علی بن ابیطالب ایضا اخرج هذا
الحدیث یعنی حدیث سلمان موفق بن احمد الثعلبی بسنده عن عفیف الکندی قال کنت تاجرًا فقدمت
مکة ایام الحج فنزلت فی دار العباس بن عبد المطلب فبینا انا والعباس اذ جاء رجل شاب یستقبل الکعبة
وجاءه غلام فقام عن یمینه وجاءت امرة فقامت خلفه فرکعوا وسجدوا ثم رفعوا رؤسهم فقلت یا عباس امر
عظیم فقال امر عظیم هذا محمد ابن اخی یقول ان الله بعثه رسولا وان کنوز کسری وقیصر ستفتح علی یدی من امن
به وهذا الغلام ابن اخی علی بن ابیطالب هذه زوجته خدیجة بن خویلد وایضا هذا الحدیث ای حدیث
عفیف الکندی فی کتاب الاصابة وفی ذخائر العقبی مذکور الثعلبی بسنده عن عبادة بن عبد الله قال
سمعت علیًا یقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصدیق الاکبر لا یقولها بعدی الا کذاب مفتر صلیت قبل
الناس سبع سنین موفق بن احمد بسنده عن عکرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
صلت الملائکة علی وعلی علی سبع سنین لانه لم یکن معی من الرجال غیره موفق بن احمد بسنده عن ابی معمر
قال سمعت انس بن مالك یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلت الملائکة علی وعلی علی سبع
سنین وذلك انه لم ترتفع شهادة ان لا اله الا الله الی السماء الا منی ومن علی موفق بن احمد بسنده
عن ابن مسعود قال اول شیء علمته من امر النبی صلی الله علیه وسلم قدمت مکة فنزلت دار العباس

بن عبد المطلب فبينا نحن عنده اذا اقبل رجل من باب الصفا ومعه مراهق وامرأة فاستلم الحجر ثم استلمه
الغلام ثم المرأة ثم طافوا بالبيت سبعاً فقلنا يا عباس ان هذا الدين لم نعرفه فيكم قال هذا ابن اخي محمد والغلام
علي بن ابيطالب والمرأة زوجته خديجه بنت خويلد ما على وجه الارض احد يعبد الله بهذا الدين الا هؤلاء
الثلثة موفق بن احمد بسنده عن سلمة بن كهيل عن حبة العوفي قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول انا اول
من اسلم موفق بن احمد والحمويني هما بسندهما عن ابي رافع قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم اول يوم الاثنين
وصلت خديجه آخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا من الغد وصلوا مستخفياً قبل الناس سبع سنين
واشهر موفق بن احمد بسنده عن عروة قال اسلم علي وهو ابن ثمان سنين الحمويني بسنده عن ابي رافع عن ابي
ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي انت اول من امن بي وانت اول من يصافحني يوم
القيمة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المسلمين والمال
يعسوب الكفار الحمويني بسنده عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صلت الملائكة
علي وعلى علي سبع سنين لانا كنا نصلي ليس احد غيرنا يصلي الحمويني بسنده عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول من صلى معي علي الديلمي في الفردوس في باب
اللام في الجزء الثاني عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
صلت علي وعلى علي سبع سنين قبل ان يسلم بشر الديلمي في الفردوس من الجزء الاول في باب الالف عن ابن
عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من صلى معي علي بن ابيطالب وفي المناقب
عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي
فقال قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فمسها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم
الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايماناً معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم
في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال فنزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية قال فكان الصحابة اذا اقبل علي قالوا قد جاء خير البرية وفي المناقب بالاسناد عن ابي
الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولا وانزل علي سيد الكتب فقلت الهي وسيدي انك ارسلت
موسى الى فرعون فسئلك ان تجعل معه اخاه هرون وزيراً يشد به عضده ويصدق به قوله واني اسئلك
يا سيدي والهي ان تجعل لي من اهلي وزيرا تشد به عضدي فاجعل لي علياً وزيراً واخاً واجعل الشجاعة في
قلبه والبسه الهيبة على عدوه وهو اول من امن بي وصدقني واول من وحد الله معي واني سالت ذلك

ربي عز وجل فاعطانيه فهو سيد الاوصياء اللحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة واسمه في التوراة مقرون الى اسمي وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي وابناه سيدا شباب اهل الجنة ابناى وهو وهما والائمة من بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين وهم ابواب العلم في امتي من تبعهم نجا من النار ومن اقتدى بهم هدى الى صراط مستقيم لم يهب الله محبتهم لعبد الا ادخله الله الجنة قال الحسن بن علي عليهما السلام في خطبته كما تقدمت فكان ابي اولهم ايمانا فهو سابق السابقين وفضل الله السابقين على المتاخرين كذلك فضل سابق السابقين على السابقين

الباب الثالث عشر في رسوخ ايمان امير المؤمنين علي عليه السلام وقوة توكله في نهج البلاغة

من كلام له عليه السلام وقد سئله ذعلب اليماني فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فقال افاعبد من لا ارى قال ذعلب كيف تراه قال لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقايق الايمان موفق بن احمد قال اخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور بن شهردار بن شيروية الديلمي بسنده عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنهم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتحت خيبر لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا بحيث لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا من تراب جليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة اقرب الناس مني وانك على الحوض خليفتي تزود عنه المنافقين وانت اول من يرد على الحوض وانت اول داخل في الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني وان اعداءك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحون ومقمعون يضربون بالمقامع وهي سياط من نار مقتحمين حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك انت وعترتك في الجنة وعدوك في النار لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال علي فخررت ساجدا لله تعالى وحمدته على ما انعم علي من الاسلام والقرآن وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم موفق بن احمد بسنده عن ابي عبيد قال ان عمر بن عبد العزيز راى قومه يسبون عليا رضي الله عنه فصعد المنبر وذكر فضل علي وسابقته ثم قال حدثني الثقة كانه اسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني غزال بن مالك الغفاري عن ام سلمة رضي الله عنها قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي اذ اتاه جبرئيل فكالمه فتبسم صلى الله

الباب الثالث

علیہ وسلم ضاحکا فلما سری عنہ قلت بابی انت وامی یا رسول اللہ ما اضحکک
قال اخبرنی جبرائیل انہ امر بعلی فھو یرعی ذود الہ وھو نایم فدا بدی بعض
جسدہ قال رددت علیہ ثوبہ فوجدت برد ایمانہ وقد وصل الی قلبی ابو الحسن المعروف بابن المغازلی
وصاحب المناقب بسندیھما عن جعفر بن محمد عن ابیہ عن علی بن الحسین قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لعلی بن ابیطالب یا ابا الحسن لو وضع ایمان الخلائق واعمالھم فی کفۃ
میزان ووضع عملک یوم احد علی کفۃ اخری لرجح عملک علی جمیع ما عمل الخلائق وان اللہ باھی بک یوم احد
ملائکتہ المقربین ورفع الحجب من السموات السبع واشرفت الیک الجنۃ وما فیھا وابتھج بفعالک
رب العالمین وان اللہ تعالی یعوضک ذلک الیوم ما یغبط کل نبی ورسول وصدیق وشھید
وفی المناقب عن جابر بن عبد اللہ الانصاری رضی اللہ عنھما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اقدم امتی سلما واکثرھم علما واصحھم دینا وافضلھم یقینا واکملھم حلما واسمحھم کفا واشجعھم قلبا علی وھو
الامام علی امتی عن زید الشحام عن جعفر الصادق علیہ السلام قال ان امیر المؤمنین علیہ السلام
جلس الی حایط مائل یقضی بین الناس فقال بعضھم لا تقعد تحتہ فقال حرس امرأ اجلہ فلما قام سقط
الحایط عن جعفر الصادق علیہ السلام قال کان قنبر یحب علیا حبا شدیدا فاذا خرج علی علیہ السلام
خرج علی اثرہ بالسیف فرآہ ذات لیلۃ فقال یا قنبر ما لک قال جئت لامشی خلفک قال امن اھل
السماء تحرسنی ام من اھل الارض وان اھل الارض لا یستطیعون لی شیأ الا باذن اللہ من السماء فارجع
فرجع ومن کلام لہ علیہ السلام لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا وکان یطوف بین الصفین بصفین
فقال الحسن علیہ السلام ما ھذا زی الحرب فقال یا بنی ان اباک لا یبالی وقع علی الموت او وقع
الموت علیہ ولما ضربہ ابن ملجم قال فزت ورب الکعبۃ ومن کلامہ ما شککت فی الحق منذ رایتہ
وقال عجبت لمن شک فی اللہ وھو یری خلق اللہ وعجبت لمن انکر النشاۃ الاخری وھو یری النشاۃ الاولی
عن اسید بن صفوان قال لما کان الیوم الذی قبض امیر المؤمنین جاء رجل باک یقول الیوم انقطعت
خلافۃ النبوۃ وقال صلی اللہ علیک یا ابا الحسن کنت اول القوم اسلاما واخلصھم ایمانا واشدھم
یقینا واخوفھم للہ عز وجل واعظمھم عناء واکثرھم ابتلاء واحوطھم علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

الباب الرابع عشر فی غزارۃ علمہ علیہ السلام

وفی الدر المنظوم لابن طلحۃ الحلبی
الشافعی قال امیر المؤمنین علیہ السلام لقد حزت علم الاولین واننی ظنین بعلم الاخرین کتوم
وکاشف اسرار الغیوب باسرھا وعندی حدیث حادث وقدیم وانی لقیوم علی کل قیم محیط بکل

الباب الرابع عشر

العالمین علیم ثم قال علیه السلام لو شئت لاوقرت من تفسیر الفاتحه سبعین بعیرا قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم انا مدینة العلم وعلی بابها قال الله تعالی واتوا البیوت من ابوابها فمن اراد العلم فعلیه بالباب انتهی وفی نهج البلاغة من کلامه علیه السلام لاصحابه اما انه سیظهر علیکم بعدی رجل رحب البلعوم مندحق البطن یاکل ما یجد ویطلب ما لا یجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سیأمرکم بسبی والبرائة منی فاما السب فسبونی فانه لی زکوة ولکم نجاة واما البرائة فلا تتبرؤا منی فانی ولدت علی الفطرة وسبقت الی الایمان والهجرة ولما عزم علی الخوارج قیل له ان القوم قد عبروا جسر النهروان قال مصارعهم دون النطفة والله لا یفلت منهم عشرة ولا یهلك منکم عشرة شرح فهرب منهم تسعة وقتل من اصحابه علیه السلام ثمانیه وسمی ماء الفرات بالنطفة فقتل من الخوارج اربعة الاف دون الفرات وبقیتهم طلبوا الامان وکان مجموع المحاربین من الخوارج اثنا عشر الفا ومن کلام له علیه السلام یومی لبلی وصف الاتراك کانی اراهم قوما کان وجوههم المجان المطرقة یلبسون السرق والدیباجه ویعتقبون الخیل العتاق ویکون هناك استحرار قتل حتی یمشی المجروح علی المقتول ویکون المفلت اقل من الماسور فقال له بعض اصحابه لقد اعطیت یا امیر المؤمنین علم الغیب فضحك علیه السلام وقال للرجل وکان کلبیا یا اخا کلب لیس هو بعلم غیب انما هو تعلم من ذی علم وانما علم الغیب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة الآیة فیعلم سبحانه ما فی الارحام من ذکر او انثی وقبیح او جمیل وسخی او بخیل وشقی او سعید ومن یکون للنار حطبا او فی الجنان للنبیین مرافقا فهذا علم الغیب الذی لا یعلمه احد الا الله وما سوی ذلك فعلم علمه الله نبیه صلی الله علیه وآله وسلم فعلمنیه ودعا لی بان یعیه صدری وتضطم علیه جوارحی ومن خطبته علیه السلام یومی الی ذکر الملاحم یعطف الهوی علی الهدی اذا عطفوا الهدی علی الهوی ویعطف الرای علی القرآن اذا عطفوا القرآن علی الرای وتخرج له الارض افالیذ کبدها وتلقی الیه سلما مقالیدها فیریکم کیف عدل السیرة ویحیی میت الکتاب والسنة ومن خطبته علیه السلام این الذین زعموا انهم الراسخون فی العلم دوننا کذبا وبغیا علینا ان رفعنا الله ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا یستعطی الهدی وبنا یستجلی العمی ومن خطبته علیه السلام والله لو شئت ان اخبر کل رجل منکم بمخرجه وموالجه وجمیع شأنه لفعلت ولکن اخاف ان تکفروا فی برسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الا وانی مفیضه الی الخاصة ممن یؤمن ذلك منه والذی بعثه بالحق واصطفاه علی الخلق ما انطق الا صادقا ولقد عهد الی ذلك کله وبمهلك من یهلك ومنجا من ینجو ومآل هذا الامر وما ابقی شیئا یمر علی راسی الا افرغه فی اذنی وافضی به الی ایها الناس انی والله ما احثکم علی

طاعة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم عن معصية الا واتناهى قبلكم عنها ومن خطبته عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني فلأنا بطرق السماء اعلم مني بطرق الارض قبل ان تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها وتذهب باحلام قومها ومن خطبته عليه السلام وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وانا وليد يضمني الى صدره ويكنفني في فراشه ويمسني جسده ويشمني عرفه وكان يمضغ الشئ ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل ولقد قرن الله تعالى به صلى الله عليه وآله وسلم من لدن ان كان فطيما اعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع لي في كل يوم علما من اخلاقه ويامرني بالاقتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فاراه ولا يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة عليها السلام وانا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذه رنة الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع كما اسمع وترى كما ارى الا انك لست بنبي وانك لوزير وانك لعلى خير ولقد كنت معه صلى الله عليه وآله لما اتاه الملأ من قريش فقالوا له يا محمد انك لقد ادعيت امرا عظيما لم يدعه آباؤك ولا احد من اهل بيتك ونحن نسئلك امرا ان اجبتنا اليه واريتناه علمنا انك نبي ورسول وان لم تفعل علمنا انك ساحر كذاب فقال صلى الله عليه وآله لهم وما تسئلون فقالوا تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك فقال صلى الله عليه وآله ان الله على كل شئ قدير فان فعل الله لكم اتؤمنون وتشهدون بالحق قالوا نعم قال فاني ساريكم ما تطلبون واني لاعلم انكم لا تفيئون الى خير وان فيكم من يطرح في القليب ومنكم من يحزب الاحزاب ثم قال يا ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي باذن الله فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله وآله وسلم مرفرفة والقت بغصنها الاعلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وببعض اغصانها على منكبي وكنت عن يمينه صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا فامرها فلتذهب لمكانها فامرها بذلك فذهبت الى مكانها الاول ثم قالوا علوا واستكبارا فامرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها فامرها بذلك فاقبل اليه نصفها كاعجب اقبال واشده دويا فكادت تلتف برسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا كفرا وعتوا فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان فامره صلى الله

علیہ وآلہ فرجع فقلت انا لا الٰہ الا اللہ انی اول مؤمن بک یا رسول اللہ واول من آمن بان الشجرۃ فعلت ما فعلت بامر اللہ تعالیٰ تصدیقا لنبوتک واجلالا لکلمتک فقال القوم کلھم بل ساحر کذاب عجیب السحر خفیف فیہ وھل یصدقک فی امرک الا مثل ھذا یعنوننی وانی لمن قوم لا تاخذھم فی اللہ لومۃ لائم سیماھم سیماء الصدیقین وکلامھم کلام الابرار عمار اللیل ومنار النھار متمسکون بحبل القرآن یحیون سنن اللہ وسنن رسولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لا یستکبرون ولا یعلون ولا یغلون ولا یفسدون قلوبھم فی الجنان واجسادھم فی العمل وفی غرر الحکم فی ذکر بنی امیہ ھی مجاجۃ من لذیذ العیش یتطعمونھا برھۃ ثم یلفظونھا جملۃ سئل عن العالم العلوی فقال صور عاریۃ عن المواد عالیۃ عن القوۃ والاستعداد تجلی اللہ لھا فاشرقت وطالعھا فتلألأت والقی فی ھویتھا مثالہ فاظھر عنھا افعالہ وخلق الانسان ذا نفس ناطقۃ ان زکاھا بالعلم والعمل فقد شابھت جواھر اوائل عللھا واذا اعتدل مزاجھا وفارقت الاضداد فقد شارک بھا السبع الشداد وسئل عن القدر فقال طریق مظلم فلا تسلکوہ وبحر عمیق فلا تلجوہ وسر اللہ فلا تتکلفوہ وقال علیہ السلام فرض اللہ سبحانہ الایمان تطھیرا من الشرک والصلوۃ تنزیھا عن الکبر والزکوۃ تسبیبا للرزق والصیام ابتلاء للاخلاص والحج تقویۃ للدین والجھاد عز الاسلام والامر بالمعروف مصلحۃ للعوام والنھی عن المنکر ردعا للسفھاء وصلۃ الارحام مناۃ للعدد والقصاص حقنا للدماء واقامۃ الحدود اعظاما للمحارم وترک شرب الخمر تحصینا للعقل ومجانبۃ السرقۃ ایجابا للعفۃ وترک الزنا تحصینا للانساب وترک اللواطہ تکثیرا للنسل والشھادات استظھارا علی المجاھدات وترک الکذب تشریفا للصدق والسلام امانا من المخاوف والامانۃ نظاما للامۃ والطاعۃ تعظیما للامامۃ وفی الدیوان المنسوب الیہ علیہ السلام لقد علم الاناس بان سھمی : من الاسلام یفضل کل سھم : واحمد النبی اخی وصھری علیہ اللہ صلی وابن عمی : وانی قائد للناس طرا : الی الاسلام من عرب وعجم : وقاتل کل صندید رئیس وجبار من الاسلام صخم : وفی القرآن الزمھم ولائی : واوجب طاعتی فرضا بعزم : کما ھارون من موسیٰ اخوہ کذاک انا اخوہ وذاک اسمی : لذاک اقامنی لھم اماما : واخبرھم بہ بغدیر خم : فمن منکم یعادلنی بسھمی واسلامی وسابقتی ورحمی : فویل ثم ویل ثم ویل : لمن یلقی الالٰہ غدا بظلمی : وویل ثم ویل ثم ویل لجاحد طاعتی ومرید ھضمی : وویل للذی یشقی سفاھا : یرید عداوتی من غیر جرم وقال علیہ السلام للحارث الھمدانی لما راہ حزینا من کبر سنہ من خوفہ فی آخرتہ : یا حار ھمدان من یمت یرنی : من مؤمن او منافق قبلا یعرفنی طرفہ واعرفہ : بنعتہ واسمہ وما فعلا : وانت عند الصراط معترضی : فلا تخف عثرۃ ولا زللا اقول للنار حین توقف للعرض : ذریہ لا تقربی الرجلا : ذریہ لا تقربیہ ان لہ : حبلا بحبل الوصی متصلا

اسقیات من بلاویہ علی ظماء ؛ تخالہ فی الحلاوۃ العسلا ؛ فواعلی الحارث عجب ؛ کم ثم اعجوبۃ لہ حملا
وفی الدر المنظوم اعلم ان جمیع اسرار الکتب السماویۃ فی القرآن وجمیع ما فی القرآن فی الفاتحۃ وجمیع ما فی الفاتحۃ فی البسملۃ
وجمیع ما فی البسملۃ فی باء البسملۃ وجمیع ما فی باء البسملۃ فی النقطۃ التی ھی تحت الباء قال الامام علی
کرم اللہ وجہہ انا النقطۃ التی تحت الباء وقال ایضاً العلم نقطۃ کثرھا الجاھلون والالف وحدۃ عرفہا
الراسخون وقال ایضاً سلونی عن اسرار الغیوب فانی وارث علوم الانبیاء والمرسلین وقال ابن عباس
رضی اللہ عنہما اعطی الامام علی رضی اللہ عنہ تسعۃ اعشار العلم وانہ لاعلمہم بالعشر الباقی وقال ایضاً
اخذ بیدی الامام علی لیلۃ مقمرۃ فخرج بی الی البقیع بعد العشاء وقال اقرء یا عبد اللہ فقرات بسم اللہ
الرحمن الرحیم فتکلم لی فی اسرار الباء الی بزوغ الفجر انتھی وفی المناقب لما اراد اھل الشام ان یجعلوا
القرآن حکما بصفین قال الامام علی رضی اللہ عنہ انا القرآن الناطق اخرج ابن المغازلی بسندہ
عن ابی الصباح عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما صرت بین یدی
ربی کلمنی وناجانی فما علمت شیئا الا علمتہ علیا فھو باب علمی موفق بن احمد بسندہ عن سلیمان الاعمش
عن ابیہ عن علی قال واللہ ما نزلت آیۃ الا وقد علمت فیما نزلت واین نزلت وعلی من نزلت ان ربی
وھب لی لسانا طلقا وقلبا عقولا موفق بن احمد بسندہ عن ابی الطفیل قال قال علی بن ابیطالب
رضی اللہ عنہ سلونی عن کتاب اللہ فانہ لیس من آیۃ الا وقد عرفت بلیل نزلت ام نہارا ام فی سہل
ام فی جبل الحموینی بسندہ عن شقیق عن ابن مسعود قال نزل القرآن علی سبعۃ احرف لہ ظھر وبطن
وان عند علی علیہ السلام علم القرآن ظاھرہ وباطنہ وعن الکلبی قال ابن عباس علم النبی صلی اللہ علیہ
وسلم من علم اللہ وعلم علی من علم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعلمی من علم علی وما علمی وعلم الصحابۃ
فی علم علی الا کقطرۃ فی سبعۃ ابحر ابن المغازلی وموفق الخوارزمی اخرجا بسندیہما عن علقمۃ عن ابن مسعود
رضی اللہ عنہ قال کنت عند النبی صلی اللہ وسلم فسئل عن علم علی فقال قسمت الحکمۃ عشرۃ
اجزاء فاعطی علی تسعۃ اجزاء والناس جزأ واحدا وھو اعلم بالعشر الباقی ایضا اخرجہ موفق بن احمد عن ابن
مسعود موفق بن احمد بسندہ عن سلمان رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال اعلم امتی
علی محمد بن علی الحکیم الترمذی فی شرح الرسالۃ الموسومۃ بالفتح المبین قال ابن عباس رضی اللہ عنہما
ھو امام المفسرین العلم عشرۃ اجزاء لعلی تسعۃ اجزاء وللناس عشر الباقی وھو اعلمہم بہ وقال ایضاً
یشرح لنا علی رضی اللہ عنہ نقطۃ الباء من بسم اللہ الرحمن الرحیم لیلۃ فانفلق عمود الصبح وھو بعد لم
یفرغ فرایت نفسی فی جنبہ کالفوارۃ فی جنب البحر المثعجر وقال علی کرم اللہ وجہہ لو شئت لی الوسادۃ و

جلست عليها لحكمت لاهل التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل القرآن بقرآنهم ولهذا
كانت الصحابة رضي الله عنهم يرجعون اليه في احكام الكتاب ياخذون عنه الفتاوى كما قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في عدة مواطن لولا علي لهلك عمر وقال صلى الله عليه وسلم اعلم امتي علي بن ابيطالب
انتهى وفي شرح الكبريت الاحمر قال علي رضي الله عنه لو كسرت لي الوسادة وجلست عليها لقضيت بين
اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم الحديث فانظر الى
جامعيته بعلم خاتم الرسالة وبعلوم شرايع الانبياء السابقين وليست له هذه الجامعية بمطالعة كتبهم
بل جامعيته من الوراثة والعلم اللدني والالهامات الالهية وهذه المرتبة للانسان الكامل وهو
آخر تنزلات الخمسة ويقال لها الحضرات الخمسة عند الصوفية والانسان الكامل جامع جميع
المظاهر الالهية وهو نبينا صلى الله عليه وسلم ووارثه انتهى اخرج موفق بن احمد الخوارزمي بسنده
عن ابي الصباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل بدرنوك من الجنة
فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت شيئا الا علمته عليا فهو باب علمي ثم
دعاه اليه فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم فيما بيني وبين امتي وفي المناقب سئل علي
كرم الله وجهه ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير هل لكم
هذه المنزلة قال ان سليمان بن داود عليهما السلام غضب الهدهد لفقده لانه يعرف الماء ويدل
على الماء ولا يعرف سليمان الماء تحت الهواء مع ان الريح والنمل والانس والجن والشياطين والمردة
كانوا له طائعين وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم
به الموتى ويقول تعالى وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين
ويقول تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن اورثنا
هذا القرآن الذي فيه ما يسير به الجبال وقطعت به البلدان ويحيى به الموتى ونعرف به الماء واورثنا
هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء الترمذي والحمويني بسندهما عن سويد بن غفلة الصناعي عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها وفي الباب عن ابن
عباس الحمويني عن سلمة بن كهيل الصناعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي
بابها ابن المغازلي بسنده عن مجاهد عن ابن عباس وايضا عن سلمة بن كهيل الصناعي عن علي كرم الله وجهه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها وفي المناقب عن المعلى بن محمد البصري
عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن

الاصبغ بن نباتہ کانت امیر المؤمنین علی علیہ السلم قال امرنا مولانا بالمسیر معہ الی المداین من الکوفۃ
فسرنا یوم الاحد فتخلف عمرو بن حریث مع سبعۃ نفر فخرجوا یوم الاحد الی مکان بالحیرۃ یسمی الخورنق فقالوا
نتنزہ ھنالک ثم نخرج یوم الاربعا فلحق علیا صلوۃ الجمعۃ فبیناہم یتغذون اذ خرج علیہم ضب فصادوہ
فاخذہ عمرو بن حریث فنصب فی کفہ فقال لھم بایعوا ھذا ھذا امیر المؤمنین فبایعہ السبعۃ وعمرو ثامنہم و
ارتحلوا لیلۃ الاربعاء فقدموا المداین یوم الجمعۃ امیر المؤمنین علیہ السلم یخطب ولم تزلوا عن المسجد فنظر
الیہم فقال ایہا الناس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسرالی الف حدیث فی کل حدیث الف باب
وفی کل باب الف مفتاح وانی علم بہذا العلم وایضا سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول
قال اللہ عزوجل یوم ندعوا کل اناس بامامہم وانی اقسم لکم باللہ لیبعثن یوم القیمۃ ثمانیۃ نفر بامامہم وھو ضب
ولو شئت اسمیہم قال الاصبغ لقد رایت عمرو بن حریث سقط رعبا وخجالۃ ابن المغازلی بسندہ
عن مجاھد عن ابن عباس وایضا عن جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما قالا اخذ النبی صلی اللہ علیہ وسلم
بعضد علی وقال ھذا امیر البررۃ وقاتل الکفرۃ منصور من نصرہ مخذول من خذلہ فمد بہا صوتہ ثم قال
انا مدینۃ العلم وعلی بابہا فمن اراد العلم فلیأت الباب ایضا اخرج ھذا الحدیث موفق بن احمد الحموینی
والدیلمی فی الفردوس وصاحب کتاب المناقب عن مجاھد عن ابن عباس ایضا ابن المغازلی اخرج عن حذیفۃ
بن الیمان عن علی رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا مدینۃ العلم وعلی بابہا
ولا تؤتی البیوت الا من ابوابہا ابن المغازلی بسندہ عن محمد بن عبد اللہ قال حدثنا علی بن موسی الرضا عن ابیہ
عن ابائہ عن امیر المؤمنین علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا علی انا مدینۃ
العلم وانت بابہا کذب من زعم انہ یصل الی المدینۃ الا من قبل الباب عن الاصبغ بن نباتہ قال لما
جلس علی علیہ السلام فی الخلافۃ خطب خطبۃ ذکرہا ابو سعید البختری الی اخرہا ثم قال للحسن علیہما
السلام یا بنی فاصعد المنبر وتکلم فصعد وبعد الحمد والتصلیۃ قال ایہا الناس سمعت جدک صلی اللہ
علیہ وآلہ یقول انا مدینۃ العلم وعلی بابہا وھل تدخل المدینۃ الا من بابہا فنزل ثم قال للحسین
علیہ السلام فاصعد المنبر وتکلم فصعد فقال بعد الحمد والتصلیہ ایہا الناس
سمعت جدی صلی اللہ علیہ وآلہ یقول ان علیا مدینۃ ھدی فمن دخلہا نجی ومن تخلف
عنہا ھلک فنزل ثم قال علی علیہ السلام ایہا الناس انہما ولدا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
وودیعتہ التی استودعہما علی امتہ وسائل عنہما وعن سلمۃ بن کہیل قال قال علی کرم اللہ وجہہ لو استقامت
لی الامۃ وثنیت لی وسادۃ لحکمت فی اھل التوراۃ والانجیل بما انزل اللہ فیہما حتی یزھرا الی السماء انی

قد حکمت فی اهل القرآن بما انزل الله فیه موفق بن احمد بسنده عن محمد بن کعب قال رای ابوطالب النبی صلی الله علیه وآله وسلم یتفل فی فم علی ای یدخل لعاب فمه فی فم علی فقال ما هذا یا ابن اخی فقال ایمان وحکمة فقال ابوطالب لعلی یا بنی انصر ابن عمك ووازره ابن المغازلی بسنده عن محمد بن عبد الله قال حدثنا علی بن موسی الرضا عن ابیه عن آبائه عن امام المتقین علی رضی الله عنهم قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا علی انا مدینة العلم وانت بابها کذب من زعم انه یدخل المدینة بغیر الباب قال الله عز وجل واتوا البیوت من ابوابها وقال علی رضی الله عنه علمنی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الف باب من العلم فانفتح من کل واحد منها الف باب ابن المغازلی بسنده عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انا مدینة الجنة وعلی بابها فمن اراد الجنة فلیاتها من بابها وفی المناقب عن الاعمش عن عبایة بن ربعی قال کان علی رضی الله عنه کثیرا یقول سلونی قبل ان تفقدونی فوالله ما من ارض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة او تهدی مائة الا وانا اعلم قائدها وسائقها وناعقها الی یوم القیمة ایضا عن جعفر الصادق رضی الله عنه نحوه ایضا عن یحیی بن ام الطویل قال سمعت علیا رضی الله عنه یقول ما بین لوحی المصحف من آیة الا وقد علمت فیمن نزلت واین نزلت وان بین جوانحی لعلما جما فسلونی قبل ان تفقدونی وقال اذا کنت غائبا عن نزول الآیة کان یحفظ علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ما کان ینزل علیه من القرآن واذا قدمت علیه اقرانیه ویقول یا علی انزل الله علی بعدك کذا وکذا وتاویله کذا وکذا ویعلمنی تاویله وتنزیله وفی فصل الخطاب قال الشیخ ابوعبدالرحمن السلمی النیشابوری فی تاریخ مشایخ الصوفیه ان جعفر الصادق فاق جمیع اقرانه فی جمیع اهل بیته وقال الشیخ جنید ان امیر المؤمنین علیا رضی الله عنه لو تفرغ عن الحروب لوصل الینا عنه من هذا العلم ما لا یقوم له القلوب صاحبنا فی هذا الامر الذی اشار الی ما تضمن القلوب اوی الی حقایقه بعد نبینا صلی الله علیه وسلم علی بن ابی طالب کرم الله وجهه وفی شرح التعرف ان علیا رضی الله عنه رأس کل العرفاء باتفاق الامة وله کلام ما قال قبله ولا بعده وصعد علی المنبر وقال سلونی فان ما بین جنبی علما جما هذا ما زقنی النبی صلی الله علیه وسلم زقا زقا فوالذی نفسی بیده لو اذن للتوریه والانجیل فاخبرت بما فیهما لصدقانی علی ذلك وعن ابن مسعود قال ان القرآن انزل علی سبعة احرف ما منها حرف الا له ظهر وبطن وان علی بن ابی طالب علم الظاهر والباطن انتهی فصل الخطاب وفی المناقب بسنده عن عامر بن واثلة قال خطبنا علی رضی الله عنه علی منبر الکوفة فقال ایها الناس سلونی سلونی فوالله لا تسئلونی عن آیة من کتاب الله الا

حدثنی

حدثتکم عنها متی نزلت بلیل او نهار فی مقام او مسیر فی سهل ام فی جبل وفی من نزلت فی مؤمن او منافق
وما عنی الله بها ام عام ام خاص فقال ابن الکوا اخبرنی عن قوله تعالی الذین آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خیر البریة فقال اولئك نحن واتباعنا وفی یوم القیمة غرا محجلین رواء مرویین یعرفون بسیماهم
وفی مسند احمد بسنده عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان علیا رضی الله عنه یعرف اصحابه الفناشیء وارا
وقال علی المنبر سلونی قبل ان تفقدونی سلونی عن کتاب الله وما من ایة الا وانا اعلم حیث انزلت
بحضیض جبل او سهل ارض وسلونی عن الفتن فما من فتنة الا وقد علمت من کسبها ومن تقتل فیها
وقال احمد روی عنه نحو هذا کثیرا احمد فی مسنده وموفق بن احمد فی المناقب بسندهما عن سعید بن
المسیب قال لم یکن احد من الصحابة یقول سلونی الا علی بن ابیطالب موفق بن احمد والحموینی بسندهما
عن ابی سعید البختری قال رأیت علیا رضی الله عنه علی منبر الکوفة وعلیه مدرعة رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم وهو متقلد بسیفه ومتعمم بعمامته صلی الله علیه وآله وسلم فجلس علی المنبر فکشف
عن بطنه ثم قال سلونی قبل ان تفقدونی فانما بین الجوانح منی علم جم هذا سقط العلم هذا لعاب رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم هذا ما زقنی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم زقا زقا فوالله
لو ثنیت لی وسادة فجلست علیها لافتیت اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجیل بانجیلهم حتی ینطق الله
التوراة والانجیل فیقولان صدق علی قد افتاکم بما انزل فی وانتم تتلون الکتاب افلا تعقلون
الحموینی بسنده عن زادان قال سمعت علیا رضی الله عنه یقول والذی خلق الحبة وبرأ النسمة
لو کسرت لی وسادة الی آخرها والذی خلق الحبة وبرأ النسمة ما من رجل من قریش جرت المواسی علیه الا
وانا اعلم آیة تسوقه الی جنة او تقوده الی نار فقام رجل فقال یا امیر المؤمنین ای شیء نزل
فیك قال قوله تعالی افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه فرسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم علی بینة من ربه وانا التالی شاهد منه موفق بن احمد بسنده عن ابی سعید الخدری وسلمان انهما
رضی الله عنهما قالا قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان اقضی امتی علی بن ابیطالب وفی
مسند احمد بسنده عن حمید بن عبد الله قال انه ذکر عند النبی صلی الله علیه وآله وسلم قضاء قضی
به علی بن ابی طالب فاعجبه فقال الحمد لله الذی جعل الحکمة فینا اهل البیت وفی مسند احمد عن محمد
بن جعفر عن سعید عن قتادة عن الحسن البصری ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه اراد ان یرجم مجنونة
فقال علی رضی الله عنه ما لك سمعت انا رسول الله صلی الله علیه وآله یقول رفع القلم عن ثلثة
عن النائم حتی یستیقظ وعن المجنون حتی یبرأ او یعقل وعن الطفل حتی یحتلم قال فخلا سبیلها موفق

بن احمد بسنده عن ابي حرب قال اوتي عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه امرأة وضعت ولدا ستة اشهر فهم برجمها
فقال علي رضي الله عنه ليس عليها رجم بقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن
اراد ان يتم الرضاعة وقال تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فحولين تمام الرضاعة وهو اربعة و
وعشرون شهرا فبقيت ستة اشهر وهي مدة الحمل فخلا سبيلها موفق بن احمد بسنده عن الحسين
بن علي رضي الله عنهما قال اوتي عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه امرأة حاملة فسئلها فاعترفت
بالفجور فامر بها بالرجم فقال علي لعمر سلطانك عليها فما سلطانك على الذي في بطنها فخلا سبيلها
وقال عجزت النساء ان يلدن عليا ولولا علي لهلك عمر وقال اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها علي حيا موفق
بن احمد بسنده عن سعيد بن مسيب قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها علي
وروي ان رجلا من اليهود سئله حين وضع قدمه على الركاب اي عدد له كسور التسعة له نصف وثلث
وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر كلها صحيح قال علي رضي الله عنه على البديهة فورا اضرب
ايام اسبوعك في ايام سنتك فما حصل فهو مقصودك فاسلم اليهودي وسمي هذه المسئلة المسئلة
الركابية وفي مسند احمد بسنده عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال قضى علي في ثلاثة رجال وقعوا
على امرأة في طهر واحد وذلك في الجاهلية فاقرع علي بينهم الولد لمن وقعت له القرعة وانقسم دية
المولود على ثلاث لانهم اشتبهوا نسب المولود فكانهم قتلوه فجعل ثلث الديه على من وقعت القرعة
وثلثي الدية على الآخرين وقضى الدية لام المولود فضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت
نواجده قال وما اعلم فيها شيئا الا ما قضى علي وفي مسند احمد بسنده عن سمع بن عبدالملك عن
جعفر الصادق رضي الله عنه ان قوما احتفروا زبية الاسد باليمن فوقع فيها فازدحم الناس عليها ينظرون
الى الاسد فوقع فيها رجل فتعلق بالآخر وتعلق الآخر بالآخر والآخر بالآخر فنالوا من جراحة الاسد
فتشاجروا في ذلك فقضى علي للاول ربع الديه لانه اهلك من فوقه وللثاني ثلث الديه وللثالث
نصف الديه وللرابع الدية الكاملة وجعل الدية على القبائل الذين ازدحموا فرضي بعض وسخط
بعض ورفع الى النبي صلى عليه وآله وسلم فاجاز قضاء علي وفي مسند احمد بسنده عن سماك بن
حبش عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني
الى قوم اسن مني فانا حدث قال فوضع يده على صدري وقال اللهم ثبت لسانه وقال لي اذا جلس الخصمان
فلا تقض بينهما حتى تسمع منهما ما قالا قال فما اشكل علي قضاء بعد وفي المناقب بسنده عن مصعب
بن سلام التميمي عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال ان ثورا قتل حمارا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم

ورفع ذلك اليه وهو فی ناس من اصحابه فقال لهم اقضوا بينهما فقالوا يا رسول الله بهيمة قتلت بهيمة
ما عليها شیء فقال يا علی اقض بينهما فقال نعم يا رسول الله ان كان الثور دخل علی الحمار فی مستراحه ضمن صاحب
الثور وان كان الحمار دخل علی الثور فی مستراحه فلا ضمان عليه قال فرفع رسول الله صلی الله عليه وسلم
يده الی السماء فقال الحمد لله الذی جعل منی من يقضی بالقضاء البينة ايضا عن الباقر رضی الله عنه نحوه
وفی مسند احمد بسنده عن جابر بن عبد الله قال ان عليا قضی للمدعی بالشاهد مع اليمين بالحجاز والكوفة
وفی المناقب عن الاصبغ بن نباته قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام فاتاه رجل فقال يا امير المؤمنين
انی احبك فی الله قال ان رسول الله صلی الله عليه حدثنی الف حديث وكل حديث الف باب وان
ارواح الناس تتلاقا بعضهم بعضا فی عالم الارواح فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
وبحق الله لقد كذبت فما اعرف وجهك فی وجوه احبائی ولا اسمك فی اسماء احبائی ثم دخل عليه
الآخر فقال يا امير المؤمنين انی احبك فی الله فقال له صدقت وقال ان طينتنا وطينة محبينا مخزونة
فی علم الله ومأخوذة اخذ الله ميثاقهما من صلب آدم عليه السلم فلم يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها
غيرها قاعد للفقر جلبابا فانی سمعت رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم يقول والله الفقر الی محبينا
اسرع من السيل الی بطن الوادی وفی المناقب بالسند عن ابی الجارود عن محمد الباقر عن ابيه عن جده
الحسين عليهم السلم قال لما نزلت هذه الآية وكل شیء احصيناه فی امام مبين قالوا يا رسول الله
هو التوراة او الانجيل او القرآن قال لا فاقبل اليه ابی عليه السلام فقال صلی الله عليه وآله
هو هذا الامام الذی احصی الله فيه علم كل شیء ايضا عن صالح بن سهل عن جعفر الصادق عليه السلام
قال وكل شیء احصيناه فی امام مبين فی امير المؤمنين صلوات الله عليه نزلت عن عمار بن ياسر
رضی الله عنهما قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام سائرا فمررنا بواد مملوة نملا فقلت يا امير المؤمنين
تری احدا من خلق الله يعلم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا يعلم كم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه
انثی فقلت من ذلك الرجل فقال يا عمار ما قرأت فی سورة يس وكل شیء احصيناه فی امام مبين فقلت
بلی يا مولای قال انا ذلك الامام المبين عن ابی ذر رضی الله عنه قال كنت سائرا مع علی عليه السلام اذ
مررنا بواد نملة كالسيل فقلت الله اكبر جل محصيه فقال عليه السلم لا تقل ذلك ولكن قل جل بارئه
فوالذی صورنی وصورك انی احصی عددهم واعلم الذكر منهم والانثی باذن الله عز وجل عن الاصبغ
بن نباته قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان رسول الله صلی الله عليه وسلم علمنی الف
باب فی كل باب منها يفتح الف باب فذلك الف باب حتی علمت ما كان وما يكون الی يوم القيمة وعلمت علم المنايا

والبلايا وفصل الخطاب ايضا قال الامام زين العابدين والامام محمد الباقر والامام جعفر الصادق علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام الف باب يفتح من كل باب الف باب محمد بن يعقوب بسنده عن الحميد بن ابو الديلم عن جعفر الصادق عليه السلام قال اوصى موسى الى يوشع بن نون عليهما السلام واوصى يوشع الى ولد هارون وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلام ونبينا صلى الله عليه وآله فلما بعث الله عزوجل المسيح قال المسيح لامته انه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه احمد من ولد اسماعيل عليه السلام يجيئ بتصديقي وتصديقكم وجرت الوصية من ولد هارون الى المسيح بوسايط ومن بعده في الحواريين وفي المستحفظين وانما سماهم الله عزوجل المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به كل شيء وهو كان مع الانبياء والاوصياء عليهم السلام يقول الله عزوجل لقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان الاية الكتاب الاسم الاكبر فيه كتاب آدم وشيث وادريس ونوح وابراهيم وشعيب وموسى عليهم السلام والميزان الشرايع والاحكام قال الله عزوجل ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وهما الاسم الاكبر فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبعد بعثته سلم العقب من المستحفظين فلما استكملت ايام نبوته امره الله تبارك وتعالى اجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي فاني لم اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر فاوصى اليه بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة والف باب

الباب الخامس عشر في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام وجعله وصيا في جمع الفوائد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا نتحدث معشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى علي سبعين عهدا لم يعهده الى غيره للمعجم الصغير الحمويني في فرائد السمطين بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وايضا بسنده عن المنهال بن عمرو والتميمي عن ابن عباس رضي الله عنه قال كنا نتحدث معشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى علي ثمانين عهدا لم يعهده الى غيره ابو نعيم في الحلية بسنده عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل عهد الي في علي عهدا ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره فجاء علي فبشرته بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنبي وان يتم الذي بشرني به فالله اولى به قال صلى الله عليه وسلم قلت اللهم اجل قلبه واجعله ربيعة الايمان فقال ربي عزوجل قد

الباب الخامس عشر

فعلت به ذلك ثم قال تعالى انی مستخصه بالبلاء فقلت يا رب انه اخی و وصيی فقال تعالیٰ انه شیٔ قد سبق انه
مبتلی ومبتلی به فی مسند احمد بن حنبل بسنده عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان سل النبی صلی الله عليه
وسلم عن وصيه فقال سلمان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان من وصی موسی فقال يوشع بن نون قال
صلی الله عليه وسلم وصيی ووارثی يقضی دينی وينجز موعدی علی بن ابيطالب الثعلبی اخرج حديث الوصية لعلی
عن البراء بن عازب فی تفسير وانذر عشيرتك الاقربين ابن المغازلی اخرج حديث الوصية لعلی بسنده عن
ابن عباس وعن جابر بن عبد الله وعن بريدة وعن ابی ايوب الانصاری رضی الله عنهم موفق بن احمد بسنده
اخرج حديث الوصية لعلی كرم الله وجهه عن بريدة قال قال النبی صلی الله عليه وسلم لكل نبی وصی ووارث
وان عليا وصيی ووارثی ايضا موفق بن احمد بسنده عن ام سلمة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی
الله عليه وسلم ان الله اختار من كل نبی وصيا وعلی وصيی فی عترتی واهل بيتی وامتی بعدی ايضا موفق بن
احمد عن انس نحوه ايضا الحموينی اخرج حديث الوصية عن علی بن موسی الرضا رضی الله عنهما ايضا الحموينی
اخرجه عن ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم انا خاتم النبيين وانت يا علی خاتم الوصيين الی يوم
الدين موفق بن احمد بسنده عن غياث بن ابراهيم عن جعفر الصادق عن ابائه رضی الله عنهم عن النبی
صلی الله عليه وسلم قال نزل جبرئيل صبيحة يوم فرحا مستبشرا وقال قرت عينی بما اكرم الله اخاك ووصيك
وامام امتك علی بن ابيطالب قلت وبما اكرم الله اخی قال باهی الله سبحانه بعبادته البارحة ملائكته و
حملة عرشه وقال يا ملائكتی انظروا الی حجتی فی ارضی كيف عفر خده فی التراب تواضعا لعظمتی اشهدكم انه
امام خلقی ومولی بريتی موفق بن احمد بسنده عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضی الله عنهما قال
قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان يوم القيمة ما فيه راكب الا اربعة انا علی البراق واخی صالح عليه
السلام علی ناقته التی عقرها قومه وعمی حمزة اسد الله علی ناقتی العضباء وعلی بن ابيطالب علی ناقة من نوق
الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان خضراوان من حلل الجنة من كسوة الرحمن علی رأسه تاج من نور لذلك
التاج سبعون الف ركن علی كل ركن ياقوتة حمراء تضیٔ مسيرة ثلثة ايام بسيرا لراكب بيده لواء الحمد
وينادی علی لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الخلايق من هذا اهو ملك مقرب ام نبی مرسل ام حامل
عرش رب العالمين فينادی مناد من العرش هذا علی وصی محمد صلی الله عليه وسلم ابو نعيم الحافظ فی
حلية الاولياء عن ابی برزة الاسلمی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه واله وسلم ان الله عهد
الی فی علی عهدا وقال عز وجل ان عليا راية الهدی وامام اوليائی ونور من اطاعنی وهو الكلمة التی الزمها المتقين
من احبه احبنی ومن ابغضه ابغضنی فبشره فجاء علی فبشرته بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله وفی قبضته

فان بعد بي فبذبني دان بي الذي بشرني به فالله اولى اكرمني قال قلت اللهم اجل قلبه واجعله ربيعة الايمان
فقال جل شانه قد فعلت به ذلك ثم قال تعالى انه مبتلى ومستخص بشيء من البلاء لم يكن لاحد من اصحابك فقلت
يا رب انه اخي ووصيي فقال عز وجل ان هذا شيء قد سبق في علمي انه مبتلى به وفي المناقب عن الحسن بن ابراهيم
بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابائه ان امير المؤمنين عليه السلام كتب الى اهل مصر
لما بعث محمد بن ابي بكر اليهم كتابا فقال فيه واياكم ودعوة الكذاب ابن هند اعلموا انه لا سواء امام الهدى وامام
الهوى ووصي النبي وعدو النبي وفي المناقب عن جعفر الصادق عن ابائه عليهم السلام قال كان علي عليه السلام
يرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الرسالة الضوء ويسمع الصوت وقال له لولا اني خاتم الانبياء لكنت
شريكا في النبوة فان لم تكن نبيا فانك وصي نبي ووارثه بل انت سيد الاوصياء وامام الاتقياء وفي المناقب
باسناده عن جابر الجعفي عن محمد الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال خطب علي عليه السلام بصفين بعد
الحمد والتصلية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترك فيكم كتاب الله يامركم بطاعته وينهاكم عن
معصيته وقد عهد الي عهدا فلست احيد عنه وقد حضرتم عدوكم وعلمتم ان رئيسهم طليق يدعوهم الى
النار وابن عم نبيكم ووصيه ووارثه وبين اظهركم يدعوكم الى الجنة والى طاعة ربكم والعمل بسنة نبيكم والله
انا على الحق وانهم على الباطل فقاتلوهم فقال اصحابه يا امير المؤمنين انهض بنا الى عدونا فوالله ما نريد
بك بدلا نموت معك ونحيا معك فقال لهم والذي نفسي بيده نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى
سيفي هذا فقال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وقال يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وموتك وحياتك يا علي معي ثم قال امير المؤمنين عليه السلام ما كذبت ولا ضللت ولا ضل بي
احد وما نسيت ما عهد الي واني على بينة من ربي وعلى الطريق الواضح ثم نهضوا الى القتال يوم الخميس من
طلوع الشمس حتى غاب الشفق وما كانت صلاة القوم في مواقيتها الا التكبير فقتل علي عليه السلام بيده ليلته
خمسمائة وستة نفر من اهل الشام فاصبحوا ورفعوا المصاحف على الرماح موفق بن احمد بسنده عن ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه قال ان فاطمة رضي الله عنها اتت في مرض ابيها صلى الله عليه وسلم وبكت فقال
يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك من هو اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ان الله عز وجل اطلع الى اهل
الارض اطلاعة فاختارني منهم فبعثني نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فاوحى الي ان ازوجه
اياك واتخذه وصيا وزاد ابن المغازلي يا فاطمة انا اهل البيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين
ولا يدركها احد من الآخرين منا افضل الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا
خير الشهداء وهو حمزة عمك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك ومنا

سبطا

سبطان وسيدا شباب اهل الجنة ابناك والذي نفسي بيده ان مهدي هذه الامة يصلي عيسى بن مريم خلفه فهو
من ولدك وزاد الحمويني يملاء الارض عدلا وقسطا بعد ما ملئت جورا وظلما يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله
عزوجل ارحم بك وارءف عليك مني وذلك لمكانك وموقعك من قلبي قد زوجك الله زوجا وهو اعظمهم حسبا
واكرمهم نسبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وفي المناقب عن الاصبغ بن نباتة قال قال
امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه ايها الناس انا امام البرية ووصي خير الخليقة وابو العترة الطاهرة
الهادية انا اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووصيه ووليه وصفيه وحبيبه انا امير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله
واتباعي اولياء الله وانصاري انصار الله وفي المناقب بالسند عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده علي بن
الحسين عليهم السلام قال بلغ ام سلمة رضي الله عنها ان مولى لها ينتقص عليا كرم الله وجهه فارسلت
اليه فاتى اليها وقالت له يا بني احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
صلى الله عليه وآله وسلم يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي اخي في الدنيا والآخرة وحامل لوائي في الدنيا
وحامل لواء الحمد غدا في القيمة وهذا علي وصيي وقاضي عداتي والذائد عن حوضي المنافقين يا ام سلمة هذا
علي سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين قلت
يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة قلت من القاسطون قال ابن
ابي سفيان واصحابه من اهل الشام قلت من المارقون قال اصحاب النهروان فقال مولاها فجزاك الله عني لا اسبه
ابدا الحمويني بسنده عن جميل بن صالح عن جعفر الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من
ولدها امناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى الحمويني بسنده
عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة علي
طاعتي ومعصيته معصيتي موفق بن احمد والحمويني وابو نعيم الحافظ باسانيدهم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء انتهى بي السير مع جبرئيل الى السماء الرابعة
فرأيت بيتا من ياقوت احمر فقال جبرئيل هذا البيت المعمور قم يا محمد فصل اليه قال النبي صلى الله عليه
وسلم جمع الله النبيين فصفوا وراءي صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي فقال يا محمد
ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ما ارسلتم من قبلك فقلت معاشر الرسل على ماذا
بعثكم ربي قبلي فقالت الرسل عن نبوتك وولاية علي بن ابي طالب وهو قوله تعالى واسئل من ارسلنا من

قبلك من رسلنا الآية ايضا رواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن طلحة بن زيد عن جعفر الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قبض الله نبيا حتى امره الله ان يوصي الى افضل عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي الى ابن عمك علي اثبتته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق وميثاق انبيائي ورسلي واخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي ابن ابيطالب بالولاية والوصية وفي كتاب الاصابة ابو ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابيطالب فانه اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو فاروق هذه الامة وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين يحيى بن عبد الرحمان الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احب عليا حياته ومماته كتب الله له الامن والامان يوم القيمة لیلی الغفاریة حدثها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يشترام المؤمنين رضي الله عنها هذا علي اول الناس ايمانا واخرهم بي عهدا واول الناس في القيام يوم القيمة عن حارثة بن ابي الرجال عن عمرة قالت قالت معادة الغفارية كنت انيسا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة وعلي خارج الباب فقال لها هذا احب الرجال الي واكرمهم علي فاعرفي له حقه واكرمي مثواه والنظر الى علي عبادة امرخالدة امرأة زيد بن ثابت قالت اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حايط ومعه اصحابه اذ قال الاول رجل يطلع عليكم فهو من اهل الجنة وكنا ننظر من يدخل فدخل علي بن ابيطالب شراحيل بن مرة الهمداني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابشر يا علي حياتك وموتك معي ذكره ابن ابي حاتم ورواه جابو الجعفرعن شراحيل بن مرة صبيح مولى ام سلمة قال كنت بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين فجلسوا فجللهم النبي صلى الله عليه وسلم بكسائه الخيبري الحديث اخرج موفق بن احمد الخوارزمي قال حدثنا شهردار بن شيرويه الديلمي بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال خاطبني ربي بلغة علي والهمني ان قلت يا رب خاطبتني انت ام علي فقال يا محمد انا شئ لا كالاشياء ولا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك واطلعت على سرائر قلبك فلم اجد في قلبك احب اليك من علي فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك فلهذه الحكمة قال الشيخ العطار قدس سره مصطفى اسرار حق از وی شنفت هم از و بشنود هم با او بگفت

الباب السابع عشر في بيان كون علي عليه السلام قسيم النار والجنة اخرج موفق بن احمد الخوارزمي

المكي بسنده عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اذا كان يوم القيمة يؤتى بك
يا علي بسرير من نور وعلى رأسك تاج قد اضاء نوره وكاد يخطف ابصار اهل الموقف فيأتي
النداء من عند الله جل جلاله اين وصي محمد رسول الله فتقول ها انا ذا فينادي المنادي
ادخل من احبك الجنة وادخل من عاداك في النار فانت قسيم الجنة والنار اخرج ابن المغازلي الشافعي
بسنده عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انك قسيم الجنة والنار وانت
تقرع باب الجنة وتدخلها احبائك بغير حساب وفي جواهر العقدين قد اخرج الدارقطني عن ابي الطفيل
عامر بن واثلة الكناني ان عليا قال حديثا طويلا في الشورى وفيه انه قال لاهل الشورى فانشدكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت قسيم النار والجنة غيري قالوا
اللهم لا اخرج الحمويني في كتابه فرائد السمطين عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا سئلتم الله عز وجل فاسئلوه لي الوسيلة فسئل عنها فقال هي درجة في الجنة
وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة سير الفرس الجواد شهر مرقاة زبرجد الى مرقاة لؤلؤ الى مرقاة
ياقوت الى مرقاة زمرد الى مرقاة مرجان الى مرقاة كافور الى مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوج الى مرقاة نور وهكذا
من انواع الجواهر فهي في بين درجات النبيين كالقمر بين الكواكب فينادي المنادي هذه درجة محمد
خاتم الانبياء وانا يومئذ متزر بريطة من نور على رأسي تاج الرسالة واكليل الكرامة وعلي بن ابي طالب
امامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله واولياء علي
المفلحون الفائزون بالله حتى اصعد اعلى درجة منها وعلي اسفل مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ
رسول ونبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن الا رفعوا اعينهم ينظرون الينا ويقولون طوبى لهذين
العبدين ما اكرمهما الله فينادي المنادي يسمع نداءه جميع الخلائق هذا حبيب الله محمد وهذا ولي الله
علي فيأتي رضوان خازن الجنة فيقول امرني ربي ان آتيك بمفاتيح الجنة فادفعها اليك يا رسول الله
فاقبلها انا فادفعها الى اخي علي ثم يأتي مالك خازن النار فيقول امرني ربي ان آتيك بمقاليد النار
فادفعها اليك يا رسول الله فاقبلها انا فادفعها الى اخي علي فيقف علي على عجزة جهنم ويأخذ زمامها
بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها فتنادي جهنم يا علي ذرني فقد اطفاء نورك لهبي فيقول لها علي
ذري هذا وليي وخذي هذا عدوي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من رق احدكم
لصاحبه ولذلك كان علي قسيم النار والجنة ايضا اخرج هذا الحديث صاحب كتاب المناقب عن جعفر
الصادق وعن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين علي عليه السلام قال على المنبر في الخطبة وتسمى هذه خطبة

الوسيلة وفي التفسير المنسوب الى الائمة من اهل البيت ان النبي صلى الله وآله وسلم قال يا علي انت
قسيم الجنة والنار تقول للنار هذا لي وهذا لك وعن ابي بصير عن الباقر عن ابيه عن جده عن امير
المؤمنين علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف بك يا علي اذا وقفت
على شفير جهنم وقد مد الصراط وقلت للناس جوزوا وقلت لجهنم هذا لي وهذا لك وفي المناقب
عن محمد بن حمران عن جعفر الصادق في تفسير القيا في جهنم كل كفار عنيد قال اذا كان يوم القيمة وقف
محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام على الصراط فينادي مناد يا محمد يا علي القيا في جهنم
كل كفار بنبوتك يا محمد وعنيد بولايتك يا علي وعن حفص بن الصامت عن ابيه عن جعفر عليهم السلام عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا جمع الناس في صعيد واحد كنت انا وانت يا علي يومئذ عن يمين
العرش ثم يقول لي ولك قوما فالقيا في جهنم من ابغضكما وكذبكما ايضا روى عن ابي سعيد الخدري نحوه
واخرج صاحب الاربعين عن شريك بن عبد الله النخعي ان بعض الشيعة اتوا الى الاعمش وهو
في مرضه وقالوا له انك كنت تحدث بفضائل علي فحدثنا من بعده فقال الاعمش بسنده وفي اسناده
فقال حدثني ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان
يوم القيمة قال الله تعالى لي ولعلي بن ابي طالب ادخلا النار من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما وذلك
قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد اي كفر بنبوتي وعنيد عن طاعة علي وفي المناقب عن ابي
الطفيل عامر بن واثلة وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق عن علي رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انت وصيي حربك حربي وسلمك سلمي وانت الامام وابو الائمة
الاحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون ومنهم المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا فويل لمبغضيهم
يا علي لو ان رجلا احبك واولادك في الله لحشره الله معك ومع اولادك وانتم معي في الدرجات العلى
وانت قسيم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار وفي عيون الاخبار عن ابي الصلت
الهروي قال قال المأمون لعلي الرضا بن موسى الكاظم عليهما السلام اخبرني بأي وجه جدك علي بن ابي طالب
علي عليه السلام باي وجه هو قسيم الجنة والنار فقال له الرضا الم ترو عن آبائك عن عبد الله بن
عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال
الرضا لما كانت الجنة للمؤمن والنار للكافر فقسمة الجنة والنار اذا كان على حبه وبغضه فهو قسيم
الجنة والنار فقال المامون لا ابقاني الله بعدك اشهد انك وارث جدك رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو الصلت
لما انصرف الرضا عليه السلام الى منزله قلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله ما احسن ما اجبت

به امير المؤمنين فقال يا ابا الصلت نما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث عن ابائه عن علي عليهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك ايضا في جواهر العقدين قال الحافظ جمال الدين الزرندي المدني قال المامون لعلي الرضا اخبرني عن جدك امير المؤمنين علي باي وجه هو قسيم الجنة والنار ثم ساق الحديث المذكور الى آخره هذا لي وهذا لك وفي الشفاء في باب المعجزات فيما اطلع عليه من الغيوب ان عليا قسيم الجنة والنار يدخل اوليائه الجنة واعدائه النار ومما ينسب الى الامام الشافعي رضي الله عنه علي حبه جنة قسيم النار والجنة وصي المصطفى حقا امام الانس والجنة اخرج موفق بن احمد عن الحسن البصري عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يقعد علي الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه يتفجر انهار الجنة ويتفرق في الجنان وعلي جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه سند بولاية علي وولاية اهل بيته فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار وفي المناقب عن مقاتل بن سليمان عن جعفر الصادق عن ابائه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت مني بمنزلة شيث من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابراهيم كما قال تعالى ووصى ابراهيم بنيه ويعقوب الآية وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى وانت وصيي ووارثي وانت اقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا وانت امام امتي وقسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار من الفجار ويميز بين المؤمنين والمنافقين والكفار

الباب السابع عشر في سد ابواب المسجد الا باب علي

في كنوز الدقايق للمناوي المصري لا ينبغي لاحد ان يجنب في المسجد الا انا وعلي للبخاري ومسلم وفي سنن الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب الا باب علي وفي الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك هذا حديث حسن غريب وفي المشكاة هذان الحديثان مسطوران وفي مسند احمد عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان لنفر من الصحابة ابواب شارعة في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الابواب الا باب علي فقال بعضهم فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته ايضا موفق بن احمد الخوارزمي اخرجه عن زيد بن ارقم وفي مسند احمد بن حنبل بسنده عن النسيم قال سمعت رجلا من خثعم يقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اللهم

الباب السابع عشر

اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت
بنا بصيرا ايضا في المناقب عن اسماء بنت عميس هذا الحديث ابن المغازلي بسنده عن حذيفة بن اسيد
الغفاري وعن سعد بن ابي وقاص وعن البراء بن عازب وعن ابن عباس وعن ابن عمر رضي الله عنهم كلهم قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقال ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن لي مسجدا طاهرا
لا يسكنه الا موسى وهرون وان الله اوحى الي ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا انا واخي علي ايضا موفق
بن احمد عن ابي ذر وعن ابي الطفيل قالا ان عليا احتج على اهل الشورى بسد الابواب الا باب علي ايضا
الحمويني عن ابن مسعود وعن بريدة الاسلمي وعن ابن عباس وعن ابن عمر وعن ام سلمة رضي الله عنها
وعنهم ايضا اخرج هذا الحديث اي سد الابواب الا باب علي رضي الله عنه محمد بن اسحق المطلبي صاحب
المغازي عن سعيد بن ابي وقاص وعن عامر الشعبي رضي الله عنهما ايضا اخرجه صاحب المناقب عن ابن
عباس رضي الله عنهما وفي المناقب عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري رضي الله عنهما قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا قال ان رجالا يجدون في انفسهم شيئا ان اسكنت عليا في المسجد
واخرجتهم والله ما اخرجتهم واسكنته بل الله اخرجهم واسكنه ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان
تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة ثم امر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح
فيه ولا يدخله جنب الا هارون وذريته وان عليا مني بمنزلة هارون من موسى وهو اخي ولا يحل لاحد
ان ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن ساءه فههنا واشار بيده نحو الشام ايضا اخرجه صاحب المناقب
عن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وحديث احمد في مسنده عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس
حديث طويل تقدم في باب استشهاد حديث الغدير منه سد ابواب المسجد غير باب علي ودخل المسجد
جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره موفق بن احمد بسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا علي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي وانك مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي
بعدي والذي نفسي بيده انك تذود عن حوضي يوم القيمة رجالا كما يذاد البعير الاجرب عن الماء بعصا لك
من عوسج كاني انظر الى مقامك من حوضي الباب الثاني عشر في تبليغ علي عليه السلام اهل
مكه بعض آيات سورة البرائة في الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله
عليه وآله بالبرائة مع ابي بكر الصديق ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا
عليا فاعطاه اياها هذا حديث حسن غريب جمع الفوائد عن جابر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
حين رجع من عمرة الجعرانة بعث ابا بكر على الحج فاقبلنا معه حتى اذا كنا بالعرج ثوب بالصبح ثم استوى

الباب الثاني عشر

ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعا فلعله يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصلي معه فاذا علي عليها فقال له ابوبكر اميرام رسول قال لا بل رسول ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببراءة اقرؤها على الناس في مواقف الحج فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم خطب ابوبكر الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى اذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر كذلك خطب ابوبكر وقرأ علي على الناس براءة فلما كان يوم النفر الاول كذلك خطب ابوبكر وقام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها للنسائي الترمذي عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابابكر وامره ان ينادي بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا فبينا ابوبكر في بعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصوى فخرج ابوبكر فزعا فظن انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا علي فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر صلى الله عليه وسلم عليا ان ينادي بهؤلاء الكلمات فانطلقا فحجا فقام علي ايام التشريق فنادى ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مؤمن وكان علي رضي الله عنه ينادي فاذا عيي قام ابوبكر رضي الله عنه فنادى بها هذا حديث حسن غريب للترمذي عن زيد بن يثيع قال سألنا عليا باي شيء بعثت في الحجة قال بعثت باربع ان لا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله اربعة اشهر ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا حديث حسن صحيح

الباب التاسع عشر

في اختصاص بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وكونه سيد العرب ان النظر الى علي عبادة

في نهج البلاغة ومن خطبته عليه السلام ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اني لم ارد على الله ولا على رسوله ساعة قط ولقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال وتتاخر الاقدام نجدة اكرمني الله بها ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان رأسه الشريف لعلى صدري وقد سالت نفسه في كفي فامررتها على وجهي ولقد وليت غسله صلى الله عليه وآله وسلم والملائكة اعواني فضجت الدار والافنية ملأ يهبط وملأ يعرج وما فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه صلى الله عليه وسلم فمن ذا احق به مني حيا وميتا فانفذوا على بصائركم ولتصدق نياتكم في جهاد عدوكم فوالذي لا اله الا هو اني لعلى جادة الحق وانهم لعلى مزلة الباطل اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم وفي سنن النسائي عن عبد الله بن نجي عن ابيه قال قال علي كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن لاحد من الخلائق

الباب التاسع عشر

فکنت آتیه کل سحر فاقول السلام علیك یا نبی الله فان تنحنح انصرفت الی اهلی والا دخلت علیه وکان لی مدخلان مدخل باللیل ومدخل بالنهار الترمذی عن ام عطیه قالت بعث النبی صلی الله علیه وسلم جیشا فیهم علی قالت فسمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو رافع یدیه یقول اللهم لا تمتنی حتی ترینی علیا فی جمع الفوائد عن انس قال قال النبی صلی الله علیه وسلم من سید العرب قالوا انت یا رسول الله قال انا سید ولد آدم وعلی سید العرب للمعجم الاوسط فی جمع الفوائد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم النظر الی علی عبادة للمعجم الکبیر وفی جمع الفوائد عن طلق بن محمد قال رأیت عمران بن حصین یحد النظر الی علی فقیل له فقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول النظر الی علی عبادة لاحمد بن حنبل ابن المغازلی بسنده عن عمران بن حصین وعن واثلة بن الاسقع وعن ابی هریرة قالوا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم النظر فی وجه علی عبادة ایضا موفق بن احمد اخرج هذا الحدیث بسنده عن هؤلاء المذکورین وعن ابن مسعود ایضا الحموینی اخرجه بسنده عن ثوبان وابی سعید الخدری وعمران بن حصین

الباب العشرون فی کونه مع القرآن وبعض فضائله

فی جمع الفوائد ام سلمه رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم علی مع القرآن والقرآن مع علی لا یفترقان حتی یردا علی الحوض للاوسط والصغیر الحموینی بسنده عن شهر بن حوشب قال کنت عند ام سلمة رضی الله عنها فاذنها دخل البیت ابو ثابت مولی علی فقالت یا ابا ثابت این طار قلبك حین طارت القلوب مطائرها قال اتبع علیا قال وفقت بالحق والذی نفسی بیده لقد سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول علی مع القرآن والقرآن مع علی ولن یفترقا حتی یردا علی الحوض ایضا موفق بن احمد والزمخشری فی کتابه ربیع الابرار اخرجا هذا الحدیث بسندهما عن ام سلمة رضی الله عنها الحموینی بسنده عن ازرق بن قیس عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الحق مع علی حیث دار موفق بن احمد بسنده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حب علی حسنة لا تضر معها سیئة وبغضه سیئة لا تنفع معها حسنة الحموینی فی فرائد السمطین والسمعانی فی الفضائل بسندهما عن ابی الزبیر المکی عن جابر بن عبد الله الانصاری رضی الله عنهما قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعرفات فقال یا علی ضع کفك فی کفی یا علی خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسین اغصانها فمن تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة یا علی لو ان امتی صاموا حتی یکونوا کالحنایا وصلوا حتی یکونوا کالاوتار ثم یبغضونك لاکبهم الله علی وجوههم فی النار ایضا عبد الرحمن بن کثیر وابو حمزة الثمالی سمعاه عن جعفر الصادق رضی الله عنه یحدثنا عن ابیه عن آبائه

عن

عن امير المؤمنين رضي الله عنهم وفي مسند احمد بسنده عن الزهري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي فجاء فقال له انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من احبك فقد احبني وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله طوبى لمن احبك والويل لمن ابغضك عبد الله بن احمد بسنده عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك والويل لمن ابغضك وكذب فيك ابن المغازلي بسنده عن الزهري قال سمعت انس بن مالك يقول والله الذي لا آله الا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب موفق بن احمد بسنده عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو اجتمع الناس على حب علي بن ابيطالب لما خلق الله عز وجل النار جمع الفوائد عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن علي من ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله للبزار جمع الفوائد ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي من فارقني فارق الله ومن فارقك يا علي فارقني للبزار في الاصابة معوية بن ثعلبة الحماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي من احبك فقد احبني وقد ذكره البخاري

الباب الحادي والعشرون

في تفسير قوله تعالى ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله وتفسير الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار موفق بن احمد بسنده عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال ان اول من شرى نفسه ابتغاء مرضات الله علي بن ابيطالب كرم الله وجهه وقال عند مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرا

وقيت بنفسي خير من وطئ الثرى ؛ ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول آله خاف ان يمكروا به ؛ فنجاه ذو الطول الآله من المكر
وبات رسول الله في الغار آمنا ؛ موقى وفي حفظ الآله وفي الستر
وبت اراعيهم وما يثبتونني ؛ وقد وطنت نفسي على القتل والاسر

ايضا الحمويني اخرجه بعينه ايضا الثعلبي عن ابن عباس وابو نعيم الحافظ بسنده عن ابن عباس قال بات علي على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خروجه من مكة ونزلت ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله الثعلبي في تفسيره وابن عقبة في ملحمته وابو السعادات في فضائل العترة الطاهرة والغزالي في الاحياء بأسانيدهم عن ابن عباس وعن ابي رافع وعن هند بن ابي هالة ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بخيمة ام المؤمنين رضي الله عنها انه قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه فايكما يؤثر اخاه عمره فكلاهما كرها الموت فاوحى الله اليهما اني آخيت بين علي وليي وبين محمد نبيي فآثر علي حياته النبي فرقد على فراش النبي يقيه بمهجته اهبطا الى

الارض واحفظاه من عدوه فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرائيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة فانزل الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله موفق بن احمد والحمويني والثعلبي والمالكي وابو نعيم الحافظ بسندهم عن مجاهد عن ابن عباس انه قال كان عند علي كرم الله وجهه اربعة دراهم فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية فنزل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون جمع الفوائد في تفسير سورة البقرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت في علي رضي الله عنه كانت عنده اربعة دراهم فانفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا المعجم الكبير

الباب الثاني والعشرون في تفسير قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام

وقوله تعالى فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين وقوله سبحانه يوفون بالنذر في الجزء الثاني من صحيح النسائي قال حدثنا محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن شيبة من بني عبد الدار وعباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم فقال طلحة معي مفتاح البيت وقال العباس انا صاحب السقاية وقال علي لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله ايضا ابن المغازلي والحمويني وابو نعيم الحافظ والمالكي في فصول المهمة اخرجوا في كتبهم هذا الحديث ابو نعيم الحافظ والثعلبي اخرجا بسنديهما عن اسما بنت عميس قالت لما نزل قوله تعالى فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي الا ابشرك انك قرنت بجبرئيل ثم قرأ هذه الآية فقال فانت والمؤمنون من اهل بيتك الصالحون البخاري والموصلي عن ابن عباس قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن المتظاهرتين فقال حفصة وعايشة رضي الله عنهما موفق بن احمد اخرج حديث المتظاهرتين وهما حفصة وعايشة رضي الله عنهما بسنده عن علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما موفق بن احمد اخرجه بسنده عن مجاهد وعن ابي صالح وعن الضحاك هم جميعا عن ابن عباس ايضا الحمويني اخرجه عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا ان الحسن والحسين رضي الله عنهما مرضا فعادهما جدهما صلى الله عليه وسلم وعادهما بعض الصحابة فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك فقال

علي رضي الله عنه ان برء ولداي مما بهما صمت لله ثلاثة ايام شكرا لله وقالت فاطمة رضي الله عنها مثل ذلك وقالت جارية يقال لها فضة مثل ذلك وقال الصبيان نحن نصوم لله ثلاثة ايام فالبسهما العافية وليس عندهم قليل ولا كثير فانطلق علي رضي الله عنه الى رجل من اليهود يقال له شمعون بن حاباً فقال له هل تعطيني جزة من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه ثم قامت فاطمة رضي الله عنها الى صاع وطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص وصلى علي رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمغرب ثم اتى فوضع الطعام بين يديه اذا تاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم انا مسكين اطعموني شيئا فاعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح وفي الليلة الثانية اتاهم يتيم فقال اطعموني فاعطوه الطعام وفي الليلة الثالثة اتاهم اسير فقال اطعموني فاعطوه ومكثوا ثلاثة ايام ولياليها لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما ان كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اخذ علي بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين رضي الله عنهم واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما بصرهم النبي صلى الله عليه وسلم انطلق الى ابنته فاطمة رضي الله عنها فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلي وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واغوثاه يا الله اهل بيت محمد يموتون جوعا فهبط جبرئيل عليه السلام فاقرأه هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الى آخر السورة وهذا الخبر مذكور في تفسير البيضاوي وروح البيان والمسامر

الباب الثالث والعشرون في تفسير

قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال وقوله سبحانه هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وقوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه وقوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قال الحافظ جلال الدين السيوطي في مصحف ابن مسعود كفى الله المؤمنين القتال بعلي في المناقب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما برز علي الى عمرو بن عبد ود قال النبي صلى الله عليه وسلم برز الايمان كله الى الشرك كله فلما قتله قال له ابشر يا علي فلو وزن عملك اليوم بعمل امتي لرجح عملك بعملهم ابو نعيم الحافظ بسنده عن ابي هريرة عن ابي صالح عن ابن عباس ايضا عن جعفر الصادق رضي الله عنهم في قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين قالوا انزلت في علي وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رأيت مكتوبا على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته ونصرته بعلي ابن ابيطالب وروي عن انس بن مالك نحوه وفي كتاب الشفاء روى ابن قانع القاضي عن ابي الحمراء قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء اذا على العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته
بعلي وفي المناقب عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربة علي في يوم الخندق
افضل من اعمال امتي الى يوم القيمة ابن شيرويه الديلمي في كتابه الفردوس بسنده عن عروة بن الزبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما قتل علي عمرو بن عبدود العامري جاء عند النبي صلى الله عليه وسلم وسيفه
يقطر دما فلما رأى عليا قال اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا قبله ولا بعده فهبط جبرئيل
ومعه اترجة الجنة فقال ان الله يقرئك السلم ويقول حي بهذه عليا فدفعها اليه فانفلقت في يده
فلقتين فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران تحفة من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب ايضا
الخطيب الخوارزمي اخرجه عن ابن عباس ايضا صاحب روضة الفضائل وصاحب المناقب
اخرجاه عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال الشيخ العطار في كتابه مظهر الصفات كنت عند
شيخي وسندي الشيخ نجم الدين الكبرى قدس سره فحدثني هذا الحديث فغلب عليه الوجد والحال
القوي فبكيت معه فحقرت الدنيا في اعيننا وقلع حب الدنيا عن قلوبنا ايضا وفي المناقب
بالسند عن زياد بن مطرف قال كان ابن مسعود يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وسبب نزوله
ان عمرو بن عبدود كان فارسا مشهورا يعدل بالف فارس وكان قد شهد بدرا ولم يشهد احدا
ويوم الخندق ونادى هل من مبارز فلم يجبه احد فقام علي عليه السلام وقال انا يا رسول الله
فقال انه عمرو فجلس فنادى ثانية فلم يجبه احد فقام علي عليه السلام فقال انا يا رسول الله
فقال انه عمرو فقال وان كان عمروا فاستأذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حذيفة بن اليمان
البسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم درعه الفضول وعممه عمامته السحاب على رأسه تسعة
ادوار وقال له تقدم فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم برز الايمان كله الى الشرك كله وقال
رب لا تذرني فردا اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق
رأسه ومن تحت قدميه فاستقبل علي عليه السلام عمروا فقام وضربه بسيفه فشج رأسه ثم ان
عليا عليه السلام ضربه على حبل عاتقه فسقط الى الارض فسمعنا تكبير علي عليه السلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قتله علي وقال ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك
بعملهم فنزلت آية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ايضا محمد بن العباس بسنده عن مرة عن ابن مسعود
اورد هذا الحديث بعينه ايضا عن جعفر الصادق عليه السلام قال في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين
القتال بعلي لانه قتل عمرو بن عبدود ايضا ابو نعيم الحافظ اخرج هذا الحديث نحوه الحمويني بسنده

عن

عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال نزلت في علي وحمزة رضي الله
عنهما ابو نعيم الحافظ عن ابن عباس وعن جعفر الصادق رضي الله عنهما قالا قال علي كرم الله وجهه كنا عاهدنا
الله ورسوله انا وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث على امر وفينا به لله ولرسوله فتقدمني اصحابي وخلفت
بعدهم فانزل الله سبحانه فينا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة وجعفر وعبيدة
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انا المنتظر وما بدلت تبديلا ايضا روي عن محمد الباقر رضي الله عنه
هذا الحديث الباب الرابع والعشرون في تفسير قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات
طوبى لهم وحسن مآب وتفسير وتلقى آدم من ربه بكلمات الثعلبي بسنده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر الباقر
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى
لهم وحسن مآب فقال هي شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة فقيل له يا رسول الله
سألناك عنها فقلت اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة فقال ان داري ودار علي واحد غدا
في مكان واحد الثعلبي في تفسيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة غرسها الله تبارك
وتعالى بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلي والحلل وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة ايضا عن الباقر
عليه السلام نحوه ايضا عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تفسير حروف ابجد فقال واما الطا فطوبى وهي شجرة غرسها الله عز وجل بيده
ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والحلل وثمارها متدلية على
افواههم وتحمل لهم ما يشاؤن من حليها وحللها وثمارها لا يؤخذ منها شيء الا اعاده الله تبارك وتعالى
كما كان ابن المغازلي بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
فتاب عليه وغفر له الامام ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام في تفسيره قال علي بن الحسين حدثني
ابي عن ابيه علي عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا عباد الله ان آدم عليه السلام
لما رأى النور ساطعا من صلبه اذ كان الله تعالى نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره رأى النور ولم
يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار قال انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك
ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال آدم عليه السلام يا رب لو
بينتها لي فقال الله عز وجل انظر يا آدم الى ذروة العرش فنظر آدم عليه السلام ووقع انوار اشباحنا
من ظهر آدم عليه السلام على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا فقال ما هذه الاشباح

الباب الرابع والعشرون في

يا رب قال الله نعم يا آدم هذه الاشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد صلى الله عليه وسلم وانا المحمود في افعالي شققت له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل القضاء وفاطم اوليائي مما يعيرهم ويشينهم شققت لها اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل ومني الاحسان شققت اسميهما من اسمي وهؤلاء خيار خلقي وكرائم بريتي بهم آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا آدم واذا دهمتك داهية فاجعلهم لي شفعائك فاني آليت على نفسي قسما حقا لا اخيب لهم آملا ولا ارد لهم سائلا فلذلك حين صدرت منه الخطيئة دعا الله عز وجل فتاب عليه وغفر له وفي المناقب عن المفضل قال سألت جعفر الصادق عليه السلام عن قوله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات الآية قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني بقوله فاتمهن قال يعني اتمهن الى القائم المهدي اثنا عشر اماما تسعة من ولد الحسين عليهم السلام

الباب الخامس والعشرون في تفسير قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها

ابو نعيم الحافظ والحمويني والثعلبي في قوله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون اخرجوا باسانيدهم عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي علي كرم الله وجهه يا ابا عبد الله الا انبئك بالحسنة التي من جاء بها ادخله الله الجنة والسيئة التي من جاء بها اكبه الله في النار ولم يقبل معها عملا قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا ايضا في المناقب عن عبد الرحمن بن كثير عن جعفر الصادق عن ابيه عليهما السلام قال هذا الحديث وزاد الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا اهل البيت وفي المناقب عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في قوله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد صلى الله عليه عليهم واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى تصل ولايتهم الى آدم عليه السلام وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها هو دخول الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سألتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة التي لم اسألكم غيرها فهو لكم تهتدون بها وتسعدون بها وتنجون من عذاب يوم القيمة عن ابن كثير عن الصادق عليه السلام قال قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال هي للمسلمين عامة واما الحسنة التي من جاء بها فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فهي ولايتنا وحبنا عن [illegible] بن زياد عن علي عن ابيه قال سمعت محمد الباقر عليه السلام يقول دخل ابو عبد الله الجدلي

١٠/١٤

علی امیر المؤمنین علیه السلم فقال له یا ابا عبد الله الا اخبرك قول الله عز وجل من جاء بالحسنة الی قوله
کنتم توعدون قال بلی جعلت فداك قال الحسنة حبنا اهل البیت والسیئة بغضنا اهل البیت الباب

السادس والعشرون في تفسیر هذه الآیات الثلثه

وهی قوله تعالی فاما نذهبن بك فانا
منهم منتقمون او نرینك الذی وعدناهم فانا علیهم مقتدرون ابو نعیم الحافظ بسنده عن زر بن حبیش
عن حذیفة بن الیمان رضی الله عنه قال قوله تعالی فانا منهم منتقمون بعلی ابن المغازلی بسنده عن
محمد الباقر عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی حجة الوداع
بمنی لا ترجعوا بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض فانزل الله هذه الآیة ثم انزل الله فاستمسك بالذی
اوحی الیك انك علی صراط مستقیم وانه ای علیا لعلم للساعة ولقومك ولسوف تسئلون عن حب علی
وقول الله عز وجل افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه الحموینی فی فرائد السمطین اخرج
بسنده عن ابن عباس وبسنده عن زاذان هما عن علی کرم الله وجهه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان علی بینة
من ربه وانا التالی الشاهد منه ایضا الحموینی اخرجه بسنده عن جابر بن عبد الله وبسنده عن البحری
هما عن علی بلفظه ایضا اخرجه موفق بن احمد بسنده عن ابن عباس ایضا ابو نعیم والثعلبی والواقدی
اخرجوه باسانیدهم عن ابن عباس وزاذان وجابر کلهم عن علی کرم الله وجهه ایضا ابن المغازلی اخرج
بسنده عن عباد بن عبد الله قال سمعت علیا کرم الله وجهه یقول فی خطبته ما نزلت آیة من کتاب
الله الا وقد علمت متی نزلت وفیمن انزلت وما من قریش رجل الا وقد انزلت فیه آیة من کتاب الله
عز وجل تسوقه الی جنة او نار قال رجل یا امیر المؤمنین فما نزل فیك قال اما تقرا افمن کان علی بینة
من ربه ویتلوه شاهد منه الآیة فرسول الله صلی الله علیه وسلم علی بینة من ربه وانا التالی
الشاهد منه ایضا عن زین العابدین والباقر والصادق علیهم السلم ذکروا هذا الحدیث ایضا
الحسن بن علی علیهما السلم ذکر هذه الآیة ویفسرها مثله فی خطبته وقوله تعالی انما انت منذر ولکل
قوم هاد الثعلبی فی الکشاف عن عطاء بن السائب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال لما نزل قوله
تبارك وتعالی انما انت منذر ولکل قوم هاد وضع صلی الله علیه وسلم یده علی صدره وقال انا
المنذر وعلی الهادی وبك یا علی یهتدی المهتدون ایضا الثعلبی عن السدی عن عبد خیر عن علی کرم الله
وجهه قال المنذر النبی صلی الله علیه وسلم والهادی رجل من بنی هاشم یعنی نفسه ایضا الحموینی
اخرجه بسنده عن ابی هریره ایضا اخرجه صاحب المناقب عن الباقر والصادق رضی الله عنهما نحوه
ایضا الحاکم ابو القاسم الحسکانی بسنده عن الحکم بن جبیر عن بریدة الاسلمی قال دعا رسول الله صلی الله

عليه وسلم ماء الطهور فاخذ بيد علي بعد ما تطهر فالصق يده بصدره فقال انا المنذر ثم رد يده الى صدر علي فقال انت لكل قوم هاد ثم قال له انت منار الانام وغاية الهدى وامير الغر المحجلين اشهد على ذلك انك كذلك ايضا المالكي اخرجه عن ابن عباس ايضا اكثر السيد علي الهمداني الذي هو جامع الانساب الثلثة في كتابه مشارب الاذواق نفعنا الله ببركاته وعلومه آمين يا علي انا المنذر وانت الهادي وبك يهتدي المهتدون ايضا سمع ابو حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام. احدثنا الحاكم ابو القاسم الحسكاني في المناقب عن محمد بن مسلم قال سئلت هذه الآية عن جعفر الصادق عليه السلام فقال لكل امام هاد لكل قوم في زمانهم وفي المناقب عن عبد الرحيم عن الباقر عليه السلام قال في تفسير هذه الآية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا المنذر وعلي الهادي والله ما زالت فينا الى الساعة عن ابي بصير عن جعفر الصادق عليه السلام قال هذا الحديث اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب لكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى

الباب السابع والعشرون في تفسير قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة في الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في تفسير سورة المجادلة قال قال ابو عبد الله البخاري في تاريخه في قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة نسختها هذه الآية فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم قال علي كرم الله وجهه ما عمل بهذه الآية غيري وبي خفف الله تعالى عن هذه الامة امر هذه الآية بعد قوله تعالى ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ايضا ابن المغازلي اخرجه عن علي بن علقمة عن علي كرم الله وجهه ايضا ابن المغازلي اخرجه عن مجاهد عن علي عليه السلام ايضا الثعلبي اخرجه عن مجاهد عن ابي عمر وهما عن علي كرم الله وجهه ايضا موفق بن احمد والحمويني اخرجاه عن ابن عباس عن مجاهد عن علي كرم الله وجهه ايضا ابو نعيم الحافظ بسنده عن ابي صالح عن ابن عباس موفق بن احمد عن علي كرم الله وجهه انه قال ان في كتاب الله تبارك وتعالى لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل احد بعدي وهي يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ثم نسخت وفي المناقب عن مكحول عن علي عليه السلام قال والله ما عمل بهذه الآية احد غيري فنزلت ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم الآية فلا تكون التوبة الا من ذنب كان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لعلي عليه السلام دينار فباعه بعشرة دراهم فكان كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات ثم نسخت فلم يعمل بها احد غيره

الباب الثامن والعشرون في تفسير هذين الآيتين فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون الحاكم بسنده عن

الاعمش عن محمد الباقر وجعفر الصادق رضي الله عنهما قالا المنادي الملعون المحاربون لعلي كرم الله وجهه
انه عند الله من الولي ببيت وجوه الذين كفروا اي كفروا نعمة الله التي هي امامة علي وقيل هذا الذي
كنتم به تدعون ان مخالفة علي ومحاربته وقتاله امر لا ذنب له وفي تفسير قوله تعالى فاذن مؤذن
بينهم ان لعنة الله على الظالمين وتفسير واذان من الله ورسوله الحاكم ابو القاسم الحسكاني
اخرج بسنده عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه عن ابيه علي كرم الله وجهه قال انا ذلك المؤذن الحاكم
بسنده عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال علي رضي الله عنه في كتاب الله اسماء لا
يعرفها الناس منها فاذن مؤذن بينهم يقول الا لعنة الله على الظالمين اي الذين كذبوا بولايتي واستخفوا
بحقي وفي المناقب عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه بالكوفة
عند انصرافه من النهروان وبلغه ان معاوية بن ابي سفيان يسبه ويقتل اصحابه فقام خطيبا
الى ان قال وانا المؤذن في الدنيا والآخرة قال الله عز وجل فاذن مؤذن بينهم يقول ان لعنة الله على
الظالمين انا ذلك المؤذن وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وانا ذلك
الاذان عن محمد بن الفضيل عن احمد بن عمر الحلال عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال المؤذن امير المؤمنين
علي صلوات الله عليه يؤذن اذانا يسمع الخلائق [illegible] على ذلك واذان من الله ورسوله فقال
امير المؤمنين عليه السلام انا ذلك الاذان الباب التاسع والعشرون في تفسير قوله تعالى
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم الحاكم بسنده عن الاصبغ بن نباتة قال كنت عند علي
رضي الله عنه فاتاه ابن الكوا فسأله عن هذه الآية فقال ويحك يا ابن الكوا نحن نقف يوم القيامة
بين الجنة والنار فمن احبنا عرفناه بسيماه فادخلناه الجنة ومن ابغضنا عرفناه بسيماه فادخلناه النار الثعلبي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر
يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه وفي المناقب بسنده عن زاذان عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي اكثر من عشر مرات يا علي
انك والاوصياء من ولدك اعراف بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا
يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه وفي المناقب بسنده عن مقرن قال سمعت جعفر الصادق
عليه السلام يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فسأله عن هذه الآية قال نحن
الاعراف ونحن نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا
ونحن الاعراف يوقفنا الله عز وجل يوم القيامة على الصراط لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل

الباب الثلثون

الناس الا من انكرنا وانكرناه ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف الناس نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله ووجهه الذي يتوجه منه اليه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع

الباب الثلثون في تفسير قوله

تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب الثعلبي وابن المغازلي بسنديهما عن عبد الله بن عطا قال كنت مع محمد الباقر رضي الله عنه في المسجد فرأيت ابن عبد الله بن سلام فقلت هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال انما ذلك علي بن ابيطالب الثعلبي وابونعيم بسنديهما عن زاذان عن محمد بن الحنفية قال من عنده علم الكتاب علي بن ابيطالب عن الفضيل بن يسار عن الباقر عليه السلام قال هذه الآية نزلت في علي عليه السلم انه عالم هذه الامة وفي رواية عنه قال ايانا عنى وعلي افضلنا واولنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن عمر بن اذينة عن جعفر الصادق عليه السلم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه الا ان العلم الذي هبط به آدم عليه السلم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين صلى الله عليه وعليهم وقال الصادق علم الكتاب كله والله عندنا وما اعطى وزير سليمان بن داود عليهم السلم انما عنده حرف واحد من الاسم الاعظم وعلم بعض الكتاب كان عنده قال تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب اي بعض الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال تعالى لموسى عليه السلم وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة بمن التبعيض وقال في عيسى عليه السلام ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه بكلمة البعض وقال في علي عليه السلام ومن عنده علم الكتاب اي كل الكتاب قال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية الذي عنده علم من الكتاب قال ذاك وزير اخي سليمان بن داود عليهما السلام وسئلته عن قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ذاك اخي علي بن ابيطالب صاحب المناقب روى عن محمد بن مسلم وابي حمزة الثمالي وجابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام وروى علي بن فضال والفضيل بن يسار وابي بصير عن الصادق عليه السلام وروى احمد بن محمد الحلبي ومحمد بن فضيل عن الرضا عليه السلم وقد روى عن موسى بن جعفر وعن زيد بن علي عليه السلم وعن محمد بن الحنفية وعن سلمان الفارسي وعن ابي سعيد الخدري واسمعيل السدي انهم قالوا في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن

عنده علم الكتاب هو علي بن ابي طالب عليه السلام وفي المناقب سُئل علي عليه السلام ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير هل لكم هذه المنزلة قال ان سليمان بن داود عليهما السلام غضب الهدهد لفقده لانه يعرف الماء ويدل على الماء ولا يعرف سليمان الماء تحت الهواء مع ان الريح والنمل والانس والجن والشياطين والمردة كانوا له طائعين وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى ويقول تعالى وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ويقول ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن اورثنا هذا القرآن الذي فيه ما يسير به الجبال وقطعت به البلدان ويحيي به الموتى ونعرف به الماء واورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء وسئل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام قال لا وكيف وهذه السورة مكية وعبدالله بن سلام اسلم في المدينة بعد الهجرة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من عنده علم الكتاب انما هو علي لقد كان عالما بالتفسير والتاويل والناسخ والمنسوخ وعن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال عندنا امير المؤمنين علي صلوات الله عليه علم الكتاب الاول والاخر سليم بن قيس الهلالي في كتابه عن قيس بن سعد بن عباده قال ومن عنده علم الكتاب علي قال معوية ابي بن سفيان هو عبدالله بن سلام قال سعد انزل الله انما انت منذر ولكل قوم هاد وانزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فالهادي من الآية الاولى والشاهد من الثانية علي لانه نصبه صلى الله عليه وآله وسلم يوم الغدير وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فسكت معوية ولم يستطع ان يرد. هنا قال بعض المحققين ان الله تبارك وتعالى بعث خاتم انبيائه واشرف رسله واكرم خلقه عليه وتجيبه وفضله العظيم بسابق علمه ولطفه بعد اخذه العهد والميثاق على انبيائه وعباده بمحمد صلى الله عليه وآله بقوله لتؤمنن به ولتنصرنه ولما فتح الله ابواب السعادة الكبرى والهداية العظمى برسالة حبيبه على العرب وقريش وخصوصاً على بني هاشم بقوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين اقتضى العقل ان يكون العالم بجميع اسرار كتاب الله لابد ان يكون رجلاً من بني هاشم بعد النبي صلى الله عليه وسلم لانه اقربه من سائر قريش وان يكون اسلامه اولا ليكون واقفا اسرار الرساله وبدء الوحي وان يكون جميع الاوقات عنده بحسب التمام ليكون خبيرا عن جميع اعماله واقواله وان يكون من طفوليته منزها من اعمال الجاهلية ليكون متخلقا باخلاقه ومؤدبا بآدابه ونظيرا بالرشيد من اولاده فلم يوجد هذه الشروط لاحد الا في علي عليه السلام واما عبدالله بن سلام لم يسلم الا بعد الهجرة فلم يعرف سبب نزول السور التي نزلت قبل الهجرة ولما كان

حاله هذا لم يعرف حق تاويلها بعد اسلامه مع ان سلمان الفارسي الذي صرف عمره الطويل ثلثماية
وخمسين سنة في تعلم اسرار الانجيل والتوراة والزبور وكتب الانبياء السابقين والقران لم يكن من
عنده علم الكتاب لفقده الشروط المذكورة فكيف يكون من عنده علم الكتاب ابن سلام الذي
لم يقرء الانجيل ولم يوجد فيه الشروط ولم يصدر منه مثل ما صدر من علي يعسوب الدين من الاسرار
والحقايق في الخطبات مثل قوله سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جنبي علوما كالبحار الزواخر ومثل
ما صدر من اولاده الائمة الهداة عليهم سلام الله وبركاته من المعارف والحكم في تاويل كتاب
الله واسراره **الباب الحادي والثلثون** في تفسير قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين

في جمع الفوائد عن علي لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي صلى الله عليه وسلم من بني عبد المطلب
رهطا كلهم ياكل الجذعة ويشرب الفرق فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كانه
لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كانه لم يمس فقال يا بني عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة
والى الناس عامة وقد رأيتم من هذه الاية ما رأيتم فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي في الجنة فلم يقم
اليه احد فقمت اليه وكنت اصغر القوم فقال لي اجلس قال ذلك ثلاثا كل ذلك اقوم اليه فيقول لي
اجلس حتى اذا كان في الثالثة ضرب بيده على يدي وقال مواخي وصاحبي في الجنة لاحمد في مناقبه
وفي مسند احمد بسنده عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين جمع النبي صلى الله عليه وسلم اهل بيته فاجتمع ثلثون نفرا فاكلوا وشربوا ثلاثا ثم قال
لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي يكون معي في الجنة ويكون خليفتي في اهلي فقال علي انا يا رسول الله اخرجه
الثعلبي ذكر هذا الحديث في تفسير هذه الاية وفي الشفاء عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه جمع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بني عبد المطلب وكانوا اربعين منهم قوم ياكلون الجذعة ويشربون الفرق
فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا حتى شبعوا وبقي كما هو ثم دعا بعس فشربوا حتى رووا وبقي كانه لم يشرب منه
صحيح مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين
وفي عيون الاخبار عن الريان بن الصلت الهروي قال قال علي الرضا عليه السلام قوله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود
وهذه منزلة رفيعة **الباب الثاني والثلثون** في تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى اخرج احمد في مسنده بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين

الباب الحادي والثلثون

الباب الثاني والثلثون

وجبت لنا مودتهم قال علي وفاطمة والحسن والحسين ايضا اخرج هذا الحديث الطبراني في معجم الكبير وابن ابي حاتم في تفسيره والحاكم في المناقب والواحدي في الوسيط وابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء والثعلبي في تفسيره والحمويني في فرائد السمطين وفي صحيحي البخاري ومسلم سئل ابن عباس عن هذه الآية فقال سعيد بن جبير هم قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم وفي جواهر العقدين اخرج ابو الشيخ بن حبان في كتابه الثواب من طريق الواحدي عن ابي هاشم الرماني عن زادان عن علي كرم الله وجهه قال فينا آل حم عسق آية لا يحفظها من مودتنا الا كل مؤمن ثم قرء قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اخرج الملا في سيرته وقاله المحب الطبري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله جعل اجري عليكم المودة في القربى واني سائلكم غدا عنها وفي المناقب عن محمد الباقر رضي الله عنه قال في قوله تعالى قل ما سئلتكم من اجر فهو لكم يقول الاجر الذي هو المودة في القربى التي لم اسئلكم غيرها فهو لكم تهتدون بها وتسعدون بها وتنجون من عذاب الله يوم القيمة فالمودة مشتقة من الود وهو الحب القوي الدائم الثابت اخرج ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن عمره فيما افناه وعن ماله مم كسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت ايضا اخرجه جماعة منهم الترمذي عن بريدة الاسلمي وقال الترمذي هذا حديث حسن انتهى جواهر العقدين ايضا وجوب المودة في القربى وتطهيرهم ذكرهما الحسن بن علي في خطبه رضي الله عنهما وهي تقدمت في مقدمة هذا الكتاب وايضا تقدم ذكر هذه الآية وغيرها في كلام علي الرضا رضي الله عنه في الباب الخامس

الباب الثالث والثلثون

الباب الثالث والثلثون

في تفسير آية التطهير وحديث الكساء في صحيح مسلم عن عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة غد وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ايضا اخرج الحاكم هذا الحديث عن عايشة وفي سنن الترمذي في مناقب اهل البيت حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن سليمان الاصبهاني عن يحيى بن عبيد عن عطا عن عمر بن ابي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيت ام سلمة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجللهم بكساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك وانت الى خير وفي الباب عن ام

سلمہ ومعقل بن یسار وابی الحمراء وانس بن مالک وفی سنن الترمذی بعد ذکر مناقب الاصحاب عن
ام سلمہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم جلل علی الحسن والحسین وعلی وفاطمہ کساء ثم قال اللہم ہولاء اہل
بیتی وخاصتی اذہب عنہم الرجس وطہرہم تطہیرا فقالت ام سلمہ وانا معہم یا رسول اللہ قال انک فی مکانک
انک الی خیر ہذا حدیث حسن صحیح وہو احسن شیء روی فی ہذا الباب فی الباب عن انس وعمر بن ابی سلمة
وابی الحمراء وفی شرح الکبریت الاحمر للشیخ علاء الدولة السمنانی قدس سرہ اخرج البیہقی والحاکم وصححہ
نحو حدیث الترمذی عن ام سلمہ واخرج الطبرانی وابن جریر وابن المنذر عن ام سلمة رضی اللہ عنہا
قالت فی بیتی نزلت انما یرید اللہ لیذہب عنکم الرجس اہل البیت ویطہرکم تطہیرا فجاءت فاطمة
ببرمة فیہا ثرید فقال صلی اللہ علیہ وسلم لہا ادعی زوجک وحسنا وحسینا فدعتہم فبینا ہم یاکلون
اذ نزلت ہذہ الآیة فغشاہم بکساء خیبری کان علیہ فقال اللہم ہولاء اہل بیتی وخاصتی فاذہب عنہم
الرجس وطہرہم تطہیرا ثلاث مرات ایضا اخرج ہذا الحدیث الحاکم عن سعید بن ابی وقاص وایضا اخرج
احمد وابن ابی شیبہ وابن جریر وابن المنذر والحاکم والبیہقی والطبرانی عن واثلة بن الاسقع قال جاء النبی
صلی اللہ علیہ وسلم الی بیت فاطمہ ومعہ علی وحسن وحسین حتی دخل فادنی علیا وفاطمہ واجلسہما
بین یدیہ واجلس حسنا وحسینا کل واحد منہما علی فخذہ ثم لف علیہم ثوبہ وانا مستدبرہم ثم تلا ہذہ
الآیة وقال اللہم ہولاء اہل بیتی اذہب عنہم الرجس وطہرہم تطہیرا فقلت انا من اہلک یا رسول اللہ
قال وانت من اہلی قال واثلة انہ لارجی ما ارجوہ واخرج ابن سعد عن الحسن بن علی رضی اللہ عنہما قال
فی خطبتہ نحن اہل البیت الذین قال اللہ سبحانہ فینا انما یرید اللہ لیذہب عنکم الرجس اہل البیت
ویطہرکم تطہیرا واخرج احمد بن حنبل وابن ابی شیبة عن انس بن مالک قال ان رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم کان یمر بباب فاطمہ اذا خرج الی صلوة الفجر یقول الصلوة یا اہل البیت یرحمکم اللہ
ثلاثا مدة ستة اشہر انتہی شرح الکبریت الاحمر وکلام علی الرضا فی حدیث الکساء وحدیث الصلوة
یا اہل البیت تقدم فی الباب الخامس وفی جواہر العقدین اخرج احمد فی المناقب وابن جریر والطبرانی
عن ابی سعید الخدری قال نزلت ہذہ الآیة فی خمسة النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وعلی وفاطمہ والحسن
والحسین رضی اللہ عنہم وفی روایة عن ام سلمة قال اللہم ہولاء آل محمد فاجعل صلواتک وبرکاتک
علی آل محمد کما جعلتہا علی ابراہیم وعلی آل ابراہیم انک حمید مجید وفی بعض الطرق قال اللہم انہم
منی وانا منہم فاجعل صلواتک وبرکاتک ورحمتک وغفرانک ورضوانک علی وعلیہم وفی روایة
قال اللہم ہولاء اہل بیتی حقا فاذہب عنہم الرجس وطہرہم تطہیرا قال ثلاثا وفی روایة عقیب

قال لهم انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم وفي رواية عن زينب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الرحمة هابطة من السماء قال من يدعو لي عليا وفاطمة وحسنا وحسينا قالت زينب انا يا رسول الله فدعاهم فجعلهم في كسائه فنزل جبرئيل بهذه الآية ودخل معهم في الكساء وفي رواية الحافظ جمال الدين الزرندي عن الحافظ ابن مردويه عن ام سلمة قالت كان جبرئيل في الكساء معهم كما قال الحسين رضي الله عنهم نحن وجبرئيل غدا سادسنا ؛ ولنا الكعبة ثم الحرمين ؛ قال المحب الطبري ان هذا الفعل منه صلى الله عليه وسلم مكرر مرة في بيت ام سلمة ومرة في بيت فاطمة رضي الله عنهما كما جاء الحديث عن واثلة بن الاسقع في رواية احمد في المناقب والطبراني قال الشريف السمهودي كلمة انما للحصر تدل على ان ارادته تعالى منحصرة على تطهيرهم وتاكيده بالمفعول المطلق دليل على ان طهارتهم طهارة كاملة في اعلى مراتب الطهارة وفي الشفاء حديث الكساء عن عمر بن ابي سلمة

الباب الرابع والثلثون

في تفسير قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم في جمع الفوائد ابن عباس رفعه اذا دخل الرجل الجنة سئل عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيؤمر بالحاقهم للكبير والصغير وفي جواهر العقدين اخرج الحاكم في صحيحه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل ثم قرء والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم يقول وما نقصنا من عملهم ثم قال الحاكم فاذا كان هذا في ذرية مطلق المؤمنين فبذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولى واجدر

الباب الخامس والثلثون

في تفسير قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون اخرج موفق بن احمد الخوارزمي المكي عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الذين قال الله عز وجل في حقهم وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا ومحبي واتباعي ايضا اخرج موفق بن احمد الخوارزمي عن عمر بن اذنيه عن جعفر الصادق عن آبائه عن علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي مثلك في امتي مثل عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق فرقة مؤمنون وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن دين الله وهم النصارى وان امتي ستفترق فيك ثلاث فرق فرقة اتبعوك واحبوك وهم المؤمنون وفرقة عادوك وهم الناكثون والمارقون والقاسطون وفرقة غلوا فيك وهم الضالون يا علي انت واتباعك في الجنة وعدوك والغالي فيك في النار

الباب الرابع والثلثون
الباب الخامس والثلثون

وفي مشكاة المصابيح عن علي رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيك مثل من عيسى
ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بمنزلة ليست له ثم قال يهلك في رجلان محب
مفرط يفرطني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني رواه احمد وفي نهج البلاغة قال امير المؤمنين
علي هلك في رجلان محب غال ومبغض قال الباب السادس والثلثون في تفسير قوله تعالى
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى اخرج ابو نعيم الحافظ عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه
عن علي كرم الله وجهه قال الى هذه الآية اهتدى الى ولايتنا ايضا اخرجه الحاكم بثلثة طرق اولها
عن داود بن كثير قال قلت لجعفر الصادق جعلت فداك ما هذا الاهتداء في هذه الآية قال اهتدى
الى ولايتنا بمعرفة الائمة امام بعد امام منا ثانيها عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال في هذه
الآية اهتدى الى ولاية اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثالثها عن محمد الباقر نحوه ايضا
اخرجه صاحب المناقب من اربعة طرق اولها عن ابي سعيد الهمداني عن الباقر عن ابيه عن جده عن علي
رضي الله عنهم قال والله لو تاب رجل وآمن وعمل صالحا ولم يهتد الى ولايتنا ومودتنا ومعرفة فضلنا
ما اغنى عنه ذلك شيئا ثانيها عن محمد بن الفيض بن المختار عن ابيه عن محمد الباقر عن ابيه عن جده
عن علي رضي الله عنهم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما خلقت الا لتعبد ربك وليشر
بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدى الى الله من لم يهتد
الى ولايتك وهو قول ربي جل شانه واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني اهتدى الى
ولايتك ثالثها عن الحارث بن يحيى عن الباقر رضي الله عنه قال يا حارث الا ترى كيف اشترط الله ولم
تنفع انسانا التوبة ولا الايمان ولا العمل الصالح حتى يهتدى الى ولايتنا رابعها عن عيسى بن داود
النجار عن موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق رضي الله عنهما قال في هذه الآية اهتدى الى ولايتنا
الباب السابع والثلثون في تفسير قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها في المناقب عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس رضي
الله عنه قال نزلت هذه الآية في علي كان اول من اخلص لله وهو محسن اي مؤمن مطيع فقد استمسك
بالعروة الوثقى هي قول لا اله الا الله والله ما قتل علي بن ابيطالب الا عليها عن حصين بن مخارق
عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال العروة الوثقى المودة لآل
محمد صلى الله عليه وآله وسلم ايضا عن هارون بن سعيد عن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلم نحوه
وفي تفسير وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله في المناقب عن محمد

الباقر

الباب السادس والثلثون

الباب السابع والثلثون

الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام قالا الصراط المستقيم الامام ولا تتبعوا السبل يعني غير الامام فتفرق بكم عن سبيله ونحن سبيله وفي تفسير يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان وفي المناقب عن مسعدة بن صدقة عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده عن الحسين عن امير المؤمنين علي عليهم السلام قال الا العلم الذي هبط به آدم عليه السلام وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين فاين يتاه بكم واين تذهبون وانهم فيكم كاصحاب الكهف ومثلهم باب حطة وهم باب السلم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطن ايضا الحاكم في صحيحه اخرج عن علي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام انهم قالوا السلم ولايتنا وفي تفسير لتسئلن يومئذ عن النعيم ابو نعيم الحافظ بسنده عن جعفر الصادق رضي الله عنه في هذه الآية قال النعيم ولاية امير المؤمنين علي بن ابيطالب كرم الله وجهه ايضا الحاكم بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا ابو ذكوان القاسم بن اسمعيل قال حدثني ابراهيم بن العباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين وما تيين كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما قال له بعض الفقهاء ان النعيم في هذه الآية هو الماء البارد فقال له بارتفاع صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طايفة هو الماء البارد وقال آخرون هو النوم وقال غيرهم هو الطعام الطيب ولقد حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام اذا اقوالكم هذه ذكرت عنده فغضب وقال ان الله عز وجل لا يسئل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم وهو مستقبح من المخلوقين كيف يضاف الى الخالق جلت عظمته ما لا يرضى للمخلوقين ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسئل الله عنه بعد التوحيد لله ونبوة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول قال ابي موسى لقد حدثني ابي جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابيطالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان اول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان معتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له ايضا في المناقب عن الاصبغ بن نباته عنه قال نحن النعيم الذي كان في هذه الآية ايضا عن الباقر عليه السلام قال والله ما هو الطعام والشراب لكن هو ولايتنا ايضا عن الكاظم عليه السلام قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر وتفسير وقفوهم انهم مسئولون الديلمي في كتابه الفردوس اخرج بسنده عن ابي سعيد

الخدری رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال فی هذه الآیة انهم مسئولون عن ولایة علی بن ابیطالب ایضا ابو نعیم اخرج بسنده عن الشعبی عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم فی هذه الآیة قال عن ولایة علی بن ابیطالب ایضا محمد بن اسحق المطلبی صاحب کتاب المغازی والاعمش والحاکم وجماعة اهل البیت قالوا انهم مسئولون عن حب اهل البیت الحموینی بسنده عن مالک بن انس عن جعفر الصادق عن آبائه عن علی بن ابیطالب رضی الله عنهم عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال اذا جمع الله الاولین والاخرین یوم القیمة نصب الصراط علی جهنم لم یجز عنها احداً الا من کانت معه براة بولایة علی بن ابیطالب ایضا اخرج هذا الحدیث موفق بن احمد بسنده عن الحسن البصری عن ابن مسعود ایضا اخرجه موفق بسنده عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله عنهما ایضا ابن المغازلی اخرج هذا الحدیث بسنده عن مجاهد عن ابن عباس وعن طاوس عن ابن عباس ایضا بسنده عن انس بن مالک وبسنده عن ابی سعید الخدری رضی الله عنهم الحموینی بسنده عن داود بن سلیمان قال حدثنی علی الرضا عن ابیه عن آبائه عن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا کان یوم القیمة لم تزل قدما عبد حتی یسئل عن اربع عن عمره فیما افناه وعن شبابه فیما ابلاه وعن ماله من این اکتسب وفی ما ذا انفقه وعن حبنا اهل البیت ایضا ابن المغازلی والثعلبی اخرجا هذا الحدیث بسندیهما عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله عنهما ایضا موفق بن احمد اخرجه بسنده عن ابی برزة الاسلمی عن النبی صلی الله علیه وسلم ایضا الحاکم الحافظ اخرج هذا الحدیث بسنده عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه وفی جواهر العقدین اخرج ابو الشیخ بن حبان فی کتابه الثواب من طریق الواحدی عن ابی هاشم الرمانی عن زادان عن علی کرم الله وجهه قال فینا آل حم عسق آیة لا یحفظها من مودتنا الا کل مؤمن ثم قرأ قل لا اسئلکم علیه اجراً الا المودة فی القربی وفی جواهر العقدین اخرج الملا فی سیرته وقال المحب الطبری ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال ان الله عز وجل جعل اجری علیکم المودة فی القربی وانی سائلکم غداً عنها وفی جواهر العقدین اخرج ابو المؤید موفق بن احمد الخوارزمی فی کتابه المناقب عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم والذی نفسی بیده لا یزول قدم عبد عن قدم یوم القیمة حتی یسئل عن عمره فیما افناه وعن جسده فیما ابلاه وعن ماله مم کسبه وفیم انفقه وعن حبنا اهل البیت ایضا اخرجه جماعة منهم الترمذی عن بریدة الاسلمی وقال الترمذی هذا حدیث حسن موفق بن احمد بسنده عن الحسن البصری عن ابن مسعود رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اذا کان یوم القیمة یقعد علی علی الفردوس

جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تنفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنان وعلى جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه سند بولاية علي وولاية اهل بيته فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار وفي المناقب بالسند عن ابي حمزة الثمالي عن محمد الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال قدم عبد يوم القيمة واقف حتى يسئل عن اربع عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته واين وضعته وعن حبنا اهل البيت ايضا عن اسحق بن موسى الكاظم عن ابيه عن آبائه عليهم السلم نحوه وفي المناقب عن ثمامة بن عبد الله بن انس بن مالك عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابيطالب وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي وفي تفسير وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون الحمويني بسنده عن الاصبغ بن نباته عن علي كرم الله وجهه في هذه الآية قال الصراط ولايتنا اهل البيت وفي المناقب عن زيد بن موسى الكاظم عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي عليهم السلام في هذه الآية قال عن ولايتنا اهل البيت وعن جعفر الصادق عليه السلم في هذه الآية قال عن الامام لحائدون وفي تفسير وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال جعفر الصادق عليه السلام الصراط المستقيم ولاية امير المؤمنين عليه السلم

الباب الثامن والثلثون

الباب الثامن والثلثون

في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم في المناقب في تفسير مجاهد ان هذه الآية نزلت في امير المؤمنين علي عليه السلم حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى حين قال موسى اخلفني في قومي واصلح في المناقب عن الحسن بن صالح عن جعفر الصادق عليه السلم في هذه الآية قال اولوا الامر هم الائمة من اهل البيت عليهم السلم الحمويني بسنده عن سليم بن قيس الهلالي قال رأيت عليا في مسجد المدينة في خلافة عثمان ان جماعة المهاجرين والانصار يتذاكرون فضائلهم وعلي ساكت فقالوا يا ابا الحسن تكلم فقال يا معشر قريش والانصار اسئلكم ممن اعطاكم الله هذا الفضل با نفسكم او بغيركم قالوا اعطانا الله ومن علينا بمحمد صلى الله وسلم قال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اني واهل بيتي كنا نورا نسعى بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق الله عز وجل آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله آدم عليه السلم وضع ذلك النور في صلبه واهبطه الى الارض ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلم ثم قذف به في النار في صلب ابراهيم

عليه السلم ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة من الآباء والامهات لم يكن واحد منا على سفاح قط فقال اهل السابقة واهل بدر واحد نعم قد سمعناه ثم قال انشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية ولم يسبقني احد من الامة في الاسلام قالوا نعم قال فانشدكم الله اتعلمون حيث نزلت والسابقون السابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انزلها الله عز وجل في الانبياء واوصيائهم فانا افضل انبياء الله ورسله وعلي وصيي افضل الاوصياء قالوا نعم قال انشدكم الله اتعلمون حيث نزلت يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وحيث نزلت لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وامر الله عز وجل نبيه ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية كما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وحجهم فنصبني للناس بغدير خم فقال ايها الناس ان الله جل جلاله ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس يكذبني فاوعدني ربي ثم قال اتعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال آخذا بيدي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان وقال يا رسول الله ولاء على ماذا فقال ولاء كولائي من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فنزلت اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال صلى الله عليه وسلم الله اكبر باكمال الدين واتمام النعمة ورضاء ربي برسالتي وولاية علي بعدي قالوا يا رسول الله هذه الآيات في علي خاصة قال بلى فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة قالوا بينهم لنا قال علي اخي ووارثي ووصيي وولي كل مومن من بعدي ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم التسعة من ولد الحسين القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض فقال بعضهم قد سمعنا ذلك وشهدنا وقال بعضهم قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله وهؤلاء الذين حفظوا اخيارنا وافاضلنا ثم قال اتعلمون ان الله انزل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا ثم القى علينا كساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي لحمهم لحمي يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال انت الى خير فقالوا نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك ثم قال انشدكم الله اتعلمون ان الله انزل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله هذه عامة ام خاصة قال اما المامورون فعامة المؤمنين

واما الصادقون فخاصة اخی علی واوصیائی من بعده الی یوم القیمة قالوا نعم فقال انشدکم الله اتعلمون انی قلت
لرسول الله صلی الله علیه وسلم فی غزاة تبوک خلفتنی علی النساء والصبیان فقال ان المدینة لا تصلح
الا بی او بک وانت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی قالوا نعم قال انشدکم الله اتعلمون ان الله
انزل فی سورة الحج یا ایها الذین آمنوا ارکعوا واسجدوا واعبدوا ربکم وافعلوا الخیر الی آخر السورة فقام
سلمان فقال یا رسول الله من هؤلاء الذین انت علیهم شهید وهم شهداء علی الناس الذین اجتباهم
الله ولم یجعل علیهم فی الدین من حرج ملة ابراهیم قال عنی بذلک ثلاثة عشر رجلا خاصة قال سلمان
بینهم لنا یا رسول الله قال انا واخی علی واحد عشر من ولدی قالوا نعم قال انشدکم الله اتعلمون ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال فی خطبته فی مواضع متعددة وفی آخر خطبة لم یخطب بعدها ایها الناس انی تارک
فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی اهل بیتی فتمسکوا بهما لن تضلوا فان اللطیف الخبیر اخبرنی وعهد الی
انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فقالوا کلهم نشهد ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ذلک
وفی المناقب بالسند المذکور عن سلیم بن قیس الهلالی قال سمعت علیا صلوات الله علیه یقول واتاه
رجل فقال ارنی ادنی ما یکون به العبد مؤمنا وادنی ما یکون به العبد کافرا وادنی ما یکون به
العبد ضالا فقال له قد سئلت فافهم الجواب اما ادنی ما یکون به العبد مؤمنا ان یعرفه الله
تبارک وتعالی نفسه فیقر له بالطاعة ویعرفه نبیه صلی الله علیه وآله وسلم فیقر له بالطاعة و
یعرفه امامه وحجته فی ارضه وشاهده علی خلقه فیقر له بالطاعة قلت یا امیر المؤمنین وان جهل
جمیع الاشیاء الا ما وصفت قال نعم اذا امر اطاع واذا نهی انتهی وادنی ما یکون العبد به کافرا من
زعم ان شیئا نهی الله عنه ان الله امر به ونصبه دینا یتولی علیه ویزعم انه یعبد الله الذی امره به
وما یعبد الا الشیطان واما ادنی ما یکون العبد به ضالا ان لا یعرف حجة الله تبارک وتعالی
وشاهده علی عباده الذی امر الله عز وجل عباده بطاعته وفرض ولایته قلت یا امیر المؤمنین صفهم
لی قال الذین قرنهم الله تعالی بنفسه وبنبیه فقال یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول
واولی الامر منکم فقلت له جعلنی الله فداک اوضح لی فقال الذین قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
فی مواضع وفی آخر خطبة یوم قبضه الله عز وجل الیه انی ترکت فیکم امرین لن تضلوا بعدی ان تمسکتم بهما کتاب
الله عز وجل وعترتی اهل بیتی فان اللطیف الخبیر قد عهد الی انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض کهاتین وجمع
مسبحتیه ولا اقول کهاتین وجمع مسبحته والوسطی فتمسکوا بهما ولا تقدموهم فتضلوا وفی المناقب بالسند عن
عیسی بن السری قال قلت لجعفر الصادق علیه السلام حدثنی عما ثبتت علیه دعائم الاسلام اذا اخذت بها

زكوٰة على ولم يضر في جهل ما جهلت قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء
به من عند الله وحق في الاموال من الزكوة والاقرار بالولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد صلى الله عليه
وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية
قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان علي صلوات الله عليه ثم صار من
بعده حسن ثم حسين ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي وهكذا يكون الامر ان الارض
لا تصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته
اذا بلغت نفسه ههنا واهوى بيده الى صدره يقول حينئذ لقد كان على امر حسن وفي المناقب عن
ابن معاويه قال تلا محمد الباقر عليه السلام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان
خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم ثم قال هكذا انزلت وكيف يأمر
بطاعتهم ويرخص في منازعتهم وقال عز وجل ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه منهم فرد امر الناس الى اولي الامر منهم الذين امر الناس بطاعتهم وبالرد اليهم

الباب التاسع والثلثون في تفسير قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم

يرجعون في المناقب عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المومنين علي عليهم
السلام قال فينا نزل قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون اي جعل الامامة
في عقب الحسين الى يوم القيمة وتفسير يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره في المناقب
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله متم الامامة وهي النور وذلك بقوله تعالى فامنوا
بالله ورسوله والنور الذي انزلنا الاية ثم قال النور هو الامام وتفسير ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا على سرر متقابلين احمد بن حنبل في مسنده وابن المغازلي في المناقب بسنديهما عن الحسن بن
علي رضي الله عنهما قال فينا نزلت هذه الآية ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
ايضا عن جعفر الصادق عليه السلام نحوه تفسير مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اخرج
ابو نعيم الحافظ والثعلبي والمالكي باسانيدهم وروى سفيان الثوري هم جميعا عن ابي سعيد الخدري
وابن عباس وانس بن مالك رضي الله عنهم وروى سفيان بن عيينه عن جعفر الصادق رضي الله
عنه في تفسير هذه الآية قالوا علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه وبينهما برزخ
هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان هما الحسن والحسين رضي الله عنهم
في المناقب عن جعفر الصادق عليه السلام قال كان ابوذر رضي الله عنه يقول ان هذه الآية مرج

الباب التاسع والثلثون

البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فلا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحبهم ولا تكونوا كفارا ببغضهم فتلقون في النار تفسير ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا اخرج الثعلبي بسنده عن ابن مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقتراف الحسنة المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ايضا روى الحافظ جلال الدين الزرندي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال في خطبته واقتراف الحسنة مودتنا كما تقدم تفسير وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ابو نعيم الحافظ وابن المغازلي اخرجا بسنديهما عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية في الخمسة اهل العباء ثم قال المراد من الماء نور النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان قبل خلق الخلق ثم اودعه في صلب آدم عليه السلام ثم نقله من صلب الى صلب الى ان وصل صلب عبد المطلب فصار جزئين جزء الى صلب عبد الله فولد النبي صلى الله عليه واله وسلم وجزء الى صلب ابي طالب فولد عليا ثم الف النكاح فزوج عليا بفاطمة فولدا حسنا وحسينا رضي الله عنهم ايضا الثعلبي وموفق بن احمد الخوارزمي اخرجا عن ابي صالح عن ابن عباس ايضا ابن مسعود وجابر والبراء وانس وام سلمة رضي الله عنهم قالوا نزلت في الخمسة من اهل العباء تفسير واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اخرج الثعلبي بسنده عن ابان بن تغلب عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال نحن حبل الله الذي قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ايضا اخرج صاحب كتاب المناقب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله سمعتك تقول واعتصموا بحبل الله فما حبل الله الذي نعتصم به فضرب النبي صلى الله عليه وسلم يده في يد علي وقال تمسكوا بهذا هو حبل الله المتين تفسير فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اخرج الثعلبي عن جابر بن عبد الله قال قال علي بن ابي طالب نحن اهل الذكر وفي عيون الاخبار قال علي الرضا بن موسى رضي الله عنهما لا بد للامة ان يسئلوا عنا امور دينهم لانا نحن اهل الذكر وذلك لان الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن اهله حيث قال تعالى في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم ايات الله بينات وفي المناقب عن عبد الحميد بن ابي ديلم عن جعفر الصادق عليه السلام قال للذكر معنيان القرآن ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم ونحن اهل الذكر بكلا معنييه اما معناه القرآن فقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون واما معناه محمد صلى الله

علیه وآله وسلم فالآیة فی سورة الطلاق فاتقوا الله یا اولی الالباب الی آخرها وتفسیر یا ایها الذین
امنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین اخرج موفق بن احمد الخوارزمی عن ابی صالح عن ابن عباس رضی الله
عنهما قال الصادقون فی هذه الآیة محمد صلی الله علیه وسلم واهل بیته ایضا ابو نعیم الحافظ والحموینی
اخرجاه عن ابن عباس بلفظه ایضا ابو نعیم اخرجه عن جعفر الصادق رضی الله عنه ایضا ابو نعیم وصاحب
المناقب اخرجا عن الباقر والرضا رضی الله عنهما قالا الصادقون هم الائمة من اهل البیت وتفسیر وآت
ذا القربی حقه اخرج الثعلبی فی تفسیره قال علی بن الحسین رضی الله عنهما لرجل من اهل الشام انا
ذوا القرابة التی امر الله ان یؤتی حقه وفی جمع الفوائد ابو سعید قال لما نزلت وآت ذا القربی
حقه دعا النبی صلی الله علیه وسلم فاطمة فاعطاه فدک للکبیر وفی عیون الاخبار قال الامام علی
الرضا فلما نزلت وآت ذا القربی حقه قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم لفاطمة علیها السلام هذه
فدک قد جعلتها لک وتفسیر یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک اخرج الثعلبی عن ابی صالح عن ابن
عباس وعن محمد الباقر رضی الله عنهما قالا نزلت هذه الآیة فی علی ایضا الحموینی فی فرائد
السمطین اخرجه عن ابی هریرة ایضا المالکی اخرج فی فصول المهمة عن ابی سعید الخدری قال نزلت هذه
الآیة فی علی فی غدیر خم هکذا ذکره الشیخ محیی الدین النوری وتفسیر وتعیها اذن واعیة اخرج موفق
الخوارزمی عن ذر بن جیش عن علی کرم الله وجهه قال ضمنی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وقال
امرنی ربی ان ادنیک ولا اقصیک واعلمک وان تسمع وتعی فنزلت هذه الآیة ایضا الثعلبی
اخرجه عن صالح بن هیثم عن بریدة الاسلمی قال سمعت النبی صلی الله علیه وآله وسلم یقول لعلی
امرنی ربی ان ادنیک ولا اقصیک واعلمک وان تسمع وتعی فنزلت هذه الآیة ایضا ابو نعیم الحافظ
اخرجه عن عمر بن علی بن ابی طالب عن ابیه ایضا ابو نعیم والمالکی اخرجاه عن مکحول عن علی کرم الله وجهه
اخرج موفق الخوارزمی عن میمون بن مهران عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال سألت
ربی ان یجعلها اذن علی فما نسی علی ما سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم شیئا الا وعیته وحفظته
ولم انسه وفی المناقب عن یحیی بن سالم عن جعفر الصادق قال لما نزلت هذه الآیة قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم اذنک یا علی وفی المناقب عن جابر الجعفی عن الباقر عن ابیه عن جده علی علیهم
السلام قال اذنی الاذن الواعیة وفی شرح المواقف قوله تعالی وتعیها اذن واعیة ای حافظة اکثر
المفسرین علی انه علی وقول علی کرم الله وجهه لو کسرت لی الوسادة ثم جلست علیها لقضیت بین اهل
التوراة بتوراتهم وبین اهل الانجیل بانجیلهم وبین اهل القرآن بقرآنهم وقوله والله ما من آیة نزلت

في سهل ام في جبل في ليل ام في نهار الا وانا اعلم فيمن نزلت وفي اي شيئ نزلت وفي المناقب عن الاصبغ بن نباته قال لما قدم علي عليه السلام الكوفة صلى بالناس اربعين صباحا يقرء سبح اسم ربك الاعلى فعابه بعض فقال اني لاعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وما حرف نزل الا وانا اعرف فيمن انزل وفي اي يوم واي موضع انزل اما تقرؤن ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى والله هي عندي ورثتها من حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن ابراهيم وموسى والله انا الذي انزل الله في وتعيها اذن واعية فانا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيخبرنا بالوحي فاعيه ويفوتهم فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفا تفسير ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله اخرج ابن المغازلي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هذه الآية نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي علي رضي الله عنه ايضا اخرج ابن المغازلي عن جابر الجعفي عن محمد الباقر رضي الله عنه في هذه الآية قال نحن الناس المحسودون

الباب الاربعون في كون علي شبيها بالانبياء عليهم السلام وكون فضائله كثيرة لا تحصى

اخرج احمد بن حنبل في مسنده واحمد البيهقي في صحيحه عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في عزمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابيطالب وقد نقل هذا الحديث في شرح المواقف والطريقة المحمدية اخرج موفق بن احمد عن محمد بن منصور قال سمعت احمد بن حنبل يقول ما جاء لاحد من الصحابة من الفضائل مثل ما لعلي بن ابيطالب قال احمد قال رجل لابن عباس سبحان الله ما اكثر فضائل علي بن ابيطالب ومناقبه اني لاحسبها ثلثة الآف منقبة فقال ابن عباس اولا تقول انها الى ثلاثين الفا اقرب ايضا اخرج موفق بن احمد عن حرب بن عبد الحميد قال حدثنا سليمان الاعمش بن مهران ان المنصور الدوانيقي العباسي حال الخلافة قال يا سليمان اخبرني كم من حديث ترويه في فضائل علي بن ابيطالب قلت يسيرا قال ويحك كم تحفظ قلت عشرة الآف حديث والف حديث فلما قلت والف حديث استقلها فقال ويحك يا سليمان بل عشرة آلاف كما قلت اولا ايضا اخرج موفق بن احمد بسنده عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان الاشجار اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابيطالب ايضا اخرج موفق بن احمد الخوارزمي بسنده عن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو هط من اصحابه ان الله تعالى جعل لاخي علي فضائل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله ما تقدم من ذنبه

وما تأخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك الكتاب رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى علي عبادة وذكره عبادة لا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه وفي المناقب عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما اسئلك عن اختلاف الناس في علي رضي الله عنه قال يا ابن جبير تسئلني عن رجل كانت له ثلثة الآف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة في قليب بدر سلم عليه ثلاثة الآف من الملائكة من عند ربهم وتسئلني عن وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب حوضه وصاحب لوائه في المحشر والذي نفس عبد الله بن العباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا واشجارها اقلاما واهلها كتابا فكتبوا مناقب علي بن ابيطالب وفضائله ما احصوها في جمع الفوائد قال علي كنت على قليب بدر واميح وامنح منه ماء جاءت ريح شديدة ثم جاءت ريح شديدة ثم جاءت ريح شديدة فكانت الاولى ميكائيل والثانية اسرافيل والثالثة جبرائيل مع كل واحد منهم الف من الملائكة فسلموا علي لاحمد والموصلي وفي مسند احمد بن حنبل عن علي كرم الله وجهه قال لما كانت ليلة في بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يستقي لنا من الماء فاجاب الناس فقال علي انا يا رسول الله فاحتضن قربته ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله عز وجل الى جبرائيل وميكائيل واسرافيل تاهبوا لنصر محمد وحزبه فهبطوا من السماء فلما حاذوا البئر سلموا على علي من عند ربهم واخرج صاحب المناقب هذا الحديث عن محمد بن الحنيفة وعن جعفر الصادق وعن ابن عباس عن علي رضي الله عنهم فلهذا قال الشاعر اعني الذي سلم عليه جبرائيل في ليلة بدر وميكائيل واسرافيل وفي المناقب بسنده عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابي ذر ان عليا قال لاصحاب الشورى هل فيكم من سلم عليه في ساعة واحدة ثلثة الآف من الملائكة وفيهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل ليلة في قليب بدر مثلي انا لما جئت بالماء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا لا فقال له ايضا ابن مسعود وفي المناقب عن ابي الطفيل قال قال بعض الصحابة لقد كان لعلي من السوابق ما لو قسمت سابقة منها بين الناس لوسعتهم خيرا وفي الكتاب الاصابة فايد مولى عبد الله بن سلام قال نزل النبي صلى الله عليه وسلم الجحفة في غزوة الحديبية فلم يجد بها ماء فبعث سعد بن ابي وقاص فرجع بلا ماء واعتذر وبعث عليا فلم يرجع حتى ملأ القربة من الماء

الباب الحادي والاربعون في حديث حق علي على المسلمين حق الوالد على ولده

اخرج موفق الخوارزمي بثلاثة طرق عن جابر بن عبد الله وعن عمار بن ياسر وعن ابي ايوب الانصاري

قالوا

قالوا قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم حق علی علی المسلمین حق الوالد علی ولده ایضا اخرج الحموینی عن عمار عن ابی ایوب وعن انس اخرج ابن المغازلی عن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا علی حقك علی المسلمین کحق الوالد علی ولده وفی المناقب عن علی بن الحسین عن ابیه عن جده امیر المؤمنین علی علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان الله قد فرض علیکم طاعتی ونهاکم عن معصیتی وفرض علیکم طاعة علی بعدی ونهاکم عن معصیته وهو وصیی ووارثی وهو منی وانا منه حبه ایمان وبغضه کفر محبه محبی ومبغضه مبغضی وهو مولی من انا مولاه وانا مولی کل مسلم ومسلمة وانا وهو ابوا هذه الامة وفی المناقب عن الاعمش عن جعفر الصادق عن آبائه عن امیر المؤمنین علی علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا علی انت اخی ووارثی ووصیی محبك محبی ومبغضك مبغضی یا علی انا وانت ابوا هذه الامة یا علی انا وانت والائمة من ولدك سادات فی الدنیا وملوك فی الآخرة من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ومن انکرنا فقد انکر الله عز وجل وفی کنوز الدقایق للمناوی حق علی علی هذه الامة کحق الوالد علی ولده ورواه الدیلمی فی الفردوس وفی المناقب عن ابی سعید بن عقیصا عن سید الشهداء الحسین بن علی علیهما السلام عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا علی انت اخی وانا اخوك انا المصطفی للنبوة وانت المجتبی للامامة انا وانت ابوا هذه الامة وانت وصیی ووارثی وابو ولدی اتباعك اتباعی واولیائك اولیائی واعدائك اعدائی وانت صاحبی علی الحوض وصاحبی فی المقام المحمود وصاحب لوائی فی الآخرة کما انت صاحب لوائی فی الدنیا لقد سعد من تولاك وشقی من عاداك وان الملائکة لتقرب الی الله بمحبتك وولایتك وان اهل مودتك فی السماء اکثر من اهل الارض یا علی انت حجة الله علی الناس بعدی قولك قولی امرك امری نهیك نهیی وطاعتك طاعتی ومعصیتك معصیتی وحزبك حزبی وحزبی حزب الله ثم قرأ ومن یتول الله ورسوله والذین آمنوا فان حزب الله هم الغالبون

الباب الثانی والاربعون

فی بیان الصدیقین الثلثة وبیان ان علیا کرم الله وجهه امام سبعین الناس من الذین یدخلون الجنة بغیر حساب وبیان حدیث من یحبك یا علی یختم الله له بالامن والایمان وبیان حبه حسنة وبغضه سیئة وامر الله بحبه وعنوان صحیفة المؤمن حب علی ولو اجتمع الناس علی حبه لما خلق الله النار ومثله کمثل قل هو الله احد ونزل فیه اکثر من ثلثمایة آیة ونزل ربع القرآن فی اهل البیت وحدیث اشتیاق الجنة احمد فی مسنده وابو نعیم وابن المغازلی وموفق الخوارزمی اخرجوا بالاسناد عن ابی لیلی وعن ابی ایوب الانصاری رضی الله عنهما قالا قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الصدیقون ثلثة حبیب النجار وهو المؤمن الذی

قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله و
علي بن ابيطالب هو افضلهم اخرج ابن المغازلي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يدخل من امتي الجنة سبعون الفا لاحساب عليهم ثم التفت الى علي وقال هم الذين جاهدوا
واما مهم هذا وفي مسند احمد عن ابن المغيرة عن علي كرم الله وجهه قال طلبني رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فوجدني في حايط نائما فركضني برجله فقال قم والله لارضينك انت اخي وابو ولدي تقاتل
على سنتي ومن مات على عهدي فهو في كنز الله ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات يحبك
بعد موتك يختم الله له بالامن والايمان ما طلعت الشمس وغربت وفي الاصابة يحيى بن عبد
الرحمان الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب عليا في محياته ومماته
كتب الله له الامن والامان وفي المناقب عن محمد بن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر يحدث عن ابيه
عن جده عن ابي جده عمار قال سمعت ابا ذر جندب بن جنادة يقول رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم آخذا بيد علي فيقول يا علي انت اخي وصفيي ووصيي ووزيري واميني مكانك مني مكان
هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي من مات وهو يحبك ختم الله عز وجل له بالامن والايمان ومن
مات وهو يبغضك لم يكن له نصيب من الاسلام اخرج موفق بن احمد الخوارزمي عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب علي حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه
سيئة لا تنفع معها حسنة ايضا اخرج موفق عن ابي ذر عن علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال ان جبرائيل عليه السلام نزل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تحب عليا وتحب
من يحبه اخرج احمد والترمذي وابن ماجه وموفق الخوارزمي عن ابن بريدة عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله من هم
قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وابو ذر وسلمان والمقداد بن الاسود الكندي اخرج ابن المغازلي
عن الزهري قال سمعت انس بن مالك يقول والله الذي لا اله الا هو سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابيطالب اخرج موفق الخوارزمي عن طاوس
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو اجتمع الناس على حب علي بن ابيطالب
لما خلق الله النار ايضا اخرج موفق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا علي ما مثلك في الناس الا كمثل سورة قل هو الله احد في القرآن من قرأها مرة
فكانما قرأ ثلث القران ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القران ومن قرأها ثلاث مرات فكانما

قرأ

قرأ القرآن كله وكذا انت يا علي من احبك بقلبه فقد اخذ ثلث الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه فقد اخذ ثلثي الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه ويده فقد جمع الايمان كله والذي بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كما يحبك اهل السماء لما عذب الله احدا منهم بالنار اخرج ابن المغازلي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل علي في هذه الامة كمثل سورة قل هو الله احد اخرج موفق بن احمد عن مجاهد وعكرمة وهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله في القرآن آية يقول فيها يا ايها الذين امنوا الا وعلي رئيسها واميرها وقال ايضا روته جماعة من الثقات هم الاعمش والليث وابن ابي ليلى وغيرهم عن مجاهد وعكرمة وعطا وهم جميعا عن ابن عباس رضي الله عنهم اخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن الاعمش عن اصحاب ابن عباس رضي الله عنه قال ما انزل الله يا ايها الذين امنوا الا وعلي اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير ايضا اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت في علي اكثر من ثلثماية آية في مدحه وفي ديوان الشريف قال انا الدين لا شك للمؤمنين بايجاب وحي وآياتها وفي غرر الحكم ان للا اله الا الله شروطها اني وذريتي من شروطها وفي المناقب عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال نزل القرآن على اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرايض واحكام ولنا كرائم القرآن ايضا عن ابي الجارود وابي بصير وخيثمة هم جميعا عن الباقر عليه السلام قال هذا الحديث بلفظه وفي المشكاة عن الحسن البصري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان رواه الترمذي

الباب الثالث والاربعون في الاحاديث الواردة في سعادة من احب عليا

ومن احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر وحديث لن يخرجوكم من باب الهدى الى الردى وحديث الفئة الباغية اخرج في مسنده وموفق الخوارزمي هما عن زيد بن ارقم قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يستمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله عز وجل في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب اخرج ابو نعيم الحافظ والحمويني عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنات عدن التي غرس فيها قضيبا ربي فليوال عليا وليوال وليه وليقتد بالائمة من ولده من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما وعلما وويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي وفي كتاب الاصابة زياد بن مطرف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يحيى حياتي ويموت مماتي

الباب الثالث والاربعون

ويدخل الجنة فليتول عليا وذريته من بعده اخرج موفق الخوارزمي عن غياث بن ابراهيم عن جعفر الصادق عن ابائه رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال نزل جبرئيل صبيحة يوم فرحا مستبشرا وقال قرت عيني بما اكرم الله اخي واخاك ووصيك وامام امتك علي بن ابيطالب باهى الله سبحانه بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال يا ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي كيف عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولا بريتي اخرج ابن المغازلي عن جعفر الصادق عن ابائه رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي لو وضع اعمال امتي في كفة ووضع عملك يوم احد على كفة اخرى لرجح عملك وان الله باهى بك يوم احد ملائكته المقربين ورفعت الحجب من السموات السبع واشرفت اليك الجنة وما فيها وابتهج بفضلك رب العالمين وفي مسند احمد كتب الينا ابو جعفر الحضرمي قال حدثنا جندب بن والق قال حدثنا محمد بن عمر عن عباد الكلبي عن جعفر الصادق عن ابيه عن علي بن الحسين وايضا عن فاطمة بنت الحسين هما عن الحسين عن ام فاطمة رضي الله عنها وعنهم قالت خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة وقال لنا ان الله جل شانه باهى وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله الى الناس جميعا غير محاب لقرابتي ان السعيد كل السعيد وحق السعيد من احب عليا في حياته وبعد موته ايضا اخرجه موفق بن احمد الخوارزمي بلفظه اخرج الحمويني وموفق بن احمد عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن الجنة الخلد التي وعدني ربي وغرس فيها قضيبا بيده فليتول عليا فانهم لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ردى اخرج موفق الخوارزمي عن ابي محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابيطالب قال حدثني جعفر الصادق عن ابيه عن جده عن الحسين رضي الله عنهم قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من احب ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول عليا وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة اخرج احمد في مسنده وابو نعيم الحافظ في حليته عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويتمسك بالقضيبة الحمراء الياقوت غرسها الله تعالى بيده فليتمسك بولاية علي بن ابيطالب اخرج موفق بن احمد عن الباقر عن ابيه عن جده الحسين رضي الله عنهم قال سمعت جدي صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي وغرس فيها قضيبا بيده ونفخ فيها من روحه فليوال عليا وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الردى اخرج الحمويني

بسنده عن الاعمش عن ابراهیم النخعی عن علقمة والاسود قالا اتینا ابا ایوب الانصاری فقلنا یا ابا ایوب
ان الله اکرم بنبیه صلی الله علیه وسلم وصفی لك من فضله اخبرنا بمخرجك مع علی فقاتلت اهل لا اله الا
الله فقال ابو ایوب اقسم لکما بالله لقد کان رسول الله صلی الله علیه وسلم معی فی هذا البیت الذی
انتما فیه معی وعلی جالس عن یمینه وانا عن یساره وانس بین یدیه وما فی البیت غیرنا اذ حرك الباب
فقال لانس افتح لعمار ففتح الباب ودخل عمار فسلم علی النبی صلی الله علیه وسلم فرد علیه السلام ورحب
به ثم قال یا عمار ستکون بعدی فی امتی هنات حتی یختلف السیف فیما بینهم وحتی یقتل بعضهم بعضا وحتی
یتبرء بعضهم من بعض فاذا رأیت ذلك فعلیك بهذا الاصلع عن یمینی یعنی علیا فان سلك الناس
کلهم وادیا وسلك علی وادیا فاسلك وادی علی وخل عن الناس یا عمار ان علیا لا یردك عن هدی ولا
یدخلك علی ردی یا عمار طاعة علی طاعتی وطاعتی طاعة الله جل شانه وفی جمع الفوائد حذیفة رفعه قال
له بنو عبس ان امیر المؤمنین عثمان قد قتل فما تأمرنا قال آمرکم ان تلزموا عمارا قالوا ان عمارا لا یفارق
علیا قال حذیفة ان الحسد هو اهلك الجسد وانما ینفرکم من عمار قربه من علی فوالله لعلی افضل
من عمار ابعد ما بین التراب والسحاب وان عمارا لمن الاخیار للکبیر ابو سعید رفعه ویح عمار تقتله الفئة
الباغیة یدعوهم الی الجنة ویدعونه الی النار للبخاری ابو هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لعمار
ابشر تقتلك الفئة الباغیة للترمذی وزاد رزین واستسقی یوم صفین فاوتی بقعب فیه لبن
فلما نظر الیه کبر ثم قال اخبرنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان آخر رزقی من الدنیا لبن فی مثل هذا
القعب ثم حمل علی العدو فلم ینثن حتی قتل علی عهد الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی قتال الناکثین
والقاسطین والمارقین للبزار والاوسط وفی المشکاة عن ابی قتادة ان رسول الله صلی الله علیه
وسلم قال لعمار بن یاسر حین یحفر الخندق فجعل یمسح رأسه ویقول بؤس ابن سمیة تقتلك الفئة
الباغیة رواه مسلم ایضا روی مسلم عن ام سلمة ام المؤمنین ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال
لعمار تقتلك الفئة الباغیة وفی سنن الترمذی عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ابشر عمار تقتلك الفئة الباغیة وفی الباب عن ام سلمة وعبد الله بن عمرو بن العاص وابی الیسر وحذیفة
هذا حدیث حسن صحیح وفی جمع الفوائد عن عبد الله بن الحارث ان عمرو بن العاص قال لمعویة اما
سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول حین کان یبنی المسجد لعمار انك لحریص علی الجهاد وانك من
اهل الجنة ولتقتلنك الفئة الباغیة قال بلی قال عمرو فلم قتلتموه قال والله ما تزال تدحض
فی بولك نحن قتلناه انما قتله الذی جاء به وهو علی لاحمد عبد الله ابن عمرو بن العاص رای رجلین

يختصمان فی رأس عمار يقول كل واحد منهما انا قتلته فقال عبد الله سمعت النبی صلی الله عليه وآله وسلم
يقول تقتله الفئة الباغية فقال معوية فما بالك انت معنا قال شكانی ابی الی النبی صلی الله عليه
وسلم فقال لی اطع اباك مادام حيا ولا تعصيه فانه معكم ولست اقاتل لاحمد ابن عمر قال ما اجد فی
اسی علی شیء الا انی لم اقاتل الفئة الباغية مع علی للكبير وفی الاصابة فی ترجمة عمار وقد تواترت
الاحاديث عن النبی صلی الله عليه وآله وسلم ان عمارا تقتله الفئة الباغية واجمعوا علی انه قد قتل
بصفين وكان مع علی سنة سبع وثلاثين فی ربيع الاول وله ثلاث وتسعون سنة وفی الاصابة
فی ترجمة ابی ليلی الغفاری قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ستكون من بعدی
فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علی بن ابيطالب فانه اول من آمن بی واول من يصافحنی يوم القيمة
وهو الصديق الاكبر وهو فاروق هذه الامة وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين

الباب الرابع والاربعون فی حديث لحمك لحمی ودمك دمی وحديث لولا ان تقول فيك

طوايف من امتی لقلت فيك مقالا وحديث طوبی وحديث كون علی صاحب الحوض وحديث
طوبی لمن احبك وحديث اول من اجبه حملة العرش وحديث ان عليا راية الهدی اخرج موفق بن
احمد الخوارزمی عن يحيی ومجاهد هما عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم
يا ام سلمة هذا علی لحمه لحمی ودمه دمی وهو منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی يا ام سلمة
اسمعی واشهدی هذا علی امير المؤمنين وسيد المسلمين وهذا عيبة علمی وهذا بابی الذی اوتی منه وهذا
اخی فی الدنيا والآخرة وهذا معی فی السنام الاعلی اخرج الحموينی عن ابراهيم النخعی عن علقمة عن ابن مسعود
قال خرج رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم من بيت زينب بنت جحش واتی بيت ام سلمة وكان
يومها فجاء علی قال صلی الله عليه وسلم يا ام سلمة هذا علی اجيبه لحمه من لحمی ودمه من دمی وهو عيبة
علمی واسمعی واشهدی انه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدی وهو قاصم اعدائی ومحيی
سنتی واسمعی واشهدی لو ان عبدا عبد الله الف عام والف عام والف عام بين الركن والمقام
لقی الله تعالی مبغضا لعلی وعترتی اكبه الله علی منخريه فی جهنم يوم القيمة ايضا اخرج الحموينی عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يا علی انا مدينة الحكمة وانت
بابها ولن تؤتی المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبنی ويبغضك لانك منی وانا
منك لحمك من لحمی ودمك من دمی وروحك من روحی وسريرتك من سريرتی وعلانيتك من
علانيتی وانت امام امتی ووصيی سعد من اطاعك وشقی من عصاك وربح من تولاك وخسر من

عاداك فاز من لزمك وهلك من فارقك ومثلك ومثل الائمة من ولدك سفينة نوح من ركبها نجا ومن
تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة اخرج ابو المؤيد اخطب الخطباء موفق بن احمد
الخوارزمي المكي عن سيد الحفاظ ابي منصور شهردار ابن شيرويه الديلمي بسنده عن زيد بن علي بن الحسين
عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوم فتحت خيبر بقدرة الله لولا ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم
لقلت فيك مقالا لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون
به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا نبي بعدي يا علي انت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض
خليفتي وانت اول من يرد على الحوض وانت تذود المنافقين عن حوضي وانت اول داخل في الجنة
من امتي وان محبيك واتباعك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون
غدا جيراني وان اعدائك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم يضربون بالمقامع وهي سياط من نار
مقمحين وحربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك سريرة صدري
وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي
قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله امرني ان ابشرك
انك وعترتك ومحبيك في الجنة وعدوك في النار لا يرد على الحوض مبغضك ولا يغيب عنه محبك
قال علي فخررت ساجدا لله تبارك وتعالى وحمدته على ما انعم به من الاسلام والقران وحببني الى
خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ايضا اخرج هذا الحديث المذكور صاحب
كتاب المناقب عن جابر بن عبد الله وفي مسند احمد بسنده عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لولا ان تقول طوايف من امتي فيك ما قالت النصارى
في عيسى ابن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك للبركة
ايضا اخرج احمد في مسنده هذا الحديث بلفظه عن ابن مسعود ايضا اخرج هذا الحديث موفق بن احمد
الخوارزمي وفي المناقب عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر عن آبائه عن امير
المؤمنين علي رضي الله عنهم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الي وانا مقبل واصحابه حوله
وقال الا ما ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا مخافة ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت
النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك

یبغون فیہ البرکۃ ویستشفون بہ فقال المنافقون لم یرض محمد الا ان یجعل ابن عمہ مثلا لعیسیٰ بن
مریم فانزل اللہ تعالی ولما ضرب ابن مریم مثلا اذا قومک منہ یصدون وقالوا ء آلھتنا خیر ام ھو ما
ضربوہ لک الا جدلا بل ھم قوم خصمون ان ھو الا عبد انعمنا علیہ وجعلناہ مثلا لبنی اسرائیل
ایضا عن سلمان نحوہ ایضا بطریق آخر عن ابی بصیر عن جعفر الصادق نحوہ ویطابقہ قول جعفر الصادق
رضی اللہ عنہ فی دعائہ اللھم قد اجبنا داعیک النذیر المنذر محمدا صلیت علیہ عبدک ورسولک
الذی دعا الناس الی الولایۃ علی یوم الغدیر الذی انعمت علیہ وجعلتہ مثلا لبنی اسرائیل
اخرج الثعلبی عن الباقر رضی اللہ عنہ قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عن قولہ تعالیٰ
الذین آمنوا وعملوا الصالحات طوبی لھم وحسن مآب فقال ھی شجرۃ فی الجنۃ اصلھا فی داری وفرعھا
علی اھل الجنۃ فقیل لہ یا رسول اللہ سئلناک عنھا فقلت ھی شجرۃ فی اھل
الجنۃ اصلھا فی دار علی و فاطمۃ وفرعھا علی اھل الجنۃ فقال ان داری ودار علی و
فاطمۃ واحد غدا فی مکان واحد وھی شجرۃ غرسھا اللہ تبارک وتعالی بیدہ ونفخ فیھا من روحہ
تنبت الحلی والحلل وان اغصانھا لتری من وراء سور الجنۃ وفی المناقب عن الاصبغ بن نباتہ عن
امیر المؤمنین علی علیہ السلام قال ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم تفسیر حروف ابجد الی
آخرھا وقال فی تفسیر طا واما الطا فطوبی وھی شجرۃ غرسھا اللہ تبارک وتعالی بیدہ ونفخ فیھا
من روحہ وان اغصانھا لتری من وراء سور الجنۃ تنبت الحلی والحلل متدلیۃ علی افواھھم وتحمل
لھم ما یشاءون من حلیھا وحللھا وثمارھا لا یؤخذ منھا شیء الا اعادہ اللہ کما کان اخرج ابو نعیم
الحافظ عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لعلی رضی اللہ عنہ انت یا علی علی
حوضی تذود عنہ المنافقین وان اباریقہ عدد نجوم السماء وانت والحسن والحسین وحمزۃ وجعفر
فی الجنۃ اخوانا علی سرر متقابلین وانت واتباعک معی ثم قرأ ونزعنا ما فی صدورھم من غل اخوانا
علی سرر متقابلین وفی مسند احمد عن الحسن بن علی رضی اللہ عنھما قال نزلت فینا ھذہ الآیۃ ایضاً
اخرجہ ابن المغازلی اخرج موفق الخوارزمی عن جابر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم یا علی ان من احبک وتولاک اسکنہ اللہ الجنۃ معنا ثم تلا ان المتقین فی جنات ونھر
فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر وفی جمع الفوائد جابر وابو ھریرۃ رفعاہ علی بن ابیطالب صاحب حوضی
یوم القیمۃ للاوسط ابو سعید رفعہ یا علی معک یوم القیمۃ عصا من عصی الجنۃ تذود بھا المنافقین
عن حوضی للاوسط وفی جواہر العقدین اخرج الطبرانی عن ابی کثیر قال کنت جالسا عند الحسن بن علی

رضی اللہ

رضي الله عنهما جاء رجل فقال له ان معاوية بن خديج يسب باك عند ابن ابي سفيان فقال له ان رأيته
من بعد ارنيه فراه يوما فاراه ذلك الرجل فقال الحسن رضي الله لابن خديج انت تسب باي عند
عند ابن آكلة الاكباد اما لئن وردت على الحوض وما اراك ترده لتجدن اباي مشمرا ساعد ذراعيه
يذود المنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا قول الصادق المصدق
صلى الله عليه وآله وسلم ايضا الاحمد في المناقب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
اعطيت في علي خمس هن احب الي من الدنيا وما فيها الى ان قال واما الثالثة فهو واقف على حوضي
يسقي من عرفه من امتي وفي المناقب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انت صاحب حوضي وصاحب لوائي وحبيب قلبي ووصيي ووارث
علمي وانت مستودع مواريث الانبياء من قبلي وانت امين الله في ارضه وحجة الله على بريته وانت
ركن الايمان وعمود الاسلام وانت مصباح الدجى ومنار الهدى والعلم المرفوع لاهل الدنيا
يا علي من اتبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح والصراط المستقيم وانت قائد
الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وانت مولى من انا مولاه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك
الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة وما عرجني ربي عزوجل الى السماء وكلمني ربي الا قال
يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي وهنيئا لك هذه الكرامة
وفي عيون الاخبار سئل الرضا رضي الله عنه عن حديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
فقال هذا حديث صحيح لكن يريد من لم يبدل بعده ولم يغير لانه صلى الله عليه وآله وسلم قال
ليذادن رجال من اصحابي يوم القيمة عن حوضي كما تذاد غرائب الابل عن الماء فاقول يا رب انهم اصحابي
اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا لهم
والاحاديث الواردة في دفع بعض الاصحاب عن الحوض كثيرة تسعة منها في مسلم وثمانية منها في البخاري
وايضا في الترمذي والنسائي وابن ماجه موجود وفي المشكاة حديثان اخرج الحمويني عن علي بن المهدي
الرقي عن علي الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا علي طوبى لمن احبك وصدقك والويل لمن ابغضك وكذبك محبوك معروفون
بين اهل السموات وهم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم
وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة دموعها تحننا عليك وعلى الائمة
من ولدك عاملون بما امرهم الله في كتابه وبما امرتهم انا وبما تامرهم انت وبما يامرهم اولوا الامر

من الائمة من ولدك بالقرآن وسنتي وهم متواصلون متحابون وان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم
وتستغفر للمذنب منهم اخرج موفق بن احمد الخوارزمي عن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من اتخذ علي بن ابيطالب اخا من اهل السماء اسرافيل
ثم ميكائيل ثم جبرائيل واول من احبه من اهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك
الموت وانه يترحم على محبي علي بن ابيطالب كما يترحم على الانبياء عليهم السلام **الباب الخامس**
والاربعون في الاحاديث الواردة على ابتلاء علي كرم الله وجهه اخرج ابو نعيم الحافظ في حلية
الاولياء بسنده عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
عهد الي في علي عهدا ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين
من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره فجاء علي فبشرته بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله
فان يعذبني فبذنبي وان يتم الذي بشرني به فالله اولى بي قال صلى الله عليه وآله وسلم قلت اللهم
اجل قلبه واجعله ربيع الايمان فقال الله تبارك وتعالى قد فعلت به ذلك ثم قال تعالى اني مخصه
بالبلاء فقلت يا رب انه اخي ووصيي فقال تعالى انه شيء قد سبق فيه قضائي انه مبتلى اخرج موفق
بن احمد الخوارزمي والحمويني بالاسناد عن ابي عثمان النهدي عن علي كرم الله وجهه قال كنت امشي مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتينا على حديقة فاعتنقني واجهش باكيا فقلت ما يبكيك
يا رسول الله فقال ابكي اضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك الا بعدي فقلت في سلامة من ديني
فقال في سلامة من دينك ايضا اخرج موفق بن احمد عن ابي سعيد الخدري قال اخبر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عليا بما يلقى اليه من اعدائه من المقاتلة فبكى علي وقال اسئلك يا رسول الله
بحق قرابتي وبحق صحبتي ان تدعو الله ان يقبضني اليه فقال يا علي انا ادعو الله لك لاجل مؤجل فقال
يا رسول الله على ما اقاتل القوم قال على الاحداث في الدين اخرج موفق بن احمد بسنده عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال اعطى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الراية يوم خيبر الى علي ففتح الله
عليه وفي يوم غدير خم اعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا منك وانت
تقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله وقال له انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وقال له انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك وانت العروة الوثقى وانت تبين ما
اشتبه عليهم من بعدي وانت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وانت الذي انزل الله فيك واذان من الله
ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وانت الاخذ بسنتي والذاب عن ملتي وانا وانت اول

من

من تنشق الارض عنه وانت معي تدخل الجنة والحسن والحسين وفاطمة معنا ان الله اوحى الي ان ابين فضلك فقلت للناس وبلغتهم ما امرني الله تبارك وتعالى بتبليغه ثم قال له اتق الضغائن التي كانت في صدور قوم لا تظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وبكى صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال اخبرني جبرائيل انهم يظلمونك بعدي وان ذلك الظلم لا يزول بالكلية عن عترتنا حتى اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على مودتهم والشانئ لهم قليلا والكاره لهم ذليلا والمادح لهم كثيرا وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد حين الياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم مع اصحابه فيهم يظهر الله الحق ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغبا اليهم وخائفا منهم ابشروا بالفرج فان وعد الله حق لا يخلف وقضاءه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلاهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير وفي سنن ابن ماجة القزويني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما راهم اغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا تكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسئلون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سئلوه فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها قسطا كما ملئوها جورا فمن ادرك ذلك منكم فلياتهم ولو حبوا على الثلج وقال علي كرم الله وجهه كل حقد حقدته قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اظهرته في وستظهره في ولدي من بعدي ما لي ولقريش انما وترتهم بامر الله وامر رسوله افهذا جزاء من اطاع ورسوله ان كانوا مسلمين وفي ديوانه قال كرم الله وجهه ؛ تلكم قريش تمناني لتقتلني ؛ فلا وربك ما بروا ولا ظفروا ؛ اما بقيت فاني لست متخذا ؛ اهلا ولا شيعة في الدين ذا خطر ؛ قد بايعوني فلم يوفوا ببيعتهم ؛ وماكروني في الاعداء اذ مكروا

الباب السادس والاربعون في حديث النخل الصيحاني وحديث السفرجلة وحديث ورقة الآس وحديث الاترجة واللوزة

اخرج الحمويني في فرائد السمطين بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنت يوما مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض حيطان المدينة ويده على يده فمررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الانبياء وهذا علي سيد الاوصيا وابو الائمة الطاهرين ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا المهدي وهذا الهادي ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي سمه الصيحاني فسمي من ذلك اليوم الصيحاني اخرج موفق بن احمد بسنده عن داود

الباب السادس والاربعون

بن سلیمان قال حدثنا ابو الحسن علی بن موسی الرضا عن ابیہ عن ابائہ عن علی بن ابیطالب رضی اللہ
عنہم عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال لما اسری بی الی السماء اخذ جبرئیل بیدی واقعدنی علی
درنوک من درانیک الجنۃ وناولنی سفرجلۃ فانا اقلبہا فاذا انفلقت فخرجت منہا جاریۃ حوراء لم
ار احسن منہا فقالت السلام علیک یا رسول اللہ قلت من انت قالت انا الراضیۃ المرضیۃ خلقت
من اصناف ثلثۃ اسفلی من مسک ووسطی من کافور واعلائی من عنبر عجنی اللہ من ماء الحیوان ثم قال
اللہ الجبار کونی فکنت وخلقنی لاخیک وابن عمک علی بن ابیطالب ایضاً اخرج ہذا الحدیث الزمخشری
فی کتابہ ربیع الابرار وفی المناقب بسندہ عن الاعمش عن عطیۃ العوفی عن ابی سعید الخدری نحوہ ولکن
زاد کان اشفار عینہا مقادیم النسور وقالت السلام علیک یا احمد السلام علیک یا محمد اخرج موفق
بن احمد بسندہ عن محمد الباقر عن جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم جاء نی جبرئیل بورقۃ آس خضراء من الجنۃ مکتوب علیہا ببیاض انی انا اللہ افترضت مودۃ
علی علی خلقی فبلغہم یا حبیبی ذلک عنی اخرج موفق بن احمد الخوارزمی وایضا اخرج الحافظ ابن شیرویہ
الدیلمی فی کتابہ الفردوس عن عروۃ بن الزبیر عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال لما قتل علی عمرو
بن عبدود العامری الذی کان اشجع العرب یوم الخندق بعد طلبہ المبارزۃ ثلاثاً وکان سیف
علی یقطر دما فلما راہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہم اعط علیا فضیلۃ لم تعطہا احد فہبط
جبرائیل ومعہ اترجۃ الجنۃ فقال یا رسول اللہ ان اللہ یقرئک السلام ویقول لک اعط ہذہ علیا
فدفعہا الیہ فاخذہا علی فانفلقت فی یدہ فلقتین فاذا فیہا حریرۃ خضراء مکتوب فیہا بسطرین
تحفۃ من اللہ الطالب الغالب الی الولی علی بن ابیطالب ایضا اخرجہ صاحب روضۃ الفضائل وصاحب
ثاقب المناقب ہما عن سالم بن ابی الجعد عن جابر بن عبداللہ وفی کتاب مظہر الصفات للشیخ فرید
الدین عطار النیشابوری قدس سرہ قال کنت عند شیخی وسندی الشیخ نجم الدین الکبری قدس اللہ سرہ
لیلۃ حدثنی ہذا الحدیث فغلب علیہ الوجد والحال القوی فبکا وبکیت فحرت الدنیا فی اعیننا
وفی المناقب عن حذیفۃ بن الیمان رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ضربۃ
علی یوم الخندق افضل من اعمال امتی الی یوم القیمۃ اخرج ابو نعیم الحافظ عن ابن مسعود قال لما قتل علی
عمرو بن عبدود یوم الخندق انزل اللہ تعالی وکفی اللہ المؤمنین القتال بعلی وروی الحافظ جلال الدین
السیوطی ان ہذہ الآیۃ وکفی اللہ المؤمنین القتال بعلی فی مصحف ابن مسعود اخرج ابن المغازلی عن ابن
عباس رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نزل جبرائیل ومعہ لوزۃ فقال

الباب السابع والاربعون

يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويقول لك: سل هذه الاترجة فلما فلقها اذا فيها ورقة خضراء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به.

الباب السابع والاربعون في ردّ الشمس بعد غروبها

في جمع الفوائد اسماء بنت عميس قالت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الظهر بالصهباء ثم ارسل عليا في حاجة فرجع وقد صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم العصر فوضع رأسه في حجر علي فنام فلم يحركه علي حتى غابت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ان عبدك عليا احتبس بنفسه على نبيك فرد عليه الشمس قالت اسماء فطلعت عليه الشمس حتى على الجبال وعلى الارض وقام علي فتوضاء وصلى العصر ثم غابت الشمس وذلك بالصهباء. للكبير ايضا اخرج ابن المغازلي والحموييني وموفق بن احمد الخوارزمي وهم جميعا بالاسناد عن اسماء بنت عميس قالت اوحى الله الى نبيه فتغشاه الوحي فستره علي بثوبه حتى غابت الشمس فلما سري عنه قال يا علي صليت العصر قال لا يا رسول الله شغلت عنها بك فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اردد الشمس الى علي قالت اسماء فرجعت حتى بلغت حجرتي

وفي كتاب الارشاد ان ام سلمة واسماء بنت عميس وجابر بن عبد الله وابا سعيد الخدري وغيرهم من جماعة الصحابة رضي الله عنهم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في منزل فلما تغشاه الوحي توسد فخذ علي فلم يرفع رأسه حتى غابت الشمس وصل علي صلوة العصر بالايماء فلما افاق صلى الله عليه وسلم قال اللهم اردد الشمس لعلي فردت عليه الشمس حتى صارت في السماء وقت العصر فصلى علي العصر ثم غربت فانشا حسان بن ثابت يا قوم من مثل علي وقد: ردت عليه الشمس من غائب: اخو رسول الله وصهره: والاخ لا يعدل بالصاحب ايضا عن الباقر عن ابائه رضي الله عنهم نحوه وفي الشفاء خرج الطحاوي في مشكل الحديث عن اسماء بنت عميس من طريقين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه ورأسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اصليت يا علي قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال والارض وذلك بالصهباء في خيبر قال وهذا الحديثان اي شق القمر ورد الشمس ثابتان ورواتهما ثقات وفي الصواعق المحرقة ومن كراماته الباهرة ان الشمس ردت اليه لما كان رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجره والوحي ينزل عليه وعلي لم يصل العصر فغربت الشمس فلما سري الوحي عنه صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ان عليا في طاعتك وطاعة نبيك فاردد عليه الشمس فطلعت بعد ما غربت صححه الطحاوي والقاضي في الشفاء وحسنه شيخ الاسلام ابو زرعة وتبعه غيره وفي الكبريت

الا هو اللهم رددت له الشمس وشققت له القمر ذكر شارحه هذا الحديث المذكور في رد الشمس وفي
المناقب عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده الحسين عليهم السلام قال لما رجع ابي صلى الله عليه وآله
وسلم من قتال النهروان سار في ارض بابل وحضرت صلوة العصر فقال هذه ارض مخسوفة وقد
خسفها الله ثلثا ولا يحل لوصي نبي ان يصلي فيها قال جويرية بن مسهر العبدي صلى القوم هنا فتبعت
بماية فارس امير المؤمنين عليه السلام الى ان قطعنا ارض بابل والشمس غربت فنزل وقال لي
ائتني الماء فاتيته الماء فتوضا وقال يا جويرية اذن للعصر فقلت في نفسي كيف نصلي العصر
وقد غربت الشمس فاذنت وقال لي اقم فاقمت واذا انا في الاقامة تحركت شفتاه واذا رجعت الشمس
وصلينا وراءه فلما فرغنا من الصلوة غابت بسرعة كانها سراج وقعت في طشت ماء واشتبكت
النجوم والتفت الي وقال لي اذن للمغرب يا ضعيف اليقين اخرج موفق بن احمد الخوارزمي بسنده
عن مجاهد قال قيل لابن عباس ما تقول في شان علي بن ابي طالب فقال والله هو احد الثقلين
سبق بالشهادتين وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهو ابو السبطين الحسن والحسين وردت عليه الشمس
مرتين فمثله في الامة مثل ذي القرنين وهو مولاي ومولى الثقلين الباب الثامن والاربعون
في اصعاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا على سطح الكعبة في جمع الفوائد قال علي انطلقت والنبي
صلى الله عليه وسلم حتى اتينا الكعبة فقال لي اجلس وصعد على منكبي فذهبت لانهض به فرأى
مني ضعفا فنزل وجلس لي فقال لي اصعد على منكبي فصعدت على منكبه فنهض بي فانه يخيل الي
اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله
عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه فقال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت انا ورسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس
لاحمد والبزار والموصلي وفي المناقب عن محمد بن حرب الهلالي قال قلت لمولاي جعفر الصادق
لم لم يطق علي حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند حط الاصنام من سطح الكعبة مع قوته
وقلعه باب خيبر ورميه على الخندق ولا يطيق حمل الباب اربعون رجلا وان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يركب بغلة او حمارا فيحمله فكيف لا يحمله علي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ
يعلم ضعف علي اصباونه ولكن وضع قدمه على كتف علي اشارة الى خلقتهما من نور واحد يحمل الجزء
من النور الجزء الآخر كما قال علي انا من احمد كالكف من اليد وكالذراع من العضد وكالضوء من

الباب الثامن والاربعون

الضوء وانهما كانا نورا واحدا قبل خلق الخلق وان الملائكة لما رأت ذلك النور قد تلألأ قالوا الهنا
ما هذا النور قال تعالى هذا نور من نوري لولاه لما خلقت الخلق ثم قال جعفر اما علمت انه صلى الله
عليه وآله وسلم رفع يد علي بغدير خم حتى نظر الناس بياض ابطيه فجعله مولى المسلمين وقد احتمل
الحسن والحسين يوم حديقة بني النجار كانا نائمين فيها وقال نعم الراكبان وابوهما خير منهما
وانه صلى الله عليه وآله وسلم يصلي باصحابه فاطال سجدته فيقول ان ابني ركبني فكرهت ان
ارفع راسي حتى ينزل باختياره فعل ذلك اظهارا لشرفهم وعظيم قدرهم عند الله عز وجل وحمل عليا على
ظهره اشارة الى انه ابو ولده والائمة من صلبه كما حول رداءه في الاستسقاء اعلاما انه تحول
الجدب خصبا واعلاما ان ما حمله المعصوم فهو معصوم وقال يا علي ان الله حمل ذنوبا تباعك
ومحبيك علي ثم غفرها لي وذلك قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واعلم
انه صلى الله عليه وآله وسلم اصل الشجرة وعلي والحسن والحسين اغصانها ثم قال جعفر بهذا
السر قال صلى الله عليه وسلم علي نفسي واخي اطيعوه والامام الشافعي رحمه الله انشا هذه الابيات
قيل لي قل لعلي مدحا ؛ ذكره يخمد نارا موصدة ؛ قلت لا اقدم في مدح امرئ ؛ ضل ذو اللب الى ان عبده
والنبي المصطفى قال لنا ؛ ليلة المعراج لما صعده ؛ وضع الله بظهري يده ؛ فاحس القلب ان قد برده
وعلي واضع اقدامه ؛ في محل وضع الله يده

الباب التاسع والاربعون في تكلم الشمس

عليا كرم الله وجهه وحديث البساط وحديث السطل والماء والمنديل اخرج الحمويني في فرائد السمطين
وموفق بن احمد الخوارزمي عن الامام الحسن العسكري عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي رضي الله
عنهم قال لي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قلت السلام
عليك ايها العبد المطيع لله عز وجل فقالت الشمس وعليك السلام يا امير المؤمنين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين قال فانكببت لله ساجدا شكرا له فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم قم يا اخي
ويا حبيبي باهى الله بك اهل سمواته ايضا اخرج ابن شيرويه الديلمي وعبدوس الهمداني والخطيب
الخوارزمي في كتبهم بطرق متعددة عن سلمان وعمار وابي ذر وابن مسعود وابن عباس وعلي رضي الله
عنهم انهم قالوا لما فتح الله مكة تهيأ الى غزوة هوازن قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي قم فانظر
كرامتك على الله عز وجل وكلم الشمس فقام علي وقال السلام عليك ايها العبد الدائب في طاعة ربه فاجابته
بقولها وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه وانكب علي ساجدا شكرا لله عز
وجل فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم براسه يقيمه ويمسح وجهه ويقول يا حبيبي ابشر ان الله

الباب التاسع والاربعون

باهى بك حملة عرشه واهل سموٰته ثم قال الحمد لله الذي فضلني على سائر الانبياء وايدني بعلي سيد الاوصيا ثم قرأ له اسم من في السموات والارض طوعا او كرها الى آخرها ايضا اخرج صاحب المناقب عن ابي جعفر الباقر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ان الشمس تكلمت لعلي عليه السلام سبع مرات اخرج الثعلبي عن ابان عن انس وايضا عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بساط من خندف فقال يا انس ابسطه فبسطته ثم قال لي ادع العشرة من الاصحاب فدعوتهم فلما دخلوا امرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا فناجاه طويلا ثم امره بالجلوس على وسط البساط فجلس علي على وسطه فقال يا ريح احملينا فحملتنا الريح قال انس فاذا البساط يدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا في موضع وقال علي هل تدرون انتم في اي مكان قلنا لا ندري قال هذا موضع اصحاب الكهف والرقيم قوموا وسلموا على اخوانكم فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا السلام فقام علي وقال السلام عليكم ايها الصديقون فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال انس قال لهم علي ما بالكم لم تردوا السلام على اخواني قالوا نحن معشر الصديقين لا نكلم الا نبيا او وصيا فصاروا الى رقدتهم الى خروج القائم المهدي عليه السلام فيحييهم الله تعالى عند خروجه ثم جلسنا على البساط وقال علي يا ريح احملينا فحملتنا يدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا في الحرة فقال علي ندرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم في آخر ركعة وآتينا ولحقنا في آخر ركعة ايضا اخرج هذا الحديث ابن المغازلي عن معمر عن انس بن مالك ايضا اخرجه صاحب المناقب عن ثابت عن انس ايضا عن الزهري عن انس وايضا عن قتادة البصري عن انس وفي جمع الفوائد في تفسير قوله تعالى وما يعلمهم الا قليل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انا من اولئك القليل وهم سبعة رجال يمليخا وهو المبعوث بالورق الى المدينة ومكسلمينا مرطولس يتبونس دردونس كفاسطيطوس منطيوسيسوس وهو الراعي والكلب اسمه قطمير قال ابو عبد الرحمن قال ابي بلغني انه من كتب هذه الاسماء في شيء وطرحه في حريق سكن الحريق للاوسط اخرج ابن المغازلي الشافعي وصاحب المناقب بالاسناد عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس بن مالك قال صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوة العصر وابطأ في ركوعه في الركعة الاولى حتى ظننا انه سهى ثم رفع رأسه واوجز في صلوته وسلم ثم اقبل علينا فنادى يا علي ادن مني فما زال يتخطأ الصفوف من الصف الآخر حتى دنا فقال له ما الذي خلفك عن الصف الاول قال كنت على غير وضوء فاتيت بيتي فلم اجد فيه ماء فناديت يا حسن ويا حسين فلم يجبني احد فاذا هاتف يهتف يا ابا الحسن فاذا رأيت انا بسطل من ذهب فيه ماء

وعلیه مندیل مفوضات بالماء وهو اطیب من المسک فلا ادری من اتاها ومن اخذها منی فتبسم رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم وضمه الی صدره وقبل ما بین عینیه ثم قال ان السطل والماء و المندیل من الجنة والذی اتاک بالسطل بالماء جبرائیل والذی اتاک بالمندیل میکائیل والذی نفس محمد بیده مازال اسرافیل قابضا بیده علی رکبتی حتی لحقت بی الصلوة وان اللہ وملائکته یحبونک ایضا اخرج هذا الحدیث موفق بن احمد الخوارزمی بالاسناد عن حمید الطویل عن انس بن مالک بلفظة البنا الخمسون فی حدیث نعم الاب ابوک ابراهیم ونعم الاخ اخوک علی و فی الاحادیث المذکورة فی الشوری اخرج احمد بن حنبل فی مسنده باسناده عن مخدوج بن زید الهذلی رضی اللہ عنه قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم آخا بین المسلمین ثم قال یا علی انت اخی وانت منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی اما علمت یا علی انا اول من یدعی به یوم القیمة وانا اقوم عن یمین العرش واکسی حلة خضراء من الحلل الجنة ثم یدعی بابینا ابراهیم علیه الصلوة والسلام فیقوم عن یمین العرش ثم یدعی بالنبیین علیهم الصلوات والسلام بعضهم علی اثر بعض فیقومون سماطین عن یمین العرش ویکسون حللا خضراء من حلل الجنة الا انی اخبرک یا علی ان امتی اول الامم یحاسبون یوم القیمة ثم ابشر یا علی انا اول من یدعی به یوم القیمة ثم یدعی بک هذا القرابتک منی ومنزلتک عندی فیدفع الیک لوائی وهو لواء الحمد فتسیر به بین السماطین وان آدم وجمیع من خلق اللہ یستظلون بظل لوائی یوم القیمة وطوله مسیرة الف سنة سنانه یاقوتة حمراء قصبته فضة له ثلاث ذوائب من نور ذوابة فی المشرق وذوابة فی المغرب وذوابة فی وسط الدنیا مکتوب علیها ثلثة اسطر السطر الاول بسم اللہ الرحمن الرحیم والثانی الحمد للہ رب العالمین والثالث لا اله الا اللہ محمد رسول اللہ طول کل سطر مسیرة الف سنة وعرضه مسیرة الف سنة فتسیر باللواء والحسن عن یمینک والحسین عن یسارک حتی تقف بینی وبین ابراهیم فی ظل العرش فتکسی حلة خضراء من حلل الجنة ثم ینادی المنادی من عند العرش نعم الاب ابوک ابراهیم ونعم الاخ اخوک علی الا وانی بشرک یا علی انک تدعی اذا دعیت وتکسی اذا اکسیت وتحیی اذا حییت اخرج موفق بن احمد الخوارزمی باسناده عن ابراهیم النخعی عن علقمة عن ابی ذر رضی اللہ عنه قال لما کان یوم الشوری قال علی لاهل الشوری نشدکم باللہ هل تعلمون ان جبرئیل قال لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی قالوا نعم قال وهل تعلمون ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال ان جبرائیل قال یا رسول اللہ ان اللہ یامرک ان تحب علیا وتحب من یحبه فان اللہ یحب علیا ویحب من یحبه قالوا نعم قال وهل تعلمون ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم قال لما اسری بی الی السماء السابعة

رفعت الى رفارف من نور ثم رفعت الى حجب من نور كلمني الجبار وقال لي اشياء فلما رجعت من عنده نادى منادٍ من وراء الحجب نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي واستوصى به قالوا نعم قال هل تعلمون ان ابواب المسجد سدو ترك بابي فلا يدخل احدكم المسجد جنباً غيره قالوا نعم قال هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عنده الحسن والحسين وهما يلعبان فيقول ايه يا حسن فقالت فاطمة يا ابه ان الحسين اصغر واضعف ركناً من الحسن فقال يا فاطمة الا ترضين ان اقول ايه يا حسن ويقول جبرائيل ايه يا حسين قالوا نعم ثم قال عليه هل لاحد كم مثل هذا الفضل وهذه المنزلة قالوا لا الباب

الحادي والخمسون في بيان علو همة علي عليه السلام وزهده في الدنيا في نهج البلاغة من خطبته عليه السلام والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل لا تنبذها فقلت اعزب عني عند الصباح يحمد القوم السرى ومن كلامه عليه السلام والله لدنياكم هذه اهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم ومن خطبته فلما نهضت بالامر نكثت طايفة ومرقت اخرى وفسق آخرون كانهم لم يسمعوا قول الله سبحانه تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكنهم حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها اما والذي فلق الحبة وبرء النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء ان لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم هذه ازهد عندي من عفطة عنز ومن خبر ضرار بن ضمرة الضبائي فاشهد بالله لقد رأيت علياً في بعض مواقفه ولقد ارخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا اليك عني ابي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيها فعيشك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظيم المورود وخشونة المضجع ومن مكتوبه عليه السلام الى عثمان بن حنيف الانصاري وهو عامله على البصرة وقد بلغه انه دعي الى وليمة قوم من اهلها فمضى اليها اما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني ان رجلاً من فتية اهل البصرة دعاك الى مادبة فاسرعت اليها وكرت عليك الجفان بشربها فاكرعتم عطفت على اللحم فاكلته اكل يتيم قرم ونهشته عظم نهش ضبع هرم تستطاب لك الالوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه الا وان لكل مأموم اماماً يقتدي به ويستضيء بنور علمه الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد فوالله ما كنزت من دنياكم

تبراً ولا ادخرت من غنائمها وفراً ولا اعددت لبالي ثوبي طمراً ولا حزت من ارضها شبراً ولا اخذت منها
الا كقوت اتان دبرة ولهي في عيني اهون من عفصة مقرة وانما هي نفسي اروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف
الاكبر ولعل بالحجاز او باليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع فما خلقت ليشغلني اكل الطيبات
كالبهيمة همها علفها وكأني بقائلكم يقول اذا كان هذا قوت ابن ابي طالب فقد قعد به الضعف عن
قتال الاقران ومنازلة الشجعان الا وان الشجرة البرية اصلب عوداً وانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كالضوء من الضوء والذراع من العضد والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها اليك عني
يا دنيا فحبلك على غاربك قد انسللت من مخالبك وافلت من حبائلك اين القرون الذين غررتهم
بمداعبك اين الامم الذين فتنتهم بزخارفك والله لو كنت شخصاً مرئياً وقالباً حسياً لاقمت عليك
حدود الله في عباد غررتهم بالاماني وامم القيتهم في المهاوي وملوك اسلمتهم الى التلف واوردتهم
موارد البلاء طوبى لنفس ادت الى ربها فرضها وافترشت ارضها وتوسدت كفها في معشر اسهر عيونهم
خوف معادهم وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذكر ربهم شفاههم وتقشعت جلودهم بطول
استغفارهم ذنوبهم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون فاتق الله يا ابن حنيف ولتكفف
اقراصك ليكون من النار خلاصك ومن كلام عليه السلام والله لان ابيت على حسك السعدان مسهداً
او اجر في الاغلال مصفداً احب الي ان القى الله ورسوله يوم القيمة ظالماً لبعض العباد وغاصباً لشيء
من الحطام والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب
شعيرة ما فعلته وان دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة
لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين ومن كلام عليه السلام بالبصرة وقد دخل
على العلاء بن زياد الحارثي يعوده فلما رأى سعة داره قال ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا اما
وانت اليها في الآخرة احوج وبلى ان شئت بلغت بها الآخرة تقري فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها
الحقوق مطالعها فاذاً انت قد بلغت بها الآخرة فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخي عاصم
ابن زياد قال وما له قال لبس العباء وتخلى من الدنيا فقال الا علي به فلما جاء قال يا عدي نفسه لقد
استهام بك الخبيث اما رحمت اهلك وولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره ان تأخذها
قال يا امير المؤمنين هذا انت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك قال ويحك اني لست كانت ان الله
فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره ومن كتاب له عليه السلام
الى عبد الله بن العباس رضي الله عنهما اما بعد فان المرء قد يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم

يكن ليدركه فليكن سرورك بما نلت من آخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا
تكثر به فرحا وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعا وليكن همك فيما بعد الموت اخرج موفق بن احمد الخوارزمي
عن ابي مريم قال سمعت عمار بن ياسر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا علي ان الله زينك بزينة
هي احب اليه من الدنيا وما فيها زهدك في الدنيا وحبك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك
اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدقك والويل لمن ابغضك وكذبك فاما من احبك وصدقك
فاخوانك في الدين وشركاءك في الجنة واما من ابغضك وكذبك فحقيق على الله تعالى يوم القيمة
ان يقيمه مقام الكذابين اخرج موفق الخوارزمي عن عدي بن ثابت قال اوتي علي بن ابيطالب كرم الله
وجهه بفالوذج فابى ان يأكل منه وقال انه شيء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا احب
ان آكل منه وفي المناقب عن صالح بياع الاكسية قال لقيت امير المؤمنين عليا عليه السلام بالكوفة ومعه
تمر يحمله قلت له اعطني يا امير المؤمنين هذا التمر احمله عنك الى بيتك فقال ذو العيال احق بحمله
فما اعطاني فانطلقت به الى منزله فدخل به في البيت ثم رجع بتلك الشملة وفيها قشور فصلى بالناس
الجمعة وعن جعفر الصادق عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يجلس جلسة العبد ويأكل اكلة العبد
ويطعم الناس خبز البر واللحم ويرجع الى اهله فيأكل خبز الشعير بالزيت او بالخل ويشتري القميص من الكرابيس
السنبلاني ويعطي خيرهما لغلامه قنبر فيلبس ردیها فاذا جاوز اصابعه وكعبه قطعه وما ورد عليه امران
قط كلاهما رضاء الله الا اخذ باشدهما على بدنه ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شديدة
قط الا وجهه فيها ثقة به ولقد ولي قرب خمسين سنين فما وضع آجرة على اجرة ولا لبنة على لبنة ولا
اورث بيضاء ولا صفراء الا سبعماية درهم فضلت من عطاياه ارادة ان يبتاع لاهله بها خادما
ولقد كان يعمل عمل رجل كانه ينظر الى الجنة والنار ولقد اعتق الف مملوك من ماله الذي يجني فيه يداه و
يعرق فيه جبينه التماس وجه الله عز وجل ورضائه وكان علي بن الحسين عليهما السلام قد جهد في العبادة
ما لا يفعله بعده احد فدخل ابنه ابو جعفر محمد الباقر عليهما السلام فرآه قد اصفر لونه من السهر والجوع
ورمصت عيناه من البكاء وصارت جبهته كركبة البعير وانخرم انفه من كثرة السجود وورمت ساقاه وقدماه
من طول القيام في الصلوة فيقول الباقر فلم املك نفسي حين رأيته بتلك الحال فبكيت رحمة عليه واذا
هو يفكر فالتفت الي بعد هنيئة من دخولي فقال يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة جدك امير المؤمنين
عليه فاعطيته فقرأ فيها شيئا يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يطيق عبادته وقال الصادق واذا اتي
ببيت المال جمع المستحقين ثم ضرب يده بالمال ويقول يا صفراء ويا بيضاء غري غيري غري غيري فلا يخرج

حتی یفرق المال ویعطی کل ذی حق حقه ثم یأمر ان یرش الماء فیه ویکنسه ثم یصلی فیه رکعتین ثم یقول یا دنیا ابی تتعرضین ام الی تشوقین فقد طلقتک ثلاثا لا رجعة لی فیک فی فصل الخطاب فی مسند احمد قال علی کرم الله وجهه لقد رایتنی انی لاربط الحجر علی بطنی من الجوع وان صدقتی تبلغ الیوم اربعة آلاف دینار وفی روایة اربعین الف درهم فقال العلماء لم یرد به زکوة مالا یملکه بل اراد الاوقاف التی تصدق بها وجعلها صدقة جاریة وکان الحاصل من غلتها یبلغ هذا القدر وکان علیه ازار غلیظ اشتراه بخمسة دراهم والاحادیث الواردة فی فضله کثیرة جدا وعن ابی الحسن علی بن احمد عن علقمة قال دخلنا علی علی کرم الله وجهه وبین یدیه طبق من خوص علیه قرص او قرصان من خبز شعیر نخالته تبین فی الخبز وهو یکسره علی رکبتیه ویأکله فقلت لجاریته سوداء یقال لها فضة الا نخلت هذا الدقیق فقالت هو یأکله المهنا ویکون الوزر فی عنقی فتبسم وقال انا امرتها ان لا تنخله فقلنا لم یا امیر المؤمنین قال ذلک احری ان یذل النفس ویقتدی بی المؤمنون والحق برسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وباصحابی ثم قال ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کان یأکل ایبس من هذا وعن عدی بن حاتم الطائی قال رأیت علیا کرم الله وجهه وبین یدیه ماء قراح وکسیرات خبز شعیر وملح فقلت یا امیر المؤمنین لتظیل فی النهار طاویا مجاهدا وفی اللیل ساهرا مکابدا ثم هذا فطورک قال ذهاب علل النفس بالقنوع والا طلبت فوق ما یکفیها وعن احنف بن قیس قال دخلت علیا کرم الله وجهه وقت افطاره اذ دعا بجراب مختوم فیه سویق الشعیر قلت له یا امیر المؤمنین خفت ان یؤخذ منه فختمت فیه قال لا ولکنی خفت ان یلینه الحسن او الحسین بسمن او زیت قلت هما حرام علیک قال لا ولکن یجب علی الائمة ان یعتذوا بغذاء ضعفاء الناس وافقرهم کیلا یشکوا الفقیر من فقره ولا یطغی الغنی لغناه وفی کتاب ذخیرة الملوک للسید علی الهمدانی قدس الله سره ووهب لنا برکاته وفتوحاته ان علیا کرم الله وجهه کان معتکفا فی المسجد الکوفة جاء اعرابی وقت افطاره فاخرج علی من جراب سویق شعیر فاعطاه منه شیئا فلم یاکله الاعرابی فعقده فی طرف عمامته فجاء الی دار الحسنین رضی الله عنهما فاکل معهما فقال لهما رایت شیخا غریبا فی المسجد لا یجد غیر هذا السویق فترحمت علیه فاحمل من هذا الطعام الیه لیأکله فبکیا وقالا انه ابونا امیر المؤمنین علی یجاهد نفسه بهذه الریاضة وفی شرح نهج البلاغة فاما فضائله کرم الله وجهه فانها قد بلغت فی الاشتهار والانتشار اولها ان بنو امیة واجتهدوا بکل حیلة فی اطفاء نوره ولعنوه علی جمیع المنابر فما زاده ذلک الا رفعة فاما علمه کان بالوارثة والالهام وان ابن عباس کان تلمیذه قیل له این علمک من علم ابن عمک علی فقال کنسبة قطرة من المطر الی البحر المحیط

فعلم القرآن والطريقة والحقيقة واحوال التصوف والنحو والصرف كلها ثم واما شجاعته فهى مشهورة يضرب
بها الامثال ولذا لما دعا معاوية الى المبارزة ليستريح الناس من الحرب بقتل احدهما الآخر قال عمرو بن العاص
لمعوية لقد انصفك على فقال معوية ما غششتنى منذ نصحتنى الا اليوم اتامرنى بمبارزة ابى الحسن وانت
تعلم انه الشجاع المطرق اراك طمعت فى امارة الشام بعدى قالت اخت عمرو بن عبد ود ترثيه لو كان
قاتل عمرو غير قاتله بكيته ابدا ما دمت فى البلد؛ لكن قاتله من لا نظير له ، وكان يدعا ابوه بيضة البلد
واما القوة والايد فضرب المثل فيهما وهو الذى قلع باب خيبر واجتمع عليه عصبة من الناس ليقلبوه
وهو اقتلع الصخرة العظيمة بيده ايام خلافته فى مسيره الى صفين بعد عجز الجيش كله عن قلع الصخرة
فانبط الماء من تحتها واما السخاء والجود فكان يصوم ويؤثر بزاده وكان يسقى بيده لنخل قوم
من يهود المدينة حتى مجلت يده ويتصدق بالاجرة ويشد على بطنه حجرا وقال الشعبى ما قال لسائل قط
لا وقال مبغضه الذى يجتهد فى عيبه معوية بن ابى سفيان لو ملك بيتا من تبر وبيتا من تبن
لانفد تبره قبل تبنه وكان يكنس بيت المال ويصلى فيها ويقول يا صفراء ويا بيضاء غرى غيرى ولم
يخلف ميراثا والدنيا كلها كانت بيده الا الشام واما الحلم والصفح فحيث ظفر يوم الجمل بمروان
بن الحكم كان اعدى الناس له واشدهم بغضا فصفح عنه وكان عبد الله بن الزبير يشتمه على رؤس الاشهاد
وخطب ابن الزبير يوم البصرة فقال قد اتاكم الوغب اللئيم على بن ابيطالب فظفر به يوم الجمل فاخذه اسيرا
فصفح عنه وقال له اذهب فلا ارينك وقال على عليه السلام ما زال الزبير منا اهل البيت حتى
نشا ابنه المشوم عبد الله وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة وكان له عدوا فاعرض عنه
ولم يقل له شيئا ولما ظفر بعايشة ام المؤمنين اكرمها وبعث معها الى المدينة عشرين امراة من نساء
عبد القيس عممهن بالعمائم وقلدهن بالسيوف فلما وصلت المدينة القت النساء عمائمهن وقلن لها نحن
نسوة ولما ظفر باهل البصرة رفع السيف عنهم ونادى مناديه لا يتبع مولا ولا يقتل جريحا ولا اسيرا
ومن القى سلاحه فهو آمن ومن تحيز الى عسكر الامام فهو آمن ولم ياخذ اموالهم ولا يبى ذراريهم وتتابع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ولما ملك عسكر معوية شريعة الفرات وقالت
رؤساء الشام لمعوية اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشا فالتمس منهم اصحاب على ان يسوغوا لنا شرب
الماء فقالوا لا والله ولا قطرة حتى تموتوا عطشا كما مات عطشا ابن عفان فلما راى على عليه السلام ذلك
حمل باصحابه على عسكر معوية حملات كثيفة حتى ازالهم عن مراكزهم وملكوا الماء فقال اصحاب على نمنعهم
من الماء يا امير المؤمنين كما منعوك ومنعونا ولا نسقيهم منه قطرة وهم يموتون بالعطش فلا حاجة لنا الى

الحرب فقال لا والله لا اكافيهم بمثل فعلهم افسحوا لهم عن بعض الشريعة ففي حد السيف ما يغني عن ذلك
واما جهاده في سبيل الله فمعلوم عند جميع الناس من المعلومات الضرورية كالعلم بوجود مكة ومصر
نقتل في بدر سبعون من المشركين قتل علي عليه السلام ستة وثلاثين منهم وقتل المسلمون والملائكة
اربعة وثلاثين واذا رجعت الى مغازي محمد بن عمر الواقدي وتاريخ الاشراف ليحيى بن جابر البلاذري
مغازي محمد بن اسحق المطلبي وغيرهم علمت صحة ذلك دع من قتله في غيرها كاحد والخندق وحنين
وخيبر واما الفصاحة فهو عليه السلام امام الفصحاء وسيد البلغاء قال عبد الحميد بن يحيى حفظت
سبعين خطبة من خطب علي [redacted] علي
عليه السلام كنزا لا يزيده الانفاق الا سعة وكثرة وحفظت مائة فصل من مواعظ عليه السلام وحسبك
انه لم يدون لاحد من فصحاء الصحابة عشر ما دون له وكفاك في هذا الباب ما يقوله ابو عثمان
عمرو بن بحر الجاحظ في مدحه في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتبه واما سماحة الاخلاق وبشر
الوجه وطلاقته والتبسم فهو المضروب به المثل قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته واصحابه
كان فينا كاحدنا لين الجانب وشدة التواضع وكنا نهاب منه مهابة الاسير من السياف الواقع على
رأسه واما الزهد في الدنيا فهو سيد الزهاد ما شبع من طعام قط وكان اخشن الناس ماكلا وملبسا
قال عبد الله بن ابي رافع دخلت اليه يوم العيد فقدم جرابا مختوما فيه خبز شعير يابس مرضوض فاكل
فقلت فكيف تختمه قال خفت هذين الولدين ان يلتاه بسمن او زيت وكان ثوبه مرقوعا بجلد تارة
وبليف اخرى وكان نعلاه من ليف ويلبس الكرباس الغليظ فاذا وجد كمه طويلا قطعه وادامه خل او ملح
وان ترقى عن ذلك فببعض نبات الارض فان ارتفع عن ذلك فبقليل من البان الابل ولا ياكل اللحم
الا قليلا ويقول لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان وهو الذي طلق الدنيا وكانت الاموال تجبى اليه من
جميع بلاد الاسلام الا من الشام فكان يفرقها ويقول هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى
فيه وفي كتاب المناقب ان قميصه الذي قتل فيه كان عند الباقر رضي الله عنهما طوله اثنا عشر شبرا
وعرضه ثلاثة اشبار وفيه اثر دمه رضي الله عنه واما العبادة فكان اعبد الناس واكثرهم صلوة
وصوما ومنه تعلم الناس صلوة الليل وملازمة الاوراد وليلة الهرير تقع السهام بين يديه وتمر
على صماخيه يمينا وشمالا فلا يرتاع لذلك وكانت جبهته كثفنة البعير لطول سجوده واذا تاملت دعواته
ومناجاته ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه واجلاله والخضوع لهيبته والخشوع لعزته سبحانه
وتعالى عرفت خلاصه وعبوديته وقيل لعلي بن الحسين عليهما السلام وكان في غاية العبادة اين

عبادتك من عبادة جدك قال عبادتی عند عبادة جدی كعبادة جدی عند عبادة رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم واما قراءة القرآن والاشتغال به فالمتفق علیه الكل انه یحفظ القرآن علی عهد
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ولم یكن غیره یحفظه ثم هو اول من جمعه واما الرای والتدبیر
فكان من اشدهم رایا واصحهم تدبیرا وقال اعداؤه لا رای لعلی لانه كان متقیدا بالشرع لا یری خلافه
قال لولا الدین والتقی لكنت ادهی العرب قال والله ما معویة بادهی منی ولكنه یغدر ویفجر و
لولا كراهیة الغدر كنت من ادهی الناس ولكن كل غدرة فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء یعرف به
یوم القیمة والله ما استغفل بالمكیدة ولا استغمز بالشدیدة وقال لا سواء امام الهدی وامام الردی
النبی وعدو النبی واما السیاسة فانه كان خشنا فی ذات الله واحرق قوما بالنار وما اقول فی رجل
یحبه اهل الذمة علی تكذیبهم بالنبوة وتعظمه الفلاسفة علی معاندتهم لاهل الملة وتصور ملوك الافرنج
والروم صورته فی بیوت عباداتها حاملا سیفه مشمرا للحرب وتصور ملوك الترك والدیلم صورته
علی اسیافهم وكانت صورته علی سیف عضد الدولة بن بویه وسیف ابنه ركن الدولة وكانت صورته
علی سیف الب ارسلان وابنه ملكشاه انهم یتبركون بها ویتفألون بها النصر والظفر وما اقول فی رجل
احب كل احد ان یتجمل ویتزین بالانتساب الیه حتی الفتوة التی كانت صفة ومدحا له بالبیت المشهور
المروی انه سمعوا من السماء یوم احد لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی وما اقول فی رجل ابوه ابو طالب
سید البطحا وشیخ قریش ورئیس مكة وفی حدیث عفیف الكندی انه رای النبی صلی الله علیه وسلم
یصلی فی مبدء النبوة ومعه غلام وامرءة قال فقلت للعباس ای رجل هذا قال هذا ابن اخی محمد یدعی انه
رسول الله ولم یتبعه الا هذا الغلام علی وهو ابن اخی ایضا وهذه المرأة وهو زوجته خدیجة قال فقلت
فما الذی تقولونه انتم قال ننتظر ما یفعل الشیخ یعنی ابا طالب هو كفل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
صغیرا وحماه كبیرا وقام بنصره ودفع عنه اذیة اعدائه وجاء فی الخبر انه لما توفی ابو طالب وحی الیه
صلی الله علیه وآله وسلم اخرج من مكة فقد مات ناصرك واجل مع شرفا بیه ان ابن عمه محمدا سید
الاولین والآخرین وان اخاه جعفر ذو الجناحین وان زوجته سیدة نساء العالمین وان ابنیه سیدا
شباب اهل الجنة فی الاباء والامهات متحد برسول الله صلی الله علیه وسلم وفی الاولاد ایضا متحد كانا
متحدین فی الاصول والفروع ومنوط لحمه ودمه بلحمه ودمه ومفارق نورهما منذ خلقه الله الی ان افترق
بین الاخوین عبد الله وابی طالب وامهما واحدة فكان من عبد الله سید الانبیاء ومن ابی طالب سید الاوصیاء
وهذا الاول وهذا التالی وهذا المنذر وهذا الهادی وذهب اكثر اهل الحدیث ان علیا علیه السلام

اول الناس ايمانا بعد خديجة رضي الله عنها وقد قال علي عليه السلام انا الصديق الاكبر وانا الفاروق
الاعظم الاول اسلمت قبل اسلام الناس وصليت قبل صلوتهم ومن وقف على كتب الحديث علمه واضحا
واليه ذهب الواقدي وابن جرير الطبري وهو القول الذي رجحه صاحب كتاب الاستيعاب واسلمت
فاطمة بنت اسد ام علي وجعفر وعقيل وام هاني بعد عشر من المسلمين فكانت الحادية عشر وكان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يكرمها ويدعوها امي وصلى جنازتها ونزل في لحدها واضطجع معها فيه
وقال لم يكن احد بعد ابيطالب ابر بي منها وذكر احمد بن يحيى البلاذري وعلي بن الحسين الاصفهاني ان
قريش اصابها قحط فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمه حمزة الا نحمل ثقل ابيطالب في هذا
المحل فاخذ حمزة جعفرا واخذ محمد صلى الله عليه وآله وسلم عليا وكان سنه ست سنين واحسن
تربيته وبره كالمكافاة لصنع ابيطالب به حيث مات عبد المطلب جعله في حجره وهذا القول يطابق
قول علي عليه السلام لقد عبدت الله قبل الامة سبع سنين وقوله كنت اسمع الصوت وابصر الضوء
سبع سنين قبل التبليغ والانذار وذلك لانه كان سنه يوم اظهار النبوة ثلث عشرة سنة وتسليمه
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ابيه وهو ابن ست فقد صح انه عبد الله قبل الناس
باجمعهم سبع سنين وام عبد الله وابيطالب الزبير فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم
وسائر ولد عبد المطلب لامهات شتى انتهى الشرح

الباب الثاني والخمسون في ايراد رسالة ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري المعتزلي

الذي كان من العلماء المحققين ومن الاعيان المتقدمين
صاحب كتاب البيان والتبيين رحمه الله قال ان الخصومات نقصت العقول السليمة وافسدت الاخلاق
الحسنة من المنازعة في فضل اهل البيت على غيرهم فالواجب علينا طلب الحق واتباعه وطلب مراد الله
في كتابه وترك التعصب والهوى وطرح تقليد السلف والاساتيذ والاباء واعلم ان الله لو اراد
ان يسوي بين بني هاشم وبين الناس لما انتصهم بسهم ذوي القربى ولما قال وانذر عشيرتك الاقربين
وقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فاذا كان لقوم ما ليس لغيرهم فكل من كان اقرب
منه صلى الله عليه وآله وسلم كان ارفع قدرا ولم يسواهم الله بالناس لما حرم عليهم الصدقة وما هذا
التحريم الا لكرامتهم على الله وطهارتهم ولهذا قال علي كرم الله وجهه على منبر الجماعة نحن اهل بيت لا يقاس
بنا احد نصدق على كيف يقاس احد من الناس بقوم منهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والاطيبان علي وفاطمة والسبطان الحسن والحسين والشهيدان اسد الله حمزة وذو الجناحين جعفر وسيد
الوادي ومطعم الطير عبد المطلب ساقي الحجاج العباس وحامي النبي ومعينه ومحبه اشد حبا وكفيله ومربيه

الباب الثاني والخمسون

والمقر بنبوته والمعترف برسالته والمنشد فى مناقبه ابياتا كثيرة وشيخ قريش ابو طالب وقال صلى الله
عليه وسلم انى تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتى اهل بيتى ونبانى اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقال كل سبب ونسب منقطع
يوم القيمة الا سببى ونسبى والحمد لله الذى جعلنا من الذين يحبون ابناء نبينا وقرابته لانا مامورون
بمحبتهم وفرض الله علينا مودتهم بقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ونحن مسئولون
عن ودهم بقوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون اى مسئولون عن ودهم فاما على بن ابى طالب فلو افردنا
لفضائله الشريفة ومقاماته الكريمة ودرجاته الرفيعة ومناقبه السنية لافنينا فى ذلك الطوامير
الطوال والدفاتر العراض العرق صحيح من آدم عليه السلام والنسب صريح والمولد مكان معظم والمنشأ
مبارك مكرم والشان عظيم والعمل جسيم والعلم كثير وليس له نظير والهمة عالية والقوة كاملة والبيان
عجيب واللسان خطيب والصدر رحيب فاخلاقه وفق اعراقه وحديثه يشهد على تقديمه ولا يسعنى استقصا
جميع فضله ويتعذر لنا تبيان كل حقه واذا كان كتبنا لا تحتمل تفسير جميع امره ففى هذه الجملة بلاغ لمن
اراد معرفة فضله فاما الحسن والحسين من قول جدهما صلى الله عليه وسلم انهما سيدا شباب اهل
الجنة وحظهما فى الاعمال المرضية والعلوم الزكية فوق كل ذى حظ واما محمد بن الحنفية فقد اقر
الانام انه كان فريد دهره وشجاع عصره وكان اتم الناس تماما وكمالا واما على بن الحسين فالناس
على اختلاف مذاهبهم مجتمعون على فضله ولا يشك احد فى تقديمه وامامته وكان اهل الحجاز يقولون
لم تر ثلاثة فى دهر يرجعون الى اب قريب كلهم يسمى عليا وكلهم يصلح للخلافة لتكامل خصال الخير
فيهم يعنون على بن الحسين بن على وعلى بن عبد الله بن جعفر الطيار وعلى بن عبد الله بن العباس وولد كل
واحد منهم يسمى محمدا وهم ايضا مثل آبائهم فى الفضل والشرف والخير وكل واحد منهم يصلح للخلافة لتكامل
الخير فيهم محمد الباقر بن على بن ابى عبد الله الحسين ومحمد بن على بن عبد الله بن جعفر الطيار ومحمد بن على
بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم وهذا من اعجب الاتفاقات فى الاسلام واما النجدة والشجاعة فقد
علم اصحاب الاخبار ورجال الآثار انهم لم يسمعوا بمثل نجدة على بن ابى طالب وحمزة وجعفر الطيار رضوان الله
عليهم وليس فى الارض قوم اثبت جنانا فى الحروب ولا اكثر قتيلا تحت السيوف الا من بنى هاشم قال على كرم
الله وجهه حين سئل عن بنى هاشم وبنى امية نحن انجد وامجد واجود وهم انكر وامكر واغدر وقال
ايضا نحن اطعم للطعام واضرب للهام وقال ايضا والذى نفس على بن ابى طالب بيده لالف ضربة بالسيف
اهون من ميتة على الفراش فى غير طاعة الله تعالى وقد علمت ان الرجل منهم يدخل الجنة بغير حساب

وانه ليشفع في كثير مثل ربيعة ومضر وانت تجدهم مع ذلك الشرف لعبادة الكثيرة لا يماثل بهم
احد وكان ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يصلي في كل ليلة الف ركعة وكذلك علي بن الحسين يصلي
في كل ليلة الف ركعة وكذلك علي بن عبد الله بن جعفر الطيار وعلي بن عبد الله بن العباس رضي الله
عنهم مع اتصافهم بالعلم والحلم وكظم الغيظ والصفح الجميل والاجتهاد التام والجد والجهد الكثير فلو ان
خصلة من خصالهم عرضت لغيرهم لهلك واهلك واعلم انهم لم يمتحنوا بهذه المحن الا وهم يزدادون على
شدة المحن خيرا كثيرا وعلى كشف الضر شكرا لله وتهذيبا لكي ينالوا اعلى درجات الجنة وليفوزوا بجوار
رب العزة وجملة اخرى مما لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه خاصة الاب ابو طالب الجد عبد المطلب ابو
الجد هاشم بن عبد مناف بن قصي والام فاطمة بنت اسد بن هاشم والاخ جعفر الطيار ذو الجناحين
يطير مع الملائكة في الجنة وعقيل الذي قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا عقيل اني احبك
حبين حبا لقرابتك وحبا لحب عمي ابي طالب اياك والاخت ام هاني التي خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من بيتها الى المسجد الاقصى الى السموات العلى الى سدرة المنتهى الى قاب قوسين او ادنى والعم حمزة
اسد الله وسيد الشهداء والعباس ساقي الحجاج والمتكلم ليلة العقبة للرجال من اهل المدينة من
طرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم حال تكلمه ليلة العقبة والعمة
صفية وعاتكة اسلمتا وهاجرتا الى المدينة وابن العم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والزوجة فاطمة
الزهراء سيدة النساء اهل الجنة وام الزوجة خديجة الكبرى سيدة نساء اهل الجنة والولد الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة رضوان الله عليهم وهو هاشمي ولد من الهاشميين والاعمال التي يستحق بها الخير
الكثير والثواب الكبير هي السبق في الاسلام والجهاد في الدين ودفع الاعداء عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وعن الدين والعلم الكثير والفقه في احكام الله واسرار القران والزهد في الدنيا وهي
مجتمعة في علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومتفرقة في غيره وقال علي كرم الله وجهه ان اولى الناس بالانبيا
اعلمهم بما جاءوا وقيل في مدحه قد بلغ منه على حداثة سنه ما لم يبلغ في عشره ذوو الاسنان هذا ابن فاطمة
افنا كم ذبحا ويمسي لمنا لم يجرح × ابن الكهول وابن كل دعامة ؛ في معضلات وابن زين الابطح واما
الجود فليس جواد الا جوده يكاد ان يصير بخلا اذا ذكر جود علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وجود عبد الله
بن جعفر وجود عبيد الله بن العباس وليس في الارض قوم انطق خطيبا ولا اكثر بليغا من غير تكلف وتكسب
من بني هاشم قال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب لقد علمت قريش غير فخر × بانا نحن اجودهم حصانا
واكثرهم دروعا سابغات × وامضاهم اذا طعنوا سنانا وادفعهم عن الضراء فيهم ؛ وابينهم اذا نطقوا

لسانا ومما يضم الى جملة القول في فضل علي كرم الله وجهه انه اطاع الله ورسوله قبل الاصحاب ومعهم وبعدهم وامتحن بما لم يمتحن به ذو عزم وابتلى بما لم يبتل به ذو صبر وبلغ به اشرف المنازل وارفع الدرجات في جوار رب العزة واما جملة القول في ولد علي رضي الله عنهم فهم معظمون مكرمون عند الناس بدون اختيارهم والمؤمنون بتعظيمهم وتكريمهم واثقون وموقنون فلهم سر كريم وكمال جسيم وشيم عجيب وعرق طيب وفضل مبين ووقار متين وعرق تام وغصن باق واصل ثابت وفرع نابت فلهذا لم يكتفوا ولم يقنعوا بذلك التعظيم والتكريم واشتغلوا بالتكاليف الشداد والمحن الغلاظ والعبادات الشاقة والمجاهدات التامة فقد علم الناس كيف كان كلام علي كرم الله وجهه قاعدا وقائما وفي الجماعات ومنفردا في الشرايع والاحكام والحلال والحرام واخبار الاكوان وتاويلات القرآن وانباء الحوادث بما كان وما يكون بالتعلم من النبي صلى الله عليه وسلم او بالكشف الجلي وبالجفر والميراث او بالوهب اللدني وكيف كان عبد الله بن العباس الذي يقال له الحبر والبحر وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول له غص يا غواص ويقول ايضا له قلب عقول ولسان قؤول وابن مسعود وغيره يقول نعم ترجمان القرآن ابن عباس ولم يكن لجماعتهم الا لسان زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم وفرعت البلغاء به وعلت به على جميع الخطباء وكذلك قالوا ان بني هاشم اجواد وامجاد وانجاد وذوو السنة حداد ولقد القيت اليك جملة من ذكر آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لتستدل بالقليل على الكثير وبالقطر على الغدير وبالبعض على الكل ومتى عرفت منازلهم ومنازل طاعاتهم ومراتب اعمالهم واقدار افعالهم ومكارم اخلاقهم ومحاسن اعراقهم وجمائل انعامهم وجلائل احسانهم وشدة محنهم وكثرة همهم في السعادات الابدية والبركات السرمدية عرفت حقهم وحق قرابتهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وادنى ما يجب علينا وعليكم الاحتجاج لفضائلهم والرد على من اضاف اليهم ما لا يليق بهم وقد تقدم من قولنا فيهم متفرقا ومجملا لا يسع استقصاء جميع فضائلهم في هذا الكتاب تمت الرسالة وهي كتبت من الكتاب المسمى بغاية المرام قال فيه كتبت هذه الرسالة من النسخة التي كتب بخط عبد الله بن الحسن الطبري من مجموعة الامير الحسن بن الامير عيسى بن المقتدر بالله الخليفة العباسية

الباب الثالث والخمسون في ذكر قصة ليلة الهرير وهي الليلة العظيمة التي كانت في صفين ويضرب بها المثل وفي ذكر خطبته ووصيته عليه السلام في شرح نهج البلاغة نحن نذكر ما اورده نصر بن مزاحم في كتاب الصفين فهو ثقة ثبت صحيح النقل وهو من رجال اصحاب الحديث قال غلس علي كرم الله وجهه بالناس صلوة الغداة يوم الثلثاء عاشر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين ثم حمل بعسكر العراق على عسكر

الباب الثالث والخمسون

الشام فحاربهم والحرب كانت للفريقين ولكنها فى اهل الشام اشد نكاية وتضعضعت اركان اهل الشام
فخطب الاشتر على فرس كميت وقال الحمد لله الذى جعل فينا ابن عم نبيه اقدمهم ايمانا واولهم اسلاما هو
سيف من سيوف الله صبه على اعدائه فانظروا الىّ واتبعونى وكونوا فى اثرى ثم حمل على اهل الشام
فحاربهم محاربة شديدة قال فخرج رجل من اهل الشام ونادى يا ابا الحسن يا على ابرز الى فخرج اليه على فقال
ان لك يا على تقدما فى الاسلام والهجرة فهل لك ان ترجع الى عراقك ونحن نرجع الى شامنا فنسكت
المقاتلة بيننا فقال على لم اجد الا القتال لان فى تركه الكفر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم
وان الله لا يرضى من اوليائه ان يعصيه قوم فى الارض وهم سكوت لا يأمرون بمعروف ولا ينهون
عن منكر فوجدنا القتال اهون من الاغلال فى جهنم فرجع الرجل فارتم الناس بعضهم الى بعض بالنبل و
الحجارة حتى فنى ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت ثم بالسيوف فلم يسمع السامعون الا وقع السيوف بالسيوف
واظلمت الشمس بالنقع والغبار فاجتلدوا بالقتال من صلوة الغداة من اليوم المذكور الى نصف الليل
لم يصلوا لله صلوة فلم يزل الاشتر يسير بين المعركة فيأمر كل قبيلة بالاقدام على القتال حتى اصبح فافترق
العسكرين فاذا سبعون الف قتيل فى ذلك اليوم وتلك الليلة وهى ليلة الهرير المشهورة وكان
الاشتر فى ميمنة الناس وابن عباس فى الميسرة وعلى فى القلب يقاتلون ثم استمر القتال من نصف
الليل الثانى الى ارتفاع الضحى والاشتر يقول الا من يشرى نفسه لله فليقاتل معى حتى نظهر او نلحق بالله
مسعودا عنده فضرب الاشتر اهل الشام حتى انتهى بقومه الى معسكر اهل الشام فقاتلوا عند المعسكر
قتالا شديدا وقتل صاحب رايتهم ورأى على الظفر قد جاء من قبل الاشتر يمده بالرجال فقال معوية لعمرو
بن العاص يا عمرو ما ترى قال عمرو يا معوية ان رجالك لا يقاومون رجاله ولست مثله هو يقاتلك على
امر الله وانت تقاتل على غير امره وانت تريد البقاء فى الدنيا وهو يريد الشهادة فى الاخرى واهل
العراق يخافون منك ان ظفرت بهم واهل الشام لا يخافون عليا ان ظفر بهم ولكن ادعهم الى كتاب الله
حكما فيما بينك وبينهم وانى لم ازل ادخر هذا الامر لوقت حاجتك اليه قال معوية صدقت يا عمرو
وقال جابر بن عبد الله الانصارى والذى بعث بالحق محمدا نبيا ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق الله
السموات والارض قتل بيده فى يوم وليلة زيادة على خمسمائة من اعلام العرب بسيفه وانى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على وقال جابر لما اصبحنا
من ليلة الهرير اذا هى المصاحف قد ربطت بالرماح وشدوا ثلثة ارماح وربطوا عليها مصحف المسجد
الاعظم يمسكه عشرة رهط فكان جميع المصاحف خمسمائة مصحف فنادى من اهل الشام يا معشر

اهل العراق الله الله في النساء والبنات والابناء من الروم والاتراك غدا اذا افنيتم هذا كتاب الله
بيننا وبينكم فقال علي انهم لا يريدون الكتاب بل يريدون الكيد فاختلف اصحاب علي قالت طائفة
القتال وقالت طائفة المحاكمة الى الكتاب فقال علي عليه السلام ايها الناس اني احق الى ان اجيب
بكتاب الله ولكن معويه وعمرو بن العاص وابن ابي معيط وابن ابي سرح وابن مسلمة ليسوا باصحاب دين
ولا قرآن اني اعرف بهم منكم صحبتهم صغارا ورجالا فكانوا اشر صغار وشر رجال ويأمروا بكلمة حق يكن
يرادوا بها باطلا انهم لا يعملون بها ولكنها الخديعة والمكيدة قاتلوهم ساعة واحدة فقد بلغ الحق
مقطعه ولم يبق الا ان يقطع دابر الذين ظلموا فجائه من اصحابه نحو عشرين الفا مقنعين في الحديد
سيوفهم على عواتقهم وقد اسودت جباههم من كثرة السجود يتقدمهم مسعر بن فدكى وزيد بن حصين
وعصابة من القراء الذين صاروا خوارج من بعد فنادوا باسمه لا بامير المؤمنين يا علي اجب القوم
الى كتاب الله اذ دعيت اليه والا قتلناك كما قتلنا ابن عفان فوالله لنفعلن ما قلنا ان لم تجبهم قال
انا اول من دعا الى كتاب الله واول من اجاب اليه اني قاتلهم ليدينوا بحكم القرآن فانهم قد عصوا
الله فيما امرهم ونقضوا عهده ونبذوا كتابه قالوا ابعث الى الاشتر ليأتينك وقد كان الاشتر
قد اشرف على الظفر فارسل اليه علي يزيد بن هاني فابلغه قال الاشتر اني رجوت الفتح بهذه الساعة
فلا تزلني عن موقفي فرجع يزيد الى علي فاخبره فظهرت دلائل الفتح وانا صر لاهل العراق ودلائل
الخذلان والادبار على اهل الشام فقال القوم يا علي ابعث اليه ليأتينك والا قتلناك او سلمناك
الى عدوك فقال علي يا يزيد قل للاشتر اقبل الي فان الفتنة قد وقعت فاتاه فاخبره فقال الاشتر
الا ترى ان الفتح قد قرب فندع هذا وننصرف عنه فقال له يزيد اتحب انك ظفرت بهذا وان امير
المؤمنين في مكانه يقتل او يسلم الى عدوه قال سبحان الله والله لا احب ذلك قال فانهم قالوا له
وحلفوا عليه لترسلن الى الاشتر فليأتينك ونقتلنك باسيافنا كما قتلنا عثمان او نسلمنك
الى عدوك فاقبل الاشتر حتى انتهى اليهم فصاح يا اهل الذل والهوان لا تجيبوهم بالمحاكمة والله انهم
تركوا ما امر الله به في كتابه وتركوا سنة من انزل عليه امهلوني قد احسست الفتح قالوا لا نمهلك
فقام شقيق بن ثور البكري وقال ايها الناس انا دعونا اهل الشام الى كتاب الله فلم يقبلوه فقاتلناهم
عليه وانهم قد دعونا اليوم اليه فان لم نقبل حل لهم منا ما حل لنا منهم وان امير المؤمنين اليوم على
ما كان في الامس وقد اكلتنا الحرب ولا نرى البقاء الا في الموادعة وجاء الاشعث الى علي فقال يا امير المؤمنين
ما ارى الناس الا وقد رضوا الى ما دعاهم اليه معويه من حكم القرآن فان شئت آتيت معاوية فسألته

ما بريد قال آتيه ان شئت فاتاه فسئله لاى شيئ رفعت المصاحف قال لنرجع نحن وانتم الى امر الله به
في كتابه فابعثوا رجلا منكم ترضون به ونبعث منا رجلا ونأخذ عليهما العهد ان يعملا بما في كتاب الله
ولا يتجاوزان عنه ثم نتبع ما اتفقا عليه فقال الاشعث هذا هو الحق وانصرف الى علي فاخبره فلما رأى علي انهم
لا يقبلون الا التحكيم بعث القراء من اهل العراق وبعث معوية القراء من اهل الشام فاجتمعوا بين الصفين
ومعهم المصاحف فنظروا في المصاحف وتدارسوا واتفقوا على رجلين يحييان ما احيا القرآن ويميتان
ما امات القران فقال اهل الشام قد اخترنا عمرو بن العاص وقال الاشعث والقراء الذين صاروا خوارج
فيما بعد اخترنا ابا موسى الاشعري فقال لهم علي اني لا ارضى بابي موسى ولا ارى ان اوليه فقال الاشعث
وزيد بن حصين ومسعر بن فدكي وعصابة من القراء انا لا نرضى الا بابي موسى فقال علي انه فارقني
وهرب مني وخذل الناس عني حين مسيري الى البصرة في وقعة الجمل ولكن هذا ابن عباس انا اوليه
قالوا انت وابن عباس من شجرة واحدة فلا نرضى به قال علي اني اجعل الاشتر قال الاشعث نرضين بنا
بالسيف فيدخلنا في ما اراد واودت فلا نرضى به فقال علي قد ابيتم الا ابا موسى قالوا نعم قال فاصنعوا
ما شئتم فبعثوا الى ابي موسى وهو بارض الشام يقال لها عرض قد اعتزل القتال فجاء فدخل عسكر علي وجاء
الاحنف بن قيس عليا فقال ان ابا موسى لا يصلح لهذا الامر ان شئت ان تجعلني حكما فاجعلني والا فاجعلني
ثانيا فانه لا يحل عقدة عمرو ولا يعقد حل عمرو فعرض علي الاحنف على الناس فابوه فلما اتفقوا على عمرو بن
العاص وابي موسى كتبوا كتاب الموادعة وكانت صورته هذا ما تقاضى عليه علي امير المؤمنين ومعوية
بن ابي سفيان فقال معوية ان اقررت انه امير المؤمنين لما قاتلته فامر عمرو بمحوه فقال الاحنف للكاتب
لا تمح امير المؤمنين فقال علي ان هذا اليوم كيوم الحديبية حين اكتب الكتاب عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم هذا ما يصالح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو فقال سهيل لو اعلم انك رسول
الله لم اقاتلك ولم اخالفك واني اذا لظالم لك ان منعتك ان تطوف بيت الله وانت رسوله ولكن
اكتب من محمد بن عبد الله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اني لرسول الله وانا
محمد بن عبد الله ولن يمحوا الله عني الرسالة ابدا فاكتب من محمد بن عبد الله اما ان لك مثلها ثم كتبوا
هذا ما تقاضا عليه علي بن ابيطالب ومعوية بن ابي سفيان قاضى علي بن ابيطالب على اهل العراق ومن
كان معه من شيعته من المؤمنين والمسلمين وقاضى معوية بن ابي سفيان على اهل الشام ومن كان معه من شيعته
من المؤمنين والمسلمين اننا ننزل عند حكم الله وكتابه فان وجد الحكمان ذلك في كتاب الله اتبعناه
والحكمان عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص وعلى كل واحد من الحكمين عهد الله وميثاقه ليحكمن بين الامة

بالحق لا بالهوى وان لا يتعمدا جورا ولا يدخلا في شبهة ولا يتجاوزا حكم الكتاب فان لم يفعلا برئت الامة من حكمهما ولا عهد لهما ولا ذمة واجل الموادعة سنة كاملة فان احب الحكمان ان يعجلا الحكم عجلاه قال نصر بن مزاحم وقد روى ابو اسحق الشيباني وقال قرأت كتاب الصلح عند سعيد بن ابي بردة قيل لعلي عليه السلام حين ان يكتبوا كتاب الصلح انقر انهم مؤمنون فقال علي ما اقر لمعوية ولا لاصحابه انهم مؤمنون ولا مسلمون ولكن يكتب معوية ويقر ما شاء لنفسه ولاصحابه فلما تم الكتاب شهدت فيه الشهود خرج الاشعث ومعه ناس بنسخة الكتاب يقرأها على الناس فرحين بها فعرضها على صفوف اهل العراق والشام فرضوا به حتى مر برايات عنزة كان مع علي وهم اربعة آلاف يقرأ عليهم الاشعث قال فتيان منهم لا حكم الا لله لا نرضى بحكم الرجال في دين الله ثم حملا على اهل الشام بسيوفهما حتى قتلا على باب رواق معاويه وقال آخر انجعل الرجال حكما في امر الله لا حكم الا لله فاين قتلانا يا اشعث فظن الناس انهم قليلون لا يعبأ بهم حتى كثروا وقالوا يا علي قد كنا زللنا واخطأنا حين رضينا بالحكمين وقد بان انا زللنا واخطأنا فرجعنا الى الله وتبنا فارجع انت يا علي كما رجعنا وتب الى الله كما تبنا والا برئنا منك فقال علي لهم بعد الرضا والعهد والميثاق نرجع اليس الله تعالى قد قال اوفوا بالعقود وقال تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فابى علي ان يرجع فبرئت الخوارج عن علي وبرئ علي منهم وقيل لعلي ان الاشتر لم يرض بما في الصحيفة ولا يرى الا القتال فقال انه رضي اذا رضيت ولا يصلح الرجوع بعد الاقرار الا ان يعصى الله ويتعدى ما في كتابه ثم ان الناس قد اقبلوا على قتلاهم فدفنوهم قال نصر بن مزاحم ان حابس بن سعد الطائي كان مع معويه وكانت راية طي معه فقتل يومئذ فمر به عدي بن حاتم ومعه ابنه زيد فرآه قتيلا قال زيد يا ابه هذا والله خالي قال نعم لعن الله خالك فبئس المصرع مصرعه والله وقال ابن عباس يا ابا موسى ان معوية طليق الاسلام وان اباه رأس الاحزاب وانه يدعي الخلافة من غير مشورة ولا بيعة فلا تنس ان علي بايعه القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان وانها بيعة هدى وانه لم يقاتل الا الناكثين العاصين يوم الجمل ويومنا هذا فقال ابو موسى والله ما لي امام غير علي وان حولا الله احب الي من رضا معوية فذهب الحكمان الى دومة الجندل ومكثا فيه وكان سعد بن ابي وقاص قد اعتزل عن الفريقين ونزل على ماء لبني سليم وقال شريح بن هاني قال لي علي قل لعمرو بن العاص هذه الكلمات اذا لقيته فقلت ان عليا يقول لك ان افضل الخلق من كان العامل بالحق احب اليه وان نقص المال له وان ابعد الخلق من الله من كان العامل بالباطل احب اليه وان زاده المال والله يا عمرو انك لتعلم

موضع الحق فصرت لاولياء الله عدوا وسوف تتمنى انك لم تاخذ على حكم الله رشوة وانت نادم يوم
وفاتك فقام من مكانه وان الحكمين لتقيا بدومة الجندل اخذ عمرو يقدم ابا موسى في الكلام ويقول انك
سبقت في الاسلام مني وانت اكبر مني سنا فتكلم انت ثم اتكلم انا فجعل ذلك عادة وانما كان مكرا و
خديعة واغترارا له ان يقدمه فيبدأ بخلع علي عليه السلم ثم يرى رأيه وقال ابن ديزيل في كتاب صفين
ان عمروا عطا ابا موسى صدر المجلس والتقدم في الصلاة وفي الطعام ولا يتكلم قبله ويخاطبه باجل الاسماء
ويقول له يا صاحب رسول الله حتى اطمان عليه وظن انه لا يغشه ثم يوما قال له عمرو اخبرني ما رايك
يا ابا موسى قال اري ان اخلع هذين الرجلين ونجعل الامر شورى بين المسلمين يختارون من شاؤا
فقال عمرو الراي والله رايك فاقبل الى الناس وهم مجتمعون فتكلم ابو موسى فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس انا قد نظرنا في امر هذه الامة فلم نر شيئا هو اصلح لامرها الا ان يخلع الرجلان ويختار المسلمون
من شاءوا وقد اجمع رائي وراي صاحبي على خلع علي ومعوية ثم يكون شورى بين المسلمين يولون في
امورهم من احبوا واني قد خلعت عليا ومعوية فاستقبلوا اموركم وولوا من رايتموه لهذا الامر اهلا ثم
نزل عن المنبر فقام عمرو بن العاص في مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان صاحبي هذا قد قال ما سمعتم وخلع
صاحبه عليا وانا اخلع عليا كما خلعه واثبت صاحبي معوية في الخلافة فانه ولي عثمان والطالب بدمه
واحق الناس بمقامه فقال له ابو موسى ما لك وقد غدرت وفجرت بعدك الله عن رحمته وانما مثلك
كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال له عمرو وانما مثلك كمثل الحمار يحمل اسفارا وحمل
شريح بن هاني على عمرو فضربه بالسوط وكان شريح يقول بعد ذلك ما ندمت على شيء كندامتي ان لا اضرب
عمروا بالسيف مكان السوط وسب اصحاب علي ابا موسى فركب ناقته ولحق بمكة وابن عباس يقول قبح الله
ابا موسى لقد حذرته وهديته الى الراي الصواب فما عقل وقام كردوس بن هاني مغضبا وقال شعرا
الا ليس من يرضى من الناس كلهم ۞ بعمرو وعبد الله في لجة البحر ۞ رضينا بحكم الله لا حكم غيره ۞ وبالله ربا و
بالنبي وبذكره ۞ وبالاصلع الهادي علي امامنا ۞ رضينا بذاك الشيخ في العسر واليسر ولما سمع علي بالكوفة
غدر الحكمين قال في الخطبة الا ان هذين الرجلين اخترتموهما قد نبذا حكم الكتاب واحييا ما اماته
الكتاب واتبع كل منهما هواه وحكمهما بغير حجة ولا بينة من كتاب ولا سنة ماضية واختلفا فيما حكما وكلاهما
لم يرشد الله فاستعدوا للجهاد وتاهبوا للمسير الى جهاد عدوكم قال نصر بن مزاحم فكان علي بعد التحكيم اذا
صلى الغداة والمغرب وفرغ من الصلوة قال اللهم العن معوية وعمرو بن العاص وابا موسى وحبيب بن مسلمة
وعبد الرحمن بن خالد والضحاك بن قيس والوليد بن عقبه فبلغ ذلك معوية فكان اذا صلى لعن عليا وحسنا و

وحسينا وابن عمي وقيس بن سعد بن عبادة والاشتر عن عباية بن ربعي قال سمعت عليا يقول انا قسيم
النار والجنة اقول للنار هذا لي وهذا لك وفي الباب التاسع عشر تقدم قوله فو الذي لا اله الا هو
اني لعلى جادة الحق وانهم لعلى مزلة الباطل عن الحسن البصري قال اربع خصال كن في معوية لو لم يكن فيه
الا واحدة منهن لكانت موبقة وانما كبيرا ادعاءه الخلافة من غير مشورة واستخلافه ابنه يزيد سكيرا
بالخمر وادعاءه زيادا انه اخوه وفي الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتله حجر بن عدي واصحابه
فيا ويلا له من حجر واصحاب حجر قال رجل وان الاشتر قد سبح في الدم لو ان انسانا يقسم ان الله تعالى
ما خلق في العرب ولا في العجم اشجع منه لما خشيت عليه الاثم وقال فيه امير المؤمنين علي عليه السلام كان
الاشتر لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي نهج البلاغة قال امير المؤمنين علي عليه السلام
في خطبة اني قد بينت لكم المواعظ التي وعظ بها الانبياء عليهم السلام واديت اليكم ما ادت الاوصياء
الى من بعدهم وادبتكم بسوطي فلم تستقيموا وحدوتكم بالزواجر فلم تستوسقوا لله انتم اتتوقعون اماما
غيري يطاء بكم الطريق ويرشدكم السبيل الا انه قد ادبر من الدنيا ما كان مقبلا واقبل منها ما كان
مدبرا وازمع الترحال عباد الله الاخيار باعوا قليلا من الدنيا لا يبقى بكثير من الآخرة لا يفنى ما ضر
اخواننا الذين سفكت دماءهم بصفين ان لا يكونوا اليوم احياء يسيغون الغصص ويشربون الرنق
قد والله لقوا الله فوفاهم اجورهم واحلهم دار الامن بعد خوفهم اين اخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا
على الحق اين عمار واين ابن التيهان واين ذو الشهادتين واين نظراؤهم ثم قال يا علا صوته الجهاد الجهاد
عباد الله الا واني معسكر في يومي هذا فمن اراد الرواح الى الله فليخرج قال نوف عقد للحسين ابن علي عليهما
السلام عشرة الآف ولقيس بن سعد في عشرة الآف ولابي ايوب الانصاري في عشرة الآف ولغيرهم
على اعداد اخر وهو يريد الرجعة الى صفين فما دارت الجمعة حتى ضربه ابن ملجم الملعون فتراجعت العساكر
فكنا كاغنام فقد راعيها تختطفها الذئاب من كل مكان ومن وصيته له عليه السلام للحسن والحسين عليهما
السلام لما ضربه ابن ملجم الملعون اوصيكما بتقوى الله وان لا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تاسفا
على شيء منها زوي عنكما وقولا بالحق واعملا للاجر وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا اوصيكما وجميع
ولدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله تعالى ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فاني سمعت جدكما
صلى الله عليه وآله وسلم يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام الله الله في الايتام
فلا تغبوا افواههم ولا تضيعوا من بحضرتكم والله الله في جيرانكم فانه وصية نبيكم صلى الله عليه
وآله وسلم ما زال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم والله الله في القرآن

لا يسبقكم

لا یسبقکم بالعمل به غیرکم والله الله فی الصلوة فانها عمود دینکم والله الله فی بیت ربکم لا تخلوه
ما بقیتم فانه ان ترك لم تناظروا والله الله فی الجهاد باموالکم وانفسکم والسنتکم فی سبیل الله وعلیکم
بالتواصل والتباذل وایاکم والتدابر والتقاطع ولا تترکوا الامر بالمعروف والنهی عن المنکر فیولی
علیکم شرارکم ثم تدعون فلا یستجاب لکم ثم قال یا بنی عبد المطلب لا الفینکم تخوضون دماء المسلمین
خوضا یقولون قتل امیر المؤمنین الا لا یقتلن بی الا قاتلی انظروا اذا مت من ضربته هذه فاضربوه
ضربة بضربة ولا یمثل بالرجل فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول ایاکم والمثلة
ولو بالکلب العقور وفی المناقب عن حبیب بن عمرو قال دخلت علی امیر المؤمنین علی علیه السلام فی
عیادته بعد جرحه فقال یا حبیب انا والله مفارقکم الساعة فبکیت وبکت بنته ام کلثوم فقال لها یا بنیه
لا تبکین فوالله لو ترین ما یری ابوك ما بکیت اری الملائکة وهم ملائکة الرحمة واری النبیین و
المرسلین وقوفا عندی وهذا اخی محمد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وهذه فاطمة وخدیجة و
هؤلاء حمزة وجعفر وعبیدة عندی ومحمد صلی الله علیه وآله وسلم یقول لی ان امامك خیر لك مما انت
فیه ثم قال الله الله الله فتوفی صلوات الله علیه وعلیهم فلما کان من الغد خطب الحسن ابنه علیهما
السلام فقال ایها الناس فی هذه اللیلة نزل القرآن وهی لیلة القدر وقتل یوشع بن نون وقتل
ابی امیر المؤمنین علیه السلام والله کان افضل الاوصیا الذین کانوا قبله وبعده وما ترکه صفراء
ولا بیضاء الا سبعمایة درهم فضلت من عطائه کان یجمعها لیشتری بها خادما لاهله انتهی ولما
ضرب رأسه الشریف بالسیف قال فزت ورب الکعبة وفی جواهر العقدین عن الحسین بن کثیر عن
ابیه قال کان علی رضی الله عنه یفطر لیلة عند الحسن ولیلة عند الحسین ولیلة عند عبد الله بن
جعفر رضی الله عنهم لا یزید علی ثلاث لقم ویقول احب ان القی الله تبارك وتعالی وانا خمیص البطن فلما
کانت اللیلة التی قتل فی صبیحها اکثر الخروج والنظر الی السماء وجعل یقول والله ما کذبت ولا کذبت
وانها اللیلة التی وعدت لی فلما کان وقت السحر خرج فاقبل الاوز یصحن فی وجهه فطردوهن فقال
دعوهن فانهن نوایح فضربه ابن ملجم سابع عشر من شهر رمضان وتوفی لیلة الحادی والعشرین
من رمضان ودفن من لیلته ثم اخرج الحسن رضی الله عنه ابن ملجم فقتله

الباب الرابع والخمسون

فی فضائل الحسن والحسین رضی الله عنهما فی سنن الترمذی حدثنا نصر بن علی الجهضمی قال حدثنا
علی بن جعفر بن محمد قال اخبرنی اخی موسی بن جعفر بن محمد عن ابیه عن جده محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین
عن ابیه عن جده علی بن ابی طالب قال ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اخذ بید حسن وحسین

الباب الرابع والخمسون فی

وقال من احبني واحب هذين وابوهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة ايضا اخرج هذا الحديث احمد في المسند وموفق الخوارزمي والترمذي عن انس بن مالك قال سئل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعوي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه والترمذي عن يعلي بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط والترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة والترمذي عن البراء قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر حسنا وحسينا فقال اللهم اني احبهما فاحبهما هذا حديث حسن صحيح والترمذي وابن ماجة القزويني عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي وفاطمة وحسن وحسين انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم والترمذي عن اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما واحب من يحبهما والترمذي عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الحسن والحسين هما ريحاني من الدنيا هذا حديث صحيح وقال الترمذي وقد روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو هذا وقد روى عبد الرحمن بن ابي نعيم البجلي نحو هذا والترمذي عن البراء بن عازب قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضع الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه هذا حديث حسن صحيح والترمذي عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان قال سئلتني امي متى عهدك تعني بالنبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما لي عهد منذ كذا وكذا فنالت مني فقلت لها دعيني آتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاصلي معه المغرب اسئله ان يستغفر لي ولك فاتيته فصليت معه المغرب حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولامك ثم قال ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة والترمذي عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نعم الراكب والبخاري والترمذي عن ابي بكرة قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر فقال ان ابني هذا سيد يصلح الله

على يديه بين الفيئتين من المسلمين يعنى الحسن بن على هذا حديث حسن صحيح والبخارى والترمذى وابى
داود عن انس بن مالك قال لم يكن احد اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن بن على
وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وفى الباب عن ابى بكر الصديق وابن عباس وابن الزبير والترمذى
عن هانى بن هانى عن على قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر الى
الرأس والحسين اشبه بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم ما كان اسفل من ذلك والبخارى عن عقبة
بن الحارث قال رايت ابا بكر وهو حمل الحسن ويقول بابى شبيه بالنبى ليس شبيه بعلى وعلى يضحك والبخارى
عن ابن عمر قال قال ابو بكر الصديق ارقبوا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فى اهل بيته والبخارى عن ابى
نعم البجلى قال سمعت ابن عمر يسئله عن المحرم قال شعبة احسبه بقتل الذباب فقال ابن عمر اهل العراق يسئلون
عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال النبى صلى الله عليه وآله
وسلم هما ريحانتاى من الدنيا وابن ماجه عن ابن حازم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من احب الحسن والحسين فقد احبنى ومن ابغضهما فقد ابغضنى وابن ماجه عن سعيد بن راشد
ان يعلى بن مرة حدثهم انهم خرجوا مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى طعام دعوا له فاذا حسين يلعب
فى السكة فتقدم النبى صلى الله عليه وآله وسلم امام القوم وبسط يديه فجعل الغلام يفر ههنا وههنا
ويضحكه النبى صلى الله عليه وآله وسلم حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى فى فاس رأسه
فقبله وقال حسين منى وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وابن ماجه
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
وابوهما خير منهما وفى الاصابة مالك بن الحويرث الليثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وفى المشكاة عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت
الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثى ورفعتهما رواه الترمذى وابو داود والنسائى
وفى جمع الفوائد هذا الحديث اى حديث بريدة مذكور وفى آخره قال لاصحاب السنن وفى المشكاة عن جميع
بن عمير قال دخلت مع عمتى على عايشة ام المومنين فسئلت اى الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قال زوجها رواه الترمذى وفى المشكاة عن يعلى قال ان حسنا و
حسينا استبقا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضمهما اليه وقال ان الولد مبخلة مجبنة رواه

احمد وفي الاصابة في ترجمة الحسنين عن ابي الحوراء قال قلت للحسن ما تذكر عن جدك صلى الله عليه وآله
وسلم قال اخذت تمرة من تمر الصدقة فادخلتها في فمي فنزعها جدي صلى الله عليه وسلم بلعابها وقال اما شعرت
انا آل محمد لا ناكل الصدقة وهذه القصة اخرجها اصحاب الصحيح وعن ابن الزبير قال انا احدثكم باشبه اهل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحبهم الحسن بن علي وانه يجيء وهو ساجد فيركب رقبته او قال ظهره
فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رأيته يجيء وهو راكع يفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب
الاخر اخرج الطبراني عن ابي هريرة قال سمعت اذناي هاتان وابصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وهو آخذ بكفيه جميعا يعني حسنا او حسينا وقدماه على قدم رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وهو يقول حزقه حزقه ترق عين بقة فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال له افتح ثم قبله ثم قال اللهم احبه فاني احبه ايضا اخرج الطبراني عن ابي هريرة قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه حسن وحسين هذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا
مرة حتى انتهى الينا فقال من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا ارادوا ان يمنعوهما اشار اليهم ان دعوهما فاذا
قضى الصلاة وضعهما في حجره فقال من احبني فليحب هذين وفي مسند احمد من حديث ام سلمة قالت قالت
دخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة بالاخرى
فجعل عليهم خميصة سوداء فقال اللهم هولاء اليك لا الى النار وله طرق وفي بعض طرقه كسا بدل خميصة
واصله في صحيح مسلم عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر
اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فادخله معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم
قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن حديث حذيفة رفعه الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وله طرق ايضا وفي الباب عن علي وجابر وبريدة وابي سعيد وقال احمد حدثنا هاشم بن
القاسم ثنا المبارك بن فضالة ثنا الحسن ابي الحسن ثنا ابو بكرة كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يصلي بالناس وكان الحسن بن علي يثب على ظهره اذا سجد ففعل ذلك غير مرة فقالوا له انك يا رسول الله
لتفعل بهذا شيئا ما رأيناك تفعله باحد قال ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين
واخرج الطبراني عن ابي هريرة قال ان الحسن والحسين يصطرعان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فجعل يقول هي حسن فقالت فاطمة ان حسينا اضعف ركنا قال ان جبرائيل يقول هي حسين عن ابن سيرين
عن انس قال كان الحسين بن علي اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن عبيد بن حنين قال حدثني

الحسين بن علي قال اتيت عمر بن الخطاب وهو يخطب على المنبر فصعدت اليه فقلت له انزل عن منبر ابي واذهب
الى منبر ابيك فقال عمر بن الخطاب لم يكن لابي منبر واجلسني معه حتى اقلب حصى بيدي فلما نزل انطلق بي الى منزله
فقال لي من علمك قلت والله ما علمني احد عن العيزار بن حريث قال بينا عبد الله بن عمر جالس في ظل الكعبة
اذ رأى الحسين بن علي مقبلا فقال هذا احب اهل الارض الى اهل السماء اليوم انتهت الاصابة وفي جمع الفوائد
عبد الله بن شداد عن ابيه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في احدى صلاتي العشاء وهو
حامل حسنا او حسينا فتقدم صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهراني صلاته
سجدة اطالها فرفعت رأسي فاذا الصبي على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد فرجعت الى سجودي
فلما قضى الصلاة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد
حدث امر او انه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته للنسائي
ذكره النسائي في باب سجدة الصلاة وفي جمع الفوائد ابو هريرة خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
طايفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع
يعني حسنا فلم يخرج فظننا انما تحبسه لان تغسله او تلبسه سخابا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما
صاحبه فقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه للشيخين اي للبخاري ومسلم وفي مودة القربى عن سليم
بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذا الحسين بن علي
على فخذيه وهو يقبل خديه ويلثم فاه ويقول انت سيد ابن سيد اخو سيد وانت امام ابن امام اخو امام
وانت حجة ابن حجة اخو حجة وانت ابو حجج تسعة تاسعهم قائمهم وفي كتاب عمل اليوم والليلة للنسائي
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعوذ حسنا وحسينا اعيذكما
بكلمات الله التامة من كل شيطان هامة ومن كل عين لامة وكان يقول كان ابوكما يعوذ به اسمعيل واسحق
وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال للحسن اللهم اني احبه فاحبه واحب
من يحبه وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدم من سفر تلقى
بنا فتلقي بي وبالحسن او بالحسين فحمل احدنا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة وفي جواهر العقدين
عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا ايها الناس انه لم يعط
احد من ذرية الانبياء الماضين ما اعطي الحسين بن علي خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
عليهم السلام يا ايها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته فلا يذهبن
بكم الاباطيل اخرجه ابن حيان في كتابه التنبيه والحافظ جمال الدين الزرندي في كتابه درر السمطين وفي

الشفاء وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن والحسين اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما
وقال من احبهما فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضهما فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله
وقال في فاطمة انها بضعة مني يغضبني ما يغضبها

الباب الخامس والخمسون في فضائل خديجة

الكبرى وفاطمة الزهراء رضي الله عنهما في صحيح البخاري ومسلم والترمذي عن عبد الله بن جعفر قال سمعت علي
بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خير نسائها خديجة بنت خويلد وخير
نسائها مريم بنت عمران قال الترمذي وفي الباب عن انس وابن عباس هذا حديث حسن صحيح وفي صحيح البخاري
ومسلم عن ابي ذرعة قال سمعت ابا هريرة قال اتى جبرائيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول
الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها
ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وفي الترمذي عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة
فرعون هذا حديث صحيح وفي جمع الفوائد اسماعيل بن ابي خالد قلت لعبد الله بن ابي اوفى اكان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بشر خديجة ببيت في الجنة قال نعم بشرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب للشيخين
وفي كتاب مودة القربى عن مهاجر بن ميمون عن فاطمة رضي الله عنها قالت قلت لابي صلى الله عليه وآله وسلم
اين امنا خديجة قال ببيت من قصب لا لغوب فيه ولا نصب بين مريم وآسية امرأة فرعون قلت من هذا
القصب قال من القصب المنظوم بالدر واليا قوت وفي كتاب عمل اليوم والليلة للنسائي عن انس قال جاء
جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده خديجة وقال ان الله عز وجل يقرأ خديجة السلام
فقالت ان الله هو السلام وعلى جبرئيل السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وفي كتاب الاصابة
للشيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني الشافعي عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خير نسائها خديجة بنت خويلد وخير نسائها مريم بنت عمران وبشر خديجة ببيت في الجنة من
قصب لا صخب فيه ولا نصب وجاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان الله تبارك وتعالى
يقرأ السلام على خديجة ويقول ورحمة الله وبركاته عليها وفي سنن ابن ماجة عن فاطمة بنت الحسين عن
ابيها قال لما توفي القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت خديجة يا رسول الله درت
لبنية القاسم فلو كان الله عز وجل ابقاه حتى يستكمل رضاعه فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان تمام رضاعه
في الجنة قالت لو اعلم ذلك يا رسول الله لهون علي امره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
شئت دعوت الله فاسمعك صوته قالت يا رسول الله حسبي صدق الله ورسوله وفي صحيح البخاري

ومسلم عن عایشة رضی الله عنها قالت ماغرت علی امرأة ماغرت علی خدیجة ولقد ماتت قبل ان یتزوجنی
بثلاث سنین لما کنت اسمع اسمها یذکر ولقد امره ربه ان یبشرها ببیت من قصب فی الجنة وان کان لیذبح
الشاة ثم یهدیها الی خلائلها وفی صحیح البخاری ومسلم عن عایشة رضی الله عنها قالت ماغرت علی احد من
نساء النبی صلی الله علیه وآله وسلم ماغرت علی خدیجة وما رأیتها ولکن کان النبی صلی الله علیه وآله
وسلم یکثر ذکرها وربما ذبح الشاة ثم یقطعها اعضاء ثم یبعثها فی صدایق خدیجة فقلت له کانه لم تکن
فی الدنیا الا خدیجة فیقول انها کانت حبیبة لی وکانت عاقلة وکان لی منها ولد وزاد مسلم وانی قد
رزقت حبها وفی الترمذی عن عروة عن عایشة رضی الله عنها قالت ماحسدت امرأة ماحسدت خدیجة وما
تزوجنی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الا بعد ما ماتت وذلک ان رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم بشرها ببیت من قصب لا صخب فیه ولا نصب هذا حدیث حسن صحیح وفی جمع الفوائد عایشة استاذنت
هالة بنت خویلد اخت خدیجة علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم استئذان خدیجة فارتاح لذلک
فقال اللهم هالة بنت خویلد فغرت وقلت وما تذکر من عجوز من عجائز قریش حمراء الشدقین ماتت فی
الدهر قد ابدلک الله خیرا منها للشیخین والترمذی وفی الاصابة عن عایشة رضی الله عنها قالت کان
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اذا ذبح الشاة یقول ارسلوا الی اصدقاء خدیجة وانی رزقت حبها
وقالت لا یکاد یخرج من البیت حتی یحسن الثناء علیها فاخذتنی الغیرة فقلت هل کانت الا عجوزا قد ابدلک
الله خیرا منها فغضب ثم قال والله ما ابدلنی الله خیرا منها آمنت بی اذ کفر الناس وصدقتنی اذ کذبنی الناس
وواستنی بمالها اذ حرمنی الناس ورزقنی الله منها الولد دون غیرها من النساء وکانت وفاة خدیجة
وابیطالب فی عام واحد قبل الهجرة بثلاث سنین ووفاتها فی شهر رمضان لعشر خلون منه وهی بنت
خمس وستین سنة قال حکیم بن حزام انها توفیت سنة عشر من البعثة بعد خروج بنی هاشم من الشعب
دفنت بالحجون ولم تکن الصلاة شرعت علی الجنائز وفی قبرها المنورة نزل النبی صلی الله علیه وآله وسلم
ودعا لها رضی الله عنها واولاد النبی صلی الله علیه وآله وسلم من خدیجة القاسم وعبد الله وهما الملقبین
بالطیب والطاهر وزینب وهی اکبر بناته صلی الله علیه وآله وسلم ثم رقیة ثم ام کلثوم ثم فاطمة الزهراء وهی اصغر
بناته صلی الله علیه وآله وسلم واما ابراهیم امه ماریة القبطیة روی ابن ماجة عن ابن عباس ان
النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال ان له مرضعة فی الجنة ولو عاش ابراهیم لکان صدیقا نبیا ولاعتقت
اخواله القبط وما استرق قبطی وفی کنوز الدقایق للمناوی لو عاش ابراهیم لکان صدیقا نبیا رواه احمد
وابن ماجه وابن عساکر وفی صحیح البخاری عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال

فاطمۃ بضعۃ منی فمن اغضبها اغضبنی وفی صحیح مسلم انما فاطمۃ بضعۃ منی یؤذینی من اذاها ویسرنی ما اسرها
وفی الترمذی عن المسور انها بضعۃ منی یریبنی ما رابها ویوذینی ما اذاها هذا حدیث حسن صحیح وفی
الترمذی عن ابن الزبیر انما فاطمۃ بضعۃ منی یؤذینی ما اذاها وینصبنی ما انصبها هذا حدیث حسن صحیح
وفی الشفاء انها بضعۃ منی یغضبنی ما یغضبها وفی الترمذی وابن ماجه عن صبیح مولی ام سلمۃ وزید بن
ارقم قالا ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم قال لعلی وفاطمۃ والحسن والحسین انا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم وفی صحیح البخاری قال النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم فاطمۃ سیدۃ نساء اهل الجنۃ وفی
جمع الفوائد انس رفعه حسبك من نساء العالمین مریم بنت عمران وخدیجه بنت خویلد وفاطمه بنت محمد
وآسیه امراۃ فرعون للترمذی وفی مودۃ القربی عن عکرمه عن ابن عباس قال خط النبی صلی اللہ علیه وآله
وسلم فی الارض خطوطا اربعۃ ثم قال اتدرون ما هذه قالوا اللہ ورسوله اعلم قال افضل نساء الجنۃ
خدیجۃ بنت خویلد وفاطمۃ بنت محمد ومریم بنت عمران وآسیه بنت مزاحم امراۃ فرعون وفی الترمذی عن
بریدہ قال کان احب النساء الی رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم فاطمۃ ومن الرجال علی وفی المشکاۃ
عن ام سلمۃ رضی اللہ عنها قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم دعا فاطمۃ عام الفتح فناجاها
فبکت ثم حدثها فضحکت فلما توفی رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم سئلتها عن بکائها وضحکها فقالت
اخبرنی رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم انه یموت فبکیت ثم اخبرنی انی سیدۃ نساء اهل الجنۃ
الا مریم بنت عمران فضحکت رواه الترمذی وفی المشکاۃ عن جمیع بن عمیر قال دخلت مع عمتی علی عایشۃ
رضی اللہ عنها فسئلت ای الناس کان احب الی رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم قالت فاطمۃ فقیل
من الرجال قالت زوجها رواه الترمذی وفی المشکاۃ عن عایشۃ رضی اللہ عنها قالت ما رایت احدا
کان اشبه سمتا وهدیا ودلا وفی روایۃ حدیثا وکلاما برسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم من فاطمۃ
وکان اذا دخلت علیه قام الیها فاخذ بیدها فقبلها واجلسها فی مجلسه وکان اذا دخل علیها قامت
الیه فاخذت بیده فقبلته واجلسته فی مجلسها رواه ابوداود وفی جمع الفوائد عایشۃ کن ازواج النبی
صلی اللہ علیه وآله وسلم عنده لا یغادر منهن واحدۃ فاقبلت فاطمۃ تمشی ما تخطی مشیتها من مشیۃ النبی
صلی اللہ علیه وآله وسلم شیئا فلما رأیها رحب بها وقال مرحبا یا بنتی ثم اجلسها عن یمینه او عن شماله
ثم سارها فبکت بکاء شدیدا فلما رأی جزعها سارها الثانیۃ فضحکت فلما قام سئلتها ما قال لك ابوك
قالت ما کنت لافشی علی رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم سره فلما توفی قلت عزمت علیك بما لی علیك
من الحق حدثینی ما قال لك ابوك صلی اللہ علیه وآله وسلم قالت اما الآن فنعم اما حین سارنی فی المرۃ الاولی

فاخبرني ان جبرائيل كان يعارضني القرآن في كل سنة مرة وعارضه الآن مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب
فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لك فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال
يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة فضحكت ضحكي الذي رأيت وفي
رواية ثم سارني اني اول اهله يتبعه فضحكت وفي اخرى قال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة
وانك اول اهلي لحوقا بي فضحكت للشيخين والترمذي وفي كنوز الدقائق للمناوي ان الله يغضب لغضب فاطمة
ويرضى لرضاها رواه الديلمي وقد اخرج ابن سعد في شرف النبوة وابن المثنى في معجمه عن علي كرم الله وجهه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك وروى ابو
الاصفهاني من طريق عبد الله بن عمر القواريري قال حدثنا يحيى بن سعيد بن ابان القرشي قال لما دخل عبد الله
بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن وله وقار وتمكين
فرفع عمر مجلسه واكرمه وقضى حوائجه ولما خرج عبد الله سئلوا عمر عن تعظيمه واحترامه فقال عمر ان الثقة
حدثني حتى كاني اسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انما فاطمة بضعة مني يسرني
ما يسرها ويغضبني ما يغضبها ثم قال عمر فعبد الله بضعة من بضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وفي الاصابة وكانت ولادة فاطمة بعد البعثة وهي اصغر بناته صلى الله عليه وآله وسلم واحبهن اليه
قالت عائشة ما رأيت قط احدا افضل من فاطمة غير ابيها عن ابن عباس خط النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اربع خطوط فقال افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية وعن ابي هريرة مرفوعا خير نساء
العالمين اربع مريم وآسية وخديجة وفاطمة وعن ابي سعيد الخدري مرفوعا سيدة نساء اهل الجنة فاطمة
وعن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر فاطمة بضعة مني يؤذيني ما
اذاها ويريبني ما رابها وعن علي بن الحسين عن ابيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لفاطمة ان الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك وفي الاصابة في ترجمة خديجة عن علي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خير نسائها خديجة بنت خويلد وخير نسائها مريم بنت عمران وبشر
خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وجاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
ان الله يقرأ السلام على خديجة ويقول رحمة الله وبركاته عليها وعن عمران بن حصين ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عاد فاطمة وهي مريضة فقال كيف انت يا بنية قال اني لوجعة ومالي طعام آكله فقال
يا بنية الا ترضين انك سيدة نساء العالمين وفي مودة القربى عن انس بن مالك وعن زيد بن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأتي كل يوم باب فاطمة

عند صلوٰۃ الفجر فیقول الصلوٰۃ یا اھل بیت النبوۃ انما یرید اللہ لیذھب عنکم الرجس اھل البیت ویطھرکم
تطھیرا تسعۃ اشھر بعدما نزلت وامر اھلک بالصلوٰۃ واصطبر علیھا وروی ھذا الخبر عن ثلثمایۃ من
الصحابۃ وعن عایشۃ رضی اللہ عنھا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذا قدم من سفر
قبل نحر فاطمۃ وقال منھا اشم رایحۃ الجنۃ فصل فی تزویج فاطمۃ بعلی رضی اللہ عنھما فی کتاب جواھر العقد
للعلامۃ الفھامۃ السید الشریف نور الدین علی السمھودی المصری رحمہ اللہ ونفعنا بہ عن عبد الکریم
بن سلیط البصری عن ابن بریدۃ وھو عبد اللہ عن ابیہ رضی اللہ عنہ ان نفرا من الانصار قالوا لعلی رضی
اللہ عنہ لو کانت عندک فاطمۃ فدخل علی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لیخطبھا فقال لہ ما حاجتک قال
ذکرت فاطمۃ قال مرحبا واھلا فخرج الی الرھط من الانصار ینتظرونہ فقالوا ما قال لک النبی صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم قال قال لی مرحبا واھلا قالوا یکفیک ھذا القول فلما کان بعد ما زوجہ قال
یا علی انہ لا بد للعرس من ولیمۃ قال سعد بن عبادہ عندی کبش وجمع لہ رھط من الانصار اصعا من ذرۃ
فلما کانت لیلۃ البناء قال یا علی لا تحدث شیأ حتی تلقانی فدعا النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بماء
فتوضأ منہ ثم افرغہ علی علی وفاطمۃ رضی اللہ عنھما فقال اللھم بارک علیھما وبارک لھما فی نسلھما رواہ
النسائی فی عمل الیوم واللیلۃ وعبد الکریم مقبول وابن بریدۃ ثقۃ وکذا رواہ الرویانی فی مسندہ واخرج
سمویۃ فی فوائدہ واخرج الدولابی فی کتابہ الذریۃ الطاھرۃ بلفظ اللھم بارک فیھما وبارک علیھما
وبارک لھما فی شبلیھما والشبل ولد الاسد فاطلق علی الحسن والحسین شبلین وھما کذلک وعن انس
رضی اللہ عنہ قال کنت عند النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فغشیہ الوحی فلما افاق قال یا انس تدری
بما جاءنی بہ جبرائیل من عند صاحب العرش عز وجل قلت بابی وامی بما جاءک جبرائیل قال قال
جبرائیل ان اللہ یامرک ان تزوج فاطمۃ بعلی فانطلق فادع لی ابا بکر وعمر وعثمان وطلحۃ والزبیر
ونفرا من الانصار قال فانطلقت فدعوتھم فلما ان اخذوا مقاعدھم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم الحمد للہ المحمود بنعمتہ وذکر الخطبۃ المشتملۃ علی التزویج وفی آخرھا جمع اللہ شملھما واطاب نسلھما
وجعل نسلھما مفاتیح الرحمۃ ومعادن الحکمۃ وامن الامۃ ثم حضر علی وکان غائبا فتبسم رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم وقال یا علی ان اللہ امرنی ان ازوجک فاطمۃ وانی قد زوجتکھا علی اربعمائۃ
مثقال فضۃ فقال علی قد رضیتھا یا رسول اللہ ثم ان علیا خر للہ ساجدا شکرا فلما رفع رأسہ قال لہ رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بارک اللہ لکما وبارک فیکما واسعد جدکما واخرج منکما الکثیر الطیب
قال انس واللہ لقد اخرج اللہ منھما کثیرا الطیب اخرجہ ابو علی الحسن بن شاذان فیما نقلہ عنہ الحافظ

جمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين مختصراً ورده المحب الطبري في ذخائره واخرجه ابو الخير القزويني الحاكم وروى ابو داود بسنده عن قتادة عن الحسن البصري عن انس قال ان ابا بكر خطب فاطمة فاعرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه ثم خطبها عمر ابن الخطاب فاعرض عنه وقال انتظر امر الله فيها ثم خطبها علي فقال له اعندك شيئ قال علي قلت فرسي وبدني قال اما فرسك فلابد لك منه واما درعك فبعها واتني بها قال فانطلقت فبعتها باربعماية وثمانين درهما فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة وقال اي بلال فجاء قال له اشتر بها طيبا ثم امرهم ان يعملوا لها سريرا مشريطا ووسادة من ادم حشوها ليف وملئوا البيت كثيبا يعني رملا وامر ام ايمن ان تنطلق الى ابنته وقال لعلي لا تعجل حتى اتيتك فانطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم اتاها فقال لام ايمن ههنا اخي قالت نعم اخوك وتزوجه ابنتك قال نعم فدخل عليهما وقال لفاطمة ايتيني بماء فانته فاطمة بقعب فيه ماء فمج فيه ثم نضح على رأسها وبين ثديها وقال اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لعلي ايتني بماء قال فملأت القعب فاتيته به فمج فيه فنضح منه على رأسي وبين كتفي وقال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل باهلك على اسم الله تعالى وبركاته قال ابو داود سئلت احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال هو عن سعيد بن ابي يزيد المدني واخرجه احمد في المناقب في طريق ابي يزيد المدني بنحوه وقال فارسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي لا تقارب امرأتك حتى اتيك فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعا بماء فقال فيه ما شاء الله ان يقول ثم نضح منه على وجه علي ثم دعا فاطمة فقامت اليه تعثر في ثوبها من الحيا فنضح عليها ايضا وقال لها اني زوجتك باحب اهلي الي واخرجه ابن ابي حاتم بنحو رواية ابي داود وفي رواية ذكرها جمال الدين الزرندي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا بماء فمج فيه وغسل وجهه وقدميه ثم اخذ كفا من ماء فنضحه على راس فاطمة وكفا بين ثديها ثم امرها ان يرش بقية الماء على سائر بدنها ثم دعا بمخضب آخر فصنع بعلي كما صنع بفاطمة ثم قال اللهم انهما مني وانا منهما اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني فاذهب عنهما الرجس وطهرهما ثم قال جمع الله شملكما وبارك لكما في شبليكما وبارك فيكما واصلح بالكما ثم قام واغلق عليهما باب البيت بيده المباركة ويدعو لهما حتى دخل في بيته قلت ان شبليكما معناه الحسن والحسين فقد جاء في الخبر ان جبرائيل امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يسميهما باسمي ابني هارون شبر وشبير الا ان عليا منه بمنزلة هارون من موسى فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان لساني عربي فاسميهما بمعناهما اي حسنا وحسينا والخطبة المشتملة على التزويج هذه صورتها الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع سلطانه المرهوب عن عذابه وسطوته النافذ امره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق

فاطمة بنت رسول الله ﷺ
خطبة نكاح
حضرت علي

بقدرته ومنزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وان الله تبارك
اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا وانتج بها الارحام والزمها الانام فقال
عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله تعالى يجري الى
قضائه وقضائه يجري الى قدره ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت ويحكم ما يريد
وعنده ام الكتاب ثم قال ان الله امرني ان ازوج فاطمة بعلي بن ابي طالب ابن عمي فاشهدوا اني قد زوجته
بها وقال يا علي ان الله تبارك وتعالى امرني ان ازوجك فاطمة واني قد زوجتكها على اربعمائة مثقال
فضة فقال علي قد رضيتها يا رسول الله ورضيت بذلك عن الله العظيم ورسوله الكريم ثم ان عليا خر
ساجدا لله شكرا فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع الله شملكما واعز جدكما
واطاب نسلكما وجعل نسلكما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وامن الامة وبارك الله لكما وبارك فيكما
وبارك عليكما واسعدكما واخرج منكما الكثير الطيب اللهم انهما مني وانا منهما اللهم كما اذهبت عني الرجس
وطهرتني فاذهب عنهما الرجس وطهرهما وطهر نسلهما قال انس والله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب اخرجه
الحافظ ابو الحسن علي بن شاذان وفي الاصابة في ترجمة سنان بن شفعلة الاوسي قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثني جبرائيل ان الله لما زوج فاطمة عليا امر رضوان ان يهز شجرة طوبى
فحملت رقاقا بعدد محبي اهل بيت محمد رواه الحافظ ابن مردويه وفي كتاب مودة القربى للسيد علي الهمداني
قدس الله سره ووهب لنا بركاته وفيوضاته اخرج ابو بكر الخوارزمي في كتاب المناقب عن موسى بن علي
القرشي عن قنبر بن احمد عن بلال بن حمامة رضي الله عنه قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ذات يوم متبسما ضاحكا ووجهه كدائرة القمر ليلة البدر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول
الله ما هذا النور الذي رأينا في وجهك المكرم قال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وفي ابنتي بان الله
تبارك وتعالى زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنان بهز شجرة طوبى فهزها فحملت رقاقا يعني
صكاكا بعدد محبي اهل البيت وانشاء الله تحتها ملائكة خلقها من النور واصاب لكل ملك صكا
فاذا قامت القيمة نادت الملائكة في الخلائق فلا يبقى محب لاهل بيتي الا دفعت اليه الملائكة صكا
فيه فكاكه من النار فصار ابن عمي وابنتي سبب فكاك رقاب الرجال والنساء من امتي من النار ايضا في
جواهر العقدين هذا الحديث مسطور بلفظه وفي كنوز الدقائق للمناوي ان الله امرني ان ازوج فاطمة
بعلي رواه الطبراني لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفو رواه الديلمي امرت ان اسمي ابني هذين حسنا وحسينا
رواه الديلمي وفي الاصابة المحسن بن علي بن ابي طالب مات صغيرا رضي الله عنهما قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم سميتهم باسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر اسناده صحيح وفي مودة القربى عن
عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابشرك يا عماه ان الله ايدني
بسيد الوصيين علي وجعله كفو الفاطمة ابنتي وعن ابي وائل عن ابن عمر قال كنا اذا عددنا اصحاب النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قلنا ابوبكر وعمر وعثمان فقال رجل لابن عمر فعلي ما هو قال ان علياً من اهل البيت لا
يقاس به احد هو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في درجته ان الله يقول الذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ففاطمة مع ابيه صلى الله عليه وآله وسلم في درجته وعلي معهما مع الحسن
والحسين وفي كنوز الدقايق نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد رواه الديلمي نحن بنو عبد المطلب سادات
اهل الجنة رواه الديلمي وفي سنن ابن ماجه عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين و
المهدي **الباب السادس والخمسون** في ذكر وقت ولادة علي عليه السلم وصورة زايجة و
لادته وذكر ما في كتاب كنوز الدقائق وذكر ما في الجامع الصغير وما في كتاب ذخائر العقبى وايراد المناقب
السبعين وايراد الكتاب مودة القربى والاحاديث الاربعين للامام علي بن موسى الرضا وذكر ما في
مشارب الاذواق في مناقبه وذكر كلماته التي دلت على ان لا بد للمؤمنين ان يحبه خالصاً من غير ان
يدخل في قلوبهم حب اعدائه وذكر ان محبيه ينالون ثواب جهاده ولو ولدوا من بعد وقد ذكر اهل
العلم ان ولادته المباركة كانت يوم الجمعة عاشر رجب المرجب سنة ثلاثين من عام الفيل وكانت صورة
زايجة ولادته هذه

ذنب جدي سهم السعادة	قمر زهره د عقرب	ميزان سنبله سهم الغيب شمس عطارد
دلو		اسد
مريخ حوت حمل	ثور ے	سرطان جوزا

وفي كنوز الدقائق للشيخ عبد الرؤف المناوي المصري ابشر يا علي حياتك وموتك معي لعبد الرزاق ابشري يا فاطمة المهدي منك للحاكم اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي للديلمي في كتابه الفردوس احب اهل البيت الي الحسن والحسين للطبراني احب اهلي الي فاطمة للحاكم اعلم امتي من بعدي علي بن ابي طالب للديلمي ان الله ورسوله وجبرائيل عنك راضون يا علي للطبراني اللهم انصر من نصر عليا اللهم اكرم من اكرم عليا اللهم اخذل من خذل عليا للطبراني اللهم هؤلاء اهلي وانا مستودعهم كل مؤمن لابن عساكر

الباب السادس والخمسون

اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي للطبراني اللهم اخلف جعفرا في ولده للطبراني اللهم انى احبه فاحبه
واحب من يحبه يعني احد الحسنين المكرمين لاحمد اللهم انى احبهما فاحبهما يعني الحسنين للترمذي
اللهم انى احبهما فاحبهما وابغض من يبغضهما لابن ابي شيبة اللهم انى اسئلك باسمك الاعظم ورضوانك
الاكبر اللهم اسئلك الجنة التي ظلها عرشك للديلمي اللهم اذهب عنه الحر والبرد قاله لعلي الديلمي اللهم
ثبت لسانه واهد قلبه قاله لعلي للحاكم اما ترضى انك اخي وانا اخوك قاله لعلي للطبراني امرت ان
اسمي ابني هذين حسنا وحسينا للديلمي ان الله امرني ان ازوج فاطمة بعلي للطبراني ان الله يغضب لغضب
فاطمة ويرضى لرضاها للديلمي ان الله يباهي بعلي كل يوم الملائكة للديلمي ان الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك
قاله لعلي لابن ابي الدنيا ان امي رأت ان الذي في بطنها نور للديلمي ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة لاحمد ان الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا للطبراني وابن عدي ان عليا سبقك بالهجرة قاله
للعباس للترمذي ان عليا مني وانا منه وهو ولي بكل مؤمن للطبراني انما فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني
لابن ابي شيبة ان هذا العلم دين فلينظر احدكم ممن اخذ دينه للديلمي انا المنذر وعلي الهادي للديلمي انا
خاتم الانبياء وانت يا علي خاتم الاوصياء للديلمي انا دار الحكمة وعلي بابها للترمذي انا مدينة العلم
وعلي بابها للطبراني والديلمي انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب للحاكم انا وعلي حجة الله على عباده للديلمي
والخطيب البغدادي انا وعلي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى للديلمي والطبراني في الاوسط ان سركم
ان تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم لابن عساكر ان سركم ان تزكوا صلاتكم فليؤمكم خياركم للبخاري ان
لم تضل امتي لم يقم لهم عدو ابدا للطبراني انت يا علي تقتل على سنتي لابن عدي اول عين تنظر الي عين علي
للديلمي اول من صلى معي علي للحاكم اول من يبدل ديني رجل من بني امية للديلمي الا ترضين ان تكوني
سيدة نساء المؤمنين قاله لفاطمة للبخاري بغض علي سيئة لا تنفع معها حسنة للديلمي بنو هاشم خير
العرب وخير البرية للديلمي تقوم الساعة والروم اكثر الناس لاحمد الجفاء والبغي في الشام لابن عدي
الجنة تحت اقدام الامهات لمسلم حب علي حسنة لا تضر معها سيئة للديلمي حب علي براءة من النار حب علي
يأكل الذنب كما تأكل النار الحطب حب علي براءة من النفاق حق علي على هذه الامة كحق الوالد على الولد
للديلمي الحب في الله فريضة والبغض في الله فريضة للديلمي الحب في الله والبغض في الله افضل الاعمال لابي
داود الحسن والحسين سيفا العرش وليسا بمعلقين للطبراني ذكر علي عبادة للخليلي رأيت جعفرا يطير مع
الملائكة في الجنة للترمذي سيد العرب علي لابي نعيم الحافظ سيكون في امتي زنادقة شر قبائل العرب بنو
امية وحنيفة وثقيف للديلمي شيعة علي هم الفائزون للديلمي صاحب سري علي بن ابي طالب للديلمي عادى الله

من عادى عليا الابن عساكر على اخى فى الدنيا والاخرة للطبرانى على عيبة علمى لابن عدى على فى تخته راسى
من بدنى للخطيب على مولى من كنت مولاه للمحاملى على يزهر فى الجنة ككوكب الصبح للبيهقى على يقضى دينى
للديلمى على ملئ ايمانا الى مشاشه لابى نعيم على منى وانا منه وهو ولى كل مؤمن لابى داود والطيالسى على
وشيعته هم الفائزون يوم القيمة للديلمى على قسيم النار والجنة للديلمى على خير البشر من شك فيه فقد
كفر لابى يعلى الموصلى على خير البشر فمن ابى فقد كفر للخطيب البغدادى على منى وانا من على ولا يؤدى عنى
الا انا او على لاحمد على امام البررة وقاتل الفجرة للحاكم على يعسوب المؤمنين للطبرانى عنوان صحيفة المؤمن
حب على للديلمى العبد المطيع لوالديه ولربه فى اعلى عليين للديلمى فاطمة بضعة منى فمن اغضبها اغضبنى
للبخارى فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم للحاكم فاطمة احب الى منك يا على وانت اعز على منها للطبرانى
قد اجرنا من اجرت وامنا من امنت يا ام هانى لابن عساكر قل لمن احب عليا ابشر الدخول الجنة للديلمى
قم يا ابا تراب قاله لعلى للبخارى ومسلم كل نسب وصهر ينقطع يوم القيمة الا نسبى وصهرى لابن عساكر
كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذا غضب لم يجسر عليه احد الا على لاحمد لقد صلت الملائكة
على وعلى على سبع سنين للديلمى لكل نبى وصى ووارث وعلى وصيى ووارثى للديلمى لو عاش ابراهيم لكان
صديقا نبيا لاحمد وابن ماجه وابن عساكر لو لم يخلق على ما كان لفاطمة كفو للديلمى ما اختلفت
امة بعد نبيها الا ظهر باطلها على حقها للحاكم ما ادرى انا بقدوم جعفر او بفتح خيبر اسر للطبرانى ما ضل
قوم بعد هدى الا اوتوا الجدل للترمذى ما كانت نبوة قط الا كان بعدها قتل وصلب وقتله للطبرانى
مثل عترتى كسفينة نوح من ركبها نجا للثعلبى مثل على فى الناس مثل قل هو الله احد فى القرآن للديلمى
مثلى ومثل اهل بيتى كنخلة تنبت فى مزبلة للطبرانى مرحبا يا بنتى قاله لفاطمة للبخارى ومسلم مرحبا بك
ابا زيد كيف اصبحت قاله لعقيل للديلمى مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين قاله لعلى لابى نعيم
منا الذى يصلى عيسى خلفه لابى نعيم من اذى عليا فقد اذانى لاحمد من اذانى فى اهل بيتى فقد اذى
الله للديلمى من ابغض اهل البيت فهو منافق للديلمى من احب الحسن والحسين فقد احبنى للديلمى
من احب الله ورسوله فليحب اسامة لاحمد من احبنى فليحبه يعنى الحسن لابى داود والطيالسى من بر
والديه طوبى له زاد الله فى عمره للبخارى فى الادب من فارق عليا فارقنى ومن فارقنى فارق الله لابى
داود من قاتل عليا على الخلافة فاقتلوه كائنا من كان للديلمى من كنت مولاه فعلى مولاه لاحمد الترمذى
من كنت وليه فعلى وليه للديلمى المرء مع من احب للبخارى ومسلم المرء مع من احب وله ما اكتسب للترمذى
المرء مع من احب انت مع من احببت للترمذى المهدى طاوس اهل الجنة المهدى منا اهل البيت يصلحه الله

فی لیلة واحدة لاحمد المهدی منا یختم بنا الدین کما فتح بنا للطبرانی المهدی منی وهو اجلی الجبهة اقنی الانف لابی
داود المهدی من ولد فاطمة لابی داود نحن اهل بیت لا یقاس بنا احد للدیلمی نحو بنو عبد المطلب سادات
اهل الجنة للدیلمی النظر الی وجه علی عبادة للطبرانی والحاکم وابن عساکر هذا علی یحبهم ودمی دمه للطبرانی هما
جنتک ونارک یعنی الوالدین لابن ماجه هنیئا للمتحابین فی الله للدیلمی والذی نفسی بیده لیعودن
هذا الامر کما بدأ للدیلمی ولد الحکم ملعونون للطبرانی ویل لامتی مما فی صلب هذا للطبرانی ویل لبنی
امیة ثلاثا للدیلمی الود یتوارث والبغض یتوارث للطبرانی الود والعداوة یتوارثان للشافعی الولد
الصالح ریحان من ریاحین الجنة للدیلمی الولد ریحانة وریحانتی الحسن والحسین للدیلمی الولد من ریحان
الجنة للحکیم والترمذی الولد من کسب الوالد للطبرانی لا تسبوا علیا فانه کان ممسوحا فی ذات الله لابی نعیم
لا تشکوا علیا فانه لاخیشن فی دین الله لابی نعیم لا دین لمن لا تقیة له للدیلمی لا یحب علیا منافق ولا یبغضه
مؤمن للترمذی لا یحب علیا الا مؤمن ولا یبغضه الا منافق للطبرانی لا یحبک الا مؤمن ولا یبغضک الا
منافق قاله لعلی لمسلم لا یقضی دینی الا انا او علی للطبرانی لا یقوم الرجل من مجلسه الا لبنی هاشم للخطیب
البغدادی لا ینبغی لاحد ان یجنب فی المسجد الا انا وعلی للبخاری ومسلم یا بریدة ان علیا ولیکم من بعدی للدیلمی
یا علی ان الله غفر لک ولذریتک للدیلمی یا علی ابشر حیاتک وموتک معی للطبرانی یا علی انک ستبلی
بعدی فلا تقاتلن لابی یعلی الموصلی یا علی انت بمنزلة الکعبة للدیلمی یا علی انت تبین لامتی ما اختلفوا
فیه من بعدی للدیلمی یا علی انت تغسل جثتی وتؤدی دینی للدیلمی یا علی انت منی بمنزلة هارون من موسی
للبخاری ومسلم یا علی انت تقتل علی سنتی لابن عدی یا علی انت سید فی الدنیا وسید فی الاخرة للدیلمی
یا علی انت وشیعتک تردون علی الحوض رواء للدیلمی یا علی انت ولی کل مؤمن بعدی لابی داود والطیالسی
یا علی انک مستخلف وانک مقتول للطبرانی یا علی محبک محبی ومبغضک مبغضی للدیلمی یا علی لا یحبک
الا مؤمن ولا یبغضک الا منافق لابن ماجه یا علی لا ترج الا ربک ولا تخف الا من ذنبک للطبرانی
یخرج فی آخر الزمان خلیفة یعطی المال بغیر عدد لمسلم یقتل الحسین علی رأس ستین سنة للطبرانی یقتل ابن
مریم الدجال بباب لد لابی داود یقتل بهذه الحرة خیار امتی للبیهقی یکون بعدی اثنا عشر امیرا کلهم من
قریش للبخاری ومسلم یکون خلیفة هو وذریته من اهل النار للطبرانی یکون فی آخر الزمان خلیفة یقسم
المال ولا یعده لاحمد ینزل عیسی فیمکث اربعین سنة لاحمد وابی داود ینزل عیسی عند المنارة البیضاء شرقی
دمشق للطبرانی الیقین الایمان کله للبیهقی وفی الجامع الصغیر لجلال الدین السیوطی خاتمة حفاظ مصر
احد جبل یحبنا ونحبه للبخاری عن سهل بن سعد وللترمذی عن انس ولاحمد والطبرانی والضیاء عن سوید بن عامر

فیما ذکر من الجامع الصغیر

ولاحمد

ولابي القاسم بن بشران عن ابي هريرة احد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من ابواب الجنة وهذا عير
يبغضنا ونبغضه وانه على باب من ابواب النار للطبراني في الاوسط عن ابي عبس اخبرني جبرائيل ان حسينا
يقتل بشاطئ الفرات لابن سعد عن علي اذا رايتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها
خليفة الله المهدي لاحمد والحاكم عن ثوبان اذا كان يوم القيمة نادى مناد من وراء الحجب يا اهل الجمع غضوا
ابصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر لتمام والحاكم عن علي اشتد غضب الله على من اذاني في عترتي للديلمي في
الفردوس عن ابي سعيد ! فضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت
عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون لاحمد والطبراني والحاكم عن ابن عباس اما بعد الا ايها الناس
فانما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطأه ضل فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به
واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي لاحمد وعبد بن حميد ومسلم عن زيد بن ارقم ان الله تعالى اصطفى
كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
لمسلم والترمذي عن واثلة ان الله تعالى امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم علي منهم وابو ذر والمقداد
وسلمان للترمذي وابن ماجه والحاكم عن بريدة ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي للطبراني في
المعجم الكبير عن ابن مسعود ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب
للطبراني وللخطيب البغدادي عن ابن عباس ان فاطمة احصنت نفسها فحرمها الله وذريتها على النار للبزار
وابي يعلى والطبراني في الكبير والحاكم عن ابن مسعود ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها
نجى ومن تخلف عنها هلك للحاكم عن ابي ذر انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة لاحمد وابن حبان عن الحسن
بن علي اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما
لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض لاحمد والطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت انا دار الحكمة وعلي بابها للترمذي
عن علي انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب للعقيلي وابن عدي والطبراني في الكبير
والحاكم عن ابن عباس ايضا رواه ابن عدي والحاكم عن جابر لاحدثكم باشقى الناس رجلين احيمر ثمود الذي
عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه حتى يبل منها هذه للطبراني في الكبير والحاكم عن عمار بن ياسر حسبك
من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون لاحمد والترمذي
وابن حبان والحاكم عن انس حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا الحسن والحسين سبطان من الاسباط
للبخاري في الادب للترمذي وابن ماجه والحاكم عن يعلى بن مرة الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة

لاحمد والترمذى عن ابى سعيد وللطبرانى فى الكبير عن عمر وعلى وجابر وابى هريرة وللطبرانى فى الاوسط
عن اسامة بن زيد وعن البراء ولابن عدى عن ابن مسعود الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
وابوهما خير منهما لابن ماجه والحاكم عن ابن عمر وللطبرانى فى الكبير عن قرة وعن مالك بن الحويرث وللحاكم
ايضا عن ابن مسعود الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابنى الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا
وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران لاحمد وابى يعلى وابن حبان والطبرانى فى
الكبير وللحاكم عن ابى سعيد خديجة سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله وبمحمد للحاكم عن حذيفة خير
اخوتى على وخير اعمامى حمزة للديلمى عن عابس بن ربيعة خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وخديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون لاحمد والطبرانى فى الكبير عن انس خير نسائها مريم بنت
عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد للشيخين والترمذى عن على رأيت امى حين وضعتنى سطع منها نور
اضاءت منه قصور الشام لابن سعد عن ابى العجفاء وعن ابى امامة رأيت جعفر بن ابى طالب ملكا يطير
فى الجنة مع الملائكة بجناحين للترمذى والحاكم عن ابى هريرة رأيت خديجة على نهر من انهار الجنة
فى بيت من قصب لا لغوب فيه ولا نصب للطبرانى فى الكبير عن جابر سألت ربى ان لا يدخل احدا من
اهل بيتى النار فاعطانيها لابى القاسم بن بشران فى اماليه عن عمران بن حصين سابقنا سابق ومقتصدنا
ناج وظالمنا مغفور له لابن مردويه والبيهقى فى البعث عن عمر سلمان منا اهل البيت للطبرانى فى الكبير
وللحاكم عن عمرو بن عوف سلمان سابق فارس لابن سعد عن الحسن مرسلا سلوا الله لى الوسيلة فانه لا
يسألها لى عبد فى الدنيا الا كنت شهيدا او شفيعا يوم القيمة لابن ابى شيبة والطبرانى فى الاوسط عن
ابن عباس سمى هارون ابنيه شبرا وشبيرا وانى سميت ابنى الحسن والحسين كما سمى به هارون ابنيه للبغوى
وعبد الغنى فى الايضاح ولابن عساكر عن سلمان سيد الشهداء عند الله يوم القيمة حمزة بن عبد المطلب
للحاكم عن جابر وللطبرانى فى الكبير عن على سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر
فامره ونهاه فقتله للحاكم والضياء عن جابر سيد الشهداء جعفر بن ابى طالب معه الملائكة لم ينحل
ذلك احد ممن مضى من الامم غيره هو شىء اكرم الله به محمدا لابى القاسم الحرفى فى اماليه عن على السابق والمقتصد
يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة للحاكم عن ابى الدرداء
السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد على بن ابى طالب
للطبرانى فى الكبير ولابن مردويه عن ابن عباس شفاعتى لامتى من احب اهل بيتى للخطيب البغدادى عن
على الشفعاء خمسة القرآن والرحم والامانة ونبيكم واهل بيته للديلمى فى الفردوس عن ابى هريرة صلوا

علی واجتهدوا فی الدعاء وقولوا اللّهم صلّ علی محمّد وعلی آل محمّد وبارك علی محمّد وآل محمّد کما صلیت و
بارکت علی ابراهیم وآل ابراهیم انك حمید مجید لاحمد والنسائی وابن سعد وسمویه والبغوی والباوردی
وابن قانع والطبرانی فی الکبیر عن زید بن خارجة الصدیقون ثلثة حبیب النجار مؤمن آل یس الذی قال
یا قوم اتبعوا المرسلین وحزقیل مؤمن آل فرعون الذی قال اتقتلون رجلا ان یقول ربی الله وعلی بن
ابیطالب وهو افضلهم لابی نعیم وابن عساکر عن ابی لیلی وروی ابن النجار بمعناه عن ابن عباس عادی الله
من عادی علیا لابن منده عن رافع مولی عایشة عرفت جعفرا فی رفقة من الملائکة یبشرون اهل بیته
بالمطر لابن عدی عن علی علی مثل جعفر فلتبك الباکیة لابن عساکر عن اسماء بنت عمیس علی اخی فی الدنیا
والآخرة للطبرانی عن ابن عمر علی اصلی وجعفر فرعی للطبرانی والضیاء عن عبد الله بن جعفر علی امام البررة
وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله للحاکم عن جابر علی باب حطة من دخل منه کان مؤمنا
ومن خرج منه کان کافرا للدارقطنی فی الافراد عن ابن عباس علی عیبة علمی لابن عدی عن ابن عباس علی مع
القرآن والقرآن مع علی لن یفترقا حتی یردا علی الحوض للطبرانی فی الاوسط وللحاکم عن ام سلمة علی منی
وانا من علی ولا یؤدی عنی الا انا او علی لاحمد والترمذی والنسائی وابن ماجه عن حبشی بن جنادة
علی منی بمنزلة رأسی من بدنی للخطیب عن البراء وللدیلمی فی الفردوس عن ابن عباس علی منی بمنزلة هارون
من موسی الا انه لا نبی بعدی لابی بکر المطیری فی جزئه عن ابی سعید علی بن ابیطالب مولی من کنت مولاه
للمحاملی فی امالیه عن ابن عبّاس علی یزهر فی الجنة ککواکب الصبح لاهل الدنیا للبیهقی فی فضائل الصحابة
والدیلمی عن انس علی یعسوب المؤمنین والمال یعسوب المنافقین لابن عدی عن علی علی یقضی دینی للبزار
عن انس عنوان صحیفة المؤمن حب علی بن ابیطالب للخطیب عن انس فاطمة بضعة منی فمن اغضبها اغضبنی للبخاری
عن المسور بن مخرمة فاطمة بضعة منی یقبضنی ما یقبضها ویبسطنی ما یبسطها وان الانساب تنقطع یوم القیمة
غیر نسبی وسببی وصهری لاحمد والحاکم عن المسور فاطمة سیدة نساء اهل الجنة الا مریم بنت عمران للحاکم
عن ابی سعید فاطمة احب الی منك وانت اعز الی منها قاله لعلی للطبرانی فی الاوسط عن ابی هریرة قال لی
جبرائیل بشر خدیجة ببیت فی الجنة من قصب لا صخب فیه ولا نصب للطبرانی عن ابن ابی اوفی قال لی جبرائیل
قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمّد وقلبت مشارق الارض ومغاربها
فلم اجد بنی اب افضل من بنی هاشم للحاکم وابن عساکر عن عایشة وفی ذخائر العقبی اخرجه احمد فی المناقب
والمخلص الذهبی والمحاملی والسمرقندی وابن الجراح عن عایشة کل بنی آدم ینتمون الی عصبة الا ولد فاطمة فانا
ولیهم وانا عصبتهم للطبرانی فی الکبیر عن فاطمة الزهراء کل بنی انثی فان عصبتهم لابیهم ما خلا ولد فاطمة

فانی نا عصبتهم وانا ابوهم للطبرانی فی الکبیر عن عمر بن الخطاب کل دعاء محجوب حتی یصلی علی للدیلمی
عن انس والبیهقی فی شعب الایمان عن علی موقوفا کل سبب و نسب منقطع یوم القیمة الا سببی و نسبی
للطبرانی فی الکبیر والحاکم والبیهقی فی سننه عن عمر بن الخطاب ایضا الطبرانی فی الکبیر عن ابن عباس
وعن المسور کنت اول الناس فی الخلق وآخرهم فی البعث لابن سعد عن قتادة مرسلا کنت نبیا
وآدم بین الروح والجسد لابی نعیم عن میسرة الفجر ولابن سعد عن ابی الجدعاء وللطبرانی فی الکبیر
عن ابن عباس کیف انتم اذا نزل ابن مریم فیکم وامامکم منکم للشیخین عن ابی هریرة کان اذا غضب
لم یجترئ علیه احد الا علی لابی نعیم والحاکم عن ام سلمة کان یصلی والحسن والحسین یلعبان ویقعدان
علی ظهره لابی نعیم عن ابن مسعود لتملأن الارض جورا وظلما فاذا ملئت جورا وظلما یبعث الله رجلا
منی اسمه اسمی فیملؤها عدلا وقسطا کما ملئت جورا وظلما فلا تمنع السماء شیئا من قطرها ولا الارض
شیئا من نباتها یمکث فیکم سبعا او ثمانیا فان اکثر فتسعا للبزار والطبرانی فی الکبیر عن قرة المزنی
لتملأن الارض ظلما وعدوانا ثم لیخرجن رجل من اهل بیتی حتی یملأها قسطا وعدلا کما ملئت
ظلما وعدوانا للحرث عن ابی سعید لکل شیء عروس وعروس القرآن سورة الرحمن للبیهقی فی شعب
الایمان عن علی لما کذبنی قریش حین اسری بی الی بیت المقدس قمت فی الحجر فجلی الله بیت المقدس
فطفقت اخبرهم عن آیاته وانا انظر الیه لاحمد والشیخین والترمذی والنسائی عن جابر لن
تهلک امة انا فی اولها وعیسی بن مریم فی آخرها والمهدی فی وسطها لابی نعیم فی اخبار المهدی عن
ابن عباس لو عاش ابراهیم لکان صدیقا نبیا للباوردی عن انس وابن عساکر عن جابر وعن ابن
عباس وعن ابن ابی اوفی ورواه ابن ماجه واحمد عن ابن عباس لو لم یبق من الدهر الا یوم لبعث
الله تعالی رجلا من اهل بیتی یملأها عدلا کما ملئت جورا لاحمد وابی داود عن علی مثل اهل بیتی
مثل سفینة نوح من رکبها نجی ومن تخلف عنها غرق للبزار عن ابن عباس وعن ابن الزبیر وللحاکم عن
ابی ذر منا الذی یصلی عیسی بن مریم خلفه لابی نعیم فی کتاب المهدی عن ابی سعید من اذی علیا فقد
اذانی لاحمد والبخاری فی تاریخه وللحاکم عن عمرو بن شاس من اذی شعرة منی فقد اذانی من اذانی
فقد اذی الله تعالی لابن عساکر عن علی من احب لله وابغض لله واعطی لله ومنع لله فقد استکمل
الایمان لابی داود والضیاء عن ابی امامة من احب الحسن والحسین فقد احبنی ومن ابغضهما فقد
ابغضنی لاحمد وابن ماجه والحاکم عن ابی هریرة من حمل علینا السلاح فلیس منا لمالک واحمد والشیخین
والنسائی وابن ماجه عن ابن عمر من دعا الی هدی کان له الاجر مثل اجور من تبعه لا ینقص ذلک

من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم
شيئا لاحمد والستة الا البخاري من سب عليا فقد سبني فقد سب الله لاحمد والحاكم عن ام سلمة من سره
ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسن لابي يعلى عن جابر من سره ان يتزوج امرأة من اهل
الجنة فليتزوج ام ايمن لابن سعد عن سفيان بن عقبة مرسلا من سل علينا السيف فليس منا
لاحمد ومسلم عن سلمة بن الاكوع من صنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته عليها يوم القيمة لابن عساكر
عن علي من صنع صنيعة الى احد من خلف عبد المطلب في الدنيا فعلي مكافاته اذا لقيني للخطيب البغدادي
عن عثمان من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار للطبراني وابي نعيم عن ابن مسعود من كنت مولاه
فعلي مولاه لاحمد وابن ماجه عن البراء وايضا لاحمد عن بريدة وللترمذي والنسائي والضياء عن زيد
بن ارقم من كنت وليه فعلي وليه لاحمد والنسائي والحاكم عن بريدة المرء مع من احب لاحمد والستة
الا ابن ماجة عن انس وايضا للشيخين عن ابن مسعود المرء مع من احب وله ما اكتسب للترمذي عن
انس المهدي من عترتي من ولد فاطمة لابي داود وابن ماجه والحاكم عن ام سلمة المهدي منا اهل البيت
يصلحه الله في ليلة لاحمد وابن ماجه عن علي المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين لابي داود والحاكم عن ابي سعيد المهدي رجل من ولدي وجهه
كالكوكب الدري للروياني عن حذيفة نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى
من سامع لاحمد والترمذي وابن حبان عن ابن مسعود النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي
لابي يعلى عن سلمة بن الاكوع وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا
يعذبهم للحاكم عن انس ويح الفراخ فراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف لابن عساكر عن سلمة بن الاكوع
ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار لاحمد والبخاري عن ابي سعيد الود
يتوارث والبغض يتوارث للطبراني في الكبير وللحاكم عن عفير لا تزال طائفة من امتي قائمة على امر الله لا
يضرها من خالفها لابن ماجه عن ابي هريرة لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان لاحمد
والشيخين عن ابن عمر يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر للترمذي عن انس
يد الله على الجماعة للترمذي عن ابن عباس انتهى منتخب الجامع الصغير ونلحقه هذه الاحاديث تكملة
له لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله للترمذي عن ثوبان
وقال الترمذي هذا حديث صحيح لا تزال طائفة من امتي على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله
لابي داود عن ثوبان وزاد الترمذي لفظ ظاهرين وفي مشكاة المصابيح عن ابن قرة عن ابيه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم وقال لا تزال طائفة من امتي منصورون لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح قال ابن المديني هم اصحاب الحديث وعن ابن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية رواه احمد والنسائي والدارمي وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله يقول لا تزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله على الناس متفق عليه انتهت المشكاة ونذكر بعض ما في كتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى وهو تاليف الذي قدر عشرين كراسا للامام الامجد محب الدين ابي جعفر احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري الآملي المكي المولد والمنشاء الشافعي المذهب امام الحرم الشريف بمكة شرفها الله تعالى وهو صاحب كتاب غريب الحديث الزائد على جامع الاصول وصاحب الكتاب النضرة في فضائل العشرة رضي الله عنهم وهو اختصر عوارف المعارف في التصوف للشيخ شهاب الدين السهروردي الذي تنتهي اليه الطريقة السهروردية قدس الله سره ورحمه وعاش احمد بن عبد الله الى سنة ستماية اربع وتسعين خمسه رحمه الله عن ابن عباس قال دخل ناس من قريش على صفية بنت عبد المطلب فجعلوا يتفاخرون ويذكرون امورهم في الجاهلية فقالت صفية منا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا تنبت النخلة في الارض الكبا فذكرت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فغضب قال يا بلال هجر بالصلاة فقام على المنبر فقال ايها الناس من انا قالوا انت رسول الله قال انسبوني قالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال ما بال اقوام يؤذونني في اهلي فوالله ان اهلي لافضلكم اصلا فقامت الانصار فاخذوا السلاح لغضبه صلى الله عليه وآله وسلم فقال للانصار الناس دثار وانتم شعاري واثنى عليهم خيرا اخرجه ابو علي بن شاذان شرح الكبا بكسر الكاف والباء بواحدة والقصر الكناسة وما يكنس من البيت والتهجير المبادرة والشعار الثوب الذي يلي الجسد والدثار ما كان فوقه وعن عائشة مرفوعا قال جبرائيل قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم اجد بني اب افضل من بني هاشم اخرجه احمد في المناقب والمخلص الذهبي والحاملي والسمرقندي وابن الجراح وعن علي مرفوعا يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت الا بكم اخرجه احمد في المناقب وعن ابن عباس قال توفي ابن لصفية فبكت عليه فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا تبكين يا عمة من توفي

ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى

له والله منكم في الاسلام كان له بيت في الجنة فلما خرجت لقيها رجل فقال لها ان قرابة محمد لن يغني عنك
من الله شيئا فبكت فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا عمة لا تبكين وقد قلت لك اذ قلت
فاخبرته بما قال الرجل فغضب قال يا بلال هجر بالصلاة فقام على المنبر وقال ما بال اقوام يزعمون ان
قرابتي لا تنفع ان كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي وان رحمي موصولة في الدنيا و
الاخرة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تزوجت ام كلثوم لما سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ذلك يومئذ واحببت ان يكون بيني وبينه نسب وسبب اخرجه الحافظ ابن البختري وعن ابي
هريرة جاءت سبيعة بنت ابي لهب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان
الناس يقولون لي انت بنت حمالة حطب النار فقام وهو مغضب فقال ما بال اقوام يؤذونني في
قرابتي من اذى قرابتي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل اخرجه الملا في سيرته وعن ابن
عباس ان ابي العباس قال يا رسول الله انا لنخرج فنرى قريشا تتحدث فاذا رأونا سكتوا فغضب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ودر عرق الغضب بين عينيه ثم قال والله لا يدخل قلب امرء ايمان حتى يحبكم
لله ولقرابتي اخرجه احمد وعن واثلة بن الاسقع مرفوعا ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل و
اصطفى قريشا من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم اخرجه مسلم والترمذي
وابو حاتم واخرجه الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي وعن العباس بن عبد المطلب قال بلغ
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فقال من انا قالوا انت رسول الله
فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين
فجعلني في خير فرقة وجعلهم القبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فانا
خيركم بيتا وانا خيركم نفسا اخرجه احمد واخرجه الترمذي عن المطلب بن وداعة وعن جابر بن
عبد الله قال كان لآل النبي صلى الله عليه وآله وسلم خادمة يقال لها بريرة فقال لها رجل يا
بريرة غطي شعيفاتك فان محمدا لا يغني عنك من الله شيئا فاخبرت ذلك النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فخرج يجر رداءه محمرة وجنتاه وكنا معشر الانصار نعرف غضبه بجر ردائه وحمرة وجنتيه فاخذنا
السلاح ثم اتيناه فقلنا يا رسول الله مرنا بما شئت والذي بعثك بالحق لو امرتنا بقتل اباءنا
وامهاتنا واولادنا لامضينا لقولك فيهم ثم صعد على المنبر وقال ايها الناس من انا قالوا انت رسول
الله قال نعم ولكن انسبوني قالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال نعم
ثم قال انا سيد ولد آدم وانا اول من ينفض التراب عن رأسه وانا اول من يدخل الجنة وانا صاحب

لواء الحمد وانا قاعد في ظل الرحمان يوم لا ظل الا ظله ولا فخر ما بال اقوام يزعمون ان رحمي لا تشفع لقرابتي
بل تشفع حا وحكم وهما قبيلتين من اليمن اني لاشفع فاشفع حتى ان من اشفع له ليشفع فيشفع حتى ان
ابليس ليتطاول طمعا في الشفاعة اخرجه ابن البختري وعن ابن عباس قال ابي يا رسول الله قد تركت فينا
ضغائن منذ صنعت الذي صنعت فقال لا يبلغون الايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي اخرجه ابن البختري
وعن انس في قوله تعالى اولي الايدي والابصار هم بنو عبد المطلب وعن زيد بن ارقم مرفوعا اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي وعنه
قال قام فينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا فحمد الله واثنا عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما
انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي عز وجل فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه
الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به حث فيه ورغب فيه قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي ثلاث مرات فقيل لزيد من اهل بيته قال اهل بيته من حرم عليه الصدقة وهم آل علي وآل جعفر
وآل عقيل وآل عباس قيل كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم اخرجه مسلم وعن ابي سعيد مرفوعا
اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما
اخرجه احمد في مسنده وعن عبد العزيز قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انا واهل بيتي كشجرة
في الجنة واغصانها في الدنيا فمن شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فليحبنا اخرجه ابو سعد في شرف
النبوة وعنه قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي
ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم
الى الله تعالى فانظروا من توفدون اخرجه الملا في سيرته وعن اياس بن سلمة عن ابيه مرفوعا النجوم
امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي اخرجه ابو عمرو الغفاري وعن علي مرفوعا النجوم امان لاهل
السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل
الارض اخرجه احمد في المناقب وعن علي مرفوعا يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت بحلقة
باب الجنة ما بدأت الا بكم اخرجه احمد في المناقب وعن ابن عباس مرفوعا نحن اهل بيت لا يقاس بنا
احد اخرجه الملا وعن عبد العزيز مرسلا من حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا اخرجه ابو سعد
والملا وعنه مرسلا استوصوا باهل بيتي خيرا فاني اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصمه اخصمه ومن

اخصمه دخل النار اخرجه ابو سعد والملا وعن علي مرفوعا اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي
والقاضي حوائجهم والساعي في امرهم عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه رواه الامام علي
بن موسى الرضا وعن ابن عباس مرفوعا لو ان رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله
تعالى وهو مبغض لاهل بيت محمد دخل النار اخرجه ابن السري وعن طلحة بن مصرف قال كان يقال
ان بغض بني هاشم نفاق اخرجه ابو بكر بن يوسف بن البهلول وعن ابن عباس مرفوعا يا بني عبد
المطلب اني سئلت الله تعالى ان يثبت قائمكم وان يهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم وان يجعلكم
رحماء نجباء ولو ان رجلا صف قدميه بين الركن والمقام وصلى ولقي الله تعالى وهو مبغض لاهل بيتي
دخل النار اخرجه الملا في سيرته وعن ابي سعيد مرفوعا من ابغض اهل البيت فهو منافق اخرجه احمد
في المناقب وعن جابر مرفوعا لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي اخرجه الملا
وعن علي مرفوعا يرد الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهاتين السبابتين اخرجه الملا وعن عبد الرحمن
بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة الا اهدي لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت بلى فاهدها فقال قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه البخاري وعن جابر قال لو صليت صلاة لم اصل
فيها على محمد وعلى آل محمد ما رايت انها تقبل اخرجه الملا وعن انس مرفوعا نحن اهل بيت لا يقاس بنا
احد اخرجه الملا وعن ابن عباس مرفوعا احبوا الله لما يغذوكم به واحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي
بحبي اخرجه الترمذي وعن علي مرفوعا من صنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته عنه يوم القيمة اخرجه ابو سعد
والملاء وعن الربيع بن المنذر عن ابيه قال كان حسين بن علي رضي الله عنهما يقول من دمعت عيناه
فينا دمعة بقطرة اعطاه الله تعالى الجنة اخرجه احمد في المناقب وعن عمران بن حصين مرفوعا سئلت ربي
عز وجل ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني ذلك اخرجه ابو سعد والملا وعن علي مرفوعا
اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم لي ففعل وهو فاعل قلت ما فعل قال فعله
بكم ويفعله بمن بعدكم اخرجه الملا في سيرته وعن علي مرفوعا مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تعلق بها فاز ومن تخلف عنها زج في النار اخرجه ابن السري وعن ابن عباس مرفوعا مثل اهل
بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق اخرجه الملا في سيرته وعن ابن مسعود مرفوعا
انا اهل بيت اختار الله تعالى لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي اثرة وشدة وتطريدا
في البلاد حتى ياتي قوم من ههنا واشار الى المشرق اصحاب رايات سود فيسئلون حقهم فلا يعطونه

مرتين او ثلاثا فيقاتلون فينصرون فيعطون ما شاء وافلا يقبلونها حتى يدفعونها الى رجل من اهل بيتي فيملأها عدلا كما ملئت ظلما فمن ادرك ذلك فليأتهم ولو حبوا على الثلج اخرجه ابو حاتم وابن حبان واخرجه ابن السري بتغيير بعض لفظه وعن انس مرفوعا وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم اخرجه ابن السري وعن علي مرفوعا ان الله تعالى حرم الجنة على من ظلم اهل بيتي او قاتلهم او اغار عليهم او سبهم اخرج الامام علي الرضا وعن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة اشهر اذا خرج الى الصلاة الفجر يقول الصلاة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اخرجه احمد وعن ابي الحمراء نحوه الا انه قال تسعة اشهر مكان ستة اشهر اخرجه عبد بن حميد وعن سهل بن سعد عن ابيه قال امر معوية بن ابي سفيان سعدا ان يسب ابا تراب قال اما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال يا رسول الله تخلفني بالنساء والصبيان فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فاعطاها عليا ففتح الله له ولما نزلت هذه الآية قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم دعا عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهلي اخرجه مسلم والترمذي واخرجه ابن ماجة ايضا لكن اورد حديث من كنت مولاه فعلي مولاه مكان آية تعالوا ندع ابنائنا وعن علي مرفوعا يا فاطمة اني واياك وهذين يعني حسنا وحسينا وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيمة اخرجه احمد وعن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم اخرجه الترمذي وابو حاتم وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابن عباس لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وان الله تعالى جعل اجري عليكم المودة في اهل بيتي واني سائلكم غدا عنهم اخرجه الملا في سيرته وعن علي مرفوعا يا فاطمة تدرين لم سميتك فاطمة قلت يا رسول الله لم سميت فاطمة قال ان الله تعالى قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيمة اخرجه الحافظ الدمشقي وقد روى عن الامام علي الرضا مرفوعا ان الله تعالى فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن احبهم عن النار فلذلك سميت فاطمة وعن جابر مرفوعا ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث انما سماها الله فاطمة لان الله عز وجل فطمها وولدها ومحبيها عن النار اخرجه الحافظ الغساني الطمث الحيض ويكون بمعنى الجماع

٢٠/كا

كما فی قوله تعالی لم یطمثهن انس قبلهم ولا جان وعن انس ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم غشیه الوحی فلما افاق قال لی تدری ما جاء به جبرائیل قلت الله ورسوله اعلم قال امرنی الله تبارك ان ازوج فاطمة من علی فانطلق فادع لی رؤساء المهاجر والانصار فجمعوا ثم خطب خطبة التزویج لعلی من فاطمة رضی الله عنهما فقال الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته النافذ امره فی سمائه وارضه الذی خلق الخلق بقدرته ومیزهم باحکامه واعزهم بدینه واکرمهم بنبیه محمد صلی الله علیه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالی جلت عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا اوشج به الارحام والزمه الانام فقال عز من قائل وهو الذی من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قدیرا فامر الله یجری الی قضائه وقضاءه یجری الی قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب یمحوا الله ما یشاء ویثبت وعنده ام الكتاب وان الله تبارك وتعالی امرنی ان ازوج فاطمة ابنتی من علی بن ابیطالب فاشهدوا انی قد زوجته علی اربعمائة مثقال فضة ان رضی بذلك علی وكان علی غائبا لحاجة النبی صلی الله علیه وآله وسلم ثم دعا بطبق من بسر فوضع بین ایدینا فاكلنا اذ دخل علی فتبسم فی وجه علی ثم قال ان الله تبارك وتعالی امرنی ان ازوجك فاطمة علی اربعمائة مثقال فضة ان رضیت بذلك فقال علی رضیت بذلك یا رسول الله ثم قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم جمع الله شملكما واسعد جدكما وبارك علیكما وفیكما فاخرج منكما كثیرا طیبا قال انس فوالله لقد اخرج الله منهما الكثیر الطیب اخرجه ابو الخیر القزوینی الحاكمی شرح اوشج به الارحام ای شبك بعضها فی بعض واسعد جدكما ای اسعد حظكما وبختكما وعن علی قال نزل جبرائیل فقال یا رسول الله ان الله تبارك وتعالی یامرك ان تزوج فاطمة ابنتك من علی اخرجه ابن السمان فی كتابه الموافقة وعن ابن مسعود لما اراد النبی صلی الله علیه وآله وسلم ان یوجه فاطمة الی علی رضی الله عنهما اخذتها رعدة استحیاء فقال یا فاطمة انی لم ازوجك من علی من تلقاء نفسی بل امرنی الله تبارك وتعالی ان ازوجك منه اخرجه الحافظ الغسانی وعن انس قال بینما رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی المسجد اذ قال لعلی هذا جبرائیل یخبرنی ان الله تبارك وتعالی زوج فاطمة ابنتی منك واشهد علی تزویجكما اربعین الف ملك من ملائكته المقربین واوحی الی شجرة طوبی ان انثری علی الحوراء العین الدر والیواقیت فنثرت علیهن فابتدرن الحور العین یلتقطنها فهن یتهادین بینهن الی یوم القیمة اخرجه الملا فی سیرته وروی الامام علی بن موسی الرضا عن آبائه عن علی المرتضی رضی الله عنهم عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم

قال اتاني ملك فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقرء عليك السلام ويقول لك اني زوجت فاطمة ابنتك من علي بن ابي طالب في الملأ الاعلى فزوجها منه في الارض وعن عطاء بن ابي رباح قال لما خطب علي فاطمة رضي الله عنها سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها فسكتت فزوجها اخرجه الدولابي وعن ابن مسعود مرفوعا يا فاطمة ان الله تبارك وتعالى لما امرني ان ازوجك من علي امر الملائكة ان يصطفوا صفوفا في الجنة ثم امر شجرة طوبى ان تحمل الحلي والحلل فامر جبرائيل ان يخطب فصعد جبرائيل على منبر الجنة فخطب فلما فرغ نثرت طوبى على الحور حليها وحللها فمن اخذ اكثر من صاحبه فتخر بذلك يكفيك يا بنية هذا اخرجه الحافظ الغساني وعن علي مرفوعا اتاني ملك فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك اني قد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت واصناف الجواهر وان تنثر على الحور العين عند عقد نكاح فاطمة منك باخيك علي وقد سر بذلك اهل السموات وسيولد بينهما ولدان هما سيدان في الدنيا والآخرة وقد تزين اهل الجنة لذلك فاقر عينا يا محمد فانك سيد الاولين والآخرين رواه الامام علي الرضا وعن انس قال جاء علي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما خطب ابوبكر وعمر فاطمة وقال لي علي قلت يا رسول الله تزوجني من فاطمة قال هل عندك شيء قال عندي فرس ودرع قال اما فرسك فلا بد لك واما درعك فبعها فبعتها باربعماية وثمانين درهما فجئته بها فقبض منها قبضة فقال اي بلال اشتر لنا بها طيبا واجعل لها سريرة من شرط ووسادة من آدم حشوها ليف وقال لي لا تحدث شيئا حتى آتيك فجاء مع ام ايمن وقال ههنا اخي فقالت ام ايمن نعم اخوك وقد زوجته ابنتك قال نعم ودخل البيت فقال لفاطمة ايتيني بماء فقامت الى قعب في البيت فاتت بماء فاخذه ومج فيه ثم قال يا فاطمة تقدمي فتقدمت فنضح الماء بين يديها وعلى راسها وقال اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لي ايتيني بماء فقمت فملأت القعب ماء واتيته به فاخذه ومج فيه ونضح الماء بين يدي وعلى راسي وقال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال لي ادخل باهلك باسم الله والبركة اخرجه ابوحاتم واخرجه احمد في المناقب عن ابي يزيد المديني نحوه الا انه زاد ودعا علي ما شاء الله ان يقول فنضح الماء على اعضاء علي اولا ثم نضح الماء الذي تبقى فاطمة بين يديها وعلى راسها فتعثرت فاطمة في ثوبها من الحياء ثم قال لها اني انكحتك احب اهلي الي ثم يدعوا لهما حتى دخل في حجرته واخرجه الحافظ الدولابي نحوه وعن علي قال في قصة ازدواجه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد الخطبة لا تحدثا شيئا حتى آتيكما فاتانا وعلينا قطيفة فقمنا فقال لنا على مكانكما ثم دعا باناء

فیه ماء فاتیناه به فدعا فیه ثم رش علینا قلت یا رسول الله انا احب الیک ام هی قال هی احب الی منک وانت اعز الی منها اخرجه الحافظ یحیی بن معین وعن ابن عباس کانت اللیلة التی زفت فیها فاطمة الی علی رضی الله عنهما کان النبی صلی الله علیه وآله وسلم یمشی امامها وجبرائیل عن یمینها ومیکائیل عن یسارها وسبعون الف ملک من خلفها وهم یسبحون الله تبارک وتعالی ویقدسونه حتی یطلع الفجر اخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقی وعن بریدة قال نفر من الانصار لعلی علیک فاطمة فاتی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال یا رسول الله اطلب منک فاطمة فقال مرحبا واهلا فجاء علی الی الانصار الذین ینتظرونه قالوا ما سمعر قالوا یکفیک قوله مرحبا واهلا ثم زوجه وقال یا علی لا بد للعرس من ولیمة فقال سعد بن عبادة عندی کبش وجمع له رهط من الانصار اصعاما من الاذرة فلما کانت لیلة البناء قال یا علی لا تحدث شیئا حتی اتیک فاتا الیهما فدعا بماء فتوضأ منه ثم افرغه علی علی وقال اللهم بارک فیهما وبارک علیهما وبارک لهما فی شملهما قال ابو الحسین الشمل الجماع اخرجه ابو عبد الرحمن النسائی واخرجه الدولابی وقال بارک فی شبلیهما واخرج احمد من قوله صلی الله علیه وآله وسلم لعلی لا بد للعرس من ولیمة فقال سعد علی کبش وقال فلان علی کذا وقال فلان علی کذا وعن جابر قال حضرنا ولیمة علی وفاطمة رضی الله عنهما فما رأیت ولیمة اطیب منها اخرجه ابو بکر بن فارس شرح والشبل ولد الاسد اطلق علی الحسن والحسین رضی الله عنهما شبلین وهما کذلک وعن عایشة رضی الله عنها قالت قلت یا رسول الله ما لک اذا اقبلت فاطمة جعلت لسانک فی فیها کانک ترید ان تلعقها عسلا قال لما اسری بی الی السماء ادخلنی جبرائیل الجنة فناولنی تفاحة فاکلتها فصارت نطفة فی ظهری فلما نزلت من السماء واقعت خدیجة ففاطمة من تلک النطفة فکلما اشتقت الی تلک التفاحة قبلتها اخرجه ابو سعد فی شرف النبوة وعن ابن عباس کان النبی صلی الله علیه وآله وسلم یکثر القبلة لفاطمة فقالت له انک تکثر تقبیل فاطمة فقال ان جبرائیل ادخلنی الجنة لیلة اسری بی الی السماء فاطعمنی من جمیع ثمارها فصار ماء فی صلبی فحملت خدیجة بفاطمة فاذا اشتقت الی تلک الثمار قبلت فاطمة فاصبت من تقبیلها رایحة جمیع تلک الثمار التی اکلتها اخرجه ابو الفضل بن خیرون وعنه قال کان النبی صلی الله علیه وآله وسلم کان اذا جاء من سفر قبل فاطمة اخرجه ابن السری وعن عایشة قالت ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم یقبل نحر فاطمة اخرجه الحربی وزاد الملا فی سیرته فقلت یا رسول الله فعلت شیئا لم تفعله باحد من ولدک غیرها قال انی اذا اشتقت الی الجنة قبلت نحر فاطمة وعن ثوبان کان النبی صلی الله علیه وآله وسلم اذا سافر

كان آخر عهده بانسان فاطمة واول من يدخل عليه كان فاطمة اخرجه احمد وعن ابي ثعلبة كان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم اتى فاطمة ثم اتى ازواجه
اخرجه ابو عمر وعن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى
لرضاك اخرجه ابو سعد في شرف النبوة واخرجه ابن المثنى في معجمه ورواه الامام علي الرضا وعن علي
مرفوعا اشتد غضب الله وغضب رسوله وغضب ملائكته على من اهرق دم نبي واذاه في عترته
رواه الامام علي بن موسى الرضا واخرج الدولابي عن فاطمة رضي الله عنها مرفوعا يا بنية انه ليس
من نساء المسلمين امرأة اعظم ذرية منك فلا تكوني ادنى امرأة صبرا وعن ابن عباس خط لنا النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في الارض اربعة خطوطا وقال اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم
فقال افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم
امرأة فرعون اخرجه ابو حاتم واخرج ابو عمر عن ابن عباس نحوه وعن ابي سعيد مرفوعا فاطمة سيدة نساء
اهل الجنة الا ما كان من ابنة عمران اخرجه الحافظ الدمشقي وعن انس مرفوعا حسبك من نساء
العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون اخرجه احمد
والترمذي وقال هذا حديث صحيح وعن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاد فاطمة
وهي مريضة فقال كيف حالك يا بنية قالت اني وجعة وانه ليزيدني وجعي جوعي وما لي طعام آكله فقال
يا بنية اما ترضين انك سيدة نساء العالمين فقالت يا ابتي فاين مريم بنت عمران قال تلك سيدة
نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك اما والله لقد زوجتك بسيد في الدنيا والآخرة اخرجه ابو عمرو
واخرجه ايضا الحافظ ابو القاسم الدمشقي في فضل ... وزيد في الآخرة لا يبغضه الا منافق وعن خديجة رضي
الله عنها قالت لما حملت بفاطمة حملت حملا خفيفا وتحدثني في بطني فلما قربت ولادتها دخل علي
اربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف فقالت احديهن انا امك حواء وقالت الاخرى انا
آسية بنت مزاحم وقالت الاخرى انا كلثم اخت موسى وقالت الاخرى انا مريم بنت عمران ام عيسى جئنا
لنلي من امرك ما تلي النساء فولدت فاطمة فوقعت على الارض ساجدة رافعة اصبعها اخرجه الملا في سيرته
وعن ابي سعيد قال قال لي علي قلت يوما لفاطمة هل عندك شيء آكله قالت لا منذ يومين قلت
يا فاطمة لم لا اعلمتني حتى دخلتك وولدك فرحج قالت استحيي من الله تعالى ان اكلفك ما لا تقدر
عليه فاستقرضت دينارا فاردت ان اشتري ما يصلح لهم اذ عرض لي المقداد وهو مضطرب يحزن فقلت
له ما اضطرابك قال لقد تركت اهلي يبكون من جوع فبكيت من حزنه ودفعت اليه الدينار التي

استقرضتم فصليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الظهر والعصر والمغرب فقال لي يا ابا الحسن
هل عندك شئ اكله فعرفت حالي الذي خرجت عليه قال قد اوحى الي ان اعشي في بيتكم فدخل فاذا جفنة
تفور وقال يا علي هذه من عند الله تعالى يرزق من يشاء من عباده بغير حساب وقال الحمد لله الذي
يجري فينا ما اجرى على مريم ثم قرأ كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم اني لك
هذا اخرجه الحافظ الدمشقي في الاربعين مطولا وعن علي قال كنا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم
في حفر الخندق اذ جائته فاطمة بكسرة من خبز وقالت خبزت لابني جئتك منه هذه الكسرة فقال
بنية انها الاول طعام دخل في فم ابيك منذ ثلاثة ايام رواه الامام علي الرضا وعن ابي ايوب الانصاري
مرفوعا اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم
حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط ومعها سبعون الف جارية من الحور العين كالبرق اللامع اخرجه
الحافظ ابو سعد في شرف النبوة واخرجه محمد بن علي بن عمر النقاش في فوايد العراقين واخرجه تمام في
فوائده عن علي مختصرا ولفظه اذا كان يوم القيمة نادى مناد من وراء الحجاب غضوا ابصاركم يا اهل
الجمع عن فاطمة بنت محمد حتى تمر واخرجه ابن بشران عن عايشة مختصرا شرح بطنان العرش وسطه
وعن علي مرفوعا تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر
اليها الخلايق فيتعجبون منها ثم تكسى حلة من حلل الجنة تشتمل على الف حلة مكتوب عليها بخط اخضر
ادخلوا فاطمة ابنة محمد الجنة على احسن صورة واكمل هيبة واتم كرامة واوفر حظ فتزف الى الجنة كالعروس
حولها سبعون الف جاريه رواه الامام علي الرضا شرح الحيوان الحياة وعن ابن مسعود مرفوعا
ان فاطمة احصنت نفسها فحرمها الله تعالى وذريتها على النار اخرجه تمام في فوائده وعن اسماء
بنت عميس عن فاطمة قالت اتانا ابي صلى الله عليه واله وسلم فقال اين ابناي قلت اصبحنا وليس في بيتنا
شئ يذوقه ذائق فخرجا فذهب بهما مع ابن عم ابيه طلبانهما فوجدهما في حد يقة وفي يديهما تمر ونزع على
اليهودي كل دلو بتمرة فجمع شيئا من التمر فحمل الى احدهما وحمل على الاخر فجاء ابهما وبالتمر اخرجه الدولابي
وعن علي ان فاطمة شكت ما يلقاها من اثر الرحى فانطلقت الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلم تجده
فاخبرت لعايشة ثم اخبرته عايشة بمجئ فاطمة فجاء صلى الله عليه وآله وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا
فذهبت لاقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال الا اعلمكما خيرا
مما سئلتما اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلثين وسبحا ثلاثا وثلثين واحمدا ثلاثا وثلثين
فهو خير لكما من خادم يخدمكما اخرجه البخاري وابو حاتم واخرج مسلم والترمذي عن ابي هريرة ما يقرب

منه واخرج ابو داود عن علي نحوه وعن انس ان بلالا ابطأ على الصلاة الصبح فقال له النبي صلى الله عليه
[redacted] والصبي يبكي فاشتغلت بالرحى فذلك احبسني قال
له النبي صلى الله عليه وآله وسلم رحمتها رحمك الله اخرجه احمد وعن علي قال كانت امي فاطمة بنت
اسد تكفي على خارج البيت وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم تكفي على البيت اخرجه ابن البحتري
عن اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة اذا دخل عليها ابيها صلى الله عليه وآله وسلم
وفي عنقها قلادة من ذهب اتاها بها علي من غنيمة صارت اليه فقال لها لا تغري يقول الناس فاطمة
بنت نبينا وعليك لباس الجبابرة فقطعتها فورا وباعتها ليومها واشترت بثمنها رقبة مؤمنة فاعتقها
فسرّ ابوها صلى الله عليه وآله وسلم بعملها ودعا لها بالبركة رواه الامام علي الرضا واخرج احمد وابو داود
عن ثوبان قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا سافر كان آخر عهده بانسان من اهله فاطمة
واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا وسترا على بابها وحلت
الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم ولم يدخل فظننت انما منعه ان يدخل ما راى فهتكت الستر وفككت
القلبين عن الصبيين فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما يبكيان وقال يا ثوبان اذهب
بهذا الى فلان اهل بيت بالمدينة ان هؤلاء اهل بيتي اكره ان ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان
اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج وعن ام سلمة قالت اشتكت فاطمة عن وجعها فخرج
علي لبعض حاجته قالت لي فاطمة يا اماه اسكبي لي ماء فسكبت لها ماء فاغتسلت احسن غسل ثم قالت يا
امرنا ولبسني ثيابي الجدد فناولتها ثم قالت قدمي فراشي وسط البيت فاضطجعت ووضعت يدها
اليمنى تحت نحرها واستقبلت القبلة ثم قالت يا اماه اني مقبوضة الآن فلا يكشفني احد ولا يغسلني
احد قالت ام سلمة فقبضت مكانها صلوات الله وسلامه عليها قالت ودخل علي فاخبرته بالذي
قالت فقال علي والله لا يكشفها احد فدفنها بغسلها ولم يكشفها ولم يغسلها احد اخرجه احمد في المناقب
وصلى عليها علي وقيل العباس ودخل في قبرها علي والفضل بن العباس واوصت عليا ان يدفنها ليلا
وذكر ابو عمر بن عبد البر ان الحسن لما توفي دفن بجنب امه فاطمة وقبر الحسن معروف بجنب قبر العباس رضي
الله عنها وعنهم وقد روى الشيخ محب الدين بن النجار في كتابه الدرة الثمينة في اخبار المدينة بسنده عن
عبد الله بن جعفر انه كان يقول قبر فاطمة رضي الله عنها في بيتها الذي ادخله عمر بن عبد العزيز في
المسجد وولدت فاطمة حسنا وحسينا ومحسنا وزينب ورقية وهي ام كلثوم ومات محسن صغيرا
ولم يتزوج علي غيرها حتى ماتت ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقب الا من بنته فاطمة

رضي الله

رضي الله عنها وام ابيطالب وعبد الله فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وام علي فاطمة بنت اسد
بن هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وهاجرت وتوفيت بالمدينة
وشهد عند وفاتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصلى عليها والبسها قميصه واضطجع في قبرها ثم
دفنها وقال كانت لي حبيبة واحسن صنعا الي بعد ابيطالب جزاك الله من امي خيرا وولدت لابيطالب
عقيلا وجعفرا وعليا كان علي اصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وام هاني
واسمها فاختة وجمانة وعن معاذة العدوية قالت سمعت عليا على منبر البصرة يقول انا الصديق
الاكبر اخرجه ابن قتيبة وعن ابي ذر مرفوعا يا علي انت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي يفرق
بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين وكناه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بابي تراب وقصته
في البخاري ومسلم والترمذي مذكورة وقد روى احمد بن حنبل في كتاب المناقب ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين
وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال تقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابيطالب وهو افضلهم
وجاء في الصحيحين شعر انا الذي سمتني امي حيدرة ، ضرغام آجام وليث قسورة ، لانها سمته
اسم ابيه اسد فهو وحيدرة مترادفان وسماه ابوطالب عليا وكان يلقب ببيضة البلد وبالامير
والشريف والمهتدي وذي الاذن الواعية وعن مجاهد بن جبر ان قريشا اصابتهم شدة وكان ابوطالب
ذا عيال فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للعباس لا بد لنا ان نخفف مؤنة عمي فقالا لم تريد ان
نخفف مؤنتك فقال ابوطالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ النبي صلى الله عليه وآله
وسلم عليا وضمه اليه واخذ العباس جعفرا فلم يزل علي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامن به
اولا وصدقه وتابعه وعن زيد بن ارقم قال كان اول من اسلم علي بن ابيطالب وعن ابن عباس قال
كان علي اول من اسلم بعد خديجة وعن عمر بن الخطاب قال كنت انا وابوبكر وابو عبيدة وجماعة اذ
ضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم منكب علي فقال يا علي انت اول المؤمنين ايمانا واولهم اسلاما
وانت مني بمنزلة هارون من موسى وعن ابي ذر مرفوعا يا علي انت اول من آمن بي وصدقني وعن
معاذة العدوية قالت سمعت عليا على المنبر يقول انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان يؤمن ابوبكر
واسلمت قبل ان يسلم ابوبكر وعن سلمان انه قال اولهم اسلاما علي بن ابيطالب وعن ابن عباس
مرفوعا السباق ثلاثة سبق يوشع بن نون الى موسى وصاحب يس الى عيسى وعلي الى وقد وردت الاحاديث
في ان ابا بكر اول من اسلم وهي محمولة على انه اول من اظهر اسلامه واما علي فهو اول من بدر الى الاسلام

وقد استوفينا الكلام في هذا الفصل في كتابنا الرياض النضرة في فضائل العشرة رضي الله عنهم وعن
انس بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثا اخرجه الترمذي
وعن رافع بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين وصلى وصلت خديجة آخر يوم الاثنين
وصلى علي يوم الثلاثا من الغد وخبر عفيف الكندي في سبق الاسلام خديجة وعلي مطولا اخرجه احمد
وعن علي قال عبدت الله تبارك وتعالى قبل ان يعبده احد من هذه الامة خمس سنين اخرجه ابو عمر
وعنه قال صليت قبل ان يصلي الناس سبع سنين اخرجه احمد وعنه انه كان يقول انا عبد الله واخو
رسول الله وانا الصديق الاكبر ولقد صليت قبل الناس سبع سنين اخرجه الحافظ الخلعي وعن ابن
عباس قال ان لعلي اربع خصال ليست لاحد غيره منها انه اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وذكروا ان اباطالب قال لعلي يا بني ما هذا الدين الذي انت عليه قال يا ابت هذا دين الله آمنت
برسوله وصليت معه قال له اما انه لم يدعوك الا خيرا فالزمه اخرجه ابن اسحق قال ابن اسحق اقام علي
بمكة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة ايام حتى ادى الودائع التي كانت للناس عنده
ولحق بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم بقبا وهو لم يقم بقبا الا ليلة او ليلتين وعن عبد الله بن
الحرث قال قلت لعلي رضي الله عنه اخبرني افضل منزلتك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم
بينا انا نائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال يا علي ما سئلت الله تبارك وتعالى من الخير لنفسي
الا سئلت لك مثله ولا استعذت بالله من الشر عن نفسي الا استعذت عنك مثله اخرجه الامام
المحاملي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي يهدي صاحبه الى الهدى ويرده عن
الردى اخرجه الطبراني وعن علي مرفوعا يا علي انك اول من يدخل الجنة معي فتدخلها بغير حساب رواه
الامام علي بن موسى الرضا وعن انس قال كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم طير فقال اللهم
ايتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه اخرجه الترمذي واخرجه الحربي وذكره
البغوي في المصابيح وعن انس قال قدمت امراة من الانصار للنبي صلى الله عليه وآله وسلم طيرا واكل لقمة
وقال اللهم ايتني باحب الخلق اليك والي فاتى علي فضرب الباب فقلت له انه صلى الله عليه وآله وسلم
على حاجة ثم اكل لقمة وقال مثل ذلك فضرب الباب علي فقلت له انه صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة
ثم ضرب علي ورفع صوته فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا انس افتح الباب فدخل علي وقال لعلي
الحمد لله الذي جعلك فاني ادعو في كل لقمة ان ياتيني الله باحب الخلق اليه والي فكنت انت قال علي في
ضربت الباب ثلاث مرات ويردني انس فقال صلى الله عليه وآله وسلم لم رددته قلت كنت احب

ان یاکل معک رجل من الانصار فتبسم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقال لا یلام الرجل علی حب قومه اخرجه
الامام ابوبکر بن عمر بن بکیر النجار وعن ابن عباس ان علیا دخل علی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقام
الیه وعانقه وقبل بین عینیه فقال له العباس اتحب هذا یا رسول الله قال یا عم والله الله اشد حبا له
منی اخرجه ابو الخیر القزوینی وعن عایشة وقد سئلت ای الناس احب الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم
قالت فاطمة قیل من الرجال قالت زوجها اخرجه الترمذی وعنها قالت ما رأیت رجلا احب الی
النبی صلی الله علیه وآله وسلم من علی ولا احب الیه من فاطمة اخرجه المخلص الذهبی والحافظ ابو القاسم
الدمشقی وعن معاذة الغفاریة قالت دخلت علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی بیت عایشه
وعلی خارج من عنده قال یا عایشة ان هذا احب الرجال الی واکرمهم علی فاعرفی حقه واکرمی مثواه
اخرجه الحافظ الجندی وعن معاویة بن ثعلبة قال جاء رجل الی ابی ذر وهو فی مسجد المدینة فقال
اخبرنی باحب الناس الیک فانی اعرف ان احب الناس الیک احبهم الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم
قال ای ورب الکعبة هو ذاک الشیخ فاشار الی علی رضی الله عنه اخرجه الملا فی سیرته
وعن البراء بن عازب مرفوعا یا علی انت منی بمنزلة راسی من جسدی اخرجه الملا وعن سعد بن ابی
وقاص مرفوعا یا علی انت منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی اخرجه البخاری ومسلم والترمذی
وابن ماجه وابو حاتم وابن اسحق وعن اسماء بنت عمیس سمعت النبی صلعم یدعو الله ویقول اللهم انی
اقول کما قال اخی موسی اجعل لی وزیرا من اهلی علیا اشدد به ازری واشرکه فی امری کی نسبحک کثیرا
ونذکرک کثیرا انک کنت بنا بصیرا اخرجه احمد فی المناقب وعنها مرفوعا ان جبرائیل جائنی وقال
یا محمد ربک یقرئک السلام ویقول لک علی منک بمنزلة هارون من موسی لکن لا نبی بعدک رواه
الامام علی الرضا وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم لوفد ثقیف
حین جاءوه لتسلمن او لابعثن علیکم رجلا منی او قال مثل نفسی فلیضربن اعناقکم ولیسبین ذراریکم
ولیأخذن اموالکم قال عمر بن الخطاب رضی الله عنه ما تمنیت الامارة الا یومئذ فالتفت الی علی
فاخذ بیده وقال هو هذا اخرجه عبد الرزاق فی جامعه وابو عمر والنمری وابن السمان وعن انس مرفوعا
ما من نبی الا وله نظیر فی امته وعلی نظیری اخرجه الحافظ ابو الحسن الخلعی وعن ابی ایوب الانصاری مرفوعا
لقد صلت الملائکة علی وعلی علی قبل الناس بسبع سنین لانا نصلی لیس معنا احد یصلی اخرجه ابو الحسن
الخلعی وعن ابی ذر مرفوعا لما اسری بی الی السماء مررت بملک جالس علی سریر من نور واحدی رجلیه فی المشرق
والاخری فی المغرب بین یدیه لوح ینظر فیه فقلت یا جبرائیل من هذا قال هذا عزرائیل فسلم علیه

فسلمت علیه فقال وعلیک السلام یا احمد ما یفعل ابن عمک علی فقلت نعرفه قال کیف لا اعرفه وقد
وکلنی الله تعالی بقبض ارواح الخلائق الا روحک وروح ابن عمک علی فان الله یتوفاکما بمشیته اخرجه
الحافظ الخضر والملا فی سیرته وعن عمرو بن شاش الاسلمی کان من اصحاب الحدیبیة قال خرجت مع علی
الی الیمن فجفانی فی سفری فلما قدمت المدینة اظهرت شکایته فی المسجد ثم دخلته فی الغد والنبی
صلی الله علیه وآله وسلم فیه مع اصحابه قال یا عمرو والله اذیتنی قلت اعوذ بالله ان اوذیک یا
رسول الله فقال من اذی علیا فقد اذانی اخرجه احمد وعن جابر مرفوعا من احب علیا فقد احبنی
ومن ابغض علیا فقد ابغضنی ومن اذی علیا فقد اذانی ومن اذانی فقد اذی الله اخرجه ابو عمرو الحافظ
التمیمی وعن ام سلمة قالت اشهد انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول من احب علیا
فقد احبنی ومن احبنی فقد احب الله ومن ابغض علیا فقد ابغضنی ومن ابغضنی فقد ابغض الله اخرجه المخلص
الذهبی واخرجه غیره عن عمار بن یاسر وزاد من تولا علیا فقد تولانی ومن تولانی فقد تولی الله عز وجل
وعن ابن عباس قال اشهد بالله سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول من سب علیا فقد
سبنی ومن سبنی فقد سب الله عز وجل ومن سب الله عز وجل اکبه علی منخریه فی النار اخرجه ابو عبد الله
الجلائی وعن ام سلمة ام المؤمنین مرفوعا من سب علیا فقد سبنی اخرجه احمد وعن ابی ذر مرفوعا
یا علی من اطاعک فقد اطاعنی ومن اطاعنی فقد اطاع الله ومن عصاک عصانی اخرجه الامام ابو بکر
الاسماعیلی فی معجمه واخرجه الجخندی وزاد ومن عصانی فقد عصی الله وعن ابی ذر مرفوعا یا علی من فارقک
فقد فارقنی ومن فارقنی فقد فارق الله تع اخرجه احمد فی المناقب وعن علی طلبنی النبی صلی الله علیه وآله وسلم
فوجدنی فی حائط نائما فضربنی برجله المبارک وقال قم فوالله لارضینک انت اخی وابو ولدی تقاتل
علی سنتی من مات علی عهدی فهو فی کنز الجنة ومن مات علی عهدک فقد قضی نحبه ومن مات بحبک بعد
موتک ختم الله تبارک وتعالی له بالامن والایمان ما طلعت شمس وغربت اخرجه احمد وعن جابر
مرفوعا علی باب الجنة مکتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علی اخو رسول الله وفی روایة زیادة
قبل ان یخلق السموات بالفی عام اخرجه احمد فی المناقب وایضا اخرج احمد والترمذی المحدثین فی
کون علی خا النبی صلی الله علیه وآله وسلم ذکر حدیث غدیر خم عن البراء بن عازب قال کنا مع النبی
صلی الله علیه وآله وسلم فی حجة الوداع فنزلنا بغدیر خم فنودی الصلاة جامعة فصلینا الظهر مع
النبی صلی الله علیه وآله وسلم واخذ بید علی وقال الستم تعلمون انی اولی بالمؤمنین من انفسهم
قالوا بلی فرفع ید علی وقال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقیه

فیه حدیث غدیر خم

عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال يا ابن ابيطالب اصبحت مولى كل مومن ومؤمنة اخرجه احمد فى مسنده وايضا
اخرجه فى المناقب من حديث عمر رضى الله عنه وزاد انصر من نصره واحب من احبه قال شعيب قال ابغض من ابغضه
وعن زيد بن ارقم قال استنشد على فقال انشد الله رجلا سمع النبى صلى الله عليه واله وسلم يقول فى
غدير خم فليقم فقام ستة عشر رجلا فشهدوا اخرجه احمد وعن زياد بن ابى زياد قال سمعت عليا على
منبر الكوفه ينشد الناس فقال انشد الله رجلا سمع النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير
خم ما قال فليقم فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا اخرجه احمد ذكر ان عليا من النبى صلى الله عليه واله وسلم
وانه مولى كل مؤمن عن عمران بن حصين مرفوعا ان عليا منى وانا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى اخرجه
احمد والترمذى وابوحاتم وقال الترمذى حسن غريب وعن بريده قال قال لى النبى صلى الله عليه واله
وسلم يا بريدة لا تبغض عليا وان كنت تحبه فازدد له حبا قال فما كان احد من الامة احب الى من على
اخرجه احمد وفى رواية لا تقع فى على فانه منى وانا منه وهو وليكم بعدى وذكر الترمذى عن عمران بن حصين
فى حديث طويل ان عليا منى وانا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى وعن ابى رافع قال لما قتل على اصحاب
الوية المشركين يوم احد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم على منى وانا منه وقال جبرائيل انا منكما
اخرجه احمد فى المناقب وعن على قال لما كانت ليلة بدر قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم من يستقى
لنا الماء فاحجم الناس فقام على فاحتضن قربة واتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله تبارك
وتعالى الى جبرائيل وميكائيل واسرافيل تاهبوا النصر محمد وحزبه فهبطوا من السماء فلما حاذوا بالبئر
سلموا عليه اكراما وتبجيلا اخرجه احمد فى المناقب وعن ابى الحمراء مرفوعا ليلة اسرى بى الى السماء نظرت
الى ساق الايمن من العرش فرأيت مكتوبا محمد رسول الله ايدته بعلى ونصرته به اخرجه الملا فى سيرته وعن
ابى سعيد وابى هريرة قالا بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم ابا بكر على الحج فلما بلغ ضجنان سمع بغاء
ناقة على فاتاه فقال ما شانى قال خير ان النبى صلى الله عليه واله وسلم بعثنى بسورة البرائة فرجع
ابو بكر فقال يا رسول الله ما بالى قال خير انت صاحبى فى الغار غير انه لا يبلغ عنى الا انا او رجل منى يعنى
عليا اخرجه ابوحاتم وفى رواية احمد عن على لما رجع ابو بكر قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان جبرائيل
جاء فى فقال يا محمد لن يؤدى عنك الا انت او رجل منك شرح ضجنان جبل بين المدينة ومكة وبغام
الناقة صوتها وعن الحسن بن على مرفوعا انا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب
فارسل الى الانصار فاتوه فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا قالوا
بلى قال هذا على فاحبوه واكرموه واتبعوه انه مع القرآن والقرآن معه وانه يهديكم الى الهدى ولا يدلكم

فيه ان عليا من النبى

على الودى فان جبرائيل اخبرني بالذى فاته لكم عن الله عزوجل رواه الامام على الرضا وعن عبد الله بن اسعد بن زرارة الانصاري مرفوعا ليلة اسرى بي الى السماء انتهيت الى ربي عزوجل فاوحى الى في على ثلاث خصال انه سيد المسلمين وولى المتقين وقائد الغر المحجلين اخرجه المحاملي واخرجه الامام على الرضا عن جده على بن ابيطالب وزاد يعسوب الدين وعن جابر في حديث طويل في مناسك الحج نحر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده ثلاث وستين بدنة فاعطا عليا فنحر ما غيرها من الابل المائة واشركه في هديه ثم امر ان يجعل من كل بدنة بضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها اخرجه مسلم وابن ماجه وعن قيس بن ابي حازم قال التقت ابوبكر الى علي فتبسم في وجهه وقال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يجوز احد على الصراط الا من كتب له على الجواز اخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة ذكر الوصية عن بريدة مرفوعا لكل نبي وصى ووارث وان عليا وصيي ووارثي اخرجه الحافظ ابو القاسم البغوي في معجم الصحابة وعن انس مرفوعا ان وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابيطالب اخرجه احمد في المناقب وعن عايشة مرفوعا ادعوا لي حبيبي فجاء ابوبكر ثم عمر فلم يلتفت اليهما ثم قال ادعوا لي حبيبي فدعوا عليا فلما راه ادخله في الثوب الذي كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض صلى الله عليه وآله وسلم اخرجه الرازي وعن ام سلمة قالت والله الذي احلف ان عليا كان لاقرب الناس عهدا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فكنا عند الباب فجعل يناجي عليا ويساره حتى قبض صلى الله عليه وآله وسلم اخرجه احمد ذكر فتح خيبر بيد علي اخرجه البخاري ومسلم عن سهل بن سعد واخرجه مسلم ايضا وابو حاتم عن سلمة بن الاكوع واخرجه ابو حاتم ايضا عن ابي هريرة واخرجه احمد عن ابي سعيد وعن ابي رافع وعن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ الراية وهزها ثلاثا ثم قال من يأخذها بحقها فجاء فلان فقال انا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي كرم وجه محمد لاعطينها رجلا لا يفر هاك يا علي خذ هذه فانطلق بها فانطلق بها حتى فتح الله خيبر اخرجه احمد وعن ابي رافع ان عليا القى باب الحصن ومعي سبعة نفر وانا ثامنهم نجتهد على ان نقلب ذلك الباب فما قلبناه اخرجه احمد في المسند وعن علي قال ما رمدت عيناي منذ تفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عيني اخرجه احمد وعنه قال ما رمدت عيناي منذ مسح صلى الله عليه وآله وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين اعطاني الراية اخرجه ابو الخير القزويني وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عليا يلبس ثياب الصيف في الشتاء فسئله ابي فقال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثني الى خيبر وانا ارمد العينين فتفل في عيني وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ اخرجه احمد وعن عمر

فيه ذكر وصايته عليه السلام

فيه ذكر فتح خيبر

ن.

بن حبشي قال خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنهما حين استشهد ابوه فقال لقد فارقكم الليلة رجل كان
جده النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح الله بيده خيبر وما ترك صفراء ولا
بيضاء الا سبعماية درهم من فضل عطائه اراد ان يشتري بها خادما لاهله اخرجه احمد وعنه لقد فارقكم
رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون كان جده صلى الله عليه وآله وسلم يبعث بالسرية جبرائيل
عن يمينه وميكائيل عن يساره لا ينصرف حتى يفتح له اخرجه احمد وابو حاتم وعن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
اخرجه الحسن بن عرفة العبدي سمي بذي الفقار لانه كانت فيه حفر صغار وعن ابن عباس كان علي اخذ
الراية يوم بدر وقال الحكم اخذ علي يوم بدر والمشاهد كلها اخرجه احمد في المناقب وعن علي قال
ضربت يدي يوم احد فسقط اللواء من يدي فقال صلى الله عليه وآله وسلم ضعوه في يده اليسرى فانه صاحب
لوائي في الدنيا والآخرة اخرجه ابن الحضرمي وعن مالك بن دينار قال سألت سعيد بن جبير واخوانه من العلماء
من كان حامل راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا كان حاملها علي اخرجه احمد في المناقب وعن مخدوج
الذهلي مرفوعا يا علي ان اول من يدعى انا وانت فنقوم عن يمين العرش فنكسى حلة خضراء من حلل الجنة
ثم يدعى بالنبيين بعضهم على بعض فيقومون بين السماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضراء من
حلل الجنة الا واني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم ابشر اول من يدعى بك لقرابتك
مني ومنزلتك عندي فيدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد تسير به بين السماطين آدم وجميع خلق الله تعالى
يستظلون بظل لوائي يوم القيمة فتسير باللواء فالحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني
وبين ابراهيم في ظل العرش ثم ينادي مناد من تحت العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك
علي ابشر يا علي انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيا اذا حييت اخرجه احمد في المناقب شرح
السماطين الجانبين يقال مشى بين السماطين في ذكر ان عليا خاصف النعل عن علي قال لما كان يوم الحديبية
خرج الينا ناس من المشركين منهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد خرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا
فرارا من اموالنا فارددهم الينا فقال يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف
على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان فقالوا من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل وكان اعطى
عليا نعله يخصفها ثم التفت علي الى من عنده وقال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار اخرجه الترمذي وقال حسن صحيح وعن ابي سعيد مرفوعا ان منكم من يقاتل
على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو يا رسول الله

ذكر ان عليا خاصف النعل

قال لا ولكن خاصف النعل واعطى عليا نعله يخصفها اخرجه ابو حاتم وابو يعلى الموصلى شرح الخصف الضم والجمع ومنه يخصفان عليهما من ورق الجنة وعن زيد بن ارقم كان لنفر من الصحابة ابواب شارعة في المسجد قال صلى الله عليه وآله وسلم يوما سدوا هذه الابواب الا باب على فتكلم في ذلك ناس فقام صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انى امرت بسد هذه الابواب غير باب على فقال فيه قائلكم وانى والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشئ فاتبعته اخرجه احمد وعن عمر رضى الله عنه قال لقد اوتى ابن ابيطالب ثلاث خصال لان تكون لى واحدة منهن احب الى من حمر النعم زوجه النبى صلى الله عليه وآله وسلم بنته وسد الابواب الا بابه واعطاه الراية يوم خيبر اخرجه احمد وعن ابى سعيد مرفوعا يا على لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيرى وغيرك اخرجه الترمذى وقال حديث حسن وعن انس كنت عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم فراى عليا مقبلا اليه فقال يا انس هذا الحجة على امتى يوم القيمة اخرجه النقاش في ذكر كثرة علم على وعن على مرفوعا انا دار العلم وعلى بابها اخرجه البغوى في المصابيح واخرجه ابو عمر انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليأته من بابه وعن عايشة قالت من افتاكم بصوم عاشورا قالوا على قالت اما انه اعلم الناس بالسنة اخرجه ابو عمر وعن ابن عباس وقد سئل عن على فقال كان والله علم الهدى وكهف الورى وطود النهى ومحل الحجى ومنبع الندى ومنتهى العلم للزلفى ونورا اسفر في ظلم الدجى داعيا الى المحجة العظمى ومستمسكا بالعروة الوثقى واكرم من شهد النجوى بعد محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وكان صاحب القبلتين وابو السبطين وزوجته خير النسا فما يفوقه احد لم تر عيناى مثله ولم اسمع مثله فمن يبغضه فعليه لعنة الله ولعنة العباد الى يوم التناد اخرجه ابو الخير القواس شرح طود هو الجبل العظيم والنهى العقول والحجى العقل ايضا والنجوى المشاورة والمسارة وعن ابن عباس قال والله لقد اعطى على تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شارككم في العشر العاشر اخرجه ابو عمر وعن على مرفوعا ليهنك يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا شرح نهلته نهلا اى شربت العلم مكررا كثيرا اخرجه الرازى واخرج احمد في المناقب ان عمر بن الخطاب اذا اشكل عليه شئ اخذ من على رضى الله عنهما وعن عايشة وقد سئلت عن المسح على الخفين فقالت ايت عليا فسله اخرجه مسلم وعن سعيد بن المسيب كان عمر رضى الله عنه يتعوذ من معضلة ليس لها ابو الحسن اخرجه احمد وابو عمر وروى ان عمر رضى الله عنه اراد رجم المراة التى ولدت لستة اشهر فقال على في كتاب الله وحمله وفصاله ثلثون شهرا ثم وفصاله في عامين فالحمل ستة اشهر فتركها وقال لولا على لهلك عمر اخرجه احمد والقلعى وابن السمان وعن ابى ظبيان قال اتى بامراة مجنونة قد زنت فاعترفت

فيه ذكر كثرة علم على عليه السلم

زناها فقال له ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير
حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل فترك رجمها اخرجه احمد وابن السمان فى كتاب الموافقة وايضاً اخرج
ابن السمان الاحاديث الكثيرة مثله وعن سعيد بن المسيب قال ما كان احد من الصحابة يقول سلونى
الا عليا اخرجه احمد فى المناقب البغوى فى معجمه وابو عمر وعن ابى الطفيل قال شهدت عليا يقول سلونى
لا تسئلونى عن شئ الا اخبرتكم وسلونى عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم بليل نزلت ام
بنهار ام فى جبل اخرجه ابو عمر وعن انس مرفوعا اقضى امتى على اخرجه الحافظ السلفى وعن معاذ بن جبل مرفوعا
يا على لا يحاجك بسبع احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم
بالسوية واعدلهم فى الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية اخرجه الحاكمى واخرج احمد حديث
ارسال النبى صلى الله عليه وآله وسلم عليا فجعله قاضيا ودعاؤه له وحديث القاء الصنم الكبير عن
سطح الكعبة المكرمة واخرج هذا الحديث صاحب الصفوة وعن حميد بن ابى عبد الله قال ذكر عند النبى
صلى الله عليه وآله وسلم ما قضى به على فاعجبه فقال الحمد لله الذى جعل فينا اهل البيت الحكم
اخرجه احمد فى المناقب وعن زيد بن ارقم قال اتى ثلاثة نفر عند على هم وقعوا على جارية فى الجاهلية فى طهر
واحد فولدت فادعوا فى الولد قال لهم على انى اراكم شركاء متشاكسون انى اقرع بينكم فايكم اصابته القرعة
اغرمته ثلث القيمة واسلمت له الولد فذكروا ذلك للنبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لا اجد فيها الا ما
قال على اخرجه احمد فى المناقب وعن على مرفوعا يا على ان الله امرنى ان اتخذك ظهيرا اخرجه ابن السمان وعن
ابى سعيد الخدرى مرفوعا اعطيت فى على خمسا هن احب الى من الدنيا وما فيها اما الواحدة فهو تكأتى بين
يدى الله تبارك وتعالى حتى يفرغ الله من الحساب اما الثانية فلواء الحمد بيده وآدم وولده تحته
واما الثالثة فواقف على عقر حوضى يسقى من عرف من امتى واما الرابعة فساتر عورتى ومسلمى الى ربى
جل وعلا واما الخامسة فلست اخشى ان يرجع زانيا بعد احصان ولا كافرا بعد ايمان اخرجه احمد فى
المناقب شرح تكأتى بوزن الهمزة ما يتكاء عليه وعقر الحوض بضم العين المهملة واسكان القاف
ساحل الحوض واخرج احمد وابو القاسم الدمشقى والنسائى فى المناقب حديث عمرو بن ميمون عن ابن عباس
قال اف وتف وقعوا فى رجل له عشر خصال فى حديث طويل ذكرته اولا ذكر ما انزل فى على منها الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية عن ابن عباس انها نزلت فى على ومنها افمن كان مؤمنا كمن
كان فاسقا عن ابن عباس انها نزلت فى على وهو مؤمن وفى الوليد بن عقبة وهو فاسق اخرجهما
الحافظ السلفى ومنها انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية نزلت فى على اخرجه الواحدى ومنها

افمن شرح الله صدره للاسلام نزلت فيه وفي حمزة وكان ابو لهب ممن قسا قلبه اخرجه الواحدي ومنها افمن وعدناه وعدا
حسنا فهو لاقيه عن مجاهد انها نزلت في علي وحمزة وكان الممتع ابا جهل ومنها سيجعل لهم الرحمن ودا عن ابن الحنفية قال
لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي واهل بيته اخرجهما الحافظ السلفي ومنها ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
عن ابن عباس انها نزلت في علي وفاطمة وابناهما وجاريتهما فضة وعن ابن عباس ليس من اية في القران يا ايها الذين
امنوا الا علي راسها واميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في القران وما ذكر عليا
الا بخير وعن زيد بن ارقم مرفوعا يا علي انت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ثم تلا اخوانا على سرر متقابلين اخرجه
احمد في المناقب وعن انس مرفوعا نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن
والحسين والمهدي اخرجه ابن ماجه وابن السري وعن ابن مسعود مرفوعا اما ترضى يا علي انك معي في الجنة
والحسن والحسين وان ذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا واشياعنا عن ايماننا وشمائلنا
اخرجه احمد في المناقب وعن علي كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض طرق المدينة فاتينا
على حديقة فمررنا حتى اتينا على سبع حدائق فقلت يا رسول الله ما احسنها فقال لك في الجنة احسن منها
اخرجه احمد في المناقب وعن انس مرفوعا يا علي انت يوم القيمة على ناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك
مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى ندخل الجنة اخرجه احمد في المناقب وعن علي مرفوعا لما اسري بي الى السماء
اخذ جبرائيل بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فكنت اقلبها فاذا انفلقت
وخرجت منها حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت وعليك السلام من انت
قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة اصناف اعلاي من عنبر ووسطي من كافور واسفلي
من مسك عجنني بماء الحيوان ثم قال كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب رواه الامام علي
بن موسى الرضا وعن علي مرفوعا من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة اخرجه
احمد والترمذي وعن مطلب بن عبد الله بن حنطب مرفوعا ايها الناس اوصيكم بحب اخي وابن عمي علي بن
ابي طالب فانه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق اخرج احمد في المناقب وعن علي قال والذي فلق الحبة
وبرء النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الي لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق اخرجه
مسلم وعن ام سلمة نحوه وعن جابر ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا اخرجه احمد واخرج الترمذي
عن ابي سعيد معناه وعن ابن عباس مرفوعا حب علي ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب اخرجه الملا
وعن انس قال دفع علي الى بلال درهما يشتري به بطيخا فاشترى به بطيخة فوجدها مرة فقال يا بلال
رد هذا الى صاحبه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لي ان الله تعالى عرض حبك على البشر والشجر

والثمر والبذر فما اجاب الى حبك عذب وطاب وما لم يجب مر وخبث وانى اظن ان هذه مما لم يجب اخرجه
الملا فى سيرته وعن فاطمة رضى الله عنها مرفوعا ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا فى حياته
وبعد موته اخرجه احمد وعن ابن عباس مرفوعا يا على طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك
وكذب فيك اخرجه الحسن بن عرفة العبدى وعن انس قال صعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فذكر
قولا كثيرا ثم قال اين على فوثب اليه على فضمه صلى الله عليه وآله وسلم الى صدره وقبل بين عينيه
وقال يا معاشر المسلمين هذا اخى وابن عمى وختنى وهذا لحمى ودمى وشعرى وهذا ابو السبطين الحسن والحسين
سيدى شباب اهل الجنة وهذا مفرج الكرب عنى هذا اسد الله وسيفه فى ارضه على اعدائه وعلى مبغضيه
لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه برئ وانا منه برئ فمن اراد ان يبرئ من الله ومنى فليبرئ من على
وليبلغ الشاهد الغائب ثم قال اجلس يا على قد امرنى الله بتبليغ ذلك لك فبلغته اخرجه ابو سعد فى
شرف النبوة وعن على قال ليحبنى اقوام حتى يدخلوا النار فى حبى ويبغضنى اقوام حتى يدخلوا النار فى
بغضى اخرجه احمد فى المناقب شرح فمن اتخذه الها بحبه فهو فى النار بلا ريب وعن عبد الله بن شريك
العامرى عن ابيه قال قيل لعلى كرم الله وجهه ان قوما على باب المسجد يدعون انك ربهم فدعاهم فقال
لهم ما تقولون قالوا انت ربنا وخالقنا ورازقنا فقال ويل لكم انما انا عبد مثلكم اكل الطعام كما تاكلون
واشرب كما تشربون ان اطعت الله اكرمنى وان عصيته اهاننى وعذبنى فاتقوا الله وارجعوا عن قولكم
الباطل والشرك بالله العظيم الذى لم ياكل ولم يشرب فابوا فطردهم فلما كان من الغد فجاء قنبر وقال والله
ما رجعوا فدعاهم فقال لهم مثل ما قال فى اليوم الاول فابوا عن الرجوع فطردهم فلما كان اليوم الثالث اتاه
القوم فقالوا مثل ذلك فقال لهم والله ان لم ترجعوا عن قولكم الباطل والشرك المحض بالله الذى لم يلد
ولم يولد لاقتلنكم اخبث قتلة فابوا عن الرجوع فحفر لهم اخدودا بين باب المسجد وقصر الامارة واوقد
فيه نارا ثم قال لهم انى طارحكم فيها ان لم ترجعوا فابوا فقذفهم فيها فهلكوا اخرجه المخلص الذهبى وعن
على مرفوعا يا على فيك مثل عيسى بن مريم ابغضته يهود حتى بهتوا امه واحبوه النصارى حتى نزلوه بالمنزلة
التى ليست له وامن به الحواريون ثم قال على يهلك فى رجلان محب مفرط يفرطنى بما ليس فى ومبغض يحمله
شنآنى ان يبهتنى اخرجه احمد فى مسنده وعن ابى الحمراء مرفوعا من اراد ان ينظر الى آدم فى علمه والى نوح
فى عزمه والى ابراهيم فى حلمه والى موسى فى بطشه والى عيسى فى زهده فلينظر الى على بن ابيطالب اخرجه ابو الخير
الحاكمى وعن ابن عباس مرفوعا من اراد ان ينظر الى آدم فى علمه والى نوح فى حكمه والى ابراهيم فى حلمه والى موسى
فى هيبته والى عيسى فى زهده فلينظر الى على بن ابيطالب اخرجه الملا فى سيرته وعن على قال دخلت على

النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو مريض فاذا رأسه في حجر رجل احسن ما رأيت من الخلق احدا مثل حسنه
فقال لي ادن الى ابن عمك فانت احق به مني وغاب فجلست مكانه ثم قال لي النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ذاك جبرائيل يحدثني حين خف عني وجعي فنمت ورأسي في حجره وعن ابن عباس انه قال للناس
انكم لتفقدون رجلا كان يسمع صوت وطئ قدم جبرائيل فوق بيته اخرجه احمد في المناقب ذكر تفقد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعلي عن ابي رافع قال اقبلنا من بدر ففقدنا النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فنادى الاصحاب بعضهم بعضا افيكم رسول الله فوقفوا فجاء صلى الله عليه وآله وسلم
ومعه علي قال ان ابا حسن وجد في بطنه مغصا فتخلفت عنكم لذلك اخرجه ابو عمر وعن ام عطية
قالت بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جيشا فيهم علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا اخرجه الترمذي وعن علي قال كنت اذا سألت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اعطاني واذا سكت ابتدأني اخرجه الترمذي وعن علي قال كنت شاكيا
في مرضي فمر بي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متأخرا
فارفع عني وان كان بلاء فصبرني فضربني برجله وقال اللهم عافه قال فما اشتكيت من وجعي ذاك بعد اخرجه
ابو حاتم وعن علي مرفوعا اياك ودعوة المظلوم فانما يسأل الله حقه وانه تعالى لا يمنع ذا حق حقه اخرجه
ابو الحسن الخلعي وعن ابن مسعود مرفوعا النظر الى وجه علي عبادة اخرجه ابو الحسن الحربي وعن جابر
مرفوعا يا علي عد عمران بن حصين فانه مريض فاتاه وعنده معاذ وابو هريرة فاقبل عمران يحد النظر
الى علي فقال له معاذ بن جبل لم تحد النظر اليه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول النظر
الى وجه علي عبادة فقال معاذ وابو هريرة انا سمعناه هكذا اخرجه ابن ابي الفرج وعن ابن عباس
مرفوعا ما مررت بسماء الا واهلها يشتاقون الى علي بن ابي طالب وما في الجنة نبي الا وهو يشتاق الى علي
اخرجه الملا في سيرته وعن عقبة بن سعد العوفي قال دخلنا على جابر وقد سقط حاجباه على عينيه
من الكبر فسألناه عن علي فرفع حاجباه فقال ذاك خير البشر اخرجه احمد في المناقب وعن علي انه كان يقول
الا اني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ما استطعت فما
امرتكم به من طاعة الله تعالى فحق عليكم طاعتي فيما احببتم او كرهتم اخرجه احمد في المناقب ذكر كشفه
وكراماته عن الاصبغ قال اتينا مع علي بكربلا فنزل فيه وبكى وقال ههنا مناخ ركابهم وههنا
موضع رحالهم وههنا مهراق دمائهم فتية من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقتلون بهذه
العرصة تبكي عليهم السماء والارض اخرجه الملا في سيرته وعن الاصبغ ان عليا حدث حديثا فكذبه

فيه تفقد النبي بعلي

فيه كشف علي وكراماته

رجل

رجل فقال على ادعو عليك قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره اخرجه احمد فى المناقب وعن ابى ذر قال بعثنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى على فناديته فلم يجبنى فرأيت رحا تطحن فى بيته وليس معها احد يديرها فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا اباذر ان لله ملائكة سياحون فى الارض وقد وكلوا بمؤنة آل محمد اخرجه الملا وعن ابى سعيد خطبنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لاخشن فى ذات الله تعالى اخرجه احمد وعن كعب بن عجرة مرفوعا ان عليا مخشوشن فى ذات الله تعالى اخرجه ابو عمر شرح لاخشن اى اشتدت خشونته وعن ابن عباس قال ان عليا يقول فى حياة النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت افئن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله ولا قاتلن عليه حتى اموت والله انى لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن ذا احق به منى اخرجه احمد فى المناقب وعن عمر رضى الله عنه مرفوعا لو ان السموات السبع والارضين وضعت فى كفة ووضع ايمان على فى كفة لرجح ايمان على اخرجه ابن السمان فى الموافقة والحافظ السلفى وعن ضرار الضدائى قال كان على بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزينتها ويانس الى الليل ووحشته وكان غزير العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن وكان كاحدنا يجيبنا اذا سئلناه وينبئنا اذا استنبأناه ونحن والله مع تقريبه ايانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له وهو يعظم اهل الدين ويقرب المسكين لا يطمع القوى فى باطله ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد بالله لقد رايته فى مرافقته وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الحزين ويقول يا دنيا غرى غيرى ابى تعرضت ام الى تشوقت هيهات هيهات قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لى فيها فعمرك قصير وعيشك حقير وخطرك كثير وحظك قليل واهلك فى ليل آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق قال ضرار حزنى به حزن امرأة ذبح ولدها فى حجرها اخرجه الدولابى فى الذرية الطاهرة وابو عمر وصاحب الصفوة وعن عمار بن ياسر مرفوعا يا على ان الله قد زينك بزينة لم يزين عباده بها هى احب اليه الزهد فى الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا ولا ترزأ الدنيا منك شيئا ووهب لك المساكين فجعلك ترضاهم اتباعا ويرضون بك اماما اخرجه ابو الخير الحاكمى شرح ترزأ اى تصيب وصب اى دام ومنه وله الدين واصبا وعن على مرفوعا يا على كيف انت اذا زهد الناس فى الآخرة ورغبوا فى الدنيا واكلوا التراث اكلا لما واحبوا المال حبا جما واتخذوا دين الله حولا ومال الله دولا قال قلت يا رسول الله اتركهم واترك ما فعلوه وانى اختار الله ورسوله والدار الآخرة

واصبر علی مصائب الدنیا وهواها حتی الحق بک بمشیة الله قال صدقت یا علی اللهم افعل ذلک به اخرجه الحافظ الثقفی فی الاربعین وعن علی بن ربیعة قال جاء ابن النباح فقال یا امیر المؤمنین امتلأ بیت المال قال الله اکبر فقام متوکیا علی ابن النباح ووقف علی بیت المال فنودی فی الناس فاعطی جمیع ما فیه ویقول یا صفراء ویا بیضاء غری غیری ثم امر بنضحه وصلی فیه رکعتین اخرجه احمد فی المناقب وصاحب الصفوة وعن عبد الله بن ابی الهذیل قال رأیت علیا وعلیه قمیص غلیظ الی نصف ساقه وعن الحسن بن جرموز عن ابیه قال رأیت علیا یخرج من مسجد الکوفة وعلیه قطریتان مؤتزرًا بواحدة ومرتدیا بالاخری وازاره الی نصف الساق وهو یطوف بالاسواق ومعه درة یامرهم بتقوی الله وصدق الحدیث وحسن البیع والوفاء للکیل والمیزان اخرجهما الحافظ القلعی شرح القطر والقطریة ضرب من البرود وعن ابن عباس قال اشتری علی قمیصا بثلاثة دراهم وهو خلیفة فقطع کمه من موضع الرسغین وقال الحمد لله الذی لبسنی من ریاشه اخرجه الحافظ السلفی شرح الرسغ مفصل بین الکف فی الذراع والریش والریاش اللباس الفاخرة وعن عمرو بن قیس قال یا امیر المؤمنین لم ترقع قمیصک قال یخشع القلب ویقتدی به المؤمن وعن زید بن وهب قال ان الجعد بن نعجة عاب علیا فی لباسه فقال له هو ابعد من الکبر واجدر ان یقتدی به المسلم وعن الضحاک بن حمیر قال رایت قمیص علی الذی اصیب فیه کرباس سنبلانی ورأیت اثر دمه فیه کانه دردی وعن حبة العرنی قال اتی رجل بفالوذج فوضع عند علی فقال انه طیب الرایحة حسن اللون طیب الطعم ولکن اکره ان اعتاد نفسی ما لم تعتد اخرج هذه الاحادیث احمد فی المناقب وعن عبد الله بن سلام قال اذن بلال الصلاة الظهر فقام الناس یصلون فمن بین راکع وساجد سائل یسأل فاعطاه علی خاتمه وهو راکع فاخبر السائل النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقرأ علینا انما ولیکم الله ورسوله والذین امنوا الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم راکعون اخرجه الواحدی وابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزی وعن علی قال اتی الناس بجنازة قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم هل علی صاحبکم دین قالوا دینار ان قال صلوا علی صاحبکم فقالت علی دینه فصلی علیه وقال جزاک الله خیرا فک الله رهانک کما فککت رهان اخیک ثم قال لیس من میت الا وهو مرهون بدینه ومن فک رهانه فک الله رهانه یوم القیمة اخرجه الدارقطنی وعن ابی اسحق السبیعی قال سئلت اکثر من اربعین رجلا من الصحابة من کان اکرم الناس علی عهد النبی صلی الله علیه وآله وسلم قالوا علی ثم الزبیر اخرجه الفضائلی وعن علی قال جعت جوعا شدیدا فخرجت لطالب العمل فی المدینة فاذا مررت بامرأة قد جمعت مدرا ترید بله فعاقدتها کل دلو بتمرة فمددت ستة عشر دلوا حتی مجلت یدی فعدت لی ست عشرة تمرة فاکلها النبی

صلى الله عليه وآله وسلم معي منها ودعا لي خيرا اخرجه احمد وصاحب الصفوة وعن عبد الله بن رزين
قال دخلت على علي يوم الاضحى فقرب الينا الخزيرة فقال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا
يحل للخليفة من مال الله عز وجل الا قصعتان قصعة يأكل فيها هو واهله وقصعة يضعها بين يدي
الناس اخرجه احمد شرح الخزيرة التي يقطع اللحم فيها قطعا صغارا وعن ابن عمر قال حدثني رجل من ثقيف
ان عليا جالس عنده قدح وكوز من ماء فدعا بصرة فاذا عليها خاتم فكسر الخاتم فاخذ منها قبضة
من السويق من الشعير وصب عليه ماء فشرب وسقاني فقلت يا امير المؤمنين تصنع هذا بالعراق
وطعام العراق اكثر من ذلك قال ما اختم عليه بخلا على ما فيه ولكن اخاف ان يصنع فيه غيره ما ادخله
فيه واريد ان لا يدخل في بطني الا طيبا اخرجه صاحب الصفوة وعن ابي حيان التيمي عن ابيه ان عليا على
المنبر يقول من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي ثمن ازار ما بعته فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
انا اسلفك ثمن ازار قال عبد الرزاق كانت الدنيا بيده الا الشام اخرجه ابو عمر واخرج صاحب الصفوة
معناه وعن هارون بن عنترة عن ابيه قال دخلت على علي بالخورنق وهو تحت سمل قطيفة فقلت
يا امير المؤمنين ان الله تعالى قد جعل لك ولاهل بيتك من هذا المال وانت تلبس هذا الثوب الردي
قال ما ارزئكم من مالكم وانها القطيفة التي خرجت بها من المدينة شرح السمل الخلق والقطيفة
دثار مخمل على الاعضاء وما ارزئكم اي ما اصيب من مالكم وعن ابي مطرف قال رأيت عليا كانه
اعرابي بدوي بلغ سوق الكرابيس فقال يا بزاز هل لك قميص تبيعه فقال يا امير المؤمنين القميص موجود
عندي فانصرف عنه فاتى آخر فلما عرفه انصرف عنه فاتى غلاما لم يعرفه فاشترى منه قميصا بثلاثة
دراهم ثم جاء ابو الغلام فاخبره ابنه فاخذ درهما وجاء عنده فقال يا امير المؤمنين ان ثمن القميص درهمان قال يا عمي
ابتاك القميص برضائي اخرجهما صاحب الصفوة شرح الكرباس فارسي معرب بكسر الكاف والجمع كرابيس وهي ثياب خشنة
وعن عاصم بن كليب عن ابيه قال قدم مال من اصبهان فقسمه سبعة اسباع ووجد فيه رغيفا فقسمه سبعا
وجعل على كل جزء كسرة ثم اقرع بينهم ايهم يعطي اولا اخرجه احمد والقلعي وعن ابي صالح قال دخلت
على ام كلثوم بنت علي فاذا هي تمتشط في ستر بينها وبيني فجاء الحسن والحسين فقالت لهما الا تطعمون
ابا صالح شيئا فاخرجوا لي قصعة فيها ماء حبوب فقلت تطعمون هذا وانتم امراء فقالت ام كلثوم
يا ابا صالح ان ابي امير المؤمنين فداني باترج واخذ حسين اخي منها اترجة فنزعها من يده فقسمها
بين الناس اخرجه احمد في المناقب وعن البراء بن عازب قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عليا الى اليمن فلما انتهينا الى اوائل اليمن بلغ القوم الخبر فاجتمعوا عنده وقرع عليهم كتاب رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فاسلمت همدان كلها في يوم واحد وكتب بذلك الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما قرأ كتاب علي خر ساجدا شكرا لله تبارك وقال السلام على همدان السلام على همدان اخرجه ابو عمر وعن عبيد السلماني قال ذكر علي الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد لولا ان تبطروا لاخبرتكم بما وعد الله على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم لمن قتلهم قال فقلت لعلي اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اي ورب الكعبة قالها ثلاثا اخرجه مسلم شرح البطر الاشر وهو شدة المرح ومخدج اليد اي ناقص اليد وعن عبد الله بن ابي رافع ان الحرورية لما خرجت عن طاعة علي فقالوا لا حكم الا لله قال علي كلمة حق اراد وا بها باطلا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصف اناسا يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز هذا واشار الى حلقه فهم ابغض خلق الله اليه وفيهم رجل في احد يديه حلمة ثدي فلما قتلهم علي قال انظروا فنظروا فما وجدوا فقال ارجعوا مرتين والله ما كذبت ولا كذبت ثم وجدوه اخرجه ابو حاتم شرح الحرورية قوم ينسبون الى حرورا وهي بلد الخوارج وعن ابن مسعود مرفوعا يا ام سلمة هذا علي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي اخرجهما الحاكمي شرح الناكثون اصحاب الجمل والقاسطون الجائرون من القسط والقسوط هو الجور والعدل عن الحق وهم اهل الشام واما القسط بالكسر فهو العدل واما المارقون فهم الخوارج وعن ابن شهاب قال قدمت دمشق فاتيت عبد الملك بن مروان فقال يا ابن شهاب تعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن ابيطالب فقلت نعم وقال ما كان قلت لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته دم فقال لم يبق احد يعلم هذا غيري وغيرك فلا يسمع منك احد قال فما حدثت به احدا حتى توفي اخرجه ابن الضحاك وعن علي مرفوعا يا علي اتدري من اشقى الاولين قلت عاقر الناقة قال من اشقى الاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال الذي يضربك على هذه واشار الى رأسه فتبتل منها هذه واخذ بلحيته اخرجه احمد في المناقب وابن الضحاك وعن صهيب نحوه اخرجه ابو حاتم وزاد فكان علي يقول والله وددت ان يضربني اشقى الناس وعن اسما بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد اخذ الحسين في حجره ويبكي قلت فداك امي وابي مما تبكي قال يا اسماء ابني هذا تقتله الفئة الباغية من امتي لا انالهم الله شفاعتي يا اسما لا تخبري فاطمة رواه الامام علي الرضا وعن علي مرفوعا انما سميتهم باسما ولد هارون شبر وشبير ومشبر اخرجه احمد وابو حاتم وعن اسما قالت قبلت فاطمة بالحسن فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ندفعته اليه في خرقة صفراء فالقاها عنه وقال لفني بخرقة بيضاء فلففته بالبيضاء فاخذه واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال جاءني جبرائيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام و

يقول لك ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسم ابنك بهذا باسم ولد هارون شبر فسماه الحسن فلما ولد الحسين جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعله مثل الذي فعله في الحسن وقال ان جبرائيل اخبرني ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان تسمي ابنك باسم ولد هارون شبير فسماه حسينا رواه الامام علي بن موسى الرضا وعن ابي رافع قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذن في اذن الحسن حين ولدته فاطمة اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعن ام الفضل قالت قلت يا رسول الله رايت في المنام كان عضوا من اعضائك في بيتي قال رأيت خيرا تلد ابنتي فاطمة غلاما فترضعينه بلبن قثم فولدت حسينا وارضعته بلبن قثم اخرجه الدولابي والبغوي في معجمه واخرجه ابن ماجه وزاد يوما في حجره فبال فضربت كتفه فقال اوجعت ابني رحمك الله وعن عمر مرفوعا كل ولد اب فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم اخرجه احمد في المناقب وعن علي مرفوعا يا علي ان اول من يدخل الجنة انا وانت وفاطمة والحسن والحسين قلت يا رسول الله فمحبونا قال من ورائكم اخرجه ابو سعد في شرف النبوة وعن يعلى بن مرة قال جاء الحسن والحسين فاخذهما وضمهما الى صدره وقبلهما وقال اني احبهما فاحبوهما ايها الناس فالولد مبخلة مجبنة اخرجه احمد والدولابي وعن ابن مسعود كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي والحسن والحسين يثبان على ظهره فباعدهما الناس فقال دعوهما فمن احبني فليحب هذين اخرجه ابو حاتم وعن ابي زهير بن الاقرم مرفوعا من احبني فليحب حسنا فليبلغ الشاهد الغائب اخرجه احمد وعن اسرائيل مرفوعا من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني اخرجه ابو سعد وعن ابي هريرة نحوه اخرجه ابن حرب الطائي والسلفي وابو طاهر الباسي وعن ابن مسعود مرفوعا هذان ابناي من احبهما فقد احبني يعني الحسين والحسين اخرجه ابن السري وصاحب الصفوة وعن ابي هريرة قال رأى الاقرع بن حابس النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل اما حسنا واما حسينا فقال لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من لا يرحم لا يرحم اخرجه ابو حاتم وعنه كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدلع لسانه للحسين فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش اليه فقال لعيينة بن بدر اراه يصنع هذا بهذا فوالله ان لي الولد وما قبلته قط فقال صلى الله عليه وآله وسلم من لا يرحم لا يرحم اخرجه ابو حاتم وعن يعلى بن مرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ الحسين ووضع فاه على فيه فقبله اخرجه ابو حاتم وسعيد بن منصور وعن ابي سعيد مرفوعا الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا اخرجه ابو حاتم والمخلص الذهبي وغيره واخرجه الترمذي واحمد وابو حاتم حديث حذيفة ان هذا ملك لم ينزل قط يبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل

الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعن جابر مرفوعا من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة
فلينظر الى الحسين اخرجه ابو حاتم وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حاملا الحسن على
عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال صلى الله عليه وآله وسلم نعم الراكب هو اخرجه الترمذي
والبغوي في المصابيح وعن بريدة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب اذ جاء الحسن والحسين
عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما
بين يديه ثم قال صدق الله انما اولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر
حتى قطعت حديثي ورفعتهما اخرجه الترمذي وابو داود وابو حاتم وقال الترمذي حسن غريب وعن ابي هريرة
قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم العشاء فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره
فاذا رفع راسه اخذهما بيده من ظهره اخذا رفيقا فوضعهما على الارض فاذا عاد عادا حتى قضى
صلاته ثم اقعدهما على فخذيه فقلت يا رسول الله اردهما الى امهما فبرقت برقة في السما فقال الحقا
بامكما قال فمكث ضوء البرقة حتى دخلا اخرجه احمد وابو سعد وعن انس كان رجل كاتب يدخل
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي والحسن والحسين يركبان على عنقه مرة ويركبان على ظهره
مرة ويمران بين يديه ومن خلفه فلما فرغ من الصلاة قال له الرجل هما يقطعان الصلاة فغضب النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وقال له ناولني كتابك فاخذه ومزقه ثم قال من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا
فليس منا ولا نحن منه اخرجه ابن العراقي وعن جابر دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي
والحسن والحسين على ظهره وقلت نعم الجمل جملكما ولما فرغ قال نعم العدلان انتما اخرجه الغساني وعن
ابن مسعود كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي حتى اذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا
ارادوا ان يمنعوهما قال دعوهما فلما فرغ وضعهما في حجره وقال من احبني فليحب هذين اخرجه الحافظ
الدمشقي في معجم النساء وعن عبد الله بن الزبير رايت الحسن بن علي ياتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وهو ساجد فيركب على ظهره فما ينزل حتى يكون هو الذي ينزل وياتي وهو راكع فيفرج له رجليه
حتى يخرج من الجانب الآخر اخرجه ابن غيلان وعن ابي ليلى ان الحسين وثب على ظهر النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وعلى صدره فبال في حجره فقمنا اليه فقال لنا دعوه ثم دعا بماء فصب على بوله اخرجه ابن منيع
وعن ابي ياسر قال لقد قدت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين على بغلته الشهباء
حتى ادخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا قدامه وهذا خلفه اخرجه مسلم وعن يعلى بن
مرة العامري مرفوعا حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط

اخرجه الترمذى وحسنه واخرجه سعيد بن منصور فى سننه وعن يعلى بن مرة العامرى قال اخرجنا مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى طعام دعوا له فاذا الحسين مع الصبيان يلعب فمشى امام القوم ثم بسط يده فطفق الصبى يفر ههنا مرة وههنا مرة والنبى صلى الله عليه وآله وسلم يضحك حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى تحت قفاه ثم قنع رأسه فوضع فاه على فيه وقال الحسين منى وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط اخرجه ابو حاتم وسعيد بن منصور شرح قنع رأسه رفعه وسبط من الاسباط اى امة من الامم من حيث البركات فى النسل والذرية واخرج الحربى عن البراء بن عازب مرفوعا هذا اشار الى الحسين منى وانا منه وهذا يحرم عليه ما يحرم على وعن ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ الحسن والحسين اعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان هامة ومن كل عين لامة هكذا يتعوذ ابراهيم ابنيه اسماعيل واسحق عليهم الصلاة والسلام اخرجه ابو سعد فى شرف النبوة وعن على بن الهلالى عن ابيه قال دخلت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى مرضه فبكت فاطمة فقال ما يبكيك يا ابنتى فقالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتى ان الله اطلع على اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك واوحى الى ان انكحك اياه يا فاطمة نحن اهل بيت قد اعطانا الله تبارك وتعالى سبع خصال لم تعطها احدا قبلنا ولا يعطها احدا بعدنا انا خاتم النبيين واكرمهم على الله عزوجل ابوك ووصى خير الاوصياء واحبهم الى الله عزوجل بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله حمزة عم ابيك وعم بعلك ومنا من له جناحان يطير بهما فى الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ابناك والذى بعثنى بالحق نبيا ان المهدى من ولدك يملأ الارض قسطا كما ملئت جورا اخرجه الحافظ ابو العلاء الهمدانى فى الاحاديث الاربعين فى المهدى رضى الله عنه وعن حذيفة مرفوعا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدى اسمه كاسمى فقال سلمان من اى ولدك يا رسول الله قال من ولدى هذا وضرب بيده على الحسين رضى الله عنه ذكرهما عن محمد بن الحنفية قال ان الحسن اخى يقول انى لاستحيى من ربى ان لم امش على بيته فمشا وعشرين مرة من المدينة على رجليه وعن على بن زيد بن الحسن حج الحسن خمس عشرة حجة ماشيا وقرق ماله ثلاث مرات حتى يعطى نعلا ويمسك نعلا اخرجهما صاحب الصفوة وعن مصعب بن الزبير قال حج الحسين خمسا وعشرين حجة ماشيا اخرجه ابو عمر وصاحب الصفوة والبغوى فى معجمه عن عبيد الله بن عبيد وعن حرملة مولى اسامة قال اتيت الحسن وحسين وعبد الله بن جعفر فاوفروا لى راحلتى اخرجه البخارى والفرائى

وعن سعيد بن عبد العزيز ان الحسن بن علي سمع رجلا يسئل ربه ان يرزقه فبعث اليه الحسن عشرة آلاف
درهم اخرجه صاحب الصفوة وعن ابي هريرة قال بلغني انه كان بين الحسنين تهاجر فاتيت الحسين
فقلت له ان اخاك اكبر سنا فاقصده وزره فقال اني سمعت جدي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يحل
لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال والسابق الى المصالحة سابق الى دخول الجنة فاكره ان اسبقه الى الجنة
قال فذهبت الى الحسن واخبرت كلام اخيه الحسين فقال صدق اخي وقام وقصد اخاه وكلمه واعتنقا
واصطلحا اخرجه ابن الفراتي وعن زيد بن الحسن المجتبى قال خطب ابي فقال ايها الناس لقد قبض في هذه
الليلة رجل لم يسبقه الاولون ولا يدركه الآخرون وقد كان جدي صلى الله عليه وآله وسلم يعطيه رايته
فيقاتل جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة
درهم فضلة من عطائه اراد ان يشتري بها خادما لاهله ثم قال انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا
ابن الداعي الى الله باذنه وانا ابن السراج المنير وانا من اهل بيت الذي كان جبرائيل فينا ويصعد من
عندنا وانا من اهل بيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من اهل بيت الذين افترض
الله مودتهم على كل مسلم فقال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت اخرجه
الدولابي وروى ابو سعد في شرف النبوة وقال ان الحسن بن علي رضي الله عنهما قال في خطبته انا ابن من
بعثه الله رحمة للعالمين انا ابن من ارسله الى الجن والانس اجمعين انا ابن من قاتلت معه الملائكة
انا ابن من كان مستجاب الدعوة انا ابن من جعلت له الارض مسجدا وطهورا انا ابن من زين السماء انا ابن الشفيع
المطاع انا ابن من هو اول من تنشق عنه الارض انا ابن من هو اول من يقرع باب الجنة انا ابن من رضاه
الرحمن وسخطه سخط الرحمن انا ابن من لا يساويه احد شرفا وكرما وروى الامام علي الرضا ان الحسن
المجتبى دخل الخلاء فوجد لقمة ملقاة فمسحها بعود فدفعها الى دقيقه فلما خرج طلبها قال اكلتها يا مولاي
قال له انت حر لوجه الله تعالى ثم قال سمعت جدي صلى الله عليه وآله وسلم يقول من وجد لقمة ملقاة
فمسحها او غسلها ثم اكلها اعتقه الله تعالى من النار فلا اكون ان استعبد رجلا اعتقه الله عز وجل
من النار وعن ابن ابي زياد قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج من بيت عايشة فمر على بيت فاطمة
فسمع بكاء الحسين فقال يا بنتي الم تعلمي ان اذى من بكاء الحسين اخرجه ابن منيع ذكر صلاة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم على حمزة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى على حمزة وبكى
ويقول يا حمزة يا عمي يا اسد الله واسد رسوله يا فاعل الخيرات يا كاشف الكربات وطال بكاءه عليه

ما بكى النبي صلى الله عليه وسلم بكاءه

ثم دعا برجل رجل حتى صلى على سبعين رجلا سبعين صلاة وحمزة موضوع بين يديه اخرجه ابن شاذان
وعن ابن مسعود قال ان النساء كن يوم احد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين فلو حلفت يومئذ
رجوت ان ابر انه ليس احد منا يريد الدنيا حتى انزل الله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة
فلما خالف اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعصوا ما امروا افرد النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى
سبعة من الانصار ورجلين من قريش وهو عاشرهم فلما رهقوا قال رحم الله رجلا من ردهم عنا فقاتل رجل
من الانصار ساعة حتى قتل فلم يزل يقول ذلك حتى قتل السبعة فجاء ابو سفيان فقال اعلا هبل قال صلى
الله عليه وآله وسلم لصاحبيه قولوا الله اعلا واجل فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال
صلى الله عليه وآله وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الكافرين ثم قال ابو سفيان يوم بيوم يوم لنا
ويوم علينا وفلان بفلان فقال صلى الله عليه وآله وسلم قولوا لا سواء المسلمون بالكفار اما قتلانا
فاحياء يرزقون وقتلاكم فى النار يعذبون قال فنظر فاذا حمزة قد بقر بطنه واخذت هند زوجة
ابى سفيان كبده فاكلتها فلم تستطع ان تحبسها فلفظته بالقى قال صلى الله عليه وآله وسلم هل اكلت منه
شيئا قالوا لا قال صلى الله عليه وآله وسلم ما كان الله تعالى ان يدخل شيئا من حمزة فى جوف اهل
النار فوضع النبى صلى الله عليه وآله وسلم حمزة بين يديه فصلى عليه يجئ برجل من الانصار فوضع
الى جنب حمزة فصلى عليه فرفع الانصارى وترك حمزة ثم جيئ بآخر فصلى عليه فرفع وترك حمزة فى موضعه وهكذا
يعمل الى السبعين حتى صلى على حمزة سبعين صلاة اخرجه احمد وعن انس بن مالك كان النبى صلى الله
عليه وآله وسلم اذا صلى على جنازة كبر عليها اربعا وانه كبر على حمزة سبعين تكبيرة اخرجه صاحب الصفوة
والبغوى فى معجمه وعن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم صلى على حمزة وكبر سبعا ثم جمع اليه
الشهداء حتى صلى عليه سبعين صلاة اخرجه المحاملى ذكر اسلام العباس رضى الله عنه قال اهل العلم
بالتاريخ ان العباس اسلم قديما يكتم اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبى صلى الله عليه
وآله وسلم من لقى العباس فلا يقتله فانه خرج مستكرها وهو يكتب اخبار المشركين من اهل مكة
الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكان المسلمون يأمنون به وكان يحب الهجرة الى المدينة لكن النبى
صلى الله عليه وآله وسلم كتب اليه ان مقامك بمكة خير لك ولما بشر ابو رافع رق النبى صلى الله عليه وآله
وسلم باسلام العباس اعتقه اخرجه ابو القاسم السهمى فى الفضائل وعن سويد بن الاصم ان العباس كان
ممن خرج مع المشركين مستكرها يوم بدر فاسر فيمن اسر وشد وثاقه فسهر النبى صلى الله عليه وآله
وسلم تلك الليلة لانين عمه العباس فقام رجل من الصحابة فارخى وثاقه فقال صلى الله عليه وآله

ذكر اسلام العباس رضى الله عنه

وسلم ما لي لا اسمع انين العباس قال ذلك لرجل رخيت وثاقه فقال افعل ذلك بالاسارى كلهم
اخرجه ابو عمر وصاحب الصفوة وعن اسامة بن زيد مرفوعا يا جعفر انت اشبه بخلقي وخلقي وانت مني
ومن شجرتي واما انت يا علي فختني وابو ولدي وانت مني وانا منك وانت يا زيد فمولاي ومني واحب
القوم الي اخرجه احمد وروى ابو سعد في شرف النبوة عن عبد العزيز باسناده ان النبي صلى الله علي
عليه وآله وسلم كان جالسا فاقبل الحسن والحسين فقام لهما وحملهما على كتفيه وقال نعم الجمل جملكما
ونعم الراكبان انتما وعن ابن عباس قال بينما نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قبلت
فاطمة تبكي فقال لها يا فاطمة فداك ابوك ما يبكيك قالت ان الحسن والحسين خرجا ولا ادري اين باتا
فقال لا تبكين فان خالقهما الطف بهما وارحم بهما مني ومنك ثم رفع يديه وقال اللهم احفظهما وسلمهما
فهبط جبرائيل وقال يا رسول الله لا تحزن انت وبنتك فهما في حديقة بني النجار نائمين وقد وكل الله
تعالى بهما ملكا يحفظهما فقمنا معه حتى اتينا الحديقة فاذا الحسن والحسين معتنقين نائمين وقد جعل
الملك احد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما يظلهما فاكب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليهما
يقبلهما حتى انتبها من نومهما ثم حمل الحسن على عاتقه الايمن والحسين على عاتقه الايسر فقال نعم الجمل جملكما
ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما حتى اتى المسجد فقام على قدميه وهما على عاتقه وقال معاشر المسلمين
الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين جدهما انا سيد المرسلين
وخاتم النبيين وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة الا ادلكم على خير الناس ابا واما
قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوهما علي هو اول من آمن بي واول من دخل معي الجنة وحامل
لوائي يوم القيمة وامهما فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ثم قال الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا
بلى قال الحسن والحسين عمهما جعفر بن ابي طالب ذو الجناحين يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وعمتهما
ام هاني بنت ابي طالب سربي في بيتها ثم صليت الفجر معها الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة
قالوا بلى قال الحسن والحسين اخوالهما القاسم وعبد الله وابراهيم وخالاتهما زينب ورقية وام كلثوم ثم قال
اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما سيد اهل الجنة وامهما سيدة اهل
الجنة وعمهما سيد اهل الجنة وعمتهما واخوالهما وخالاتهما من اهل الجنة ثم قال من ابغض الحسن والحسين
وابا هما فهو في النار ومن احبهم فهو في الجنة معنا اخرجه الملا في سيرته واخرجه غيره ايضا ذكر القاء الكساء
عليهم ودعائه لهم عن ام سلمة قالت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ ثوبا فجلله على علي وفاطمة
والحسن والحسين وهو معهم ثم قرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت

حديث الكساء

بخبر

فجثا دخل معهم فقال صلى الله عليه وآله وسلم قفي مكانك انك على خير اخرجه الدولابي وعن ام سلمة قالت ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقا عليهم كسا فدكيا
ثم وضع يده عليهم وقال اللهم ان هولاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد
انك حميد مجيد قالت ام سلمة رفعت الكسا لادخل معهم فجذبه صلى الله عليه وآله وسلم وقال قفي مكانك
انك على خير اخرجه الدولابي وعن ام سلمة قالت بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي يوما اذ
قالت الخادمة ان عليا وفاطمة بالسدة قالت فاخبرت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لي قومي
فافتحي الباب ففتحته فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين فاخذ الصبيين فوضعهما في حجره وقبلهما
واعتنق عليا باحدى يديه واعتنق فاطمة باليد الاخرى وقبل عليا وقبل فاطمة واعدف عليهم خميصة
سوداء ثم قال اللهم انا وهولاء اهل بيتي اليك لا الى النار قالت قلت وانا يا رسول الله قال وانت
على خير اخرجه احمد واخرج الدولابي معناه مختصر شرح السدة الباب واعدف اي ارسل والخميصة ثوب
اسود من صوف معلم والظاهر ان هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وآله وسلم وعن ام سلمة قالت
جاءت فاطمة اباها صلى الله عليه وآله وسلم ببرمة وقد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق ووضعتها
بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال ادعيه وائتين بابنيك
فجاءوا فاجلس الحسنين في حجره وجلس علي على يمينه وفاطمة على يساره قالت ام سلمة واجتذب من تحتي كساء
خيبريا فلفهم جميعا واخذ بطرفي الكساء واومى بيده اليمنى الى ربه تبارك وتعالى وقال اللهم هولاء اهل
بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات قلت يا رسول الله الست منهم قال الى ادخلي في
الكساء بعد ما قضى دعاءه ولا ابن عمه وابنته وابنيه اخرجه الغساني في معجمه وعن ام سلمة قالت كان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم عندي فعملت له فاطمة حريرة فجاءت ومعها حسن وحسين فقال لها ائتيني
زوجك اذهبي فادعيه فجاءت به فاكلوها فاخذ صلى الله عليه وآله وسلم كسا فاداره عليهم وامسك طرفه
بيده اليسرى ثم رفع يده اليمنى الى السما وقال اللهم هولاء اهل بيتي وحامتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا ثم قال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم اخرجه ايضا الغساني في
معجمه وعن ام سلمة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فارسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي وفاطمة والحسن والحسين فجاءوه فالقى عليهم كسا فقال
اللهم هولاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله اما انا من اهل البيت قال
بلى ان شاء الله اخرجه ابو الخير القزويني الحاكمي وقال صحيح اسناده ثقات وعن ابن عمر وقال حدثتني زينب

بنت ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم القى على علي وفاطمة وحسنا وحسينا كسا وقال رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وانا وام سلمة كنا جالستين فبكت ام سلمة وقالت يا
رسول الله خصصتهم وتركتني وابنتي فقال انك وابنتك من اهل البيت اخرجه ابو الحسن الخلعي وعن
واثلة بن الاسقع قال دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على بيت فاطمة فجلس على الفراش واجلس فاطمة عن
يمينه وعليا عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا اللهم هؤلاء اهل بيتي قال واثلة فقلت من ناحية البيت وانا يا رسول الله من
اهلك قال وانت من اهلي قال واثلة انها ارجى مما ارجيت اخرجه ابو حاتم واحمد في مسنده وعن واثلة
قال واجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم حسنا على فخذه اليمنى وقبله والحسين على فخذه اليسرى وقبله
وفاطمة بين يديه ثم دعا عليا فجاء ثم اغدف عليهم كساء خيبريا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا فقيل لواثلة ما الرجس قال الشك في الله عز وجل اخرجه احمد في المناقب وعن
عايشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن
فادخله فيه ثم جاء الحسين فادخله فيه ثم جاءت فاطمة فادخلها فيه ثم جاء علي فادخله فيه ثم قال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اخرجه مسلم واخرج احمد معناه عن واثلة
بن الاسقع وزاد في اخره اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق به وعن عمر بن ابي سلمة ربيب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال نزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا في بيت ام سلمة فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فجللهم
بكساء وعلي خلف ظهره فجللهم بكساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك وانت الى خير وفي الباب عن ام سلمة
ومعقل بن يسار وابي الحمراء وانس بن مالك اخرجه الترمذي في موضع مناقب اهل البيت وعن ام
سلمة قالت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ثم قال اللهم
هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله
قال انك الى خير اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وهو احسن شيء روي في هذا الباب وفي
الباب عن انس وعمر بن ابي سلمة وابي الحمراء اخرجه الترمذي في موضع قبل مناقب فاطمة رضي الله عنها
وفي هذا الموضع اخرج الترمذي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي
وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم وعن ابي سعيد الخدري في هذه الآية

انما

انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا قال نزلت فی خمسة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وعلی وفاطمة والحسن والحسین رضی الله عنهم ثم بحمد الله ومنه کتاب فی ذخائر العقبی للامام الاجل الامجد الاوحد الفاضل الکامل محب الدین ابی جعفر احمد بن عبد الله بن محمد بن ابی بکر بن محمد بن ابراهیم الطبری الآملی الشافعی امام الحرم الشریف بمکة زادها الله شرفا اخذت من هذا الکتاب هذه الاحادیث المکتوبة وترکت منه بعض الاحادیث الثابتة فی الصحاح الستة التی کتبتها منها طلبا للاختصار هذه المناقب سبعین فی فضائل اهل البیت بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی جعل میامن آثار السیادة الی سما السعادة اعلی وسیلة ورفع لواء الشرف فی جناب عز من اصطفاه بنسب المصطفی فضیلة واصعد بمن سعد به الی مصعد الطهارة العظمی وخصه من فیوض عون الکرامة بالمشرب الاصفی والکاس الاوفی شرفا یقصر عن ادراک جناب عزه سعی الطالب الاطالبیا ویعجز عن اقتناء اسم العاقب الاعاقبیا ولا یسمو الی علو منصبه الا من رفعه العنایة الازلیة فی ذلک الاقبال مکانا علیا فمن ظن ان باصل رفع یدفعه عن باب بیت الشرف من العز علا واجری علی صفحات اوراق فضله فی دفاتر المفاخر فلما وهو الامام الباهر والبحر الزاخر والسیف الباتر والبدر الزاهر قاید البررة وقاتل الکفرة قسیم النار والجنة وامام الاخیار صاحب المناصب والمناقب المرتضی علی بن ابی طالب کرم الله وجهه ولما روی عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انه قال ذکر علی عبادة سرت سری بشارته وحملتنی اشارته علی ان جمعت سبعین حدیثا مما ورد فی فضائله ومناقبه وفضایل اهل البیت ترغیبا للمحبة وترغیما للمبغضیه واردفت کل حدیث بلطیفة من لطایف درر کلام وجواهر الفاظه التی اخرجها الغواصون من قعر بحر علمه ولوامع انوار حکمته التی اقتبسها المحققون من مشکوة ولایته وسمیته کتاب السبعین فی فضایل امیر المؤمنین مستوثقا من الله ومستعینا به انه خیر موفق ومعین الحدیث الاول عن انس بن مالک رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عنوان صحیفة المؤمن حب علی بن ابی طالب اورده صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه الطریق مسدود علی الخلق بخمسة خصال القناعة بالجهل والحرص علی الدنیا والشح بالفضل والریاء بالعمل والاعجاب بالرای الحدیث الثانی عن جابر بن عبد الله الانصاری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان الله عز وجل یباهی بعلی ابن ابی طالب کل یوم علی الملائکة المقربین حتی یقول بخ بخ هنیئا لک یا علی رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه اصعب الاعمال اربعة العفو عند الغضب والجود من العسر والعفة فی الخلوة وقول الحق عند من تخافه او ترجوه الحدیث الثالث عن انس بن مالک رضی الله عنه قال قلنا لسلمان سل النبی

فیه سبعین حدیثا فی فضائل اهل البیت

صلى الله عليه وآله وسلم من وصيه فسأله فقال يا سلمان وصيي ووارثي ومقضي ديني ومنجز وعدي علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه رواه الامام احمد حنبل في مسنده قال كرم الله وجهه فارن اهل الخير تكن منهم
وباين اهل الشر تبن عنهم الحديث الرابع عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
لا يرجع حتى يفتح عليه رواه الامام احمد في مسنده قال كرم الله وجهه مالك من دنياك الا ما اصلحت
به مثواك الحديث الخامس عن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما بال اقوام يتحدثون بينهم فاذا رأوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل
قلب الرجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه لا يكونن اخوك
على الاساءة اقوى منك على الاحسان فانه يسعى في مضرته ونفعك وليس جزاء من سرك ان تسوءه
الحديث السادس عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لعلي يا علي ان الله تعالى زينك بزينة لم يزين الخلايق بزينة هي احب اليه منها الزهد
في الدنيا وجعلك لا تنال من الدنيا ولا تنال الدنيا منك شيئا ووهب لك حب
المساكين فرضوا بك اماما ورضيت بهم اتباعا رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من امن
الزمان خانه ومن اعظمه اهانه الحديث السابع عن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة يا فاطمة اما ترضين ان الله عز وجل اطلع على اهل الارض فاختار اباك
وزوجك رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه وضعت الكرامة في التقوى والرفعة في التواضع
والمروة في الصدق والنصر في الصبر والغنا في القناعة والراحة في الزهد والعافية في الصمت
الحديث الثامن عن بريدة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي وصي
ووارث وان عليا وصيي ووارثي رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه صدر العاقل صندوق
سره والبشاشة حبالة المودة والاحتمال قبر العيوب الحديث التاسع عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اذى عليا فقد اذاني قالها
ثلثا رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه الحديث العاشر
عن عامر بن سعد رضي الله عنهما قال لما انزلت اية المباهلة دعا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هولاء اهلي رواه مسلم قال كرم الله وجهه اذا
اقبلت الدنيا على احد اعارته محاسن غيره واذا ادبرت سلبته محاسن نفسه الحديث الحادي عشر

عن زید بن ارقم رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یوما سدوا هذه الابواب
کلها الا باب علی فتکلم فی ذلک فقام رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فحمد الله واثنی علیه ثم قال اما
بعد فانی امرت بسد هذه الابواب غیر باب علی فقال فیه قائلکم فوالله ما سددت شیئا ولا فتحته ولکنی
امرت بشیء رواه الامام احمد فی مسنده وفی روایة ابن عباس ولکن الله سد ابوابکم قال کرم الله وجهه
خالطوا الناس مخالطة ان متم بکوا علیکم وان غبتم حنوا الیکم الحدیث الثانی عشر عن ابی ذر الغفاری رضی
الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سیکون من بعدی فتنة فان کان ذلک فالزموا
علی بن ابی طالب فانه الفاروق بین الحق والباطل رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه اعجز
الناس من عجز عن اکتساب الاخوان واعجز منه من ضیع من ظفر به منهم الحدیث الثالث عشر عن ابی
هریرة رضی الله عنه قال کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بعث بعثین وبعث علی احدهما
علیا وعلی الاخر خالد بن الولید وقال اذا التقیتم فعلی علی الناس امام واذا افترقتم فکل علی جنده فلقینا
بنی زبیر فاقتتلنا وظفرنا علیهم وسبینا هم فاصطفی علی من السبی واحدا لنفسه فبعثنی
خالد الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم حتی اخبره ذلک فلما اتیت واخبرته فقلت یا رسول الله بلغت
ما ارسلت به فقال لا تقعوا فی علی فانه منی وانا منه وهو ولیی ووصیی من بعدی رواه الامام احمد فی مسنده
قال کرم الله وجهه قرنت الهیبة بالخیبة والحیاء بالحرمان والفرصة تمر مر السحاب فانتهزوا فرص الخیر الحدیث
الرابع عشر عن داود بن بلال رضی الله عنه قال قال رسول الله علیه وآله وسلم الصدیقون ثلثة
حبیب النجار وهو من آل یسین وحزقیل وهو من آل فرعون وعلی بن ابی طالب وهو افضلهم رواه صاحب
الفردوس قال کرم الله وجهه من کفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفیس عن المکروب الحدیث
الخامس عشر عن وهب بن صفی الیصفی قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انا اقاتل علی
تنزیل القرآن وعلی یقاتل علی تاویل القرآن رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه اذا رایت الله
سبحانه یتابع علیک نعمه فاحذره الحدیث السادس عشر عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اعطیت فی علی خمس خصال هی احب الی من الدنیا وما فیها اما الواحدة
کان بین یدی الله عزوجل حتی یفرغ الحساب واما الثانیة لواء الحمد بیده واما الثالثة فواقف علی
حوضی یسقی من عرف من امتی واما الرابعة فساتر عورتی ومسلمی الی الله عزوجل واما الخامسة فلست
اخشی علیه ان یرجع زانیا بعد احصان ولا کافرا بعد ایمان رواه الامام احمد فی مسنده قال کرم الله وجهه
ما اضمر احد شیئا الا ظهر من فلتات لسانه وصفحة وجهه الحدیث السابع عشر عن ابی بکر الصدیق رضی الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا بكر كفي وكف علي في العدل سواء رواه صاحب الفردوس
قال كرم الله وجهه من حلم عاش في الناس حميدا ومن كثر تلاعبه بالجهل عمي عن الحق الحديث الثامن عشر
عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني وانا منه وهو
ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من زاغ ساءت عنده الحسنة
وحسنت عنده السيئة وسكر سكر الضلالة الحديث التاسع عشر عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكتوب على باب الجنة قبل ان يخلق الله
السموات والارض بالفي عام محمد رسول الله وعلي اخوه رواه ابن المغازلي قال كرم الله وجهه فاعل الخير
خير منه وفاعل الشر شر منه الحديث العشرون عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب رواه
صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك
ومصاحبة الكذاب فانه كسراب يقرب اليك البعيد ويبعد عنك القريب الحديث الحادي والعشرون
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي لما خرج الى غزوة تبوك
وخرج الناس معه دون علي فبكى اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي من بعدي
انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي رواه ابن المغازلي قال كرم الله وجهه قلب الاحمق في فيه ولسان
العاقل في وراء قلبه الحديث الثاني والعشرون قال جابر اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عضد علي وقال هذا امام البررة وقاتل الفجرة مخذول من خذله منصور من نصره ثم مد صوته وقال
انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب رواه ابن المغازلي قال كرم الله وجهه سيئة
تسوءك خير عند الله من حسنة تعجبك الحديث الثالث والعشرون عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حق علي بن ابي طالب على هذه الامة كحق الوالد على ولده
رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه الشفيع جناح الطالب المال مادة الشهوات الحديث
الرابع والعشرون عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله
تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت في علي بن ابي طالب انه ينتقم من الناكثين والمارقين
والقاسطين بعدي رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه فوت الحاجة اهون من طلبها الحديث
الخامس العشرون عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي
صاحب سر وصاحب سري علي بن ابي طالب رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اذا تم العقل

نقص

نقص الکلام الحدیث السادس والعشرون عن سلمان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم اعلم امتی من بعدی علی ابن ابی طالب قال کرم الله وجهه فقد الاحبة غربة الحدیث السابع والعشرون
عن سلمان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اولکم ورودا علی الحوض اولکم
اسلاما هو علی ابن ابی طالب رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه لا تستح من عطاء القلیل فان
الحرمان اقل منه الحدیث الثامن والعشرون عن حذیفة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم مثل علی بن ابی طالب فی الناس مثل قل هو الله احد فی القرآن رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه نفس المرء
خطاه الی اجله الحدیث التاسع والعشرون عن ابی الدردا رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم علی باب علمی ومبین لامتی ما ارسلت به من بعدی حبه ایمان وبغضه نفاق والنظر الیه
رافة ومودته عبادة رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه اوضع العلم ما وقف علی اللسان وارفعه
ماظهر علی الجوارح والارکان الحدیث الثلثون عن معاذ بن جبل رضی الله عنه قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم النظر الی وجه علی عبادة رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه نوم علی
یقین خیر من صلوة فی شك الحدیث الحادی والثلثون عن انس بن مالك رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ما من نبی الا وله نظیر من امتی فابوبکر نظیر ابراهیم وعمر نظیر موسی
وعثمان نظیر هارون وعلی ابن ابی طالب نظیری رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه لا یترك
المرء شیئا من دینه لاصلاح دنیاه الا فتح الله علیه ما اضر منه الحدیث الثانی والثلثون عن انس
بن مالك رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم علی ابن ابی طالب یزهر فی الجنة
ککوکب الصبح لاهل الدنیا رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه رب عالم قد قتله جهله
وعلمه معه لا ینفعه الحدیث الثالث والثلثون عن ابن عباس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم حب علی بن ابی طالب یاکل الذنوب کما تاکل النار الحطب رواه صاحب الفردوس
قال کرم الله وجهه کیف یکون حال من یفنی ببقائه ویسقم بصحته ویؤتی مما منعه الحدیث الرابع والثلثون
عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لعلی یا علی ان الله عز وجل زوجك فاطمة
وجعل صداقها الارض فمن مشی علیها مبغضا لك مشی حراما رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه شتان
ما بین عملین عمل تذهب لذته وتبقی تبعته وعمل تذهب مؤنته ویبقی اجره الحدیث الخامس والثلثون عن
عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اول من یکسی یوم القیمة ابراهیم لخلته ثم انا لصفوتی
ثم علی ابن ابی طالب یزف بینی وبین ابراهیم زفا الی الجنة رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه

عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغناء الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقرا
ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء الحديث السادس والثلثون عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انا ميزان العلم وعلى كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته رواه صاحب
الفردوس قال كرم الله وجهه عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك الحديث السابع والثلثون
عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا وعلي من شجرة واحدة والناس من
اشجار شتى رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك
الحديث الثامن والثلثون عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما رفع الله
الطهر عن بني اسرائيل بسوء رأيهم على انبيائهم وان الله عز وجل منع الطهر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب
رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه الجود حارس الاعراض والحلم فدام السفيه والعفاف زينة الفقر
الحديث التاسع والثلثون عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني مثل
رأسي من بدني رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اربعة قليلها كثير الفقر والوجع والعداوة
والنار الحديث الاربعون عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي
طالب باب الدين من دخل فيه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه
في تقلب الاحوال يعرف جواهر الرجال الحديث الحادي والاربعون عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب ما خلق الله النار رواه صاحب
الفردوس قال كرم الله وجهه اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع الحديث الثاني والاربعون
عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم قل لمن احب عليا لتهيأ للدخول الجنة رواه
صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من اشرف اعمال الكريم غفلته عما يعلم الحديث الثالث والاربعون
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يخلق الله عليا ما كان
لفاطمة كفو رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه بكثرة الصمت يكون الهيبة وبالنصفة يكثر
الواصلون وبالافضال تعظم الاقدار وبالتواضع تتم النعمة الحديث الرابع والاربعون عنها رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القرآن مع علي وعلي مع القرآن رواه صاحب
الفردوس قال كرم الله وجهه خيار خصال النساء الزهو والجبن والبخل وهي شرار الخصال للرجال الحديث
الخامس والاربعون عنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي وشيعته
هم الفائزون يوم القيمة رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من اطاع الواشي ضيع الصديق

الحديث السادس والاربعون عن عايشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم
ذكر علی عبادة رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اتق الله بعض التقی وان قل واجعل بينك وبينه
سترا وان رق الحديث السابع والاربعون عن ابن مسعود رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
عليه وآله وسلم قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطی علی تسعة والناس جزء واحدا رواه صاحب الفردوس
قال كرم الله وجهه اذا ازدحم الجواب خفی الصواب الحديث الثامن والاربعون عن عمار بن ياسر رضی الله
عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم اوصی من آمن بی وصدقنی بولاية علی ابن ابی طالب فمن
تولاه فقد تولانی ومن تولانی فقد تولی الله رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اذا كثرت
المقدرة قلت الشهوة الحديث التاسع والاربعون عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
عليه وآله وسلم لما اسری بی فی ليلة المعراج فاجتمع علی الانبياء فی السماء فاوحی الله تعالی الی سلهم يا محمد
بماذا بعثتم فقالوا بعثنا علی شهادة ان لا اله الا الله وحده وعلی الاقرار بنبوتك والولاية لعلی بن ابی
طالب رواه الحافظ ابو نعيم قال كرم الله وجهه اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة الحديث الخمسون
عن ابن عباس رضی الله عنه قال لما نزل قوله تعالی انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله
صلی الله عليه وآله وسلم انا المنذر وعلی الهادی وبك يا علی يهتدی المهتدون رواه صاحب الفردوس
قال كرم الله وجهه صاحب السلطان كراكب الاسد الحديث الحادی والخمسون عن ابی سعيد وابن عباس
رضی الله عنهما قالا قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم فی قوله تعالی وقفوهم انهم
مسئولون يسئلون عن الاقرار بولاية علی رواه صاحب الفردوس قال علی كرم الله وجهه لا تحمل
هم يومك الذی لم ياتك علی يومك الذی قد اتاك فانه ان يك من عمرك ياتی الله فيه برزقك الحديث
الثانی والخمسون عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم مكتوب
علی ساق العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له ومحمد عبدی ورسولی ايدته بعلی بن ابی طالب رواه
حافظ ابو نعيم قال كرم الله وجهه اصدقاءك ثلثة صديقك وصديق صديقك وعدو
عدوك واعداؤك ثلثة عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك الحديث الثالث والخمسون
عن حذيفة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم لو يعلم الناس متی سمی علی امير
المؤمنين لما انكروا فضايله سمی بذلك وآدم بين الروح والجسد وحين قال الست بربكم قالوا بلی
فقال الله تعالی انا ربكم ومحمد نبيكم وعلی اميركم رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه ان المسكين
رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم فمن منعه فقد منع الله الحديث الرابع والخمسون عن جابر رضی الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءني جبرائيل بورقة خضراء من عند الله عز وجل
مكتوب فيها ببياض اني افترضت حب علي ابن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك رواه صاحب الفردوس قال كرم
الله وجهه الناس ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب امه الحديث الخامس والخمسون عن ابن عباس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب
عليه قال سئله بحق محمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين رواه ابن المغازلي قال كرم الله وجهه ان للقلوب
اقبالا وادبارا فاذا اقبلت فاحملوها على النوافل واذا ادبرت فاقتصروا بها على الفرايض الحديث
السادس والخمسون عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك اي بلغ من فضائل علي نزلت في غدير خم فخطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من
كنت مولاه فهذا علي مولاه فقال عمر رضي الله عنه بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة
رواه ابو نعيم وذكره ايضا الثعلبي في كتابه قال كرم الله وجهه ان الله تعالى فرض من اموال الاغنياء
اقوات الفقراء فما جاع فقير الا بما منع غني والله تعالى سائلهم عن ذلك الحديث السابع والخمسون
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا مع علي فقال
انا وهذا حجة الله على خلقه رواه صاحب الفردوس والامام احمد قال كرم الله وجهه ماء وجهك جامد
يقطره السؤال فانظر عند من تقطره الحديث الثامن والخمسون عن ابن عباس رضي الله عنه قال كنا جلوسا
بمكة مع طائفة من شبان قريش وفينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا انقض نجم فقال عليه
السلام من انقض هذا النجم في منزله فهو وصيي من بعدي فقاموا ونظروا وقد انقض في منزل علي فقالوا قد
ضللت بعلي فنزلت والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى رواه ابن المغازلي قال كرم الله وجهه
قوام الدين اربعة عالم مستعمل لعلمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وجواد لا يمن بمعروفه وفقير لا يبيع
آخرته بدنياه الحديث التاسع والخمسون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حب علي ابن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة رواه
صاحب رواه الفردوس قال كرم الله وجهه البخل زمام يقاد به كل سوء الحديث الستون عن عبد الله ابن سلام
رضي الله عنه في قوله تعالى ومن عنده ام الكتاب قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
انما ذلك علي بن ابي طالب ورده الثعلبي قال كرم الله وجهه الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به فاذا تكلمت
صرت في وثاقه فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك الحديث الحادي والستون عن حذيفة رضي الله عنه
قال قالوا يا رسول الله الا تستخلف علينا فقال عليه السلام ان استخلف عليكم من بعدي خليفة

عصیتم خلیفتی نزل العذاب علیکم ثم قال ان تولوا هذا الامر ابا بکر تجدوه قویا فی دین الله ضعیفا فی بدنه وان تولوها عمر تجدوه قویا فی دین الله قویا فی بدنه وان تولوها علیا ولن تفعلوا تجدوه هادیا مهدیا یسلك بکم الطریق المستقیم اورده ابو اسحق فی کتابه قال کرم الله وجهه من هوان الدنیا عند الله عزوجل انه لا یعصی الا فیها ولا ینال ما عنده الا بترکها الحدیث الثانی والستون عن سلمان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انما سمیت بنتی فاطمة لان الله عزوجل فطمها وفطم محبیها من النار رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه مقارنة الناس فی اخلاقهم امن من غوائلهم الحدیث الثالث والستون عن عبد الله بن زبیر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم مثلی ومثل اهل بیتی کمثل نخلة تنبت فی مزبلة رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بکبارها الحدیث الرابع والستون عن ابن مسعود رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم حب آل محمد یوما خیر من عبادة سنة رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه زهدك فی راغب فیك نقصان حظ ورغبتك فیمن زهد فیك ذل نفسك الحدیث الخامس والستون عنه رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انا اهل البیت اختار الله لنا الآخرة علی الدنیا رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه ان الذی فی یدك من الدنیا قد کان له اهل قبلك وهو صایر الی اهل بعدك انما انت جامع لاحد الرجلین رجل عمل فیما جمعته بطاعة الله فیسعد فیما شقیت به او رجل عمل بمعصیة الله فیشقی بما جمعت له ولیس احد هذین اهلا ان تؤثره علی نفسك ولا ان تحمل له علی ظهرك فارج لمن مضی رحمة الله ولمن بقی رزق الله الحدیث السادس والستون عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم مثل اهل بیتی فیکم مثل باب حطة من دخل غفر له رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه الدهر یومان یوم لك ویوم علیك فما کان منها لك اتاك علی ضعفك وما کان منها علیك لن تدفعه بقوتك الحدیث السابع والستون عن عمران بن حصین رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سالت ربی عزوجل ان لا تدخل احدا من اهل بیتی النار فاعطانیها رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه لا تکن عبد غیرك فقد جعلك الله حرا وما خیر یوجد الا بشر ولا یسر ینال الا بعسر الحدیث الثامن والستون عن ابی سعد الخدری قال خطب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال یا ایها الناس انی ترکت فیکم الثقلین خلیفتین ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدی احدهما اکبر من الآخر کتاب الله حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی وهم اهل بیتی لن یفترقا حتی یردا علی الحوض

اورده الثعلبی وذکرا الامام احمد بن حنبل فی مسنده بمعناه قال کرم الله وجهه تلافیک تلافیک فرطه من صمتک ایسر من ادراکک ما فات من منطقک واعلم ان الیسیر من الله تعالی عزوجل اکرم واعظم من الکثیر من خلقه الحدیث التاسع والستون عن المقداد بن الاسود رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم معرفة آل محمد براة من النار وحب آل محمد جواز علی الصراط والولایة لآل محمد امان من العذاب اورده ابو اسحق فی کتابه قال کرم الله وجهه ان کنت جازعا علی ما نفلت من یدیک فاجزع علی کل ما لم یصل الیک واستدل علی ما لم تکن بما قد کان فان امورا اشباه الحدیث الوفی للسبعین عن ابن عباس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لو ان الریاض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس کتاب ما احصوا فضائل علی بن ابیطالب رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه لا تکن ممن یرجو الآخرة بغیر عمل ویطمع فی التوبة بطول الامل یقول فی الدنیا قول الزاهدین ویعمل فیها عمل الراغبین ان اعطی منها لم یشبع وان منع لم یقنع یعجز عن شکر ما اوتی ویبتغی الزیادة مما بقی ینهی ولا ینتهی ویامر بما لا یاتی یحب الصالحین ولا یعمل عملهم ویبغض المذنبین وهو احدهم یکره الموت له ان سقم ظل نادما وان صح امن لاهیا یعجب بنفسه اذا عوفی ویقنط اذا ابتلی تغلبه نفسه علی ما یظن ولا یغلبها علی ما یستیقن یخاف علی غیره بادنی من ذنبه یرجو لنفسه باکثر من عمله ان اصابه بلاء دعا مضطرا وان ناله رخاء اعرض مغترا ان استغنی بطر وفتن وان افتقر قنط ووهن یقصر اذا عمل ویبالغ اذا سال یصف العبرة ولا یعتبر ویبالغ فی الموعظة ولا یتعظ فهو بالقول مدل بالعمل مقل ینافس فیما یفنی ویسامح فیما یبقی یری الغنم مغرما والغرم مغنما یخشی الموت ولا یبادر الفوت یستعظم من معصیة غیره ما یستقل اکثر منه من نفسه ویستکثر من طاعته ما یحقر من غیره علی الناس طاعن ولنفسه مداهن اللغو مع الاغنیاء احب الیه من الذکر مع الفقراء یحکم علی غیره لنفسه ولا یحکم علیها لغیره یرشد غیره ویغوی نفسه یستوفی ولا یوفی یخشی الخلق فی ربه ولا یخشی ربه فی خلقه هذا الکتاب للمولی الکامل وصاحب الکشف والکرامات زبدة السادات وقدوة العارفین مولانا ومقتدانا میر سید علی بن شهاب الهمدانی قدس الله سره ووهب لنا برکاته وانواره

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله علی ما انعم ولی النعم والمحمد الی مودة حبیبه جامع الفضائل والکرم الذی بعثه الله رسولا الی کافة الانام محمد الامی العربی صلی الله علیه وعلی آله وسلم وبعد فقد قال الله تعالی قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی وقال رسول الله صلی الله علیه علیه وآله وسلم احبوا الله لما یرفدکم من نعمه واحبونی لحب الله واحبوا اهل بیتی لحبی فلما کانت مودة

ضمیر تر فی الصفحة کما کتاب مودة القربی للسید علی بن شهاب الهمدانی

آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسئولا عنها حيث امر الله لحبيبه العربي بان لا يسئل من قومه سوى المودة في القربى وان ذلك سببا لنجاة المحبين وموجب وصولهم اليه والى آله عليهم السلام كما قال النبي عليه السلام من احب قوما حشر في زمرتهم وايضا قال المرء مع من احب فوجب على من طلب طريق الوصول ومنهج القبول فيطلب محبة الرسول ومودة اهل البيت البتول وهذه لا تحصل الا معرفة فضايل آله عليهم السلام وهي موقوفة على معرفة ما ورد فيهم من اخباره عليه السلام ولقد جمعت الاخبار في فضائل العلماء والفقهاء باربعينات كثيرة ولم يجمع في فضائل اهل البيت عليهم السلام الا قليلا فلذا وانا الفقير الجاني علي بن شهاب الهمداني احسن الله احواله ووفقه لما يقربه ويرضاه كتب فضائلهم بما ورد فيهم مختصرا موسوما بكتاب مودة القربى واهل العبا والله المامول ان يجعل الله ذلك وسيلتي اليهم ونجاتي بهم وطويته على اربع عشر مودة والله يعصمني من الزلل في القول بحق محمد ومن اتبعه من اصحاب الدول المودة الاولى في فضائل سيدنا وصفينا ومولينا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم عن مطلب بن ابي وداعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم خلقا ثم جعلهم قبايل فجعلني في خيرهم ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم فانا خيركم خلقا وخيركم قبيلا وخيركم بيوتا وخيركم نفسا وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا احمد وانا محمد وانا الحاشر وانا العاقب وانا المقفى ونبي الرحمة ونبي الملحمة وعن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا محمد وانا احمد والفاتح والخاتم وابو القاسم والحاشر والعاقب وطه ويس والماحي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا اعرب العرب ولدتني قريش ونشأت في بني سعد وعن واثلة بن اسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ويروى ان الله تعالى اصطفى ولد اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة الى آخر الحديث وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله وآله وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضى بهم قبل الخلايق وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اكثر الانبياء اتباعا يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول انا محمد فيقول بك امرت ان لا افتح احدا قبلك وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر وعن عمر فخر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم انا سابق الاسلام ابو هريرة رفعه بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب انس رفعه انا معاشر
الانبياء يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الاجر كان نبي من الانبياء يبتلي بالقتل حتى يقتل وانهم
كانوا يفرحون بالبلاء كما يفرحون بالرخاء عايشة رفعه اني لاخوفكم بالله واشدكم خشية ابو هريرة
قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وجبت لي وآدم بين الروح والجسد جابر رفعه ان الله
بعثني بتمام محاسن الاخلاق وكمال محاسن الافعال جابر رفعه اني رأيت الانبيا فانا شبيه ابراهيم ابو هريرة
رفعه اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لاوثرن حبيبي
على خليلي ونجيي علي رفعه خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح الجاهلية من لدن آدم الى ان ولدني
ابي وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء ابو هريرة رفعه فضلت على الانبيا بست اعطيت بجوامع
الكلم ونصرت بالرعب احل لي الاغنام وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وارسلت الى الخلق كافة وختم
بي النبوة انس رفعه فضلت على الناس باربع السخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش ابن عباس
قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلعم يتذاكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وقال
آخر موسى كلمه تكليما وقال آخر فعيسى كلمته وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج النبي عليه السلام وقال
سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى كليم الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك
وآدم صفي الله وهو كذلك الا انا حبيب الله ولا فخر وانا صاحب لواء الحمد يوم القيمة تحته آدم ومن دونه ولا فخر وانا
اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك باب الجنة فيفتح الله لي فادخلها ومعي فقراء
المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر علي رفعه انا اهل البيت قد اذهب الله
عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن عايشة رفعها بنيت اجسامنا من ارواح الجنة وامرت الارض ما كان
منا خرج ان تبتلعه المودة الثانية في فضايل اهل البيت جملة عليهم السلام سعد بن ابي وقاص قال
لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم دعى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي سعد بن معاذ رفعه
يا سعد ان الله اطلع الى الارض فاختار منها انا وعليا والحسن والحسين وانا نذير هذه الامة وعلي
هاد بها فانها بعد انصرافه من الخندق جابر رفعه توسلوا بمحبتنا الى الله تعالى واستشفعوا بنا فان
بنا تكرمون وبنا تحبون وبنا ترزقون فمحبونا امثالنا غدا كلهم في الجنة ابي رباح مولى ام سلمة رفعه
لو علم الله تعالى ان في الارض عبادا اكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين لامرني ان اباهل بهم ولكن امرني

بالمباهلة

بالمباهلة مع هولاء وهم افضل الخلق فغلبت بهم النصارى محمد بن الحنفية عن ابيه علي عليهما السلام قال
اني لنائم يوما اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر الي وحركني برجله وقال قم يفديك ابي
وامي فان جبرائيل اتاني فقال لي بشر هذا بان الله تعالى جعل الائمة من صلبه وان الله تعالى لغفر له
ولذريته ولشيعته ولمحبيه وان من طعن عليه وبخس حقه فهو في النار ابن عباس رفعه انا اول الناس دخولا
في الجنة ثم ذريتي ثم محبونا يدخلون الجنة بغير حساب لا يسئلون عن ذنبهم بعد المعرفة والمحبة عن خالد بن
معدان رفعه من احب ان يمشي في رحمة الله ويصبح في رحمة الله فلا يدخلن قلبه شك بان ذريتي افضل
الذريات ووصيي افضل الاوصياء علي رفعه توضع يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي
المخلصين في ولايتنا ويقول الله تعالى هلموا يا عبادي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا علي رفعه
يا علي خلقت من شجرة وخلقت منها وانا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها ومحبونا اوراقها
فمن تعلق بشيء منها ادخله الله الجنة علي رفعه من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل
بيتي ابن عباس رفعه انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من بعدي
عموده يوزن اعمال المحبين لنا والمبغضين علينا انس رفعه نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وعلي
وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي ابو رافع رفعه ان آل محمد لا يحل لهم صدقة وان موالي القوم منهم
وعنه رضي الله عنه رفعه اول نساء العالمين ايمانا خديجة بنت خويلد واول من اشفع يوم القيمة اهل
بيتي ثم الاقرب فالاقرب ثم الانصار ثم من امن بي واتبعني ثم اهل اليمن ثم ساير العرب ثم الاعاجيم ومن
اشفع له اولا فهو افضل ابو سعيد الخدري رفعه اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء
الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض ابن مسعود رفعه حب آل محمد يوما خير من عبادة
سنة ومن مات عليه دخل الجنة علي عليه السلام رفعه مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من تعلق بها نجا ومن تخلف
عنها اوزج في النار علي عليه السلام رفعه اربع انا شفيع لهم يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم
والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بلسانه وقلبه علي عليه السلام رفعه ليس في القيمة
راكب غير اربعة قال فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي يا رسول الله انت ومن قال
انا على ناقة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقة العضباء واخي علي على
ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد فيقف بين يدي عرش رب العالمين فيقول لا اله الا الله محمد رسول الله
قال فيقول الآدميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل العرش رب العالمين قال فينادي
مناد من بطنان العرش يا معشر الآدميين ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش رب العالمين

هذا الصديق الاكبر علي بن ابيطالب وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خط رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في الارض خطوطا اربعة ثم قال اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال افضل
نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم امراة فرعون
وعن احمد حنبل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال لي يا احمد شككت في
قول الشافعي محمد ابن ادريس عن حديثي من حفظ على امتي اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيمة
ما عرفت ان فضايل اهل بيتي من السنة وعن عايشة بنت عبد الله بن عاص التيمي بمدينة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكانت مجاورة بها قالت حدثني ابي عن وايل عن نافع عن ام سلمة رضي الله عنها
انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضايل محمد
وآل محمد الا هبطت ملائكة من السماء حتى تحفهم تحدثهم فاذا تفرقوا عرجت الملائكة وقالت الملائكة
الآخرهم انا نشم رايحة منكم ما شممنا رايحة اطيب منها فيقولون اهبطوا بنا اليهم فيقولون انهم قد تفرقوا
فيقولون اهبطوا بنا الى المكان الذي كانوا فيه وعن الامام جعفر الصادق عن ابائه عليهم السلام
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من احبنا اهل البيت فليحمد الله على اولى النعم قيل وما اولى
النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا من طابت ولادته عن جابر رفعه الزموا مودتنا اهل البيت فان من
اتقى الله وهو يودنا دخل الجنة معنا والذي نفس محمد بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا جبير بن
مطعم رفعه الست بمولاكم قالوا بلى يا رسول الله قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين
كتاب ربنا وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما المودة الثالثة في فضائل امير المؤمنين
علي عليه السلام اجمالا عطاء قال سئلت عايشة عن علي قالت ذلك خير البشر لا يشك الا كافر علي
عليه السلام رفعه يا علي انت خير البشر ما شك فيه الا كافر حذيفة قال علي خير البشر ومن ابى فقد كفر
علي عليه رفعه بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق علي عليه السلام رفعه لا يحب عليا الا مؤمن ولا
يبغضه الا كافر علي عليه السلام رفعه من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله علي عليه السلام
رفعه يا علي ان الله تعالى اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك
على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين ثم اطلع الرابعة
فاختار فاطمة على نساء العالمين جابر رفعه علي خير البشر من شك فيه فقد كفر ابن عباس رفعه علي
باب حطة من دخل فيه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا وعن الامام الباقر محمد بن علي عن آبائه
عليهم السلام انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن خير الناس فقال خيرها واتقاها

وافضلها واقربها الى الجنة اقربها مني ولا انقى ولا اقرب الي من علي بن ابي طالب وعن جميع بن عمير رضي الله عنه قال قلنا لعائشة كيف كان منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت كان اكرم رجالنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن عمر رفعه خير رجالكم علي بن ابي طالب وخير شبانكم الحسن والحسين وخير نسائكم فاطمة بنت محمد عليه الصلوة والسلام عائشة رفعته ان الله قد عهد الي ان من خرج على علي فهو كافر في النار قيل لم خرجت عليه قالت انا نسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى ذكرته بالبصرة وانا استغفر الله عن سالم بن ابي الجعد قال قلت لجابر حدثني عن علي قال كان من رجال الجنة قال قلت يا جابر كيف تقول فيمن يبغض عليا قال ما يبغضه الا كافر هاشم بن البريد قال ابن مسعود قرأت سبعين سورة من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرأت البقية على اعلم هذه الامة بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب محمد بن سالم البزاز قال كنت مع سعيد ابن المسيب في الروضة يوم الجمعة فجاء خطيب من بني امية عليه اللعنة فصعد المنبر فذكر امير المؤمنين وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يدنه من محبته وانما ادناه ليكف شره قال كان سعيد بن المسيب ناعس عليه فقال سعيد اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ثم اخذ ثوابه على فيه فقالوا مالك يا ابا محمد والامام من بني امية فقال الخطيب لله والله ما ادري ما قلت الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من القبر هذا القول فقلته كما قال ام هاني بنت ابي طالب رفعته افضل البرية عند الله من نام في قبره ولم يشك في علي وذريته انهم خير البرية جابر قال ما شك في علي الا كافر وقال والله ما كنا نعرف منافقينا في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ببغضهم عليا سعيد بن جبير قال كنت اقود ابن عباس بعد ما ذهب بصره من المسجد فمر بقوم يسبون عليا فقال ردني اليهم فورد به فقال ايكم سباب لله فقالوا سبحان الله من سب الله فقد كفر فقال ايكم سب عليا قالوا اما هذا فقد كان فقال ابن عباس اشهد بالله والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله ورسوله يوشك ان يأخذه ثم انصرف ابن عباس

المودة الرابعة في ان عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله على العالمين علي رفعه ان في اللوح المحفوظ تحت العرش مكتوب علي بن ابي طالب امير المؤمنين انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل علي فقال هذا حجة الله على امتي يوم القيمة عبد الله ابن عباس رضي الله عنه قال نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي فقال انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من احبك فقد احبني حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله والويل لمن ابغضك من بعدي ابن عباس قال دعاني

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي ابشرك ان الله تعالى ايدني بسيد الاولين والآخرين والوصي
علي فجعله كفوا ابنتي فان اردت ان تنتفع فاتبعه بريدة رفعه لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي
ووارثي حذيفة رفعه لو علم الناس ان عليا متى سمي امير المؤمنين ما انكروا فضله وسمي امير المؤمنين و
آدم بين الروح والجسد ابو هريرة قال قيل يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال قبل ان يخلق الله
آدم ونفخ الروح فيه وقال واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالت الارواح بلى قال الله تعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم عقبة بن عامر الجهني قال بايعنا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم على قول ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا نبيه وعليا
وصيه فاي من الثلاثة تركناه كفرنا وقال لنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم احبوا هذا يعني عليا فان الله
يحبه واستحيوا منه فان الله يستحي منه علي عليه السلام رفعه ان الله تعالى جعل لكل نبي وصيا جعل شيث
وصي آدم ويوشع وصي موسى وشمعون وصي عيسى وعليا وصيي ووصيي خير الاوصياء في البدء وانا الداعي
وهو المضيء علي عليه السلام رفعه يا علي انت تبرء ذمتي وانت خليفتي على امتي انس رفعه يا انس انطلق
فادع لي سيد العرب يعني عليا فقالت عائشة الست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم ولا فخر وعلي سيد
العرب فلما جاءه ارسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الانصار فاتوه فقال لهم يا معشر الانصار
الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه لكرامتي
فان جبرئيل امرني بالذي قلت لكم عن الله تعالى المودة الخامسة في انه كان مولى من كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مولاه عن ابي عبد الله الشيباني رضي الله عنه قال بينما انا جالس عند زيد بن ارقم
في مسجد ارقم اذ جاء رجل فقال ايكم زيد بن ارقم فقال القوم هذا زيد فقال انشدك بالذي لا اله
الا هو اسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه قال نعم ابو هريرة قال من صام يوم الثامن عشر من ذي الحجة كان له كصيام ستين
شهرا وهو اليوم الذي اخذ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي في غدير خم فقال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وروى
الامام الباقر عن آبائه عليهم السلام مثل ذلك بل روى كثير من الصحابة في اماكن مختلفة هذا الخبر
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال نصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا علما فقال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره اللهم
انت شهيدي عليهم قال عمر بن الخطاب يا رسول الله وكان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح

قال

قال لی یا عمر لقد عقد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عقداً لا یحلہ الا منافق فاخذ رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بیدی فقال یا عمر انہ لیس من ولد آدم لکن جبرائیل اراد ان یؤکد علیکم ما قال
فی علیؓ عن البراء بن عازب رضی اللہ عنہ قال اقبلت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی حجۃ
الوداع فلما کان بغدیر خم نودی الصلوٰۃ جامعۃ فجلس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم تحت
شجرۃ واخذ بید علیؓ وقال الست اولی بالمؤمنین من انفسھم قالوا بلی یا رسول اللہ فقال من کنت
مولاہ فعلی مولاہ ثم قال اللھم وال من والاہ وعاد من عاداہ فلقیہ عمر بن الخطاب فقال ھنیئاً لک
یا علی ابن ابی طالب اصبحت مولا کل مؤمن ومؤمنۃ وفیہ نزلت یا ایھا الرّسول بلغ ما انزل الیک من
ربک الایۃ عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ رفعہ لو ان البحر مداد والریاض اقلام والانس کتاب والجن
حساب ما احصوا فضائلک یا ابا الحسن قال لعلی سلمان الفارسی رضی اللہ عنہ رفعہ اعلم امتی من
بعدی علی بن ابی طالبؓ عن جابر رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول
یوم الحدیبیہ وھو آخذ بید علی ھذا امام البررۃ وقاتل الکفرۃ منصور من نصرہ مخذول من خذلہ
یمدھا بصوتہ عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لن تضلوا
ولن تھلکوا وانتم فی موالاۃ علیؓ وان خالفتموہ فقد ضلت بکم الطرق والاھواء فی الغی فاتقوا اللہ
فان ذمۃ اللہ علی بن ابی طالب فاطمۃ علیھا الصلوٰۃ والسلام رفعتھا من کنت ولیہ فعلی ولیہ من کنت امامہ
فعلی امامہ ام سلمہ رضی اللہ عنہا رفعتھا لولم یخلق علی لما کان لفاطمۃ کفو وعن علقمۃ بن قیس والاسود
بن برید قالا اتینا ابا ایوب الانصاری فقلنا یا ابا ایوب ان اللہ تعالی اکرمک بنبیک اذ وحی الی
راحلتہ فرکب الی بابک فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم صنع لک فضیلۃ فضلک بھا
اخبرنا بمخرجک مع علی علیہ السلام تقاتل اھل لا الہ الا اللہ فقال ابو ایوب فانی اقسم لکما باللہ تعالی
لقد کان والنبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم معی فی ھذا البیت الذی انتما فیہ معی وما فی البیت غیر
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وعلی جالس عن یمینہ وانس قایم بین یدیہ اذ حرک الباب
فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انظر الی الباب من بالباب فخرج انس فقال یا رسول
اللہ ھذا عمار فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم افتح لعمار الطیب المطیب ففتح انس الباب
فدخل عمار علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال یا عمار ستکون فی امتی ھنات حتی یختلف
السیف فیما بینھم حتی یقتل بعضھم بعضاً فاذا رأیت ذلک فعلیک بھذا الاصلع عن یمینی یعنی علیا
ابن ابی طالب ان سلک الناس کلھم وادیا وسلک علی وادیا فاسلک وادی علی وخل عن الناس

یا عمار علی لا یردک عن ھدیٰ ولا یدلک علی ردی یا عمار طاعۃ علی طاعتی وطاعتی طاعۃ اللہ وعن ابی
جعفر الباقر علیھما السلام فی قولہ تعالیٰ یا ایھا الذین امنوا ادخلوا فی السلم کافۃ یعنی ولایۃ
علی علیہ السلام والاوصیاء بعدہ المودۃ السادس تری ان علیا علیہ السلام اخو رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم ووزیرہ وان طاعتہ طاعۃ اللہ تعالیٰ جابر رفعہ رأیت علی باب الجنۃ مکتوبا لا الہ
الا اللہ محمد رسول اللہ علی ولی اللہ اخو رسول اللہ انس رفعہ ان اللہ اصطفانی علی الانبیاء فاختارنی
واختار لی وصیا وخیرتہا ابن عمی وصیی یشد عضدی کما یشد عضد موسیٰ باخیہ ھارون وھو خلیفتی ووزیری
ولو کان بعدی نبیا لکان علی نبیا ولکن لا نبوۃ بعدی ابو موسیٰ الحمیدی قال کنت مع رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم وابو بکر وعثمان وعلی فالتفت الی ابی بکر فقال یا ابا بکر ھذا الذی تراہ وزیری
فی السماء ووزیری فی الارض یعنی علی بن ابیطالب فان احببت ان تلقی اللہ وھو عنک راض فارض
علیا فان رضا ئہ رضاء اللہ وغضبہ غضب اللہ عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم لما عقد المواخاۃ بین اصحابہ قال ھذا علی اخی فی الدنیا والاخرۃ وخلیفتی فی اھلی
ووصیی فی امتی ووارث علمی وقاضی دینی مالہ منی مالی منہ نفعہ نفعی وضرہ ضری من احبہ فقد احبنی ومن
ابغضہ فقد ابغضنی ابو لیلی الغفاری رفعہ ستکون من بعدی فتنۃ فاذا کان ذلک فالزموا علیا فانہ
الفاروق بین الحق والباطل کذا فی الفردوس ابن عباس رضی اللہ عنہ رفعہ ان اللہ افترض طاعتی
وطاعۃ اھل بیتی علی الناس خاصۃ وعلی الخلق کافۃ علی علیہ السلام رفعہ یا علی انی احب لک ما احب
لنفسی واکرہ لک ما اکرہ لنفسی علی علیہ السلام رفعہ لما اسری بی الی السماء لقتنی الملائکۃ بالبشائر
فی کل سماء حتی لقینی جبرائیل فی محفلۃ من الملائکۃ فقال یا محمد لو اجتمع امتک علی حب علی بن ابی
طالب ما خلق اللہ النار عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ رفعہ لو اجتمع الناس علی حب علی بن ابیطالب
لما خلق اللہ النار زھری قال سمعت انس بن مالک یقول واللہ الذی لا الہ الا ھو لسمعت رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول عنوان صحیفۃ المومن حب علی بن ابیطالب علی علیہ السلام رفعہ
ان اللہ امرنی بحب اربعۃ واخبرنی انہ یحبھم قیل سمھم لنا قال علی منھم ثلاثا وسلمان وابوذر والمقداد
جابر رضی اللہ عنہ رفعہ مکتوب علی باب الجنۃ لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ علی اخو رسول اللہ قبل
ان یخلق السموات والارض بالفی عام ابو رافع رضی اللہ عنہ قال لما کان یوم احد نادی مناد لا
سیف الا ذو الفقار لا فتی الا علی ابن عباس رضی اللہ عنہ رفعہ حب علی یاکل الذنوب کما تاکل
النار الحطب ابن عباس رضی اللہ عنہ رفعہ حب علی براۃ من النار علی رضی اللہ عنہ رفعہ من احبک

مودت اہل بیت

يا علي كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة ومن مات يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا جابر
رفعه ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب علي عليه السلام رفعه كفي وكف علي
كفي ابو بكر رضي الله عنه رفعه يا ابا بكر كفي وكف علي في العدد سواء ويروى في العدل سواء معاذ رفعه حب علي
حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة ابن عباس رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وقد ارسلني الى حاجة فان اردت حاجتك فاحب عليا وذريته فان حبهم فرض
من الله عز وجل للعباد ابن عباس رفعه لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله النار محمد بن الحنيفة عن جابر
رفعه ان الله تعالى جعل عليا قائد المسلمين الى الجنة به يدخلون الجنة وبه يدخلون النار وبه يعدلون
يوم القيمة قلنا وكيف ذلك يا رسول الله قال بحبه يدخلون الجنة وببغضه يدخلون النار ويعذبون
علي رضي الله عنه لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفق في سبيل الله
ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم بين الصفا والمروة قتل مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة
الجنة ولم يدخلها عبد الله بن سلام قال قلت يا رسول الله اخبرني عن لواء الحمد ما صفته قال عليه السلام
طوله مسيرة الف عام سنانه ياقوتة حمراء قبضته لؤلؤة بيضاء وسطه زمردة خضراء له ثلث ذوائب
ذوابة بالمشرق وذوابة بالمغرب والثالث في الوسط مكتوب عليها ثلثة اسطر السطر الاول
بسم الله الرحمن الرحيم والسطر الثاني الحمد لله رب العالمين والسطر الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله طول كل سطر مسيرة الف يوم قال صدقت يا رسول الله فمن يحمل ذلك قال يحملها الذي
يحمل لوائي في الدنيا علي بن ابي طالب ومن كتب الله اسمه قبل ان يخلق السموات والارض قال صدقت يا
رسول الله فمن يستظل تحت لوائك قال المؤمنون اولياء الله وشيعة الحق وشيعتي ومحبي وشيعة علي
ومحبوه وانصاره فطوبى لهم وحسن مآب والويل لمن كذبني في علي او كذب عليا فيّ او نازعه في مقامه
الذي اقامه الله فيه ابي سعيد الخدري رفعه اذا فرغ الله تعالى من الحساب للعباد يامر الملكين فيقفان
على الصراط فلا يجوز الصراط احد الا ببراءة بولاية من علي فمن لم يكن معه اكبه الله على وجهه في النار ❊
ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفعه من لم يعرف حق علي فهو احد من الثلث اما
ام الزانية او حملته امه من غير طهر او منافق المودة السابعة في ان عليا عليه السلام قضى دين النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وانه يرجح ايمانه على ايمان الخلائق وانه افضل الناس بعد النبي صلى الله
عليه وآله وسلم علي بن الحسين عليهما السلام عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مرض سلمان الفارسي فخرجنا نريد
يريد ان يعود رجلا ونحن جلوس في حلقة وفينا رجل يقول لو شئت لانبأتكم بافضل هذه الامة

بعد نبيها وافضل من هذين الرجلين ابي بكر وعمر فسئل سلمان فقال اما والله لو شئت لانبأتكم بافضل
هذه الامة بعد نبيها وافضل من هذين الرجلين ابي بكر وعمر ثم مضى سلمان فقيل له يا ابا عبد الله ما
قلت قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غمرات الموت فقلت يا رسول الله هل
اوصيت قال يا سلمان اتدري من الاوصياء قلت الله ورسوله اعلم قال آدم وكان وصيه شيث وكان
افضل من تركه بعده من ولده وكان وصي نوح سام وكان افضل من تركه بعده وكان وصي موسى يوشع
وكان افضل من تركه بعده وكان وصي عيسى شمعون بن فرخيا وكان افضل من تركه بعده واني وصيت
الى علي وهو افضل من اتركه من بعدي وعن ابي وائل عن ابن عمر رضي الله عنه قال كنا اذا اعددنا اصحاب
النبي قلنا ابو بكر وعمر وعثمان فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن فعلي ما هو قال علي من اهل البيت لا يقاس
به احد هو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في درجته ان الله يقول الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم
بايمان الحقنا بهم ذريتهم ففاطمة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في درجته وعلي معهما وعن
احمد بن محمد الكرزري البغدادي رضي الله عنه قال سمعت عبد الله بن احمد حنبل قال سألت ابي عن
التفضيل فقال ابو بكر وعمر وعثمان ثم سكت فقلت يا ابت اين علي بن ابي طالب قال هو من اهل البيت
لا يقاس بهؤلاء وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل
رجال العالمين في زماني هذا علي وافضل نساء الاولين والآخرين فاطمة وعن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بحضرة المهاجرين والانصار يا علي لو ان احدا عبد الله حق
عبادته ثم شك فيك واهل بيتك انكم افضل الناس كان في النار وعن سلمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاما علي بن ابي طالب وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اخي ووزيري وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز
موعدي علي بن ابي طالب عن ابي الحمراء عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة قالا ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بعث ابا بكر بسورة براءة فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة علي فعرفه فقال ما شأني قال خير ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد بعثني ببراءة فلما رجع انطلق عمر ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال يا رسول الله ما لي قال خير وانت صاحبي في الغار غير انه لا يبلغ عني الا انا او رجل مني يعني عليا
عن عبد الله جويشفتر بن مرة العبدي عن جده قال اتى عمر بن الخطاب رجلان فسئلاه عن طلاق الامة
فانتهى الى حلقة فيها رجل اصلع فقال يا اصلع ما ترى في طلاق الامة فاشار بالسبابة والتي يليها
فالتفت ابن الخطاب اليهما وقال اثنتان فقال لهما عمر هذا علي بن ابي طالب اشهد اني سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو ان ايمان اهل السموات والارض وضع في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح
ايمان علي بن ابي طالب سلمان رفعه اعلم امتي علي بن ابي طالب ابو ذر رفعه علي باب علمي ومبين لامتي ما ارسلت
به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رأفة عبادة رواه ابو نعيم الحافظ باسناده عن سفيان
الثوري عن ابراهيم النخعي عن علقمة قال كنت عند ابن مسعود فسئل عن علي فقال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة اجزاء والناس جزءا واحدا ابن عباس رفعه
قسم العلم عشرة اجزاء فاعطي علي منها تسعة وهو بالجزء العاشر اعلم الناس ابن عمر رفعه ان الله تعالى جمع
في وفي اهل بيتي الفضل والشرف والسخاء والشجاعة والعلم والحلم وان لنا الآخرة ولكم الدنيا جابر
رفعه انا مدينة العلم وعلي بابها رواه ابن مسعود وانس مثله جابر رفعه يا علي انت مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي جعفر الصادق عن ابائه عليهم السلام لقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لعلي عليه السلام في عشرة مواضع انت مني بمنزلة هارون من موسى ابن عباس رفعه علي مني بمنزلة رأسي
من بدني جابر رفعه لا خير في امة ليس فيهم احد من ولد علي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر جابر رفعه انا
نذير هذه الامة وعلي هاديها المودة الثامنة في ان رسول الله وعليا من نور واحد واعطي علي من الخصال
لم يعط احد من العالمين علي عليه السلام قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى كسر
الاصنام فقال لي اجلس فجلست الى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منكبي
فقال لي انهض بي فنهضت به فلما رأى ضعفي تحته قال اجلس فجلست ونزل عني وقال يا علي اصعد على منكبي
فصعدت على منكبيه ثم نهض بي حتى خيل الي ان لو شئت نلت السماء وصعدت على الكعبة فالقيت الصنم
الاكبر كان من نحاس موتدا باوتاد من حديد فقال عالجه فلم ازل اعالجه ورسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول ايه ايه حتى قلعته فقال دقه فدققته وكسرته ونزلت ابو ذر الغفاري رفعه ان الله تعالى اطلع
الى الارض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال فاختارني واختار عليا لي صهرا واعطى له فاطمة العذراء
البتول ولم يعط ذلك احدا من النبيين واعطى الحسن والحسين ولم يعط احدا مثلهما واعطى صهرا مثلي
واعطى الحوض وجعل اليه قسمة الجنة والنار ولم يعط ذلك الملائكة وجعل شيعته في الجنة واعطى اخا مثلي وليس
لاحد اخ مثلي ايها الناس من اراد ان يطفئ غضب الله ومن اراد ان يقبل الله عمله فليحب علي بن ابي طالب فان حبه يزيد الايمان
وان حبه يذيب السيئات كما تذيب النار الرصاص عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال لما ولدت
فاطمة بنت اسد عليا سمته باسم ابيها اسد ولم يرض ابو طالب بهذا الاسم فقال هلم حتى نعلو ابا قبيس
ليلا وندعو خالق الخضراء فلعله ان ينبئنا في اسمه فلما امسيا خرجا وصعدا ابا قبيس ودعيا الله تعالى

فانشأ ابو طالب شعرا یا رب الغسق الدجی والفلق المبتلج المضیٔ بین لنا عن امرك المقضی لما نسمی ذلك
الصبی فاذا خشخشة من السماء فرفع ابو طالب طرفه فاذا لوح مثل زبرجد خضر فیه اربعة اسطر فاخذه بكلتا
یدیه وضمه الی صدره ضما شدیدا فاذا مكتوب خصصتما بالولد الزکی والطاهر المنتجب الرضیٔ واسمه
من قاهر العلی علی اشتق من العلی فسر ابو طالب سرورا عظیما وخرساجدا لله تبارك وتعالی وعق
بعشرة من الابل وکان اللوح معلقا فی بیت الحرام یفتخر به بنو هاشم علی قریش حتی غاب زمان قتال
الحجاج ابن الزبیر جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من اراد ان ینظر الی اسرافیل
فی هیبته والی میکائیل فی رتبته والی جبرئیل فی جلالته والی آدم فی علمه والی نوح فی خشیته والی ابراهیم
فی خلته والی یعقوب فی حزنه والی یوسف فی جماله والی موسی فی مناجاته والی ایوب فی صبره والی
یحیی فی زهده والی عیسی فی عبادته والی یونس فی ورعه والی محمد فی حسبه وخلقه فلینظر الی علی فان فیه
تسعین خصلة من خصال الانبیاء جمعها الله فیه ولم یجمعها فی احد غیره الحدیث وعد ذلك فی کتاب
جواهر الاخبار عثمان رضی الله عنه رفعه خلقت انا وعلی من نور واحد قبل ان یخلق الله آدم باربعة
الاف عام فلما خلق الله آدم رکب ذلك النور فی صلبه فلم یزل شیٔ واحد حتی افترقنا فی صلب عبد
المطلب ففی النبوة وفی علی الوصیة ابن عباس رضی الله عنه رفعه خلقت انا وعلی من شجرة واحدة والناس
من اشجار شتی وفی روایة عنه خلق الانبیاء من اشجار شتی وخلقنی وعلیا من شجرة واحدة فانا اصلها
وعلی فرعها والحسن والحسین ثمارها واشیاعنا اوراقها فمن تعلق بها نجی ومن زاغ عنها هوی
ابوذر رفعه ان الله تبارك وتعالی اید هذا الدین بعلی وانه منی وانا منه وفیه انزل فمن کان علی بینة
من ربه الآیة علی علیه السلام رفعه خلقت انا وعلی من نور واحد عن علی علیه السلام قال قال رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم یا علی خلقنی الله وخلقك من نوره فلما خلق آدم علیه السلام اودع
ذلك النور فی صلبه فلم نزل انا وانت شیٔ واحد ثم افترقنا فی صلب عبد المطلب ففی النبوة والرسالة
وفیك الوصیة والامامة علی علیه السلام رفعه رأیت اسمك مقرونا باسمی فی اربعة مواطن فلما
بلغت البیت المقدس فی معراجی الی السماء وجدت علی صخرة بها لا اله الا الله محمد رسول الله ایدته
بعلی وزیره ولما انتهیت الی سدرة المنتهی وجدت علیها انی انا الله لا اله الا انا وحدی محمد صفوتی من
خلقی ایدته بعلی وزیره ونصرته به ولما انتهیت الی عرش رب العالمین فوجدت مكتوبا علی قوائمه
انی انا الله لا اله الا انا محمد حبیبی من خلقی ایدته بعلی وزیره ونصرته به فلما وصلت الجنة وجدت
مكتوبا علی باب الجنة لا اله الا انا ومحمد حبیبی من خلقی ایدته بعلی وزیره ونصرته به انس رفعه حدثنی

جبرائيل وقال ان الله يحب عليا لا يحب الملائكة مثل حب علي وما من تسبيحة تسبح لله الا ويخلق الله ملكا يستغفر لمحبيه وشيعته الى يوم القيمة جابر رفعه والذي بعثني بالحق نبيا ان الملائكة تستغفر لعلي وتشفق عليه وعلى شيعته اشفق من الوالد على ولده المودة التاسعة في ان مفاتيح الجنة والنار بيد علي عليه السلم ابو سعيد الخدري رفعه ان الله تبارك وتعالى اعطاني مفاتيح الجنة والنار فقال يا سلمان قل لعلي انك تخرج من تشاء وتدخل من تشاء زيد بن اسلم رفعه يا علي بخ بخ من مثلك والملائكة تشتاق اليك والجنة لك فاذا كان يوم القيمة نصب لي منبر من نور ولك منبر من نور ولابراهيم منبر من نور ولك منبر من نور فتجلس عليه واذا مناد ينادي بخ بخ من وصي بين حبيب وخليل ثم اوتي بمفاتيح الجنة والنار فادفعها اليك ابن عباس رفعه يا ابن عباس عليك بعلي فان الحق على لسانه وجنانه وانه قفل الجنة ومفتاحها وقفل النار ومفتاحها به يدخلون الجنة وبه يدخلون النار جابر رفعه اذا كان يوم القيمة يأتيني جبرائيل وميكائيل بحزمتين من المفاتيح حزمة من مفاتيح الجنة وحزمة من مفاتيح النار وعلى مفاتيح الجنة اسماء المومنين من شيعة محمد وعلي وعلى مفاتيح النار اسماء المبغضين من اعدائه فيقولان لي يا احمد هذا مبغضك وهذا محبك فادفعها الى علي بن ابي طالب فيحكم فيهم بما يريد فوالذي قسم الارزاق لا يدخل مبغضيه الجنة ولا محبيه النار ابدا عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها رفعته يا علي حسبك ان ليس لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره ولا فزع يوم القيمة علي عليه السلم رفعه لا تستخفوا بشيعة علي فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر ابن عباس رفعه علي وشيعته هم الفائزون يوم القيمة علي عليه السلم يا علي بشر شيعتك انا الشفيع يوم القيمة وقتا لا ينفع مال ولا بنون الا شفاعتي علي عليه السلم رفعه يا علي انك تقرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب من كان آخر كلامه الصلوة علي وعلى علي يدخله ذلك الجنة ابن عمر قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالتفت الينا فقال ايها الناس هذا وليكم بعدي في الدنيا والآخرة فاحفظوه يعني عليا جابر رفعه اول ثلمة في الاسلام مخالفة علي علي عليه السلام رفعه يا علي لا يبغضك من الانصار الا من كان اصله يهوديا عمر رضي الله عنه رفعه سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور علي عليه السلام رفعه يا علي انت اخي وانت رفيقي في الجنة ابو ذر رفعه يا علي من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصاك فقد عصاني عمران بن حصين رفعه سئلت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها ابو سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي كذا في جواهر الاخبار فاطمة عليها السلام قالت

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظر الى علي وقال هذا وشيعته في الجنة عن عتبة بن الازهري عن يحيى
ابن عقيل رضي الله عنه قال سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امرني
ان ازوجك فاطمة على خمس الدنيا او على ربعها شك عتبة فمن مشى على الارض وهو يبغضك فالدنيا
عليه حرام ومشي عليها حراما المودة العاشرة في عدد الائمة وان المهدي منهم عليهم السلام عن الشعبي عن
عمر بن قيس قال كنا جلوس في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود
قال انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدد
نقباء بني اسرائيل عن الشعبي عن مسروق قال بينما نحن عند ابن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال
له فتى هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال انك لحديث السن وان هذا شيء ما سئلني
احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد
نقباء بني اسرائيل عن جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الخلفاء
بعدي اثنا عشر كعدد نقباء بني اسرائيل عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال
كنت مع ابي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول بعدي اثنا عشر خليفة ثم اخفى
صوته فقلت لابي ما الذي اخفى صوته قال قال كلهم من بني هاشم وعن سماك بن حرب مثله عن سليم
بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذا
الحسين عليه السلام على فخذيه وهو يقبل عينيه ويقبل فاه ويقول انت سيد ابن سيد وانت امام
ابن امام وانت حجة ابن حجة وانت ابو حجج تسعة تاسعهم قائمهم عن اصبغ بن نباته عن عبد الله
بن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا وعلي والحسن
والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون عن عباية بن ربعي رضي الله عنه مرفوعا
انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين ان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي واخرهم القائم المهدي
علي عليه السلم رفعه من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله
المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي
وحجج الله على خلقه بعدي وسادات امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب
اعدائهم حزب الشيطان علي عليه السلام رفعه لا تذهب الدنيا حتى يقوم على امتي رجل من ولد الحسين
يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما زيد بن حارثه قال لما كانت الليلة التي اخذ فيها رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم على الانصار بيعة الاولى قال انا اخذ عليكم بما اخذ الله على النبيين من قبلي ان تحفظوني

المودة العاشرة

وتمنعوني

وتمنعوني عن ما تمنعون انفسكم عنه وتمنعوا علي بن ابيطالب عن ما تمنعون انفسكم عنه وتحفظوه فانه الصديق
الاكبر بديا الله دينكم وان الله اعطى موسى العصا وابراهيم برد النار وعيسى الكلمات يحيي بها الموتى و
اعطاني هذا عليا ولكل نبي اية وهذا آية ربي والائمة الطاهرون من ولده ايات ربي لن تخلو الارض
من اهل الايمان ما ابقى الله احدا من ذريته واحدا ابن عباس رفعه ان الله فتح هذا الدين بعلي واذا
مات علي فسد الدين ولا يصلحه الا المهدي بعده ابوهريرة رفعه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله
ذلك اليوم حتى يبعث رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا علي المرتضى رفعه الائمة من ولدي فمن اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله
هم عروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى وعنه رفعه يخرج رجل من وراء النهر يقال له حارث الحراث
على مقدمه رجل يقال له منصور يوطن او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله وجب على كل مؤمن
نصره او قال اجابته ابو ليلى الاشعري رفعه تمسكوا بطاعة ائمتكم فان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
معصية الله المودة الحادي عشر في فضائل فاطمة عليها السلام عبد الله بن عباس رفعه لما خلق الله
آدم وحوا عليهما السلام يفتخران في الجنة فقالا ما خلق الله خلقا احسن منا فبينا كذلك اذ رأيا
صورة جارية لها نور شعشاني يكاد يطفي الابصار على رأسها تاج وفي اذنيها قرطان قالا وما هذه
الجارية قال الله هذه صورة فاطمة بنت محمد سيد الاولين والآخرين قالا وما هذا التاج على رأسها
قال هذا بعلها علي بن ابيطالب قالا وما هذان قرطان قال الحسن والحسين ابناها اوجدت ذلك قبل
ان اخلقك بالفي عام علي عليه السلام رفعه ان فاطمة احصنت فرجها فحرمها الله تعالى وذريتها
على النار وعنه ايضا رفعه انما سميت ابنتي فاطمة لان الله تعالى فطمها وفطم محبيها من النار جميع بن
عمير رضي الله عنه قال دخلت مع عمتي على عايشة رضي الله عنها فقالت عمتي لعايشة من كان احب الناس
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت فاطمة قالت من الرجال قالت علي عن فاطمة عليها السلام
انها زارت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبسط ثوبا فاجلسها عليه ثم جاء ابنها الحسن فاجلسه ثم
جاء الحسين فاجلسه ثم جاء علي فاجلسه معهم ثم ضم الثوب عليهم ثم قال هؤلاء اهل بيتي وانا منهم اللهم
ارض عنهم كما انا عنهم راض وعن ابن عباس رضي الله عنه قال لما تزوج فاطمة من علي قالت يا رسول الله
زوجتني من عايل لا مال له فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوما ترضين ان يكون الله اطلع
الى اهل الارض فاختار فيهم رجلين احدهما ابوك والآخر بعلك وعن فاطمة عليها السلام قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين ونساء امتي وعن ابي

الاسلمي رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام
قال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة كما كانت مريم بنت عمران سيدة نساء بني اسرائيل
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانما سميت فاطمة البتول لانها بتلت من الحيض والنفاس
لان ذلك عيب في بنات الانبياء او قال نقصان وعن عايشة رضي الله عنها رفعتها فاطمة بضعة مني
فمن اذاها فقد اذاني ابو هريرة رفعه اول من دخل الجنة فاطمة بنت محمد مثلها في هذه الامة مثل مريم
بنت عمران في بني اسرائيل علي رفعه اذا كان يوم القيمة نادى مناد من وراء الحجب اغضوا ابصاركم
حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اذا قدم من سفر قبل نحر فاطمة وقال منها اشم رايحة الجنة وعن علي رفعه تحشر ابنتي
فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوايم العرش يقول يا حكم احكم
بيني وبين من قتل ولدي فيحكم الله لابنتي ورب الكعبة وعنه ايضا اذا كان يوم القيمة نادى مناد
من بطنان العرش يا اهل القيامة اغضوا ابصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد مع قميص مخضوب بدم الحسين
فتحتوي على ساق العرش فتقول انت الجبار العدل اقض بيني وبين من قتل ولدي فيقضي الله لبنتي
ورب الكعبة ثم تقول اللهم اشفعني فيمن بكى على مصيبته فيشفعها الله فيهم وعن زيد بن علي عن
انس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ياتي ستة اشهر باب فاطمة عند صلوة الفجر فيقول
الصلوة الصلوة يا اهل بيت النبوة ثلاث مرات انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا ويروى هذا الخبر باسانيده عن الثلثماية من اصحابه منهم من قال ثمانية اشهر ومنهم
من قال عشرة اشهر المودة الثانية عشر في فضايل اهل البيت عليهم السلام ابن عباس رفعه عليكم
بعلي فان الشمس عن يمينه والقمر عن يساره قلنا يا رسول الله وما هما قال الحسن والحسين ابوهما
ضياء الدنيا وامهما بدر الدجى ابن عباس رفعه علي وفاطمة والحسن والحسين في يوم القيمة اهلي
ابو هريرة رفعه ان الله اخبرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة والحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قلنا يا رسول الله من
قرابتك الذين فرض الله علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ثلاث مرات ابو هريرة قال نظر
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى علي وفاطمة والحسن والحسين قال انا حرب لمن حاربكم
وسلم لمن سالمكم معاذ رفعه ان الله تعالى طهر قوما من الذنوب بالصلع في رؤسهم وان عليا منهم
علي عليه السلام رفعه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما فاطمة رضي الله عنها قالت

المودة الثانية عشر

جئت مع الحسن والحسين الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه فقلت يا ابت ورثهما شيئا فقال
اما الحسن فله هيبتي وسوددي واما الحسين فله جودي وجودي ابو سعيد الخدري رفعه ان لله حرمات
ثلثا من حفظها حفظه الله امر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له حرمة الله وحرمتي وحرمة
رحمي علي عليه السلام رفعه الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين علي عليه السلام رفعه اشتد
غضب الله وغضب رسوله على من احتقر ذريتي واذاني في عترتي علي عليه السلام رفعه الويل لظالم اهل
بيتي عذابهم مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار فاطمة رضي الله عنها رفعتها كل ابن آدم
ينتسبون الى عصبة ابيهم الا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وانا عصبتهم علي عليه السلام رفعه امرت ان اسمي
ابني هذين حسنا وحسينا ابو ذر وهو آخذ باب الكعبة ويقول ايها الناس من عرفني عرفني ومن
لم يعرفني فانا اعرفهم فانا ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل اهل بيتي
فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها غرق سلمان رفعه سمى هارون ابنيه شبرا
وشبيرا علي عليه السلام رفعه الحسن والحسين يوم القيمة عن جنبي عرش الرحمن بمنزلة الشنفين من
الوجه علي عليه السلام قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر الى
الرأس والحسين اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان اسفل من ذلك عمران بن حصين
رفعه النظر الى علي عبادة عايشة رضي الله عنها رفعتها ذكر علي عبادة الحسين رضي الله عنه رفعه يا بني
انك لكبدي طوبى لمن احبك واحب ذريتك فالويل لقاتلك يوم الجزاء علي عليه السلام رفعه يقتل
الحسين شر هذه الامة علي عليه السلام رفعه ان قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب
اهل النار وقد شد يداه ورجلاه من سلاسل من نار فيكب في النار حتى يقع في نار جهنم وله
ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتن ريحه وهو فيها خالد في العذاب الاليم كلما نضج جلده
بدل الله عليه الجلود حتى يذوق العذاب الاليم لا يفتر ساعة ويسقى من حميم جهنم فالويل له من عذاب
الله ابن عمر سئله عن دم البعوضة فقال ممن انت قال من اهل العراق فال انظروا الى هذا يسئلني عن
دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله وقد سمعته يقول هما ريحانتاي من الدنيا شهر بن حوشب
قال سمعت ام سلمة رضي الله عنها حين جاء نعي الحسين عليه السلام قالت لعن الله قتلة الحسين
وقتلوه قتلهم الله ولعنهم الله باسناد متصل من ابي نعيم الحافظ الى شهر بن حوشب ذريته خادمة
رسول الله قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم عاشورا دعا مرضيع الحسين ويقول
لهن تسقون شيئا مرهذا اشارة الى ما وقع في اولاده يوم عاشوراء المودة الثالثة عشر في فضايل خديجة

المودة الثالثة عشر

وفاطمة ومحبة اهل البیت علیهم السلام وثواب محبیهم ورفعة درجاتهم ونکال مبغضیهم عن الشعبی عن مسروق عن عایشة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا یکاد ان یخرج من البیت حتی یذکر خدیجة فیحسن علیها الثناء فذکر یوما فادرکتنی الغیرة فقلت هل کانت الا عجوزا قد ابدلک الله خیرا منها فغضب حتی رأیت شعره اهتز من الغضب فقال لا والله ما اخلفنی الله خیرا منها آمنت بی اذ کفر الناس وصدقتنی اذ کذبنی الناس وواستنی بمالها اذ حرمنی الناس ورزقنی الله بالاولاد منها قالت فقلت لا اذکرها بعیب بدا عن مهاجر بن میمون عن فاطمة علیها السلم قالت قلت لابی صلی الله علیه وآله وسلم این امنا خدیجة قال ببیت من قصب لا لغوب فیه ولا نصب بین مریم واسیة امراة فرعون قلت امن هذا القصب قال لا بل القصب المنظوم بالدر والیاقوت انس رفعه خیر نساء العالمین اربع مریم بنت عمران وآسیة بنت مزاحم وخدیجة بنت خویلد وفاطمة بنت محمد علیهم السلام عباد بن سعد رفعه فضلت خدیجة علی نساء النبی کما فضلت مریم علی نساء العالمین عن الامام جعفر الصادق عن آبائه علیهم السلام عن علی علیه السلم قال نزل جبرائیل علیه السلم فقال یا رسول الله ان ربک یقرأ علیک السلم ویقول انی قد حرمت النار علی صلب انزلک وبطن حملک وحجر کفلک عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنه رفعه من اراد التوکل فلیحب اهل بیتی فوالله ما احبهم احد الا ربح الدنیا والآخرة عن زاذان عن سلمان رفعه یا سلمان من احب فاطمة ابنتی فهو فی الجنة معی ومن ابغضها فهو فی النار یا سلمان حب فاطمة ینفع فی مایة من المواطن ایسر ذلک المواطن القبر والمیزان والصراط والحساب فمن رضیت عنه ابنتی فاطمة رضیت عنه ومن رضیت عنه رضی الله عنه ومن غضبت ابنتی فاطمة غضبت علیه ومن غضبت علیه غضب الله علیه یا سلمان ویل لمن یظلمها ویظلم بعلها علیا وویل لمن یظلم ذریتها وشیعتهما المقداد بن الاسود رفعه معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز علی الصراط والولایة لآل محمد امان من العذاب جریر بن عبد الله البجلی رضی الله عنه رفعه من مات علی حب آل محمد مات مغفورا الا ومن مات علی حب آل محمد مات شهیدا الا ومن مات علی حب آل محمد فتح فی قبره بابان من الجنة الا ومن مات علی حب آل محمد بشره ملک الموت بالجنة ثم منکر ونکیر الا ومن مات علی حب آل محمد یزف الی الجنة کما تزف العروس الی بیت زوجها الا ومن مات علی حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائکة الرحمة الا ومن مات علی حب آل محمد مات علی السنة والجماعة الا ومن مات علی حب آل محمد مات مؤمنا مستکمل الایمان الا ومن مات علی حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات علی بغض آل محمد جاء یوم القیمة مکتوب بین عینیه آیس من رحمة الله الا ومن مات علی بغض آل محمد لم یشم رائحة الجنة الا ومن مات علی بغض آل

محمد مات كافراً عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الرحمن بن عوف يا عبد الرحمن انكم اصحابي وعلي بن ابي طالب اخي ومني وانا من علي فهو باب علمي ووصيي وهو وفاطمة والحسن والحسين هم خير الارض عنصراً وشرفاً وكرماً عن موسى بن علي القرشي عن قنبر بن احمد عن بلال بن حمامة رضي الله عنه قال طلع علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام عبد الرحمان فقال يا رسول الله ما هذا النور فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي علي وابنتي فاطمة ان الله تبارك وتعالى زوج فاطمة بعلي وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقاً يعني سكاكاً بعدد محبي اهل بيتي وانشاء من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكاً فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة الى الخلائق فلا يبقى محب لا دفعت اليه صكاً فيه فكاكه من النار فاخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب الرجال والنساء من امتي من النار ابن عباس رفعه يا علي ان الله تبارك وتعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً عن ابي نعيم الحافظ عن شيودة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اوتي شيئ يقول اذهبوا به الى فلانة فانها تحب خديجة عليها السلم عن شيوده عن عمار رفعه فضلت خديجة على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء العالمين حذيفه رفعه نزل ملك من السماء فاستأذن الله ان يسلم علي فلم ينزل قبلها فبشرني عن الله عز وجل ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة المودة الرابعة عشر في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته وفوت النبي وفاطمة عليهما السلم وبها ختمت المودات المباركات عن علي عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة فاول من يقوم في قبره الناطق الصادق الناصح المشفق محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فيسئل جبرائيل عن حال امته والحديث طويل اختصرناه عن زيد بن اسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفعه لما اقترف آدم عليه السلم الخطيئة قال يا رب اسئلك بحق محمد ان تغفر لي فقال يا آدم انه لاحب الخلق الي واذا سئلتني بحقه قد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك قال ابو عبد الله الحافظ هذا حديث صحيح الاسناد وان لم يخرجه الشيخان عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنه رفعه اوحي الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا عيسى آمن بمحمد وامر امتك ان يومنوا به فلولا محمد ما خلقت آدم ولا الجنة ولا النار ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا اله الا الله مح يعني نصف اسم محمد فسكن قال ابو عبد الله الحافظ هذا حديث صحيح الاسناد ايضاً لم يخرجه الشيخان عن ابي عبد الله الحافظ عن شيودة عن ابي خير البحتري قال رأيت امير المؤمنين علياً عليه السلم على منبر الكوفة وعليه مدرعة رسول الله صلى الله عليه وآله

المودة الرابعة عشر

وسلم معتمدا بسيفه ومعمما بعمامته وفي اصبعه خاتمه صلى الله عليه وآله وسلم فقعد على المنبر وكشف
بطنه فقال سلوني قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح مني علم جم هذا سقط العلم هذا لعاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في فمه هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زقا زقا والله لو
ثنيت لي وسادة فجلست عليها لافتيت لاهل التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق
التوراة والانجيل فيقول صدق علي قد افتاكم بما انزل في وانتم تتلون الكتاب فلا تعقلون عن
جماعة من الصحابة قالوا ان امير المؤمنين علي عليه السلام لما اراد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم استدعى الفضل بن عباس فاعان علي الغسل فلما فرغ فصلى عليه وحده فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم امامنا حيا وميتا فيدخلون فوجا فوجا فيصلون بغير امام وينصرفون
وقال اني ادفنه في حجرته التي قبض فيها فلما فرغوا من الصلوة عليه قال علي عليه السلم لبريد بن سهل
احفر لحدا مثل اهل المدينة فحفر لحدا ثم دخل فيه علي والعباس والفضل بن العباس فوضعه صلى الله
عليه وآله وسلم علي عليه السلم بيديه وكشف وجهه الشريف المبارك المقدس المنور ووضع اللبن
واهال التراب صلوات الله وتحياته وبركاته وسلامه عليه وعلى اهل بيته دائما ابدا والحمد لله
تعالى ثم رجعت فاطمة الى بيتها واجتمعت اليها النسا فقالت فاطمة صلوات الله عليها انقطع عنا
خبر السماء ثم قالت مرثية اغبر آفاق البلاد وكورت شمس النهار واظلم العصران والارض بعد
النبي حزينة اثنا عليه كثيرة الرجفان فليبكه شرق البلاد وغربها وليبكه مصر وكل يمان نفسي فداك
ذاك لديك ما يلا ما وسدوك وسادة الورشان علي عليه السلم رفعه يبعث عبد المطلب يوم القيمة
امة واحدة عليه بهاء الملوك وسيماء النبوة وان عبد المطلب سن خمسا في زمان الجاهلية فاجراها الله
تعالى في الاسلام حرم نسا الآباء على الابناء فانزل الله ولا تنكحوا امهاتكم ووجد مالا فاخرج منه خمسا وتصدق
فانزل الله تعالى انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ولما حفر بئر زمزم سماها سقاية الحاج وانزل الله
اجعلتم سقاية الحاج وسن في الدية مائة من الابل فاجرى الله ذلك في الاسلام ولم يكن للطواف
عدد معين في قريش فسن عبد المطلب سبعة اشواط فاجرى الله ذلك في الاسلام وقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان عبد المطلب ما كان يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام
ولا يأكل ما ذبح على النصب كان على ملة ابراهيم عليه السلام عن الاعمش قال حدثني ابو اسحق بن
الحارث وسعد بن بشر عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا وارد
على الحوض وانت يا علي الآمر والحسن والحسين الساقي وعن الامام علي الرضا عن النبي صلى الله عليه وآله

وسلم قال ستدفن بضعة منی بخراسان ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله له تم بحمد الله ومنّه كتاب مودة القربى للسيد علي الهمداني جامع الانساب لثلاثة قدس الله اسراره ووهب لنا بركاته وانواره الباب السّابع والخمسون في الاحاديث التي تدل على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عصبة ذرّيّة فاطمة عليها سلام الله وبركاته وفي حديث ان نسبه وسببه لا ينقطعان وان رحمه موصولة في الدنيا والآخرة في جواهر العقدين عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت قال ابي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل بني ام ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فانا وليهم وعصبتهم اخرجه الطبراني في الكبير واخرجه ابو يعلى والحافظ عبد العزيز بن الاخضر في معالم العترة النبوية وابن ابي شيبة والخطيب البغدادي في تاريخه واخرج احمد حديث اسامة بن زيد عن ابيه في اجتماع علي وجعفر وزيد بن حارثة رضي الله عنهم وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال واما انت يا علي فختني وابو ولدي وانا منك وانت مني واخرج الدارقطني عن عاصم بن ضمرة وهبيرة وعمرو بن واثلة قالوا قال علي كرم الله وجهه يوم الشورى والله لاحتجن عليهم بما لا يستطيع قرشيهم ولا عربيهم ولا عجميهم رده ثم قال الى ان قال انشدتكم بالله هل فيكم احد اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مني وهل فيكم من جعله الله نفس نبيه صلى الله عليه وآله وسلم نفسه وابناءه ابناءه ونساءه نساءه غيري قالوا لا قال فانشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت ابو ولدي غيري قالوا لا وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل جعل ذرّيّة كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي اخرجه الطبراني في الكبير وعن جعفر بن محمّد عن ابيه عن جابر قال كنت انا والعباس جالسين عند النّبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ دخل علي فسلم فرد عليه النّبي صلى الله عليه وآله وسلّم السّلام وقام اليه وعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه عن يمينه فقال العباس يا رسول الله اتحبه فقال يا عمّ والله الله اشد حبا له مني ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا اخرجه ابو الخير الحاكمي في اربعينه ورواه صاحب كنوز المطالب في بني ابي طالب عن العباس نحوه واخرج احمد والحاكم من حديث المسور رفعه ان الانساب تنقطع يوم القيمة غير نسبي وسببي وصهري وللبيهقي نحوه واخرج الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس وفي الاوسط من حديث ابن الزبير رفعه كل نسب وصهر منقطع يوم القيمة الا نسبي وصهري واخرجه عبد الله بن احمد والبيهقي عن ابن عمر نحوه واخرج البغوي عن عبد الله بن

جعفر قال لما قتل جعفر دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحالق بعد ثلثة ايام من وصول خبر قتل
جعفر فحلق رؤسنا وقال في اخي محمد اما محمد فيشبه عمنا ابا طالب واما عبد الله فيشبه خلقي وخلقي
ثم اخذ بيدي وقال اللهم اخلف جعفرا في اهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه ثلاث مرات وانا
وليهم في الدنيا والآخرة وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله لا ينفع قومه يوم القيمة بلى والله ان رحمي
موصولة في الدنيا والآخرة واني ايها الناس فرط لكم على الحوض رواه احمد والحاكم في صحيحه واخرج
البيهقي عن ام هاني انها خرجت قد بدا قرطاها فقال لها عمر بن الخطاب اعلمي فان محمدا لا يغني عنك
شيئا فجاءت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واخبرته فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما بال اقوام
يزعمون ان شفاعتي لا تنال اهل بيتي وان شفاعتي تنال صدا وحكما اخرجه الطبراني في الكبير
وقد اخرج البزار ان صفية بنت عبد المطلب مرت على ملاء من قريش فاذا هم يتفاخرون ويذكرون
الجاهلية فقالت منا رسول الله فقالوا ان الشجرة لتنبت في الكبا اي الكناسة فجاءت الى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته فقال على المنبر بغضب ايها الناس من انا فقالوا انت رسول الله
قال فما بال اقوام ينتقصون اهلي فوالله لانا افضلهم اصلا وخيرهم موضعا وقد اورده المحب الطبري
في ذخائره وقال اخرجه ابو علي بن شاذان وعن جابر بن عبد الله قال كان لاهل البيت خادمة
يقال لها بريدة فقال لها رجل يا بريدة غطي شعيفاتك اي ذوائبك ان محمدا لن يغني عنك من الله
شيئا فاخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج مغضبا فقام على المنبر فقال من انا قلنا انت رسول الله
قال انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة ولا فخر وانا صاحب لواء
الحمد في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظله ولا فخر ما بال اقوام يزعمون ان رحمي لا تنفع بلى تبلغ شفاعتي
اهل بيتي حتى تبلغ حا وحكم واني لاشفع فيشفع حتى ان من اشفع له ليشفع فيشفع حتى ان ابليس
ليتطاول طمعا في الشفاعة اخرجه ابو جعفر بن البختري والحاكم وقال صحيح الاسناد وحا وحكم قبيلتان
من اليمن وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كل سبب ونسب ينقطع
يوم القيمة الا سببي ونسبي وكل ولد ام فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم
اخرجه ابو صالح والحافظ عبد العزيز بن الاخضر وابو نعيم في معرفة الصحابة والدارقطني والطبراني
في الاوسط **الباب الثامن والخمسون** في ذكر ان الله عز وجل وعد نبيه صلى الله عليه وآله
وسلم ان لا يعذب اهل بيته وان لا يدخلهم النار ووجوب ودهم من الكتاب العظيم وفي ذكر بعض

الباب الثامن والخمسون

ما في

ما في جواهر العقدين في جواهر العقدين نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى ولسوف
يعطيك ربك فترضى قال رضى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته
النار وقاله السدي واخرج الفقيه ابو الحسن بن المغازلي في المناقب عن السدي عن ابي الزناد
عن زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم قال ان من رضاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان يدخل اهل بيته الجنة اخرجه الجعابي وعن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وعدني ربي في اهل بيتي من اقر بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم رواه
الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سئلت ربي عز وجل ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني ذلك اخرجه ابو سعد والملا
في سيرته قاله المحب هو عند الديلمي ولده معا وعن علي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم لي ففعل وهو فاعل قلت بنا فعل قال
فعله ربكم بكم ويفعله بمن بعدكم اخرجه الملا في سيرته وقاله المحب الطبري وعن علي كرم الله
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا
لو اخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت الا بكم اخرجه احمد في المناقب وعن علي كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اول من يرد علي الحوض اهل بيتي ومن احبني من امتي اخرجه الطبراني في الاوائل والديلمي
في مسنده وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من
اشفع له من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من امن بي واتبعني
من اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا فهو افضل اخرجه ابو طاهر المخلص الطبراني
والدارقطني وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة تدرين
لم سميتك فاطمة قالت لا يا رسول الله قال ان الله قد فطمك و ذريتك من النار
اخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي ونقله المحب الطبري عن مسند علي بن موسى الرضا بزيادة ومن
احبهم وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة
ان الله غير معذبك ولا احدا من ولدك اخرجه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وعن عمر رضي الله
عنه مرفوعا سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له اخرجه الديلمي في مسنده وعن انس رضي
الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة
وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي اخرجه ابن السري والديلمي في مسنده واخرجه ابن ماجه وعن

علي كرم الله وجهه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس فقال لي اما ترضى
ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا
وذريتنا خلف ازواجنا اخرجه الثعلبي واخرجه احمد في المناقب وذكره سبط ابن الجوزي وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي اما ترضى انك معي تدخل
الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا واشياعنا عن ايماننا
وشمائلنا اخرجه احمد في المناقب وعن ابي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا
وازواجنا خلف ذريتنا واشياعنا عن ايماننا وشمائلنا اخرجه الطبراني في الكبير وعن سعيد بن
جبير عن ابن عباس في قوله تعالى الحقنا بهم ذرياتهم قال ان الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته
في الجنة وان كان دونه في العمل ثم قرأ والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم
وما التناهم من عملهم يقول وما نقصناهم اخرجه الحاكم في صحيحه وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم
وعن سعيد بن جبير قال يدخل الرجل الجنة فيقول اين ابي اين امي اين ولدي اين زوجي فيقال لهم انهم
لم يعملوا مثل عملك فيقول كنت اعمل لي ولهم فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم قرأ جنات عدن يدخلونها
ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم فاذا كان هذا في ذرية مطلق المؤمنين فبذريته صلى الله
عليه وآله وسلم اولى واجدر وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا
كان يوم القيمة يا علي كنت انت وولدك على خيل ابلق متوج بالدر والياقوت فيأمر الله بكم
الى الجنة والناس ينظرون اخرجه الامام علي بن موسى الرضا وقاله المحب الطبري وعن علي رضي الله
عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي ان الله قد غفر لك ولولدك ولاهلك ولذريتك
ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين اخرجه الديلمي في مسنده وعن ابي رافع رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي انت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين
مبيضة وجوههم وان عدوك يردون على الحوض ظماء مقمحين اخرجه الطبراني في الكبير قال جمال
الدين الزرندي المدني عن ابن عباس قال لما نزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البرية قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي هو انت وشيعتك تاتي يوم القيمة انت وشيعتك راضين
مرضيين ويأتي عدوك غضبانا مقمحين فقال ومن عدوي قال من تبرء منك ولعنك وعن ابي ليلى
عن الحسين رضي الله عنه مرفوعا الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة

بشفاعتنا في جواهر العقدين روى ابو الشيخ بن حبان عن زادان عن علي رضي الله عنه قال فينا في آل حم آية لا يحفظها الا كل مؤمن ثم قرأ قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وعن ابي الطفيل قال خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنهما انه تلا هذه الآية واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ثم قال انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن الداعي الى الله باذنه وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذي ارسله رحمة للعالمين وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من اهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اخرجه الطبراني في الكبير والاوسط واخرجه البزار ورواه الحافظ جمال الدين الزرندي المدني عن ابي الطفيل وجعفر بن حيان وزاد وقال انا من اهل البيت الذين كان جبرائيل ينزل فينا ويصعد من عندنا وقال الله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت قال الحافظ جمال الدين الزرندي عقيب حديث من كنت مولاه فعلي مولاه قال الامام الواحدي هذه الولاية التي اثبتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي مسؤل عنها كما في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي واهل البيت واخرجه ابو المؤيد الخوارزمي في المناقب فيما نقله ابو الحسن علي المالكي المكي في الفصول المهمة عن ابي هريرة مرفوعا والذي نفسي بيده لا تزول قدم عن قدم حتى يسئل الله الرجل عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله مم كسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت ايضا اخرجه جماعة منهم الترمذي عن بريدة الاسلمي وقال حسن وعن ابن عباس مرفوعا لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله فيم انفقه ومن اكتسبه وعن حبنا اهل البيت اخرجه الطبراني في الكبير والاسط وعن محمد بن الحنفية في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي واهل بيته اخرجه الحافظ السلفي وعن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله عز وجل واحبوا اهل بيتي لحبي اخرجه الترمذي وقال حسن غريب كذا اخرجه البيهقي في شعب الايمان وقبله الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته اخرجه البيهقي في شعب الايمان وابو الشيخ في الثواب والديلمي في مسنده وعن علي مرفوعا ادبوا اولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراءة القرآن فان حملة القرآن

في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه اخرجه الديلمي وفي الترمذي عن عبد المطلب
بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ان العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا
بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه
ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال يا ايها الناس
من اذى عمي فقد اذاني فانما عم الرجل صنو ابيه هذا حديث حسن صحيح ايضا اخرجه احمد والحاكم في صحيحه
عن عبد الله بن الحارث عن العباس نحوه وكذا اخرجه ابن ماجه والطبراني من طريق محمد بن كعب القرظي عن
العباس واخرجه طراد في فضائل الصحابة عن العباس واخرجه البغوي وكذا اخرجه الطبراني في الكبير
عن ابن عباس وايضا اخرجه الطبراني في الصغير عن عبد الله بن جعفر وعن محمد بن اسحق عن ابن عمر وعن سعيد
المقبري وابن المنكدر عن ابي هريرة وعن عمار بن ياسر ان درة بنت ابي لهب قدمت مهاجرة فقالت
لها نسوة من بني زريق انت ابنة ابي لهب الذي يقول الله فيه تبت يدا ابي لهب فما تغني عنك هجرتك
فاتت درة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته فصلى بالناس الظهر وقال على المنبر ايها الناس
ما لي اوذى في اهلي فوالله ان شفاعتي لتنال قرابتي حتى ان صدا وحكما وسلهب لتنالها يوم القيمة
وهي اسم قبائل من اليمن وهو عند ابن منده واخرج البيهقي من هذا الوجه فقام رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وهو مغضب شديد الغضب فقال ما بال اقوام يؤذونني في قرابتي الا من اذى قرابتي فقد اذاني ومن اذاني
فقد اذى الله تعالى وقال ابن منده عقيبه رواه محمد بن اسحق وغيره عن المقبري واخرج احمد عن عمرو بن شاس
الاسلمي قال خرجت مع علي الى اليمن فجفاني في سفري فلما قدمت المدينة اظهرت شكايته في المسجد حتى
بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا عمرو والله لقد اذيتني قلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول
الله قال من اذى عليا فقد اذاني واخرجه ابن عبد البر بلفظ من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا
فقد ابغضني ومن اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تعالى واخرج الطبراني عن بريدة الاسلمي قال اوقع خالد بن
الوليد فاخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما صنع علي فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه
وسلم في منزله واصحابه على بابه قالوا ما الخبر قلت خير فتح الله على المسلمين فقالوا ما اقدمك قلت جارية اخذها علي
من الخمس جئت لاخبره صلى الله عليه وآله وسلم قالوا فاخبره فانه يسقط عليا من عينه والنبي
صلى الله عليه وآله وسلم يسمع الكلام فخرج مغضبا فقال ما بال اقوام يبغضون عليا ومن ابغض
عليا فقد ابغضني ومن فارق عليا فقد فارقني ان عليا مني وانا من علي خلق من طينتي وخلقت من

ضيئة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم ذرية بعضها من بعض يا بريدة اما علمت ان لعلي اكثر من الجارية التي
اخذها علي وانه وليكم من بعدي وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتد
غضب الله وغضب رسوله وغضب ملائكته على من اهراق دم نبي او اذاه في عترته اخرجه الامام علي بن
موسى الرضا فيما ذكره المحب الطبري وروى الحافظ جمال الدين الزرندي في نظم درره عن سلمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن رجل حتى يحب اهل بيتي بحبي وعن ابن ابي ليلى عن الحسين
بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله عز وجل
وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا اخرجه الطبراني
في الاوسط وعن ابي سعيد الخدري مرفوعا ان لله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله تعالى
دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له دنياه ولا آخرته قلت وما هن قال حرمة الاسلام وحرمتي
وحرمة رحمي اخرجه الطبراني في الكبير والاوسط وابو الشيخ في الثواب والحاكم في المستدرك وروى جمال الدين
الزرندي في كتابه درر السمطين عن ابراهيم بن شيبة الانصاري قال جلست عند اصبغ بن نباته
قال الا اقرئك ما املاه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاخرج صحيفة فيها مكتوب بسم الله الرحمن
الرحيم هذا ما اوصى به محمد صلى الله عليه وآله وسلم اهل بيته وامته واوصى اهل بيته بتقوى الله
ولزوم طاعته واوصى امته بلزوم اهل بيته واهل بيته يأخذون بحجزة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم
وان شيعتهم يأخذون بحجزهم يوم القيمة وانهم لن يدخلوكم باب ضلالة ولن يخرجوكم من باب هدى
واخرج الملا في سيرته حديث في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف
الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم الى الله عز وجل فانظروا من توفدون
واخرج ابن سعد والملا في سيرته حديث استوصوا باهل بيتي خيرا فاني اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن
خصيمه خصمه ومن اخصمه دخل النار وحديث من حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا وحديث
انا واهل بيتي شجرة في الجنة اغصانها في الدنيا فمن شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا ان يتخذ بغصن منها
واخرج احمد في المناقب مرفوعا الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت حين سمع قضاء قضى به علي
فاعجبه صلى الله عليه وآله وسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال الا ان عيبتي التي آوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم
اخرجه الترمذي في جامعه وقال انه حسن وكذا اخرجه الديلمي وقد اخرج الحافظ عبد العزيز بن الاخضر
عن ابي الطفيل عامر بن واثلة وهو آخر الصحابة موتا بالاتفاق رضي الله عنه قال كان علي بن الحسين بن علي

رضي الله عنهم اذ انزلا هذه الآية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول اللهم ارفعني
في درجات هذه الندبة واعني بعزم الارادة حتى تتجرد خواطر الدنيا عن قلبي وذكر ما يشتمل على المحن
وما انتحلته طوايف من هذه الامة بعد مفارقتها لائمة الدين والشجرة النبوية الى ان قال وذهب
آخرون الى التقصير في امرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوا بآرائهم واتهموا مأثور الخبر وقد درست
اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جائهم البينات فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتاويل الحكمة
الا اهل الكتاب وابناء ائمة الهدى ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده ولم يدع الخلق
سدى من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب هم عروة الوثقى ومعدن
التقى وخير حبال العالمين ووثيقها اخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا عن جعفر بن محمد رضي الله عنهما قال نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا واخرج ابو الحسن ابن المغازلي عن ابي جعفر الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى ام يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله قال نحن الناس المحسودون والله وحديث من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه حديث صحيح لا مرية فيه وزاد في رواية واحب من احبه وابغض من ابغضه
وانصر من نصره واخذل من خذله اخرج هذه الرواية البزار برجال الصحيح قال الحافظ ابن حجر حديث
من كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة
في كتاب مفرد وكثير من اسانيدها صحاح وحسان وروى الامام الثعلبي في تفسيره ان سفيان بن
عيينة سئل عن قول الله عز وجل سئل سائل بعذاب واقع للكافرين فيمن نزلت فقال لحدثني ابي عن
جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما كان بغدير
خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي و قال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك وطار في البلاد
فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ناقة له فنزل
بالابطح عن ناقته واناخها فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فقبلناه منك وامرتنا ان نصلي خمسا وبالزكوة والصوم والحج فقبلناها ثم لم ترض بهذا حتى رفعت
ضبعي ابن عمك تفضله علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي لا اله الا هو ان هذا من الله عز وجل فولى الحارث وهو يريد

ان

ان يركب ناقته ويقول اللهمّ ان كان ما يقوله محمد حقا فامطر علينا بحجارة من السماء او ائتنا
بعذاب اليم فما وصل الى راحلته حتى رماه الله عز وجل بحجر من السماء فسقط على رأسه وخرج من دبره فقتله
فنزلت هذه الآية ومناقب علي جليلة عظيمة شهيرة كثيرة حتى قال الامام احمد بن حنبل ما جاء لاحد
من الصحابة من الفضائل ما جاء لعلي اخرجه الثعلبي في تفسيره عقيب ذكر قصة سبب نزول قوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية وقال الحافظ ابن حجر في كتابه الصواعق قال احمد واسماعيل
القاضي والنسائي وابو علي النيسابوري لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد الجياد اكثر مما جاء
في علي قلت والسبب في ذلك ان الله اطلع نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على ما يكون بعده مما ابتلي به
علي فاقتضى ذلك نصح الامة باشتهار فضائل علي لتحصل النجاة لمن تمسك به ولما اشتغلت طائفة
من بني امية بتنقيصه وسبه على المنابر فاشتغل الحفاظ ببث فضائله وقد قال السيد ابو الحسين
يحيى في كتابه اخبار المدينة حدثنا هارون بن عبد الملك بن الماجشون قال لما قدم خالد بن
الحارث بن الحكم بن العاص هو ابن مطيرة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم جمعة
شتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشتم عليا وقال استعمل محمد عليا وهو يعلم ان عليا خائن
ولكن شفعت له ابنته فاطمة وداود بن قيس كان في الروضة المطهرة قام فقال ايها الناس ادفعوا
هذا الكذاب الكافر عن المنبر فهرقا الناس فيصه وانزلوه عن المنبر وقال داود رأيت كفا خرجت
من القبر وهي تقول كذبت يا عدو الله كذبت يا كافر ارا ولم يزل جماعة من بني امية ينقصون عليا
واهل بيته ويكرهون من يذكر فضائلهم وينسبونه بمجرد ذلك الى الرفض كما اتفق للامام ابي عبد
الرحمن النسائي صاحب السنن انه دخل الشام وصنف بها كتاب الخصائص في فضل علي فانكر
بعضهم عليه ذلك وقال له لم لا تصنف في فضائل الشيخين رضي الله عنهما قال رأيت اهل الشام
منحرفون عن علي فصنفت ذلك رجاء ان يهديهم الله به فاخرجوه من المسجد ثم من دمشق الى الرملة فمات بها
كما ذكره ابن السبكي في طبقاته وقد نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان هو احد من اصحاب الامام الشافعي
قال قيل للشافعي ان اناسا لا يصبرون على سماع منقبة او فضيلة لاهل البيت فاذا رأوا احدا منا
يذكرها يقولون هذا رافضي ويشتغلون بكلام آخر فانشأ الامام الشافعي ويقول اذا في مجلس
ذكروا عليا وسبطيه وفاطمة الزكية فاجرى بعضهم ذكرا سواهم فايقن انه سلقلقية اذا ذكروا
عليا وبنيه تشاغل بالروايات العلية وقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضية
برئت الى المهيمن من اناس يرون الرفض حب الفاطمية على آل الرسول صلوة ربي ولعنته لتلك

الجاهلية وقال الجمال الزرندي عقيب نقله ذلك عن الامام الشافعي قال ان الشافعي قال ايضا قالوا
ترفضت قلت كلا ما الرفض ديني ولا اعتقادي ٭ لكن توليت بغير شك ٭ خير امام وخير هادي ٭
ان كان حب الولي رفضا ٭ فانني ارفض العباد وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال من دمعت
عيناه فينا دمعة وقطرت عيناه فينا قطرة بوأه الله عز وجل الجنة اخرجه احمد في المناقب وعن زين العابدين
عن ابيه رضي الله عنهما قال من احبنا نفعه الله بحبنا ولو انه بالديلم وعن عبد الله بن الحسين بن الامام
زين العابدين عن ابيه عن جده عن الحسين السبط رضي الله عنهم قال من والانا فلجدي صلى الله عليه
وآله وسلم والى ومن عادانا فلجدي صلى الله عليه وآله وسلم عادى وعن عبد الله بن الحسن المثنى
بن الحسن المجتبى رضي الله عنهم قال كفى بالمحب لنا حبا انه الى من يحبنا وكفى بالمبغض لنا بغضا انه الى
من يبغضنا وعن يحيى بن زيد بن الامام زين العابدين بن الامام حسين رضي الله عنهم قال انما
شيعتنا من جاهد فينا ومنع من ظلمنا حتى يأخذ الله لنا حقنا اخرج هذه الآثار الاربعة الحافظ
الجعابي وقال الحافظ جمال الدين الزرندي المدني قال ابو سعيد الخدري سمعت حسن بن علي رضي الله عنهما
من احبنا اهل البيت تساقط الذنوب عنه كما تساقط الريح الورق عن الشجر وقال الحافظ الزرندي
ويروى ان علي بن الحسين رضي الله عنهما جاءه قوم من الصحابة يعودونه في علته فقال لهم من احبنا لله
اسكنه الله في ظل ظليل يوم لا ظل الا ظله وقد اخرج الطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا علي معك يوم القيمة عصا من عصا الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض
ولاحمد في المناقب من حديثه مرفوعا اعطيت في علي خمسا هن احب الي من الدنيا وما فيها اما الواحدة
فهو بين يدي الله حتى يفرغ الحساب واما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن دونه تحته واما الثالثة
فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من امتي وللطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وجابر مرفوعا علي بن ابي طالب
صاحب حوضي يوم القيمة واخرج احمد عن علي رضي الله عنه انه قال نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء
وحزبنا حزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا وعن عطاء
بن ابي رباح وغيره من تلاميذ ابن عباس عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني عبد
المطلب اني سئلت الله لكم ثلاثا ان يثبت قائمكم وان يهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم وسئلت الله
ان يجعلكم جوداء نجباء رحماء فلو ان رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض
لاهل بيتي دخل النار اخرجه الحاكم وقال صحيح واخرجه ابن ابي خيثمة في تاريخه عن حميد بن قيس المكي
وهو من رجال الصحيح عن عطاء وغيره عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه وقوله صفن

اي جمع بين قدميه وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط على امتي بالجبروت ليذل من اعزه الله ويعز من اذله الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك للسنة رواه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه ورواه الحاكم وقال صحيح ورواه البيهقي واخرج الطبراني عن عمرو بن شغوا اليافعي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا الحديث بلفظه سبعة لعنتهم وساق الحديث والمستاثر بالفيء وعن عبيد الله وعمر ابني محمد بن علي عن ابيهما عن جدهما رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اذاني في عترتي فعليه لعنة الله اخرجه الحافظ الجعابي في الطالبين وعند الديلمي في مسنده عن علي رفعه من اذاني في اهلي فقد اذى الله عز وجل وعند المحب الطبري عن علي رفعه ان الله حرم الجنة على من ظلم اهل بيتي او قاتلهم او اعان عليهم او سبهم قال المحب اخرجه علي بن موسى الرضا وهو عند الديلمي ايضًا واخرج الحمويني فيما نقله الحافظ الزرندي عن ابن مسعود رفعه رأيت ليلة الاسرى مكتوبا على باب النار اذل الله من اهان الاسلام اذل الله من اهان اهل بيت نبي الله اذل الله من اعان الظالمين على المظلومين وعن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى عن ابيه عن ام فاطمة الصغرى عن ابيها الحسين رضي الله عنه وعنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب اهل بيتي فانا بريء منه اخرجه الجعابي في الطالبين وعن شيخنا شيخ الاسلام الشرف المناوي ان شيخه الشريف الطباطبي كان بخلوته التي كانت بجامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة فتسلط عليه شخص من امراء الاتراك يقال له قرقماس واخرجه منها فاصبح السيد يوما فجاءه شخص وقال له رأيتك الليلة في المنام جالسا بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ينشد لك هذين البيتين يا بني الزهراء والنور الذي ظن موسى انها نار قبس لا اوالي الدهر من عاداكم انه آخر سطر من عبس قال ثم اخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عذبة صوت فعقد ها ثلاث عقدات قال شيخنا شيخ الاسلام الشرف المناوي كان من تقدير الله ان ضربت رأس قرقماس بثلاث ضربات فكان ذلك السوط من قبيل فصب عليهم ربك سوط عذاب وعن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد التوسل الي وان يكون له عندي يد اشفع له بها يوم القيمة فليصل اهل بيتي ويدخل السرور عليهم اخرجه الديلمي في الفردوس وعن علي مرفوعا من اصطنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته عنها يوم القيمة اخرجه الجعابي في الطالبين وابو ذر الهروي في كتابه السنة وللطبراني في الاوسط عن ابان بن عثمان بن عفان مرفوعًا من صنع الى

احد من ولد عبد المطلب یدا فلم یکافه بها فی الدنیا فعلی مکافاته غدا اذا لقینی واخرج الثعلبی فی تفسیره حدیث من اصطنع صنیعة الی احد من ولد عبد المطلب لم یجازه علیها فانا اجازیه علیها اذا لقینی یوم القیمة وللدیلمی عن علی الرضا عن ابائه عن علی بن ابیطالب رضی الله عنهم مرفوعا اربعة انا لهم شفیع یوم القیمة المکرم لذریتی والقاضی لهم حوائجهم والساعی لهم فی امورهم عند ما اضطروا الیه والمحب لهم بقلبه ولسانه وعن ابی ذر رضی الله عنه قال بعثنی النبی صلی الله علیه وآله وسلم الی علی فاتیت بیته فنادیته فلم یجبنی احد فسمعت صوت رحا تطحن فنظرت الیها فاذا لیس معها احد فاخبرته صلی الله علیه وآله وسلم فقال یا اباذر اما علمت ان لله ملائکة سیاحین فی الارض وقد وکلوا بمعونة آل محمد اخرجه الملا فی سیرته وعن ربیعة السعدی قال اتیت حذیفة رضی الله عنه فسئلته عن اشیاء فقال اسمع منی وعه وبلغ الناس انی رأیت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وسمعته باذنی وقد جاء الحسین بن علی رضی الله عنهما علی المنبر فجعله علی منکبیه ثم قال ایها الناس هذا الحسین خیر الناس جدا وجدة جده رسول الله سید ولد آدم وجدته خدیجة سابقة الی الایمان من کل الامة وهذا الحسین خیر الناس خالا وخالة خاله القاسم وعبد الله وابراهیم وخالته زینب ورقیة وام کلثوم وهذا الحسین خیر الناس عما وعمة عمه حمزة وجعفر وعقیل وعمته امهانی وهذا الحسین خیر الناس ابا واما واخا واختا ابوه علی وامه فاطمة واخوه الحسن واخته زینب ورقیة ثم وضعه عن منکبه فاجلسه فی جنبه فقال ایها الناس هذا الحسین جده فی الجنة وجدته فی الجنة واخواله فی الجنة وخالاته فی الجنة واعمامه فی الجنة وعماته فی الجنة وابوه فی الجنة وامه فی الجنة واخوه فی الجنة واخته فی الجنة وهو فی الجنة ثم قال یا ایها الناس انه لم یعط احد من ذریة الانبیاء الماضین ما اعطی الحسین بن علی خلا یوسف بن یعقوب بن اسحاق بن ابراهیم یا ایها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة والولایة لرسول الله وذریته فلا تذهبن بکم الاباطیل اخرجه ابو الشیخ بن حبان فی کتابه التنبیه الکبیر کذا اخرجه الحافظ جمال الدین محمد بن یوسف الزرندی المدنی فی درر السمطین ذکر سبط ابن الجوزی فی ریاض الافهام عقیب ذکر حدیث رد الشمس من اجل علی رضی الله عنه حکایة عجیبة حدثنی بها جماعة من مشایخنا بالعراق قالوا شاهدنا ابا منصور المظفر بن اردشیر العبادی الواعظ ببغداد بعد العصر وذکر حدیث رد الشمس لعلی رضی الله عنه وفضائل اهل البیت فغطت سحابة الشمس حتی ظن الناس انها غربت فقال ابو منصور شعر لا تغربی یا شمس حتی ینتهی مدحی لآل المصطفی ولنجله واثنی عنانک ان اردت ثناءهم فانسیت اذ کان الوقوف لاجله ان کان للمولی وقوفک فلیکن هذا الوقوف لنجله ولرجله قالوا فطلعت الشمس انتهی قال مؤلف هذا الکتاب

۲۹ / السیمی

الباب التاسع والخمسون في فضائل علي كرم الله وجهه

المسمى بجواهر العقدين للسيد الشريف نور الدين علي السمهودي المصري قد فرغت من تاليفه في اليوم الثامن من
ربيع الثاني عام سبع وتسعين وثمانماية **الباب التاسع والخمسون** في ايراد ما في كتاب الصواعق
المحرقة في فضائل اهل البيت رضي الله عنهم وفي ايراد ما في شرح نهج البلاغة من الفضائل قال صاحب
الصواعق الفصل الثاني في فضايل علي رضي الله عنه وهي كثيرة عظيمة شهيرة حتى قال احمد بن حنبل
ماجاء لاحد من الفضائل ماجاء لعلي رضي الله عنه وقال اسماعيل القاضي والنسائي وابو علي النيشابوري
لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد الحسان اكثر مما جاء في علي اسلم وهو ابن عشر سنين قال ابن
عباس وانس وزيد بن ارقم وسلمان الفارسي وجماعة انه اول من اسلم ونقل بعضهم الاجماع عليه
ونقل ابو يعلى عن علي كرم الله وجهه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين واسلمت
يوم الثلثاء اخرج ابن سعد بن زيد بن الحسن قال لم يعبد الاوثان قط في صغره ومن ثم يقال فيه
كرم الله وجهه ولما هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة امر عليا ان يقيم بعده بمكة اياما
حتى يؤدي عنه امانته ثم يلحقه باهله ففعل ذلك وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم سائر
المشاهد الا تبوك فانه استخلفه بالمدينة وقال له حينئذ انت مني بمنزلة هارون من موسى وله
في جميع المشاهد الاثار المشهورة واصابته يوم احد ست عشرة ضربة واعطاه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اللواء في مواطن كثيرة سيما يوم خيبر والفتح كان على يده كما في الصحيحين والقى
يومئذ باب حصنها على الارض فلم يحمله الا اربعون رجلا وكانت وقعة الجمل في جمادى الآخرة سنة
ست وثلاثين وقتل بها طلحة والزبير وبلغت القتلى ثلثة عشر الفا واقام علي بالبصرة خمسة
عشر ليلة ثم انصرف على الكوفة ثم خرج عليه معوية فبلغ ذلك عليا فالتقوا بصفين في صفر سنة
سبع وثلاثين ودام القتال بها اياما فرفع اهل الشام المصاحف يدعون الى ما فيها مكيدة من
عمرو بن العاص وكتبوا بينهم كتابا ان يوافقوا على حكم الحكمين ثم انصرفوا فخرجت الخوارج على علي فقالوا
لا حكم الا لله فاجتمعوا بحروراء فبعث اليهم ابن عباس فخاصمهم وحاججهم فرجع منهم قوم كثيرون وثبت
قوم فساروا الى النهروان فسار اليهم علي فقتلهم وقتل منهم ذا الثدية التي اخبر بها النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وذلك سنة ثمان وثلاثين فاقام الحكمان ابو موسى الاشعري وعمرو بن العاص في
موضع من الشام فقدم عمرو ابا موسى مكيدة منه فتكلم فخلع عليا وتكلم عمرو فامر معوية فتفرق الناس
وقد اخبر صلى الله عليه وآله وسلم وقعة الجمل قتال عايشة وطلحة والزبير عليا كما اخرجه الحاكم وصححه
والبيهقي عن ام سلمة قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خروج واحدة من امهات المؤمنين

فضحكت عائشة فقال انظري يا حميراء ان لا تكوني انت ثم التفت الى علي فقال ان وليت من امرها
شيئا فارفق بها واخرج البزار وابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا احدكن صاحب الجمل الادبب الاحمر
تخرج حتى تنبحها كلاب حوأب فيقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعد ما كادت واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن ابي الاسود قال شهدت الزبير خرج يريد عليا فقال علي انشدك الله هل سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول لك تقاتل عليا وانت له ظالم فمضى الزبير منصرفا وفي رواية
ابي يعلى والبيهقي فقال الزبير بلى ولكن نسيت واقتصرت هنا على اربعين حديثا من فضائل
علي رضي الله لانها من غرر فضائله الحديث الاول اخرج الشيخان عن سعد بن ابي وقاص واحمد والبزار
عن ابي سعيد الخدري والطبراني عن اسماء بنت قيس وعن ام سلمة وحبشي بن جنادة وابن عمر وابن عباس
وجابر بن سمرة وعلي والبراء بن عازب وزيد بن ارقم قالوا جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
خلف علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي الثاني اخرج الشيخان عن سهل بن سعد وعن سعد بن
ابي وقاص والطبراني عن ابن عمر وابن ابي ليلى وعمران بن حصين والبزار عن ابن عباس قالوا جميعا ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يذكرون ويتحدثون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس
غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم يرجون يعطاها فقال اين علي فقيل يشتكي عينيه
قال فارسلوا اليه فاتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينه ودعا له
فبرء حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فتح الله على يديه الثالث اخرج مسلم والترمذي عن
سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي الرابع قال صلى الله عليه وآله
وآله وسلم يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانه رواه عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح او حسن الخامس اخرج الترمذي
والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه
يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وابو ذر ومقداد
وسلمان السادس اخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي السابع اخرج الترمذي عن ابن عمر قال

تنبيه بعض فضائل علي

آخى

آخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك
ولم تواخ بيني وبين احد فقال انت اخي في الدنيا والآخرة الثامن اخرج مسلم عن علي قال والذي خلق
الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق واخرج الترمذي
عن ابي سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا التاسع اخرج البزار والطبراني في الاوسط عن
جابر بن عبد الله وايضا الطبراني والحاكم والعقيلي وابن عدي عن ابن عمر والترمذي وايضا الحاكم عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها وفي رواية فمن اراد العلم فليأت
الباب وفي اخرى عند الترمذي عن علي انا دار الحكمة وعلي بابها وفي اخرى عند ابن عدي علي باب علمي وقد
اضطرب الناس في هذا الحديث فجماعة قالت انه موضوع منهم ابن الجوزي والنووي وبالغ الحاكم وقال
ان الحديث صحيح وصوب بعض محققي المتأخرين المطلعين على الحديث انه قال انه حديث حسن العاشر
اخرج الحاكم وصححه عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله
بعثتني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب صدري بيده ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت
لسانه فوالذي خلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين الحادي عشر اخرج ابن سعد عن علي انه
قيل له ما لك كنت اكثر من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا قال اني كنت اذا سألته انبأني
واذا سكت ابتدأني الثاني عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة الثالث عشر اخرج البزار عن
سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري
وغيرك الرابع عشر اخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اذا غضب لم يجترئ احد ان يكلمه الا علي الخامس عشر اخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النظر الى وجه علي عبادة اسناده حسن السادس عشر اخرج ابو يعلى
والبزار عن سعد بن وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اذى عليا فقد اذاني السابع
عشر اخرج الطبراني بسند حسن عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من احب
عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله الثامن عشر
اخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
من سب عليا فقد سبني التاسع عشر اخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي انك تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله العشرون

اخرج احمد والبزار وابو يعلى والحاكم عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان فيك
مثلا في عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزلة التي ليس فيها ثم قال علي الا
وانه ليهلك في اثنان محب مفرط يفرطني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني الحادي والعشرون
اخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي مع القرآن
والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الحوض الثاني والعشرون اخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن
ياسر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي ان اشقى الناس رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة
والذي يضربك على هذه يعني قرنه حتى يبل منه هذه يعني لحيته وقد ورد ذلك من حديث علي وصهيب
جابر بن سمرة وغيرهم واخرج ابو يعلى عن عايشة رضي الله عنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
التزم عليا ويقول له يا ابا الوحيد الشهيد يا ابا الوحيد الشهيد واخرج الطبراني وابو يعلى بسند رجاله
ثقاة انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي يوما من اشقى الاولين قال الذي عقر الناقة يا رسول الله
قال صدقت قال فمن اشقى الآخرين قال لا علم لي يا رسول الله قال الذي يضربك على هذه واشار الى
يافوخه فكان علي يقول لاهل العراق عند تضجره منهم وددت انه قد انبعث اشقاكم فخضب هذه يعني لحيته
من هذه ووضع يده على مقدم رأسه وصح ان ابن سلام قال له لا تقدم العراق فاني اخشى ان يصيبك
بها ذباب السيف فقال علي وايم الله لقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو الاسود
الدئلي فما رأيت احدا قط يخبر عن قتل نفسه غير علي الثالث والعشرون اخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد
الخدري قال اشتكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا خطيبا فقال لا تشكوا عليا
فوالله انه لاخشن في ذات الله او في سبيل الله الرابع والعشرون اخرج احمد والضيا عن زيد بن
ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اني امرت بسد هذه الابواب الا باب علي فقال فيه
قائلكم والله ما سددت شيئا ولا فتحت ولكن امرت بشيء فاتبعته الخامس والعشرون اخرج الترمذي
والحاكم عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما تريدون من علي ما تريدون من علي
ثلاثا ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي السادس والعشرون اخرج الطبراني عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تبارك وتعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي السابع والعشرون
اخرج الطبراني عن جابر والخطيب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله جعل
ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب الثامن والعشرون اخرج الديلمي عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خير اخوتي علي وخير اعمامي حمزة وذكر علي عبادة التاسع والعشرون

اخرج الديلمي عن عايشة والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
السابقون ثلثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد علي
بن ابيطالب الثلثون اخرج البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الصديقون
ثلثة حزقيل مومن آل فرعون وحبيب النجار صاحب يس وعلي بن ابيطالب الحادي والثلثون اخرج ابو نعيم
وابن عساكر عن ابي ليلى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الصديقون ثلثة حبيب النجار مومن
يس قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مومن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
وعلي بن ابيطالب الثاني والثلثون اخرج الخطيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عنوان
صحيفة المومن حب علي بن ابي طالب الثالث والثلثون اخرج الحاكم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره ومخذول من خذله الرابع والثلثون
اخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علي باب حطة من دخل
فيه كان مومنا ومن خرج منه كان كافرا الخامس والثلثون اخرج الخطيب عن براء بن عازب والديلمي
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علي مني بمنزلة راسي من بدني السادس والثلثون
اخرج البيهقي والديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علي يزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل
الدنيا السابع والثلثون اخرج ابن عدي عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علي يعسوب المومنين
والمال يعسوب المنافقين الثامن والثلثون اخرج البزار عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال علي يقضي ديني التاسع والثلثون اخرج الترمذي والحاكم عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان الاربعون اخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وجد عليا مضطجعا في المسجد قد سقط رداءه عن شقه فاصابه تراب فجعل النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يمسحه عنه ويقول قم يا ابا تراب فلذلك كانت هذه الكنية احب الكنى اليه
لانه صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم كناه بها واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن عوف قال لما
فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة انصرف الى الطائف فحصرها سبع عشرة او تسع عشرة
ليلة ثم قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده
ليقيمن الصلوة وليؤتن الزكوة او لابعثن اليكم رجلا مني او كنفسي يضرب اعناقكم ثم اخذ بيد علي ثم
قال هو هذا وفيه رجل اختلف في تضعيفه وبقية رجاله ثقات وفي رواية انه صلى الله عليه وآله وسلم
قال في مرض موته ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم

الا انی مخلف فیکم کتاب الله عز وجل وعترتی اهل بیتی ثم اخذ بید علی فقال هذا علی مع القران والقران
مع علی لا یفترقان حتی یردا علی الحوض فاسئلهما ما اخلفتم فیهما واخرج احمد فی المناقب عن علی
قال طلبنی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فوجدنی فی حایط نائما فضربنی برجله وقال قم فوالله
لارضینك انت اخی وابو ولدی تقاتل علی سنتی من مات علی عهدی فهو فی کنز الجنة ومن مات علی عهدك
فقد قضی نحبه ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والایمان ما طلعت الشمس وغربت
واخرج الدارقطنی ان علیا قال للستة الذین جعل عمر بن الخطاب الشوری بینهم کلاما طویلا من جملته
انشدکم بالله هل فیکم احد قال له رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا علی انت قسیم النار والجنة
یوم القیمة غیری قالوا اللهم لا ومعناه ما رواه عن علی الرضا انه صلی الله علیه وآله وسلم قال یا علی
انت قسیم الجنة والنار فیوم القیمة تقول للنار هذا لی وهذا لك وروی ابن السماك ان ابا بکر قال
لعلی رضی الله عنهما سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول لا یجوز احد علی الصراط الا من
کتب له علی الجواز اخرج البخاری عن علی انه قال انا اول من یجثو بین یدی الرحمن للخصومة یوم القیمة
واخرج الترمذی عن عایشة رضی الله عنها قالت کانت فاطمة احب النساء الی رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم وزوجها علی احب الرجال الیه واخرج البیهقی انه ظهر علی من البعد فقال صلی الله
علیه وسلم هذا سید العرب فقالت عایشة یا رسول الله الست بسید العرب فقال انا سید العالمین
وهو سید العرب وروی الحاکم فی صحیحه عن ابن عباس بلفظ انا سید ولد آدم وعلی سید العرب
وقال انه صحیح الفصل الثالث فی ثناء الصحابة والسلف علی علی اخرج ابن سعد عن ابی هریرة
قال قال عمر بن الخطاب علی اقضانا واخرج الحاکم عن ابن مسعود قال اقضی اهل المدینة علی واخرج
ابن سعد عن ابن عباس قال اذا حدثنا ثقة شیئا عن علی اخذناه لا نعدل عنه واخرج ابن سعد
عن سعید بن المسیب قال کان عمر بن الخطاب یتعوذ بالله من معضلة لیس لها ابو الحسن یعنی
علیا واخرج ابن سعد عن سعید بن المسیب قال لم یکن احد من الصحابة یقول سلونی الا علی واخرج
ابن عساکر عن ابن مسعود قال افرض اهل المدینة واقضاها علی وذکر علی عند عایشة فقالت انه اعلم
بالسنة وقال مسروق انتهی علم الصحابة الی عمر وعلی وابن مسعود وقال عبد الله بن عیاش بن ابی ربیعة
کان لعلی ما شئت من ضرس قاطع فی العلم وکان له القدم فی الاسلام والصهر لرسول الله صلی
الله علیه وآله وسلم والفقه فی السنة والنجدة فی الحرب والجود فی المال واخرج الطبرانی وابن ابی حاتم
عن ابن عباس قال ما انزل الله یا ایها الذین امنوا الا وعلی امیرها وشریفها ولقد عاتب الله اصحاب

فی ثناء الصحابة والسلف علی علی

محمد صلى الله عليه وآله وسلم في غير موضع وما ذكر عليا الا بخير واخرج الطبراني عن ابن عباس ايضا قال
نزلت في علي ثلثمائة آية واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان لعلي ثماني عشر منقبة ما كانت لاحد من هذه
الامة واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد اعطي علي ثلاث خصال لان تكون لي
خصلة منها احب الي من ان اعطى حمر النعم فسئل وما هي قال تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته وسكناه
المسجد لا يحل لاحد فيه ما يحل لعلي والراية يوم خيبر واخرج احمد بسند صحيح عن ابن عمر وايضا اخرج احمد و
ابو يعلى بسند صحيح عن علي قال ما رمدت ولا صرعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين اعطاني الراية ولما دخل علي الكوفة دخل عليه حكيم من العرب فقال
والله يا امير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زينتك الخلافة ورفعتها وما رفعتك الخلافة وهي
كانت احوج اليك منك اليها واخرج الحافظ السلفي في الطيوريات عن عبد الله بن احمد بن حنبل
قال سئلت ابي عن علي واعدائه فقال اعلم يا بني ان عليا كان كثير الاعداء ففتش عليه اعداءه شيئا
مكروها فلم يجدوا فجاءوا الى رجل حاربوه وقاتلوه وخلعوه كيدا منهم له الفصل الرابع في نبذ من
كراماته وقضاياه وكلماته الدالة على علو قدره علما وحكمة وزهدا ومعرفة بالله تعالى اخرج ابن سعد
عن علي قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي
قلبا عقولا ولسانا ناطقا واخرج ابن سعد وغيره عن ابي الطفيل قال قال علي سلوني في كتاب الله تعالى
فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام جبل واخرج ابو داود عن محمد بن
سيرين قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابطأ علي عن بيعة ابي بكر فلقيه ابو بكر فقال
اكرهت امارتي فقال لا ولكن آليت على نفسي لا ارتدي بردائي الا الى الصلوة حتى اجمع القرآن فزعموا
انه كتبه على تنزيله قال محمد بن سيرين لو اصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم ومن كراماته الباهرة
ان الشمس ردت اليه لما كان رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجره والوحي ينزل عليه وعلي
لم يصل العصر فما سري عنه صلى الله عليه وآله وسلم الا وقد غربت الشمس فقال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فطلعت بعدما
غربت وحديث رد الشمس صححه الطحاوي والقاضي عياض في الشفاء وحسنه شيخ الاسلام ابو زرعة و
تبعه غيره قال السبط ابن الجوزي وفي الباب حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق انهم
شاهدوا ابا المنصور المظفر بن اردشير العبادي الواعظ ذكر بعد العصر هذا الحديث ونمقه بالفاظه
وذكر فضائل اهل البيت فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس انها قد غابت فقام على المنبر واومى

الى الشمس وانشد لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله ؛ واثني عنانك ان اردت ثنائهم ؛ فانثنت اذ كان الوقوف لاجله ؛ ان كان للمولى وقوفك فليكن ؛ هذا الوقوف لخيله ولرجله ؛ قالوا فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت واخرج عبد الرزاق عن حجر المرادي قال قال لي علي كيف بك اذا امرت ان تلعنني قلت وذلك كائن قال نعم قلت وكيف اصنع قال العنى ولا تبرء مني قال فامرني محمد بن يوسف اخو الحجاج الظالم وكان اميرا على اليمن ان العن عليا فقلت ان الامير امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فما فطن لها الا رجل باني انما العن الامير ولم العن عليا هذا من كرامات علي واخباره عن الغيب يقول المؤلف ايضا ذكر هذه القصة الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء ومن كراماته ايضا انه حدث بحديث فكذبه رجل فقال علي اما ادعو عليك ان كنت كاذبا قال ادع فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره واخرج ابن المدائني عن جميع ان عليا كان يكنس بيت المال ثم صلى فيه رجاء ان يشهد له انه لم يحبس فيه المال عن المسلمين وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسا مع جماعة من اصحابه فجاءه خصمان فقال احدهما يا رسول الله ان لي حمارا وان لهذا بقرة وان بقرته قتلت حماري فبادر رجل من الحاضرين وقال لا ضمان على البهائم فقال اقض بينهما يا علي فقال علي لهما اكانا مرسلين ام مشدودين ام احدهما مشدود والآخر مرسل فقال وكان الحمار مشدودا والبقرة مرسلة وصاحبها معها فقال علي على صاحب البقرة ضمان الحمار فاقر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حكمه وامضى قضائه وجلس رجلان يتغديان مع احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلثة فمر بهما ثالث فاجلساه فاكلوا الارغفة الثمانية على السواء ثم طرح لهما الثالث ثمانية دراهم عوضا عما اكله من طعامهما فاعطى صاحب الارغفة الخمسة لصاحب الارغفة الثلثة ثلثة دراهم وامسك خمسة دراهم لنفسه وادعى صاحب الثلثة اربعة دراهم فاختصما الى علي فقال لهما علي ان خصومتكما في رجحيتهم قال لصاحب الثلثة خذ ما رضي به صاحبك وهو الثلثة فان ذلك خير لك فقال لا ارضى الا بالدليل على الحق فقال علي ليس لك في الدليل على الحق الا درهم واحد فسئل عن بيان وجه ذلك فقال انتم ثلثة اكلتم ثمانية ارغفة ولا يعلم اكثركم اكلا فيحملون على السواء والارغفة الثمانية اربعة وعشرين ثلثا فاكل كل واحد منكم ثمانية اثلاث فلصاحب الارغفة الثلثة تسعة اثلاث اكل منها ثمانية اثلاث وبقي منها ثلث واحد ولصاحب الارغفة الخمسة خمسة عشر ثلثا فاكل منها ثمانية اثلاث وبقي منها سبعة اثلاث فله سبعة اثلاث زاد من اكله فيأخذ سبعة دراهم ولصاحب الارغفة الثلثة ثلث واحد زاد من

من كلمات علي كرم الله وجهه

اكله فله درهم واحد ومن كلامه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم لو كشف
الغطاء ما ازددت يقينا ما هلك امرء عرف قدره قيمة كل امرء ما يحسنه من عرف نفسه فقد عرف ربه
المرء مخبوء تحت لسانه من عذب لسانه كثر اخوانه بالبر يستعبد الحر بشر مال البخيل بحادث او وارث
لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال الجزع عند البلاء تمام المحنة لا ظفر مع البغي لا ثناء مع الكبر لا صحة
مع النهم لا شرف مع سوء الادب لا راحة مع الحسد لا سيادة مع الانتقام لا صواب مع ترك المشورة
لا مروة للكذوب لا كرم اعز من التقوى لا شفيع انجح من التوبة لا لباس اجمل من العافية لا داء اعيى
من الجهل المرء عدو لما جهله رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره اعادة الاعتذار تذكير
للذنب النصح بين الملاء تقريع نعمة الجاهل كروضة على مزبلة اكبر الاعداء مكيدة اخفاهم الحكمة ضالة
المؤمن البخل جامع لمساوي العيوب اذا حلت المقادير ضلت التدابير عبد الشهوة اذل من عبد الرق
الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له السعيد من وعظ بغيره الاحسان يقطع اللسان افقر الفقر الحمق اغنى
الغنى العقل الطامع في وثاق الذل احذروا نفار النعم فما كل شارد بمردود اكثر مصارع العقول تحت
بروق الاطماع اذا وصلت اليكم النعم فلا تنفروها بقلة الشكر اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو
شكرا للقدرة عليه ما اضمر احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وعلى صفحات وجهه البخيل يعيش في الدنيا
عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه العلم
يرفع الوضيع والجهل يضع الرفيع العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال العلم حاكم والمال
محكوم عليه قصم ظهري رجلان عالم متهتك وجاهل متنسك هذا ينفر الناس عنه بتهتكه وهذا
يضل الناس بتنسكه اقل الناس قيمة اقلهم علما كونوا في الناس كالنحلة في الطير انه ليس في الطير شيء الا
وهو مستضعفها ولو يعلم الطير ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها خالطوا الناس بالسنتكم
واجسادكم وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم فان للمرء ما اكتسب وهو يوم القيمة مع من احب كونوا بقبول
العمل اشد اهتماما منكم بالعمل فانه لن يقل عمل مع التقوى يا حملة القرآن اعملوا به فان العالم من عمل
بما علم ووافق علمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم تخالف سريرتهم علانيتهم ويخالف عملهم
علمهم يجلسون حلقا يتباهى بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك
لا تصعد اعمالهم تلك الى الله تعالى لا يخافن احد منكم الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي من لا يعلم ان يتعلم
ولا يستحي من سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد الفقيه كل
الفقه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم من عذاب الله عز وجل

ولم يدع القران رغبة عنه الى غيره لا خير في عبادة لا علم فيها ولا قراءة لا تدبر فيها من اراد ان ينصف
الناس من نفسه فليحب لهم ما يحب لنفسه سبع من الشيطان شدة الغضب وشدة التثاوب والقي والرعاف
والنجوى والنوم عند الذكر وشدة العطاس الحزم سوء الظن وهو حديث ولفظه ان من الحزم سوء الظن
التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والادب خير ميراث ولا وحشة اشد من العجب
فينبغي للعاقل اذا اصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها فان اشتغل في رفعها قبل انقضاء مدتها
زيادة في مكروهه جزاء المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعيشة والنقص في اللذة بان لا ينال
شهوة الحلال الا جاء ما ينقصه اياها واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك
ومصادقة الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عنك القريب واياك ومصادقة البخيل فانه
يخذلك في مالك واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالناقة الواحدة وافتقد درعا بصفين
فوجدها عند يهودي فحاكمه فيها فجاء معه الى قاضيه شريح وجلس بجنبه وقال لولا خصمي يهودي لاستويت
معه في المجلس وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تستووا الذمي في المجالس ثم ادعى بها
فانكر اليهودي فطلب شريح بينة من علي فاتى بقنبر والحسن فقال شريح شهادة الابن لا يجوز للاب فقال
اليهودي ان امير المؤمنين حاكمني الى قاضيه وقاضيه قضى عليه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله وان الدرع درعك يا امير المؤمنين واخرج الواقدي عن ابن عباس قال كان مع علي اربعة
دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزل فيه
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
واخرج ابن عساكر ان عقيلا سئل عليا فقال اني محتاج اعطني فقال اصبر حتى يخرج عطائك مع المسلمين
فاعطيك معهم فالح عليه فاخذ بيد عقيل فانطلق به الى حوانيت اهل السوق فقال له دق هذه
الاقفال وخذ ما في هذه الحوانيت قال له تريد ان تتخذني سارقا فقال علي له وانت تريد ان تتخذني
سارقا ان اخذ اموال المسلمين واعطيكها دونهم ثم اتى عقيل معوية فاعطاه مائة الف درهم ثم قال
معوية له اصعد المنبر فاذكر ما اعطاك علي وما اعطيتك فصعد وحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس
اني اخبركم اني اردت عليا على دينه فاختارني على دينه واني اردت معوية على دنياه فاختارني على
دنياه ولما وصل الى علي عليه السلام ان معوية افتخر بملكه بالشام قال لغلامه اكتب ما املأ
عليك فانشد محمد النبي اخي وصهري ٭ حمزة سيد الشهداء عمي ٭ وجعفر الذي يضحي ويمسي ٭ يطير مع الملائكة
ابن امي ٭ وبنت محمد سكني وعرسي ٭ منوط لحمها بدمي ولحمي ٭ وسبطا احمد ولداي منها ٭ فايكم له سهم كسهمي ٭

سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي واوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم فويل ثم ويل ثم ويل لمن يلقى الا له غدا بظلمي قال البيهقي ان هذا الشعر مما يجب على كل مؤمن ان يحفظه ليعلم مفاخرة علي في الاسلام انتهى ومناقب علي عليه السلام وفضائله اكثر من ان يحصى وسئل وهو على منبر الكوفة عن قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فقال اللهم اغفر لي هذه الآية نزلت في وفي عمي حمزة وفي ابن عمي عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فاما عبيدة فقضى نحبه شهيدا يوم بدر ولما حمزة فقضى نحبه شهيدا يوم احد واما انا فانتظر اشقى الامة يخضب هذه من هذه واشار بيده الى لحيته وراسه وقال عهد عهده الي حبيبي ابو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم وكان يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر ولا يزيد على ثلاث لقم ويقول احب ان القى الله تعالى وانا خميص فلما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها اكثر الخروج والنظر الى السماء وجعل يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين استيقظ على سحر وقال لابنه الحسن رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله اشكو اليك ما لقيت من هذه الامة فقال لي ادع الله عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا لهم عني ثم خرج الى الصلوة اقبل اليه الاوز يصحن في وجهه فطردوهن فقال دعوهن فانهن نوائح فلما دخل باب المسجد ينادي ايها الناس الصلوة الصلوة ضربه ابن ملجم بالسيف فاصاب جبهته الى قرنه وتوفي ليلة الاحد التاسع عشر من شهر رمضان وغسل الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية يصب الماء وكفن في ثلثة اثواب ليس فيها قميص وصلى عليه الحسن وكبر عليه سبعا ودفن ليلا واخفي قبره لئلا ينبشه اعدائه ولما اصيب وصى للحسن والحسين رضي الله عنهم فقال لهما اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شيء زوي منها عنكما وقولا الحق وارحما اليتيم واعينا الضعيف واصنعا للآخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم انصارا واعملا لله ولا تخافا في الله لومة لائم ثم نظر الى ولده محمد بن الحنفية فقال له هل حفظت ما اوصيت به اخويك قال نعم فقال اوصيك بمثله واوصيك بتوقير اخويك لعظم حقهما عليك ولا توثق امرا دونهما ثم قال لهما اوصيكما به فانه اخوكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله الى ان قبض رضي الله عنه واخرج البزار وغيره لما استخلف الحسن فبينما هو يصلي اذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد ثم خطب الناس فقال يا اهل العراق اتقوا الله فينا فانا امرائكم وضيفانكم ونحن اهل البيت الذين قال الله تعالى فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

اهل البيت ويطهركم تطهيرا وما بقي احد في المجلس الا وهو يبكي وكان الحسن رضي الله عنه سيدا حليما كريما زاهدا ذا سكينة ووقار وذا حشمة وجواد اخرج ابو نعيم في الحلية انه قال الحسن اني لاستحي من ربي ان القاه ولم امشي الى بيته فحج عشرين حجة ماشيا واخرج الحاكم عن ابن عمر قال لقد حج الحسن خمسة وعشرين حجة ماشيا واخرج ابو نعيم انه خرج من ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى انه كان يعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا وسمع رجلا يسئل ربه عز وجل عشرة الآف درهم فبعثها اليه وارسل اليه مروان رجلا يسبه وكان مروان عاملا على المدينة ويسب عليا كل جمعة على المنبر فقال الحسن لرسول مروان ارجع اليه وقل له اني والله لا اسبك ولكن موعدك وموعدك الله فان كنت صادقا في سبك فجزاك الله خيرا بصدقك وان كنت كاذبا فالله اشد انتقاما واغلظ عليه مروان مدة وهو ساكت ثم استنجى مروان بيمينه فقال له الحسن ويحك اما علمت ان اليمين للوجه والشمال للفرج اف لك فسكت مروان ولما صالح الحسن معوية كتب الصلح وصورته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه حسن بن علي معوية بن ابي سفيان صالحه على ان يسلم ولاية المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين وليس لمعوية ان يعهد الى احد من بعده عهدا بل يكون الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس آمنون حيث كانوا من ارض الله تعالى في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم وعلى ان اصحاب علي وشيعته آمنون على انفسهم واموالهم ونساءهم واولادهم حيث كانوا وعلى معوية بذلك عهد الله وميثاقه ولا يبتغي للحسن بن علي ولا لاخيه الحسين ولا لاحد من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غائلة سرا ولا جهرا ولا يخاف احد منهم في افق من الآفاق شهد عليه فلان بن فلان وفلان بن فلان وكفى بالله شهيدا ثم صعد الحسن المنبر وقال ايها الناس قد علمتم ان الله جل ذكره وعز اسمه هداكم بجده صلى الله عليه وآله وسلم وانقذكم من الضلالة وخلصكم من الجهالة واعزكم به بعد الذلة وكثركم به بعد القلة وان معوية نازعني حقا هو لي دونه فنظرت لصلاح الامة وقطع الفتنة وقد كنتم بايعتموني على ان تسالموا من سالمني وتحاربوا من حاربني فرايت ان اسالم معوية واضع الحرب بيني وبينه وقد صالحته ورايت ان حقن الدماء خير من سفكها ولم ارد بذلك الا صلاحكم وبقائكم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وسبب موته رضي الله عنه ان زوجته جعدة بنت الاشعث بن القيس الكندي دس اليها يزيد بن معاوية لعنه الله عليه ان تسمه ويتزوجها وبذل لها ماية الف درهم ففعلت فمرض اربعين يوما فلما مات الحسن رضي الله عنه بعثت جعدة الى يزيد تسئله الوفاء بما عهدها فقال ما وفيت للحسن كيف تفي لي وبموته مسموما شهيدا جزم غير واحد

في صلح الحسن مع معوية

من

من المتقدمين كقتادة وابی بکر بن حفص والمتأخرين كزين العراقی فی مقدمة شرح التقريب وكان وفاته رضی الله
عنه سنة خمسين وقال للحسين يا اخي انی سقيت السم ثلاث مرات لم اسق مثل هذه المرة فقال من
سقاك فقال اما سؤالك عن هذا اتريد ان تقتله قال نعم قال وكل امره الی الله تعالی اخرجه عبد البر
وفی رواية لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة ولقد لفظت طائفة من كبدی فرایتنی اقلبها
بعود فقال له الحسين ای اخي من سقاك قال اتريد ان تقتله قال نعم قال لئن كان الذی اظن فالله اشد
نقمة وان كان الذی غيره فلا يقتل بی بریٔ وکان عمره سبع واربعون سنة كان مع رسول الله صلی الله
عليه وسلم سبع سنين ثم مع ابيه ثلاثين سنة ثم كان خليفة ستة اشهر ثم اقام بالمدينة تسع ونصف
سنة الفصل فی الايات الواردة فی فضائل اهل البيت الآية الاولی انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اكثر المفسرين علی انها نزلت فی علی وفاطمة والحسن والحسين لتذكير
ضمير عنكم وبطهركم اخرج عن ابی سعيد الخدری قال انها نزلت فی خمسة النبی صلی الله عليه وسلم
وعلی وفاطمة والحسن والحسين اخرجه ابن جرير مرفوعا نزلت هذه الاية فی خمسة فی وفی علی وحسن وحسين
وفاطمة واخرجه مرفوعا الطبرانی ايضا ولمسلم انه صلی الله عليه وسلم ادخل اولئك تحت كسائه
وقرء هذه الاية وصح انه صلی الله عليه وآله وسلم جعل علی هولاء كساءه وقال اللهم هولاء اهل بيتی
وخاصتی اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انك علی خير
وفی رواية انه صلی الله عليه وسلم قال بعد طهرهم تطهيرا انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو
لمن عاداهم وفی اخری القی عليهم كساء ووضع يده عليها وقال اللهم ان هولاء آل محمد فاجعل صلواتك
وبركاتك علی آل محمد انك حميد مجيد وفی اخری ان الاية نزلت ببيت ام سلمة فارسل رسول الله صلی الله
عليه وآله وسلم اليهم فجاءوا وجللهم بكساء ثم قال صلی الله عليه وسلم نحو ما مر وفی اخری انهم لما جاءوا
واجتمعوا فنزلت فان صحت حمل علی نزولها مرتين وفی اخری انه قال اللهم هولاء اهل بيتی اذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاثا وان ام سلمة قالت له الست من اهلك قال بلی وانه ادخلها تحت الكساء
بعد ما قضی دعائه لهم وفی اخری انه لما جمعهم ودعا لهم باطول مما مر وفی رواية صحيحة قال واثلة بن الاسقع
وانا من اهلك يا رسول الله قال وانت من اهلی قال واثلة انها ارجی ما ارجو قال البيهقی جعله فی
حكم الاهل تشبيها لا تحقيقا واشار المحب الطبری الی ان هذا الفعل تكرر منه صلی الله عليه وآله وسلم
فی بيت ام سلمة مرة وفی بيت فاطمة مرة وقد ورد عن الحسن من طرق بعضها سنده حسن قال انا
من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفی رواية انه ادرج معهم جبرئيل وميكائيل

الروايات فی آية التطهير فضائل اهل البيت

اشارة الى علو قدرهم وفي رواية قال بعد قوله انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم الا من اذى
قرابتي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وفي اخرى والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني ولا
يحبني حتى يحب ذوي قرابتي فاقام ذا قرابته مقام نفسه ومن ثم صح انه صلى الله عليه وسلم قال اني
تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي وفي اية قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم
فقد غدا صلى الله عليه وسلم محتضنا الحسين واخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها و
هؤلاء هم اهل الكساء فهم المراد في اية المباهلة وهم المراد في اية انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت الاية الثانية ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما وصح عن كعب بن عجرة قال لما نزلت هذه الاية قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف
نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الى اخره وفي رواية الحاكم فقلنا يا رسول
الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الى آخره وفيه دليل
ظاهر على ان الامر بالصلوة عليه الصلوة على آله ايضا مراد من هذه الاية وانه صلى الله عليه
وسلم جعل نفسه منهم ومن ثم قال في دعاءه لاهل الكسا اللهم انهم مني وانا منهم فاجعل
صلواتك وبركاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم ويروى لا تصلوا على الصلوة
البترا فقالوا وما الصلوة البترا قال تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد وقد اخرج الديلمي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال الدعاء محجوب حتى يصلى على
محمد وآله وللشافعي رضي الله عنه يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القران انزله كفاكم
من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلوة له الاية الثالثة سلام على آل ياسين فقد نقل
جماعة من المفسرين عن ابن عباس ان المراد بذلك سلام على آل محمد وذكر فخر الدين الرازي ان
اهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم يساوونه في خمسة اشياء في السلام قال السلام عليك ايها
النبي وقال سلام على آل ياسين وفي الصلوة عليه وعليهم في التشهد وفي الطهارة قال تعالى
طه يا طاهر وقال ويطهركم تطهيرا وفي تحريم الصدقة وفي المحبة قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله وقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى الاية الرابعة وقفوهم انهم
مسؤلون اخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وقفوهم انهم
مسؤلون عن ولاية علي وكان هذا مراد الواحدي بقوله انهم مسؤلون عن ولاية علي واهل البيت
لان الله افترض المودة في القربى فتكون عليهم المطالبة انتهى والاحاديث الواردة في ذلك كثيرة

منها حدیث مسلم عن زید بن ارقم قال قام فینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم خطیبا فحمد اللہ و
اثنی علیہ ثم قال اما بعد ایها الناس انما انا بشر مثلکم یوشک ان یاتینی رسول ربی
عزوجل فاجیبہ وانی تارک فیکم الثقلین اولهما کتاب اللہ عزوجل فیہ الهدی والنور
فتمسکوا بکتاب اللہ عزوجل فخذوا وحث فیہ ورغب فیہ ثم قال واهل بیتی اذکرکم
اللہ فی اهل بیتی ثلاث مرات فقیل لزید من اهل بیتہ الیس نسائہ من اهل
قال بلی ان نسائہ من اهل بیتہ ولکن اهل بیتہ من حرم علیهم الصدقۃ قال ومن هم قال هم آل علی وآل
جعفر وآل عقیل وآل العباس قال کل هؤلاء حرم علیهم الصدقۃ قال نعم واخرج الترمذی وقال حسن غریب
انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال انی تارک فیکم ما ان تمسکتم بہ لن تضلوا بعدی احدهما اعظم من
الآخر کتاب اللہ عزوجل حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی اهل بیتی ولن یفترقا حتی یردا علی الحوض
فانظروا کیف تخلفونی فیهما واخرج احمد فی مسندہ انی اوشک ان ادعی فاجیب فانی تارک فیکم الثقلین
کتاب اللہ حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی اهل بیتی وان اللطیف الخبیر اخبرنی انهما لن یفترقا حتی یردا
علی الحوض فانظروا بم تخلفونی فیهما وسندہ لا باس بہ وفی روایۃ ان ذلک کان فی حجۃ الوداع یوم
غدیر خم کما فی حدیث مسلم عن زید بن ارقم وفی روایۃ صحیحۃ انی تارک فیکم امرین لن تضلوا ان اتبعتموها
وهما کتاب اللہ وعترتی اهل بیتی وزاد الطبرانی انی سئلت ذلک لهما فلا تقدموهم فتهلکوا ولا تقصروا
عنهم فتهلکوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منکم ثم اعلم ان لحدیث التمسک بالثقلین طرقا کثیرۃ وردت عن
نیف وعشرین صحابیا وفی بعض تلک الطرق انہ ذلک بعرفۃ وفی اخری انہ قال بغدیر خم وفی اخری انہ قال
بالمدینۃ فی مرضہ وقد امتلأت الحجرۃ باصحابہ وفی اخری انہ قال فی خطبۃ هی آخر الخطب فی مرضہ وفی اخری انہ قال
لما قام خطیبا بعد انصرافہ من الطائف ولا تنافی اذ لا مانع من انہ کرر علیهم ذلک فی تلک المواطن
وغیرها اهتماما بشان الکتاب العزیز والعترۃ الطاهرۃ وفی روایۃ عند الطبرانی عن ابن عمر آخر ما تکلم
بہ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اخلفونی فی اهل بیتی وفی اخری عند الطبرانی وابو الشیخ ان للہ عزوجل
ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ اللہ دینہ ودنیاہ ومن لم یحفظهن لم یحفظ لہ دنیاہ ولا آخرتہ قالوا
ما هن قال حرمۃ الاسلام وحرمتی وحرمۃ رحمی وفی روایۃ للبخاری عن الصدیق قال یا ایها الناس ارقبوا
محمدا فی اهل بیتہ ای احفظوہ فیهم فلا تؤذوهم واخرج ابن سعد والملا فی سیرتہ انہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم قال استوصوا باهل بیتی خیرا فانی اخاصمکم عنهم غدا ومن اکن خصمہ اخصمہ ومن اخصمہ دخل النار
وانہ قال من حفظنی فی اهل بیتی فقد اتخذ عند اللہ عهدا واخرج ابن سعد حدیثین الاول انا واهل بیتی

شجرة فی الجنة واغصانها فی الدنیا فمن شاء ان یتخذ الی ربه سبیلا فلیتمسك بها والثانی فی کل خلف من امتی عدول من اهل بیتی ینفون عن هذا الدین تحریف الضالین وانتحال المبطلین وتأویل الجاهلین الا وان ائمتکم وفدکم الی الله عزوجل فانظروا من توفدون واخرج احمد حدیث الحمد لله الذی جعل الحکمة فینا اهل البیت وفی خبر حسن الا ان عیبتی وکرشی اهل بیتی والانصار فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسیئهم الآیة الخامسة واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا اخرج الثعلبی فی تفسیر هذه الآیة عن جعفر الصادق رضی الله عنه انه قال نحن حبل الله الذی قال الله تبارك وتعالی واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا وکان جده زین العابدین رضی الله عنه اذا تلی قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین یقول دعاء طویلا یشتمل علی طلب اللحوق بدرجة الصادقین وبالدرجات العلیة وعلی وصف المحن التی ابتلی بها وعلی بیان ما انتحلته المبتدعة المفارقون لائمة الدین من الشجرة النبویة ثم یقول وذهب آخرون الی التقصیر فی امرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوا بآرائهم واتهموا مأثور الخبر الی ان قال وقد درست اعلام هذه الامة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف فیکفر بعضهم بعضا والله تعالی یقول ولا تکونوا کالذین تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البینات فمن الموثوق علی ابلاغ الحجة وتأویل الآیات الا اهل الکتاب وهم ابناء ائمة الهدی ومصابیح الدجی الذین احتج الله تعالی بهم علی عباده ولم یدع الخلق سدی من غیر حجة هل تعرفونهم او تجدونهم الا من فروع الشجرة المبارکة وبقایا الصفوة الذین اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم فی الکتاب الآیة السادسة ام یحسدون الناس علی ما آتاهم الله من فضله اخرج ابو الحسن ابن المغازلی عن الباقر رضی الله عنه قال فی تفسیر هذه الآیة نحن الناس المحسودون والله الآیة السابعة وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم اشار صلی الله علیه وآله وسلم الی وجود ذلك المعنی فی اهل بیته وانهم امان لاهل الارض کما کان صلی الله علیه وسلم امانا لهم وفی ذلك احادیث کثیرة منها النجوم امان لاهل السماء واهل بیتی امان لامتی اخرجه جماعة وفی روایة واهل بیتی امان لاهل الارض فاذا هلك اهل بیتی جاء اهل الارض من الآیات ما کانوا یوعدون وفی اخری لاحمد النجوم امان لاهل السماء واهل بیتی امان لاهل الارض فاذا ذهب النجوم ذهب اهل السماء واذا ذهب اهل بیتی ذهب اهل الارض وفی روایة صححها الحاکم علی شرط الشیخین النجوم امان لاهل السماء واهل بیتی امان لاهل الارض من الغرق واهل بیتی امان لامتی من الاختلاف فاذا خالفتهم قبیلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابلیس وجاء من طرق عدیدة یقوی بعضها بعضا انما مثل اهل بیتی فیکم کمثل سفینة نوح من رکبها نجی ومن تخلف عنها هلك وفی روایة مسلم ومن تخلف عنها غرق وفی

۱۳/ روایة

روایة وانما مثل اهل بیتی فیکم مثل باب حطة فی بنی اسرائیل من دخله غفر له وان الله تبارک وتعالی
لما خلق الدنیا باسرها من اجل النبی صلی الله علیه وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام اهل بیته لانهم
یساوونه فی خمسة اشیاء مرت ولانه قال فی حقهم اللهم انهم منی وانا منهم ولانهم بضعة منه بواسطة
ان فاطمة رضی الله عنها امهم بضعته فاقیموا مقامه فی الامان ووجه تشبیههم بالسفینة ان من احبهم و
عظمهم واخذ بهدی علمائهم نجا من ظلمة المخالفات ومن تخلف عن ذلک غرق فی بحر کفران النعم وهلک فی
مفاوز الطغیان وورد حدیث یرد الحوض اهل بیتی ومن احبهم من امتی کهاتین السبابتین ویشهد له خبر
المرء مع من احب ووجه تشبیههم بباب حطة ان الله تعالی جعل دخول ذلک الباب وهو باب اریحا
او باب بیت المقدس مع التواضع والاستغفار سببا للمغفرة وجعل لهذه الامة مودة اهل البیت سببا
للمغفرة الآیة الثامنة وانی لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدی قال ثابت البنانی عن انس اهتدی
الی ولایة اهل بیته صلی الله علیه وآله وسلم وجاء ذلک عن ابی جعفر الباقر رضی الله عنه ایضا اخرج الدیلمی
مرفوعا انما سمیت ابنتی فاطمة لان الله تبارک وتعالی فطمها ونجاها وذریتها ومحبیها من النار واخرج
احمد انه صلی علیه وآله وسلم اخذ بید الحسنین وقال من احبنی واحب هذین واحب اباهما وامهما کان معی
فی درجتی یوم القیمة واخرجه الترمذی ایضا ولفظه کان معی فی الجنة وقال حسن غریب واخرج ابن سعد عن
علی قال اخبرنی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان اول من یدخل الجنة انا وعلی وفاطمة والحسن والحسین
قلت یارسول الله فمحبونا قال من ورائنا واخرج الطبرانی ان علیا اتی یوم البصرة بذهب وفضة فقال یا بیضاء
ویا صفراء غری غیری غری اهل الشام اذا ظهروا فشق قوله ذلک علی الناس فسئلوه عن ذلک فقال علی ان
خلیلی صلی الله علیه وآله وسلم قال یا علی انک ستقدم علی الله وشیعتک راضین مرضیین ویقدم علی الله
عدوک غضبانا مقمحین ثم جمع علی یده الی عنقه یریهم الاقماح الآیة التاسعة فمن حاجک فیه من بعد ما
جاءک من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءکم ونساءنا ونساءکم وانفسنا وانفسکم ثم نبتهل فنجعل
لعنة الله علی الکاذبین قال فی الکشاف لا دلیل اقوی من هذا علی فضل اصحاب الکساء وهم علی وفاطمة
والحسنان لانها لما نزلت دعاهم صلی الله علیه وآله وسلم فاحتضن الحسین واخذ بید الحسن ومشت
فاطمة خلفه وعلی خلفها فعلم انهم المراد بالآیة وعلم ان اولاد فاطمة وذریتها یسمون ابناءه صلی الله علیه
وآله وسلم وینسبون الیه نسبة صحیحة نافعة فی الدنیا والآخرة وصح عنه صلی الله علیه وسلم انه قال علی
المنبر ما بال اقوام یقولون ان رحم رسول الله لا ینفع قومه یوم القیمة بلی والله ان رحمی موصولة فی الدنیا
والآخرة وانی ایها الناس فرط لکم علی الحوض وفی روایة صححها الحاکم انه صلی الله علیه وآله وسلم بلغه ان

قائلا قال لبريدة خادمته صلى الله عليه وآله وسلم ان محمدا لن يغني عنك من الله شيئا فخطب فقال ما بال
اقوام يزعمون ان رحمي لا ينفع بلى حتى يبلغ حاوحكم اي هما قبيلتان من اليمن واني لا شفع فاشفع حتى ان
من اشفع له يشفع فيشفع وحتى ان ابليس ليتطاول طمعا في الشفاعة واخرج الدارقطني ان عليا يوم الشورى
احتج اهلها فقال لهم انشدكم بالله هل فيكم اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على في الرحم
مني ومن جعل الله نفسه وابنائه ابنائه ونسائه نسائه غيري قالوا اللهم لا واخرج الطبراني ان الله
عزوجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن ابيطالب واخرج ابوالخير القاسم
وصاحب كنوز المطالب في مناقب بني ابيطالب ان عليا دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده
العباس فسلم ورد عليه السلام وقام فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه عن يمينه فقال له العباس
اتحبه قال يا عم والله الله اشد حبا له مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب
هذا وزاد صاحب كنوز المطالب انه اذا كان يوم القيمة دعى الناس باسماء امهاتهم سترا من الله
عليهم الا هذا وذريته فانهم يدعون باسماء ابائهم لصحة ولادتهم واخرج ابو يعلى والطبراني انه صلى
الله عليه وآله وسلم قال لكل بني ام ينتمون الى عصبته الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم ولها طرق
يقوي بعضها بعضا الآية العاشرة ولسوف يعطيك ربك فترضى نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال
رضا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار قاله السدي انتهى واخرج الحاكم
وصححه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ
ان لا يعذبهم غدا واخرج الملا سئلت الله ان لا يدخل النار احد من اهل بيتي فاعطاني ذلك واخرج
احمد في المناقب انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت
بحلقة باب الجنة ما بدات الا بكم واخرج الطبراني عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول اول من يرد على الحوض اهل بيتي ومن احبني من امتي واخرج المخلص الذهبي والطبراني والدارقطني
اول من اشفع له من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعني من
اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا فهو افضل وعند البزار والطبراني وغيرهما اول من
اشفع له من امتي اهل مدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطايف واخرج لهم تمام والبزار والطبراني وابونعيم
انه صلى الله عليه وآله وسلم قال ان فاطمة احصنت نفسها فحرم الله ذريتها على النار واخرج الحاكم
ابونعيم وابوالقاسم الدمشقي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا فاطمة لم سميت فاطمة قال علي
لم سميت فاطمة يا رسول الله قال ان الله قد فطمها وذريتها من النار واخرج الغساني ابنتي فاطمة

حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث انما سماها فاطمة لان الله تعالى فطمها ونجاها عن النار واخرج الطبراني
بسند رجاله ثقات انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة ان الله غير معذبك ولا احد من ولدك
وورد ايضا يا عباس ان الله غير معذبك ولا احد من ولدك وصح يا بني هاشم اني قد سئلت الله
عز وجل ان يجعلكم رحماء نجباء وسئلته ان يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم واخرج الديلمي
وغيره انه صلى الله عليه وآله وسلم قال نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر
والحسن والحسين والمهدي وعن علي قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس فقال يا علي
اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا
وذريتنا خلف ازواجنا واخرج احمد في المناقب انه صلى الله عليه وسلم قال يا علي اما ترضى انك معي
في الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا وشيعتنا عن ايماننا
وشمائلنا واخرج الطبراني انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت
والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن
ايماننا وشمائلنا ويشهد له ما صح عن ابن عباس قال ان الله تبارك وتعالى يرفع ذرية المؤمن معه في درجته
وان كانوا دونه في العمل ثم قرء والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الآية واخرج الديلمي
يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر فانك الانزع
البطين وانت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وان عدوك يردون على
الحوض ظماء مقمحين الآية الحادية عشر ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية اخرج
الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني عن ابن عباس قال ان هذه الآية لما نزلت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي انت وشيعتك خير البرية تاتي يوم القيمة انت وشيعتك راضين
مرضيين ويأتي عدوك غضبانا مقمحين فقال من عدوي قال من تبرء منك ولعنك الآية الثانية
عشر وانه لعلم للساعة قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين ان هذه الآية نزلت في المهدي
الآية الثالثة عشر وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم اخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية عن ابن
عباس انه قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر ذو الجناحين يعرفون
محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه الآية الرابعة عشر قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا الى قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات
ويعلم ما تفعلون اخرج احمد والطبراني وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس ان هذه الآية لما نزلت

قالوا یا رسول الله من قرابتك الذین وجبت علینا مودتهم قال علی و فاطمة و ابناهما و روی ابو الشیخ و غیره عن علی کرم الله وجهه قال فینا آل حم آیة لا یحفظ مودتنا الا کل مؤمن ثم قرء قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی و اخرج البزار و الطبرانی عن الحسن بن الحسن السبط من طرق بعضها حسان انه خطب خطبة من جملتها انه تلی و اتبعت ملة آبائی ابراهیم و اسحاق الآیة ثم قال انا ابن البشیر انا ابن النذیر انا ابن السراج المنیر و انا من اهل البیت الذین افترض الله عز و جل مودتهم و موالاتهم و قال قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی و من یقترف حسنة نزد له فیها حسنا و اقتراف الحسنة مودتنا اهل البیت و اخرج الطبرانی ان زین العابدین رضی الله عنه لما جیء به اسیرا بعد قتل ابیه الحسین رضی الله عنهما و اقیم علی درج دمشق قال بعض جفاة اهل الشام الحمد لله الذی قتلکم و قطع قرن الفتنة فقال ما قرءت قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی قال و انتم هم قال نعم و اخرج الثعلبی عن ابن عباس رضی الله عنهما فی تفسیر و من یقترف حسنة نزد له فیها حسنا قال الحسنة المودة لآل محمد صلی الله علیه و آله و سلم و نقل الثعلبی و البغوی عن ابن عباس انه لما نزلت قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی قال قوم ما یرید الا ان یحثنا علی ود قرابته من بعده فاخبر جبرئیل انهم اتهموا النبی صلی الله علیه و آله و سلم فانزل ام یقولون افتری علی الله الآیة فقال القوم یا رسول الله انك صادق فنزل و هو الذی یقبل التوبة عن عباده و نقل القرطبی و غیره عن السدی انه قال فی قوله تعالی ان الله لغفور شکور ای غفور لذنوب آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم شکور لحسناتهم و اخرج الملا فی سیرته ان الله تعالی جعل اجری علیکم المودة فی القربی و انی سائلکم عنها غدا و قوله تعالی ان الذین آمنوا و عملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا اخرج الحافظ السلفی عن محمد بن الحنیفة انه قال فی تفسیر هذه الآیة لا یبقی مؤمن الا و فی قلبه ود لعلی و اهل بیته و صح انه صلی الله علیه و آله و سلم قال احبوا الله لما یغذوکم به من نعمه و احبونی لحب الله عز و جل و احبوا اهل بیتی لحبی و اخرج البیهقی و ابو الشیخ ابن حبان و الدیلمی انه صلی الله علیه و آله و سلم قال لا یؤمن عبد حتی اکون احب الیه من نفسه و یکون عترتی احب الیه من عترته و یکون اهلی احب الیه من اهله و تکون ذاتی احب الیه من ذاته و اخرج الدیلمی انه صلی الله علیه و آله و سلم قال ادبوا اولادکم علی ثلاث خصال حب نبیکم و حب اهل بیته و علی قرائة القرآن الحدیث و صح ان العباس شکی الی رسول الله صلی الله علیه و سلم ما یلقونه قریش من تعبیسهم وجوههم و قطعهم حدیثهم عند لقائه فغضب صلی الله علیه و سلم غضبا شدیدا حتی احمر وجهه و قال و الذی نفسی بیده لا یدخل قلب رجل الایمان حتی یحبکم لله و لرسوله و فی روایة صحیحة قال ما بال اقوام یتحدثون فاذا رأوا الرجل

من اهل بیتی قطعوا احدیثهم والله لا یدخل قلب رجل الایمان حتی یحبهم لله ولقرابتهم منی وقدمت بنت ابی لهب المدینة مهاجرة فقیل لها لا تغنی عنک هجرتک انت بنت حمالة الحطب لنار فذکرت ذلک للنبی صلی الله علیه وسلم فاشتد غضبه ثم قال علی منبره ما بال اقوام یوذونی فی نسبی وذو رحمی الا من اذی ذوی رحمی فقد اذانی ومن اذانی فقد اذی الله اخرجه ابن ابی عاصم والطبرانی وابن منده والبیهقی بالفاظ متقاربة وسمیت تلک المرءة فی روایة درة وفی اخری سبیعة فاما هما لواحدة اسمان او لقب واسم او لامرءتین وتکون القصة تعددت لهما واخرج احمد عن عمرو الاسلمی وکان من اصحاب الحدیبیة خرج مع علی الی الیمن فرای منه جفوة فلما قدم المدینة اذاع شکایته فقال له النبی صلی الله علیه وآله وسلم والله لقد اذیتنی فقال اعوذ بالله ان اوذیک یا رسول الله فقال من اذی علیا فقد اذانی وزاد ابن عبد البر من احب علیا فقد احبنی ومن ابغض علیا فقد ابغضنی ومن اذی علیا فقد اذانی ومن اذانی فقد اذی الله وکذلک وقع لبریدة انه کان مع علی فی الیمن فقدم المدینة مغضبا علیه واراد شکایته بجاریة اخذها من الخمس فقال لوا له اخبره لیسقط علی من عینیه ورسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یسمع من وراء الباب فخرج مغضبا فقال ما بال اقوام یبغضون علیا من ابغض علیا فقد ابغضنی ومن فارق علیا فقد فارقنی ان علیا منی وانا منه خلق من طینتی وخلقت من طینة ابراهیم وانا افضل من ابراهیم ذریة بعضها من بعض والله سمیع علیم یا بریدة اما علمت ان لعلی اکثر من الجاریة التی اخذها اخرجه الطبرانی وعن الحسین بن علی رضی الله عنهما انه صلی الله علیه وسلم قال الزموا مودتنا اهل البیت فانه من لقی الله عزوجل وهو یودنا دخله الجنة بشفاعتنا والذی نفسی بیدی لا ینفع عبد عمله الا بمعرفة حقنا ویوافقه قول کعب الاحبار وعمر بن عبد العزیز لیس احد من اهل بیت النبی صلی الله علیه وآله وسلم الا له شفاعة واخرج ابو الشیخ والدیلمی من لم یعرف حق عترتی من الانصار والعرب فهو لاحد ثلاث اما منافق واما لولد زانیة واما امرء حملت به امه فی غیر طهر واخرج الدیلمی من احب الله احب القران ومن احب القران احبنی ومن احبنی احب اصحابی وقرابتی واخرج ابو بکر الخوارزمی عن بلال بن حمامة قال انه صلی الله علیه وآله وسلم خرج الی الناس ووجهه مشرق کدائرة القمر فسئله عبد الرحمن بن عوف فقال بشارة اتتنی من ربی فی اخی وابن عمی وابنتی بان الله زوج علیا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنان بهز شجرة طوبی فهزها فحملت رقاقا یعنی صکاکا بعدد محبی اهل البیت وانشاء تحتها ملائکة من نور ودفع الی کل ملک صکا فاذا استوت القیمة باهلها نادت الملائکة فی الخلق فلا یبقی محب لاهل البیت الا دفعت الیه صکا فیه فکاکه من النار فصار اخی وابنتی فکاک رقاب رجال ونساء من امتی

من النار واخرج الملا لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي ومر خبر احمد والترمذي
من احبني واحب هذين يعني حسنا وحسينا واباهما وامهما كان معي في الجنة وفي رواية في درجتي وزاد ابو
داود ومات متبعا بسنتي وصح انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت
احد الا ادخله الله النار واخرج احمد مرفوعا من ابغض اهل البيت فهو منافق واخرج احمد والترمذي
عن جابر بن عبد الله ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا واخرج الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله
عنهما مرفوعا لا يبغضنا ولا يحسدنا احد الا ذيد عن الحوض يوم القيمة بسياط من النار وفي رواية من
جملة قصة طويلة قال الحسن لرجل انت سباب عليا لئن وردت على الحوض وما اراك ترده لتجدنه عليا
مشمرا حاسرا عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قول الصادق المصدق محمد صلى الله عليه وآله وسلم واخرج الطبراني يا علي معك يوم القيمة عصا من
عصي الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض واخرج احمد اعطيت في علي خمسا هن احب الي من الدنيا
وما فيها اما الواحدة فهو بين يدي الله تعالى حتى يفرغ من الحساب واما الثانية فلواء الحمد بيده
آدم ومن ولده تحته واما الثالثة فواقف على حوضي يسقي من عرف من امتي الحديث ومر خبر انه
صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي ان عدوك يردون على الحوض ظماء مقمحين وصحح الحاكم خبر انه
صلى الله عليه وآله وسلم قال يا بني عبد المطلب اني سئلت الله تعالى لكم ثلاثا ان يثبت قائمكم
وان يهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم وسئلت الله ان يجعلكم جوادا وفي رواية نجدا اي شجعاء نجباء
رحماء فلو ان رجلا صفن بين الركن والمقام اي جمع بين قدميه فصلى وصام ثم لقي الله تعالى وهو
مبغض لاهل بيت محمد دخل النار واخرج الديلمي مرفوعا بغض بني هاشم والانصار كفر وبغض العرب
نفاق وصح انه صلى الله عليه وآله وسلم قال ست لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة الزائد
في كتاب الله عز وجل المكذب بقدر الله والمتسلط على امتي بالجبروت ليذل من اعزه الله ويعز من
اذله الله والمستحل حرم الله وفي رواية لحرم الله والمستحل لعترتي ما حرم الله وفي رواية زيادة سابع وهو
المستأثر بالفيء قال الشارح من فعل بالعترة ما لا يجوز من ايذائهم وترك تعظيمهم فان استحل كفر
والا مذنب واخرج احمد عن ابي ريحانة انه كان يقول لا تسبوا عليا ولا اهل هذا البيت ان جارا
لنا قدم من الكوفة فقال الم تروا هذا الرجل قتله الله يعني الحسين رضي الله عنه وسم فرماه الله بكوكبين
في عينيه وطمس الله بصره وصرح البيهقي والبغوي ان محبة اهل البيت من فرائض الدين ونص عليه الشافعي
في قوله يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله واخرج ابن سعد في شرف النبوة

وان

وابن المثنى في معجمه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك
فمن اذى احدا من ذريتها فقد تعرض لهذا الخطر العظيم واخرج الديلمي مرفوعا من اراد التوسل الي وان
يكون له عندي يد اشفع له بها يوم القيمة فليصل اهل بيتي ويدخل السرور عليهم واخرج الخطيب مرفوعا
يقوم الرجل للرجل الا بني هاشم فانهم لا يقومون لاحد واخرج الطبراني مرفوعا من اصطنع الى احد من ولد
عبد المطلب يدا فلم يكافيه بها في الدنيا فعلي مكافاته غدا اذا لقيني وزاد الثعلبي وحرمت الجنة على
من ظلمني في اهل بيتي واذاني في عترتي وفي خبر اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم
حوائجهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه واخرج الملا انه صلى الله
عليه وآله وسلم ارسل ابا ذر ينادي عليا فراى رحى تطحن في بيته وليس معها احد فاخبر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بذلك فقال يا ابا ذر اما علمت ان لله ملائكة سياحين في الارض قد وكلوا بمعاونة آل
محمد واخرج ابو الشيخ حديثا طويلا من جملته يا ايها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول
الله وذريته فلا تذهبن بكم الاباطيل واخرج الدارقطني ان الحسن جاء لابي بكر رضي الله عنهما وهو على المنبر
فقال انزل عن مجلس ابي فقال صدقت والله انه لمجلس ابيك ثم اخذه واجلسه في حجره
وبكى فقال علي رضي الله عنه اما والله ما كان عن رأيي فقال صدقت والله ما اتهمتك
ووقع للحسين مع عمر رضي الله عنهما وهو على المنبر فقال له هذا منبر ابيك والله لا
منبر ابي فقال علي والله ما امرت بذلك فقال عمر والله ما اتهمتك زاد ابن سعد انه
اخذه فاقعده على جنبه وقال هل انبت الشعر على رأسنا الا ابوك اي ان الرفعة ما نلنا
الا به وفي البخاري ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس رضي الله
عنهما فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وآله وسلم اذا قحطنا فسقينا وانا نتوسل
اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون وفي تاريخ دمشق ان الناس كرروا الاستسقاء عام الرمادة سنة
سبع عشرة من الهجرة فلم يسقوا فقال عمر بن الخطاب لاستسقين غدا بمن يسقي الله به فلما اصبح غدا
عند العباس وقال له اخرج بنا حتى نستسقي الله بك قال العباس يا عمر اقعد في بيتي فارسل الى بني
هاشم ان تطهروا وتلبسوا من صالح ثيابهم فاتوه فاخرج طيبا فطيبهم ثم خرج العباس وعلي امامه
والحسن عن يمينه والحسين عن يساره وبنو هاشم خلف ظهره وقال يا عمر لا تخلط بنا غيرنا ثم اتى
المصلى فوقفوا ثم العباس حمد الله واثنى عليه فقال اللهم انك خلقتنا وعلمت ما نحن عاملون به
قبل ان تخلقنا فلم يمنعك علمك بنا الناعن رزقنا اللهم كما تفضلت علينا في اوله فتفضل علينا

في آخره قال جابر فما تم دعائه تسحب علينا سحاب فما وصلنا الى منازلنا الا بللنا
من المطر فقال العباس انا المسقي ابن المسقي خمس مرات اشار الى ان اباه عبد المطلب استسقى خمس مرات
فسقى الله الناس ودخل عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم على عمر بن عبد العزيز
وهو حديث السن وله وقار فرفع مجلسه واكرم فلامه قومه فقال ان الثقة حدثني حتى كاني سمعته من في
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها وان فاطمة رضي الله عنها لو كانت
حية لسرت بما فعلت بابنها واخرج الخطيب ان احمد بن حنبل كان اذا جاءه شيخ وحدث من قريش و
اشراف قدمهم بين يديه وخرج وراءهم وقال الشافعي آل النبي ذريعتي وهم اليه وسيلتي ارجو بهم
اعطى غدا بيد اليمين صحيفتي وقارف الزهري ذنبا فهام على وجهه فقال له زين العابدين رضي الله عنه
قنوطك من رحمة الله التي وسعت كل شيء اعظم عليك من ذنبك فقال الزهري الله اعلم حيث يجعل
رسالته فرجع الى اهله وماله واخرج الحاكم وصححه مرفوعا ان اهل بيتي سيلقون بعدي من امتي قتلا
وتشريدا وان اشد قومنا لنا بغضا بنو امية وبنو المغيرة وبنو مخزوم ومروان بن الحكم كان طفلا قال له النبي
صلى الله عليه وآله وسلم هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون وعن محمد بن زياد لما امر الناس
معوية ببيعة ابنه يزيد قال مروان سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي بكر سنة هرقل وقيصر فقال
مروان انت الذي نزل فيك والذي قال لوالديه اف لكما فقالت عايشة رضي الله عنها كذب والله
ما هو به ولكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن ابا مروان ومروان في صلبه وعن عمرو بن مرة الجهني
قال ان الحكم بن ابي العاص استاذن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعرف صوته فقال ائذنوا
له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه الا المؤمن منهم وقليل هم يشرفون في الدنيا ويصغرون
في الآخرة ذو مكر وخديعة ويبطرون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق ووقع الاصطلاح
على اختصاص الذرية الطاهرة بني فاطمة من بني ذوي الشرف كالعباسيين والجعافرة بلبس الاخضر
اظهارا لمزيد شرفهم وان المامون لما اراد ان يجعل الخلافة فيهم البسهم ثيابا اخضر لكن السواد شعار
العباسيين والبياض شعار سائر المسلمين لكن بني الزهراء اختصروا الثياب الى قطعة ثوب اخضر توضع
على عمائمهم شعارا لهم وفي سنة ثلث وسبعين وسبعمائة امر السلطان الاشرف شعبان بن حسن ان
يميزوا الاشراف بعصائب خضر على العمائم ففعل ذلك بمصر والشام وغيرهما وفي ذلك قال ابن جابر
الاندلسي نزيل حلب جعلوا لابناء الرسول علامة ان العلامة شان من لم يشهر نور النبوة في كريم
وجوههم يغني الشريف عن الطراز الاخضر وقد ورد التحذير العظيم عن الانتساب الى غير الاباء وانه كافر

في فضائل اهل البيت

ملعون ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انتسب
الى غير ابيه او تولى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والاحاديث في ذلك كثيرة
شهيرة الفصل الثاني في سرد احاديث واردة في فضائل اهل البيت ومر اكثرها ولكن قصدت سردها
في هذا الفصل ليكون ذلك اسرع استحضارا الحديث الاول اخرج الديلمي عن ابي سعيد ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال اشتد غضب الله على من اذاني في عترتي وورد انه صلى الله عليه وآله وسلم
قال من احب ان ينسأ اي يؤخر في اجله وان يمتع بما خوله الله اي اعطاه فليخلفني في اهل بيتي خلافة حسنة
فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيمة مسودا وجهه الثاني اخرج احمد والحاكم عن ابي ذر ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها هلك وفي رواية للبزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير وللحاكم عن ابي ذر ايضا مثل اهل بيتي مثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق الثالث اخرج الطبراني عن ابن عمر مرفوعا اول من اشفع
له يوم القيمة اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار من امن بي واتبعني من اهل اليمن ثم من سائر
العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا فهو افضل الرابع اخرج الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا خيركم خيركم لاهلي
من بعدي الخامس اخرج الطبراني والحاكم عن عبد الله بن ابي اوفى مرفوعا سئلت ربي ان لا اتزوج
الى احد من امتي ولا يتزوج الى احد من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني ذلك السادس اخرج
الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس مرفوعا سئلت ربي ان لا ازوج الا من اهل الجنة ولا اتزوج
الا من اهل الجنة السابع اخرج ابو القاسم بن شبران في اماليه عن عمران بن حصين مرفوعا سئلت
ربي ان لا يدخل احد من اهل البيت النار فاعطاني الثامن اخرج الترمذي والحاكم عن ابن عباس مرفوعا
احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي التاسع اخرج ابن عساكر عن علي
مرفوعا من صنع الى اهل بيتي يدا معروفا كافيته عليها يوم القيمة العاشر اخرج الخطيب عن عثمان
مرفوعا من صنع صنيعة الى احد من خلف عبد المطلب في الدنيا فعلي مكافاته اذا لقيني الحادي عشر
اخرج ابن عساكر عن علي مرفوعا من اذا شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تعالى الثاني عشر
اخرج ابو يعلى عن سلمة بن الاكوع مرفوعا النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي الثالث
عشر اخرج الحاكم عن انس مرفوعا وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم لله بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا
يعذبهم الرابع عشر اخرج ابن عدي والديلمي عن علي مرفوعا اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي
الخامس عشر اخرج الترمذي عن حذيفة مرفوعا ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل

هذه الليلة استأذن ربه ان يسلم على ويبشرنى ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة السادس عشر اخرج الترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم مرفوعا انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم قال ذلك لاهل العباء السابع عشر اخرج الترمذى وابن ماجة عن العباس مرفوعا ما بال اقوام اذا جلس اليهم احد من اهل بيتى قطعوا احديثهم والذى نفسى بيده لا يدخل قلب امرء الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتى الثامن عشر اخرج الترمذى عن على مرفوعا آخذ بيد حسن وحسين وقال من احبنى واحب هذين يعنى حسنا وحسينا واباهما وامهما كان معى فى درجتى يوم القيمة التاسع عشر اخرج ابن ماجه والحاكم عن انس مرفوعا نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلى والحسن والحسين والمهدى العشرون اخرج الطبرانى عن فاطمة الزهراء مرفوعا لكل بنى انثى عصبة ينتمون اليه الا ولد فاطمة انا وليهم وانا عصبتهم وانا ابوهم الحادى والعشرون اخرج الطبرانى عن ابن عمر مرفوعا كل بنى انثى عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فانا عصبتهم وانا ابوهم الثانى والعشرون اخرج احمد والحاكم عن المسور بن مخرمة مرفوعا فاطمة بضعة منى يغضبنى ما يغضبها ويبسطنى ما يبسطها وان الانساب تنقطع يوم القيمة غير نسبى وسببى وصهرى الثالث والعشرون اخرج البزار وابو يعلى والطبرانى والحاكم عن ابن مسعود مرفوعا ان فاطمة احصنت نفسها فحرمها الله وذريتها على النار الرابع والعشرون اخرج مسلم والترمذى وغيرهما عن واثلة بن الاصقع مرفوعا ان الله اصطفى كنانة من بنى اسماعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم الخامس والعشرون اخرج احمد بسند جيد عن العباس قال بلغ النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما يقول الناس فصعد المنبر فقال من انا قالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلنى فى خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلنى فى خير فرقة وجعلهم قبائل فجعلنى فى خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلنى فى خيرهم فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا السادس والعشرون اخرج احمد والمحاملى والمخلص الذهبى وغيرهم عن عائشة مرفوعا قال جبرائيل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد بنى اب افضل من بنى هاشم الفصل الثالث فى الاحاديث الواردة فى فاطمة وولديها رضى الله عنهم الحديث الاول اخرج ابو بكر فى الغيلانيات عن ابى ايوب الانصارى مرفوعا اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط فتمر مع سبعين الف جارية من حور العين كمر البرق الثانى اخرج ابو بكر ايضا عن ابى هريرة مرفوعا اذا كان يوم القيمة ينادى مناد من بطنان العرش يا ايها الناس غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة على الصراط الى الجنة الثالث اخرج احمد والشيخان

فى فاطمة وولديها عليهم السلام

وابوداود

ابوداود والترمذی عن المسور بن مخرمة مرفوعا انما فاطمة بضعة منی یریبنی ما یریبها ویؤذینی ما یؤذیها
الرابع اخرج احمد والترمذی والحاکم عن ابن الزبیر مرفوعا انما فاطمة بضعة منی یؤذینی ما اذاها وینصبنی
ما انصبها الخامس اخرج الشیخان عن فاطمة مرفوعا یا فاطمة الا ترضین ان تکونی سیدة نساء اهل
الجنة السادس اخرج الترمذی والحاکم عن اسامة بن زید مرفوعا احب اهلی فاطمة السابع اخرج الحاکم
عن ابی سعید مرفوعا فاطمة سیدة نساء اهل الجنة الا مریم بنت عمران الثامن اخرج الدیلمی عن ابی
هریرة مرفوعا یا علی فاطمة احب الی منك وانت اعز علی منها التاسع اخرج احمد والترمذی عن ابی سعید
والطبرانی عن عمر وعلی وجابر وابی هریرة واسامة والبراء بن عدی وابن مسعود مرفوعا الحسن والحسین سیدا
شباب اهل الجنة العاشر اخرج ابن عساکر عن علی وابن عمر وابن ماجه والحاکم عن ابن عمر والطبرانی
عن قرة ومالك بن حویرث والحاکم ایضا عن ابن مسعود مرفوعا ابنای هذان الحسن والحسین سیدا
شباب اهل الجنة وابوهما خیر منهما الحادی عشر اخرج احمد والترمذی والنسائی وابن حبان عن حذیفة
مرفوعا ما رأیت العارض الذی عرض لی قبل ذلك هو ملك من الملائکة لم یهبط الی الارض قط قبل
هذه اللیلة استأذن ربه ان یسلم علی ویبشرنی ان الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة وان
فاطمة سیدة نساء اهل الجنة الثانی عشر اخرج الطبرانی عن فاطمة الزهراء مرفوعا اما الحسن فله هیبتی وسوددی
واما الحسین فله جرأتی وجودی الثالث عشر اخرج الترمذی عن ابن عمر مرفوعا ان الحسن والحسین
هما ریحانتای فی الدنیا الرابع عشر اخرج ابن عدی وابن عساکر عن ابی بکرة مرفوعا ان ابنی هذین ریحانتای
فی الدنیا الخامس عشر اخرج الترمذی والطبرانی عن اسامة بن زید مرفوعا هذان ابنای وابنا ابنتی
اللهم انی احبهما واحب من یحبهما السادس عشر اخرج احمد واصحاب السنن الاربعة وابن حبان و
الحاکم عن بریدة مرفوعا صدق الله انما اموالکم واولادکم فتنة نظرت الی هذین الصبیین یمشیان
ویعثران فلم اصبر حتی قطعت حدیثی ورفعتهما السابع عشر اخرج البخاری وابو یعلی وابن حبان والطبرانی
والحاکم عن ابی سعید مرفوعا ان الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة الا ابنی الخالة عیسی بن مریم ویحیی
بن زکریا وفاطمة سیدة نساء اهل الجنة الا ما کان من مریم الثامن عشر اخرج الطبرانی عن عامر مرفوعا الحسن
والحسین سیفا العرش ولیسا بمعلقین التاسع عشر اخرج احمد والبخاری وابو داود والترمذی والنسائی
عن ابی بکرة مرفوعا ان ابنی هذا سید ولعل الله ان یصلح به بین فئتین عظیمتین من المسلمین یعنی
الحسن العشرون اخرج البخاری فی الادب المفرد والترمذی وابن ماجة عن یعلی بن مرة مرفوعا حسین
منی وانا من حسین احب الله من احب حسینا حسین سبط من الاسباط الحادی والعشرون اخرج

الترمذي عن انس مرفوعا احب اهلي الى الحسن والحسين الثاني والعشرون اخرج احمد وابن ماجه والحاكم
عن ابي هريرة مرفوعا من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني الثالث والعشرون اخرج ابو يعلى
عن جابر مرفوعا من سره ان ينظر الى سيدي شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسن والحسين الرابع والعشرون
اخرج البغوي وعبد الغني في الايضاح عن سلمان مرفوعا سمى هارون ابنيه شبرا وشبيرا
واني سميت ابني حسنا وحسينا اسمان من اسماء اهل الجنة انتهى كتاب الصواعق في شرح نهج البلاغة
واعلم ان امير المؤمنين علي كرم الله وجهه لو ذكرنا قبره وفضائله بفصاحته التي اتاه الله تعالى اياها
واختصه بها وساعده فصحاء العرب كافة لم يبلغوا الى معشار ما نطق به النبي الصادق صلوات الله
عليه وآله وسلم في مدحه ولست اذكر الاخبار المشهورة ونحوها كخبر الغدير والمنزلة وخبر النجوى وقصة
سورة برائة وخيبر وخبر شعب بني هاشم والقاء الصنم عن سطح الكعبة بل اذكر شيئا يسيرا مما رواه علماء
الحديث الذين لا يتهمون فيه فروايتهم فضائله توجب سكون النفس والاطمينان الاول يا علي ان الله
قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه منها هي زينة الابرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا
ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما رواه ابو نعيم الحافظ في كتابه
حلية الاولياء الثاني قال لوفد ثقيف لتسلمن او لابعثن اليكم رجلا مني او قال عديل نفسي فليضربن
اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم فالتفت فاخذ بيد علي وقال هو هذا مرتين رواه
احمد في المسند وايضا رواه في المناقب انه قال لتنتهين يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا كنفسي يمضي
فيكم امري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم قال فهو خاصف النعل والتفت الى علي فقال هو هذا الثالث
ان الله عهد الي في علي عهدا ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها
المتقين من احبه فقد احبني ومن اطاعه فقد اطاعني فبشره بذلك فقلت بشرته يا رب فقال انا عبد الله
وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي لم يظلم شيئا وان يتم لي ما وعدني فهو اولى وقد دعوت له فقلت
اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال قد فعلت ذلك غير اني مختصه بشئ من البلاء لم اخص
به احدا من اوليائي فقلت يا رب اخي وصاحبي قال انه سبق في علمي انه لمبتلى ومبتلى به ذكره ابو نعيم الحافظ
في حلية الاولياء عن ابي برزة الاسلمي ثم رواه باسناد آخر بلفظ آخر عن انس بن مالك ان رب العالمين
عهد الي في علي عهدا انه راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائي ونور جميع من اطاعني ان عليا اميني غدا
في القيمة فصاحب رايتي وبيد علي مفاتيح خزائن رحمة ربي الرابع من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى
نوح في عزمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابي طالب رواه

في الاحاديث الواردة
في بيان كون علي عليه السلام

احمد بن حنبل فی المسند و رواہ احمد البیہقی فی صحیحہ الخامس من سرہ ان یحیی حیاتی و یموت مماتی و یتمسک بالقضیب من الیاقوتۃ التی خلقہا اللہ تعالی بیدہ ثم قال لہا کونی فکانت فلیتمسک بولاء علی بن ابیطالب ذکرہ ابو نعیم الحافظ فی کتاب حلیۃ الاولیاء و رواہ ابو عبد اللہ احمد بن حنبل فی المسند و فی فضائل علی بن ابیطالب و حکایۃ لفظ روایۃ من احب ان یتمسک بالقضیب الاحمر الذی غرسہ اللہ فی جنۃ عدن بیمینہ فلیتمسک بحب علی بن ابیطالب السادس و الذی نفسی بیدہ لولا ان تقول طوائف من امتی فیک ما قالت النصاری فی ابن مریم لقلت الیوم فیک مقالا لا تمر بملاء من المسلمین الا اخذوا التراب من تحت قدمیک للبرکۃ ذکرہ ابو عبد اللہ احمد بن حنبل فی المسند السابع خرج صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم علی الحجیج عشیۃ عرفۃ فقال لہم ان اللہ باہی بکم الملائکۃ عامۃ و غفر لکم عامۃ و باہی بعلی خاصۃ و غفر لہ خاصۃ انی قائل لکم قولا غیر محاب فیہ لقرابتی ان السعید کل السعید حق السعید من احب علیا فی حیاتہ و بعد موتہ رواہ ابو عبد اللہ احمد بن حنبل فی کتاب فضائل علی و فی المسند ایضا الثامن رواہ ابو عبد اللہ احمد بن حنبل فی کتابین المذکورین انا اول من یدعی بہ یوم القیمۃ فاقوم عن یمین العرش فی ظلہ ثم اکسی حلۃ ثم یدعی بالنبیین بعضہم علی اثر بعض فیقومون عن یمین العرش و یکسون حللا ثم یدعی بعلی بن ابیطالب لقرابتہ منی و منزلتہ عندی و یدفع الیہ لوائی لواء الحمد آدم و من دونہ تحت ذلک اللواء ثم قال لعلی فتسیر بہ حتی تقف بینی و بین ابراہیم الخلیل ثم تکسی حلۃ و ینادی مناد من العرش نعم الاب ابوک ابراہیم و نعم الاخ اخوک علی ابشر فانک تدعی اذا دعیت و تکسی اذا کسیت و تحیی اذا حییت التاسع یا انس اسکب لی وضوء ثم قام فصلی رکعتین ثم قال اول من یدخل علیک من ہذا الباب امام المتقین و سید المسلمین و یعسوب الدین و خاتم الوصیین و قائد الغر المحجلین قال انس فقلت اللہم اجعلہ رجلا من الانصار فجاء علی فقال صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم من جاء یا انس فقلت علی فقام الیہ مستبشرا فاعتنقہ ثم جعل یمسح عرق وجہہ فقال علی یا رسول اللہ لقد رأیت منک الیوم تصنع بی شیئا ما صنعتہ بی قبل قال و ما یمنعنی و انت تؤدی عنی و تسمعہم قولی و تبین لہم ما اختلفوا فیہ بعدی رواہ ابو نعیم الحافظ فی حلیۃ الاولیاء العاشر ادعوا الی سید العرب علیا فقالت عایشۃ ام المؤمنین الست سید العرب فقال انا سید ولد آدم و علی سید العرب فلما جاء ارسل رجلا الی الانصار فاتوہ فقال لہم یا معشر الانصار الا ادلکم علی ما ان تمسکتم بہ لن تضلوا ابدا قالوا بلی یا رسول اللہ قال ہذا علی فاحبوہ بحبی و اکرموہ بکرامتی فان جبرائیل امرنی بالذی قلت لکم عن اللہ عز و جل رواہ الحافظ ابو نعیم فی حلیۃ الاولیاء الحادی عشر مرحبا بسید المؤمنین و امام المتقین فقیل لعلی کیف شکرک فقال احمد اللہ علی ما آتانی و اسئلہ الشکر علی ما اولانی و ان یزیدنی مما اعطانی

ذكره صاحب الحلية ايضًا الثاني عشر من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن عند الشجرة
طوبى التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدك وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدك فانهم عترتي خلقوا من
طينتي ورزقوا فهما وعلما فويل للمكذبين من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي ذكره صاحب
الحلية ايضًا الثالث عشر بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد في سرية وبعث
عليا في سرية اخرى وكلاهما الى اليمن وقال ان اجتمعتما فعلي على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده
فاجتمعا واخذ علي جارية فقال خالد لاربعة من المسلمين منهم بريدة الاسلمي اسبقوا الى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فاذكروا له كذا وكذا فجاء واحد منهم فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء
الآخر فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء الآخر فقال مثل قولهما فاعرض عنه فجاء بريدة الاسلمي فقال
يا رسول الله ان عليا اخذ جارية لنفسه فغضب صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه وقال دعوا لي عليا
يكررها ان عليا مني وانا من علي وان حظه في الخمس اكثر مما اخذ وهو ولي كل مؤمن من بعدي رواه ابو عبد الله
احمد في المسند غير مرة ورواه ايضًا في كتاب فضائل علي ورواه اكثر المحدثين الرابع عشر كنت انا وعلي نورا
بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم قسم ذلك النور وجعله جزئين
فجزء انا وجزء علي رواه احمد في المسند وفي كتاب فضائل علي ايضًا وذكره صاحب كتاب الفردوس وزاد
فيه ثم انتقلنا حتى صرنا في عبد المطلب فكان لي النبوة ولعلي الوصية الخامس عشر النظر الى وجهك يا علي
عبادة انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من احبك احبني وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك
عدوي وعدوي عدو الله والويل لمن يبغضك رواه احمد في المسند قال وكان ابن عباس يفسره فيقول
ان من ينظر اليه يقول سبحان الله ما اعلم هذا الفتى سبحان الله ما اشجع هذا الفتى سبحان الله ما افصح
هذا الفتى السادس عشر لما كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يستقي لنا ماء
فاحجم الناس فقام علي فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله الى جبرائيل
وميكائيل واسرافيل ان تاهبوا لنصر محمد واخيه وحزبه فهبطوا من السماء ولهم لغط يذعر من يسمعه فلما
حاذوا البئر سلموا عليه ومن معهم اكراما له واجلالا له رواه احمد في كتاب فضائل علي وزاد فيه
في طريق اخرى عن انس بن مالك لتؤتين يا علي يوم القيمة بناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي
وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة السابع عشر خطب صلى الله عليه وآله وسلم الناس يوم الجمعة فقال
ايها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها فان قوة رجل من قريش يعدل قوة
رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم ايها الناس اوصيكم بحب ذي

قرباى

وبای اخی وابن عمی علی ابن ابیطالب لا یحبہ الا مؤمن ولا یبغضہ الا منافق من احبہ فقد احبنی ومن ابغضہ
فقد ابغضنی ومن ابغضنی عذبہ اللہ بالنار رواہ احمد فی کتاب فضائل علی الثامن عشر الصدیقون
ثلاثۃ حبیب النجار الذی جاء من اقصی المدینۃ یسعی ومؤمن آل فرعون الذی کان یکتم ایمانہ وعلی بن
ابیطالب وہو افضلہم رواہ احمد فی کتاب فضائل علی التاسع عشر اعطیت فی علی خمسا ہن احب الی
من الدنیا وما فیہا اما الواحدۃ فہو کاب بین یدی اللہ عزوجل حتی یفرغ من حساب الخلائق واما
الثانیۃ فلواء الحمد للہ بیدہ آدم ومن ولدہ تحتہ واما الثالثۃ فواقف علی عقر حوضی یسقی من عرف من
امتی واما الرابعۃ فساتر عورتی ومسلمی الی ربی واما الخامسۃ فانی لست اخشی علیہ ان یعود کافرا بعد
ایمان ولا زانیا بعد احصان رواہ احمد فی کتاب الفضائل العشرون کانت لجماعۃ من الصحابۃ ابواب
شارعۃ فی مسجد الرسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقال یوما سدوا کل باب المسجد الا باب علی فسدت
فقال فی ذلک قوم حتی بلغ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقام فیہم خطیبا فقال ان قوما
قالوا فی سد الابواب وترک باب علی انی ما سددت ولا فتحت ولکنی امرت بامر فاتبعتہ رواہ احمد
فی المسند مرارا وفی کتاب الفضائل الحادی والعشرون دعا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علیا فی غزاۃ الطائف
فانتجاہ واطال نجواہ حتی کرہ قوم من الصحابۃ ذلک فقال قائل منہم لقد اطال الیوم نجوی ابن عمہ فبلغہ
ذلک فجمع منہم قوما ثم قال ان قائلا قال لقد اطال الیوم نجوی ابن عمہ اما انی ما انتجیتہ ولکن اللہ
انتجاہ رواہ احمد فی المسند الثانی والعشرون اخصمک یا علی بالنبوۃ فلا نبوۃ بعدی وتخصم الناس بسبع
لا یجاحدک فیہا احد من قریش انت اولہم ایمانا باللہ واوفاہم بعہد اللہ واقومہم بامر اللہ واقسمہم
بالسویۃ واعدلہم فی الرعیۃ وابصرہم بالقضیۃ واعظمہم عند اللہ مزیۃ رواہ ابو نعیم الحافظ فی حلیۃ
الاولیاء الثالث والعشرون قالت فاطمۃ یا ابی انک زوجتنی فقیرا لا مال لہ فقال صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم یا فاطمۃ زوجتک بمن اقدمہم سلما واعظمہم حلما واکثرہم علما الا تعلمین ان اللہ اطلع
الی الارض اطلاعۃ فاختار منہا اباک ثم اطلع الیہا ثانیۃ فاختار منہا بعلک رواہ احمد فی المسند
الرابع والعشرون لما نزل اذا جاء نصر اللہ والفتح بعد انصرافہ من غزاۃ حنین جعل یکثر سبحان
اللہ استغفر اللہ ثم قال یا علی انہ قد جاء ما وعدت بہ جاء الفتح ودخل الناس فی دین اللہ افواجا
وانہ لیس احد احق منک بمقامی لقدمک فی الاسلام وقربک منی وصہرک لی وعندک سیدۃ نساء
العالمین وقبل ذلک ما کان من حمایۃ ابیک ابیطالب لی وبلائہ عندی حین نزل القرآن فانا حریص
علی ان اراعی ذلک لولدہ رواہ ابو اسحق الثعلبی فی تفسیر القرآن انتہی شرح نہج البلاغۃ واما الفضا

التی ذکرها صاحب کتاب الاصابة فقد ذکرت فی مشرق الاکوان الباب الستون فی الاحادیث الواردة فی شهادة الحسین صلوات الله ورحمة وبرکاته وسلامه علیه وعلی اهل بیته ومن معه دائما سرمدًا فی المشکاة عن ام الفضل بنت الحارث امرأة العباس رضی الله عنهما انها دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقالت یا رسول الله انی رایت حلما منکرا اللیلة قال ما هو قالت رأیت کان قطعة من جسدك المبارك قطعت ووضعت فی حجری فقال علیه السلام رأیت خیرا تلد فاطمة ان شاء الله تعالی غلاما یکون فی حجرك قالت فولدت فاطمة الحسین فکان فی حجری فارضعته بلبن قثم فدخلت یوما علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فوضعته فی حجره ثم حانت منی التفاتة فاذا عینا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم تهریقان الدموع فقلت یا رسول الله بابی وامی ما لك قال اتانی جبرائیل فاخبرنی ان امتی ستقتل ابنی هذا فقلت هذا قال نعم واتانی تربة حمراء رواه البیهقی وفی جمع الفوائد عائشة رفعتها ان جبرائیل اخبرنی ان ابنی حسینا مقتول فی ارض الطف وان امتی ستفتن بعدی للکبیر وفی الاصابة انس بن الحارث بن نبیة قال البخاری فی تاریخه والبغوی وابن السکین و غیرهما عن اشعث بن سحیم عن ابیه عن انس بن الحارث قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول ان ابنی هذا یعنی الحسین یقتل بارض یقال لها کربلا فمن شهد ذلك منکم فلینصره فخرج انس بن الحارث الی کربلا فقتل بها مع الحسین رضی الله عنه وعن معه وفی جمع الفوائد ابن عباس قال استاذننی حسین فی الخروج فقلت لولا ان یزری بی وبك لشبکت بیدی علی راسك فقال لان اقتل بمکان کذا وکذا احب الی من ان یستحل بی حرم الله ورسوله فذلك الذی سلی بنفسی عنه وفی الاصابة امرء القیس ابن عدی بن اوس بن جابر بن کعب بن علیم الکلبی کان امیرا علی قضاعة الشام قال له علی بن ابی طالب هذان ابنای وقد رغبنا فی صهرك فانکحنا بناتك فقال قد انکحتك یا علی الحیاة ابنتی وانکحت یا حسن سلمی ابنتی وانکحتك یا حسین الرباب ابنتی وهی ام السکینة وفیها یقول الحسین شعرا لعمرك اننی لاحب دارا تحل بها السکینة والرباب وهی التی اقامت علی الروضة المکرمة للحسین فی کربلا حولا ثم انشدت هذا البیت ثم اسم السلام علیکما ومن یبك حولا کاملا وفی کتاب مودة القربی عن الحسین علیه السلام قال قال لی جدی صلی الله علیه وآله وسلم یا بنی انك لکبدی طوبی لمن احبك واحب ذریتك فالویل لقاتلك یوم الجزاء وفی البخاری عن ابن ابی نعم البجلی قال سمعت ابن عمر سئل عن المحرم قال شعبة احسبه یقتل الذباب فقال اهل العراق یسئلون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم هما ریحانتای من الدنیا وفی جمع الفوائد انس قال

كنت عند ابن زياد فجيئ برأس الحسين رضي الله عنه فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رأيت مثل هذا
حسنا فقلت اما انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للبخاري والترمذي بلفظه انتهى
ما في صواعق المحرقة للشيخ ابن حجر الهيثمي الشافعي المكي عمدة علماء الشافعية وسندهم اخرج ابن سعد
والطبراني عن ام المؤمنين عايشة رضي الله عنها رفعتها اخبرني جبرائيل ان ابني الحسين يقتل بعدي بارض
الطف وجاءني بهذه التربة واخبرني ان فيها مضجعه اخرج ابو داود والحاكم عن ام الفضل زوجة العباس
كانت مرضعة الحسين بلبن قثم رفعتها اتاني جبرائيل واخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا واتاني من تربة
حمراء اخرج احمد مرفوعا دخل علي ملك لم يدخل علي قبل فقال لي ان ابنك حسينا مقتول وان شئت
اريتك من تربة الارض التي يقتل بها فاخرج تربة حمراء واخرج البغوي في معجمه وابو حاتم في صحيحه واحمد
وابن احمد وعبد بن حميد وابنه احمد عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال استاذن ملك ربه
ان يزورني فاذن له وكان يوم ام سلمة فقال يا ام سلمة احفظي الباب لا يدخل احد فبينا هي على الباب اذ
دخل الحسين فوثب على حجر جده صلى الله عليه وآله وسلم فيلثمه ويقبله فقال الملك ان امتك ستقتله
وان شئت اريتك المكان الذي يقتل به فاراه فجاءه بسهلة او تراب احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في
ثوبها قال ثابت كنا نقول انها كربلا وزاد ابو حاتم انه صلى الله عليه وآله وسلم شمها وقال ريح كربلا
والسهلة رمل خشن وفي رواية الملا وابن احمد قال صلى الله عليه وآله وسلم يا ام سلمة فمتى صار دما فاعلمي
انه قد قتل قالت ام سلمة فوضعته في قارورة فرأيته يوم قتل الحسين قد صار دما وقالت لما كانت
ليلة قتله سمعت قائلا يقول ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتذليل قد لعنتم
على لسان داود وموسى وعيسى حامل الانجيل فبكيت وفتحت القارورة فاذا صار دما اخرج ابن سعد
عن الشعبي قال مر علي كرم الله وجهه بكربلا عند مسيره الى صفين فبكى حتى بل الارض من دموعه فقال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يبكي فقلت يا رسول الله بابي وامي ما يبكيك
قال كان عندي جبرائيل آنفا واخبرني ان ولدي الحسين يقتل بشاطي الفرات بموضع يقال له كربلا ثم قبض
جبرائيل قبضة من تراب شمني اياها فلم املك عيني ان فاضتا ايضا رواه احمد نحوه وروى الملا ان عليا كرم الله
وجهه مر بكربلا فقال هذا مناخ ركابهم وههنا موضع رحالهم وههنا مهراق دمائهم فتية من آل محمد يقتلون
بهذه العرصة يبكي عليهم السماء والارض واخرج الترمذي عن سلمى امراة من الانصار قالت دخلت
على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام
وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا وكذلك رآه ابن

عباس في المنام نصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم يلتقطه فسئله فقال دم الحسين واصحابه
فلم نزل نتردد الخبر فوجدنا ان الحسين قد قتل في ذلك اليوم يوم الجمعة عاشر المحرم سنة احدى وستين وله ست
وخمسون سنة واشهر قالت ام سلمة ما سمعت نوح الجن منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الا الليلة التي قتل فيها الحسين ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتذليل قد لعنتم
على لسان داود وموسى وعيسى حامل الانجيل وسمعت صوت جن اخرى يقول مسح النبي جبينه فله بريق
في الخدود ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود ؛ وناحت اخرى اتقى حسين هبلا كان حسين جبلا
وناحت جن اخرى الا يا عيني فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي على رهط تقودهم المنايا الى
متجبر في الملك وغد الوغد رجل ليس له نسب صحيح ولما بعثوا براس الشريف الى يزيد لعنه الله فنزلوا
اول مرحلة فجعلوا يشربون النبيذ فبينا هم اذ خرجت يد من الحائط معها قلم من حديد فكتبت
سطرا بدم ؛ اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فهربوا وتركوا الراس الشريف اخرجه منصور
بن عمار وذكر غيره ايضا ان هذا البيت وجد بحجر مكتوب فيه هذا البيت قبل مبعثه صلى الله عليه وآله
وسلم بثلثماية سنة وان هذا البيت مكتوب في كنيسة بارض الروم لا يدرى من كتبه وذكر ابو نعيم الحافظ
في كتابه دلائل النبوة عن نصرة الازدية انها قالت لما قتل الحسين امطرت السماء دما فاصبحنا وانا
وحبابنا وجرارنا مملوة دما وفي احاديث غيرها ان السماء اسودت حتى رأيت النجوم نهارا ولم يرفع حجر
الا وجد تحته دم عبيط اخرج ابو الشيخ ان الورس الذي كان في عسكرهم تحول رمادا وكان في قافلة
من اليمن تريد العراق فوافقهم ولنورد ما في جمع الفوائد الليث بن سعد لما قتل الحسين واصحابه انطلقوا بعلي بن
الحسين في غل وفاطمة وسكينة بنتا حسين الى ابن زياد فبعث بهم الى يزيد فامر بسكينة ان يجعلها
خلف ظهره لئلا ترى راس ابيها حتى جاءوا عند يزيد فقال يزيد نفلق هاما من رجال اعزة وهم كانوا اعق
واظلما ثم ارسلهم الى المدينة الشعبي رايت رجالا من السماء نزلوا معهم حراب يتبعون قتلة الحسين فما
لبثت ان نزل المختار فقتلهم الزهري ما رفع بالشام حجر الا وجد تحته دم ولم ترفع حصاة ببيت المقدس
الا وجد تحتها دم عبيط ابو قبيل لما قتل الحسين انكسفت الشمس حتى بدت الكواكب الليث بن سعد قتل
مع الحسين العباس وجعفر وعبد الله وعثمان وابو بكر هم بنو علي بن ابيطالب وعلي الاكبر بن الحسين وامه ليلى
الثقفية وعبد الله بن الحسين وامه رباب من بني الكلب هو رضيع وابو بكر بن الحسن وعون ومحمد ابنا عبد الله
بن جعفر ومسلم وجعفر ابنا عقيل وسليمان مولى الحسين محمد بن الحنفية قال قتل مع الحسين سبعة عشر
كلهم اتصل في رحم فاطمة رضي الله عنها وعنهم ابو قبيل لما قعدوا في اول مرحلة يشربون النبيذ فخرج فلم

من حدید من حایط فکتب بدم اترجوا امة قتلت حسینا شفاعة جده یوم الحساب فهربوا فترکوا الراس
الشریف المبارک ثم رجعوا هولاء الاحادیث اخرجها الطبرانی فی الکبیر عمارة بن عمیر قال لما جیئ براس ابن زیاد
واصحابه نضدت فی المسجد فی الرحبة فانتهیت الی الناس وهم یقولون قد جاءت قد جاءت فاذا حیة جاءت
تخلل الرؤس حتی دخلت فی منخر ابن زیاد فمکثت ثم خرجت فذهبت ثم جاءت ففعلت ذلک مرتین او ثلاثا
للترمذی ابو طالوت ان ابا برزة الاسلمی دخل علی عبید الله بن زیاد فلما راه قال ان محمدیکم هذا الدحداح
ففهمها الشیخ فقال ما کنت احسب ان ابقی فی قوم یعیرونی بصحبة محمد صلی الله علیه وآله وسلم فقال له ابن
زیاد ان صحبة محمد لکم زین غیر شین انما بعثت الیک لاسئلک عن الحوض هل سمعت محمدا یذکر فیه شیئا قال
ابو برزة نعم سمعناه لامرة ولا اثنتین ولا ثلاثا ولا اربعا ولا خمسا فمن کذب به فلا سقاه الله منه ثم خرج مغضبا الابی داود انتهی جمع
الفوائد ثم نذکر ما فی الصواعق وحکی سفیان بن عیینة عن جدته ان رجلا انقلب ورسه رمادا اخبر
بانقلاب ورسه بالرماد واخبرانهم نحروا ناقة فی عسکرهم فکانوا یرون فی لحمها مثل النیران فطبخوها فصارت
مثل العلقم واخبر ان السماء احمرت وانکسفت الشمس حتی بدت الکواکب نصف النهار ولم یرفع حجر الا رئی
تحته دم عبیط اخرج عثمان بن ابی شیبة ان السماء بکت سبعة ایام فصارت حمراء وتری علی الحیطان کانها
معصفرة من شدة حمرة السماء وروی ابن الجوزی عن ابن سیرین ان الدنیا اظلمت ثلثة ایام وظهرت الحمرة
فی السماء وقال ابو سعید الخدری ما رفع حجر فی الدنیا الا وجد تحته دم عبیط ولقد امطرت السماء دما بقی اثره
فی الثیاب حتی تقطعت اخرج الثعلبی وابو نعیم انه امطرت السماء دما زاد ابو نعیم فاصبحنا وحبابنا وجرارنا
مملوة دما وفی روایة ان السماء امطرت الدم علی البیوت والجدران بخراسان والشام والعراق ولما جیئ
براس الحسین رضی الله عنه الی دار ابن زیاد صار لون حیطانها دما اخرج الثعلبی ان السماء بکت وبکاؤها
حمرتها وقال غیره احمرت آفاق السماء ستة اشهر بعد قتل الحسین رضی الله عنه ثم لا زالت الحمرة تری بعد
ذلک وان ابن سیرین قال ان الحمرة التی مع الشفق لم تکن حتی قتل الحسین رضی الله عنه وذکر ابن سعد ان
الحمرة لم تر فی السماء قبل قتله رضی الله عنه قال ابن الجوزی وحکمته ان غضبنا یؤثر حمرة الوجه والحق منزه
عن الجسمیة فاظهر تأثیر غضبه علی قتلة الحسین بحمرة الافق اظهارا لعظم الجنایة وانین عباس رضی الله عنه
ببدر وهو اسیر منع النبی صلی الله علیه وآله وسلم عن النوم فکیف بانین الحسین رضی الله عنه ولما
اسلم وحشی وهو قاتل حمزة قال له النبی صلی الله علیه وآله وسلم مغضبا غیب وجهک عنی فانی لا احب ان
اری من قتل الاحبة فکیف لا یغضب من قتل الحسین رضی الله عنه وامر بقتله وحمل اهله علی اقتاب الجمال
البیهقی عن الزهری انه قدم الشام فدخل علی عبد الملک فاخبره ان یوم قتل علی کرم الله وجهه لم یرفع حجر من بیت

المقدس الا وجد تحته دم فقال عبد الملك لم يبق من يعرف هذا غيري وغيرك فلا تخبره احدا فما اخبر بعد موته وحكي
عن الزهري ان غير عبد الملك اخبره بذلك ايضا قال البيهقي والذي صح عنه ان ذلك حين قتل الحسين ولعله
وجد عند قتلهما جميعا واخرج ابو الشيخ ان جمعا تذاكروا انه ما من احد اعان على قتل الحسين الا اصابه بلاء
قبل ان يموت فقال شيخ انا اعنت وما اصابني شيء فقام ليصلح السراج فاخذته النار فجعل ينادي
النار النار وانغمس في الفرات ومع ذلك لم يزل به ذلك حتى مات واخرج منصور بن عمار ان بعضهم
ابتلي بالعطش فكان يشرب راوية ولا يروى ونقل سبط الجوزي عن السدي انه اضافه رجل بكربلا
فتذاكروا انه ما شارك احد في دم الحسين الا مات باقبح الموت فكذب المضيف فقال انه ممن حضر فقام آخر
الليل ليصلح السراج فوثبت النار في جسده فاحرقته قال السدي وانا والله رأيته كانه حممة وعن الزهري
لم يبق ممن قتله الا من عوقب في الدنيا اما بقتل او عمى او اسوداد الوجه او زوال الملك في مدة يسيرة
وحكى سبط الجوزي عن الواقدي ان شيخا حضر قتله فقط فعمي فسئل عن سببه فقال انه رأى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم حاسرا عن ذراعيه وبيده سيف وعشرة من قاتلي الحسين مذبوحين بين يديه ثم لعنه
وسبه بتكثيره سوادهم ثم كحله بمرود من دم الحسين فاصبح اعمى واخرج سبط الجوزي ان رجلا منهم علق في
لبب فرسه رأس الحسين فرأى وجهه اشد سوادا من القار فقيل له انك كنت احسن العرب وجها فقال ما مر
علي ليلة من حين حملت رأس الحسين الا واثنان يأخذان بضبعي ثم ينتهيان بي الى نار فيدفعاني فيها ثم
مات على اقبح حال واخرج ايضا ان شيخا رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وبين يديه طشت
فيها دم والناس يعرضون عليه فيلطخهم حتى انتهيت اليه فقلت ما حضرت فقال لي صلى الله عليه
وآله وسلم هويت فاومى الي باصبعه فاصبحت اعمى واخرج احمد ان شيخا قال قتل الله الحسين بامتناعه
عن بيعة يزيد فرماه الله بكوكبين في عينيه فعمي وذكر البارزي عن الاعمش عن المنصور الخليفة العباسي
انه رأى رجلا بالشام ووجهه وجه خنزير فسئله فقال انه كان يلعن عليا كرم الله وجهه كل يوم الف مرة
ففي يوم الجمعة لعنه اربعة آلاف مرة فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر مناما طويلا من جملته
ان الحسين شكاه اليه فلعنه ثم بصق في وجهه فصار موضع بصاقه خنزيرا وصار عبرة للناس
واخرج الملا عن ام سلمة انها سمعت نوح الجن على الحسين رضي الله عنها واخرج ابن سعد عنها انها بكت
حتى غشي عليها ولما حمل الرأس الشريف لابن زياد جعله في طست وجعل يضرب ثناياه بقضيب ويقول
ما رايت مثل هذا وكان عنده انس فبكى وقال كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه
الترمذي والبخاري فوصل الحسين رضي الله عنه الى كربلا ثاني المحرم سنة احدى وستين وكان اكثر

لقتال الذين كاتبوه وبايعوه فبايع اهل الكوفة ابن عمه مسلم بن عقيل نيابة عنه وهم اثنا عشر الفا وقيل اكثر من ذلك فلما جاءهم فروا عنه الى اعدائه ايثارا للسحت العاجل على الخير الآجل فحارب الحسين رضي الله عنه اولئك لعدد الكثير ومعه من اخوته واهله نيف وثمانون نفسا ومنعوه واصحابه الماء ثلثة ايام فجزوا رأسه الشريف يوم عاشورا يوم الجمعة عام احدى وستين وروى ابن ابي الدنيا انه كان زيد بن ارقم عند ابن زياد فقال له ارفع قضيبك فوالله رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين ثم بكى زيد فقال له ابن زياد لولا انك شيخ لضربت عنقك فنهض زيد يقول ايها الناس انما انتم العبد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة الصديقة المرضية وامرتم ابن مرجانة الخبيثة والله ليقتلن خياركم وليستعبدن شراركم فبعدا لمن رضي بالذل والعار ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقعد الحسنين على فخذيه فوضع يده على يافوخهما ثم قال اللهم انى استودعك اياهما وصالحي المؤمنين فكيف كانت وديعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد انتقم الله من ابن زياد فقد صح عند الترمذي لما جيء براس ابن زياد ونصب في المسجد مع رؤس اصحابه جاءت حية فتخللت الرؤس حتى دخلت في منخريه فمكثت هنيئة ثم خرجت ثم جاءت ففعلت كذلك مرتين او ثلاثا والفاعل لذلك هو المختار بن ابي عبيدة تبعه طايفة من الشيعة ندموا على خذلانهم الحسين وارادوا غسل العار عنهم فتبعوا المختار فملكوا الكوفة وقتلوا ستة الاف الذين قاتلوا الحسين رضي الله عنه وقتل رئيسهم عمر بن سعد وشمر وشكر الناس المختار لذلك لكنه زعم انه يوحى اليه وان محمد بن الحنفية هو المهدى ولما نزل ابن زياد الموصل في ثلاثين الفا جهز اليه المختار سنة تسع وستين طائفة قتلوا ابن زياد واصحابه يوم عاشورا وبعثوا رؤسهم الى المختار ونصبت في المحل الذي نصب فيه راس الشريف الحسين رضي الله عنه ومن عجيب الاتفاق قول عبد الملك بن عمير قال دخلت قصر الامارة بالكوفة على ابن زياد وراس الحسين رضي الله عنه على ترس عن يمينه ثم دخلت على المختار فيه فوجدت راس ابن زياد عنده كذلك ثم دخلت على مصعب بن الزبير فيه فوجدت رأس المختار عنده كذلك ثم دخلت على عبد الملك بن مروان فيه فوجدت راس مصعب عنده كذلك فاخبرته بذلك فقال لا اراك الخامس ثم امر بهدمه ولما ارسل ابن زياد راس الحسين جهزها مع سبايا آل الحسين رضي الله عنه الى يزيد بالغ في رشوة ابن زياد حتى دخل على نسائه قال ابن الجوزي ليس العجب من ضرب يزيد ثنايا الحسين بالقضيب وحمل آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على اقتاب الجمال موثقين بالحبال والنساء مكشفات الوجوه والرؤس وذكر اشياء من قبيح فعل يزيد ولما فعل يزيد براس الحسين رضي الله عنه ما مر كان عنده رسول قيصر فقال

من عجيب الاتفاق

بكم ما تعلمون حتى اتته منيته فصار فى قبره رهينا بذنوبه ثم قلد ابى الامر وكان غير اهله ونازع ابن بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقصف عمره وابتر عقبه وصار فى قبره رهينا بذنوبه ثم بكى وقال
من اعظم الامور خسارة علينا علمنا بسوء مصرعه وبئس منقلبه وقد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم واباح الحرم وخرب الكعبة ولم اذق حلاوة الخلافة فلا اذوق مرارتها ولا انقلدها فشانكم
فى امركم والله لئن كانت الدنيا خيرا فقد نلنا منها حظا وان كانت شرا فكفى ذرية ابى سفيان ما اصابوا
منها ثم تغيب فى منزله حتى مات بعد اربعين يوما وكانت مدة خلافته اربعين يوما وقيل شهرين
وقيل ثلثة اشهر ومات عن احدى وعشرين سنة وقيل عشرين رحمه الله انتهت الصواعق اخرج
ابو المؤيد موفق بن احمد اخطب الخطباء الخوارزمى المكى بسنده عن سليمان الاعمش بن مهران
الكوفى قال ان ابا جعفر المنصور الدوانيقى الخليفة ارسل رجلا الى الاعمش جوف الليل فودع اهله
بظنه انه قتله فاخذ حنوطا ودخل عليه فقال يا اعمش كم تروى حديثا فى فضائل على كرم الله وجهه
فقال يسيرا فقال اشم منك ريح الحنوط فما تفعل قلت اظن انك تقتلنى قال لا اطلبك الا لاجل ان
اسئل عنك كم حديث فى فضائل على عندك وانت آمن فكم تروى حديثا قلت عشرة الآف قال
يا سليمان والله لاحدثنك بحديثين فى فضائل على كرم الله وجهه فضمهما فى عشرة آلاف حديثك
قلت حدثنا يا امير المؤمنين قال اما الحديث الاول والثانى اذكرهما بالقصة كنت هاربا من بنى
امية واتردد فى البلدان مختفيا ووردت بلدة دمشق وانا جايع فدخلت المسجد لاصلى فلما سلم الامام
وذهب الناس دخل صبيان فقال الامام مرحبا بمن اسمكما اسمهما وكان الى جنبى شاب سئلت عنه
من الصبيان قال هما حفيدى الامام وهو يحب اهل البيت فلذلك سمى احدهما حسنا والآخر حسينا فلما
اطمئن قلبى انه محب اهل البيت صاحبته وسئل عن نسبى نعم قلت له انا احدثك بفضائل اهل
البيت نقر عينك قال ان حدثتنى بالفضائل فانا اكافيك بالاحسان فقلت حدثنى والدى عن ابيه
عن جده ابن عباس قال كنت عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم جاءت فاطمة رضى الله عنها يوما الى
ابيه صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا ابة خرج الحسن والحسين فما ادرى اين هما وبكت فقال يا فاطمة
لا تبكين فالله الذى خلقهما هو الطف بهما منى ومنك وقال اللهم انهما فى مكان كذا فاحفظهما فنزل
جبرائيل فاخبرهما انائمان فى حديقة بنى النجار والملك افترش احد جناحيه تحتهما وبالآخر غطاهما
فخرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم وخرجنا معه اليهما فاذا الحسن معانق للحسين والنبى صلى الله عليه
وآله وسلم قبلهما فانتبها وحملهما على عاتقه حتى اتى باب المسجد وامر باجتماع الناس وقال يا ايها الناس

حكاية الاعمش مع المنصور

الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى قال ان ابنى هذان الحسن والحسين خير الناس جدا وجدة جدهما انا
وجدتهما خديجة بنت خويلد وهما خير الناس ابا واما ابوهما على اخى وامهما فاطمة ابنتى وهما خير الناس عما وعمة
فعمهما جعفر الطيار ذو الجناحين وعمتهما ام هانى وهما خير الناس خالا وخالة فخالهما القاسم وعبد الله
وابراهيم وخالتهما زينب ورقية وام كلثوم ثم قال واشار باصابعه منضمة هكذا يحشرنا الله تبارك وتعالى
ثم قال اللهم انك تعلم ان هولاء كلهم فى الجنة وانك تعلم ان من يحب هذين فهو فى الجنة ومن يبغضهما
فهو فى النار قال المنصور فلما قلت هذا الحديث للشيخ فرح وسر وكسانى خلعة كان لبسها وحملنى على
بغلة واعطانى مائة دينار ثم قال لى الشيخ لارسلنك الى شاب يفرح من حديثك فاخذ بيدى حتى جاء
باب الشاب فخرج الى الشاب فقال عرفتك انك تحب الله ورسوله واهل بيته بالبغلة والكسوة لفلان
فادخلنى فى بيته واكرمنى ثم قال حدثنى حديثا من فضائل اهل البيت فقلت له حدثنى ابى محمد بن ابيه
على عن جده عبد الله بن العباس قال كنت عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى بيته جاءت فاطمة
رضى الله عنها عند ابيها صلى الله عليه وآله وسلم وقالت يا ابت ان نساء القريش يقلن لى ان اباك زوجك
بمن لا مال له فقال لها والله ما زوجتك حتى زوجك الله فوق عرشه واشهد بذلك ملائكته ثم قال
وان الله اطلع على اهل الدنيا فاختار من الخلائق اباك فبعثه رسولا نبيا ثم اطلع الثانية فاختار من
الخلائق عليا فزوجك اياه واتخذه لى وصيا فهو اشجع الناس قلبا واحلم الناس حلما واسمح الناس كفا
واقدمهم سلما واعلمهم علما وفى القيمة لواء الحمد بيده وينادى المنادى يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم
ونعم الاخ اخوك على قال المنصور فلما قلت هذا الحديث له اعطانى ثلثين ثوبا وعشرة الاف درهم فقال
لى اذا كان غدا فأت مسجد آل فلان كى ترى حال مبغض على رضى الله عنه قال فطالت على تلك الليلة شوقا
الى رؤيته فلما اصبحت اتيت المسجد فقمت فى الصف الاول والى جنبى شاب متعمم فذهب ليركع سقطت
عمامته فنظرته فاذا رأسه رأس خنزير وسلم الامام فقلت له خفيا ويلك ما الذى اراه بك فبكى فادخلنى
فى داره فقال انه كان مؤذنا ففى كل يوم يلعن عليا كرم الله وجهه الف مرة وفى يوم الجمعة يلعنه اربعة الاف
مرة ونام فى الدكان الذى راه فراى فى منامه كانه فى الجنة وفيها النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعلى والحسن و
الحسين رضى الله عنهم والحسنان ساقيان الجماعة فطلب الماء منهما فلم يعط احد منهما ثم شكا النبى صلى الله
عليه وآله وسلم منهما فقال الحسين يا جداه ان هذا الرجل كان يلعن والدى كل يوم الف مرة وقد
لعنه فى هذا اليوم اربعة آلاف مرة فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم له انت تلعن عليا وعلى منى وتفل
فى وجهه ولطمه برجله وقال غير الله ما بك فى نعمة فاستيقظ من نومه فاذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه

خنزير ثم قال ابو جعفر المنصور اهذان الحديثان كانا في يدك يا سليمان قلت لا فقال خذهما مع عشرة آلاف
حديث معك ثم قال يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق فقلت
الامان يا امير المؤمنين قال لك الامان قل ما شئت قلت فما تقول في قاتل الحسين رضي الله عنه قال
هو الى النار وفي النار قلت وكل من قتل ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى النار وفي النار قال
نعم ثم قال يا سليمان حدث الناس ما سمعت ثم اذن لي بالذهاب الى بيتي وفي تفسير علي بن ابراهيم في
تفسير قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور عن جعفر الصادق
رضي الله عنه قال قوله تعالى ومن عاقب يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاقب به الله الكفار
من قريش يوم بدر فقتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وحنظلة بن ابي سفيان
وكان عتبة بن ربيعة والد هند التي كانت جدة يزيد فطلب يزيد دماءهم فقتل الحسين رضي الله عنه
لضغنه وحقده وانشد شعرا ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا
فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل لست من خندف ان لم
انتقم من بني احمد ما كان فعل وقوله تعالى بمثل ما عوقب به يعني نبيه صلى الله عليه وآله وسلم حين ارادوا
ان يقتلوه بمكة فهاجر الى المدينة وقوله تعالى ثم بغي عليه اي بغي معوية على اهل بيته ثم ولده يزيد على
اهل البيت وقوله تعالى لينصرنه الله يعني بالقائم المهدي من ولده قال ابو جعفر الباقر رضي الله عنه
شعرا ان اليهود لحبهم لنبيهم قد آمنوا من حادث الازمان وذوو الصليب بحب عيسى اصبحوا يمشون زهوا في
قرى نجران والمؤمنون بحب آل محمد يرمون في الآفاق بالنيران وفي جواهر العقدين اخرج البيهقي عن الزهري
قال دخلت على عبد الملك بن مروان فقال لي يا ابن شهاب تعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي
بن ابيطالب قلت نعم قال هلم فقمنا حتى اتينا خلف العقبة وخلنا عن الناس فقال لي لم يرفع حجر من بيت
المقدس الا وجد تحته دم فقال لم يبق احد يعلم هذا غيري وغيرك فلا يسمعن هذا منك احد قال فما حدثت
به حتى توفي واخرج ايضا عن الزهري ان اسماء الانصارية قالت ما رفع حجر بايلياء حين قتل علي بن ابيطالب
الا وجد تحته دم عبيط ثم قال البيهقي كذا روي عن الزهري هاتين الروايتين وقد روي باسناد صحيح عن
الزهري ان ذلك حين قتل الحسين ولعله وجد عند قتلهما جميعا انتهى وحكى هشام بن محمد عن القاسم
الجاسعي قال اتى بالرؤس الى الكوفة اذا فارس من احسن الناس وجها قد علق في لبيب فرسه رأس عباس
بن علي رضي الله عنهما فصار وجهه اشد سوادا من القار وقال ما تمر علي ليلة الا واثنان ياخذان بضبعي ثم
ينتهيان بي الى النار فيدفعاني فيها لم مات على اقبح حال واخرج عبد بن محمد القرشي عن شيخ بن اسد

فال

قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام والناس يعرضون عليه وبين يديه طشت فيها دم
فيلطخهم بالدم حتى انتهيت اليه فقلت ما رميت بسهم ولا طعنت برمح فقال لي هويت قتل الحسين فاومى
الي باصبعه فاصبحت اعمى واخرج ايضا عن عامر بن سعد البجلي قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في المنام فقال لي اذا رأيت البراء بن عازب فاقرءه السلام واخبره ان قتلة الحسين في النار وكاد ان
يعذب الله اهل الارض بعذاب اليم فاخبرت البراء فقال صدق الله ورسوله قال صلى الله عليه
وآله وسلم من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتصور في صورتي واخرج الطبري عن ابي
رجا العطاردي قال لا تسبوا عليا ولا اهل البيت فان جارا لنا من هذيل قدم المدينة فسب الحسين
رضي الله عنه فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمستا وايضا اخرجه احمد في المناقب وفي توثيق عرى الايمان
للبارزي عن الاعمش عن المنصور الخليفة العباسي انه راى رجلا بالشام وجهه وجه خنزير فقد تقدم ذكره
في الصواعق وقال ابن البرقي حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا ابو سعيد محمد بن يحيى بن اليمان عن
صالح امام مسجد بني سليم عن اشياخ لهم قالوا غزونا ارض الروم فاذا كتاب في كنيسة بالعربية اترجو
امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فقلنا لاهل الروم من كتب هذا قالوا ما نديه وعن محمد
بن سيرين قال وجد حجر قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثلثماية سنة عليه مكتوب بالسريانية
فنقلوه الى العربية فهو اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فهو كتب بقلم حديد في حائط
بدم وقال سليمان بن يسار وجد حجر عليه مكتوب بالنظم وهو هذا لابدان تردا القيامة فاطم وقميصها بدم
الحسين ملطخ ويل لمن شفعاءه خصماءه والصور في يوم القيمة ينفخ وشاهده ما اخرجه الحافظ ابن الاخضر
في العترة الطاهرة من حديث علي الرضا عن ابائه عن علي بن ابيطالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق بقائمة
من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم لابنتي ورب الكعبة وقال الواقدي لما
وصلت السبايا بالراس الشريف للحسين رضي الله عنهم المدينة لم يبق بها احد وخرجوا يضجون بالبكاء
وخرجت زينب بنت علي بن ابيطالب كاشفة وجهها ناشرة شعرها تصيح واحسيناه واخواه واهلاه
وامحمداه واعلياه واحسناه ثم قالت شعرا ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ✽ ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
باهل بيتي واولادي ما لكم ✽ عهدا ما انتم توفون بالذمم ✽ ذريتي وبنو عمي بمضيعة ✽ منهم اسارى
وقتلى ضرجوا بدم ✽ ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ✽ ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي ✽ قالت فاطمة
بنت عقيل بن ابي طالب مرثية ✽ عيني ابكي بعبرة وعويل ✽ واندبي ان ندبت آل الرسول ✽ تسعة

كلهم لصلب علي قد اصيبوا وخمسة لعقيل؛ واوردها ابن عبد البر في الاستيعاب وذكر ابن سعد عن ام سلمة انها لما سمعت قتل الحسين قالت ملأ الله بيوتا لقاتلين وقبورهم نارا ثم بكت حتى غشي عليها وقال الزهري لما بلغ الحسن البصري خبر قتل الحسين بكى حتى اختلج صدغاه ثم قال اذل الله امة قتلت ابن نبيها والله ليردن رأس الحسين الى جسده ثم لينتقمن له جده وابوه من ابن مرجانة وقال الحافظ جمال الدين الزرندي المدني في كتابه معراج الوصول ان الامام الشافعي رحمه الله انشد ومما نفى نومي وشيب لمتي تصاريف ايام لهن خطوب تأوب همي والفؤاد كئيب؛ وارق عيني والرقاد غريب؛ تزلزلت الدنيا لآل محمد؛ وكادت لهم صم الجبال تذوب؛ فمن يبلغن عني الحسين رسالة؛ وان كرهتها انفس وقلوب؛ قتيل بلا جرم كان قميصه؛ صبيغ بماء الارجوان خضيب؛ نصلي على المختار من آل هاشم؛ ونغزي بنيه ان ذاك عجيب؛ لئن كان ذنبي حب آل محمد؛ فذلك ذنب لست عنه اتوب؛ هم شفعائي يوم حشري وموقفي؛ قيهم للشافعي من اي وجه ذنوب؛ ونقل سبط بن الجوزي ان ابن الهبارية الشاعر اجتاز بكربلا فجعل يبكي على الحسين واهله رضي الله عنهم وانشد شعرا احسين المبعوث جدك بالهدى - قسما يكون الحق عنه بسائل؛ لو كنت شاهد كربلا لبذلت في؛ تنفيس كربك جهد بذل الباذل ثم نام في مكانه فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له جزاك الله خيرا البشر فان الله قد كتبك ممن جاهد بين يدي ابني الحسين وروى الحافظ ابن الاخضر في معالم العترة الطاهرة عن علي الرضا انه قال وقد قال محمد الباقر رحم الله اخي زيدا فانه قال لابي اني اريد الخروج على هذه الطاغية فقال ابي له لا تفعل يا زيد اني اخاف ان تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على احد من السلاطين قبل خروج السفياني الا قتل فكان الامر كما قال له ابي وقد ذكروا اهل السير ان عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم كان شيخ بني هاشم في زمانه جمع المحاسن الكثيرة وهو والد محمد الملقب بالنفس الزكية ووالد ابراهيم ايضا فلما كان في اواخر دولة بني مروان وضعفهم اراد بنو هاشم ان يبايعوا منهم من يقوم بالامر فاتفقوا على محمد وابراهيم ابني عبد الله المحض فلما اجتمعوا لذلك ارسلوا الى جعفر الصادق فقال عبد الله انه يفسد امركم فلما دخل جعفر الصادق سألهم عن سبب اجتماعهم فاخبروه فقال لعبد الله يا ابن عمي اني لا اكتم خيرية احد من هذه الامة ان استشارني فكيف لا ادل على صلاحكم فقال عبد الله مد يدك لنبايعك قال جعفر والله انها ليست لك ولا لابنيك وانها لصاحب القباء الاصفر والله ليلعبن بها صبيانهم وغلمانهم ثم نهض وخرج وكان المنصور

العباسی یومئذ حاضرا وعلیہ قباء اصفر فکان کما قال وفی کتاب الخوائج للقطب ابی سعید ھبۃ الله
الفہاوندی عن ابی بصیر قال کنت مع محمد الباقر فی مسجد النبی صلی الله علیہ وآلہ وسلم اذ دخل المنصور
وداود بن سلیمان فجاء داود علیہ وجلس المنصور ناحیۃ المسجد فقال الباقر اما ان المنصور یلی
امر الخلائق فیطاء اعناق الرجال ویملک شرقہا وغربہا ویطول عمرہ فیہا حتی یجمع من کنوز الاموال
مالم یجمعہ غیرہ فقام داود من عند الباقر واخبر المنصور بذلک فجاء المنصور الیہ وقال ما منعنی من الجلوس
عندک الا اجلالا لک وھیبتک ثم قال ما الذی یقول داود قال ھو کائن لا محالۃ ثم قال ملکنا قبل
ملککم قال نعم فقال ویملک بعدی احد من ولدی قال نعم ثم قال مدۃ ملکنا اطول من مدۃ ملک بنی امیۃ
قال نعم ومدۃ ملککم اطول فیلعبون صبیانکم بالملک کما یلعب بالکرۃ ھذا ما عہد الی ابی فلما افضت
الخلافۃ الی المنصور تعجب من قول الباقر رضی الله عنہ وروی المدائنی عن جابر بن عبد الله رضی الله عنہما
انہ جاء ابا جعفر محمد بن علی بن الحسین رضی الله عنہم وھو صغیر فوجدہ فی المکتب فقال لہ ان رسول
الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم یسلم علیک فقیل لجابر کیف ھذا فقال کنت جالسا عند رسول
الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم والحسین فی حجرہ وھو یقبلہ فقال یا جابر یولد لہ مولود اسمہ علی
اذا کان یوم القیمۃ نادی مناد لیقم زین العابدین فیقوم ولدہ ثم یولد لہ ولد اسمہ محمد فان ادرکتہ
یا جابر فاقرءہ منی السلام وفی ذخائر العقبی عن انس بن الحرث مرفوعا ان ابنی ھذا یعنی الحسین یقتل بارض
یقال لہا کربلا فمن شہد ذلک منکم فلینصرہ فخرج انس بن الحرث فقتل بہا مع الحسین رضی الله عنہما
اخرجہ الملا فی سیرتہ وفی الاصابۃ اخرج البخاری فی تاریخہ وروی البغوی وابن السکن وغیرھما عن
انس بن الحرث ھذا الحدیث انتہی جواھر العقدین وفی جواھر العقدین کل ما کان فی الصواعق موجود
حتی ان خطبۃ معویۃ بن یزید وخلعہ نفسہ موجود فیہ الباب الحادی والستون فی ایراد ما فی
الکتاب المسمی بمقتل ابی مخنف الذی ذکر فیہ شہادۃ الحسین واصحابہ مفصلا رضی الله عنہم وقال ان
والی الشام اوصی الی ابنہ یزید وکان غائبا فکتب لہ کتابا یا بنی قد وطئت لک البلاد وذللت لک
الرقاب لشداد ولست اخشی علیک الا من الحسین بن علی فانہ لا یبایعک ودفع الکتاب الی الضحاک بن
قیس وامرہ ان یوصلہ الی یزید فبایعہ اھل جمیع البلاد الا اھل الکوفۃ واھل المدینۃ وکتب یزید الی
الولید بن عتبہ وکان یومئذ والیا علی المدینۃ کتابا یامرہ ان یاخذ لہ البیعۃ علی اھلہا فمن لم یبایعک
فانفذ الی براسہ فدعا الولید الحسین رضی الله عنہ واراہ الکتاب فامتنع عن البیعۃ فقال مروان بن الحکم
یا ولید احذر ان یخرج فلم ترسلہ حتی یبایعک وتضرب عنقہ فلما سمع الحسین کلامہ قال یا ابن الزرقاء

مسلم في تلك الحفيرة واحاطوا به ابن الاشعث على وجهه بالسيف فشقرفا وثقوه وآتوه الى ابن زياد فقيل له سلم على الامير فقال مسلم والله ما لي امير غير الحسين عليه السلام ثم انشد اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بان المرء غير مخلد واذا ذكرت مصيبة تشجي لها فاذكر مصيبة آل بيت محمد ٭ واصبر كما صبر الكرام فانها ٭ نوب تنوب اليوم تكشف في غد ٭ فقال ابن زياد يا مسلم سواء عليك سلمت او لم تسلم انك مقتول لا محالة قال مسلم اريد رجلا قرشيا اوصيه فقام عمر بن سعد اليه وقال له ما وصيتك فقال له اول وصيتي فانا اشهد ان لا آله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله ووصي رسوله وخليفته في امته والثانية تبيع درعي وتقضي عني سبعماية درهم استقرضتها والثالثة ان تكتب الى سيدي الحسين يرجع ولا يأتي الى بلدكم فقال ابن سعد اما ما ذكرت من الشهادة فكلنا نشهد بها واما بيع الدرع وقضاء الدين ان شئنا قضيناه والا لا واما من امر الحسين فلا بد ان يقدم الينا ونذيقه الموت ثم امر ابن زياد ان يصعد مسلم على اعلى القصر ويرمي منه فبكى مسلم على فراق الحسين رضي الله عنهما وجعل يقول جزى الله عنا شر ما جزى شرار الموالي بل اعق واظلما هم منعونا حقنا وتظاهروا علينا وراموا ان نذل ونرغما ٭ وغاروا علينا يسفكون دماءنا ٭ فحسبهم الله العظيم المعظما ٭ ونحن بنو المختار لا شيء مثلنا ٭ فينا نبي صدوق مكرم ومكرما ٭ ثم القوه من على القصر وعجل الله بروحه الى الجنة ثم اخذوا مسلما وهانيا فالقوهما في الاسواق فبلغ خبر مسلم وهاني الى قبائل مذحج فقاتلوا القوم فغسلوهما ودفنوهما رحمهما الله واليوم الذي قتل فيه مسلم بن عقيل هو يوم الثلاثاء لثمان خلون من ذي الحجة يوم التروية وكان فيه خروج الحسين رضي الله عنه من مكة الى العراق بعد ان طاف وسعى واحل من احرامه وجعل حجه عمرة مفردة لانه لم يتمكن من اتمام الحج مخافة ان يبطش به ويقع الفساد في الموسم في مكة لان يزيد ارسل مع الحجاج ثلاثين رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين على كل حال ثم ان محمد ابن الحنفية سمع ان اخاه الحسين رضي الله عنهما يريد العراق بكى شديدا ثم قال انه ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك فان قبلت قولي اتم بمكة فقال يا اخي اني اخشى ان تقاتلني جنود بني امية في مكة فاكون كالذي يستباح دمه في حرم الله ثم قال يا اخي فسر الى اليمن فانك امنع الناس به فقال الحسين رضي الله عنه يا اخي لو كنت في بطن صخرة لاستخرجوني منها فيقتلوني ثم قال له الحسين يا اخي سانظر فيما قلت فلما كان وقت السحر عزم على المسير الى العراق فاخذ محمد بن الحنفية زمام ناقته وقال يا اخي ما سبب انك عجلت فقال ان جدي صلى الله عليه وآله وسلم اتاني بعد ما فارقتك وانا نائم فضمني الى صدره وقبل ما بين عيني وقال

لي يا حسين يا قرة عيني اخرج الى العراق فان الله عزوجل قد شاء ان يراك قتيلا مخضبا بدمائك فبكى محمد
بن الحنفية بكاء شديدا فقال يا اخي اذا كان الحال هكذا فلا معنى لحملك هؤلاء النسوة فقال لي جدي
صلى الله عليه وآله وسلم ايضا ان الله عزوجل قد شاء ان يراهن سبايا مهتكات يساقون في اسر
الذل وهن ايضا لا يفارقني ما دمت حيا فبكى محمد بن الحنفية بكاء شديدا ثم قال اودعتك الله يا
حسين في دعة الله يا اخي ونقل ان ام سلمة رضي الله عنها قالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فانا
سمعت جدك صلى الله عليه وآله وسلم يقول يقتل ولدي الحسين بالعراق بارض يقال لها كربلا
فقال يا اماه والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة واعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني
واعرف البقعة التي ادفن فيها واعرف من يقتل من اهل بيتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريتك
حفرتي ومضجعي ثم اشار بيده الشريفة الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه ومشهده
فبكت بكاء شديدا ثم انه كتب الى العراق كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين ابن علي ابن
ابي طالب الى اخوانه المؤمنين سلام عليكم واني احمد الله تعالى الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب
مسلم بن عقيل اتاني يخبرني بحسن رأيكم واجتماع ملتكم والطلب بحقنا فسئلت الله ان يحسن لنا
ولكم الصنع وان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر وقد شخصت اليكم يوم الثلاثا لثمان خلون من ذي
الحجة يوم التروية فاذا قدم عليكم رسولي فاكتبوا الى امركم فاني قادم عليكم في ايامي هذه ان شاء
الله تعالى والسلام فلما اقبل الرسول بالكتاب الى الكوفة لقاه الحصين بن نمير فاتى به عند
ابن زياد فمزق الرسول الكتاب قال ابن زياد له من انت قال انا شيعة الحسين قال لم مزقت الكتاب
قال لئلا تعلم ما فيه فامره ابن زياد بسب علي والحسين فصعد المنبر وقال ايها الناس ان الحسين خير
خلق الله تعالى وانا رسوله اليكم فاجيبوه ثم لعن ابن زياد واباه فامره ابن زياد ان يلقى من اعلى
القصر فرموه فمات رحمه الله تعالى فبينما الحسين رضي الله عنه في المسير اذ جاء هلال بن نافع وعمرو
بن خالد من الكوفة فسئل عنهما احوال الناس فقالا اما الاغنياء فقلوبهم الى ابن زياد واما باقي الناس
فقلوبهم اليك وان مسلم وهاني وقيس الذي كان رسولك قتلوا فقال اللهم اجعل الجنة لنا ولاشياعنا
منزلا كريما انك على كل شيء قدير ثم خطب فقال قد نزل بنا ما ترون وان الدنيا قد تغيرت وتكدرت
وادبر معروفها ولم يبق الا كصبابة الاناء لا يعمل الحق ولا ينتهى عن الباطل ولا يرى المؤمن الموت
الا سعادة والحيات مع الظالمين الا خسارة ثم نام نصف النهار واستيقظ وقال سمعت هاتفا
يقول تسيرا لقوم والمنايا تسير معهم فقال له ابنه يا ابتاه السنا على الحق فقال بلى والذي مرجع العباد

[illegible]

الیه یا بنی فقال اذا والله لا نبالی الموت اذ کنا علی الحق والهدی ثم سار حتی اتی موضعاً یقال له زبالة فنزل وخطب قال ایها الناس فمن کان منکم یصبر علی حد السیف وطعن الاسنة فلیقم معنا والا فلینصرف عنا فجعل القوم یتفرقون فلم یبق الا اهل بیته وموالیه وهم نیف وسبعون رجلا وهم الذین خرجوا معه من مکة فسار بهم الی الثعلبیة فاعترضهم الحر بن یزید الریاحی وهو قادم من القادسیة رسولا الیهم للحصین بن نمیر وکان الحصین بالقادسیة فی اربعة آلاف فارس فلم یزل الحر یطالب الحسین رضی الله عنه حتی لقیه عند صلوة الظهر قال الحر له لا نفارقک حتی ندخلنک عند ابن زیاد فابی الحسین رضی الله عنه فقال الحر اذا ابیت ذلک فخذ طریقا آخر والحر یسایره حتی انتهی الی قصر بنی مقاتل واذا بفسطاط مضروب لرجل یقطع الطریق فقال له انک قد عملت علی نفسک ذنوبا کثیرة فهل لک من عمل تمحو به ذنوبک قال بماذا قال تنصر ابن بنت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال اعطیک فرسی وسیفی واعفنی عن ذلک قال اذا بخلت علینا بنفسک فلا حاجة لنا بمالک وتلا هذه الآیة وما کنت متخذ المضلین عضدا ثم قال سمعت جدی صلی الله علیه وآله وسلم یقول من سمع واعیتنا اهل البیت ولم یجب اکبه الله علی منخریه فی النار ثم اقبل فارس من الکوفة سلم علی الحر ولم یسلم علی الحسین رضی الله عنه ودفع الی الحر کتابا من ابن زیاد ویأمره بالتعجیل فساروا جمیعا الی ان انتهوا الی ارض کربلا اذ وقف جواد الحسین وکلما حثه علی المسیر لم ینبعث من تحته خطوة واحدة فقال الامام ما یقال لهذه الارض قالوا تسمی کربلا فقال هذه والله ارض کرب وبلا ههنا تقتل الرجال وترمل النساء وههنا محل قبورنا ومحشرنا وبهذه اخبرنی جدی صلی الله علیه وآله وسلم ثم نزل عن جواده وذلک یوم الاربعا ثامن المحرم سنة احدی وستین ویقول یا دهر اف لک من خلیل کم لک بالاشراق والاصیل من طالب بحقه قتیل والدهر لا یقنع بالبدیل وکل حی سالک سبیل ومنتهی الامر الی الجلیل ما اقرب الوعد الی الرحیل ولم یزل یکررها حتی سمعته اخته زینب فخرجت من الخیمة وقالت یا اخی وقرة عینی هذا کلام من یقن بالموت واثکلاه الیوم مات جدی محمد المصطفی وابی علی المرتضی وامی فاطمة الزهراء واخی الحسن المجتبی وخرت مغشیا علیها ثم قال لها یا اختاه ان اهل السماء والارض یموتون وکل شیء هالک الا وجهه ثم قال لها یا اختاه بحقی علیک اذا انا قتلت فلا تشقی جیبا ولا تخمشی وجها ثم حملها وادخلها فی الخیمة ثم امر اصحابه ان یقربوا البیوت بعضها من بعض ثم ابن زیاد نادی فی عسکره من یأتینی برأس الحسین فله الجائزة العظماء واعطیه ولایة الری سبع سنین فقام الیه عمر بن سعد بن ابی وقاص وقال انا فقال امض الیه وامنعه عن شرب الماء وآتینی برأسه فدخل علی

عمر ولاد المهاجرين والانصار وقالوا يا ابن سعد تخرج الى حرب الحسين رضي الله عنه وابوك سادس الاسلام
فقال لست افعل ذلك ثم جعل يفكر في ملك الري وقتل الحسين فاضله الشيطان واعمى قلبه ثم قال
ثم الحسين رضي الله عنه والله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري والله ما تعمدت الكذب
مذ نشأت وعرفت ان الله يمقت الكذب هل تطلبوني بنفس قتلته او بمال استهلكته او بقصاص
من جراحة فسكتوا ثم في الليلة التاسعة من المحرم كان لاصحابه دوي كدوي النحل من الصلوة
والتلاوة فقال اللهم اني لا اعلم اصحابا اوفى بالعهد ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر ولا اوصل
بالرحم من اهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا فانتم في حل مني وهذا الليل
سيروا بسوادها فاتخذوها ستر اجميلا فقال له اخوته واهل بيته واصحابه لا نفارقك لحظة ولا
يبقي الله ايانا بعدك ابدا ثم قال لاعدائه الست انا ابن بنت نبيكم وابن اول المؤمنين ايمانا والمصدق
لله ورسوله اليس حمزة سيد الشهداء عم ابي اليس جعفر الطيار في الجنان عمي اليس قال جدي صلى الله عليه واله
وسلم ان هذين ولداي سيدا شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين اليس قال اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فان صدقتموني فيما اقول فنعما هو والا فاسئلوا جابر بن عبد الله وابا سعيد
وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك فانهم سمعوا ذلك من جدي صلى الله عليه وآله
وسلم ثم نادى يا شيث بن ربعي ويا كثير بن شهاب لم تكتبوا الي ان اقدم لك ما لنا وعليك ما
علينا فقالوا اما نعرف ما تقول فانزل على حكم الامير وبيعة يزيد فقال والله لا اعطي بيدي اعطاء
الذليل ولا اقر اقرار العبيد واني اعوذ بالله ان انزل تحت حكم كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم
ان الحسين مع اصحابه رضي الله عنهم تهيئوا للقتال فرمى ابن سعد سهما وقال اشهدوا لي عند الامير اني
اول من حارب الحسين وكان اول راية خرجت الى حرب الحسين رضي الله عنه راية عمر بن سعد ثم
دعا عروة بن قيس الخثعمي وخولي بن يزيد الاصبحي وسنان بن انس النخعي والشمر بن ذي الجوشن الضبابي
وعقد لكل واحد منهم راية على اربعة آلاف فارس وسار القوم جميعا من الكوفة حتى اتوا الحسين
في اربعين الف فارس لا فيهم شامي ولا حجازي ولا مصري بل جميع القوم من اهل الكوفة ارسل عمر
ابن سعد شهاب بن كثير الى الامام قال الامام ما تريد قالوا الدخول عليك قال له زهير القي سلاحك
وادخل قال لست افعل ذلك فرجع الى عمر ثم ارسل رجلا يسمى خزيمة فالقى سلاحه فقبل قدمي الامام
فما رجع الى عمر بن سعد وقال من ذا الذي يترك الجنة ويمضي الى النار ثم اقام مع الامام حتى قتل
بين يدي الامام حسين رضي الله عنهما ولما اشتد العطش قال الامام لاخيه العباس اجمع اهل بيتك

واحفروا بئرا ففعلوا ذلك فوجدوا فيها صخرة ثم حفروا اخرى فوجدوها كذلك ثم قال له امض الى الفرات
وآتينا الماء فقال سمعا وطاعة فضم اليه الرجال فنعهم جيش عمر بن سعد فحمل عليهم العباس فقتل
رجالا من الاعداء حتى كشفهم عن المشرعة ودفعهم عنها ونزل فملا القربة واخذ غرفة من الماء
ليشرب فذكر الحسين عطشه وعطش اهل بيته فنفض الماء من يده وقال والله لا اذوق الماء والحسين
واطفاله عطاش ويقول يا نفس من بعد الحسين هونى ❊ فبعده لا كنت ان تكونى ❊ هذا حسين شارب
المنون ❊ وتشربين بارد المعين ❊ والله ما هذا فعال دينى ❊ ولا فعال صادق اليقين ❊ فاخذته السهام
من كل جانب فاصابته حتى صار جلده كالقنفذ ويقول اقاتل اليوم بقلب مهتد ❊ اذب عن سبط النبى احمد
اضربكم بالصارم المهند ❊ حتى تحيدوا عن قتال سيدى ❊ انى انا العباس ذو التودد ❊ نجل على الطاهر
المؤيد ثم قاتل قتالا شديدا وقتل منهم رجالا ويقول ❊ لا ارهب الموت اذا الموت التقى ❊ حتى اوارى ليت فى المصام
اللقا ❊ نفسى لنفس الطاهر الطهر وقا ❊ انى صبور شاكر للملتقا ❊ ولا اخاف طارقا اذ طرقا ❊ بل اضرب الهام
وافرى المفرقا ❊ فحمل عليه الابرد بن شيبان فضربه على يمينه فطارت مع السيف فاخذ السيف بشماله
وحمل على اعدائه ويقول والله لو قطعتم يمينى انى احامى ابدا عن دينى ❊ وعن امام صادق اليقين
سبط النبى الطاهر الامين فقتل منهم رجالا فضربه عبد الله بن يزيد على شماله فقطعها فاخذ السيف
بفيه ويقول ❊ يا نفس لا تخشى من الكفار ❊ وابشرى برحمة الجبار ❊ مع النبى سيد الابرار ❊ قد قطعوا
ببغيهم يسارى ❊ وقد بغوا معاشر الفجار ❊ فاصلهم يا رب حر النار ❊ ثم حمل على القوم ويداه مقطوعتان
وقد ضعف من كثرة الجراح فحملوا عليه باجمعهم فضربه رجل منهم بعمود من حديد على رأسه الشريف
ففلق هامته فوقع على الارض وهو ينادى يا ابا عبد الله يا حسين عليك منى السلام فقال الامام
واعباساه وامهجة قلباه وحمل عليهم وكشفهم عنه ونزل اليه وحمله على جواده فادخله الى الخيمة وبكى بكاء
شديدا وقال جزاك الله عنى خير الجزاء فلقد جاهدت حق الجهاد ❊ ثم قال لاعدائه يا اهل الكوفة ان
الدنيا قد تغيرت وتكدرت وهذه دار فناء وزوال تتصرف باهلها من حال الى حال فالمغرور من اغتر بها
وركن اليها وطمع فيها معاشر الناس اما قرأتم القرآن اما عرفتم شرايع الاسلام وثبتم على ابن نبيكم
تقتلوه ظلما وعدوانا معاشر الناس هذا ماء الفرات تشرب منه الكلاب والخنازير والمجوس وآل نبيكم
يموتون عطاشا فقالوا والله لا تذوقوا الماء بل تذوقوا الموت غصة بعد غصة وجرعة بعد جرعة فلما
سمع منهم ذلك رجع الى اصحابه وقال لهم ان القوم قد استحوذ عليهم الشيطان الا ان حزب الشيطان
هم الخاسرون ثم جعل يقول ❊ تعديتم يا شر قوم ببغيكم ❊ وخالفتم قول النبى محمد ❊ اما كان خير الخلق

اوصاکم بنا ؛ اما کان جد خیرة اللہ احمد ؛ اما کانت الزہراء امی و والدی ؛ علی اخو خیر الانام الممجد
لعنتم و اخزیتم بما قد فعلتم ؛ فسوف تلاقون العذاب بمشہد ؛ فلما فرغ من ھذا الشعر امر انس
الکاہلی ان یذھب الی القوم و وعظھم عسی ان یرجعوا و قال انا اعلم انھم لا یرجعون ولکن تکون حجة
علیھم فانطلق انس فدخل علی ابن سعد ولم یسلم علیہ فقال ابن سعد لہ لم لا تسلم علی الست مسلما فقال
واللہ لست انت مسلما لانک ترید ان تقتل ابن رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم فنکس رأسہ فقال
واللہ انی لا علم ان قاتلہ فی النار ولکن لا بد من انفاذ حکم الامیر عبید اللہ بن زیاد فرجع انس الی
الحسین رضی اللہ عنہ واخبرہ بذلک ثم قال مسلم ابن عوسجة واللہ لا کسرن فیھم ... ولاضربن
اعناقھم بسیفی حتی القی اللہ عزوجل لیعلم اللہ انا قد حفظنا عترة رسولہ فلو اقتل ثم احیی حتی سبعین
مرة ما انفارقک ثم قال زھیر بن القین نحوہ ثم تکلم کل واحد من اصحابہ بکلام ... بعضا
وقالوا انفسنا لنفسک الفدا فان قتلنا قضینا ما علینا ... ثم ... ابن سعد جعل فی
المیمنة من جیشہ سنان بن انس النخعی وجعل فی المیسرة الشمر بن ذی الجوشن الضبابی مع کل واحد منھما
اربعة آلاف فارس و وقف عمر و باقی اصحابہ فی القلب جعل الحسین رضی اللہ عنہ فی المیمنة من جیشہ
زھیر بن القین معہ عشرون رجلا و جعل فی المیسرة حبیب بن مظاھر فی ثلاثین فارس و وقف ھو و باقی
جیشہ فی القلب حفر واحول الخیمة خندقا و ملؤہ نارا حتی یکون الحرب من جھة واحدة فقال رجل ملعون
عجلت یا حسین بنار الدنیا قبل نار الآخرة فقال الحسین رضی اللہ عنہ تعیرنی بالنار و ابی قاسمھا و ربی
غفور رحیم ثم قال لاصحابہ اتعرفون ھذا الرجل فقالوا ھو جبیرة الکلبی لعنہ اللہ فقال الحسین اللھم
احرقہ بالنار فی الدنیا قبل نار الآخرة فما استتم کلامہ حتی تحرک بہ جوادہ فطرحہ منکبا علی رأسہ فی وسط
النار فاحترق فکبروا ونادی مناد من السماء ھنیت بالاجابة سریعا یا ابن رسول اللہ قال عبد اللہ بن
مسرور لما رأیت ذلک رجعت عن حرب الحسین ثم قال ابو ثمامة الصیداوی یا سیدی صل بنا صلوة
الظھر والعصر فانا نراھا آخر صلوة نصلیھا معک فلعلنا نلقی اللہ علی اداء فریضتہ فاذن واقام
فقاموا فی الصلوة وھم یرمون السھام الیھم فقال یا ویلکم الا تقفون عن الحرب حتی نصلی فلم یجبہ
احد الا الحصین بن نمیر قال یا حسین ان صلاتک لا تقبل فقال لہ حبیب بن مظاھر اذ لم تقبل
صلوة ابن رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم بل تقبل صلاتک یا ابن الحمار البوال علی عقبیہ
ثم برز حبیب یقول ؛ انا حبیب و ابی مظاھر ؛ و فارس الھیجاء لیث قسور ؛ واللہ اعلا حجة و اظھر ؛
منکم و انتم بقر لا تنفر ؛ سبط النبی اذا اتی یستنصر ؛ یا شر قوم فی الوری و اکفر فحمل علی الحصین

مکاشفہ حبیب ابن مظاہر

فضربه ضربة سقط عن ظهر فرسه الى الارض فاستنقذه اصحابه ولم يزل حبيب يقاتل حتى قتل منهم
خلقا كثيرا ثم قتل وقال الحسين يرحمك الله يا حبيب لقد كنت تختم القران فى ليلة واحدة وانت
فاضل فقال زهير بن القين يا مولاى ارى الانكسار فى وجهك بعد قتل العباس وحبيب السنا
على الحق قال بلى وحق الحق انا على الحق محقين قال زهير فما تكره من موتنا وانا ندخل الجنة ونعيمها فبرز
ويقول ؛ انا زهير وابن القين ؛ وفى يمينى مرهف الحدين ؛ اذب بالسيف عن الحسين ؛ ابن على طاهر
الجدين ؛ ثم حمل عليهم فقتل منهم عشرين فارسا ثم اقبل الى الحسين فصلى بالجماعة ثم قال يا قوم
هذه الجنة قد فتحت ابوابها واينعت ثمارها وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والشهداء
يتوقعون قدومنا فحاموا دين الله واحفظوا حرم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم برز
ويقول ؛ اقدم حسين اليوم تلقا احمدا ؛ ثم اباك الطاهر المؤيدا ؛ والحسن المسموم ذاك الامجدا
وذا الجناحين حليف الشهداء ؛ وحمزة الليث الهمام الاسعدا ؛ فى جنة الفردوس عاشوا سعدا
ولم يزل يقاتل حتى قتل من الاعداء نيفا وخمسين فارسا ثم قتل رضى الله عنه ؛ ثم برز حنظلة ويقول
يا شر قوم حسبا وزادا ؛ كم ترمون لنا العنادا ؛ انتم اناس بعدا البعادا ؛ لا حفظ الله لكم اولادا ؛ فلم
يزل يقاتل حتى قتل منهم ستين فارسا ثم قتل رضى الله عنه ؛ ثم برز المعلا ابن العلا ويقول ؛ لا تنكرونى
فانا ابن الكلب عبل الذراعين شديد الضرب انى غلام واثق بربى ؛ حسبى به مولاى نعم الحسب
لا ارهب الموت بدار الحرب ؛ افوز بالجنة يوم الكرب ؛ ولم يزل ويقاتل حتى قتل القوم عشرين فارسا
واصابت فيه سبعين طعنة وصار جلده كالقنفذ فاحتزوا راسه ورموه نحو الحسين فاخذته امه
وتقول الحمد لله قتلت يا ولدى بين يدى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قالت يا امة
السوء اشهد ان اليهود والنصارى خير منكم ثم برز عبد الله بن مسلم بن عقيل ويقول ؛ نحن بنو هاشم
الكرام ؛ نحمى عن السيد الامام ؛ نجل على السيد الضرغام ؛ سبط النبى المالك العلام ؛ فلم يزل يقاتل
حتى قتل من الاعداء نيفا وخمسين فارسا ثم قتل رضى الله عنه فلما نظر الحسين اليه قال اللهم اقتل
قاتل آل عقيل ثم قال احملوا عليهم بارك الله فيكم وبادروا الى الجنة التى هى دار الايمان فبرز عون بن
عبد الله بن جعفر الطيار وهو يقول اقسمت لا ادخل الا الجنة ؛ مصدقا باحمد والسنة ؛ وانبعث
من بعد انقطاع الوهن ؛ هو الذى نقذنا بمنه ؛ عن حيرة الكفر وكيد الفتنة ؛ صلى عليه الله بارى
الجنة ؛ فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم ستين فارسا ثم قتل رضى الله عنه ؛ ثم برز عروة الغفارى وكان
شيخا كبيرا شهد بدرا وحنين وصفين وقال له الحسين شكر الله لك انعامك يا شيخ فانشد ؛ قد علمت

شهادة زهير بن القين

شهادة حنظلة

شهادة عبد الله بن مسلم

شهادة عون بن [illegible]

شهادة عروة الغفارى

ذكر فيه شهادة الحسين واصحابه

حقا بنو اغفار، وخندف ثم بنو نزار، بنصرتي لاحمد المختار: وآل السادات والابرار، صلى عليهم
خالق الاشجار، رب البرايا خالق الاطيار، ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم خمسة وعشرين فارسا ثم قتل
رضي الله عنه ثم برز مالك ويقول، اليكم من مالك الضرغام، ضرب فتى يحمي عن الامام، يرجو ثواب
الملك العلام، سبحانه مقدر الاعوام، ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم اربعة واربعين فارسا ثم
قتل رضي الله عنه، ثم برز موسى بن عقيل ويقول، يا معشر الكهول والشبان اضربكم بالسيف والسنان
ارضي بذاك خالق الانسان، ثم رسول الملك المنان، ولم يزل يقاتل حتى قتل من الاعداء ستين
فارسا ثم قتل رضي الله عنه ثم برز احمد بن محمد الهاشمي يقول، اليوم اتلو حسبي وديني بصارم تحمله
يميني، احمي به يوم اللقا عن ديني: ابن علي الطاهر الجدين، فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم خلقا كثيرا ثم قتل
رضي الله عنه، ثم برز سليمان مولى الحسين رضي الله عنهما فقتل منهم رجالا ثم قتل رضي الله عنه
فجعل الحسين رضي الله عنه ينظر يمينا وشمالا فلم ير احدا يبادر الى اعدائه فبكى بكاء شديدا ونادى
وامحمداه واعلياه واحمزتاه واجعفراه واعباساه يا قوم اما من معين يعيننا اما من ذاب عن عذاب
الله فيذب عنا ثم جعل يقول، انا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر، وفاطمة
ثم جدي محمد، وعمي هو الطيار في الخلد جعفر، بنا بين الله الهدى عن ضلالة، وفينا الولاة تترلعو لم مفخر
وشيعتنا في الناس اكرم شيعة، وباغضنا يوم القيمة يخسر، فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنة
عدن صفوها لا يكدر، اذا ما اتى يوم القيمة ظاميا، الى الحوض يسقيه بكفيه حيدر، فسمع الحر بن يزيد
الرياحي فقال لولده ان الحسين يستغيث فلا يغيث احد فهل لك نقاتل بين يديه ونفديه
ارواحنا ولا صبر لنا على النار ولا على غضب الجبار ولا يكون خصمنا محمد المختار فقال ولده والله انا
مطيعك ثم حملا كانهما يقاتلان حتى جاء بين يدي الامام وقبلا الارض وقال يا مولاي انا الذي
منعتك من الرجوع والله ما علمت ان القوم الملاعين يفعلون بك ما فعلوا وقد جئناك تائبا فحمل
ولده على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم اربعة وعشرين رجلا ثم قتل رضي الله عنه فاستبشر
ابوه فرحا وقال الحمد لله الذي استشهد ولدي بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثم برز الحر ويقول، اكون اميرا غادرا وابن غادر، اذا انا قاتلت الحسين ابن فاطمة، ونفسي على خذلانه
وانفراده، ببيعته هذا نكث لعهد لا نهم، فيا ندمي ان لا اكون نصرته، ويا حسرتي ان لا افارق
ظالمه، سقى الله ارواح الذين تبادروا، الى نصره بالهيجا ليوث ضراغمة، فمالوا الى نصر ابن بنت نبيهم
باسيافهم اسد غيل مصادمة، ولم يزل يقاتل حتى قتل رجالا فرجع الى الحسين رضي الله عنه ويقول

لقد خاب قوم خالفوا امر ربهم ؛ يريدون هدم الدين والدين شارع ؛ يريدون عمدا قتل ال محمد
وجدهم ليس لاعدائهم شافع ؛ ثم حمل عليهم وقال يا اهل الكوفة هذا الحسين لقد دعوتموه وزعمتم
انكم تنصرونه وتقتلون انفسكم عنده فوثبتم عليه واحطتم به من كل جانب ومنعتم اهله من شرب
الماء الذي تشربه الكلاب والخنازير وبئس ما صنعتم لاسقاكم الله يوم العطش الاكبر ان لا
ترجعون عما انتم عليه ثم حمل عليهم فقتل منهم خمسين رجلا ثم قتل رضي الله عنه واجتزوا رأسه ورموه
نحو الامام فوضعه في حجره وبكى ويمسح الدم عن وجهه ويقول والله ما اخطأت امك اذ سمتك
حرا فانت والله حر في الدنيا وسعيد في الآخرة ويقول ؛ فنعم الحر حر بني رياح ؛ صبور عند مشتبك
الرماح ؛ ونعم الحر اذ واسى حسينا ؛ وجاد بنفسه عند الصياح ؛ لقد فاز والذي نصروا حسينا
وفازوا بالهداية والصالح ؛ ثم برز القاسم ابن الحسن المجتبى وهو شاب وحمل على القوم ولم يزل يقاتل منهم
حتى قتل منهم ستين رجلا فضربه رجل على هامته فصرع الى الارض ويقول يا عماه ادركني فحمل عليهم
الامام وفرق القوم عنه فقتل القاسم رضي الله عنه فبكى الامام وقال اللهم انت تعلم انهم دعونا
لينصرونا فخذلونا واعانوا علينا اللهم احبس عنهم قطر السماء واحرمهم بركاتك اللهم لا ترض عنهم ابدا
اللهم انك ان كنت حبست عنا النصر في الدنيا فاجعله لنا ذخرا في الآخرة وانتقم لنا من القوم الظالمين
ثم برز اخوه احمد بن الحسن المجتبى وهو ابن سبعة عشرة سنة ويقول ؛ اني انا نجل الامام ابن علي ؛
نحن وبيت الله اولى بالنبي ؛ اضربكم بالسيف حتى يلتوي ؛ اطعنكم بالرمح حتى ينثني ؛ ولم يزل
يقاتل حتى قتل منهم ثمانين رجلا ثم رجع الى الامام وقد غارت عيناه من العطش وينادي يا عماه
هل شربة من ماء اتقوى بها على اعداء الله واعداء رسوله فقال له الامام يا بني اصبر قليلا
تلقى جدك محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فيسقيك شربة لا تظمأ بعدها ابدا ثم حمل
عليهم فقتل منهم خلقا كثيرا ثم قتل رضي الله عنه ؛ ثم برز علي الاكبر ابن الحسين رضي الله عنهما وهو
ابن سبعة عشر سنة ويقول انا علي بن الحسين بن علي ؛ نحن وبيت الله اولى بالنبي ؛ اضربكم بالصارم
لم يقلل ؛ اطعنكم بالرمح وسط القسطلي ؛ ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم ثمانين رجلا ثم ضربه
رجل من القوم على رأسه الشريف فخر الى الارض ثم استوى جالسا يقول يا اباه هذا جدي محمد المصطفى
وعلي المرتضى وهذه جدتي فاطمة الزهراء وخديجة الكبرى فحمل عليهم الامام ففرقهم عنه ووضعه في
حجره وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول لعن الله قوما قتلوك يا ولدي ما اشد جرأتهم على الله وعلى
انتهاك حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واهملت عيناه بالدموع وصرخن النساء فسكتهن

شہادت قاسم بن الحسن

شہادت علی اکبر

الامام وقال لهن اسكتن فان البكاء امامكن قالت ام كلثوم يا اخي ان ولدك عبد الله ما ذاق الماء
منذ ثلاثة ايام فاطلب له من القوم شربة يسقيه فاخذه ومضى به الى القوم وقال يا قوم لقد قتلتم
اصحابي وبني عمي واخوتي وولدي قد بقي هذا الطفل وهو ابن ستة اشهر يشتكي من الظماء فاسقوه شربة
من الماء فبينا هو يخاطبهم اذا اتاه سهم فوقع في نحر الطفل فقتله وقيل ان السهم رماه عقبة بن بشير
الازدي لعنه الله ويقول الحسين رضي الله عنه اللهم انك شاهد على هولاء القوم الملاعين انهم
قد عمدوا ان لا يبقون من ذرية رسولك صلى الله عليه وآله وسلم ويبكي بكاء شديدا وينشد ويقول

يا رب لا تتركني وحيدا   قد اظهروا الفسوق والجحودا
وصيرونا بينهم عبيدا   يرضون في فعالهم يزيدا
اما اخي فقد مضى شهيدا   مجدلا في فدفد فريدا
وانت بالمرصاد يا مجيدا

ثم نادى يا ام كلثوم ويا سكينة
ويا رقية ويا زينب يا اهل بيتي عليكن مني السلام فلما سمعن رفعن اصواتهن بالبكاء فضم بنتها سكينة
الى صدره وقبل ما بين عينيها ومسح دموعها وكان يحبها حبا شديدا ثم جعل يسكتها ويقول

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي   منك البكاء اذا الحمام دهاني
لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة   ما دام مني الروح في جثماني
فاذا قتلت فانت اولى بالذي   تأتينه يا خيرة النسوان

ثم دنى من القوم وقال يا ويلكم اتقتلوني على سنة
بدلتها ام على شريعة غيرتها ام على جرم فعلته ام على حق تركته فقالوا له انا نقتلك بغضا لابيك فلما
سمع كلامهم حمل عليهم فقتل منهم في حملته ماية فارس ورجع الى الخيمة انشاء عند ذلك ويقول

خيرة الله من الخلق ابي   بعد جدي فانا ابن الخيرتين
امي الزهراء حقا وابي   وارث العلم ومولى الثقلين
عبد الله غلاما يافعا   وقريش يعبدون الوثنين
يعبدون اللات والعزى معا   وعلي كان صلى القبلتين
مع نبي الله سبعا كاملا   ما على الارض مصلي غير ذين
جدي المرسل مصباح الدجى   وابي الموفي له في البيعتين
عروة الدين علي المرتضى   صاحب الحوض معز الحرمين
وهو الذي صدق بالخاتم منه   حين ساوى ظهره للركعتين
والدي الطاهر الطهر الذي   ردت الشمس عليه كرتين
قتل الابطال لما برزوا   يوم بدر ثم احد وحنين
اظهر الاسلام رغما للعدى   بحسام قاطع ذي شفرتين
من له جد كجدي المصطفى   احمد المختار صبح الظلمتين
من له اب كابي حيدر   ساد بالفضل على اهل الحرمين
من له عم كعمي جعفر   ذي الجناحين كريم النسبتين
من له ام كامي في الورى   بضعة المختار قرة كل عين
والدي شمس وامي قمر   فانا الكوكب ابن النيرين
فضة قد صفيت من ذهب   فانا الفضة وابن الذهبين
خصنا الله بفضل والتقى   فانا الزاهر وابن الازهرين
نحن اصحاب العبا خمستنا   قد ملكنا شرقها والمغربين
نحن جبريل غدا سادسنا   ولنا الكعبة ثم الحرمين
ولنا العين والاذن التي   اذعن الخلق طا في الخافقين
وجبريل بنا مفتخر   قد قضى عنا ابونا كل دين

فجزاه الله عنا صالحا خالق الخلق ورب العالمين فلنا الحق عليكم واجب ماجرى في الفلك احد النيرين
شيعة المختار قروا اعينا في غد تسقون من كف الحسين ثم حمل على القوم حملة شديدة فكشفهم عن المشرعة
فارسلا زمام فرسه ليشرب فصبر حتى يشرب ومد يده الى الماء وغرف غرفة ليشربها ويحمل الى نسائه من الماء
واذا بصائح يقول يا حسين ادرك خيمة النساء فانها هتكت فنفض الماء من يده واقبل الى الخيمة فوجدها
سالمة فعلم انها مكيدة من القوم فانشأ عند ذلك يقول فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله اعلى واجل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة سعي المرء في الرزق اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك
به المرء يبخل وان تكن الاجسام للموت انشئت فقتل الفتى بالسيف في الله اجمل عليكم سلام الله
يا آل احمد فاني اراني عنكم اليوم ارحل ارى كل ملعون ظلوم منافق يروم فنانا جهرة ثم
يعمل لقد كفروا يا ويلهم بمحمد وربهم ما شاء في الخلق يفعل لقد غرهم حلم الاله لانه
حليم كريم لم يكن قط يعجل ثم حمل على القوم وجعل يضربهم يمينا وشمالا حتى قتل من القوم خلقا كثيرا فلما
نظر الشمر اللعين الى ذلك قال لابن سعد ايها الامير ان هذا الرجل يفنينا كلنا عبادرة فقال كيف نصنع
قال فليحملوا عليه حملة واحدة فرقة يضربونه بالسيوف والرماح وفرقة بالنبل والسهام ففعلوا ذلك
حتى اضعفه الجرح الكثير واصابه سهم خولى بن يزيد الاصبحي لعنه الله فوقع الحسين على الارض ثم جلس
ينزع السهم عن جسده بكلتا يديه ويخضب بدمه لحيته ورأسه وهو يقول هكذا القى الله والقى جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم خر مغشيا عليه فلما افاق من غشوته اراد ان يقوم فلم يقدر
فضرب على رأسه الشريف رجل ملعون من كندة ففلقه ووقعت عمامته على الارض فدعا على الكندي
وقال له لا اكلت بيمينك ولا شربت بها وحشرك الله مع القوم الظالمين قال ابو مخنف لما اخذ الكندي
عمامة الحسين رضي الله عنه قالت زوجته الكندي ويلك قتلت الحسين وسلبت ثيابه فوالله لا جمعت
معك في بيت واحد فاراد ان يلطمها فاصاب مسمار يده فقطعت يده من المرفق ولم يزل كان فقيرا قال
ابو مخنف وبقي الحسين رضي الله عنه ثلاث ساعات من النهار مطلخا بدمه رامقا بطرفه الى السماء وينادي
يا الهي صبرا على قضائك ولا معبود سواك يا غياث المستغيثين فتبادر اليه اربعون فارسا يريدون
جز رأسه الشريف المكرم المبارك المقدس المنور ويقول عمر بن سعد ويلكم عجلوا بقتله
فدنى منه شيث بن ربعي فرمقه الحسين رضي الله عنه بعينه فرمى السيف من يده وولى هاربا ويقول
معاذ الله ان القى الله بدمك يا حسين فاقبل الى شيث سنان بن انس النخعي وكان كوسج اللحية
قصيرا ابرص اشبه الخلق بالشمر اللعين فقال له ام ما قتلته ثكلتك امك قال شيث يا سنان انه

عمل اهل الكوفة بالحسين

قد فتح عینیہ فی وجہی فشبہتہما بعینی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ثم دنی منہ سنان ففتح عینیہ فی وجہہ فارتعدت یدہ وسقط السیف منہا وولی ہاربا فاقبل الی سنان الشمر اللعین وقال لہ ثکلتک امک مالک رجعت عن قتلہ فقال یا شمر انہ فتح عینیہ فی وجہی فذکرت ہیبۃ ابیہ علی بن ابی طالب عنہ فلم اقدر علی قتلہ فقال لہ الشمر الملعون انک جبان فی الحرب فواللہ ما کان احد غیری احق منی بقتل الحسین ثم انہ رکب علی صدرہ الشریف ووضع السیف فی نحرہ وہم ان یذبحہ ففتح عینیہ فی وجہہ فقال لہ الحسین رضی اللہ عنہ وارضاہ یا ویلک من انت فقد ارتقیت مرتقا عظیما فقال لہ الشمر الذی رکبک ہو الشمر بن ذی الجوشن الضبابی فقال لہ الحسین اتعرفنی یا شمر قال نعم انت الحسین ابن علی وجدک رسول اللہ وامک فاطمۃ الزہراء واخوک الحسن فقال ویلک فاذا علمت ذلک فلم تقتلنی قال ارید بذلک الجائزۃ من یزید فقال لہ یا ویلک ما احب الیک الجائزۃ من یزید ام شفاعۃ جدک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقال الشمر الملعون دانق من جائزۃ یزید احب الی الشمر من شفاعۃ جدک فقال لہ الحسین رضی اللہ عنہ وبلغہ اللہ الی غایۃ برکاتہ ومنتہی رضوانہ سئلتک باللہ ان تکشف لی بطنک فکشف بطنہ فاذا بطنہ ابرص کبطن الکلاب وشعرہ کشعر الخنازیر فقال الحسین رضی اللہ عنہ اللہ اکبر لقد صدق جدی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی قولہ لابی یا علی ان ولدک الحسین یقتل بارض یقال لہ کربلا یقتلہ رجل ابرص اشبہ بالکلاب والخنازیر فقال الشمر اللعین تشبہنی بالکلاب والخنازیر فواللہ لاذبحنک من قفاک ثم ان الملعون قطع رأسہ الشریف المبارک وکلما قطع منہ عضوا یقول یا جداہ یا محمداہ یا ابا القاسماہ ویا ابتاہ یا علیاہ یا اماہ یا فاطماہ اقتل مظلوما واذبح عطشانا واموت غریبا فلما احتزہ وعلاہ علی القنات کبر وکبر العسکر ثلاث تکبیرات وتزلزلت الارض واظلمت الدنیا وامطرت السماء دما عبیطا وینادی فی السماء قتل واللہ الحسین بن علی بن ابی طالب قتل واللہ الامام بن الامام قتل الاسد الباسل وکہف الارامل وکان یوم قتلہ یوم الجمعہ عاشر المحرم الحرام سنۃ احدی وستین قال عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما حدثنی من شہد وقعۃ الطف ان فرس الحسین اوصلہ اللہ الی غایۃ برکاتہ ومنتہی رضوانہ وسعاداتہ جعل یصہل صہیلا عالیا ویمشی عند القتلاء واحدا بعد واحد حتی وقف علی بدن المبارک الحسین علیہ آلاف الاف التحیۃ والثناء ویقبلہ فلما نظر الیہ عمر بن سعد قال لاصحابہ خذوہ واتونی بہ فلما علم طلبہم جعل یلطمہم برجلہ ویکدمہم بفمہ حتی قتل منہم خلقا کثیرا وطرح فرسانا عن ظہر خیولہم فصاح عمر وقال ویلکم تباعدوا عنہ ثم جعل یقبل البدن المبارک المکرم ویمرغ ناصیتہ بالدم المطہر المعطر ویصہل صہیلا عالیا وتوجہ الی الخیمۃ وقالت ام کلثوم

[illegible]

یا سکینۃ انی سمعت صهیل فرس ابیک اظن قد اتانا بالما ؛ فاخرجی الیه فخرجت سکینۃ فرأته خالیا
من راکبه فهتکت خمارها وصاحت واقتیلاه وامحمداه وعلیاه وابناه واحسیناه وافاطماه واحزناه
واجعفراه واعقیلاه واعباساه وتنشد وتقول مات الامام ومات الجود والکرم واغبرت الارض والافق
والحرم واغلق الله ابواب السماء فلم ترقا لنا دعوة تجلا بها الغم یا اختی انظری هذا الجواد اتی
یخبرکی ان ابن خیر الخلق مخترم ؛ غاب الحسین فوالهفی لمصرعه ؛ فصار یعلو ضیاء الامة الظلم ؛ یا موت
هل من فدی یا موت هل عوض ؛ الله ربی من الکفار ینتقم . یا امة السوء لا سقیا لربعکم ؛ یا امة
اعجبت من فعلها الامم ؛ فسمعت زینب شعر سکینۃ رضی الله عنهما وقالت وا اخاه واحسیناه وا
غربیاه نفسی لک الفدا وروحی لک الوقا وبکت وتقول مصیبتی فوق ان ارثی باشعاری . وان یحیط
بها وهمی وافکاری ؛ جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه الا بوجه حسین مدرک الثار یا نفس صبرا
علی الدنیا ومحنتها هذا الحسین قتیلا بالثری عار وبکت بحر یر قلب وامحمداه واعلیاه واحزناه
واجعفراه واحسناه واحسیناه الیوم والله مات محمد المصطفی وعلی المرتضی والحسن المجتبی وفاطمۃ الزهرا
ثم ان سکینۃ بنت الحسین رضی الله عنهما تقول اقد حطمتنا الزمان نوائبه وذرقتنا انیابه ومخالبه
وخان علینا الدهر فی دار غربة ؛ ودبت علینا جوره وعقاربه ولم یبق لی رکن الوذ بظله اذا غالبنی
الدهر ما الا غالبه تمزقتنا ایدی الزمان وجدنا الرسول الذی عم الانام مواهبه ؛ قال عبد الله
ابن قیس لقد رأیت الجواد وهو یدفع الناس عن نفسه ثم غاص فی وسط الفرات فلم یر له خبر ولا اثر ثم ان
عمر بن سعد جمع قتلاه وصلی بهم ودفنهم وترک الحسین واصحابه رضی الله عنهم وارضاهم فعمد اهل
الغاضریة من بنی اسد فکفنوا الحسین واصحابه رضی الله عنهم وارضاهم ثم ان عمر بن سعد توجه
الی الکوفة بالسبایا علی الجمال بغیر وطاء ولا غطاء وعلی بن الحسین ینشد ... دما ویقول ؛ یا امة السوء لا سقیا لربعکم ؛ یا امة لم تراعی جدنا فینا لو اننا ورسول الله یجمعنا
یوم القیمة ما کنتم تقولونا تسیرونا علی الاقتاب عاریة کاننا لم نشید فیکم دینا ؛ تصفقون
علینا اکفکم فرحا وانتم فی فجاج الارض تسبونا وکان اهل الکوفة ینا ولون الاطفال بعض التمر والخبز
وقالت ام کلثوم ان الصدقة علینا حرام وصارت تأخذ من ایدی الاطفال وافواههم وترمی به الی
الارض وتقول یا اهل الکوفة تقتلنا رجالکم وتبکی بنا نسائکم فالحاکم بیننا وبینکم الله یوم
فصل القضاء فلما رأت زینب رأس اخیه قد اتوا بالرؤس مقدما علیها نطحت جبهتها بمقدم الاقتاب
خرج الدم منها وجعلت تقول یا هلالا لما استتم کمالا غاله خسفه فابدی غروبا ما توهمت یا شقیق

توجه عمر بن سعد بالسبایا الی الکوفة

مجلس ابن زياد واهل البيت

نوادي: كان هذا مقدرا مقدرا مستويا يا اخي فاطم الصغيرة كلمها ✽ فقد كاد قلبها ان يذوبا يا اخي لو ترى
عليا لدى الاسر مع اليتم لا يطيق وجوبا ✽ كلما اوجعوه بالضرب ناداك بذل يفيض دمعا سكوبا
ما اذل اليتيم حين ينادي باييه ولا يراه مجيبا ✽ ثم ابن زياد جلس بقصر الامارة واحضر الراس الشريف
بين يديه وجعل ينظر اليه ويتبسم وكان بيده قضيب فجعل يضرب به ثناياه فقال له زيد بن ارقم
ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رأيت ثنايا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ترشف ثناياه ثم بكى زيد فقال له ابن زياد اتبكي ابكى الله عينيك والله لولا
انك شيخ كبير قد ذهب عقلك لاضربن عنقك فقام زيد وانصرف ثم ادخلت عليه زينب بنت
علي رضي الله عنهما وعليها ارذل ثيابها فجلست ناحية وقد حف بها امائها فقال ابن زياد لها الحمد لله
الذي فضحكم وقتلكم فقالت زينب الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وطهرنا
من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو انت يا عدو الله وعدو رسوله فقال لها
كيف رأيت صنع الله باخيك الحسين واهل بيته فقالت ان الله كتب عليهم القتال فبادروا امر
ربهم وبرزوا الى مضاجعهم فقاتلوا ثم قتلوا في الله وفي سبيل الله وسيجمع الله بينك وبينهم وتحاجون
وتتخاصمون عند الله وان لك موقفا فاستعد للمسئلة جوابا اذا كان القاضي الله والخصم جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسجن جهنم فقال علي بن الحسين رضي الله عنهما لابن زياد
قطع الله يديك وايبس رجليك يا ابن زياد الى كم تتكلم عمتي وتعرفها بين من يعرفها ومن لا يعرفها
فغضب ابن زياد وامر بضرب عنقه فشفع القوم ثم ان ابن زياد دعا الشمر اللعين وخولي وشبث ابن ربعي

اشعار الهاتف

وعمر بن سعد وضم اليهم الف فارس وامرهم باخذ السبايا والرؤس الى يزيد وامرهم ان يشهروهم في كل
بلدة يدخلونها فساروا على ساحل الفرات فنزلوا على اول منزل كان خرابا فوضعوا الراس الشريف
المبارك المكرم والسبايا مع الراس الشريف واذا او يد اخرج من الحايط معه قلم يكتب بدم عبيط شعرا
اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب ✽ فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب
لقد قتلوا الحسين بحكم جور ✽ وخالف امرهم حكم الكتاب ✽ فهربوا ثم رجعوا ثم رحلوا من ذلك المنزل
واذا هاتف يقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ✽ ماذا فعلتم وانتم آخر الامم ✽ بعترتي وباهلي
عند ودیعتي ✽ منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ✽ ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء
في ذوي رحمي ✽ فلما وصلوا الى بلد تكريت نشرت الاعلام وخرج الناس بالفرح والسرور فقالت
النصارى للجيش انا براء مما تصنعون ايها الظالمون فانكم قتلتم ابن بنت نبيكم وجعلتم اهل بيته

اساری فلما رحلوا من تکریت وآتوا علی وادی النخلة فسمعوا بکاء الجن وهن یلطمن خدود هن و یقلن شعراً مسح النبی جبینه فله بریق فی الخدود ابواه من علیا قریش جده خیر الجدود واخری تقول الا یا عین جودی فوق خدی فمن یبکی علی الشهداء بعدی علی رهط تقودهم المنایا الی متکبر فی الملک وغد فلما وصلوا بلدة مرشاد خرج الناس الیهم وهم یصلون علی محمد وآل محمد صلی الله علیه وآله وسلم ویلعنون اعدائهم ثم انهم قبل ان جاءوا بلدة بعلبک کتبوا الی والیها ان تستلقانا الناس وخرجوا علی نحو ستة امیال فرحاً وسروراً فدعت ام کلثوم علیهم وقالت اباد الله کثرتکم وسلط علیکم من لا یرحمکم فعند ذلک بکی علی بن الحسین ویقول ؛ هو الزمان فلا تفنی عجائبه عن الکرام وما تهدی مصائبه فلیت شعری الی کم ذا تجاربنا صروفه الی کم ذا تجاذبه یسری بنا فوق اقتاب بلا وطاء وسائق العیس یحمی عند غاربه کاننا من اساری الروم بینهم کاننا کلما قال الرحمن کاذبه کفرتم برسول الله ویلکم فکنتم مثل من ضلت مذاهبه قال ابو مخنف نصبوا الرمح الذی علیه الرأس الشریف المبارک الی جانب صومعة الراهب فسمعوا صوت هاتف ینشد ویقول والله ما جئتکم حتی بصرت به بالطف منعفر الخدین منحورا وحوله فتیة تدمی نحورهم مثل المصابیح یغشون الدجی نورا کان الحسین سراجاً یستضاء به الله یعلم انی لم اقل زوراً مات الحسین غریب الدار منفردا ظامی الحشا شتر صادی القلب مقهورا فقالت ام کلثوم من انت یرحمک الله قال انا ملک الجن اتیت انا وقومی لنصرة الحسین رضی الله عنه وارضاه فوجدناه مقتولاً فلما سمع الجیش ذلک من الجن فتیقنوا بکونهم من اهل النار فلما جن اللیل نظر الراهب الی الرأس الشریف المکرم رای نوراً قد سطع منه الی عنان السماء ورای ان الملائکة ینزلون ویقولون یا ابا عبد الله علیک السلام فبکی وقال لهم ما الذی معکم قالوا رأس الحسین ابن علی فقال من امه قالوا امه فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفی قال صدقت الاحبار قالوا وما الذی قالت الاحبار قال یقولون اذا قتل نبی او وصی او ولد نبی او ولد وصی تمطر السماء دما فرأینا ان السماء تمطر دما وقال واعجباه من امة قتلت ابن بنت نبیها ثم قال انا اعطیکم عشرة آلاف درهم ان تعطونی الرأس الشریف فیکون عندی فقالوا احضر عشرة آلاف درهم فاحضرها لهم فاخذ الرأس المبارک المکرم وجعله فی حجره ویقبله ویبکی ویقول لیتنی اکون اول قتیل بین یدیک فاکون غداً معک فی الجنة واشهد لی عند جدک رسول الله صلی الله علیه وآله بانی اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له وان محمداً عبده ورسوله واحسن اسلامه ثم انهم جلسوا یقتسمون المال واذا هو قد انقلب خزفا وفی جانب

كل واحد منها منقوش لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وفي الجانب الآخر وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فلما اتى الشمر اللعين وهو حامل رأس الحسين رضي الله عنه وارضاه
ويفتخر عند يزيد الملعون ويقول ؞ املأ ركابي فضة وذهبا ؞ فقد قتلت خير الخلق اما وابا انى قتلت
السيد المهذبا وخيرهم جدا واعلا نسبا طعنته بالرمح حتى انقلبا ضربته بالسيف صار عجبا
قال له يزيد اذا علمت انه خير الناس اما وابا فلم قتلته اخرج من بين يدي فلا جائزة لك فخرج هاربا
خايبا من الجائزة وخاسرا في عاجل الدنيا وآجل الآخرة ثم امر يزيد الملعون ان يحضروا عليه حرم
الحسين واهل بيته فالت زينب يا يزيد اما تخاف الله ورسوله من قتل الحسين وما كفاك
ذلك حتى تستجلب بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من العراق الى الشام وما
كفاك حتى تسوقنا اليك كما تساق الاماء على المطايا بغير وطاء وما قتل اخي الحسين سلام الله
عليه احد غيرك يا يزيد ولولا امرك ما يقدر ابن مرجانة ان يقتله لانه كان اقل عددا واذل
نفسا اما خشيت من الله بقتله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه وفي اخيه
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين فان قلت لا فقد كذبت وان قلت نعم
فقد خصمت نفسك واعترفت بسوء فعلك فقال ذرية يتبع بعضها بعض وبقي يزيد خجلا ساكتا
ثم امرهم بالرجوع الى المدينة المنورة فسار القائد بهم وقال الامام والنساء للقائد بحق معبودك
ان تدلنا على طريق كربلا نفعل ذلك حتى وصلوا كربلا يوم عشرين من صفر فوجد واهناك جابر بن
عبد الله الانصاري وجماعة من بني هاشم فاخذوا باقامة المأتم الى ثلاثة ايام ثم توجهوا الى المدينة
قال بشير ابن جذلم لما وصلنا قريبا من المدينة امرني الامام زين العابدين رضي الله عنه ان
اخبر اهل المدينة قد خلت المدينة فقلت ايها المسلمون ان علي بن الحسين قد قدم اليكم مع عماته
واخواته فما بقيت مخدرة الا برزن من خدورهن مخمشة وجوههن لاطمات خدودهن يدعون بالويل
والثبور قال فلم ار باكيا وباكية اكثر من ذلك اليوم فخرج الامام من الخيمة وبيده منديل يمسح
به دموعه فجلس على كرسي وحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله له الحمد وله الشكر قد
ابتلانا بمصائب جليلة ومصيبتنا ثلمة عظيمة في الاسلام ورزية في الانام قتل ابي الحسين
وعترته وانصاره وسبيت نسائه وذريته وطيف براسه في البلدان على فوق السنان فهذه
الرزية تعلو على كل رزية فلقد بكت السبع الشداد لقتله والسبع الطباق لفقده وبكت
البحار بامواجها والارضون بارجائها والاشجار باغصانها والطيور باوكارها والحيتان في لجج

البحار والوحوش فى البرارى والقفار والملائكة المقربين والسموات والارضين ايها الناس اى قلب لا ينصدع لقتله ولا يحزن لاجله ايها الناس اصبحنا مشردين مطرودين مذودين شاسعين عن الاوطان من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة فى الاسلام ثلمناها ولا فاحشة فعلناها فوالله لو ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اوصى اليهم فى قتالنا لما فعلوا بنا ما زادوا فى قتالنا فانا لله وانا اليه راجعون ثم قام ومشى الى المدينة ليدخلها فلما دخل زار جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم دخل منزله واما ام كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكى وتقول شعرًا مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان جئنا خرجنا منك بالاهلين جمعا رجعنا لا رجال ولا بنينا الا فاخبر رسول الله عنا بانا قد فجعنا فى اخينا وان رجالنا بالطف صرعى بلا رؤس وقد ذبحوا البنينا ورهطك يا رسول الله اضحوا عرايا بالطفوف مسلبينا وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا جنابك يا رسول الله فينا فلو نظرت عيونك للاسارى على اقتاب الجمال محملينا رسول الله بعد الصون صارت عيون الناس ناظرة الينا وكنت تحوطنا حتى تولت عيونك ثارت الاعداء علينا افاطم لو نظرت الى السبايا بناتك فى البلاد مشتتينا افاطم لو نظرت الى الحيارى ولو ابصرت زين العابدينا افاطم لو رأيتنا سهارى ومن سهر الليالى قد عمينا افاطم ما لقيت من عداك ولا قيراط مما قد لقينا فلو دامت حياتك لم تزالى الى يوم القيمة تندبينا وعرج بالبقيع وقف ونادى ابن حبيب رب العالمينا وقل يا عم يا حسن المزكى عيال اخيك اضحوا ضائعينا ايا عماه ان اخاك اضحى بعيدًا عنك بالرمضا رهينا بلا راس تنوح عليه جهرا طيور والوحوش الموحشينا ولو عاينت يا مولاى ساقوا حريما لا يجدن لهم معينا على متن النيا وبلا وطاء وشاهدتا العيال مكشفينا وكنا فى الخروج بجمع شملى رجعنا حاسرين مسلبينا وكنا فى امان الله جهرا رجعنا بالقطيعة خائفينا ومولانا الحسين لنا انيس رجعنا والحسين به رهينا فنحن الضائعات بلا كفيل ونحن النائحات على اخينا ونحن السائرات على المطايا نسار على جمال المبغضينا نحن بنات يس وطه ونحن الباكيات على ابينا ونحن الطاهرات بلا خفاء ونحن المخلصون المصطفونا ونحن الصابرات على البلايا ونحن الصادقون الناصحونا الا يا جدنا قتلوا حسينا ولم يرعوا جناب الله فينا الا يا جدنا بلغت عدانا مناها واشتفى الاعداء فينا لقد هتكوا النساء وحملونا على الاقتاب قهرا اجمعينا وزينب اخرجوها من خباها وفاطم والد تبكى الانينا سكينة تشتكى من حر وجد تنادى الغوث رب العالمينا وزين العابدين بقيد ذل وراموا قتله اهل الخؤنا فبعدهم على الدنيا تراب فكاس الموت فيها قد سقينا

اشعار ام كلثوم

٣٠٧/دهذ

الباب الثاني والستون

وهذي قصتي مع شرح حالي الا يا سامعون ابكوا علينا انتهى مقتل ابي مخنف

الباب الثاني والستون

في ايراد مدايح الامام الشافعي وتفسير بعض الآيات والاحاديث الواردة في كثرة ثواب من بكى على الحسين واهل بيته رضي الله عنهم وفي جواهر العقدين للشريف السيد نور الدين علي السمهودي المصري اعلم علماء مصر والحجاز ومصنف تاريخ المدينة المنورة على صاحبها الف الف التحية والتصلية نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان هو احد اصحاب الشافعي قال قيل للامام الشافعي رحمه الله ان ناسا لا يصبرون على سماع منقبة او فضيلة لاهل البيت الطيبين فاذا رأوا واحدا منا يذكرها يقولون هذا رافضي فانشأ الشافعي اذا في مجلس ذكروا عليا • وسبطيه وفاطمة الزكية فاجرى بعضهم ذكرا سواه فايقن انه لسلقلقيه اذا ذكروا عليا او بنيه يتشاغل بالروايات العلية وقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضية برئت الى المهيمن من اناس يرون الرفض حب الفاطمية على آل الرسول صلوة ربي ولعنته لتلك الجاهلية وقال الحافظ جمال الدين الزرندي المدني عقيب نقله ذلك عن الشافعي قال ايضا يعني الشافعي قالوا ترفضت قلت كلا ما الرفض ديني ولا اعتقادي لكن توليت غير شك خير امام وخير هاد ان كان رفضا حب آل محمد فانني ارفض العباد ونقل الامام فخر الدين الرازي ان المزني قال قلت للشافعي انك توالي اهل البيت فلو عملت في هذا الباب بياتا فقال وما زال كتمانيك حتى كانني برد جواب السائلين لاعجم واكتم ودي مع صفاء مودتي لتسلم من قول الوشاة واسلم وروى البيهقي ايضا عن المزني قال سمعت الشافعي ينشد هذه الابيات اذا فضلنا عليا فاننا روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته رميت بنصب عند ذكري للفضل فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما بحبيهما حتى اوسد في الرمل وروى البيهقي ايضا عن الربيع بن سليمان قال انشد الشافعي يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض سحرا اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كملتطم الفرات الغائض ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافض وقال الحافظ جمال الدين الزرندي المدني في كتابه معراج الوصول في معرفة آل الرسول نقل ابو القاسم الفضل بن محمد المستملي ان القاضي ابا بكر سهل بن محمد حدثهم قال قال ابو القاسم بن الطيب بلغني ان الشافعي رحمه الله انشد هذه الابيات ومما نفى نومي وشيب لمتي تصاريف ايام لهن خطوب تاوب همي والفؤاد كئيب وارق عيني والرقاد غريب تزلزلت الدنيا للآل محمد وكادت لهم صم الجبال تذوب فمن يبلغ عني الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب قتيل بلا جرم كان قميصه صبيغ بماء الارجوان خضيب يصلون على المختار من آل هاشم ويقتلون ابناءه ان ذاك عجيب لئن كان ذنبي حب

آل محمد فذلك ذنب لست عنه اتوب هم شفعائي يوم حشري وموقفي وحبهم للشافعي بأي وجه ذنوب
وقد نسب ابن عبد البر هذه الابيات التي تاتي الى سليمان بن قتة بفتح القاف وتائين من فوق
وهي امه وقف سليمان على مصارع الحسين واهل بيته رضي الله عنهم وجعل يبكي ويقول
مررت على ابيات آل محمد فلم ارها امثالها يوم حلت وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت
الم تر ان الارض اضحت مريضة لفقد الحسين والبلاد اقشعرت وقد ابصرت تبكي السماء لفقده وانجمها
ناحت عليه وصلت وكانوا لنا غيثا فعادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت انتهى جواهر
العقدين وفي سورة الدخان فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين اخرج الثعلبي عن السدي
قال لما قتل الحسين بن علي سلام الله عليهما بكت عليه السماء وبكاؤها حمرتها وحكي ابن سيرين ان
الحمرة لم تر قبل قتله وعن سليم القاضي قال مطرنا السماء دما ايام قتله وعن ابراهيم النخعي قال خرج
علي كرم الله وجهه فجلس في المسجد واجتمع اصحابه فجاء الحسين رضي الله عنه فوضع يده على راسه فقال
يا بني ان الله ذم اقواما في كتابه فتلى هذه الآية وقال يا بني لتقتلن من بعدي ثم تبكيك السماء
والارض وقال وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا وعلى الحسين ابني وعن كثير بن شهاب
الحارثي قال بينا نحن جلوس عند علي في الرحبة اذ طلع الحسين عليه السلام قال ان الله ذكر قوما
بقوله فما بكت عليهم السماء والارض والذي فلق الحبة وبرء النسمة ليقتلن هذا ولتبكين عليه
السماء والارض وعن الصادق عليه السلام قال لم تبك السماء والارض احدا منذ قتل يحيى بن
زكريا حتى قتل الحسين عليه السلام فبكت عليه وعن الصادق عليه السلام قاتل الحسين وقاتل
يحيى عليهما السلام كانا ولد زنا وقد احمرت السماء حين قتل الحسين ويحيى عليهما السلام وحمرتها بكائها
عن ابن عباس قال ان يوم قتل الحسين عليه السلام قطرت السماء دما وان هذه الحمرة التي ترى
في السماء ظهرت يوم قتله ولم تر قبله وان ايام قتله لم يرفع حجر في الدنيا الا وجد تحته دم وفي تفسير
علي بن ابراهيم عن الباقر عليه السلام قال كان ابي علي بن الحسين عليهما السلام يقول ايما مؤمن دمعت
عيناه لقتل الحسين ومن معه حتى يسيل على خديه بواه الله في الجنة غرفا وايما مؤمن دمعت عيناه
دمعا حتى يسيل على خديه لاذى مسنا من عدونا بواه الله مبوء صدق وايما مؤمن مسه اذى فينا
فدمعت عيناه حتى يسيل دمعه على خديه من مضاضة ما اوذي فينا صرف الله عن وجهه الاذى وامنه
يوم القيمة من سخطه ومن النار وفي ذخائر العقبى عن ابن عباس مرفوعا ان جبرائيل اخبرني ان الله
قتل بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا وهو قاتل بدم ولدك الحسين سبعين الفا اخرجه الملا في

سيرته

ويحيى كانا ابن زنا فقاتل الحسين

سیرته ونی تفسیر علی بن ابراهیم عن جعفر الصادق علیه السلام قال من ذکرنا او ذکرنا عنده فخرج من عینیه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو کانت مثل زبد البحر وفی جواهر العقدین قال ابو الحسن بن سعید فی کنوز المطالب فی فضائل بنی ابی طالب ان الشعراء یشتغلون ببغداد انشهد الکاظمی رضی الله عنه فی مدح اهل البیت وانکر بعض من غلب علیه التعصب والتقلید فقلت هذه الابیات یا اهل بیت المصطفی عجبا لمن یابی حدیثکم من الاقوام والله قد اثنی علیکم قبلها وبجدکم شدت عری الاسلام الله یحشر کل من عاداکم یوم الحساب مزلزل الاقدام ویری شفاعة جدکم من دونه ویجعل عن حوضکم طریدا بدوام قال الحافظ ابی عبد الله جمال الدین محمد بن ابی المظفر یوسف الزرندی المدنی فی کتابه معراج الوصول فی معرفة آل الرسول قال الامام الشافعی رحمه الله یا اهل بیت رسول الله حبکم فرض من الله فی القرآن انزله کفاکم من عظیم القدر انکم من لم یصل علیکم لا صلاة له ولله در القائل لو لم تکن فی حب آل محمد ثکلتک امک غیر طیب المولد وروی الامام الثعلبی فی تفسیره عقیب ذکر حدیث الخمسة اهل الکساء قال منصور الفقیه ان کان حبی خمسة زکت بهم فرائضی وبغض من عاداهم رفضا فانی رافضی انتهی جواهر العقدین قال علی کرم الله وجهه فی خطبة الا ان لکل دم ثائرا ولکل حق طالبا وان الثائر فی دمائنا کالحاکم فی حق نفسه وهو الله الذی لا یعجزه من طلب ولا یفوته من هرب فاقسم بالله یا بنی امیة عما قلیل لتعرفنها فی ایدی غیرکم فی دار عدوکم وفی تفسیر علی بن ابراهیم عن ابی جعفر الباقر علیه السلام قال فی تفسیر هذین الآیتین احدیهما فلما آسفونا انتقمنا منهم وثانیتهما وما ظلمونا ولکن کانوا انفسهم یظلمون فالله جل شانه ویعظم سلطانه ودوام کبریائه اعز وارفع واقدس من ان یعرض له اسف وظلم لکن ادخل ذاته الآیتین فینا اهل البیت فجعل اسفنا اسفه فقال فلما آسفونا انتقمنا منهم وجعل ظلمنا ظلمه فقال وما ظلمونا ولکن کانوا انفسهم یظلمون

الباب الثالث والستون

فی ایراد ما فی کتاب الصواعق فی فضائل ائمة الهدی من اهل البیت الطیبین رضی الله عنهم زین العابدین بن الحسین هو الذی خلف اباه علما وزهدا وعبادة فکان اذا توضأ للصلاة اصفر لونه وقیل له ما ذلک فقال الا تدرون بین یدی من اقف وحکی انه یصلی فی کل یوم ولیلة الف رکعة وحکی عن الزهری ان عبد الملک بن مروان امر بحمله مقیدا من المدینة باثقلة من حدید فدخل علیه الزهری یوادعه فبکی وقال وددت انی کنت مقیدا من جانبک فقال اتظن ان ذلک یکربنی لو شئت لا خلص ولکن لیذکرنی عذاب الله تعالی ثم اخرج رجلیه من القید ویدیه من الغل ثم ادخل یدیه ورجلیه فیهما ثم قال لا اجاوز معهم من المدینة الا یومین فلما سار معهم فامضی یومان

الباب الثالث والستون
فی فضائل علی بن حسین

الا فقدوه حين طلع الفجر وهم يرصدونه فلم يجدوه قال الزهري فقدمت على عبد الملك فسئلني
عنه فاخبرته فقال قد جاءني يوم فقده عن الحفظة فدخل علي فقال لي ما انا وانت فقلت اقم عندي
قال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ قلبي منه خيفة ومن ثم كتب عبد الملك الى الحجاج ان يجتنب
دماء بني عبد المطلب وامره بكتم ذلك فكتب الامام زين العابدين الى عبد الملك انك كتبت الى
الحجاج يوم كذا سرا في حقنا بني عبد المطلب بكذا وكذا فلما قراه وجد تاريخه موافقا لتاريخ كتابه
الى الحجاج فعلم انه كشف له واخرج ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء والطبراني في الكبير والحافظ
السلفي وغير واحد من اهل السير والتواريخ انه لما حج هشام بن عبد الملك في حياة ابيه ولم يمكن
له ان يصل الى الحجر الاسود من الازدحام فنصب له منبر الى جانب زمزم وجلس عليه ينظر الى الناس
وحوله جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذا اقبل الامام زين العابدين فلما انتهى الى
الحجر تنحى له الناس حتى استلمه فقال اهل الشام لهشام من هذا قال لا اعرف مخافة ان يرغب الناس
الى الامام فقال الفرزدق انا اعرفه فانشد شعرا هذا الذي تعرف البطحاء وطئته والبيت
يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم اذا رأته قريش
قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم ينمي الى ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرب
الاسلام والعجم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا من معشر حبهم دين و
بغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا يبين
نور الهدى من نور طلعته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم مشتقة عن رسول الله نبعته طابت
عناصره والخلق والشيم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم ان عد اهل التقى
كانوا ائمتهم او قيل من خير الارض قيل هم الله فضله قدما وشرفه جرى بذاك له في لوحه القلم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومختوم به الكلم من يعرف الله يعرف ولاية ذا والدين
من بيت هذا ناله الامم اي القبائل ليست في رقابهم ولاية هذا او له نعم فلما سمع هشام
غضب وحبس الفرزدق فانفذ اليه الامام زين العابدين رضي الله عنه باثنا عشر الف درهم وقال
لو كان عندنا اكثر لاعطيناك اكثر من هذا فقال مدحته لله لا للعطاء فقال الامام انا اهل بيت
اذا وهبنا شيئا لا نستعيده فقبلها الفرزدق قال شيخ الحرمين ابو عبد الله القرطبي لو لم يكن لابي
فراس عند الله عز وجل عمل الا هذا دخل الجنة به لانها كلمة حق قالها عند سلطان جائر وجعل الفرزدق
في الحبس يهجو هشاما وكان مما هجاه به اتحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس يهوي منيبها

يقلب

يقلب راسا لم يكن راس سيد وعيناه حولاء بادعيوبها فاخرج وكان هشام احول
وكان الامام زين العابدين رضي الله عنه عظيم التجاوز والعفو والصفح حتى انه سبه رجل فتغافل
عنه فقال له اياك اعني فقال الامام وعنك اعرض اشار الى آية خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وتوفي وعمره سبع وخمسون منها سنتان مع جده علي ثم عشر مع عمه الحسن ثم احدى
عشر مع ابيه الحسين رضي الله عنهم وارضاهم وقيل سمه الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع
عند عمه الحسن خلف احدى عشر ذكرا واربع اناث واورثه منهم علما وعبادة وزهدا ابو جعفر محمد الباقر
سمي بذلك من بقر الارض اي شقها واظهر مخبآتها ومكامنها فلذلك هو اظهر من مكنونات كنوز
المعارف وحقايق الاحكام والحكم واللطائف ما لا يخفى الا على منطمس البصيرة او فاسد الطوية و
السريرة ومن ثم قيل فيه هو باقر العلوم وجامعه وشاهر علمه ورافعه بصفاء قلبه وزكاء نفسه
وطهر نسبه وشرف خلقه وصرف عمره واوقاته بطاعة الله تعالى وله من الاسرار في مقامات العارفين
ما تكل عنه السنة الواصفين وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا تحتملها هذه العجالة وكفاه
شرفا ان ابن المديني والطبراني رويا عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال للامام الباقر وهو صغير
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلم عليك فقيل له وكيف ذلك قال كنت جالسا عنده
والحسين في حجره وهو يقبله فقال يا جابر يولد للحسين مولود اسمه علي واذا كان يوم القيمة نادى
مناد ليقم زين العابدين فيقوم علي بن الحسين ثم يولد لعلي ولد اسمه محمد فان ادركته يا جابر
فاقرءه مني السلام ثم توفي سنة مائة وسبع عشرة عن ثمان وخمسين سنة مسموما كابيه وامه
بنت عم ابيه الحسن رضي الله عنهم وهو علوي من ابيه وامه ودفن ايضا بجنب ابيه في قبة الحسن
والعباس بالبقيع وخلف ستة اولاد افضلهم واكملهم جعفر الصادق عليه السلام ومن ثم كان
خليفته ووصيه وبلغ الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته في جميع البلدان
وروى عنه الاكابر كيحيى بن سعيد وابن جريح ومالك وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وابو حنيفة
وشعبة وايوب السجستاني وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم وسعى به رجل
عند المنصور الخليفة لما حج فلما احضر الساعي قال له قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى
حولي وقوتي لقد فعل جعفر كذا وكذا وقال كذا وكذا فامتنع الرجل ثم حلفه فما تم حتى مات مكانه فقال
المنصور لجعفر انت المبرء عن التهمة فانصرف جعفر عليه السلام فلحقه الربيع بجائزة حسنة وكسوة سنية
وقع نظير هذه الحكاية ليحيى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى المجتبى رضي الله عنهم بان شخصا ذبريا

وفي فضائل ابي جعفر محمد الباقر

وفي فضائل جعفر الصادق

سعى به للرشيد فطلب يحيى تحليف الساعي بذلك القسم فما تم يمينه حتى اضطرب وسقط على الارض
فمات فسئل الرشيد عن سر ذلك بتمجيد الله في اليمين يمنع المعاجلة بالعقوبة وذكر المسعودي
ان هذه القصة كانت مع موسى الملقب بموسى الجون هو اخو يحيى بن عبد الله المحض وان الزبيري سعى
به للرشيد فطال الكلام بينهما ثم طلب موسى تحليفه فحلفه بنحو ما مر فلما حلف قال موسى الله اكبر
حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن جده علي رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ما حلف احد بهذه اليمين وهو كاذب الا عجل الله له العقوبة قبل ثلاث والله ما كذبت
ولا كذبت فوكل يا امير المؤمنين علي رجلا بلازمني ان مضت ثلاث ولم يحدث بالزبيري حادث
فدمي لك حلال فوكل به فلم يمض عصر ذلك اليوم حتى اصاب الزبيري علة فتورم حتى صار كالزق
فمات ولما انزل في قبره انخسف قبره وخرجت رايحة مفرطة النتن فطرحت فيه احمال شوك فانخسف
ثانيا فاخبر الرشيد فزاد تعجبه ثم امر لموسى بالف دينار وسئله عن سر ذلك اليمين فروى له حديثا
عن جده علي رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من احد يحلف بيمين
يمجد الله فيها الا استحيى من تعجيل عقوبته وما من احد حلف يمينا كاذبة نازع فيها الله حوله و
قوته الا عجل الله له العقوبة قبل ثلاث وقتل بعض الطغاة مولى جعفر الصادق فلم يزل ليلة
يصلي ثم دعا على القاتل عند السحر فسمع الاصوات بموته ولما بلغه قول الحكم بن عباس الكلبي في عمه
زيد شعر صلبنا زيدا على جذع نخلة ولم نر مهديا على الجذع يصلب قال اللهم سلط عليه كلبا
من كلابك فافترسه الاسد ومن مكاشفاته ان محمد الملقب بالنفس الزكية ابن عبد الله المحض
في اواخر دولة بني امية اراد بنو هاشم مبايعة محمد واخبروا ارسل الى جعفر ليبايعهما فامتنع فاتهم انه
يحسدها فقال يا ابن عم لا اكتم نصيحة للمسلمين فكيف اكتم نصيحتكم والله ليست الخلافة لي ولا لهما
انها لصاحب القباء الاصفر وليلعبن بها صبيانهم وغلمانهم وكان المنصور العباسي حاضرا وعليه
قباء اصفر فكان ما قال جعفر الصادق رضي الله عنه وسبق جعفر في قوله هذا الى والده الباقر
رضي الله عنهما فانه ايضا اخبر ان المنصور يملك الارض شرقها ومغربها وتطول مدته فقال المنصور
للباقر املكنا قبل ملككم قال نعم قال ايملك احد من ولدي قال نعم قال فمدة بني امية اطول ام مدتنا
قال مدتكم وليلعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالكرة هذا ما عهد الي ابي فلما افضت الخلافة
للمنصور تعجب من قول الباقر رضي الله عنه واخرج ابو القاسم الطبري من طريق ابن وهب قال سمعت
الليث بن سعد يقول حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فلما صليت العصر في المسجد الحرام صعدت

ابا قبيس فاذا رجل جالس يدعوا ويقول يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا قيوم حتى انقطع نفسه
فقال الٰهي اني اشتهي العنب فاطعمنيه اللهم ان بردائي قد خلقا فاكسني قال الليث فوالله ما استتم
كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة عنبا وليس على الارض يومئذ عنب واذا بردتان موضوعتان فيها
لم ار مثلهما في الدنيا فاراد ان ياكل فقلت انا شريكك لاني قلت آمين عند دعائك فقال تقدم
وكل فاكلت معه عنبا لم آكل مثله قط وما كان له عجم فشبعنا ولم تنقص ما في السلة ثم اخذ احد
البردين ودفع الى الآخر فقلت انا غني عنه فاتزر باحدهما وارتدى بالآخر ثم اخذ برديه الخليقين
فنزل من ابي قبيس فلقيه رجل في الطريق فقال اكسني يا بن رسول الله مما اتاك الله فاني عريان قد فدفعهما
اليه فقلت له من هذا قال جعفر الصادق فطلبته بعد ذلك لاسمع منه شيئا فلم اقدر عليه انتهى
توفي بسنة اربع وثمانين ومائة مسموما ايضا كابيه وعمره ثمان وستون سنة ودفن بالقبة المذكورة
فيا لهم من قبة ما اكرمها وابركها واشرفها وولده الذكور ستة والاناث واحد منهم موسى الكاظم
وهو وارثه علما ومعرفة وكمالا وفضلا سمي الكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه وكان عند اهل العراق
معروفا بباب قضاء الحوائج وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم واسخاهم وسئله الرشيد كيف تقولون
انتم انا ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتم ذرية علي فتلى ومن ذريته داود وسليمان
الى ان قال وعيسى وليس له اب وتلى ايضا فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية ولم يدع صلى الله
عليه وآله وسلم عند مباهلة النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين فكان الحسن والحسين
هما الابناء رضي الله عنهم ومن بديع كراماته ما حكاه ابن الجوزي والرامهرمزي وغيرهما عن شقيق
البلخي انه خرج حاجا سنة تسع واربعين ومائة فرأى الامام الكاظم بالقادسية منفردا عن الناس
فقال في نفسه هذا فتى من الصوفية يريد ان يرى الناس نفسه لامضين اليه ولاوبخنه فمضى اليه
فقال يا شقيق ان الله تعالى قال اجتنبوا كثيرا من الظن الآية فاراد ان يجعله في حل فغاب عن
عينه فما رآه الا بالقادسية يصلي واعضاءه تضطرب ودموعه تتحادر فجاء اليه ليعتذر فخفف في
صلوته فتلى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فلما نزلوا بالة رآه على بئر سقط فيها دلوه
فدعا فارتفع له الماء حتى اخذها فتوضأ وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل فطرح منه شيئا
في المشربة فشرب وقلت له اطعمني من فضل ما رزقك الله فقال يا شقيق لم تزل نعم الله علينا
ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك فناولني المشربة فشربت منها فاذا سويق وسكر ما شربت والله
الذ منه ولا اطيب ريحا منه فشبعت ورويت واقمت اياما لا اشتهي شرابا ولا طعاما ثم لم اره الا

موسى الكاظم وفضائله

حكاية شقيق البلخي

بمكة وهي بغداد وغاشية وامور على خلاف ما كان عليه في الطريق وذكر المسعودي ان الرشيد رأى
عليا رضي الله عنه في المنام ومعه حربة وهو يقول خلص الكاظم والا قتلتك بهذه الحربة فاستيقظ
فزعا وامر باطلاقه وثلاثين الف درهم ويخيره بين الاقامة ببغداد وبين الذهاب الى المدينة فاختار
المدينة قيل ان الهادي حبسه اولا ثم اطلق لانه راى عليا رضي الله عنه يقول له فهل عسيتم ان
توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فانتبه فاطلقه ليلا ولما قال له الرشيد حين رءاه
جالسا عند الكعبة انت الذي يبايعك الناس سرا فقال انا امام القلوب انت امام الجسوم ولما
اجتمعا امام وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الرشيد السلام عليك يا بن عم وقال
الكاظم السلام عليك يا ابة فحسده الرشيد وحمله معه الى بغداد وحبسه مقيدا فلم يخرج من حبسه
الا ميتا من السم ودفن بالجانب الغربي من بغداد وكان اولاده الذكور سبعة وثلاثين منهم علي
الرضا وهو اشهرهم ذكرا واجلهم قدرا ومن ثم احله المامون محل مهجته وانكحه ابنته واشركه في مملكته
وفوض اليه امر خلافته فانه كتب بيده كتابا سنة احدى ومائتين بان علي الرضا ولي عهده واشهد
عليه جمعا كثيرا لكنه توفي واخبر قبل موته انه ياكل عنبا مسموما فيموت وان المامون يريد دفنه
خلف الرشيد ولم يستطع فكان ما اخبره الرضا رضي الله عنه ومن مواليه معروف الكرخي استاذ
السري السقطي لانه اسلم على يديه وروى الحاكم انه قال لرجل ارض بما يريد الله واستعد لما لابد منه
فمات الرجل بعد ثلثة ايام وروى الحاكم ايضا عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب قال رأيت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في المنام في المنزل الذي ينزل فيه ببلدنا الحجاج بن يوسف الثقفي فسلمت عليه
فوجدت عنده طبقا من خوص المدينة فيه تمر صيحاني فناولني منه ثماني عشره فتأولت ان اعيش بعدها
فلما كان بعد عشرين يوما قدم ابو الحسن علي الرضا من المدينة ونزل ذلك المنزل فرايته جالسا
في الموضع الذي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالسا فيه وبين يديه طبق من خوص المدينة
فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فناولني قبضة من ذلك التمر فاذا هي ثماني عشرة فقلت يا بن رسول الله
زدني قال لو زادك جدي لزدناك وفي تاريخ نيشابور انه استقام بها اياما ثم خرج يريد بلدة
مروشاهجهان وعليه مصلة لا يرى من ورائها عرض له الحافظان ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم
الطوسي ومعهما من طلبة العلم والحديث ما لا يحصى فتضرعا اليه ان يريهم وجهه الشريف المكرم المبارك
ويروي لهم حديثا عن ابائه فاستوقف البغلة وامر غلمانه بكشف المظلة فاقر عيون تلك الخلايق
برؤية طلعته المباركة فكانت له ذوابتان مدليتان على عاتقه والناس بين صارخ وباك ومتمرغ

في التراب مقبل لحافر بغلته فصاحت العلماء معاشر الناس انصتوا فقال رضي الله عنه حدثني ابي موسى
الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب رضي
الله عنهم اجمعين رضاء واسعا وارضاهم قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال حدثني جبرائيل قال سمعت رب العزة يقول لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن
دخل حصني امن من عذابي ثم ارخى الستر وسار فعد الذين كانوا يكتبون هذا الحديث فزادوا على
عشرين الفا وفي فصل الخطاب عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي قال كنت
مع علي الرضا بن موسى الكاظم حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا احمد بن الحرب و
يحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته فقالوا بحق آبائك الطاهرين
حدثنا بحديث سمعته عن ابيك عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ساق الحديث
بنحو ما ذكر من قبل آنفا وزاد في رواية فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها قيل
من شروطها الاقرار له بانه امام المسلمين مفترض الطاعة انتهى فصل الخطاب ويشهد هذه الرواية
ويقويها قول علي كرم الله وجهه في كتاب غرر الحكم ان للا اله الا الله شروطا واني وذريتي من شروطها
وفي سنن ابن ماجه حدثنا سهل بن ابي سهل ومحمد بن اسمعيل قالا حدثنا ابو الصلت عبد السلام
بن صالح بن سليمان الهروي قال حدثنا علي الرضا بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله
عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
فقال ابو الصلت لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرء من جنونه وعمره خمس وخمسون سنة واولاده
خمسة وبنت احدا جلهم واكملهم محمد التقي الجواد ومما اتفق انه كان مع الصبيان في ازقة اذ مر المامون
ففر الغلمان ووقف محمد التقي وسنه تسع سنين فقال له الغلام ما منعك من الانصراف فقال لم يكن
بالطريق ضيق وليس لي جرم وظني بك حسن انك لا تضر من لا ذنب له فاعجبه كلامه وحسن صورته
ثم سار وكان معه بزاة للصيد فلما بعد عن العمارة ارسل بازه على دراجة فغاب الباز عنه ثم عاد
من الجو وفي منقاره سمكة صغيرة فيها اثر الحياة فتعجب ورجع فراى الصبيان على حالهم ففروا الا محمدا التقي
فقال له المامون ما في يدي فقال ان الله عز وجل خلق بقدرته في الجو بحرا وخلق فيه سمكا صغارا
تصيدها بزاة الملوك فيمتحن بها سلالة اهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال له انت ابن علي
الرضا حقا وبالغ في اكرامه وعزم على تزويجه بابنته ام الفضل فمنعه العباسيون خوفا من ان يجعله ولي عهده

في فضائل الامام محمد الجواد

فارسل العباسيون اليه يحيى بن اكثم ووعدوه بشئ كثير ان غلب عليه فى المباحثة فى العلم فسئله
يحيى بن اكثم مسائل فاجابه عنها باحسن جواب فقال المامون يا محمد التقى سل عن يحيى ولو مسئلة
واحدة فقال له ما تقول فى رجل نظر الى امرءة اول النهار حراما ثم حلت له عند ارتفاع الشمس
ثم حرمت عند الظهر ثم حلت عند العصر ثم حرمت عليه عند المغرب ثم حلت له عند العشاء ثم حرمت
عليه نصف الليل ثم حلت له عند الفجر فقال يحيى لا ادرى فقال له محمد التقى هى امة نظر اليها اجنبى
بشهوة وهذا النظر حرام ثم اشتراها فى ارتفاع الشمس كانت حلالا فاعتقها فى الظهر كانت له حراما
وتزوجها عند العصر كانت له حلالا ثم ظاهر منها عند المغرب كانت له حراما ثم ادى كفارة الظهار
عند العشاء كانت له حلالا ثم طلقها رجعيا نصف الليل كانت له حراما ثم راجعها عند الفجر
كانت له حلالا فعند ذلك قال المامون للعباسيين قد عرفتم فضله بعد ما كنتم تنكرونه ثم زوج
ابنته ثم توجه بها الى المدينة ثم ارسلت بنته ام الفضل الى ابيه المامون انه يتسرى جارية عليها
فارسل اليها ابوها انا لم نزوجك له لنحرم عليه ما كان حلالا له فلا تعودى لمثله ثم قدم
البغداد بطلب من المعتصم لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين وتوفى فى آخر ذى القعدة
فى هذه السنة ودفن فى ظهر جده الكاظم فى مقابر قريش وعمره خمس وعشرون سنة ويقال انه
مات مسموما كابيه وله ولدان ذكران وبنتان احدهما موسى وثانيهما على النقى وهو وارث ابيه
علما وكمالا وسخاء ومن ثم جاء اعرابى من حوالى الكوفة وقال انى من المتمسكين بولائك وولاء اجدادك
فعلى دين لم اقصد بقضائه سوائك فقال قف هنا ثم ارسل المتوكل اليه ثلاثين الفا فاعطاها كلها للاعرابى
فقال الاعرابى يا بن رسول الله ان عشرة الاف تكفى لقضاء دينى فابى ان يسترد من ثلاثين الفا شيأ فانصرف
الاعرابى وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته ونقل المسعودى ان المتوكل امر بثلاثة من السباع
فجئ بها فى صحن قصره ثم دعا الامام على النقى فلما دخل اغلق باب القصر فدارت السباع حوله وخضعت
له وهو يمسحها بكمه ثم صعد الى المتوكل ويحدث معه ساعة ثم نزل ففعلت السباع معه كفعلها الاول
حتى خرج فاتبعه المتوكل بجائزة عظيمة فقيل للمتوكل ان ابن عمك يفعل بالسباع ما رايت فافعلها
ما فعل ابن عمك قال انتم تريدون قتلى ثم امرهم ان لا يفشو ذلك توفى بسر من راى فى جمادى
الاخيرة سنة اربع وخمسين ومائتين ثم دفن فى داره وكان عمره اربعون سنة وكان المتوكل طلبه من
المدينة سنة ثلاث واربعين ومائتين فاقام بها الى آخر عمره فله اولاد ذكورهم اربعة والانثى
واحدة واجلهم ابو محمد الحسن العسكرى ولد سنة اثنين وثلاثين ومائتين ولما حبس قحط الناس

في فضايل الامام علي النقي

في فضايل الحسن العسكري

فام

فامر الخليفة المعتمد بن المتوكل الناس بالخروج الى الاستسقاء ثلاثة ايام فلم يسقوا فخرج النصارى ومعهم راهب كلما مد يده الى السماء غيمت وامطرت ثم في اليوم الثاني كذلك فشك بعض الناس وارتد بعضهم فشق ذلك على المعتمد فامر باحضار الحسن العسكري فلما احضر عنده قال له المعتمد ادرك امة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ان يهلكوا ثم قال الامام الحسن ان النصارى ليخرجوا غدا وازيل الشك ان شاء الله عز وعلا وكلم المعتمد في اطلاق اصحابه من السجن فاطلقهم له فلما خرج الراهب مع النصارى رفع يده الى السماء غيمت وامطرت فامر الحسن بالقبض على ما في يد الراهب فقبض فاذا فيها عظم آدمي فاخذ من يده وقال له استسق فرفع يده فزال الغيم وظهرت الشمس فتعجب الناس فقال المعتمد ما هذا يا ابا محمد فقال هذا عظم نبي قد ظفر به هذا الراهب وما كشف عن عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر فامتحنوا ذلك العظم الشريف بمرات فكان كما قال وزالت الشبهة عن الناس ورجع الامام الحسن الى داره وتوفي سنة ستين ومائتين ودفن عند ابيه وعمره ثمان وعشرون سنة ويقال انه مات بالسم ايضا ولم يخلف غير ولده ابي القاسم محمد الحجة وعمره عند وفات ابيه خمس سنين لكن اتاه الله تبارك وتعالى له العلم والحكمة ويسمى القائم المنتظر لانه ستر وغاب فلم يعرف اين ذهب انتهى كتاب الصواعق

الباب الرابع والستون

في ذكر رؤيا الشاعر نصر الله ابن عنين فاطمة الزهراء رضي الله عنها وكراماتها وذكر ابيات الامام زين العابدين وابيات الامام محمد الباقر رضي الله عنهما وفي جواهر العقدين للشريف السمهودي المصري رحمه الله من العجائب ان ابا المحاسن نصر الله بن عنين الشاعر توجه الى مكة المعظمة ومعه متاع ومال فخرج عليه بعض الاشراف من بني داود المقيمين بوادي الصفرا فاخذوا ما كان معه وجرحوه وسلبوه فكتب قصيدة الى الملك العزيز طغتكين بن ايوب صاحب اليمن وقد كان اخوه الملك الناصر ارسل رسولا الى الملك الناصر ان يذهب بالساحل ويفتح من ايدي الافرنج القصيدة هذه

اعيت صفات ذلك المصقع اللسنا وجزت بالجود حد الحسن والحسنا ولا تقل ساحل الافرنج افتحه فما تساوي اذا قايسته عدنا وان اردت جهادا فادن سيفك من قوم اضاعوا فروض الله والسننا طهر بسيفك بيت الله من دنس وما احاط به من خستر وخنا ولا تقل انهم اولاد فاطمة لو ادركوا آل حرب حاربوا الحسنا

فلما تم هذه القصيدة رأى في النوم فاطمة رضي الله عنها وهي تطوف بالبيت فسلم عليها فلم تجبه فتضرع اليها وتذلل عندها وسئلها عن ذنبه الذي وجب لك فانشدت فاطمة رضي الله عنها هذه القصيدة حاشا بني فاطمة كلهم من خسة تعرض او من خنا وانما الايام في غدرها

الباب الرابع والستون

وفعلها السوء اساءت بنا اثن جنا من ولدی واحد تجعل کل السب عمدا لنا ؛ فتب الی الله فمن یقترف
ذنبا بنا یغفر له ما جنا فاصفح لاجل المصطفی احد ولا تؤمن له اعینا ؛ فکل ما نال الفتی منهم غدا ؛
تلقی به فی الحشر منا امنا ثم صب بیدها المبارکة المکرمة المقدسة شیئا شبیه الماء علی جرحه ثم ایقظ
من منامه فرای ان جراحته التی کانت فی بدنه صارت ملتئمة صحیحة فکتب فورا قصیدة فاطمة رضی الله عنها
التی انشدتها فی رؤیاه ثم قال معتذرا عذرا الی بنت نبی الهدی ؛ تصفح عن ذنب محب جنا وتوبة
تقبلها عن اخی مقالة توقعها فی العنا والله لو قطعنی واحد منهم بسیف البغی او بالقنا لم اره یفعل
ظالما بل انه فی فعله احسنا فکتب هذه الحکایة الی ملک الیمن فارسل الملک الهدایا الکثیرة لهذه
الاشراف واهل مکة وهذه القصیدة مشهورة بین الناس مسطورة فی دیوان ابن عنین وفی کتاب
سفینة راغب باشا الصدر الاعظم قال الامام زین العابدین رضی الله عنه شعرا انی لاکتم من علمی جواهره کیلا
یری الحق ذو جهل فیفتتنا وقد تقدم فی هذا ابو حسن الی الحسین ووصی قبله الحسنا یا رب جوهر
علم لو ابوح به لقیل انت ممن یعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمی یرون اقبح ما یأتونه حسنا
وفی جواهر العقدین عن بعضهم قال کنت بین مکة والمدینة فاذا شبح یلوح فی البریة یظهر تارة ویغیب
اخری حتی قرب منی فسلم علی فرددته وقلت له من این یا غلام قال من الله قلت الی این قال الی الله قلت
فما زادک قال التقوی قلت فمن انت قال انا رجل عربی فقلت من ای العرب قال من قریش فقلت عین لی
عافاک الله فقال انا رجل هاشمی فقلت عین لی فقال انا رجل علوی ثم انشد نحن علی الحوض رواده نذود
ونسعد وراده فما فاز من فاز الا بنا وما خاب من حبنا زاده فمن سرنا نال منا السرور ومن ساءنا
ساء میلاده ومن کان غاصبنا حقنا فیوم القیمة میعاده ثم قال انا محمد بن علی الحسین بن علی
بن ابی طالب رضی الله عنهم ثم التفت الیه فلم اره فلا ادری نزل فی الارض ام صعد فی السماء الباب

الخامس والستون فی ایراد ما فی کتاب فصل الخطاب من الفضائل للسید الکامل المحدث
العالم العامل محمد خواجه پارسای البخاری اسبق خلفاء خواجه محمد البخاری شاه نقشبند قدس الله
سرهما ورفع درجاتهما ووهب لنا فیوضهما وبرکاتهما روی الامام الواحدی باسناده عن الاعمش عن
سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما نزلت قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی
قالوا یا رسول الله من هولاء الذین وجبت علینا مودتهم قال علی وفاطمة وولداهما وروی الامام الواحدی
ایضا باسناده عن زاذان عن علی کرم الله وجهه قال فینا آل حم آیة لا یحفظها الا کل مومن ثم قرأ
قل لا اسئلکم علیه اجرا المودة فی القربی وقال الامام فخر الدین الرازی روی انه قیل یا رسول الله من

الباب الخامس والستون

قرابتك

قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم فقال علي وفاطمة وابناهما فثبت ان هولاء الاربعة هم المخصوصون
بمزيد المودة والتعظيم لوجوه الاول هذه الآية الثاني انه صلى الله عليه وسلم كان يحبهم وثبت ذلك
بالنقل المتواتر وبالعقل فيجب على كل الامة اتباعه لقوله تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون والثالث
ان الدعاء للآل منصب عظيم وقد جعل هذا الدعاء في خاتمة التشهد في الصلوة وهذا التعظيم لم يوجد
في غير الآل وقال الامام الشافعي يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض ان
كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي انتهى وقال بعض العارفين ثمرة مودة اهل بيت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقرابته عائدة الى انفسهم لكونها سبب نجاتهم كما قال تعالى قل ما
سئلتكم من اجر فهو لكم اذ المودة تقتضي المناسبة الروحانية المستلزمة لاجتماعهم في الحشر كما في
حديث المرء مع من احب ولا يمكن لمن تكدر روحه وبعدت عنهم مرتبته ان يحبهم بالحقيقة وبعد بينهم التقابل
ولا يمكن لمن تنور روحه ان لا يحبهم لكونهم مخلوقين من طينة اهل بيت النبوة ومعادن الولاية والفتوة
ولا يحبهم الا من يحب الله ورسوله ولو لم يكونوا محبوبين في العناية الاولى من الله تعالى فما
احبهم رسوله اذ محبته عين محبة الله تعالى في صورة التفصيل بعد كونها في الاجمال والاربعة المذكورون
في الحديث علي وفاطمة وابناهما خصوا بالذكر ولم يحرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم امته على محبة
غيرهم كتحريضه على محبة هولاء واولادهم السالكون بسبيلهم التابعون لهداهم هم في حكمهم في وجوب
المودة فيهم وكذا حرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم امته على الاحسان اليهم ونهى عن ظلمهم وايذائهم
وفي الحديث حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي واذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد
عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه غدا اذا لقيني يوم القيمة قال تعالى ومن يقترف حسنة نزد
له فيها حسنا اي من يقترف محبة آل الرسول نزد له في متابعته لهم في طريقهم حسنا الا ان تلك المحبة
لا تكون الا لصفاء الاستعداد ونقاء الفطرة وذلك يوجب التوفيق لحسن المتابعة لهم وقبول الهداية
منهم الى مقام المشاهدة فيصير صاحب المحبة من اهل الولاية ويحشر معهم في القيمة وروى الامام ابو اسحاق
الثعلبي في تفسيره عن الامام محمد بن اسلم الطوسي عن يعلى بن عبيد عن اسماعيل بن ابي خالد عن
قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات
شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد فتح في قبره بابان من الجنة الا ومن مات
على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف
العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره زوار قبره ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل

محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس
من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رايحة الجنة وفي جامع الاصول عن زيد بن ارقم رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم
وسلم لمن سالمتم اخرجه الترمذي وروى ابو حازم عن ابي هريرة انه قال نظر رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم وروى الامام
ابو اسحاق الثعلبي عن ابي عبد الله الحافظ باسناده عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي
رضي الله عنهم قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس بي فقال اما
ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا
وذريتنا خلف ازواجنا قال ابو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الاصول حدثنا
عبيد بن خالد قال حدثنا محمد بن عثمان البصري قال حدثنا محمد بن الفضيل عن محمد بن سعد بن ابي طيبة
عن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معرفة آل محمد براءة
من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب ايضا هذا الحديث في
الشفاء مذكور وفي نوادر الاصول حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشا قال حدثنا زيد بن الحسن الانماطي
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان
اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ايضا اخرجه الترمذي وفي نوادر الاصول حدثنا
ابي قال حدثنا زيد بن الحسين قال حدثنا معروف بن خربوذ المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة
بن اسيد الغفاري رضي الله عنهما قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع
خطب فقال يا ايها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا مثل نصف عمر النبي الذي
يليه من قبل واني اظن اني يوشك ان ادعى فاجيب واني فرطكم على الحوض واني سائلكم حين تردون
علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله تعالى
وطرفه بايديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما
لن يفترقا حتى يردا على الحوض وفي نوادر الاصول حدثنا ابي قال حدثنا الحماني قال حدثنا ابن نمير عن
موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي وفي نوادر الاصول حدثنا عيسى بن احمد العسقلاني

قال

قال حدثنا المؤمل بن عبد الرحمن الثقفی عن عباد بن عبد الصمد عن انس بن مالک رضی الله عنہ قال
جاء رجل فقال یا رسول الله ای الاعمال افضل قال العلم بالله واحکامہ ثم اتاہ فسئلہ فقال مثل ذلک
فقال یا رسول الله انا اسئلک عن العمل فقال ان العلم ینفعک معہ قلیل العمل وکثیرہ وان الجهل لا ینفعک
معہ قلیل العمل ولا کثیرہ وفی جامع الترمذی رحمہ الله عن ابی سریحۃ الصحابی وهو حذیفۃ بن اسید او زید
بن ارقم رضی الله عنهما شک شعبۃ عن النبی صلی الله علیہ وآلہ وسلم انہ قال من کنت مولاہ
فعلی مولاہ وروی الترمذی عن بریدۃ رضی الله عنہ ان النبی صلی الله علیہ وآلہ وسلم قال ان الله
امرنی بحب اربعۃ واخبرنی انہ یحبهم قیل یا رسول الله سمهم لنا قال علی منهم یقول ذلک ثلاثا وابوذر
والمقداد وسلمان امرنی بحبهم واخبرنی انہ یحبهم وقال الترمذی هذا حدیث حسن وعن حبشی بن جنادۃ
قال قال رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم علی منی وانا من علی ولا یؤدی عنی الا انا او علی رواہ
الترمذی والنسائی وابن ماجہ وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح وعن ام عطیۃ رضی الله عنها
قالت بعث النبی صلی الله علیہ وآلہ وسلم جیشا فیهم علی بن ابی طالب فسمعتہ وهو رافع یدیہ یقول
اللهم لا تمتنی حتی ترینی علیا رواہ الترمذی وقال حدیث حسن وفی المعارف قال النبی صلی الله
علیہ وآلہ وسلم یا علی خذ الباب لا یدخل احد فان الملائکۃ یاخذون منی قال علی سمعت اصواتهم وقلت
لہ صلی الله علیہ وآلہ وسلم بعد ما ذهبوا انهم ثلثمایۃ وثلاثون ملکا قال بم عرفت قلت سمعت
ثلثمایہ وثلاثون صوتا متغایرۃ فوضع یدہ علی صدری وقال زادک الله ایمانا وعلما قال الامام
تاج الاسلام الحدابادی البخاری فی اربعینہ روی هذا البیت عن علی رضی الله عنہ سبقتکم الی
الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمی محمد النبی اخی وصهری وحمزۃ سید الشهداء عمی وجعفر الذی یضحی
ویمسی یطیر مع الملائک ابن امی وبنت محمد سکنی وعرسی منوط لحمها بدمی ولحمی وسبطا احمد ولدای منها
فایکم لہ سهم کسهمی واوجب لی ولایتہ علیکم رسول الله یوم غدیر خم شهد مع رسول الله صلی الله
علیہ وآلہ وسلم بدرا واحدا والخندق وبیعۃ الرضوان وخیبر وفتح مکۃ وحنینا والطائف وسائر
المشاهد الا تبوک فان النبی صلی الله علیہ وآلہ استخلفہ علی المدینۃ ولہ فی جمیع المشاهد آثار مشهورۃ
قالوا اعطاہ النبی صلی الله علیہ وآلہ وسلم اللواء فی المواطن الکثیرۃ وقال سعید بن المسیب اصابت
علیا رضی الله عنہ یوم احد ست عشر ضربۃ واحوالہ فی الشجاعۃ وآثارہ فی الحروب مشهورۃ واما علمہ
فکان بالمحل العالی یعترف الخواص والعوام بکثرۃ علمہ قال ابن المسیب ما کان احد من الامۃ یقول سلونی
غیر علی رضی الله عنہ قال ابن عباس رضی الله عنهما لقد اعطی لعلی تسعۃ اعشار العلم ووالله لقد شارکهم

في العشر الباقي قال ابن عباس اذا ثبت لنا شيء عن علي لم نعدل الى غيره وسؤال كبار الصحابة ورجوعهم
الى فتواه واقواله في المواطن الكثيرة والمسائل المعضلات مشهورة واما زهده فهو من الامور المشهورة
التي اشترك في معرفتها الخاص والعام وفي مسند الامام احمد بن حنبل رحمه الله وغيره انه قال لقد رأيتني
اني لاربط الحجر على بطني من الجوع وان صدقتي لتبلغ اليوم اربعة آلاف دينار وفي رواية اربعين الف
درهم قال العلماء لم يرد به زكوة ما يملكه وانما اراد الاوقاف التي تصدق وجعلها صدقة جارية
وكان الحاصل من غلتها يبلغ هذا القدر وقالوا لم يدخر علي رضي الله عنه قط ما يقارب هذا المبلغ
ولم يترك حين توفي الا ستماية درهم وكان عليه ازار غليظ اشتراه بخمسة دراهم والاحاديث الواردة
في الصحاح في فضله كثيرة ولما دخل الكوفة قال له بعض حكماء العرب لقد زينت الخلافة وما زانتك
وهي احوج اليك منك اليها وانه علم السنة والشهر والليلة التي يقتل فيها ولما خرج لصلوة الصبح
صاحت الاوز في وجهه فطردهن فقال دعوهن فانهن نوايح فلما ضربه ابن ملجم اشقى الخوارج قال علي
رضي الله عنه فزت ورب الكعبة وضربه بسيف مسموم في جبهته المباركة ليلة السابع عشر من شهر رمضان
وتوفي ليلة التاسع عشر منه سنة اربعين وغسله الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن جعفر
وكفن في ثلاثة اثواب ليس له قميص ولا عمامة قالوا ولما فرغ من وصيته قال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ثم لم يتكلم الا بلا اله الا الله حتى توفي رضي الله عنه وكان عنده فضل من حنوط رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم واوصى ان يحنط به وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة على الاصح وهو
قول الاكثرين وروى الحاكم عن ابي عبد الله الحافظ انه بلغه قال علي للحسن والحسين رضي الله عنهم اذا
انا مت فاحملاني على سريري ثم ايتيا بي الغري وهو نجف الكوفة فانكما تريان صخرة بيضاء تلمع نورا فاحفروا
فانكما تجدان فيها ساحة فادفناني وروى ابن ابي الدنيا انه خرج بعض من الصياد زمن هارون
الرشيد من الكوفة متصيدا ساحة الغري فلجأت الضباء الى ناحية من الغري فقال ان ... لنا عليها
الصقور والكلاب فرجعت الكلاب والصقور فخبرنا الرشيد فكان يزوره في كل عام وقال ابن الاثير ابو الرشيد
الحافظ لم يزل قبر علي رضي الله عنه مختفيا الى زمن الرشيد ثم ظهر بالغري بظاهر الكوفة ويزوره الى اليوم
الناس وصار قبره مأوى كل لهيف وملجأ كل هارب وفي شرح الكرماني لصحيح البخاري كان علي كرم الله
وجهه حسن الوجه كانه القمر ليلة البدر ضحوك السن وفي الاربعين لتاج الاسلام النجد ابادي البخاري كان علي
رضي الله عنه حسن الوجه شديد الادمة مربوعا اصلع عظيم العينين عظيم البطن كثير الشعر طويل اللحية
ملأت ما بين منكبيه خضب بالحناء ولم يكن اعضاؤه واطرافه مستوية متناسبة حتى وصفه

بعضهم وقال كانه كسرت اعضائه ثم جبرت بضمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى نفسه في القحط الذي كان بمكة قبل البعثة وتولى تربيته وتعليمه وعن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها حرف الا له ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب علم الظاهر والباطن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بامرأة مجنونة حبلى قد زنت واراد عمر بن الخطاب ان يرجمها فقال له علي يا امير المؤمنين اما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ فخلى عنها وفي عدة من المسائل رجع عمر الى قول علي رضي الله عنهما فقال عمر عجزت النساء ان يلدن مثل علي ولولا علي لهلك عمر ويقول ايضاً اعوذ بالله من معضلة ليس فيها علي وقال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي النيشابوري في كتابه تاريخ مشايخ الصوفية قال الشيخ جنيد قدس سره امير المؤمنين علي رضي الله عنه لو تفرغ الينا عن الحروب لوصل الينا عنه من هذا العلم ما لا يقوم له القلوب قال ايضاً شيخنا في هذا الامر الذي اشار الى ما تضمنه القلوب وادى الى حقايقه بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب رضوان الله عليه وجعفر الصادق رضي الله عنه فانه جمع اقرانه من اهل بيته انتهى وفي شرح التعرف ان عليا رضي الله عنه رأس كل العرفاء باتفاق الامة وله كلام ما قاله احد قبله ولا بعده وصعد على المنبر وقال سلوني فان ما بين جنبي علما جما هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فمي هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زقا زقا فوالذي نفسي بيده لو اذن لي في التوراة والانجيل فاخبرت بما فيهما فصدقا ذلك وأعلم ان اولاد امير المؤمنين علي رضي الله عنهم في اكثر الروايات خمسة وثلاثون نفراً ذكورهم سبعة عشر وكان الحسن والحسين وزينب ورقية وهي ام كلثوم امهم فاطمة الزهراء رضي الله عنهم وكانت زينب زوجها ابوها ابن اخيه عبد الله بن جعفر الطيار فولدت له عليا وعونا وعباسا وغيرهم واما رقية وهي ام كلثوم زوجها العباس بن عبد المطلب بعمر بن الخطاب برضاء ابيها رضي الله عنهم واعقاب من خمسة ابنائه ابو محمد الحسن السبط وابو عبد الله الحسين السبط وابو القاسم محمد بن الحنفية امه خولة بنت جعفر من بني حنيفة وابو القاسم عمر امه ام حبيب بنت الصهباء التغلبية وابو الفضل العباس امه ام البنين الكلابية يقول مؤلف هذا الكتاب ان محمد بن الحنفية دخل في شعب جبل بالطائف المسمى بجبل رضوى ثم لم يخرج منه كما في التواريخ واما ابو القاسم عمر فقبره في بلد اندرمن من ارض العجم واما ابو الفضل العباس فقبره في كربلا وذريات ابو القاسم محمد بن الحنفية في بلاد ما وراء النهر وبلخ كثيرون وسلطان العارفين

خواجه احمد یسوی واسماعیل اتا ومیر حیدر من ذریاته الطاهرة وهما ایضا من اهل الولایة والعرفان
وصاحب الکرامات قدس الله اسرارهم ورفع درجاتهم ووهب لنا برکاتهم وفیوضاتهم وسعاداتهم و ینسب
جماعة الی اسماعیل اتا وجماعة الی میر حیدر فیقال انهم اسماعیل اتائی وانهم میر حیدری انتهی والعقب
من ولد عبد الله بن جعفر من علی والعقب من ولد علی فی محمد واسحاق وام محمد بنت عبد الله بن
العباس ومن محمد کثر الجعفری وفیه قیل قضی الله ان الجعفری محمدا هو البدر ذو الاشراق بین الکواکب
قالوا ثلثة بنو اعمام فی زمن واحد کل منهم یسمی علیا ثم بنوهم ثلثة یسمی کل منهم محمدا وکل منهم
سید جلیل عالم عابد یصلح للامامة وهم محمد بن علی بن الحسین ابو جعفر الباقر ومحمد بن علی بن جعفر
الطیار ومحمد بن علی بن عبد الله بن العباس رضی الله عنهم وهذه فضیلة لا یشارکهم فیها احد
والمؤلف یشرح ولما صلی علی کرم الله وجهه الظهر بالکوفة فقال این عبد الله بن العباس لم یحضر
الصلوة قالوا هو فی داره ولد له ولد ذکر فیه مشغول فقال اخبروه ان یاتینی بمولود فاتا به
فاخذه ومسحه بیده المبارک وسماه باسمه علی وقال شکرت الواهب وبورک لک فی الموهوب بلغ
رشده ورزقت بره ثم قال خذ منی الیک ابا الاملاک فهو والد محمد ومحمد من الفقهاء السبعة
فی المدینة وهو والد ابی العباس عبد الله الملقب بالسفاح وابی جعفر المنصور الملقب بالدوانیقی
وهما اول الخلفاء العباسیة وبایع الناس اولا السفاح وکان خلافته اربع سنة ونصف وبنی
بلدة قرب الکوفة وسماها هاشمیة ثم توفی بمرض الجدری ثم بایع الناس اخاه ابا جعفر المنصور فبنی
سور بغداد کما فی شرح نهج البلاغة وفی در المنظوم قال علی کرم الله وجهه فی خطبته المسماة بخطبة البیان
یا ابا العباس کن امام الناس ویا منصور تقدم الی بناء السور ای سور بغداد اشارة الی خلافتهما
انتهی الشرح والجعفریون کثیرون فی سمرقند والبخارا منهم الامام ابو الحسن علی بن الحسن بن محمد
الصفدی ممن سکن البخارا کان اماما فاضلا مناظرا توفی رحمه الله سنة احدی وستین واربعمایة
وفی کتاب انساب السمعانی رحمه الله ابو بکر محمد بن علی بن حیدر بن حمزة بن اسماعیل بن عبد الله
بن الحسن بن محمد بن جعفر بن القاسم بن اسحاق بن علی بن عبد الله بن جعفر الطیار الجعفری من اهل
بخارا کتب الحدیث واهله سمع الحافظ ابو عبد الله محمد البخاری صاحب الکتاب الصحیح البخاری وروی
عنه ابو عمرو عثمان بن علی البیکندی ببخارا وذکره عبد العزیز بن محمد النخشبی من شیوخه قال الامام
النووی المحدث وبها استشهد جعفر رضی الله عنه بارض الشام موتة علی مرحلتین ببیت المقدس
ورای النبی صلی الله علیه وآله وسلم عبد الله بن جعفر بعد رجوعه من الغزوة قرب المدینة رکبه

علی ناقته وجعله فی قدامه ودعا له وقال اللهم اخلف جعفرا فی عقبه وادرف قثم ابن عباس فاستشهد
بسمرقند وتوفی عبد الله بن جعفر الطیا ر رضی الله عنهما بالمدینة سنة ثمانین من الهجرة وهو الصحیح
وقال جماعة توفی سنة تسعین وهو الجواد بن الجواد ولم یبایع النبی صلی الله علیه وآله وسلم من
یحتلم الا الحسن والحسین وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن العباس رضی الله عنهم وقال مسلم بن
قتیبة فی کتابه المعارف اولاد عبد الله بن جعفر الطیا ر سبعة عشر ولد ذکورا وبنتین منهم علی
والعباس وعون الاکبر وجعفر الاکبر امهم زینب بنت علی من فاطمة الزهراء رضی الله عنهم ومن البنین
اسماعیل واسحاق والقاسم لامهات الاولاد رضی الله عنهم فاولاد الحسن السبط بن علی رضی الله
عنهم الحسن المثنی بن الحسن وزید بن الحسن والحسین بن الحسن وعمر بن الحسن واما اعقاب الحسن
السبط فمن عبد الله المحض شیخ العترة عمره مایة سنة ابن الحسن المثنی بن الحسن السبط وابراهیم
بن الحسن المثنی والحسن المثلث بن الحسن المثنی وامهم فاطمة بنت الحسین رضی الله عنهم وجعفر بن
الحسن المثنی وداود بن الحسن المثنی وامهما ام الولد فهولاء الخمسة لهم اعقاب والسادس
حسن بن زید بن الحسن السبط له سبعة ابناء اعقب کل واحد منهم واما
عمر بن الحسن الاول فلم یعقب واما الحسین بن الحسن الاول فله بنت هی فاطمة ام اسمعیل بن
بن جعفر الصادق رضی الله عنهم وکان للحسین رضی الله عنه ثلثة ابناء وبنتین علی الاصغر وهو
الامام زین العابدین لقب بالاصغر لانه ولد فی حیاة جده وعند وفات جده کان ابن سنتین
فجده امیر المؤمنین علی الاکبر وهو الاصغر رضی الله عنهما وفی حادثة کربلا کان ابن اثنی وعشرین سنه
وکان علیلا بالاسهال فلم یقدر ان یخرج الی الحرب امه شهربانو بنت یزدجرد بن شهریار بن
شیرویه بن پرویز بن هرمز بن انوشروان الملک العادل آتوها مع اختها کیهان بانو من حدود
الفارس فی خلافة عثمان بن عفان رضی الله عنه فاراد ان یبیعهما قال له علی کرم الله وجهه
لا یعامل فی بنی الملوک معاملة سائرهم فتزوج الحسین شهربانو فولدت له علی الاصغر وتزوج
محمد بن ابی بکر کیهان بانو فولدت له قاسم قالوا انظر الی برکة العدل حیث جعل الله تبارک
وتعالی الائمة المهدیین من نسل الحسین رضی الله عنهم من بنت یزدجرد المنتسب الی کسری
انوشروان الملک العادل دون سائر زوجاته وواحد من البنین علی الاکبر فاستشهد بالحرب وعمره
ثمانیة عشر وامه لیلی بنت مرة بن عروة بن مسعود الثقفی وواحد منهم عبد الله کان طفلا اصاب
علیه سهم فاستشهد وفاطمة وسکینة واما فاطمة فخرجت الی ابن عمها الحسن المثنی فولدت له ثلثة

اولاد حسن السبط

اولاد حسین الشهید

عبد الله المحض وابراهيم والحسن المثلث واما سكينة فخرجت الى مصعب بن الزبير وكان الحسين يحب
السكينة وامها رضي الله عنهم وهي الرباب الكلبية وفيهما قال الحسين رضي الله عنهم لعمرك انني لاحب دارا
تحل بها سكينة والرباب والعقب من ولد الحسين رضي الله عنه في ولد واحد وهو الامام زين العابدين
رضي الله عنه واولاده عشرون احد عشر ابنا وتسع بنات منهن فاطمة وسكينة وخديجة فخديجة خرجت
الى محمد بن عمر بن علي رضي الله عنهم فولدت له عدة اولاد واما اعقاب الامام زين العابدين فمن ابي
جعفر محمد الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن السبط وزيد الشهيد المصلوب بالكوفة وهو جد شرفاء اليمن
وعبد الله الباهر وتوفي في الموصل وعمر الاشرف والحسين الاصغر وعلي فمن هؤلاء الستة لزين العابدين
رضي الله عنهم اعقاب وسائر ابنائه الحسن والحسين الاكبر والقاسم وسليمان وعبد الرحمن رضي الله
عنهم والعقب من ولد واحد وهو جعفر الصادق رضي الله عنهما وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن
ابي بكر رضي الله عنهم واعقب كل واحد من اولاد جعفر الصادق رضي الله عنهم هم اسمعيل جد الخلفاء
الفاطميين في المغرب والمصر ومصر الجديد من بنائهم وموسى الكاظم ومحمد الديباج واسحق وعلي وقبره
خارج باب قم قرب باب الجنوبي رضي الله عنهم وحج الحسين رضي الله عنه خمسة وعشرين حجة ماشيا
ولما استشهد استشهد معه عثمان وابو بكر وجعفر وعباس كلهم ابناء علي رضي الله عنهم وكانت امهم ام
البنين الكلابية وابراهيم بن علي لام ولد وعبد الله بن الحسن المجتبى وخمسة من ولد عقيل وعون ومحمد
ابنا عبد الله بن جعفر الطيار فجميعهم سبعة عشر رجلا واثنى عشر غلاما من بني هاشم قالت فاطمة
بنت عقيل ام بشر عيني ابكي بعبرة وعويل واندبي ان ندبت آل الرسول ستة كلهم لصلب علي قد اصيبوا
وخمسة لعقيل فمن ائمة اهل البيت زين العابدين رضي الله عنه قال الزهري ما رايت قرشيا افضل من
علي بن الحسين رضي الله عنهما وروي نحوه عن جماعة من السلف منهم سعيد بن المسيب قال بلغني
انه كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة الى ان توفي وسمي زين العابدين لكثرة عبادته
وكان الزهري اذا ذكر علي بن الحسين رضي الله عنه بكى يقول زين العابدين وانه اذا توضأ اصفر
لونه فيقول له اهله ما هذا الذي يعتاد عند الوضوء فيقول اتدرون بين يدي من اريد ان اقوم
وعن سفيان بن عيينة قال حج زين العابدين فلما احرم اصفر لونه وعرضت عليه الرعدة ولم يستطع
ان يلبي فسئل عنه قال اخشى ان اقول لبيك فيقول لا لبيك فلما لبى غشي عليه وسقط من راحلته
فلم يزل يعترضه ذلك حتى قضى حجه وكان اذا هاجت الريح سقط مغشيا عليه ووقع حريق في بيت هو
فيه وهو ساجد وقالوا يا ابن رسول الله النار النار فما رفع راسه حتى طفئت النار فقيل له في ذلك قال

المتنبي عنهما انا ان الاخرة وكان يقول ان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وآخرين عبدوا الله
رغبة فتلك عبادة التجار وآخرين عبدوه شكرا فتلك عبادة الاحرار وكان لا يحب ان يعينه احد
على طهوره ويجعل الله الماء مهيئا لطهوره ويحويه تحت الاناء في الليل فاذا قام من الليل بدا بالسواك
ويتوضأ ويصلي ويقضي ما فاته من ورد النهار وافترى رجل عليه فقال له ان كنت كما قلت فاستغفر الله
تعالى وان لم اكن كما قلت فغفر الله لك فقام الرجل وقبل رأسه وقال يا ابن رسول الله لست كما
قلت فاستغفر لي قال غفر الله لك فقال الرجل الله يعلم حيث يجعل رسالته وكان رضي الله عنه
يقول ايها الناس احبونا بحب الاسلام وبحب نبيكم فما برح بنا حبكم من غير التقوى حتى صار علينا
عارا وقال لرجل بلغ شيعتنا انا لا نغني عنهم من الله شيئا وان ولايتنا لا تنال الا بالورع وقال
معاشر الناس اوصيكم بالآخرة ولا اوصيكم بالدنيا وكان اذا مشى لا يجاوز يده ركبته وكان شديد
الاجتهاد في العبادة فاثر ذلك بجسمه فقال له ابنه محمد الباقر يا ابت كم هذا الجد والجهد الدؤب
فقال الا تحب ان يزلفني ربي وكان اذا ناول المسكين الصدقة قبله ثم ناوله وكان له مسجد في بيته
يتعبد فيه واذا كان من الليل ثلثه او نصفه نادى باعلى صوته اللهم ان هول المطلع والوقوف
بين يديك اوحشني من وسادي ومنعني رقادي ثم يضع خديه على التراب فيجيء اليه اهله وولده
يبكون حوله ترحما له وهو لا يلتفت اليهم ويقول اللهم اني اسئلك الروح والراحة حين القاك وانت
عني راض قال طاوس اليماني رايت علي بن الحسين رضي الله عنهما ليلة عند الركن اي الحجر الاسود
فجلست وراءه فصلى وسجد وعفر خديه في التراب ورفع باطن كفه الى السماء وقال عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك
فقيرك بفنائك صغيرك بفنائك سائلك بفنائك قال طاوس فما دعوت بهن في كرب الا فرج الله عني ولد سنة
ثمان وثلاثين وكان ثقة مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا واجمعوا على جلالته في كل شيء وقال حماد بن
زيد كان افضل هاشمي ادركته وكان اذا سافر كتم نسبه فقيل له في ذلك فقال انا اكره ان آخذ برسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اعطيني اياه وفي حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم الاصبهاني حكى ابن
حمدون عن الزهري ان عبد الملك بن مروان امر اعوانه ان يحملوا الامام زين العابدين مقيدا من المدينة
الى الشام باثقلة من حديد ووكل به حفظة فدخل عليه الزهري لوداعه فبكى وقال وددت اني
مكانك فقال اتظن ان ذلك يكربني لو شئت لاخلص منه وانه ليذكرني عذاب الله تعالى ثم
اخرج رجليه من القيد ويديه من الغل ثم قال لا جزت معهم على هذا يومين قال الزهري فما مضى
يومان الا فقدوه حين طلع الفجر وهم يرصدونه فطلبوه فلم يجدوه قال الزهري ثم قدمت على عبد الملك

الامام اليافعي اليماني وكتب ابو سلمة الخلال كان من دعاة الناس الى موالاة اهل البيت وابو مسلم
المروزي نا بعاله الى ثلثة نفر هم جعفر الصادق وعمه عمر الاشرف وعبد الله المحض بن الحسن المثنى
رضي الله عنهم فبدأ الرسول بجعفر الصادق رضي الله عنه ودخل عليه ليلا وبلغ كلامه فقال ما انا
وابو سلمة فقال للرسول اقرء الكتاب ثم قل الجواب فقال لخادمه قرب السراج فاحرقه وقال للرسول
قد رايت الجواب فذهب الرسول الى عبد الله المحض فقرا الكتاب ومال الى الخلافة لابنه محمد الملقب
بالنفس الزكية وابراهيم ودعا جعفر الصادق واستشاره فقال له جعفر قد علم الله اني لا ادخر النصح
من احد من المسلمين فكيف ادخره عنك يا عمي فلا تمنين نفسك فان هذه الدولة تتم لبني العباس
فوقع كما قال واما عمر الاشراف فكان [illegible] وارسل ابو مسلم المروزي صاحب الدولة
الى جعفر الصادق رضي الله عنه وقال اني دعوت الناس الى موالاة اهل البيت فان رغبت فيه فانا اتابعك
فاجابه ما انت من رجالي ولا الزمان زماني ثم جاء ابو مسلم الكوفة وبايع السفاح وقلده الخلافة
وجرت بين زيد الشهيد وبين اخيه محمد الباقر رضي الله عنهما مباحثات في خروجه على بني امية قال
له الباقر رضي الله عنهما ان والدك زين العابدين رضي الله عنه لم يخرج قط ولا تعرض للخروج فخرج زيد
فذهب الى الكوفة وقتل وصلب وهرب ابنه يحيى بن زيد ومضى الى الخراسان واجتمع عليه بعض الناس
وقد وصل الخبر الى جعفر الصادق فقال رضي الله عنه انه يقتل كما قتل ابوه ويصلب كما صلب ابوه فقتل
بجرجان يقال له سربول وصلب وبقي مصلوبا طريا الى ان جاء ابو مسلم المروزي فدفنه في جرجان
وعرفهم ان اباه الباقر رضي الله عنهما اخبره بذلك كله وقال ان بني امية يتطاولون على الناس لو طاولتهم
الجبال لطالوا عليها دعا ابو جعفر المنصور وزيره ليلة وقال ايتني بجعفر الصادق حتى اقتله قال هو
رجل اعرض عن الدنيا وتوجه بعبادة المولى فلا يضرك قال المنصور انك تقول بامامته والله انه
امامك وامامي وامام الخلائق اجمعين والملك عقيم فائتني به قال الوزير فذهبت ودخلت
عليه فوجدته في الصلوة وبعد فراغه قلت له بدعوة امير المؤمنين فقال وانطلق بي قبل مجيئه
قال المنصور لعبيده اذا رفعت قلنسوتي عن رأسي اقتلوه قال الوزير لما جئنا بالباب استقبله
المنصور وادخله واجلسه في الصدر وركع بين يديه فقال سل حاجتك يا ابن رسول الله قال
حاجتي ان لا تدعني حتى آتيك باختياري وخلني بيني وبين عبادة ربي قال لك ذلك وانصرف واقشعر
المنصور ونام والقينا عليه الاثواب قال لي لا تذهب حتى استيقظ فنام نومة طويلة حتى فاتت
صلوته من الاوقات الثلثة ثم انتبه وتوضأ وصلى الفائتة فسألته ما وقع لك قال لما قدم الصادق

عم/ سذاري

في داري ورأيت ثعبانا عظيما احد شفتيه فوق الصفة والاخرى تحتها ويقول بلسان فصيح ان اذيتم ابتلعك مع الصفة وقال العالم عبد الله بن اسعد بن علي اليافعي اليماني نزيل الحرمين الشريفين في تاريخه كان جعفر الصادق رضي الله عنه واسع العلم وافر الحلم وله من الفضائل والمآثر ما لا يحصى والعقب في خمسة ابنائه اسمعيل وموسى الكاظم واسحاق ومحمد الديباج وعلي ولهم اعقاب وعبد الله اخو اسمعيل من ابيه وامهما فاطمة بنت الحسين الاثرم بن الحسن المجتبى وكان عبد الله اسن اولاد الصادق مات بعد ابيه بسبعين يوما واسمعيل في حياة ابيه وقبره بالبقيع وكان ابوه يحبه حبا شديدا وله ولد يسمى محمد ومن ولده الائمة بمصر والمغارب وهم كثيرون ومحمد الديباج مات سنة ثلاث ومائتين بجرجان ونزل المأمون في قبره وكان عاقلا شجاعا متنسكا يصوم يوما ويفطر يوما رضي الله عنهم ومن ائمة اهل البيت ابو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضي الله عنهما امه جارية اسمها حميدة وكان رضي الله عنه صالحا عابدا جوادا حليما كبير القدر كثير العلم كان يدعى بالعبد الصالح وفي كل يوم يسجد لله سجدة طويلة بعد ارتفاع الشمس الى الزوال وبعث الى رجل يؤذيه صرة فيها الف دينار فطلبه المهدي بن المنصور من المدينة الى بغداد فحبسه فرأى المهدي في النوم عليا كرم الله وجهه يقول يا مهدي فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال الربيع الوزير ارسلني المهدي اليه ليلا فدخلت عليه وهو يقرأ هذه الآية في الحبس وكان احسن الناس صوتا فجئت به فعانقه واجلسه الى جنبه وقال يا ابا الحسن اني رأيت جدك امير المؤمنين عليا رضي الله عنه في المنام يقرء هذه الآية علي فان ذلك اخلصك من الحبس فتؤمنني ان لا تخرج علي او على احد من ولدي فقال رضي الله عنه ما فعلت ذلك ولا هو من شاني قال صدقت فاعطاه ثلثة آلاف دينار ورده الى اهله بالمدينة ثم هارون الرشيد طلبه الى بغداد فحبسه الى ان توفي في حبسه وهذه القصة بالاتفاق وروي ان هرون الرشيد قال رايت في المنام حسن المجتبى رضي الله عنه ومعه حربة وقال لي اطلق موسى الساعة والا نحرتك بهذه الحربة واعطه ثلاثين الف درهم وقل له ان احببت المقام في بغداد فلك ما تحب وان احببت المضي الى المدينة فلك ذلك فاستيقظ ثم اطلقه واعطاه ثلاثين الف درهم فاختار المدينة وان الكاظم رضي الله عنه قال رأيت في المنام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا موسى حبست مظلوما فقل هذه الكلمات فانك لا تبيت هذه الليلة في الحبس فقلت بابي وامي ما اقول وقال قل يا سامع كل صوت ويا كاسي العظام لحما ومنشرها بعد الموت اسئلك باسمائك الحسنى وباسمك الاعظم الاكبر المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه احد من المخلوقين

ياحليما ذااناة لايري احد عن اناته وياذالمعروف الذي لم ينقطع ابدا ولا يحصى عددا فرج عني فلو كانت
هذه الرواية صحيحة كان حبسه مرتين وقال جعفر الصادق رضي الله عنه هولاء اولادي وهذا
سيدهم واشار الى ابنه الكاظم وقال ايضا هو باب من ابواب الله تعالى يخرج الله تبارك وتعالى منه
غوث هذه الامة ونور الملة وخير مولود وخير ناشي وروى المامون عن ابيه الرشيد انه قال لبنيه
في حق موسى الكاظم هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده انا امام الجماعة في الظاهر
والغلبة والقهر وانه والله لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مني ومن الخلق جميعا ووالله
لو نازعني في هذا الامر لاخذت بالذي فيه عيناه فان الملك عقيم وقال الرشيد للمامون يا بني
هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر ان اردت العلم الصحيح تجد عند هذا قال المامون من
حينئذ انغرست في قلبي حبه وتوفي رضي الله عنه في الحبس يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث
وثمانين ومائة وعمره خمس وخمسين ودفن بالجانب الغربي من بغداد بمقابر قريش والعقب في اربعة
عشر رجلا من ولده وهم الموسويون علي الرضا ابراهيم عباس محمد عبد الله عبيد الله جعفر حمزة زيد
هارون اسحاق الحسن والحسين سليمان فهولاء اعقبوا وسائره عبد الرحمن والفضل واحمد وعقيل
والقاسم ويحيى وداود وله سبع وثلاثين بنا غير الاطفال فيكون جميع ولده تسعا وخمسين ومن بناته
امنة قبرها بمصر ومن بناته فاطمة قبرها ببلدة قم رضي الله عنهم وعن علي الرضا رضي الله عنه انه قال
من زارها فله الجنة رضي الله عنها ومن ائمة اهل البيت ابو الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم رضي الله
عنهما ولد يوم الخميس بالمدينة لاحد عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ومائة
وعمره تسعة واربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه كان تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه
ايام امامته عشرين سنة واربعة اشهر وقام بالامامة وهو ابن تسع وعشرين سنة وشهرين وامه
ام ولد اشترتها له حميدة جدته ام ابيه موسى الكاظم وكانت من اشراف العجم وكانت من افضل
النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا
لها وكان الرضا رضي الله عنه يرتضع كثيرا وكان تام البدن فقالت امه اعينوني بمرضعة فقيل لها
اينقص درك قالت ما نقص دري ولكن علي ورد من صلوتي وتحميدي وتسبيحي وقالت لما حملت بابني علي لم
اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتحميدا وتهليلا من بطني فلما وضعته وقع الى الارض واضعا
يده على الارض رافعا راسه الى السماء متحركا شفتيه كانه يناجي ربه فدخل ابوه فقال لي هنيئا لك كرامة ربك
عز وجل فناولته اياه فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى فحنكه بماء الفرات وعن موسى الكاظم انه قال رايت

في ذكر علي بن موسى الرضا عليهما السلام

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين علي رضي الله عنه معه فقال صلى الله عليه وسلم يا موسى
ابنك ينظر بنور الله عز وجل وينطق بالحكمة يصيب لا يخطي يعلم ولا يجهل قد ملأ علما وحكما وقال
ايضا علي ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي واطوعهم لامري من اطاعه رشد ولما اراد المامون ان يتقرب
الى الله والى رسوله بالبيعة لعلي الرضا رضي الله عنه وجهه من مرو خراسان وجاء ابن ابي الضحاك وكتب
اليه ان يقدم الى مرو فتعلل عليه بعلل كثيرة فما زال المامون يكاتبه حتى علم الرضا انه لا يكف عنه
فخرج من المدينة وسار على طريق البصرة والاهواز وفارس ونيشابور حتى دخل مرو الشاهجهان فعرض
عليه المامون الخلافة فابى وجرت في ذلك مخاطبات كثيرة والح عليه المامون مرة بعد اخرى في
كلها يابى وقال بالعبودية لله افتخر وبالزهد في الدنيا ارجوا الرفعة عند الله تعالى وكلما الح عليه
يقول اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك واحيا سنة نبيك فانك
نعم المولى ونعم النصير فقال المامون ان لم تقبل الخلافة فكن ولي عهدي فابى ايضا وقال والله لقد حدثني
ابي عن ابائه رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني اخرج من الدنيا قبلك مظلوما
تبكي علي ملائكة السماء والارض وادفن في ارض الغربة ثم الح المامون الحاحا كثيرا فقبل ولاية العهد
وهو باك حزين على شرط ان لا ينصب احدا معزولا ولا يعزل احدا منصوبا فرضي المامون ذلك الشرط
وجعله ولي عهده وامر الناس بالبيعة له وامر الجنود ان يرزق من خزائنه وضربت له الدراهم والدنانير
باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب فبويع بولاية العهد ليلتين خلتا
من شهر رمضان سنة احدى ومائتين ولما نظر المامون الى اولاد العباس رضي الله عنه وهم ثلثة وثلاثون
الفا من كبير وصغير ونظر الى اولاد علي رضي الله عنه فلم يجد احدا احق بالخلافة من علي الرضا رضي الله عنه عن
ابي الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي قال كنت مع علي الرضا رضي الله عنه حين خرج من
نيشابور وهو راكب بغلته الشهباء فاذا احمد بن الحرب ويحيى بن يحيى واسحاق بن راهويه وعدة من اهل
العلم قد تعلقوا بلجام بغلته فقالوا يا ابن رسول الله بحق ابائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته عن ابيك عن
ابائه رضي الله عنهم فاخرج راسه الشريف من مظلته وقال لقد حدثني ابي موسى عن ابيه علي عن ابيه
جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال سمعت جبرائيل عليه السلام يقول سمعت الله جل جلاله يقول انني
انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل حصني فمن دخل حصني
امن من عذابي وفي رواية فلما مرت الراحلة نادانا الا بشروطها وانا من شروطها قيل من شروطها الاقرار

فيه حديث
لا اله الا الله

بانه امام مفترض الطاعة وفي انساب السمعاني توفي الرضا رضي الله عنه سنة ثلاث ومائتين وقد سم في
ماء الرمان وفي تاريخ اليافعي توفي رضي الله عنه خامس ذي الحجة سنة ثلاث ومائتين ببلدة طوس وصلى
عليه المأمون وكان سبب وفاته رضي الله عنه اكل عنبا مسموما ودفن بسنا باد في القبة التي فيها
قبر هارون الرشيد ومن جانب قبلتها دفن رضي الله عنه وكان اسود اللون كابيه الكاظم رضي الله عنهما
وولده محمد الجواد وموسى وفاطمة واعقب محمد ومن ائمة اهل البيت ابو جعفر محمد الجواد ابن علي الرضا
ولقبه التقي رضي الله عنه وقبره ببغداد مع جده الكاظم تحت قبة واحدة وزوجه المأمون ابنته ام
الفضل ونقلها الى المدينة وكان المأمون ينفذ اليه كل سنة الف درهم وتوفي الجواد رضي الله عنه
سنة عشرين ومائتين وله خمس وعشرون سنة والعقب من ولده في رجلين علي الهادي وموسى المبرقع فاما
موسى بالروم وما قارب بهما وسائر اولاده الحسن وحكيمة وامامة وفاطمة رضي الله عنهم ومن ائمة اهل البيت
ابو الحسن علي الهادي ابن محمد الجواد رضي الله عنهما ولقبه العسكري والنقي والزكي والهادي ولد بالمدينة سنة
اربع وعشر ومائتين امه جارية اسمها سمانة، ولما كثرت السعاية في حقه عند المتوكل اقدمه من المدينة
الى سامرا واسكنه بها واقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر الى ان توفي بها في ايام المعتز بالله وهو ابن المتوكل
وسامرا بلدة بناها المعتصم بالله لعساكره ولما ضاقت بغداد على العساكر انتقل اليها بعسكره ويقال سر من راى
والعسكرية وكان ابو الحسن علي الهادي ع بدفنها اما ما قيل للمتوكل ان في منزله اسلحة يطلب الخلافة
فوجه اليه رجالا هجموا عليه فدخلوا داره فوجدوه في بيته وعليه مدرعة من شعر وعلى رأسه الشريف
ملحفة من صوف وهو مستقبل القبلة ليس بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصى وهو يترنم بآيات
من القران في الوعد والوعيد فحملوه اليه على الهيئة المذكورة فلما راه عظمه واجلسه الى جنبه فكلمه فبكى المتوكل
بكاء طويلا ثم قال يا ابا الحسن عليك دين قال نعم اربعة الاف دينار فامر المتوكل بدفعها اليه ثم رده
الى منزله مكرما والعقب منه في رجلين ابي محمد الحسن العسكري واخيه جعفر ولما ادعى
جعفر ان اخاه الحسن العسكري جعل الامامة فيه سمي الكذاب والعقب من ابي عبد الله
جعفر في ولد علي وعقب علي في ثلاثة ابنائه عبد الله وجعفر واسمعيل قيل ان جعفر تاب ورجع عن دعوى
الامامة كان علي بن جعفر الصادق رضي الله عنهم مع اخيه محمد ظهر بمكة وادعى الامامة ثم تاب ورجع
الى امامة اخيه موسى الكاظم وروى ان محمد الجواد دخل على عم ابيه علي بن جعفر الصادق فقام واحترمه
وعظمه فقالوا انك عم ابيه وانت تعظمه فاخذ بيده لحيته وقال اذ لم ير الله هذه الشيبة للامامة واراها اهلا
للنار اذا لم اقر بامامته وتوفي علي الهادي في سامرا يوم الاثنين في جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين ومائتين

في ذكر ابي جعفر محمد الجواد

في ذكر ابي الحسن علي بن محمد الهادي

ذكر ولادت محمد بن الحسن العسكري عليهما

ودفن في داره بسامرا رضي الله عنه ومن ائمة اهل البيت ابو محمد الحسن العسكري رضي الله عنه ولد سنة
احدى وثلاثين ومائتين ووفاته يوم الجمعة السادس من ربيع الاول سنة ستين ومائتين ودفن بجنب
ابيه وكانت مدة بقاء الحسن العسكري بعد ابيه رضي الله عنهما ست سنين ولم يخلف ولدا غير ابي القاسم
محمد المنتظر المسمى بالقائم والحجة والمهدي وصاحب الزمان وخاتم الائمة الاثني عشر عند الامامية وكان مولده
ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وامه ام ولد يقال لها نرجس توفي ابوه رضي الله عنه
وهو ابن خمس سنين فاختفى الى الان رضي الله عنه وهو محمد المنتظر ولد الحسن العسكري رضي الله عنهما معلوم
عند خاصة اصحابه وثقات اهله ويروى ان حكيمة بنت محمد الجواد كانت عمة ابي محمد الحسن العسكري رضي الله
عنهما تحبه وتدعو له وتتضرع الى الله تعالى ان يرى ولده فلما كانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس و
مائتين دخلت حكيمة عند الحسن فقال لها يا عمة كوني الليلة عندنا لامر فاقامت فلما كان وقت
الفجر اضطربت نرجس فقامت اليها حكيمة فوضعت المولود المبارك فلما راته حكيمة اتت به الحسن رضي الله
عنه وهو مختون فاخذه ومسح بيده على ظهره وعينيه وادخل لسانه في فيه واذن في اذنه اليمنى واقام في
الاخرى ثم قال يا عمة اذهبي به الى امه فردته الى امه قالت حكيمة ثم جئت من بيتي الى ابي محمد الحسن فاذا المولود
بين يديه في ثياب صفر وعليه من البهاء والنور اخذ بمجامع قلبي فقلت يا سيدي هل عندك من علم في هذا
المولود المبارك فقال يا عمة هذا المنتظر الذي بشرنا به فخررت لله ساجدة شكرا على ذلك ثم كنت اتردد
الى الحسن فلا ارى المولود فقلت يا مولاي ما فعل سيدنا المنتظر قال استودعناه الله الذي استودعته
ام موسى عليهما السلام ابنها وقالوا آتاه الله تبارك وتعالى الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين
كما قال تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وقال تعالى وقالوا كيف نكلم من كان في المهد
صبيا وطول الله تبارك وتعالى عمره كما طول عمر الخضر والياس عليهما السلام وقال بعض كبراء العارفين
يعني الشيخ محي الدين العربي قدس الله سره في ذكر المهدي رضي الله عنه فانه يكون معه ثلثمائة وستون رجلا
من رجال الله الكاملين يبايعونه بين الركن والمقام اسعد الناس به اهل الكوفة ويقسم المال بالسوية
ويعدل في الرعية ويفصل في القضية يخرج على فترة من الدين ومن ابى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين
ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحكم به واعدائه الفقهاء المقلدون
يدخلون تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه يبايعه العارفون بالله تعالى من اهل الحقائق
عن شهود وكشف بتعريف الهي وله رجال يقيمون دعوته وينصرون هم الوزراء يحملون اثقال المملكة
هو السيد المهدي من آل محمد هو الوابل الوسمي حين يجود وهو خليفة مسدد يفهم منطق الحيوان ويسري عدله

فى الانس والجان وقال بعض كبراء العارفين فى معرفة سر سلمان الفارسى الذى الحقه باهل البيت ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا محضا قد طهره الله واهل بيته تطهيرا كاملا واذهب عنهم الرجس وعن كل ما يشينهم فهم المطهرون بل هم عين الطهارة فهذه الآية تدل على ان الله قد اشرك اهل البيت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله تبارك وتعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فدخل الشرفاء اولاد فاطمة رضى الله عنها قاطبة ولا يظهر حكم هذا الشرف لاهل البيت الا فى دار الآخرة فانهم يحشرون مغفورا لهم فلا ينبغى لمسلم ان يلحق المذمة بهم وقد شهد الله بتطهيرهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فسلمان منهم لقوله صلى الله عليه وآله وسلم سلمان منا اهل البيت بل ارجوان يكون عقب على رضى الله عنه مطلقا تلحقهم هذه العناية وموالى اهل البيت منهم فان ظهر منهم ظلم فذلك فى زعمك ظلم لا فى نفس الامر وان حكم عليه ظاهر الشرع باداء ما يلزمه بل حكم ظلمهم يشبه جرى المقادير علينا فى المال والنفس بغرق وبحرق وغير ذلك من الامور المهلكة فلتشكر الله او تصبر ليجزل اجرك وان تنسب فيهم بسوء والله ما ذلك الا من نقص ايمانك ومن مكر الله بك استدراجا اياك من حيث لا تعلم فلو كشف الله لك يا ولى الله منازلهم عند الله تعالى فى الآخرة لوددت ان تكون مولى من مواليهم وقال بعض كبراء العارفين ومن الخيانة ترك ما سألك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بامر الله تعالى من المودة فى قرابته واهل بيته فانه واحد من اهل بيته فاعرف قدر اهل البيت ولقد اخبرنى الثقة بمكة قال كنت اكره ما يفعله الشرفاء بمكة فى الناس فرايت فاطمة رضى الله عنها فى المنام وهى معرضة عنى فسلمت عليها ولا ترد السلام على فسألتها عن اعراضها فقالت انك تقع فى الشرفاء فقلت لها يا سيدتى الا ترين ما يفعلون فى الناس فقالت اليس هم اولادى فقلت لها تبت الى الله فاقبلت الى واستيقظت قال الشيخ محيى الدين العربى قدس سره بعد هذه الحكاية فلا تعدل باهل البيت خلقا فاهل البيت هم اهل الشهادة فبغضهم من الانسان خسر حقيقى وحبهم عبادة انتهى فصل الخطاب

الباب السادس والستون

فى ايراد ما فى جواهر العقدين من القصص العجيبة وبركات اهل البيت النبوية صلى الله عليه وآله وسلم للعلامة السيد الشريف نور الدين على السمهودى المصرى رحمه الله فمن ذلك ما فى توثيق عرى الايمان للبازرى عن ابراهيم بن مهران قال كان بالكوفة من جيراننا رجل قاض يكنى ابا جعفر وكان اذا اتاه انسان من العلويه يطلب ما عنده اعطاه واخذ ثمنه وان لم يكن معه ثمن اعطاه وقال لغلامه اكتب ما اخذه على على بن ابى طالب رضى الله عنه فعاش كذلك زمانا ثم افتقر فبينا هو جالس على باب داره ينظر فى ذلك الدفتر اذ مر به رجل فقال له كالمستهزئ

الباب السادس والستون

القاضى ابى جعفر

ما فعل غريمك الكبير يعني عليا رضي الله عنه فاغتم القاضي فلما كان الليل رأى النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بين يديه فقال لهما ما فعل ابوكما بهذا الرجل فاجابه علي فقال يا رسول الله هذا قد جئته به قال فاعطه قال الرجل فناولني كيسا من صوف وقال هذا احقك فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم خذه ولا تمنع من جاءك من ولده على يطلب ما عندك فامض لا فقر عليك بعد اليوم قال فانتبهت والكيس بيدي فناديت امرأتي ان اسرجي فاسرجت فناولتها الكيس فاذا فيه الف دينار فقالت لي اتق الله ان سرقت مال هؤلاء التجار فقلت لا والله القصة كيت وكيت قالت فان كنت صادقا فانظر في الدفتر فان كان فيه مساويا الالف دينار فانت صادق فنظرت فيه فاذا فيه الف دينار من غير زيادة او نقصان ومن ذلك ما رواه سبط ابن الجوزي بسنده الى عبد الله بن المبارك كان يحج سنة ويغزو سنة فلما كانت السنة التي يحج فيها قال خرجت من مرو شاهجان وخرجت بخمسمائة دينار الى سوق الجمال بالكوفة لاشتري جمالا فرأيت امرأة على بعض المزابل تنتف ريش بطة ميتة فقلت لها ما فعلين بها قالت لا تسئلني عنها فالححت عليها فقالت انا امرأة علوية ولي اربع بنات يتامى وهذا اليوم الرابع ما اكلنا شيئا وقد حلت لنا الميتة قال فقلت في نفسي اين انت عن هذه فصببت الدنانير في طرف ثوبها وهي مطرقة لا تلتفت الي ومضيت الى المنزل ثم جئت الى بلدي ووافقت فيها حج الناس وعادوا فخرجت تلقاء جيراني واصحابي فقلت لكل من لقيني قبل الله حجك وشكر سعيك يقول لي وانت قبل الله حجك وشكر سعيك قد اجتمعنا في مكان كذا وكذا فبت مفكرا في ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول لي يا عبد الله انك اغثت ملهوفة من ولدي فسئلت الله ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيمة ومن ذلك ما رواه ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه الملتقط قال كان ببلخ رجل من العلويين وله زوجة وبنات فتوفي الرجل فخرجت المرأة بالبنات الى سمرقند خوفا من الاعداء فادخلت البنات مسجدا في شدة البرد فمضت في سكك البلد فرأت الناس مجتمعين على شيخ هو شيخ البلد فقالت له حالها فقال لها الشيخ اقيمي عندنا البينة انك علوية فيئست منه وعدت الى المسجد فرأت شيخا على دكان وحوله جماعة وهو مجوسي فشرحت حالها له فقال لخادم قل لسيدتك تذهب مع هذه المرأة الى المسجد الفلاني واحملي بناتها الى الدار فجاءت بالبنات فاسكنهن في دار مفردة وكساهن ثيابا نفيسة واطعمهن اطعمة لطيفة فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في منامه قصرا من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا القصر فقيل لرجل مسلم فقال يا رسول الله انا رجل مسلم فقال له اقم البينة عندي

فضل عبد الله بن المبارك

فضل العلويين واكرام المجوسي

قصة اسلام المجوسي

انك مسلم او نسبت ما قلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هو في داره فانتبه الرجل وبكى فاخبرها
في دار المجوسي فجاء اليه قال اني اريد ان اضيفها قال المجوسي مالي هذا سبيل قال هذه الف دينار خذها
وتسلمهن الي فقال لا والله ولا بماية الف فلما الح عليه قال له المنام الذي رايته قال انا ايضا رايته
وذلك القصر خلق لي والله ما احد في داري الا وقد اسلموا معي ببركات العلوية ورايت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لي القصر لك ولاهلك لما فعلت بالعلوية من الاحترام ومن ذلك ما رواه سبط
ابن الجوزي قال قرات على عبد الله بن احمد المقدسي سنة اربع وستماية قال وجدت في كتاب بجوهري
عن ابي الدنيا ان رجلا راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه وهو يقول له امض الى فلان المجوسي
وقل له قد اجيبت الدعوة فانتبه فجاء الى المجوسي فاخبره فاسلم هو مع اهله واصحابه ثم قال له اتدري
ما الدعوة قلت لا والله قال لما زوجنا بنتي صنعت طعاما ودعونا الناس فاكلوه وكان في جيراننا
قوم من العلوية فقراء فسمعت صبية منهم تقول يا اماه قد اذانا المجوسي برايحة طعامه فارسلت اليهن
بطعام كثير وكسوة ودنانير للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية لهن والله ما تاكلن حتى ندعو له
فرفعن ايديهن وقلن حشره الله مع جدنا صلى الله عليه وسلم فتلك الدعوة التي اجيبت ومن ذلك

قصة ابن الخطيب كاتب السيدة ام المتوكل العباسي

ما رواه ابو الفرج ابن الجوزي باسناده الى ابن الخطيب قال كنت كاتبا للسيدة ام المتوكل فبينا انا في
الديوان اذ خادم صغير خرج من عندها ومعه كيس فيه الف دينار فقال تقول لك السيدة فرق هذا
في المستحقين فسموا لي اشخاصا ففرقت فيهم ثلثماية دينار والباقي بيدي الى نصف الليل واذا طرق
باب داري رجل من العلوي هو جاري فقال دخل علي هذه الساعة رجل من اقربائي ولم يكن عندي طعام
فاعطيته دينارا فاخذه مسرورا وانصرف فلما وصل الى الباب خرجت زوجتي باكية وتقول ما
تستحي يطلب منك العلوي فتعطيه دينارا وقد عرفت فقره اعطه الكل فوقع كلامها في قلبي فناولته
الكيس فاخذه وانصرف ثم ندمت وخفت من المتوكل لانه يمقت العلويين فقالت زوجتي لا تخف واتكل
على الله وعلى جدهم فبينا نحن في الكلام طرق الباب الخدم بايديهم المشاعل ويقولون تدعوك السيدة فقمت
خائفا فادخلوني عند ستر السيدة وقالت لي يا احمد جزاك الله خيرا وجزى زوجتك خيرا كنت الساعة
نائمة جاء في النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال لي جزاك الله خيرا وجزى الله زوجة الخطيب خيرا
فما معنى هذا فاخبرتها ما جرى وهي تبكي وتقول هذه الكسوة وهذه الدنانير للعلوي وهذه لزوجتك
وهذه لك وكان ذلك يساوي ماية الف درهم فاخذت المال وجعلت طريقي على بيت العلوي فطرقت
فصاح هات ما معك يا احمد وخرج وهو يبكي فسئلته عن بكائه فقال لما دخلت منزلي بالكيس

قالت لي زوجتي قم ونصلي وندعو للسيدة ولاحد ولزوجته فصلينا ودعونا لهم ثم نمت فرايت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لي قد شكرتهم على ما فعلوا وان الساعة يأتوك بشئ فاقبله منهم ومن
ذلك ما رواه سبط ابن الجوزي قال حدثني محمد بن عبد الوهاب المقرى قال حدثني جار لي قال كان لي صاحب
من العلوية وكان فقيرا فحج بعض السنين ثم عاد فرايته غنيا فسئلته عن ذلك قال حججت ولم اجد طعاما
ثلثة ايام فبينا انا امشي اذا قد وصل رجل بهميان فيه الف دينار فقلت في نفسي لا اتصرف منه حتى
يظهر مالكه وقلت للمنادي تنادي عليه فنادى فجاء مالكه فقلت له كم تعطيني منه قال ما اعطيك منه
شيئا فرميت به اليه فقال لي من اين انت قلت من بغداد قال وما تصنع قلت انا رجل شريف مالي
صنعة قال من جدك قلت جدي الحسين رضي الله عنه قال من يعرفك قلت الحجاج فجاء جماعة عرفوني اليه
فرمى الهميان الي وقال خذه انه كان عندي وديعة جاء معي من خراسان واوصاني صاحبه ان لا اعطيه الا
لشريف من ولد الحسين رضي الله عنه فانت ذاك فاخذته وحسنت حالي ومن ذلك ما حكاه
المقريزي عن الرئيس شمس الدين محمد بن عبد الله العمري قال سرت يوما عند محمود العجمي المحتسب وهو مع
خدمه في بيت الشريف عبد الرحمن الطباطبا قال المحتسب للشريف انك لما جلست البارحة عند السلطان
بفوق فوقي كرهتك فرايت الليلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لي يا محمود تانف ان تجلس تحت
ولدي فبكى الشريف وقال من انا حتى يذكرني جدي صلى الله عليه وآله وسلم وبكى معه الجماعة ومن ذلك
ما في تو شيع الايمان عن ابن النعمان قال لبعض الخراسانيين يحج في كل سنة فاذا دخل المدينة المنورة
اعطى طاهر بن يحيى العلوي شيئا ثم قال له بعض ان هذا العلوي يصرفه في غير طاعة الله فلم يدفع اليه
الخراساني في تلك السنة شيئا والسنة الثانية لم يدفع اليه شيئا وفي عام الثالث راى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في المنام يقول له قبلت في طاهر العلوي كلام اعدائه وقطعت عنه ما كنت تعطيه
واعط ما فات ولا تقطع عنه ما استطعت فانتبه واخذ صرة فيها ستماية دينار فلما دخل المدينة
بدا بطاهر بن يحيى فدخل عليه فقال طاهر له لو لم يبعثك جدي صلى الله عليه وآله وسلم ما جئت الي فقال
الخراساني له والله القصة كما قلت فمن اعلمك بذلك قال ان جدي صلى الله عليه وآله وسلم قال لي في
منامي اني عاتبت لفلان الخراساني وامرته ان يحمل اليك ما فاته فاخرج الصرة التي فيها ستماية دينار
فدفعها اليه وقبل يده واعتذر ومن ذلك ما في توشيع الاعيان للبازري ان نصر بن احمد والي
خراسان استعمل رجلا من بلخ عليها فنام نصر وقت الظهيرة فجاءت امرءة علوية متظلمة وقالت جئت
من بلخ اشكو عاملها فاخبر الامير بذلك فقال الحاجب يقال له طغاج ليس هذا وقت الدخول عليه

[illegible]
[illegible]
قصة امرأة علوية مع نصر بن احمد والي خراسان

انه في النوم ثم تفكر وقال في نفسه كيف ارد ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الدخول عليه فدخل فوجده نائما وعند رأسه سيف فرجع ثم دخل عليه فوجده نائما فرجع وهكذا فعله مرارا فاحس الامير بذلك وظن انه يكيد عليه كيدا فقام واخذ السيف فقال ما حملك على هذا فقص عليه القصة فاذن بدخول العلوية عليه وشكت اليه من عامل بلخ فامر لها بعشرة الاف درهم وبغلة باسبابها وثلاثة اثواب وكتب لها كتابا الى عامل بلخ بالاحترام والاحسان الى العلوية فرأى في منامه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له حفظ الله حرمتك كما حفظت حرمتي فانتبه وقص رؤيا على الناس فاحضر الفقها وكتب الى سائر البلدان بالاحسان الى آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن ذلك ما في توشيح عري الايمان للبازري روى عن ابي الحسين علي بن ابراهيم الرقي قال ورد على فقير علوي من ولد الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال لي اعطني مائة من دقيقا وليس بي شيء ولكن اكتب على جدك صلى الله عليه وسلم فاعطيته ما طلب وكتبت الثمن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمع العلويون فيجيئون الي فاعطيهم ويقولون اكتب على جدنا صلى الله عليه وسلم فلم ازل ادفع عليهم حتى لم يبق لي شيء من الدقيق فاقمت اياما على شدة الفاقة فدخلت على النقيب السيد عمر بن يحيى العلوي وعرضت عليه الدفتر وشكوت اليه الفقر فاسكت عن جوابي فلما كانت الليلة رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ومعه علي كرم الله وجهه فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا الحسن ان عاملتني للدنيا اوفيتك في الدنيا وان عاملتني للآخرة فاصبر على فقرك فاني نعم الغريم فانتبه فقص على الناس رؤيا باكيا ثم عرض عليه المال القوي وخرج سايحا في البوادي والجبال فوجدوه ميتا في كهف جبل فحملوه ودفنوه ففي تلك الليلة راه سبعة نفر من صالحي اهل الكوفة في المنام عليه حلل من الاستبرق وهو يمشي في رياض الجنة فسألوه كيف وصلت الى هذه النعمة قال بحسن معاملتي للنبي صلى الله عليه وسلم وبصبري على ما ابتلاني الله ومن ذلك ما في توشيح عري الايمان عن علي بن عيسى الوزير رحمه الله قال كنت احسن الى العلوية واجري على كل منهم في كل السنة بمدينة السلام ما يكفيه لطعامه وكسوته وكفاية عياله واجري ذلك في رمضان وكان منهم شيخ من اولاد موسى الكاظم رضي الله عنه وكنت اجري عليه في كل سنة خمسة الاف درهم فرايته يوما سكرانا قد تقيا في وسط الشارع فلما دخل شهر رمضان جائني الشيخ وطالبني عطيته فلم اعطيه شيئا فلما نمت تلك الليلة رايت النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عني فقلت يا رسول الله ما تقصيري انك تعرض عني قال لي منعت عطيته ولدي فلانا فقلت لم منعت جائزته لئلا اعينه على معصية الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم اكنت تعطيه ذلك لاجله او لاجلي فقلت بل لاجلك فانتبهت من المنام

قصة علي بن ابراهيم الرقي ونقير العلوي

قصة علي بن عيسى الوزير

وارسلت الى الشيخ فجاء فاعطيته عشرة الاف درهم فقال ايها الوزير ما سبب اضعاف عطيتي اليوم فقلت
ما كان الاخير فانصرف راشدا قال والله لا انصرف حتى اقف على القصة فاخبرته ما رايته في المنام فدمعت
عيناه وقال تبت الى الله فلا ارتكب معصية ولا ارضى ان يحاجك جدك من جهتي فحسنت توبته ومن
ذلك ما في كتاب عقد الثمين ان محمد بن عمر بن يوسف الانصاري القرطبي كان عند والي مصر يعظم الشرفا
وكان السبب لتعظيمه لهم ان منهم مات فتوقف الشيخ عن الصلاة عليه لكونه يلعب بالحمام فراى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها فاعرضت عنه وعاتبته وقالت
اما يسع جاهنا مطيرا وان صاحب مكة كان الشريف الحسني فمات وامتنع الشيخ عفيف الدين الدلالي
من الصلوة عليه فراى في المنام فاطمة الزهراء رضي الله عنها فاعرضت عنه فقالت له انك لا تصلي
على ولدي فتاب واعترف بظلمه ومن ذلك من حكاه المقريزي عن يعقوب بن يوسف المغربي انه كان
بالمدينة في رجب سنة سبع عشرة وثمانماية قال له الشيخ العابد محمد القاسي اني كنت اكره افعال
الشرفاء بني الحسين رضي الله عنه لما يظهرون من التعصب على اهل السنة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
وانا نائم بالمسجد النبوي وهو يقول يا فلان ما لي اريك تكره اولادي قلت لتعصبهم على اهل السنة
فقال لي مسئلة فقهيه بالتعصب ليس الولد يلحق بالنسب ومن ذلك ما روينا عن شيخنا شيخ الاسلام
الشريف عبد الرؤف المناوي من ان شيخه الشريف الطباطبائي كان بخلوته التي بجامع عمرو بن العاص
العتيقة فتسلط عليه رجل من امراء الاتراك يقال له قرقماس الشعباني واخرجه منها فاصبح السيد
يوما فجائه شخص وقال له رايتك الليلة في المنام جالسا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينشدك
هذين البيتين: يا بني الزهراء والنور الذي ظن موسى انها نار قبس، لا اوالي الدهر من عاداكم انه
اخر سطر في عبس، ثم اخذ عذبة سوط فعقدها ثلاث عقدات قال شيخنا شيخ الاسلام المناوي فكان من
تقدير الله عز وجل ان ضرب راس قرقماس فلم يضرب الا بثلاث ضربات فكان ذلك السوط من قبيل
فصب عليهم ربك سوط عذاب ومن ذلك قد اخبرني الشيخ الامام العلامة شيخ المالكية شهاب الدين
احمد بن يونس المغربي نزيل الحرمين الشريفين في مجاورته بالمدينة سنة خمس وسبعين وثمانماية ان بعض
مشايخه اخبره ان رجلا من اعيان المغاربة توجه للحج فاودعه رجل من اهل الثروة ماية دينار وقال له
اذا وصلت الى المدينة ادفعها الى شريف صحيح النسب فلما وصل المغربي اليها سئل عن اشرافها فقيل
له ان نسبهم صحيح لكنهم من الشيعة فكره ان يدفع ذلك لاحد منهم ثم جلس الى واحد منهم فسئل عن مذهبه
قال انا شيعي وسئل منه شيئا فلا اعطاه قال فلما نمت الليلة رايت ان القيمة قامت والناس

يجوزون على الصراط فاردت ان اجوز عنه فامرت فاطمة رضی الله عنها بمنعی قال صلی الله عليه واله
وسلم لها لم منعت هذا عن الجواز قالت لانه منع رزق ولدی فقلت يا رسول الله ما منعته الا لانه
يسب الشيخين رضی الله عنهما وقالت فاطمة لهما اتواخذان ولدی بذلک فقالا لا بل سامحناه بذلک فقالت
فما ادخالک بين ولدی وبين الشيخين قال فانتبهت فاخذت المبلغ وجئت به الى ذلک الشريف فتعجب
من ذلک فقصصت عليه الرؤيا فبكى وقال اشهدک علی واشهد الله ورسوله انی لا اسبهما ابدا ما حييت
ومن ذلک ما حكاه المقريزی عن العلامة سراج الدين ان محمد بن حسين المكی حكى له ان بعض القرا
كان يقرأ على قبر تيمورلنک قال كنت ذا خلوت قرات خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه واكثرت تلاوتها
فرايت ليلة فی المنام النبی صلی الله عليه وسلم وهو جالس وتيمور الى جانبه وقلت يا عدو الله الى
هنا تجلس واردت ان اخذ بيده واقعه عن مجلسه فقال لی النبی صلی الله عليه وسلم دعه فانه كان يحب
ذريتی قال فانتبهت فتركت بعد ذلک ما كنت اقرءه فی الخلوة ونحوه ما حكاه زين الدين عبد الرحمن
البغدادی ان بعض امراء تيمور اخبره انه لما مرض مرض الموت اضطرب شديدا وتغير لونه ثم افاق فسئلوه
عن ذلک فقال ان ملائكة العذاب توفی فجاء النبی صلی الله عليه واله وسلم فقال لهم اذهبوا عنه
فانه كان يحب ذريتی ويحسن اليهم ومن ذلک ما ذكره المسعودی فی كتابه مروج الذهب من ان احمد المعتضد
بالله لما ولی الخلافة قرب آل ابی طالب لانه رای وهو فی حبس ابيه شيخا جالسا على دجلة يمد يده الى
دجلة فيصير فی يده ماء دجلة ويجف دجلة ثم يصبه فتعود دجلة كما كانت قال فسئلت عنه فقيل هذا علی
بن ابی طالب فقمت اليه وسلمت فقال لی يا احمد ان الخلافة صائرة اليک اذا صارت اليک فلا تتعرض لولدی
ولا تؤذهم فقلت السمع والطاعة يا امير المؤمنين ومن ذلک ما حكاه ابن نوح فی كتابه المنتقى عن زوجة
القاضی سراج الدين وهی من الصالحات قالت وقع غلاء بمكة وكنا ثمانية عشر نفسا اذ جاء نا من الدقيق
اربعة عشر قطعة فرای القاضی فی منامه فاطمة الزهراء رضی الله عنها وهی تقول يا سراج الدين تاكل البر واولادی
جياع فنهض وفرقها على الاشراف ومن ذلک ما حكاه المقريزی عن عبد العزيز بن علی البغدادی قاضی
الحنابلة انه رای النبی صلی الله عليه وآله وسلم وقال له قل للمويد يطلق عجلان يعنی امير المدينة وكان
محبوسا سنة اثنين وعشرين وثمانمائة قال فلما انتبهت صعدت الى السلطان المويد وحلفت له بالايمان
المغلظة وقصصت عليه الرؤيا فاطلقه واحسن اليه ومن ذلک ما ذكره المسعودی فی مروج الذهب عن
اسحاق ابن ابراهيم انه كان على شرطة بغداد يجلس اهل الجنايات رای النبی صلی الله عليه وسلم فی
منامه يقول له يا اسحاق اطلق القاتل فانتبه ثم فتش عن حال القاتل فقال ان عجوزة غرت شريفة

حكاية القرّاء الذين يقرؤون على قبر تيمور

قصة زوجة القاضی سراج الدين

قصة اسحاق بن ابراهيم

وقالت

وقالت عجوزة لها ان لي حديقة ليس في الدنيا مثلها فشوقتها الى النظر الى ما فيه
فخرجت الشريفة معها ثقة بقولها فادخلتها في دار فاذا فيها رجال وصاحت الشريفة
واغمي عليها فلما افاقت قالت يا فتيان اتقوا الله وانا شريفة قال القاتل قلت
لاصحابي لا تتعرضوا لها واراد المقتول ان يوذيها فقتلته ثم حاميت عنها واخرجتها من الدار وسمعتها
تقول سترك الله عرضك كما سترتني عرضي ثم سمع الجيران الضجة فاجتمعوا ودخلوا الدار والسيف بيدي والرجل
مقتول فاتوني الى الشرطة فقال له اسحاق قد وهبتك لله ولرسوله لحفظك عرض الشريفة وتاب الرجل
وحسنت توبته ومن ذلك ما رواه البازري في توثيق عرى الايمان عن ابن النعمان قال بينما المهدي
بن المنصور راى رؤياه فانتبه فاستحضر صاحب شرطته وامره ان يطلق من الحبس العلوي الحسيني ويسلم
اليه الف دينار ويخيره بين المقام عندنا مكرما وبين الرواح الى اهله فاخرج العلوي واعطاه الف دينار
واختار الخروج الى اهله فلما اراد ان يركب قال له صاحب الشرطة بالذي خلقك قل لي سبب الخروج عن الحبس قال رأيت
جدي صلى الله عليه وسلم في منامي يقول لي اي بني ظلموك قم فصل ركعتين ثم قل يا سامع الصوت ويا كاسي العظام لحما
بعد الموت صل على محمد وآل محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا فجعلت اكرر هذه الكلمات الى ان اطلقتني
قال صاحب الشرطة دخلت على المهدي وحدثت له حديثه فقال صدق والله كنت نائما فرأيت في
منامي زنجيا بيده عمود من حديد يقول لي اطلق الحسيني والا قتلتك فانتبهت وامرتك باطلاقه ومن
ذلك ما رواه داود بن القاسم الجعفري ان المعتمد بن المتوكل حبس ابا محمد الحسن العسكري فوقع في بغداد
قحط فامر المعتمد الناس بالاستسقاء فخرجوا ثلاثة ايام فلم يسقوا فخرج راهب من النصارى يقال له الجاثليق
في اليوم الرابع بالنصارى ورفعوا ايديهم الى السماء فهطلت بالمطر ثم خرجوا في اليوم الثاني وفعلوا مثل فعلهم
الاول سقوا سقيا كافيا فتعجب الناس ومال بعضهم للنصرانية فشق ذلك على المعتمد فاخرج ابا محمد الحسن
العسكري من الحبس وقال له المعتمد ادرك امة جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ابو محمد دعهم
يخرجون معي قيل له ان المطر كثير فما فائدة خروجهم قال لازيل الشك عن الناس فامرهم المعتمد بالخروج وان
يخرج المسلمون فرفع الراهب يده ورفعت الرهبان معه ايديهم غيمت السماء فامطرت فامر ابو محمد رجلا
بالقبض على يد الراهب واخذ ما فيها فاذا عظم آدمي بين اصابعه فلفه ابو محمد في خرقة وقال استسق
الآن فاستسقى فانقشع الغيم وانكشف السحاب طلعت الشمس وقال المعتمد ما هذا يا ابا محمد قال هذا
عظم نبي من انبياء الله ظفروا به وما كشف عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر فامتحنوا ذلك فوجدوه كما
قال وزالت الشبهة عن الناس وكلم ابو محمد الحسن العسكري المعتمد في اطلاق الذين كانوا معه في الحبس

فضيلة مهدي العباسي

فضيلة الثاني

واقام ابو محمد بمنزله في سر من رأى معظما انتهى جواهر العقدين ايضا في جواهر العقدين عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها وذريتها ومحبيها عن النار عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم لي ثم قال ففعل وهو فاعل قلت ما فعل قال فعله ربكم بكم ويفعله بمن بعدكم اخرجه الملا وذكره المحب الطبري عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه رضي الله عنهم قال ان الله تعالى اخذ ميثاق من يحبنا وهم في اصلاب ابائهم فلا يقدرون على ترك ولايتنا لان الله جبلهم على ذلك اخرجه الحافظ الجعاني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من يرد الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهاتين السبابتين اخرجه الملا وذكره المحب عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حبي وحب اهل بيتي نافع في سبع مواطن اهوالهن عظيمة اخرجه الديلمي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حب آل محمد خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي قال الحسين رضي الله عنه من عادانا فلرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعادي قال عبد الله بن الحسن المثنى كفى بالبغض لنا بغضا نسر لمن يبغضنا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي معك يوم القيمة عصى من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض اخرجه الطبراني في الاوسط وللاحمد في المناقب حديث اعطيت في علي خمسا هن احب الي من الدنيا وما فيها واما الثالثة فواقف على حوضي يسقي من عرفه من امتي وعن عبيد الله وعمر ابني محمد بن الحنفية عن ابيهما عن جدهما علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اذاني في عترتي فعليه لعنة الله اخرجه الحافظ الجعاني في الطايبين عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله حرم الجنة على من ظلم اهل بيتي او قاتلهم او اعان عليهم او سبهم اخرجه الديلمي من طريق علي الرضا بن موسى الكاظم عليهما السلام اخرج ابراهيم بن المؤيد الحموي في فضل اهل البيت عن ابن مسعود حديث الاسرا وكتب على ابواب النار اذل الله من هان الاسلام اذل الله (من اهان) اهل بيت نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ايضا اخرجه الحافظ جمال الدين الزرندي

الباب السابع والستون في ايراد بعض ما في

درة المعارف للشيخ الامام عبد الرحمن بن محمد بن علي بن احمد البسطامي كان اعلم علماء زمانه في علم الحروف قدس الله اسراره ووهب لنا علومه وعرفانه ان الله تبارك وتعالى خلق آدم عليه السلام في ثالث ساعة من نهار الجمعة في اليوم السادس من شهر نيسان وخلق الله تعالى حوا عليها السلام في سادس ساعة

الباب السابع والستون

ساعة فی نهار الجمعة المذکورة وکان الطالع عند هبوط آدم علیه السلام من الجنة برج السرطان وکانت قسمة اجرام الکواکب فی الفلك علی هذه

الثانی الاسد الثالث السنبلة	اسم السعادة المشتری الطالع السرطان	الثانی عشر الجوزا القمر الحادی عشر الثور
الرابع المیزان الزحل		العاشر الحمل الشمس العطارد
الخامس العقرب السادس القوس	السابع الجدی المریخ	التاسع الحوت الزهرة الثامن الدلو

الصورة والله اعلم بحقیقة الحال

واما آدم علیه الصلوة والسلام فهو نبی مرسل خلقه الله تبارك وتعالی بیده ونفخ فیه من روحه وانزل علیه عشر صحائف وهو اول من تکلم فی علم الحروف وله کتاب سفر الخفایا وهو اول کتاب کان فی الدنیا فی علم الحروف وذکر فیه اسرار غریبة وامور عجیبة وله کتاب الملکوت وهو ثانی کتاب کان فی الدنیا فی علم الحروف وصاحب الهیکل الاحمر قد آخذ من شیث علیه الصلوة والسلام کتاب الملکوت وله کتاب السفر المستقیم وهو ثالث کتاب کان فی الدنیا فی علم الحروف عاش تسعمایة وثلاثین سنة شمسیة عن عطا بن ابی رباح عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم انه قال خلق الله الاحرف وجعل لها اسرار فلما خلق آدم علیه الصلوة والسلام بث فیه السر ولم یبثه فی الملائکة فجرت الاحرف علی لسان آدم بفنون الجریان وفنون اللغات وقد اطلعه الله تعالی علی اسرار اولاده وما یحدث بینهم الی یوم القیمة ومن هذه الکتب تفرعت سائر العلوم الحرفیة والاسرار العددیة الی یومنا والی ما شاء الله ثم بعده ورث علم الاسرار الحروف ابنه اغاناذیمون، وهو نبی الله شیث علیه الصلوة والسلام وهو نبی مرسل انزل الله علیه خمسین صحیفة وهو وصی آدم علیه الصلوة والسلام وولی عهده وهو الذی بنا الکعبة المکرمة بالطین والحجر وله سفر جلیل الشان فی علم الحروف وهو رابع کتاب کان فی الدنیا فی علم الحروف وعاش تسعمایة سنة شمسیة ثم ابنه ورث علم الحروف انوش ثم ابنه قینان والیه ینسب القلم القیناوی ثم ابنه مهلائیل ثم ابنه یارد وفی زمانه عبدت الاصنام ثم ابنه هرمس وهو نبی الله ادریس علیه الصلوة والسلام وهو نبی مرسل انزل الله علیه ثلاثین صحیفة والیه انتهت الریاسة فی العلوم الحرفیة والاسرار الحکمیة واللطائف العددیة والاشارات الفلکیة وقد ازدحم

علی بابه سائر الحکماء واقتبس من مشکاة انواره سائر العلماء وقد صنف کتاب کنز الاسرار وذخایر الابرار وهو خامس کتاب کان فی الدنیا فی علم الحروف وعلمه جبرائیل علیه السلام علم الرمل وبه اظهر الله نبوته وقد بنی اثنین وسبعین مدینة وتعلم منه علم الحروف الراهسته وهم اربعون رجلا وکان امهرهم اسقلینوس الذی هو ابو الحکماء والاطباء وهو اول من اظهر الطب وهو خادم نبی الله ادریس علیه الصلوة والسلام وتلمیذه ثم ابنه متوشلخ ثم ابنه لامک ثم ابنه نوح علیه الصلوة والسلام وهو نبی مرسل وله سفر جلیل القدر وهو سادس کتاب کان فی الدنیا فی علم الحروف ثم ابنه سام علیه الصلوة والسلام ثم ابنه ارفخشد ثم ابنه شالخ ثم ابنه عابر وهو نبی الله هود علیه الصلوة والسلام ثم ابنه فالغ ثم ابنه یقطر وهو قاسم الارض بین الناس ثم ابنه صالح نبی الله علیه الصلوة والسلام ورث الحروف ثم ارغو ابن فالغ المذکور ورث علم الحروف ثم ابنه اسروع ثم ابنه ناحور ثم ابنه تارخ ثم ابنه ابراهیم علیه الصلوة والسلام وهو نبی مرسل انزل الله علیه عشرین صحیفة وهو اول من تکلم فی علم الوفق وقیل انه وفق القاف فی اساس الکعبة المکرمة وله سفر عظیم القدر وهو سابع کتاب کان فی الدنیا فی علم الحروف ثم ابناه اسماعیل واسحاق علیهما الصلوة والسلام ثم ابنه یعقوب علیه الصلوة والسلام ثم ابنه یوسف علیه الصلوة والسلام ثم موسی علیه الصلوة والسلام وهو نبی مرسل انزل الله علیه التوراة وعلمه علم الکیمیا وکان اعلم الناس فی عصره باسرار الاوفاق وبالوفق المسدس استخرج تابوت یوسف علیهما الصلوة والسلام من النیل ثم وصیه یوشع بن نون علیه الصلوة والسلام ثم الیاس ثم حزقیل علیه الصلوة والسلام وقیل زردشت الآذربیجانی اخذ علم اسرار الحروف عن اصحاب موسی علیه الصلوة والسلام ثم اخذ عن زردشت جاماسب الحکیم وهو اکبر اصحابه ثم داود علیه الصلوة والسلام ثم ابنه سلیمان علیه الصلوة والسلام ثم آصف بن برخیا وهو وزیر سلیمان علیهما السلام ثم اشعیا علیه الصلوة والسلام ثم ارمیا علیه الصلوة والسلام ثم عیسی علیه الصلوة والسلام وورث علم الحروف ثم محمد صلوات الله وسلامه وبرکاته علیه وعلی آله وصحبه ورث علم الحروف قال الامام الحسین بن علی رضی الله عنهما العلم الذی دعا الیه المصطفی صلی الله علیه وآله وسلم هو علم الحروف وعلم الحروف فی لام الالف وعلم لام الالف فی الالف وعلم الالف فی النقطة وعلم النقطة فی المعرفة الاصلیة وعلم المعرفة الاصلیة فی علم الازل وعلم الازل فی المشیة ای المعلوم وعلم المشیة فی غیب الهویة وهو الذی دعا الله الیه نبیه صلی الله علیه وآله وسلم بقوله فاعلم انه لا آله الا الله والهاء فی انه راجع الی الغیب الهویة ثم ان الامام علی کرم الله وجهه ورث علم اسرار الحروف من سیدنا

ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم انا
مدينة العلم وعلي بابها وهو اول من وضع وفق مائة في مائة في الاسلام ثم الامامان الحسن والحسين
وورثا علم اسرار الحروف من ابيهما ثم ابنه الامام زين العابدين وورث من ابيه علم اسرار الحروف ثم ابنه
الامام محمد الباقر ثم ابنه الامام جعفر الصادق رضي الله عنهم وهو الذي حل معاقد رموزه وفك طلاسم
كنوزه وقال الامام جعفر الصادق رضي الله عنه علمنا غابر ومزبور وكتاب مسطور في رق منشور ونكت
في القلوب ومفاتيح اسرار الغيوب ونقر في الاسماع ولا تنفر منه الطباع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر
والجفر الاكبر والجفر الاصغر والجامعة والصحيفة وكتاب علي كرم الله وجهه قال لسان الحروف ومشكاة
انوار الظروف شارح الزهر الفائح والسر اللائح ابو عبد الله زين الكاني قدس الله سره اما قوله علمنا
غابر فانه اشار به الى العلم بما مضى من القرون الانبياء عليهم الصلوات والتحيات وكل ما كان
من الحوادث في الدنيا واما المزبور فانه اشار به الى المسطور في الكتب الالهية والاسرار الفرقانية
المنزلة من السماء على المرسلين والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم واما الكتاب المسطور
فانه اشار به الى انه مرقوم في اللوح المحفوظ واما قوله ونقر في الاسماع فانه اشار به الى انه كلام
علي وخطاب جلي لا ينفر منه الطبع ولا يكرهه السمع لانه كلام عذب يسمعونه ولا يرونه فانهم يؤمنون
بالغيب واما الجفر الابيض فانه اشار به الى انه وعاء فيه كتب الله المنزلة واسرارها المكنونة وتاويلها
واما الجفر الاحمر فانه اشار به الى انه وعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عند
من له الامر ولم يظهر حتى يقوم رجل من اهل البيت واما الجفر الاكبر فانه اشار به الى المصادر الوفقية
التي هي من الف باتاثا الى آخرها وهي الف وفق واما الجفر الاصغر فانه اشار به الى المصادر الوفقية التي
هي مركبة من ابجد الى قرشت وهي سبعمائة وفق واما الجامعة فانه اشار به الى كتاب فيه علم ما كان
وما يكون الى يوم القيمة واما الصحيفة فهي صحيفة فاطمة رضي الله عنها فانه اشار بها الى ذكر الوقايع
والفتن والملاحم وما هو كائن الى يوم القيمة واما كتاب علي فانه اشار به الى كتاب املاه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من فلق فيه اي من شق فمه ولسانه المبارك وكتب علي واثبت فيه كلما يحتاج
اليه من الشرايع الدينية والاحكام والقضايا حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة والجفر من حيث اللغة
فانه ورق الجدي وقال جعفر الصادق ايضا منا الفرس الغواص والغارس القناص وقيل انه يظهر في آخر الزمان
مع محمد المهدي ولا يعرفه على الحقيقة الا هو رضي الله عنه وقيل ان المهدي رضي الله عنه يستخرج كتبا
من شاهد مدينة انطاكية ويستخرج الزبور من بحيرة طبرية فيها مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة وفيها

الالواح وعصى موسى عليه الصلوة والسلام والمهدي اكثر الناس علماً وحلماً وعلى خده الايمن خال اسود وهو من ولد الحسين بن علي رضي الله عنهم واما الجامع فهو عبارة عن صحف آدم وسفر الشيث وسفر ادريس وسفر نوح وسفر ابراهيم عليهم الصلوة والسلام وقد تنا قله اهل البصائر كابراً عن كابر الى زماننا والى ما شاء الله قال بعض العارفين ان الحروف سر من اسرار الله تعالى والعلم بها من اشرف العلوم المخزونة وهو من العلم المكنون المخصوص به اهل القلوب الطاهرة من الانبياء والاولياء عليهم الصلوة والسلام وهو الذي يقول فيه محمد بن علي الحكيم الترمذي علم الاولياء فافهم ولا بد للشارع في علم الحروف من معرفة علم التصحيف كتب علي كرم الله وجهه خراب البصرة بالريح يعني بالزنج قال الحافظ الذهبي ما علم تصحيف هذه الكلمة الا بعد المائتين من الهجرة لان بالقرمط الزنجي خربت البصرة واعلم ان الله تبارك وتعالى قال وعلم آدم الاسماء كلها يعني الحروف المحيطة بكل نطق وهي اثنان وثلاثون حرفاً تحوي جميع لغات الناطقين في الموجودات كلها مع اختلاف السنتهم ولغاتهم فمنها ثمانية وعشرون عربية بعدد منازل القمر ومنها اربعة عجمية وهي پ چ ژ گ قال جعفر الصادق رضي الله عنه علم الله آدم الاسماء بالقلم الذي في اللوح المحفوظ وقيل ان الحروف كانت تتشكل لآدم عليه السلام في قوالب نورانية عند ارادة مسماها وهي خاصة التي اختصه الله بها وعلمه الله سبعين الف باب من العلم وعلمه الف حرفة وانزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وانزل عليه الحروف المعجم في احدى وعشرين ورقة وهي اول كتاب كان في الدنيا وكونها في احدى وعشرين ورقة اشارة الى ان الدنيا سبعة ادوار اي سبعة الاف سنة وانزل عليه عشر صحائف وفيها الف لغة وقد بين الله فيها اخبار الدنيا وما يكون فيها في اهل كل زمان وذكر صورهم وسيرهم مع انبيائهم واممهم وملوكهم وعبيدهم ورعاياهم وما يحدث في الارض روي عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي كتاب انزل الله تعالى على آدم عليه السلام قال كتاب الحروف المعجم ا ب ت ث الى آخرها فهي تسعة وعشرون حرفاً قلت يا رسول الله عددت ثمانية وعشرين حرفاً فغضب صلى الله عليه وآله وسلم حتى احمرت عيناه فقال يا اباذر والذي بعثني بالحق نبياً ما انزل الله على آدم في اللغة العربية الا تسعة وعشرين حرفاً قلت يا رسول الله اليس فيها لام والف قال لام الف حرف واحد قد انزله الله على آدم في صحيفة واحدة ومعه سبعون الف ملك من خالف لام الف فقد كفر بما انزل الله على قال الله تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علماً قال بعض المفسرين ذلك هو الاسم الاعظم تركب من الحروف الواردة في فواتح السور وكان مكتوباً على خاتم سليمان بن داود وبه لان الحديد لداود وسخر الجن لسليمان وطوى الارض للخضر وبه تعلم العلم اللدني وبه اوتي عرش

بلقيس

بلقيس وبه يحيى عيسى الطير وكان مكتوباً على عصى موسى عليه السلام وسيف على كرم الله وجهه وكما
بلغنا عن الامام الحسين بن على رضى الله عنهما انه سئله رجل عن معنى كهيعص فقال له لو فسرتها لك
لمشيت على الماء فاول الاقلام قلم السرياني ومنه تفرعت سائر الاقلام وهو اول قلم كان في الدنيا وبه
كان آدم عليه السلام قد وضع سفره الباب الثامن والستون في ايراد بعض ما في كتاب الدر
المنظوم للشيخ الامام كمال الدين ابو سالم محمد بن طلحة الحلبي الشافعي قدس الله اسراره وافاض علينا علوم
وفيوضه والغرض من هذا السر الباهر والرمز الفاخر اظهار لوايح لارباب الذوق لانه من العلوم الجمة
الفاتحة لابواب المدينة لايمسه ناسوتي ولا ينظر به الالاهوتي وهذا هو العلم الذي خص به آل محمد بن
صلى الله عليه وآله وسلم والعلم الذي محمد صلى الله عليه وسلم مدينته وعلى بابها قال الامام زين العابدين
رضى الله عنه انى لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتننا وقد تقدم في هذا ابو حسن
الى الحسين ووصى قبله الحسنا يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي
يرون اقبح ما يأتونه حسنا قال الامام على كرم الله وجهه لو حدثتكم ما سمعت من فم ابو القاسم صلى الله عليه
وآله وسلم لخرجتم من عندي وانتم تقولون ان عليا من اكذب الكذابين وافسق الفاسقين قال تعالى
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقد ذكرت في هذا الكتاب الناطق بالصواب جفر الامام على بن ابي طالب
رضى الله عنه وهو الف وسبعماية مصدر من مفاتيح العلوم ومصابيح النجوم المعروف عند علماء الحروف
بالجفر الجامع والنور اللامع وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر عند الصوفية وقيل مفتاح اللوح والقلم
وقيل سر القضاء والقدر وقيل مفتاح علم اللدني وهما كتابان جليلان احدهما ذكره الامام على كرم الله
وجهه على المنبر وهو قائم يخطب بالكوفة على ما سيأتي بيانه وهو المسمى بخطبة البيان والاخر اسره
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا العلم المكنون وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم
انا مدينة العلم وعلى بابها وامره بتدوينه فكتبه الامام على رضى الله عنه حروفا مفرقة على طريقة سفر
آدم عليه السلام في جفر يعني في رق قد صنع من جلد البعير واشتهر بين الناس بالجفر الجامع والنور اللامع
وقيل الجفر والجامعة وفيه ما جرى للاولين وما يجري للآخرين والامام جعفر الصادق رضى الله عنه قد جعل
في خافية الباب الكبير ابت الى آخرها والباب الصغير ابجد الى قرشت قال الامام جعفر الصادق رضى
الله عنه منا الجفر الابيض ومنا الجفر الاحمر ومنا الجفر الجامع وكانت الائمة الراسخون من اولاده يعرفون
اسرار هذا الشان العظيم ولما كتب بعض الخلفاء الى المأمون بن هارون الرشيد الى على بن موسى الرضا
على ان يبايعه فقال انك عرفت من حقوقنا ما لم يعرفه آباءك وانك تريد المبايعة الا ان الجفر الجامع

لا يدل على ما يعتك وقد سره الله عليه عن اكثر العلماء ولم يأذن الله للاكابر ان يعرفوا منه الا ببعض اسراره التي يشتمل عليها بتركيبها الخاص المنتج انواع التسخيرات والتأثيرات من القهر والاستيلاء والعزل والامات والاحياء وغير ذلك من الفوائد والجواهر وفيه اسم الله الاعظم وتاج آدم وخاتم سليمان وحجاب آصف بن برخيا عليهم السلام وبه ازدحم على باب علي كرم الله وجهه الراسخون من العلماء والحاذقون من الحكماء فاخترت من اسراره ما سره اشتمل العمل به اكمل بعد ان قرأت سفر آدم وسفر شيث وسفر ادريس وسفر نوح وسفر ابراهيم عليهم الصلوة والسلام ثم طالعت كتاب ينبوع الحكمة لآصف بن برخيا بن شمويل وكتاب السر وكتاب الجمجمة والمصحف الخفي والعهد الكبير وكتاب الاجناس وكتاب اللوح والقلم ثم حللت رموز الخافية القمرية والخافية الشمسية الى ان اشرقت في سماء روحانيتي شمس المعارف الالهية والاسرار الذوقية مع فوائد شددت اليه الرحال وخدمت لاجلها الرجال وقد ثبت عند علماء الطريقة ومشايخ الحقيقة بالنقل الصحيح والكشف الصريح ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قام على المنبر لكونه وهو يخطب فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السموات والارض وفاطرها وساطح المدحيات ووازرها ومطود الجبال وقافرها ومفجر العيون ونافرها ومرسل الرياح وزاجرها وناهي القواصف وآمرها ومزين السماء وزاهرها ومدبر الافلاك ومسيرها ومقسم المنازل ومقدرها ومنشئ السحاب ومسخرها ومولج الحنادس ومنورها ومحدث الاجسام ومقررها ومكور الدهور ومكدرها ومورد الامور ومصدرها وضامن الارزاق ومدبرها ومحيي الرفات وناشرها احمده على آلائه وتوافرها واشكره على نعمائه وتواترها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تؤدي الى السلامة ذاكرها وتؤمن من العذاب داخرها واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم الخاتم لما سبق من الرسالة وفاخرها ورسوله الفاتح لما استقبل من الدعوة وناشرها ارسله الى امة قد شغر بعبادة الاوثان شاعرها فابلغ صلى الله عليه وآله وسلم في النصيحة وافرها وانار منار اعلام الهداية ومنابرها ومحى بمعجز القرآن دعوة الشيطان ومكائدها وارغم معاطيس غواة العرب وكافرها حتى اصبحت دعوته الحق باول زائرها وشريعته المطهرة الى المعاد يفخر فاخرها صلى الله عليه وعلى آله الدوحة العليا وطيب عناصرها ايها الناس سار المثل وحقق العمل وتسلمت الخصبان وحكمت النسوان واختلفت الاهواء وعظمت البلوى واشتدت الشكوى واستمرت الدعوى وزلزلت الارض وضيع الفرض وكتمت الامانة وبدت الخيانة وقام الادعياء ونال الاشقياء وتقدمت السفهاء وتأخرت الصلحاء وازور القرآن واحمر الدبران وكملت الفترة وسدست الهجرة وظهرت الافات فحسمت الملابس يملكون السرائر ويهتكون الحرائر ويحيون كبشا ويخربون خراسانا فيهدمون الحصون ويظهرون

المصون ويفتحون العراق بدم براق فاه آه ثم آه آه لعريض الافواه وذبول الشفاه ثم التفت يميناً وشمالاً و
تنفس الصعداء لاً املاً الاً وتاوه خشوعاً وتغير خضوعا فقام اليه سويد بن نوفل الهلالى فقال يا امير المؤمنين
انت حاضر بما ذكرت وعالم به فالتفت اليه بعين الغضب وقال له ثكلتك الثواكل ونزلت بك النوازل
يا ابن الجبان الخبايث والمكذب الناكث سيقصر بك الطول ويغلبك الغول انا سر الاسرار انا شجرة
الانوار انا دليل السموات انا انيس المسبحات انا خليل جبرائيل انا صفي ميكائيل انا قائد الاملاك انا
سمندل الافلاك انا سرير الصراح انا حفيظ الالواح انا قطب الديجور انا البيت المعمور انا مزن السحائب
انا نور الغياهب انا فلك اللجج انا حجة الحجج انا مسدد الخلائق انا محقق الحقائق انا مأول التأويل
انا مفسر الانجيل انا خامس الكساء انا تبيان النساء انا الفة الايلاف انا رجال الاعراف انا سر
ابراهيم انا ثعبان الكليم انا ولي الاولياء انا وارثة الانبياء انا اوريا الزبور انا حجاب الغفور انا صفوة
الجليل انا ايليا الانجيل انا شديد القوى انا حامل اللواء انا امام المحشر انا ساقي الكوثر انا قسيم
الجنان انا مشاطر النيران انا يعسوب الدين انا امام المتقين انا وارث المختار انا طهير الاطهار انا مبيد
الكفرة انا ابو الائمة البررة انا قالع الباب انا مفرق الاحزاب انا الجوهرة الثمينة انا باب المدينة انا مفسر
البينات انا مبين المشكلات انا النون والقلم انا مصباح الظلم انا سؤال متى انا ممدوح هل اتى انا النبأ
العظيم انا الصراط المستقيم انا لؤلؤ الاصداف انا جبل قاف انا سر الحروف انا نور الظروف انا الجبل الراسخ
انا علم الشامخ انا مفتاح الغيوب انا مصباح القلوب انا نور الارواح انا روح الاشباح انا الفارس الكرار
انا نصرة الانصار انا السيف المسلول انا الشهيد المقتول انا جامع القرآن انا تبيان البيان انا شفيق
الرسول انا بعل البتول انا عمود الاسلام انا مكسر الاصنام انا صاحب الاذن انا قاتل الجن انا صالح المؤمنين
انا امام المفلحين انا امام ارباب الفتوة انا كنز اسرار النبوة انا المطلع على اخبار الاولين انا المخبر عن وقايع
الآخرين انا قطب الاقطاب انا حبيب الاحباب انا مهدي الاوان انا عيسى الزمان انا ولي الله وجه الله انا والله
اسد الله انا سيد العرب انا كاشف الكرب انا الذي قيل في حقه لا فتى الا علي انا الذي قال في شأنه انت
مني بمنزلة هارون من موسى انا ليث بني غالب انا علي بن ابي طالب قال الفصاح الشمائل صيحة عظيمة وخر ميتاً
فعقب امير المؤمنين كرم الله وجهه كلامه بان قال الحمد لله بارئ النسم وداري الامم والصلوٰة على الاسم
الاعظم والنور الاقدم محمد وآله وسلم ثم قال سلوني عن طرق السماء فاني اعلم بها من طرق الارض سلوني
قبل ان تفقدوني فان بين جنبي علوما كثيرة كالبحار الزواخر فنهض اليه الراسخ من العلماء والمهرة من
الحكماء واحدق به المكمل من الاولياء والندر من الاصفياء يقبلون مواطئ قدميه ويقسمون بالاسم

الاعظم عليه بان يتم كلامه ويكمل نظامه فقال بحر الراسخين وحبر العارفين الامام الغالب على بن ابى طالب كرم الله وجهه يظهر صاحب الراية المحمدية والدولة الاحمدية القائم بالسيف الحال الصادق فى المقال يمهد الارض ويحيى السنة والفرض ثم قال ايها المحجوب عن شأنى الغافل عن حالى ان العجائب ثار خواطرى الغرائب اسرار ضمايرى لانى قد خرقت الحجاب واظهرت العجاب اتيت بالباب نطقت بالصواب فتحت خزائن الغيوب وفتقت دقائق القلوب كنزت لطائف المعارف ودرزت عوارف اللطايف فطوبى لمن استمسك بعروة هذا الكلام وصلى خلف هذا الامام فانه يقف على معانى الكتاب المسطور والرق المنشور ثم يدخل الى البيت المعمور والبحر المسجور ثم انشد يقول لقد حوت علم الاولين واننى ضنين بعلم الاخرين كنوم وكاشفت اسرار الغيوب باسرها وعندى حديث حادث وقديم وانى لقيوم على كل قيم محيط بكل العالمين عليم ثم قال لو شئت لاوقرت من تفسير الفاتحة سبعين بعيرا ثم قال ق والقران المجيد كلمات خفيات الاسرار وعبارات جليات الاثار ينابيع عوارف القلوب من مشكات اللطائف الغيوب لمحات العواقب كالنجوم الثواقب نهاية الفهوم بداية العلوم الحكمة ضالة كل حكيم سبحان القديم بفتح الكتاب يقرأ الجواب يا ابا العباس انت امام الناس سبحان من يحيى الارض بعد موتها ويرد الولايات الى بيوتها يا منصور تقدم الى بناء السور ذلك تقدير العزيز العليم وهذا آخر ما اسمعه من لفظه النورانى واضبطه من كلامه الروحانى فى هذا الباب قال النبى صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها قال الله تعالى وأتوا البيوت من ابوابها فمن اراد العلم فعليه بالباب وقد اظهر احكام اللفظ بقوله الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور وقد تكلم بالطالع والمتوسط والغارب وقال الكيميا اخت النبوة وام الفتوة وعصمة المروة وقال الفقه للاديان والطب للابدان والهندسة للبنيان والنحو للسان والنجوم للزمان وقال لا تسافروا والقمر بالعقرب فى قال قمرنا او قمرهم جوابا للقائل لم القمر فى العقرب عند خروجه الى قتال اهل النهروان والله لن يفلت منهم الا اقل من عشرة ولن يقتل منا الا اقل من عشرة قوله قمرنا او قمرهم اشارة الى اصل كبير فى علم اسرار الغيوب وكان الخوارج اثنى عشر الفا فرجع منهم ثمانية آلاف الى طاعة الامام على رضى الله عنه وقتل منهم اربعة الاف الا تسعة هربوا ومنهم نشأت الازارقة ولم يقتل من اصحابه سوى ثمانية انفس وقال ابن عباس ما من شهر الا وفيه سبعة ايام نحسات ولله در الامام على كرم الله وجهه حيث قال محبك يرعاهواك فهل تعود ليال بضد الامل فما كان منقوطا بذابحة وما كان مهملا فخير حصل واعلم ان يوم الاربعاء من آخر شهر محرم لان الله تعالى ارسل فيه الريح العقيم على قوم عاد ومن اغرب ما قال الانداد والايام فتعاديك وقال ابن عباس اعطى الامام على تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقى وقال ايضا اخذ بيدى الامام

على ليلة فخرج بي الى البقيع وقال اقرا يا ابن عباس فقرأت بسم الله الرحمن الرحيم فتكلم في اسرار الباء الى بزوغ الفجر وقد ارسل هرقل ملك الروم رسولا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسئله عن خواص سواقط الفاتحة واسرارها فاخبره بها علي رضي الله عنه فحصل لرسول ملك الروم رغم وحزن لمعرفة الامام علي باسرار هذه الحروف وقال الكلمة اسم وفعل وحرف وقال سلوني عن اسرار الغيوب فاني وارث علوم الانبياء والمرسلين عليهم السلام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حقه انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي وقال صلى الله عليه وسلم خلقت انا وهرون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن ابي طالب من طينة واحدة وقال يوما على المنبر لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا ورياضا وازهارا وقال ويل للعرب من شر قد اقترب قال الله تبارك وتعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان محمد علي فاطمة حسن حسين فالفرد اشارة الى البحر الازلي والزوج اشارة الى البحر الابدي والبرزخ اشارة الى النور المحمدي يخرج من بحر الازل اللؤلؤ ومن بحر الابد المرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان واعلم ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم هو صورة العنصر الاعظم والامام علي صورة العقل الكل وهو القلم الاعلى لهذا العالم وفاطمة هي صورة النفس الكليه وهي اللوح المحفوظ والحسن هو صورة العرش والحسين هو صورة الكرسي والائمة الاثنا عشر صورة البروج الاثنا عشر والامام محمد المهدي صورة العالم واعلم ان جميع اسرار الله تعالى في الكتب السماويه وجميع ما في الكتب السماوية في القرآن وجميع ما في القرآن في الفاتحه وجميع ما في الفاتحة في البسملة وجميع ما في البسملة في باء البسملة وجميع ما في باء البسملة في النقطة التي هي تحت الباء قال الامام علي رضي الله عنه انا النقطة التي هي تحت الباء قال ايضا العلم نقطة كثرها الجاهلون والالف واحدة عرفها الراسخون والباء مدة قطعها العارفون والجيم جمرة تأملها الواصلون والدال درجة قد دقوا فيها الصادقون وقد اتفق اهل الملل الاربع يعني المسلمين والنصارى واليهود والمجوس ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة ويؤيد ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال مدة عمر الدنيا سبعة الاف سنة واني بعثت في الالف الاخير وقال صلى الله عليه وآله وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعه السبابة والوسطى المنضمة ونسبة فضل الوسطى على السبابة نسبة السبع وقال الامام علي رضي الله عنه الباقي الى خراب الدنيا الف سنة وفي التوراة ايضا كذلك وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان دنياكم هذه اسبوع من اسابيع الآخرة وانكم في آخر يوم منه قال الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وفي رواية الدنيا جمعة من جمع الآخرة وهي سبعة الاف سنة وان الله تبارك وتعالى يبعث في كل الف سنة نبيا بمعجزات واضحة وبراهين قاطعة لرفع اعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم فكان في اول الالف الاولى آدم

وفي الالف الثانية ادريس وفي الالف الثالثة نوح وفي الالف الرابعة ابراهيم وفي الالف الخامسة موسى
وفي الالف السادسة عيسى عليهم السلام وفي الالف السابعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي ختمت
به النبوة وتمت به الف الدنيا فالالف الاولى للزحل والالف الثانية للمشترى والالف الثالثة
للمريخ والالف الرابعة للشمس والالف الخامسة للزهرة والالف السادسة للعطارد والالف السابعة
للقمر فالمستولى على الف آدم حرف الالف والمستولى على الف ادريس حرف الباء والمستولى على الف نوح
حرف الجيم والمستولى على الف ابراهيم عليه السلام حرف الدال والمستولى على الف موسى حرف الهاء والمستولى
على الف عيسى حرف الواو والمستولى على الف محمد صلى الله عليه وسلم حرف الزا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل ماية سنة من يجدد لها دينها وقال انس بن مالك
لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شئ فلما كان اليوم الذي مات فيه
اظلم منها كل شئ وما نفضنا ايدينا عن التراب انا لفي دفنه صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا وقد
ولد صلى الله عليه وسلم في الالف السابعة في عهد كسرى انوش روان الملك العادل عام الفيل فهو صلى الله
عليه وآله وسلم فاتحة كتاب الوجود عند ارباب الكشف والشهود كما قال صلى الله عليه وآله وسلم
اول ما خلق الله نوري فهو كلمة حمد افتتح بها الحق كتاب الوجود فانه امر ذو بال فلو لم يبدأ فيه بحمد الله
الذي هو محمد وخلقه احمد لكان الوجود اجذم فهو صلى الله عليه وسلم الفاتح والخاتم كما هو الحمد وكما
افتتح الله به كتاب الابد فكذلك يفتح به تعالى كتاب الاعادة كما قال صلى الله عليه وآله وسلم انا اول
من تنشق عنه الارض وكذلك خص بسورة الحمد التي هي فاتحة كتابه وهي كنز من تحت العرش فهي لم تفتح
منه الا اسمه محمد او احمد صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض
الله الله لهما من العدد (١٣٢) بعدد اسمه صلى الله عليه وسلم محمد وهو عدد اسلام وهذا العدد له من
الحروف قلب فهو صلى الله عليه وسلم قلب هذا العالم وان الله تبارك وتعالى خليفة يخرج في آخر
الزمان وقد امتلأت الارض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد حتى
يلي هذا الخليفة من ولد فاطمة الزهراء رضي الله عنها وهو اقنى الانف اكحل الطرف وعلى خده الايمن خال
يعرفه ارباب الحال اسمه محمد وهو مربوع القامة حسن الوجه والشعر ويميت الله به كل بدعة ويحيي به كل
سنة يسقي خيله من ارض صنعاء وعدن اسعد الناس به اهل الكوفة ويقسم المال بالسوية ويعدل
في الرعية ويفصل في القضية في ايام لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته ولا تدع الارض من نباتها
شيئا الا اخرجته وهذا الامام المهدي القائم بامر الله يرفع المذاهب فلا يبقى الا الدين الخالص يبايعه

العارفون من اهل الحقائق عن شهود وكشف وتعريف الهي فلا يدرك بدعته الا ويزيلها ولا سنة الا
ويقيمها وروي عن الباقر رضي الله عنه انه ثلاثماية وتسع سنين كما لبثوا اهل الكهف وقيل انه يموت
قبل القيمة باربعين يوما والله اعلم بالصواب وقد اتاه الله في حال الطفولية الحكمة وفصل الخطاب
واما امه فاسمها نرجس وهي من اولاد الحواريين واذا خرج هذا الامام المهدي فليس له عدو مبين الا
الفقهاء خاصة من السيف اخوان ولولا ان السيف بيده لافتوا الفقهاء في قتله ولكن الله يظهره بالسيف
والكرم فيطيعون ويخافون فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه وقد تكلم امير المؤمنين علي
بن ابي طالب كرم الله وجهه في هذا السر المصون واللؤلؤ المكنون على شان الماضي والمستقبل وهو الف
وسبعماية مصدر وهو محتو على ثمانية وعشرين سورة بعدد منازل القمر وقد ذكر ارباب الحقائق ان
صورة من هذه الصور احتوت على سبعين ملكا فجمعنا اعداد هذه الملوك فوجدناها الفا وتسعماية وستين
ملكا وفيه ايضا سبعة اشكال بعدد الكواكب السيارة فذكر الامام علي فيها شان اربعة عشر ملكا
من بني امية اولهم معوية واخرهم مروان بن محمد وخلص لهم الامر ١٣ سنة كاملة وهي الف شهر ثم فيه اثنا عشر
شكلا بعدد اثني عشر البروج قد ذكر فيها اسرار خلفاء العباسية اولهم ابو العباس السفاح واسمه عبد الله
بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم وقد بويع له في ربيع الاول في عام (١٣٢) من الهجرة وكانت
خلافته اربع سنين وعشرة اشهر كخلافة الامام علي كرم الله وجهه واخرهم الامام المستكفي بالله وصفا
لهم الزمان خمسماية وستون سنة وكلهم تسعة وثلاثون خليفة وهذا الامام المهدي يبايعه اهل الله
في شوال وقد ذكر فيه ارباب اسرار الملاحم والفتن من ابتداء ظهور المهدي الى انقراض العالم وقد ورث
هذا الكتاب النوراني واللباب الصمداني الامام المهدي وهو ورثه من ابيه الحسن العسكري وهو ورثه
من ابيه علي النقي وهو ورثه من ابيه محمد التقي وهو ورثه من ابيه علي الرضا وهو ورثه من ابيه موسى الكاظم
وهو ورثه من ابيه جعفر الصادق وهو ورثه من ابيه محمد الباقر وهو ورثه من ابيه زين العابدين و
هو ورثه من ابيه الحسين وهو ورثه من ابيه الامام علي رضي الله عنهم اجمعين واما الامام جعفر
الصادق رضي الله عنه فهو الذي غاص في تياره واستخرج جواهره واظهر كنوزه وفسر رموزه وقد صنف
الخافية في اسرار الحروف ونقل عنه انه كان يتكلم بغوامض الحقائق وهو ابن سبع سنين وهو الذي
قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وقد ذكر فيه رموز الاقاليم السبعة واسرارها
وما يتفق ويحدث لهم الى ان تقوم الساعة وقال نحن الجبال الرواسخ لا تحركنا الرياح العواصف وهذه
الاقاليم السبعة ليست اقساما حسية ولكنها خطوطا وهمية وضعها الاولون من الملوك والانبيا

الذین طافوا الربع المسکون من الارض مثل افریدون النبطی وتبع الحمیری وسلیمان بن داود الاسرائیلی
نبی اللہ علیہما السلام واسکندر الیونانی واردشیر بن بابک الفارسی واعلم ان حروف اوائل السور
مرموز وان تحت کل حرف من ذلک خواص واسرار ومنافع واثار لا یعلمها الا اللہ والراسخون فی العلم وقد
ذکر ابو اسحق الکندی فی کتابہ الذی سیر فیہ طالع ملة العرب ان احبار الیہود جاء والی النبی صلی اللہ علیہ
وسلم فقالوا یا محمد بلغنا انہ انزل علیک (الٓمٓ) فقال نعم فقالوا انا امرنا ان ندخل فی ملة تکون مدتہا
احدی وسبعین سنة ثم قال انہ قد انزل علی غیر ھذا فقالوا وما ھو قال (المٓصٓ) والٓرٓ وحٰمٓ وکھیعص وطٰسٓ
وطٰسٓمٓ فقاموا من عندہ وقالوا انہ قد اشکل علینا امرک یا محمد ثم ان ارباب الاسرار بناء علی ھذا السر
حسبوا اعداد ھذہ الحروف فوجدوھا بحساب الجمل تسعمایة وثلاث وھی ملک العرب والحروف التی
ھی اکثر تکرارا فملک العرب قوی واعز وما لیس بمکرر فالملک فیہا ضعیف وقال حذیفہ اول ما تفقدون
من دینکم الخشوع ولا تقوم الساعة حتی یموت قلب الرجل کما یموت بدنہ قال اللہ تعالی اقتربت الساعة
وانشق القمر وقال تعالی اقترب للناس حسابہم وھم فی غفلة معرضون وقال تعالی وما یدریک
لعل الساعة تکون قریبا وقد ذکر النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من خروج الملاحم واصحاب الفتن
قال حذیفہ واللہ ما ترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قائد فتنة الی ان تنقضی الدنیا یبلغ من
معہ ثلاثمایة فصاعدا الا وقد سماہ لنا باسمہ واسم ابیہ واسم قبیلتہ وقد اخبر صلی اللہ علیہ وسلم عما وقع
بعدہ من الفتوح علی المسلمین وعما ظہر من الفتن التی الامسالک علی الخوض فیہا من احسن الحسن وعما ورد من
احادیث الملاحم وامثالہا وظہور الفتن واحوالہا ولقد اخبر عن ملاحم الروم فحصلت وعن قتال الترک
فقوتلت قال تعالی ومن یؤتی الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا وقد بین اللہ فی کتابہ ما جری للاولین وما
یجری للآخرین اذ ما من سر من الاسرار الا وھو مخبوء فیہ قال تعالی ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین وقال
عز وجل ما فرطنا فی الکتاب من شیئ قال الامام علی رضی اللہ عنہ ما من شیئ الا وعلمہ فی القرآن ولکن عقول
الرجال تعجز عنہ وقال ایضا ان لکل کتاب صفوة وصفوة ھذا الکتاب حروف التہجی وقال ابن عباس رضی
اللہ عنہما لو ضاع لاحدکم عقال بعیر لوجدہ فی القرآن حتی ان ابن برجان قد استخرج فتح بیت المقدس سنة
ثلاث وثمانین وخمسمایة من قولہ تعالی الٓمٓ غلبت الروم فی ادنی الارض فکان کما قال ومع ما ذکرنا
انہ علم من علوم آدم علیہ السلام ثم ان الحروف التی کان آدم علیہ السلام یستخرج بہا الاسرار الغیبیة
والآثار الکونیة ھی موجودة عندنا نستدل بہا علی احوالنا وتصرفہا فی افعالنا الظاھرة والباطنة
اذ کل حرف لہ معان ظاھرة ومعان باطنة فبمعانیہ الظاھرة نعرف مدہ السفلیة وبمعانیہ الباطنة نعرف

مدد العلوية وكل حرف منها تحتوي على علوم جليلة الشان واسرار عظيمة البرهان وقد ذكرها قال يحيى بن
اعقب معلم السبطين مستبد العجائب والمنكرات لكرهت الحياة لو كنت حيا بين آل النبي واطول حزني فتنا
هولها يشيب الصبيا يوم صفين لو عقلت عليها لقتال يردي الشجاع الكميا وعلى كربلا المقام شنيع
دهرا ويعز الشام عزا قويا وترى لسيد العزيز ذليلا هائل منكر يؤذي عليا بعدها تملكها الاعاريب
وترى الوغد مستطيلا قويا ويعم الشام جوداً الى ان يبلغ الشط والجسور سويا وبعشرين من مورخة التسعين
لابدان يظهر الامام المهديا اسمر اللون مشرق الوجه بالنور مليح المعاطف طريا جنيا يظهر الحق والبراهين والعدل
فتلقى اذا اماما عليا وتطيع البلاد من مشرق الارض الى المغربين طوعا جليا وترى الذئب عند الشاة يرعى
ذاك بالعدل الامان حفيا يحكم الاربعين في الارض ملكا ويوفي وكل حي وفيا قال معلم السبطين حقا
يقوم بامر الله اماما قويا واما معلم السبطين رضي الله عنهم هو يحيى بن اعقب هو مدفون بمصر القاهرة
قبره يزار ويتبرك به وقد قيل ان جبرائيل عليه السلام جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في
المسجد بتفاحتين من الجنة فدخل عليه الحسن والحسين فناول الواحدة للحسن والاخرى للحسين وهما جاء الى
معلمهما فوهبا اياهما له فاكلها فانطقه الله تبارك وتعالى بذكر المغيبات فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابن اعقب قدم واخر وهذه الحكاية مستفاضة بمصر والشام والحجاز عند الخواص والعام واما الدجال
فان خروجه يكون من خراسان من ارض المشرق بموضع الفتن تتبعه الاتراك واليهود ويمر الدجال بالخربة فيقول
لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها وهو قصير القامة كهل اعور اليمنى مكتوب بين عينيه ك ف ر ولبثه في الارض
اربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايام الناس ويقتله عيسى عليه السلام بباب مدينة لد
واذا قتل الدجال فلا يبقى في ارض مشرك ولا شيء من الاهواء المختلفة قال اهل التفسير تخرج دابة الارض
ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام فيجلو وجه المؤمن بالعصا ويختم انف الكافر بالخاتم ومن امارات
ظهور الامام المهدي عليه السلام خروج السفياني هو يرسل ثلثين الفا الى مكة وفي البيداء يخسفهم الارض فلا
ينجو منهم الا رجلان وتكون مدة حكمه ثمانية اشهر وظهور المهدي عليه السلام في هذه السنة قال مقاتل في تفسيره
والصيحة التي تكون في شهر رمضان تكون في ليلة الجمعة ويكون ظهور المهدي عليه السلام عقيبه في شوال
ومن امارات خروج الامام المهدي عليه السلام مناد ينادي الا ان صاحب الزمان قد ظهر وهو في ليلة
الثالث والعشرين من شهر رمضان فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد وانه يخرج في شوال في وتر من السنين
ويبايعه بين الركن والمقام ثلثمائة وثلثة عشر رجلا من الاخيار كلهم شبان الا كهل فيهم ويكون دار ملكه
الكوفة ويبنى له في ظهر الكوفة مسجد له الف باب الباب التاسع والستون في ايراد بعض

ما في كتاب الدر المكنون والجوهر المصون لحل الصحيفات الجفرية بالقواعد الجفرية للشيخ محيي الدين العربي الطائي الحاتمي الاندلسي قدس الله سره ونور روحه ووهب لنا فيوضاته وفتوحاته وانه ذكر في هذا الكتاب ما ذكر في درة المعارف للشيخ عبد الرحمن البسطامي وانى اوردما ذكره في الدر المكنون ولم يوجد في درة المعارف وقد اوردما وجد فيها للتاكيد قال قد شرح كتاب ادريس عليه السلام انكلوشاه البابلي ثابت بن قرة الحراني ولما اطلعوا على العوالم الماضية سئلت ادريس عليه السلام عن شرحهما فقال انهما لم يعلما الاطلاع وانه الى الآن منفل فحله لي ولامام علي رضي الله عنه وورث علم الحروف من سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فعليه بالباب وقد ورث علي كرم الله وجهه علم الاولين والآخرين وما رايت فيمن اجتمعت بهم اعلم منه قال ابن عباس رضي الله عنهما اعطي الامام علي كرم الله وجهه تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقي وهو اول من وضع مربع مائة في مائة في الاسلام وقد صنف الجفر الجامع في اسرار الحروف فيه ما جرى للاولين وما يجري للآخرين وفيه اسم الله الاعظم وتاج آدم وخاتم سليمان وحجاب آصف عليهم السلام وكانت الائمة الراسخون من اولاده رضي الله عنهم يعرفون اسرار هذا الكتاب الرباني واللباب النوراني وهو الف وسبعماية مصدر المعروف بالجفر الجامع والنور اللامع وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر ثم الامام حسين رضي الله عنه وورث علم الحروف من ابيه كرم الله وجهه ثم امام زين العابدين وورث من ابيه رضي الله عنهما ثم الامام محمد الباقر وورث من ابيه رضي الله عنهما ثم الامام جعفر الصادق وورث من ابيه رضي الله عنهما وهو الذي غاص في اعماق اغواره واستخرج درره من اصداف اسراره وحل معاقد رموزه وفك طلاسم كنوزه وصنف الخافية في علم الجفر وجعل في خافيته الباب الكبير ابتث وفي الباب الصغير ابجد الى قرشت ونقل انه يتكلم بغوامض الاسرار والعلوم الحقيقية وهو ابن سبع سنين وقال الامام جعفر الصادق رضي الله عنه علمنا غابر مزبور وكتاب مسطور في رق منشور ونكت في القلوب ومفاتيح اسرار الغيوب ونقر في الاسماع ولا ينفر عنه الطباع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر والجفر الاكبر والجفر الاصغر ومنا الفرس الغواص الفارس القناص فافهم هذا اللسان الغريب البيان العجيب قيل ان الجفر يظهر آخر الزمان مع الامام محمد المهدي رضي الله عنه ولا يعرف عن الحقيقة الا هو وكان الامام علي رضي الله عنه من اعلم الناس بعلم الحروف واسرارها وقال الامام علي كرم الله وجهه سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جنبي علوما كالبحار الزواخر واعلم ان هذا الجفر هو التكسير الكبير الذي ليس فوقه شيء ولم يهتد الى وضعه من لدن آدم عليه السلام الى الاسلام غير الامام علي كرم الله وجهه كل ذلك ببركة تعلم خير

الانام

لانام ومصباح الظلام محمد عليه فضل الصلواة واتم السلام ولما كنت بلدة بجايه سنة ٦١٠ اجتمعت
بادريس عليه السلام وحللت عليه الثمانية والعشرون سفرا بكا لها واهدى الى علمه على احسن حال فهذا
الذى حملنى على اخراج كتاب السهل الممتنع وما سلم من الخطاء الا المعصوم وما منا الا له مقام معلوم وان
الامام جعفر الصادق رضى الله عنه وضع وفقا مسدسا على عدد حروف الف الذى هو كافى وكان يخرج
منه علوما كالبحار الزواخر وان اردت حله على الحقيقة فانظر فى كتاب شق الجيب يظهر لك سر ذلك وكان
لسيدى الشيخ ابو الحسن الشاذلى له فيه تصرف غريب قال سيدى الشيخ ابومدين المغربى ما رايت شيئا الا
رايت مشكل الباء فيه فلذلك كان اول البسملة وهى اية من كل سورة وقال ما من رسم يرسم الاوله
خاصية حتى الحية اذا مشت على التراب فقد اودع الامام جعفر الصادق رضى الله عنه فى السر الاكبر من الجفر
الاعم سر كبير ولا ينبئك الامثله امام خبير فان عرفت سره وضعه وضعت الجفر جميعه وذكرت بعض هذه
الاسرار فى الفتوحات المكية فلما اراد الله ان يثبت الحجة لادم عليه السلام على الملائكة واراد ان
يعلمهم ان آدم عليه السلام احق بالخلافة منهم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبئهم باسمائهم ثبت
العجز على الملائكة بالمسئلة التى سئلهم اياها وعجزوا عن علمها فجعل آدم خليفة لكونه احق بالخلافة منهم
لفضل علمه فمن وصل الى هذه الفضيلة فقد اختصه الله تبارك وتعالى من بين عباده وجعله افضل اهل
زمانه ولم يهتد الى سر ما يقع الا امام العلوم باب مدينة المعصوم صلى الله عليه وسلم واعلى الله مقامه
لديه وحللنا نزرا يسيرا فى شق الجيب فيما يتعلق بالمهدى عليه السلام وخروجه اخرج يا امام معطل الاسلام
ان الذى فرض عليك لرادك الى معاد اذا دار الزمان على حروف بسم الله فالمهدى قاما ويخرج بالحطيم عقيب
صوم الا فاقرء من عندى السلام ثم الباب السبعون فى ايراد ما اخرجه صاحب كتاب المطالب العالية
من تعريف الاشياع والاتباع لاهل البيت وايراد كلام السلف فى تفضيل الخلفاء بعضا من بعض
وفى الصواعق المحرقة ما اخرجه صاحب المطالب العالية عن على كرم الله وجهه من جملته انه مر على جمع
فاسرعوا اليه قياما فقال من القوم انتم قالوا من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال لهم يا هؤلاء
مالى لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبائنا فامسكوا عن الجواب حياء فقال من معه نسئلك بالذى اكرمكم
اهل البيت وخصكم وحباكم انبئنا اصفة شيعتكم قال شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بامر الله
هم اهل الفضائل الناطقون بالصواب ماكولهم القوت وملبوسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع خشعوا
لله بطاعته وخضعوا اليه بعبادته مضوا غامضين ابصارهم عما حرم الله عليهم رامقين اسماعهم على
العلم بربهم رضوا عن الله بالقضاء فلولا الاجال التى كتب الله عليهم استقرار ارواحهم فى اجسادهم طرفة

الباب السبعون

طرفة عين شوقاً الى لقاء الله تعالى والثواب وخوفاً من أليم العقاب عظم الخالق في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن رآها فهم على ارائكها متكئون وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون صبروا اياماً قليلة فاعقبتهم راحة طويلة ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم الدنيا فامتنعوا عنها اما الليل فصافون اقدامهم تالون لاجزاء القرآن ترتيلاً يعظون انفسهم بامثاله ويستشفون لدائهم بدوائه وتارة يفترشون جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم على الارض تجري دموعهم على خدودهم يمجدون جباراً عظيماً يلتجئون اليه في فكاك رقابهم هذا ليلهم واما نهارهم فعلماء حكماء بررة اتقياء بادروا الى الله تعالى بالاعمال الزاكية لا يرضون عنها بالقليل ولا يستكثرونها بالجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ويرى لاحدهم قوة في دين وحزماً في لين وايماناً في يقين وحرصاً على علم وفهماً في فقه وعلماً في حلم وكيساً في قصد وقصداً في غناء وتجملاً في فاقة وصبراً في مشقة وخشوعاً في عبادة ورحمة للمجهود وعطاء في حق ورفقاً في كسب وطلباً في حلال ونشاطاً في هدى واعتصاماً في شهوة وعمله الذكر وهمه الشكر يبيت حذراً من سنة الغفلة ويصبح فرحاً بما اصاب من الفضل والرحمة رغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى قد قرن العلم بالعمل والعلم بالحلم دائماً نشاطه بعيداً كسله قريباً امله قليلاً زلله متوقعاً قلبه شاكراً ربه ما قنعاً نفسه محرزاً دينه كاظماً غيظه آمناً منه جاره سهلاً امره معدوماً كبره بيناً صبره كثيراً ذكره لا يعمل شيئاً من الخير رياءً ولا يتركه حياءً اولئك شيعتنا واحبتنا ومنا ومعنا شوقاً اليهم فصاح بعض من معه وهو همام بن عبادة بن خيثم وكان من المتعبدين صيحة فوقع مغشياً عليه فحركوه فاذا هو فارق الدنيا فغسل وصلى عليه امير المؤمنين ومن معه وفي المناقب عن نوف البكالي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نوف اتدري من شيعتي قلت لا ادري والله قال صلى الله عليه وسلم شيعتي هم الذبل الشفاه الخمص البطون الذين تعرف الرهبانية والربانية في وجوههم رهبان بالليل اسد بالنهار الذين اذا جنهم الليل اتزروا على اوساطهم وارتدوا على اطرافهم وصفوا اقدامهم وافترشوا جباههم تجري دموعهم على خدودهم يلتجئون الى الله في فكاك اعناقهم واما النهار فحكماء علماء كرام ابرار اتقياء يا نوف شيعتي من لم يهر هرير الكلب لم يطمع طمع الغراب لم يسأل الناس ولو مات جوعاً ان رأى مؤمناً اكرمه وان رأى فاسقاً هجره هؤلاء والله شيعتي وفي كتاب المعارف لمسلم بن قتيبة قال ابو الطفيل آخر الصحابة وكان يحب علياً كرم الله وجهه ويفضله وفي كتاب الاصابة ابو الطفيل عامر بن واثلة الكناني الليثي قال ادركت ثماني سنين من حياة النبي صلى الله عليه وسلم كان يعترف بفضل ابي بكر وعمر لكنه يقدم علياً رضي الله عنهم وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق

ورخ

وفي جواهر العقدين ان اهل السنة لم يكفر من قال بتفضيل علي على ابي بكر رضي الله عنهما وهو الذي مال اليه
القاضي ابو بكر الباقلاني واختاره امام الحرمين في الارشاد وان التفضيل بينهما ظني لا قطعي وبه جزم صاحب
المفهم في شرح مسلم وان الامام الاشعري الى انه قطعي وقال ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب في ترجمة عمر رضي
الله عنه ذكر عبد الرزاق عن معمر قال لو ان رجلا قال عمر افضل من ابي بكر ما عنفته وكذلك لو قال علي عندي
افضل من ابي بكر وعمر لم اعنفه قلت واليه يشير ما حكاه الخطابي عن بعض مشايخه انه كان يقول ابو بكر
خير وعلي افضل وقال ابن عبد البر ايضا ان السلف اختلفوا في تفضيل ابي بكر وعلي رضي الله عنهما وقال
قبل ذلك في ترجمة علي ايضا وروي عن سلمان وابي ذر والمقداد وخباب بن الارت وجابر بن عبد الله
الانصاري وابي سعيد الخدري وزيد بن ارقم ان علي بن ابي طالب اول من اسلم وفضله هؤلاء على غيره انتهى
وقال ايضا ان جماعة من ائمة السلف من اهل السنة وقفوا في علي وعثمان فلم يفضلوا واحدا منهما على
صاحبه منهم مالك بن انس ويحيى بن سعيد القطان وابن معين اخرج ابو نعيم في الحلية في ترجمة سفيان
الثوري عن زيد بن الحباب قال كان راي سفيان الثوري راي الكوفيين يفضل عليا على ابي بكر وعمر رضي الله
عنهم فلما سار الى البصرة رجع يعني الى القول بتفضيلهما عليه واخرج الائمة الحفاظ منهم الدارقطني
وغيره ان عليا رضي الله عنه بلغه ان عبد الله بن سبا يفضله على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فهم علي بقتل
ابن سبا فقال اتقتل رجلا احبك وفضلك فقال لا جرم لا تساكن في بلدة انا فيها فاخرجه الى المدائن
واخرج الدارقطني في الفضائل من طريق مالك بن انس عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه الباقر
ان عليا وقف على عمر بن الخطاب وهو مسجى رضي الله عنهما قال ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء احدا
احب الي ان القى الله بصحيفته من هذا المسجى قال الدارقطني عقيبه هذا حديث صحيح عن مالك عن جعفر
الصادق وروي من طريق اخرى مثله وقول ابراهيم الحجبي للامام الشافعي رحمه الله فيما رواه البيهقي ما رايت
هاشميا قدمهما يعني الشيخين على علي غيرك فاجابه بان عليا ابن عمي وابن خالتي وانا رجل من بني عبد مناف
وانت رجل من بني عبد الدار ولو كانت هذه المكرمة لكنت اولى بها منك ولكن ليس الامر على ما تحسب انتهى
وقوله ابن خالتي ان ام جده الاعلى خليدة بنت اسد بن هاشم وام علي رضي الله عنهما فاطمة بنت اسد بن
هاشم وروى ان جماعة كانوا عند الحسن علي الاطروش بن محمد البطحاني بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم بمصر وكان عنده رجل من بني الزبير يناظره ويقول له انتم معشر العلوية
اذا وليتم تستحلون الاموال وتستعبدون الاحرار وتقولون للناس قولوا لنا فانشأ الحسن في ذلك المجلس
تقول الناس بانا نقول   بان الانام عبيد لنا   فلا والذي جعل المصطفى   ابانا وفاطمة امنا

ووالد سبطي نبي الهدى وسبطا نبي الهدى فخرنا فما صدقوا في مقالاتهم علينا ولكن راءوا فضلنا
فاعزوا بنا ليروا مثلنا فاني ولن يدركوا ما بلغنا فان صدقوا كفيناهم وان كذبوا سفهًا قولنا
فبالله ندفع ما لا ننطق فما زال سبحانه حسبنا اخرج ابن السمان في الموافقة عن قيس بن ابي حازم
قال التقى ابو بكر وعلي رضي الله عنهما فتبسم ابو بكر في وجه علي فقال له ما لك تبسمت فقال سمعت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يجوز احد الصراط الا من كتب له علي الجواز واخرج المسعودي في مروج
الذهب ان المعتمد ادخل على النقي علي صحن الدار التي فيه سباع فلم تضره وهو يمسح رأوسها بكمه وان
يحيى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى لما هرب الى الديلم ثم اتي به عند الرشيد فامر بقتله والقاه
بركة فيها سباع قد جوعت فلا تضره وهو سالم وفي عمدة الطالب للشريف ابي العباس
وقد روى المسعودي ان عبد الله بن مصعب الزبيري قال ان موسى الملقب بالجون بن عبد الله المحض
اراد نقض البيعة لما جمع الرشيد بينهما قال موسى يا امير المؤمنين هذا شكى باطلًا والله كنت مع اخي
محمد الملقب بالنفس الزكية بن عبد الله المحض على جدك المنصور وهو القائل بابيات قوموا ببيعتكم
ننهض بطاعتكم ان الخلافة فيكم يا بني حسن في شعر طويل وقد قال علي باطلًا وانا مستحلفه فقال له موسى
قل تبرئت من حول الله وقوته الى حولي وقوتي ان لم يكن ما حكيته صدقًا فحلف له فقال موسى حدثني ابي
عن آبائه رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حلف احد بهذه اليمين وهو كاذب في
الا عجل الله العقوبة قبل ثلاثة ايام قال الفضل بن الربيع فوالله ما صليت العصر في ذلك اليوم
الا مات ابن مصعب الزبيري فاعطى الرشيد موسى الف دينار ثم قال المسعودي قيل ان صاحب هذا الخبر
هو يحيى بن عبد الله المحض اخو موسى الجون وروى الحافظ ابن الاخضر في معالم العترة الطاهرة من طريق
ابي نعيم عن ابن علي الرضا محمد الجواد قال قد قال محمد الباقر رحم الله اخي زيدًا فانه اتى ابي فقال اني اريد
الخروج على هذه الطاغية بني مروان فقال له لا تفعل يا زيد اني اخاف ان تكون المقتول المصلوب بظهر
الكوفة اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على احد السلاطين قبل خروج السفياني الا قتل
فكان الامر كما قال له ابي انتهى جواهر العقدين وفي المناقب ان امير المؤمنين علي سلام الله عليه قال للخوارج
ويناشدهم معاشر الناس انشد الله تعالى كل مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من دعا
الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على محمد وآل محمد فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء واذا لم يفعل
رد الدعاء فلم يجد مدخلا فقال كثير من الناس نعم سمعناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله مرارًا ثم قال بكر
والله انني لمن لباب آل محمد وصميمهم الذين صلى عليهم فمن نال مني منالًا او ارتكب مني مركبًا فاغابنا بالرديئ

من رسول الله صلى الله عليه وآله فالحذر الحذر عباد الله ان تلقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في القيمة معرضاً عنكم من اجل علي فمن اعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله اعرض الله بوجهه الكريم عنه والله لقد سمع قوم منه صلى الله عليه وآله يقول في خطبته في حجة الوداع على المنبر من اذى احداً من اهل بيتي قطع ما بيني وبينه ومن انقطع ما بيني وبينه انقطعت ما بينه وبين الله العلوم التي توجب الجنة والله انني الرجل الذي احمله رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهره حتى اصعد على سطح الكعبة المكرمة لالقاء الصنم الكبير الذي كان مركوزاً عليها فقال لي اقذفه واركسه قوى الله عضدك فقذفته فتكسر كالقوارير ثم نزلت وجعلنا نستبق البيوت خشية ان تلقانا كفار قريش فاين من يدانيني ويرقى مرقاتي والله انني ... رسول الله صلى الله عليه وآله به نفسه حين آخا بين اصحابه والله انني مني لتمام خلافة رسول ... اخبرنيها تكون بعده ثلاثين سنة ثم تكون بعده ملوكاً عضوضاً والقد شكت فاطمة سلام الله عليها ... لنا من العيش وضيق الحال فقال لها اما ترضين يا فاطمة ان الله اطلع الى اهل الارض فاختار منهم رجلين وجعل احدهما اباك والآخر بعلك فانا مختار الله لابنة رسول الله صلى الله عليه وآله

الباب الحادي والستون

في ايراد ما في كتاب المحجة فيما نزل في القائم الحجة للشيخ الكامل العلامة الشريف هاشم بن سليمان بن اسماعيل الحسيني البحراني قدس الله سره ووهب لنا علومه عن ابي خالد الكابلي عن الامام جعفر الصادق رضي الله عنه في قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً قال يعني اصحاب القائم الثلثماية وبضع عشر وهم والله الامة المعدودة لا يجتمعون في ساعة واحدة كقزع الخريف وفي سورة البقرة ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الى آخرها عن محمد بن مسلم عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال ان قدام قيام القائم عليه السلام علامات بلوى من الله للمؤمنين قلت وما هي قال هذه الآية قال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف من تلقيهم بالاسقام والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال بالقحط والانفس بموت ذريع والثمرات بعدم المطر وبشر الصابرين عند ذلك ثم قال يا محمد هذا تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ونحن الراسخون في العلم وعن رفاعة بن موسى قال سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول في قوله تعالى في سورة آل عمران وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً قال اذا قام القائم المهدي لا يبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وعن بريد بن معاوية العجلي عن محمد الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى في سورة الانفال يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على اداء الفرائض وصابروا على اذية عدوكم ورابطوا امامكم المهدي المنتظر وعن جابر الجعفي عن محمد الباقر رضي الله

عنه في قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا على عبدنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها قال لا يفلت من جيش السفياني الا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم في اقفيهم وذلك عند قيام القائم المهدي عليه السلام وعن محمد بن مسلم عن محمد الباقر رضي الله عنه في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال ان عيسى عليه السلام ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره الا آمنوا به قبل موتهم ويصلي عيسى خلف المهدي عليهما السلام وعن ابي الربيع الشامي عن جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به انه سيذكرون في المائدة قال سيذكرون ذلك الحظ وسيخرج مع القائم عليه السلام منا عصابة منهم وعن سليمان ابن هارون العجلي قال سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه ان صاحب هذا الامر يعني القائم المهدي محفوظ لو ذهب الناس جميعا اتى الله باصحابه وهم الذين قال الله فيهم فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال الله فيهم يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وعن علي ابن رباب عن جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون قال الآيات الائمة من اهل البيت وبعض آيات ربك القائم المنتظر عليه السلام فلا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل عند قيامه بالسيف وان امنت بمن تقدم من آبائه عليهم السلام وعن ابي بصير قال قال جعفر الصادق تفسير هذه الآية المذكورة نحوه ثم قال يا ابا بصير طوبى لمحبي قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره اولياء اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي احاديث الاربعين للشيخ بهاء الدين العاملي صاحب كشكول رحمه الله باسناده عن جابر الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المهدي من ولدي الذي يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن اوليائه غيبة لا يثبت على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان فقلت يا رسول الله هل لاوليائه الانتفاع به في غيبته فقال والذي بعثني بالحق نبيا انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس اذا سترها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا عن اهله وعن محمد بن مسلم قال قلت للباقر رضي الله عنهما تأويل قوله تعالى في الانفال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال لم يجئ تأويل هذه الآية فاذا جاء تأويلها يقتل المشركون حتى يوحد الله

عز وجل وحتى لا يكون شرك وذلك في قيام قائمنا وعن زرارة قال سئل الباقر رضي الله عنه عن قوله تعالى
قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة حتى لا يكون شركا ويكون كله لله قال لم يجئ تأويل هذه الآية ولو قد
قام قائمنا بعد يرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية وليبلغن دين محمد صلى الله عليه وسلم ما بلغ
الليل والنهار حتى لا يكون شرك على ظهر الارض كما قال الله عز وجل وعن ابي بصير وعن سماعة هما عن جعفر
الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون قال والله ما يجئ تأويلها حتى يخرج القائم المهدي عليه السلام فاذا خرج القائم لم يبق
مشرك الا كره خروجه ولا يبقى كافر الا قتل حتى لو كان كافر في بطن صخرة قالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني
واقتله وهذه الآية في ثلاث سور في سورة التوبة وسورة الصف وفيهما ولو كره المشركون وفي سورة
الفتح وعن عباية بن ربعي قال قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه في هذه الآية والذي نفسي بيده لا تبقى
قرية الا نودي فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بكرة وعشيا وعن زين العابدين وعن
الباقر رضي الله عنهما قال ان الاسلام قد يظهره الله على جميع الاديان عند قيام القائم عليه السلام
عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية قال لا يبقى صاحب ملة الا صار الى الاسلام حتى تأمن
الشاة من الذئب والبقر من الاسد والانسان من الحية وحتى لا تقرض الفارة جرابا وذلك عند قيام القائم
عليه السلام وعن زرارة عن الباقر رضي الله عنه قال يقاتلون حتى يوحد الله ولا يشرك به شيئا وتخرج
العجوزة الضعيفة من المشرق تريد المغرب لا يؤذيها احد ويخرج الله من الارض نباتها وينزل من السماء قطرها
وعن يحيى بن ابو القاسم قال قال جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى في سورة يونس ويقولون لولا
انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين قال الغيب في هذه الآية هو الحجة
القائم عليه السلام وعن الباقر والصادق رضي الله عنهما في قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة
معدودة قالا ان الامة المعدودة هم اصحاب المهدي في آخر الزمان ثلثماية وثلثة عشر رجلا كعدة
اهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قزع الخريف وعن ابي بصير قال قال جعفر الصادق رضي الله عنه
ما كان قول لوط عليه السلام لقومه لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد الا تمنيا لقوة القائم المهدي
وشدة اصحابه وهم الركن الشديد فان الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان قلب رجل منهم اشد من
زبر الحديد لو مروا بالجبال الحديد لتدكدكت لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل وعن صالح ابن
سعد عن الصادق رضي الله عنه في هذه الآية قال قوة القائم عليه السلام والركن الشديد اصحابه ثلثماية
وثلثة عشر رجلا وعن المفضل عن الصادق عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال

نصر الله حتى تكونوا اهون على الناس من الميتة وهو قول ربي عز وجل في كتابه في سورة يوسف حتى اذا
استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا وذلك عند قيام قائمنا المهدي عليه السلام وعن مثنى
الحناط عن الباقر والصادق رضي الله عنهما في قوله تعالى في سورة ابراهيم وذكرهم بايام الله قال ايام الله
ثلثة يوم يقوم القائم عليه السلام ويوم الكرة ويوم القيمة وعن وهب بن جميع قال سئلت جعفر الصادق
رضي الله عنه عن قوله تعالى في سورة الحجر قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى
يوم الوقت المعلوم اي يوم هو قال يا وهب هو يوم يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قيام قائمنا
المهدي عليه السلام وعن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي الرضا بن موسى الكاظم رضي الله عنهما
يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن جدك جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال اذا قام قائمنا
المهدي قتل ذراري قتلة الحسين رضي الله عنه بفعال آبائهم فقال هو كذلك قلت فقول الله عز وجل
لا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله لكن ذراري قتلة الحسين رضي الله
عنه يرضون ويفتخرون بفعال آبائهم ومن رضي شيئا كمن فعله ولو ان رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله
رجل في المغرب لكان شريك القاتل فقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا
يسرف في القتل انه كان منصورا نزل في الحسين والمهدي عليهما السلام وعن جابر الجعفي وسلام بن
المستنير هما عن الباقر رضي الله عنه في هذه الآية قال ان الحسين عليه السلام قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم
منا يطلب بثار الحسين عليه السلام فيقتل من رضي بقتله حتى يقال قد اسرف في القتل وعن الباقر والصادق
رضي الله عنهما في قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
قالا هم القائم واصحابه وقوله تعالى في سورة الحج الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا
الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور وعن ابي الجارود عن الباقر رضي الله عنه قال
هذه الآية نزلت في المهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الله بهم الدين حتى لا
يرى اثر من الظلم والبدع وعن الصادق نحوه وقوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله
ان الله لعفو غفور عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال في تفسير هذه الآية ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعوقب ثم في بدر عاقب لانه قتل
عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وحنظلة بن ابي سفيان وابو جهل وغيرهم فلما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم بغي عليه ابن هند بنت عتبة بن ربيعة بخروجه عن طاعة امير المؤمنين عليه السلام
ويقتل ابنه يزيد الامام حسين عليه السلام بغيا وعدوانا وقائلا شعرا ليت اشياخي ببدر شهدوا

وقعة

وقعت الخزرج من وقع الاسل لا اصلوا واستهلوا فرحًا ثم قالوا يا زيد لا تشل لست من خندف ان لم انتقم
من بني احمد ما كان فعل قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلنا ببدر فاعتدل ثم قال تعالى لينصرنه الله
يعني بالقائم المهدي من ولده صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنًا يعبدونني لا يشركون بي شيئا عن اسحق بن عبد الله عن الامام زين العابدين رضي الله عنه
قال هذه الآية نزلت في القائم المهدي عليه السلام وايضًا قال قوله تعالى فورب السماء والارض
انه لحق اي ان قيام قائمنا لحق مثل ما انكم تنطقون وروي عن الباقر والصادق رضي الله عنهما في
قوله تعالى ليستخلفنهم في الارض قالا نزلت في القائم واصحابه وفي تفسير العياشي ان علي بن الحسين
رضي الله عنهما قرء آية ليستخلفنهم في الارض قال والله هم محبينا اهل البيت يفعل الله ذلك بهم على
يد رجل منا وهو مهدي هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول
الله ذلك اليوم حتى يأتي رجل من عترتي اسمه اسمي يملأ الارض قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا وفي سورة
الشعراء ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين عن عمر بن حنظلة قال سئلت جعفر
الصادق رضي الله عنه عن علامات قيام القائم قال خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام الصيحة
وخروج السفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني قال فتلوت هذه الآية فقلت له اهي الصيحة
قال نعم لو كانت الصيحة خضعت اعناق اعداء الله عز وجل وعن ابي بصير وابي الورد هما عن الباقر
رضي الله عنه قال هذه الاية نزلت في القائم وينادي مناد باسمه واسم ابيه من السماء في سورة الروم
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله عن ابي بصير عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال عند قيام القائم
عليه السلام يفرح المؤمنون بنصر الله وقوله تعالى قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم
ينظرون عن ابن دراج قال سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول في هذه الآية يوم الفتح يوم تفتح
الدنيا على القائم عليه السلام ولا ينفع احدًا تقرب بالايمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمنًا واما من كان قبل
هذا الفتح موقنًا بامامته ومنتظرًا لخروجه فذلك الذي ينفعه ايمانه ويعظم الله عز وجل عنده قدره و
شانه وهذا اجر الموالين لاهل البيت وفي سورة سبا وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى
صاحب الزمان عليه السلام ان اهل بيتي يؤذونني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام
انهم قالوا قوامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم ما تقرؤن ما قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى

في علامات القائم

التي باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة وهذا التفسير
ايضا روي عن الباقر والصادق والكاظم رضي الله عنهم قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا
من مكان قريب قالوا آمنا به وانى لهم التناوش من مكان بعيد الى آخر السورة عن الحارث عن علي كرم
الله وجهه في هذه الآية قال قبل قيام قائمنا المهدي يخرج السفياني فيملك قدر حمل المرأة تسعة اشهر
ويأتي المدينة جيشه حتى اذا انتهى الى البيداء خسف الله به وفي سورة ص ولتعلمن نبأه بعد حين
عن عاصم بن حميد عن الباقر رضي الله عنه قال لتعلمن نبأه اي نبأ القائم عليه السلام عند خروجه وقوله
تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق عن ابي بصير قال سئل الباقر رضي الله
عنه عن هذه الآية قال يرون قدرة الله في الآفاق وفي انفسهم الغرائب والعجائب حتى يتبين لهم ان
خروج القائم عليه السلام هو الحق من الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه وعن الصادق نحوه وقوله تعالى
الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان
يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب عن ابي بصير عن جعفر الصادق رضي الله عنه
قال يرزق الله المودة في القربى من يشاء من عباده وهي حرث الآخرة يستوفي الله نصيب من يريد المودة
في القربى ومن يريد حرث الدنيا المحض التي ليست فيها المودة ليس له في قيام القائم عليه السلام نصيب
في فيضه وبركاته وفي سورة الزخرف وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون عن ثابت الثمالي
عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال فينا نزلت هذه الآية وجعل الله
الامامة في عقب الحسين الى يوم القيمة وان للغائب منا غيبتين احديهما اطول من الاخرى فلا
يثبت على امامته الا من قوي يقينه وصحت معرفته وعن جابر الجعفي قال قلت للباقر رضي الله عنه يا ابن
رسول الله ان قوما يقولون ان الله تعالى جعل الامامة في عقب الحسن رضي الله عنه قال يا جابر ان الائمة
هم الذين نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بامامتهم وهم اثنا عشر وقال لما اسري بي الى السماء
وجدت اسمائهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسما اولهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر
وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد القائم الحجة المهدي عليهم السلام ثم تنفس الصعداء وقال ان الامة
لا يعلمون بكلام ربهم الذي اوجب المودة فينا علهم ثم انشأ شعرا ان اليهود لحبهم لنبيهم
آمنوا بوائق حادثات الازمان وذو الصليب بحب عيسى اصبحوا يمشون زهوا في قرى نجران والمؤمنون بحب آل محمد
يرمون في الآفاق بالنيران قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون عن زرارة
بن اعين قال سئلت الباقر رضي الله عنه عن هذه الآية قال هي ساعة القائم عليه السلام تأتيهم بغتة

فيه ان الائمة اثنا عشر وان اسمائهم مكتوبة على ساق العرش

وفي سورة الدخان حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر
حكيم عن عبد الله بن مسكان عن الباقر والصادق والكاظم رضي الله عنهم قالوا انزل الله تبارك وتعالى
القران في ليلة مباركة وهي ليلة القدر انزل القران فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم انزل من
البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه وسلم في طول ثلاث وعشرين سنة يقدر الله كل امر من
الحق والباطل وما يكون في تلك السنة وله فيها البداء والمشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الاجال
والارزاق والامن والسلامة والعافية وغير ذلك ويلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امير المؤمنين
علي عليه السلام وهو الى الائمة من ولده عليهم السلام حتى ينتهي الى صاحب الزمان المهدي عليه السلام
وفي سورة الجاثية قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله عن الصادق رضي الله عنه قال
ايام المرجوة ثلاثة يوم قيام القائم المهدي عليه السلام ويوم الكرة ويوم القيمة وقد تقدم في قوله تعالى
وذكرهم بايام الله في سورة ابراهيم وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم هل ينظرون الا الساعة ان
تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانى لهم اذا جائتهم ذكراهم عن المفضل عن الصادق رضي الله عنه قال
الساعة قيام القائم عليه السلام قلت ما معنى الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قال
يقولون متى ولد ومن راه واين هو ومتى يظهر كل ذلك شكا في قضائه وقدرته اولئك الذين خسروا
انفسهم في الدنيا والاخرة وقوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وما يدريك لعل الساعة قريب
اي الساعة قيام القائم عليه السلام قريب وفي سورة الفتح لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا
اليما عن الصادق رضي الله عنه قال في هذه الاية ان لله ودايع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين
ومنافقين وقائمنا لن يظهر حتى تخرج ودائع الله فاذا خرجت ظهر فيقتل الكفار والمنافقين وفي
سورة ق واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج عن الصادق
رضي الله عنه قال ينادي المنادي باسم القائم واسم ابيه عليهما السلام والصيحة في هذه الاية صيحة من
السماء وذلك يوم خروج القائم عليه السلام وفي سورة الذاريات فورب السماء والارض انه لحق مثل
ما انكم تنطقون عن اسحاق بن عبد الله عن الامام زين العابدين رضي الله عنه قال في هذه الاية ان قيام
القائم عليه السلام لحق وفيه نزلت وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الى اخرها
وفي سورة الرحمن يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام عن معاوية بن عمار عن الصادق
رضي الله عنه قال لو قام قائمنا عليه السلام يعرف اعدائنا بسيماهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم يخبط
هو واصحابه بالسيف خبطا قوله تعالى واعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها عن سلام بن المستنير

عن الباقر رضی الله عنه قال یحییها الله بالقائم علیه السلام فیعدل فیها فیحیی الارض بالعدل بعد موتها
بالظلم وعن الصادق والکاظم وابن عباس رضی الله عنهم نحوه وفی سورة الصف یریدون لیطفئوا
نور الله بافواههم والله متم نوره ولو کره الکافرون عن محمد بن الفضیل عن علی بن الحسین رضی الله عنهما
قال النور فی هذه الآیة الامامة والله متم الامامة عند قیام القائم علیه السلام وفی سورة الملک
قل ارأیتم ان اصبح ماءکم غوراً فمن یأتیکم بماء معین عن علی بن جعفر الصادق عن اخیه موسی الکاظم
رضی الله عنهم فی هذه الآیة قال اذا غاب عنکم امامکم فمن یأتیکم بامام جدید غیره وفی سورة الجن
حتی اذا راوا ما یوعدون فسیعلمون من اضعف ناصراً واقل عدداً عن محمد بن الفضیل عن علی بن
الحسین رضی الله عنهما قال ما یوعدون فی هذه الایة القائم المهدی واصحابه وانصاره واعدائه تکون
اضعف ناصراً واقل عدداً اذا ظهر القائم علیه السلام وفی سورة المدثر فاذا نقر فی الناقور فذلک
یومئذ یوم عسیر علی الکافرین غیر یسیر عن المفضل عن الصادق رضی الله عنه قال اذا نودی فی اذن
القائم علیه السلام بالاذن فی قیامه فیقوم فلذلک الیوم عسیر علی الکافرین قال ان القران ضرب
فیه الامثال ونحن نعلم فلا یعلمه غیرنا قوله تعالی فلا اقسم بالخنس الجوار الکنس عن هانی قال سألت
هذه الآیة عن الباقر رضی الله عنه قال الخنس امام یخنس ای یرجع من الظهور الی الغیبة سنة ستین ومائتین
ثم یبدؤ کالشهاب الثاقب قوله تعالی والسماء ذات البروج عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت ابن
عباس رضی الله عنهما یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا السماء واما البروج فالائمة من اهل
بیتی وعترتی اولهم علی وآخرهم المهدی وهم اثنا عشر الباب الثانی والسبعون فی الاحادیث التی
ذکرها صاحب مشکاة المصابیح فی باب اشراط الساعة عن جابر بن سمرة قال سمعت النبی صلی الله علیه
یقول ان بین یدی الساعة کذابین فاحذروهم رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتی یکثر المال ویفیض حتی یخرج الرجل زکوة ماله فلا
یجد احدا یقبلها منه وحتی تعود ارض العرب مروجا وانهارا رواه مسلم وفی روایة تبلغ المساکن اهاب
او یهاب وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یکون فی آخر الزمان خلیفة یقسم
المال ولا یعده وفی روایة یکون فی آخر امتی خلیفة یحثی المال حثیاً ولا یعده عداً رواه مسلم واحمد
وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یوشک الفرات ان یحسر عن کنز من ذهب
فمن حضر فلا یأخذ منه شیئاً متفق علیه وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تقئ الارض
افلاذ کبدها امثال الاسطوانة من الذهب والفضة فیجیء القاتل فیقول فی هذا قتلت ویجئ

الباب الثانی والسبعون

القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجئ السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا ياخذون منه
شيئاً رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب
رجلاً من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي رواه الترمذي وابوداود وفي رواية له قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم
لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ
الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المهدي من عترتي من اولاد فاطمة رواه ابوداود وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يملك سبع سنين رواه
ابوداود ايضاً رواه الحمويني وابن الجوزي وقال ابن الجوزي الاجلى الذي انحسر الشعر عن جبهته الى نصف
راسه والقنى احديداب في الانف وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي قال فيجئ اليه
الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله رواه الترمذي وعن ام سلمة
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة
هارباً الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه
بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب
اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث
كلب ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه
المسلمون رواه ابوداود ورواه احمد وابو يعلى والبيهقي كما في جواهر العقدين وعن ابي سعيد قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله
رجلاً من عترتي واهل بيتي فيملأ به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن
الارض لا تدع السماء من قطرها شيئاً الا صبته مدراراً ولا تدع الارض من نباتها شيئاً الا اخرجته حتى
يتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين رواه الحاكم في مستدركه
وقال صحيح وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث
حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وجب على كل مؤمن نصره او قال اجابته رواه ابوداود وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك
نعله ويخبره فخذه بما احدث اهله بعده رواه الترمذي وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم الايات بعد المائتين رواه ابن ماجه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم
الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدي رواه احمد والبيهقي في دلائل
النبوة وعن ابي اسحق قال قال علي ونظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة يملأ الارض عدلا رواه
ابو داود ولم يذكر القصة وفي باب نزول عيسى عليه السلام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع
الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة
فاقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الآية متفق عليه وفي رواية لهما قال كيف
انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة
من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول
لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة رواه مسلم

الباب الثالث والسبعون

في الاحاديث التي ذكرها صاحب جواهر العقدين فقد جاء في الخبر ان جبرئيل عليه السلام امر النبي صلى الله
عليه وسلم ان يسميهما باسمي ابني هارون عليه السلام شبرا وشبيرا لان عليا منه بمنزلة هارون من موسى
فقال صلى الله عليه وسلم ان لساني عربي فقال سمهما حسنا وحسينا وقد ظهرت بركات دعائه صلى الله
عليه وسلم وقت تزويج علي بفاطمة رضي الله عنهما في نسل الحسن والحسين فكان من نسلهما من مضى ومن
ياتي ولو لم يات في الآتيين الا الامام المهدي فعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي وصاحب المصابيح
وآخرون وحديث قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب احق المهدي قال نعم هو حق هو من ولد فاطمة
قلت من اي ولد فاطمة قال حسبك الآن وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق
من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا رواه ابو داود ولاحمد والترمذي
وابن ماجه ولاحمد وابن ماجه وغيرهما عن علي رضي الله عنه رفعه المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في
ليلة وللطبراني عنه رفعه المهدي منا يختم الدين بنا كما فتح بنا ولاحمد لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلما
وعدوانا ثم يخرج من عترتي من يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي رواه الترمذي
قال وفي الباب عن علي وابي سعيد وام سلمة وابي هريرة هذا حديث حسن صحيح ولابن ماجه من طريق

الباب الثالث والسبعون

ابراهیم بن علقمۃ عن ابن مسعود قال بینا نحن عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ اقبل فتیۃ من بنی هاشم
فلما راهم النبی صلی اللہ علیہ وسلم اغرورقت عیناہ وتغیر لونہ فقلت یا رسول اللہ ما نزال نری فی وجهک شیئاً
نکرهه فقال انا اهل بیت اختار اللہ لنا الآخرۃ علی الدنیا وان اهل بیتی سیلقون بعدی بلاءً وتشریداً
وتطریداً حتی یاتی قوم من قبل المشرق معهم رایات سود فیسئلون الخیر فلا یعطونہ فیقاتلون فینصرون
فیعطون ما سئلوہ فلا یقبلونہ حتی یدفعوها الی رجل من اهل بیتی فیملأها قسطاً کما ملؤها جوراً
فمن ادرک ذلک منکم فلیأتهم ولو حبواً علی الثلج وعن عائشۃ رضی اللہ عنها عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
انہ قال المهدی رجل من عترتی یقاتل علی سنتی کما قاتلت انا علی الوحی اخرجہ نعیم بن حماد وعن ابی سلمۃ
بن عبد الرحمن بن عوف عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لیبعثن اللہ رجلاً من عترتی
افرق الثنایا اجلی الجبهۃ یملأ الارض عدلاً ویفیض المال اخرجہ ابو نعیم وعن حذیفۃ بن الیمان قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم المهدی رجل من ولدی وجهہ کالکوکب الدری اللون لون عربی
والجسم جسم اسرائیلی یملأ الارض عدلاً کما ملئت جوراً یرضی بخلافتہ اهل السماء واهل الارض والطیر فی الجو
یملک عشرین سنۃ اخرجہ الرویانی والطبرانی وابو نعیم والدیلمی فی مسندہ وعن حذیفۃ رفعہ یلتفت
المهدی وقد نزل عیسی بن مریم علیهما السلام کانما یقطر من شعرہ الماء فیقول المهدی تقدم صل بالناس
فیقول انما اقیمت الصلوۃ لک فیصلی خلف رجل من ولدی اخرجہ الطبرانی وابن حبان فی صحیحہ من حدیث
عقبۃ بن عامر فی امامۃ المهدی نحوہ وعن علی رضی اللہ عنہ قال اذا قام قائم آل محمد صلی اللہ علیہ وسلم
جمع اللہ لہ اهل المشرق واهل المغرب فیجتمعون کما یجتمع قزع الخریف فاما الرفقاء فمن اهل الکوفۃ واما
الابدال فمن اهل الشام اخرجہ ابن عساکر وعن عبایۃ بن ربعی عن ابی ایوب الانصاری قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم لفاطمۃ رضی اللہ عنها منا خیر الانبیاء وهو ابوک ومنا خیر الاوصیاء وهو بعلک ومنا خیر
الشهداء وهو عم ابیک حمزۃ ومنا من لہ جناحان یطیر بهما فی الجنۃ حیث یشاء وهو ابن عم ابیک جعفر ومنا سبطا
هذہ الامۃ سیدا شباب اهل الجنۃ الحسن والحسین وهما ابناک ومنا المهدی وهو من ولدک اخرجہ الطبرانی
فی الاوسط واما ما روی من حدیث الحسن البصری عن انس بن مالک رفعہ لا یزداد الامر الا شدۃ ولا الدنیا
الا ادباراً ولا الناس الا شحاً ولا تقوم الساعۃ الا علی شرار الخلق ولا المهدی الا عیسی بن مریم اخرجہ الشافعی
وابن ماجہ فی سننہ والحاکم فی مستدرکہ وقال اوردتہ تعجباً لا محتجاً بہ وقال البیهقی تفرد بہ محمد بن خالد
وقد قال الحاکم انہ مجهول وصرح النسائی بانہ منکر وقال ابن ماجہ لم یروہ عن ابن خالد الا الشافعی یقول
مؤلف هذا الکتاب ان وضع هذا الحدیث من ابن خالد ظاهر بوجوہ الوجہ الاول لو کان هذا الحدیث

صحيحاً الزمان يزداد الظلم والفساد الذي كان في زمن يزيد والحجاج ولم يبق في العالم خير وصلاح الى الآن
والحمد لله بعدهما في زمان عمر بن عبد العزيز وخلفاء العباسية الى الآن فيه خير وصلاح الوجه الثاني ان
خبر المهدي لم يكن قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بين العرب بان يرده بقوله لا مهدي الا عيسى بن مريم
الوجه الثالث ان الله اشار الى المهدي في كتابه في الآيات الكثيرة كما تقدمت فلذلك بشر النبي صلى الله
عليه وسلم امته بهذه البشارات العظمى كما بشر الانبياء المتقدمين عليهم السلام بظهور نبينا صلى الله
عليه وسلم واحوال المهدي وقد ذكرت بشاراتهم في مشرق الاكوان ونذكر باقي الاحاديث التي ذكرها
ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في امتي المهدي ان قصر فسبع
والا فتسع فتنعم فيه امتي نعمة لم يسمعوا مثلها قط تؤتي اكلها ولا يدخر منها شيئاً والمال يومئذ كدوس فيقوم
الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ عن سعيد بن المسيب قال كنا عند ام سلمة فتذاكرنا المهدي فقالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من ولد فاطمة وعن انس بن مالك قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين
والمهدي ايضاً اخرجه ابو نعيم والثعلبي وصاحب الاربعين والحمويني والحاكم والديلمي عن عبد الله بن الحارث
بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج الناس من اهل المشرق فيوطئون للمهدي
يعني سلطانه ونذكر ما في كنوز الدقائق للمناوي الصغير ابشري يا فاطمة اما المهدي منك للحاكم منا الذي
يصلي عيسى خلفه لابي نعيم الحافظ المهدي طاوس اهل الجنة للديلمي والذي نفسي بيده ليعودن هذا الامر
كما بدأ للديلمي ونذكر ما في فصل الخطاب عن ابن عمر انه قال يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها كرعة
قال شهاب الدين فضل الله في كتابه المعتمد لم تكن في اليمن قرية بهذا الاسم وعن ابن عمر قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ملك من السماء ينادي ويحث الناس عليه يقول انه المهدي فاجيبوه وعن ثوبان
انه قال راية المهدي فيها مكتوب البيعة لله ونذكر ما في كتاب مسامرة الاخيار للشيخ محيي الدين العربي
قدس سره ان ابن اسمانوس جاء بيت المقدس وحارب بني اسرائيل واخذ حلي بيت المقدس واحرق منه ما احرق
وحمل منه في الف وسبعماية سفينة خالية فاراد ان اورده في رومية غرقت السفن اخبره بذلك حذيفة
بن اليمان وذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستخرجن المهدي ذلك من البحر حتى يؤديه الى بيت
المقدس ثم يسير المهدي ومن معه الى البحر المحيط ونذكر ما في سنن الترمذي حدثنا عبيد بن اسباط بن محمد
القرشي حدثنا ابي انبأنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي

وفي الباب عن علي وابي سعيد وام سلمة وابي هريرة هذا حديث حسن صحيح حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار
حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلي رجل من اهل
بيتي يواطي اسمه اسمي هذا حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي الى المهدي
الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله هذا حديث حسن وعن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما
مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد هذا حديث حسن
صحيح وعن مجمع بن جارية الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يقتل ابن
مريم الدجال بباب لد وفي الباب عن عمران بن حصين ونافع بن عقبة وابي برزة وحذيفة بن اسيد وابي
هريرة وكيسان وعثمان بن ابي العاص وجابر وابي امامة وابن مسعود وابن عمرو وسمرة بن جندب والنواس
بن سمعان وعمرو بن عوف وحذيفة بن اليمان هذا حديث صحيح ونذكر ما في المناقب لابن المغازلي الشافعي
عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم مرض فاتته فاطمة رضي الله عنها
وبكت فقال يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك من هو اقدمهم سلما واكثرهم علما ان الله تعالى
اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني نبيا مرسلا ثم اطلع اليهم ثانية فاختار منهم بعلك
فاوحى الي ان زوجه اياك واتخذه وصيا يا فاطمة منا خير الانبياء وهو ابوك ومنا خير الاوصياء وهو بعلك
ومنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو جعفر ابن عم
ابيك ومنا سبطا هذه الامة وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناك والذي نفسي
بيده منا مهدي هذه الامة وهو من ولدك ايضا اخرج محمد بن ابراهيم الحمويني الشافعي في كتابه فرائد
السمطين عن علي بن الهلال عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا تظاهرت الفتن واغار بعضهم
بعضا يبعث الله المهدي يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم في آخر الزمان ويملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما واخرج ابو نعيم الحافظ ليبعثن الله رجلا من عترتي افرق الثنايا اجلى الجبهة يملأ
الارض عدلا يفيض المال فيضا واما ما في الصواعق فنذكر منها ما ذكر في جواهر العقدين فلذلك اخرنا
من الصواعق

الباب الرابع والسبعون في ايراد الكلمات القدسية لعلي كرم الله وجهه التي

ذكرها في شأن المهدي رضي الله عنهما في كتاب نهج البلاغة في خطباته بقوله الزموا الارض واصبروا على البلاء
ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات على فراشه وهو
على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح

الباب الرابع والسبعون

علم وقامت النبي مقام اصلا مر بسيفه فان لكل شيء مدة واجلا وبقوله المهدي يعطف الهوى على الهدى اذا
عطفوا الهدى على الهوى ويعطف الرأي على القرآن اذا عطفوا القرآن على الرأي وبقوله وتخرج له الارض
افاليذ كبدها وتلقي اليه سلما مقاليدها فيريكم كيف عدل السيرة ويحيي ميت الكتاب والسنة
وبقوله منا المهدي يسري في الدنيا بسراج منير ويحذو فيها على مثال الصالحين ليحل ربقا ويعتق رقا
ويصدع شعبا ويشعب صدعا في سترة عن الناس لا يبصر القائف اثره ولو تابع نظره وبقوله فهو اي
المهدي مغترب اذا اغترب الاسلام وضرب بعسيب ذنبه والصق الارض بجرانه بقية من بقايا حجته خليفة
من خلائف انبيائه وبقوله فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون اليه كما يجتمع
قزع الخريف وبقوله لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها وتلا عقيب
ذلك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين واشار الى
اصحاب المهدي رضي الله عنهم بقوله الا بابي وامي هم من عدة اسماؤهم في السماء معروفة وفي الارض مجهولة
الا فتوقعوا من ادبار اموركم وانقطاع وصلكم واستعمال صغاركم ذاك حيث تكون ضربة السيف
على المؤمن اهون من درهم من حلة ذاك حيث تسكرون من غير شراب بل من النعمة والنعيم ويحلفون
من غير اضطرار ويكذبون من غير احراج ذاك اذا عضكم البلاء كما يعض القتب غارب البعير ما اطول هذا
العناء وابعد هذا الرجاء وبقوله يجاهدهم في الله قوم اذلة عند المتكبرين في الارض مجهولون وفي
السماء معروفون وبقوله قد طلع طالع ولمع لامع ولاح لائح واعتدل مائل واستبدل الله بقوم قوما
وبيوم يوما وانتظرنا الغير انتظار المجدب المطر وانما الائمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده لا يدخل
الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وبقوله وطال الامد بالناس ليستكملوا
الخزي ويستوجبوا الغير حتى اذا اخلولق الاجل ... قوم لم يمنوا على الله بالصبر ولم يستعظموا بذل انفسهم في
الحق حتى اذا وافق وارد القضاء انقطاع مدة البلاء حملوا بصائرهم على اسيافهم ودانوا لربهم بامر
واعظهم وبقوله ثم ليشحذن فيها قوم شحذ القين النصل تجلى بالتنزيل ابصارهم ويرمى بالتفسير في
مسامعهم ويغبقون كاس الحكمة بعد الصبوح واما كلامه كرم الله وجهه حسينا اذا كنت في بلدة
غريبا فعاشر بآدابها كانى بنفسي واعقابها وبالكربلاء ومحرابها فتخضب منا اللحى بالدماء
خضاب العروس باثوابها اراه ولم يك راي العيان واوتيت مفتاح ابوابها سقى الله قائمنا صاحب
قيامة والناس في دابها هو المدرك الثار لي يا حسين بل لك فاصبر لاتعابها لكل دم الف الف وما
يقصر في قتل احزابها هنالك لا ينفع الظالمين قول بعذر واعقابها انا الدين لا شك للمؤمنين

بآيات وحي بايجابها لنا سمة الفخر في حكمها فصلت علينا باعرابها نصل على جدك المصطفى
وبه ابنائه آلائها وقال في منظومته من شعر ديوانه الشيخ علي بن سلالة هاشم نحن ذكرنا كتبها في الملاحم
واني رفعت الباب بغزوة خيبر وجاز جميع الجيش فوق المعاصم سموا على الابطال صولة قادر
وارزقهم رزق النسور الحوائم وفي يوم بدر قد نصرنا على العدا واردينا وسبينا القليب بصارم
قتلنا ابا جهل اللعين وعتبة نصرنا بدين الله والحق قائم وفي يوم احد جاء جبرئيل قاصدا
بذات فقار للجماجم قاصم فقتلنا ابا بآ والليام ومن بغى وصلنا على اعرابها والاعاجم
ويوم حنين قد تفرق جمعنا وصالت علينا كفرها بالصوارم رددت جميع القوم ولم ازل
اردجيوش المشركين اللوائم واسقيتهم كاسا من الموت مزعجا وما طعمه الا كطعم العلقم
وفي يوم الاحزاب عمرا قتلته وقد بات الاحزاب بقتلي عازم وصلت عليهم صولة هاشمية
وقسمتهم قسمين من حد صارم كسونا جيوش المشركين بهمة واخزاهم ولوا كشبه الاغانم
نصرنا على اعدائنا بمحمد نبي الهدى المبعوث من نسل هاشم وما قلت الا الحق والصدق شيمتي
وما جرت يوما كنت فيه بحاكم رفعت منار الشرع في الحكم والقضا واثبت حكما للملوك القوادم
فلله دره من امام صميدع يذل جيوش المشركين بصارم ويظهر هذا الدين في كل بقعة
ويرغم انف المشركين الغواشم فيا ويل اهل الشرك من سطوة الفنا ويا ويل كل الويل لمن كان ظالم
ينقي بساط الارض من كل آفة ويرغم فيها كل من كان غاشم ويامر بمعروف وينهى عن منكر
ويطلع نجم الحق بالحق قائم وينشر بساط العدل شرقا ومغربا وينصر لدين الله والحق عالم
وما قلت هذا القول فخرا وانما فقد خبرني المختار من آل هاشم قال الشيخ صلاح الدين الصفدي قدس
سره نظرت في تفاسير كتب الحروف للامام علي كرم الله وجهه فرأيت فيها لكل قرن حوادث تختص به من كليات
وجزئيات عدلت عنها لكثرتها **الباب الخامس والسبعون** في ذكر شدة اصابة اهل بيت
الطيبين حتى يظهر قائمهم رضي الله عنهم في الشفاء ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بخروج المهدي وما
ينال اهل بيته وتقتيلهم وتشريدهم وفي حديث ابن ماجه مذكور تقدم وفي المناقب عن الامام محمد
الباقر رضي الله عنه قال لبعض اصحابه ان العرب نكثت بيعة امير المؤمنين علي ونصبت الحرب له ولم يزل
صاحب الامر كان في صعود كؤود حتى قتل فبويع الحسن ابنه وعوهد ثم غدر به ووثب عليه بعض اهل العراق
حتى طعن بخنجر في فخذه وعالجته خلا ليل امهات الاولاد فصالح معوية وحقن دمه ودماء اهل بيته وهم
قليل ثم بايع الحسين من اهل العراق عشرون الفا ثم غدروا به وخرجوا عليه وبيعته في اعناقهم فقتلوه

الباب الخامس والسبعون

باصحابه رضي الله عنه وعنهم ثم لم نزل اهل البيت نستذل ونقتل ونخاف ولا نامن على دمائنا ودماء اوليائنا ووجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم وجحودهم موضعاً يتقربون الى اوليائهم وقضاة السوء وعمال السوء في كل بلدة يحدثونهم بالاحاديث الموضوعة المكذوبة ورووا عنا ما لم نقله ولم نفعله ليبغضونا الى الناس وكان عظم ذلك وكبره زمن معوية بعد موت الحسن فقتل موالينا ومحبينا بكل بلدة وقطعت الايدي والارجل على الظنة وكان من ذكر محبتنا والانقطاع الينا سجن او نهب ماله او هدمت داره ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد الى زمن عبيد الله بن زياد وقاتل الحسين واصحابه رضي الله عنه وعنهم ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتلة واخذهم بكل ظنة حتى ان الرجل ليقال له زنديق او كافر احب اليه من ان يقال له محب علي ولما استشار زيد بن علي اخاه محمد الباقر رضي الله عنهم في الخروج نهاه وقال اخشى ان تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة اما علمت انه لا يخرج احد من ولد فاطمة قبل خروج السفياني الا قتل وبعد يخرج قائمنا المهدي ولما خرج زيد فقتل وصلب بالكوفة كما قال اخوه اخرج موفق بن احمد اخطب خطباء خوارزم بسنده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال دفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الراية يوم خيبر الى علي ففتح الله بيده ثم في غدير خم اعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا منك وانت تقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل وانت مني بمنزلة هارون من موسى وانا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك وانت العروة الوثقى وانت تبين ما اشتبه عليهم من بعدي وانت امام وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وانت الذي انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وانت الاخذ بسنتي وذاب البدع عن ملتي وانا اول من تنشق الارض عنه وانت معي في الجنة واول من يدخلها انا وانت والحسن والحسين وفاطمة وان الله اوحى الي ان اخبر فضلك فقمت به بين الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه وذلك قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى اخر الاية ثم قال يا علي اتق الضغائن التي هي في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى صلى الله عليه وسلم وقال اخبرني جبرئيل انهم يظلمونه بعدي وان ذلك الظلم يبقى حتى اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشانئ لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغيرت البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج فعند ذلك يظهر قائم المهدي من ولدي يقوم يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغبا اليهم او خائفا ثم قال معاشر الناس ابشروا بالفرج فان وعد الله حق لا يخلف وقضاءه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير

الباب السادس والسبعون في بيان الائمة الاثنا عشر باسمائهم في فرائد السمطين

بسنده عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم يهودي يقال له نعثل فقال يا محمد اسئلك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين فان اجبتني عنها اسلمت على يديك قال سل يا ابا عمارة فقال يا محمد صف لي ربك فقال صلى الله عليه وسلم لا يوصف الا بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الذي تعجز العقول ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار ان تحيط به جل وعلا عما يصفه الواصفون نائي في قربه وقريب في نائه هو كيف الكيف واين الاين فلا يقال له اين هو وهو منقطع الكيفية والاينونية فهو الاحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال صدقت يا محمد فاخبرني عن قولك انه واحد لا شبيه له اليس الله واحد والانسان واحد فقال صلى الله عليه وسلم الله عز وجل واحد حقيقي احدي المعنى اي لا جزء ولا تركيب له والانسان واحد ثنائي المعنى مركب من روح وبدن قال صدقت فاخبرني عن وصيك من هو فما من نبي الا وله وصي وان نبينا موسى بن عمران اوصى يوشع بن نون فقال ان وصيي علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين تتلوه تسعة ائمة من صلب الحسين قال يا محمد فسمهم لي قال اذا مضى الحسين فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه جعفر فاذا مضى جعفر فابنه موسى فاذا مضى موسى فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه علي فاذا مضى علي فابنه الحسن فاذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي فهؤلاء اثنا عشر قال اخبرني عن كيفية موت علي والحسن والحسين قال صلى الله عليه وسلم يقتل علي بضربة على قرنه والحسن يقتل بالسم والحسين بالذبح قال فاين مكانهم قال في الجنة في درجتي قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشهد انهم الاوصياء بعدك ولقد وجدت في كتب الانبياء المتقدمة وفيما عهد الينا موسى بن عمران عليه السلام انه اذا كان اخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد ومحمد هو خاتم الانبياء لا نبي بعده فيكون اوصيائه بعده اثنا عشر اولهم ابن عمه وختنه والثاني والثالث كانا اخوين من ولده ويقتل امة النبي الاول بالسيف والثاني بالسم والثالث مع جماعة من اهل بيته بالسيف وبالعطش في موضع الغربة فهو كولد الغنم يذبح ويصبر على القتل لرفع درجاته ودرجات اهل بيته وذريته ولاخراج محبيه واتباعه من النار وتسعة الاوصياء منهم من اولاد الثالث فهؤلاء الاثنا عشر عدد الاسباط قال صلى الله عليه وسلم اتعرف الاسباط قال نعم انهم كانوا اثنا عشر واولهم لاوي بن برخيا وهو الذي غاب عن بني اسرائيل غيبة ثم عاد فاظهر الله به شريعته بعد اندراسها وقاتل قرسطيا الملك حتى قتل الملك قال صلى الله عليه وسلم كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ويأتي على امتي زمن

اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم افهمه فقلت لابي
ما يقول قال كلهم من قريش للشيخين والترمذي وابي داود بلفظه ذكر يحيى بن الحسن في كتاب العمدة
من عشرين طريقا في ان الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش في
البخاري من ثلاثة طرق وفي مسلم من تسعة طرق وفي ابي داود من ثلثة طرق وفي الترمذي من طريق
واحد وفي الحميدي من ثلثة طرق وفي البخاري عن جابر رفعه يكون بعدي اثنا عشر اميرا فقال كلمة
لم اسمعها فسئلت ابي ماذا قال قال قال كلهم من قريش وفي مسلم عن عامر بن سعد قال كتبت الى ابن سمرة
اخبرني بشيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فكتب الي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة
عشية رجم الاسلمي يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش
وفي المودة العاشرة من كتاب مودة القربى للسيد علي الهمداني قدس الله سره عن عبد الملك بن عمير عن جابر
بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول بعدي اثنا عشر خليفة ثم اخفى صوته فقلت
لابي ما الذي اخفى صوته قال قال كلهم من بني هاشم وعن سماك بن حرب مثل ذلك وعن الشعبي عن مسروق قال
بينا نحن عند ابن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال
انك لحديث السن وان هذا شيء ما سئلني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وسلم انه يكون
بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وعن
عباية بن ربعي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وان
اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي وآخرهم القائم المهدي وعن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الحسين على فخذيه وهو يقبل خديه ويلثم
فاه ويقول انت سيد ابن سيد اخو سيد وانت امام ابن امام اخو امام وانت حجة ابن حجة اخو حجة
ابو حجج تسعة تاسعهم قائمهم المهدي ايضا اخرجه الحمويني وموفق بن احمد الخوارزمي وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين
مطهرون معصومون ايضا اخرجه الحمويني وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا
وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على خلقه من بعدي وسادات امتي
وقواد الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان وعن ابن عباس قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله فتح هذا الدين بعلي واذا قتل فسد الدين ولا يصلحه الا المهدي
وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة من ولدي فمن اطاعهم فقد اطاع الله
ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى والوسيلة الى الله جل وعلا انتهى كتاب مودة القربى قال بعض
المحققين ان الاحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر قد اشتهرت من
طرق كثيرة فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان علم ان مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حديثه
هذا الائمة الاثنا عشر من اهل بيته وعترته اذ لا يمكن ان يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من اصحابه لقلتهم
عن اثنا عشر ولا يمكن ان يحمله على الملوك الاموية لزيادتهم على اثنا عشر ولظلمهم الفاحش الا عمر بن عبد العزيز
ولكونهم غير بني هاشم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلهم من بني هاشم في رواية عبد الملك عن جابر واخفاء
صوته صلى الله عليه وآله وسلم في هذا القول يرجح هذه الرواية لانهم لا يحسنون خلافة بني هاشم ولا يمكن
ان يحمله على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور ولقلة رعايتهم الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وحديث الكساء فلا بد من ان يحمل هذا الحديث على الائمة الاثنا عشر من اهل بيته وعترته
صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا اعلم اهل زمانهم واجلهم واورعهم واتقاهم واعلاهم نسبا وافضلهم حسبا
واكرمهم عند الله وكان علومهم عن آبائهم متصلا بجدهم صلى الله عليه وآله وسلم وبالوراثة واللدنية
كذا عرفهم اهل العلم والتحقيق واهل الكشف والتوفيق ويؤيد هذا المعنى اي ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم
الائمة الاثنا عشر من اهل بيته ويشهده ويرجحه حديث الثقلين والاحاديث المتكثرة المذكورة في هذا الكتاب
وغيرها واما قوله صلى الله عليه وسلم كلهم تجتمع عليه الامة في رواية عن جابر بن سمرة فمراده صلى الله عليه
وسلم ان الامة تجتمع على الاقرار بامامة كلهم وقت ظهور قائمهم المهدي رضي الله عنهم وفي نهج البلاغة من خطبة
علي كرم الله وجهه اين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا ان رفعنا الله ووضعهم
واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى وبنا يستجلى العمى وانه سياتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه
شيء اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله وليس عند اهل ذلك الزمان سلعة
ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ولا انفق منه اذا حرف عن مواضعه ولا في البلاد شيء انكر من المعروف ولا اعرف
من المنكر واعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه
ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه فالتمسوا ذلك من عند اهله فانهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم
حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه وهو بينهم شاهد
صادق وصامت ناطق وفي المناقب عن جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر قال اتيت جابر بن عبد الله فقلت

له اخبرني عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاثا ايضا رواه الامام علي الرضا عن ابائه رضي الله عنهم

الباب الثامن والسبعون

في ايراد ما في كتاب فرائد السمطين وغيره وفي كتاب فرائد السمطين للشيخ محمد بن ابراهيم الجويني الخراساني الحمويني المحدث الفقيه الشافعي بسنده عن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انكر خروج المهدي فقد كفر بما انزل على محمد ومن انكر نزول عيسى فقد كفر ومن انكر خروج الدجال فقد كفر وفي هذا الكتاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنا عشر اولهم علي وآخرهم المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلف المهدي وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب وفيه بسنده عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي وآخرهم المهدي وفيه بسنده عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم وبين الروم سبع سنين فقيل يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بني اسرائيل يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك وفي كتاب الاصابة نحوه وفيه عن ابي نعيم الحافظ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي وعلى راسه ملك ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه وفيه عن الباقر عن ابيه وجده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي من ولدي تكون له غيبة اذا ظهر يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وفيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا وصيي ومن ولده القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين على القول بامامته في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ثم قال يا جابر ان هذا امر من امر الله وسر من سر الله فاياك والشك فان الشك في امر الله عز وجل كفر وفيه عن الحسن بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا رضي الله عنه لا دين لمن لا ورع له وان اكرمكم

عند الله اتقاكم اى اعملكم بالتقوى ثم قال ان الرابع من ولدى ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور وظلم وهو الذى يشك الناس فى ولادته وهو صاحب الغيبة فاذا خرج اشرقت الارض بنورها ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذى تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذى ينادى مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق فيه ومعه وهو قول الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين وقول الله عز وجل يوم ينادى المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج اى خروج ولدى القائم المهدى عليه السلام ابو نعيم الحافظ اخرج عن ابا ثور رضى الله عنه قال ان الله يلقى فى قلوب محبينا واتباعنا الرعب فاذا قام قائمنا المهدى عليه السلام كان الرجل من محبينا اجرى من ليث وامضى من سنان صاحب الاربعين اخرج عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ويح هذه الامة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويطردون المسلمين الا من اظهر طاعتهم فالمؤمن التقى يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه فاذا اراد الله تبارك وتعالى ان يعيد الاسلام عزيزا قصم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء واصلح الامة بعد فسادها يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل بيتى يظهر الاسلام والله لا يخلف وعده وهو على وعده قدير صاحب الاربعين عن ابى جعفر المنصور الدوانيقى العباسى عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك امة انا فى اولها وعيسى بن مريم فى آخرها والمهدى فى وسطها اخرج محمد بن يوسف الكنجى الشافعى عن على كرم الله وجهه قال بخ بخ للطالقان فان لله تعالى كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال عرفوا الله حق معرفته وهم ايضا انصار المهدى عليه السلام فى آخر الزمان اخرج الكنجى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تزال طائفة من امتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة فينزل عيسى بن مريم فيقول لاميرهم تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله تبارك وتعالى لهذه الامة قال هذا حديث حسن صحيح ايضا رواه مسلم فى صحيحه اخرج الكنجى بسنده عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم عليه السلام فيكم وامامكم منكم قال هذا حديث حسن صحيح ايضا رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما اخرج الكنجى بسنده عن ابن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يخرج المهدى وعلى رأسه غمامة وعلى رأس المهدى ملك ينادى الا ان هذا المهدى فاتبعوه قال هذا حديث حسن ايضا رواه ابو نعيم والطبرانى وغيرهما وفى كتاب الفتن للحافظ نعيم بن حماد بسنده عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه وفيه بسنده عن هشام بن محمد قال المهدي الذي يؤم عيسى بن مريم عليهما السلام وفي كتاب فضل الكوفة لمحمد بن علي العلوي بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يملك المهدي امر الناس سبعاً او عشراً اسعد الناس به اهل الكوفة

الباب التاسع والسبعون في ذكر ولادة القائم المهدي عليه السلام وذبيحة

ولادته وذبيحة عيسى عليه السلام وفي كتاب الغيبة للشيخ محمد بن علي بن الحسين قدس سره عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم رضوان الله عنهم قال حدثتني حكيمة بنت الامام محمد التقي الجواد بعث الي الامام ابو محمد الحسن العسكري فقال يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا فانها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى يظهر في هذه الليلة حجته في ارضه قالت فاستقمت ونمت ثم قمت وقت السحر وقرأت الم السجدة ويس فاضطربت نرجس فكشفت الثوب عنها فاذا ابه المولود ساجداً فنادى ابو محمد هلمي الي ابني يا عمة فجئت به اليه فوضع قدميه على صدره وادخل لسانه في فيه وامر يده على عينيه ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الائمة الى ان صلى على ابيه ثم قال ابو محمد يا عمة اذهبي به الى امه يسلم عليها وائتيني به فذهبت به فسلم على امه ثم رددته فوضعته عنده فقال يا عمة اذا كان يوم السابع ائتينا فلما كان يوم السابع جئت فقال لي ابو محمد يا عمة هلمي الي ابني فجئت به ففعل به كفعله الاول وقال تكلم يا بني فتشهد الشهادتين وصلى على آبائه واحداً بعد واحد ثم تلا ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين قالت حكيمة جئت يوماً وكشفت الستر فلم اره فقلت جعلت فداك ما فعل سيدي فقال يا عمة استودعناه الله الحفيظ القدير الذي استودعته ام موسى موسى على نبينا وعليهما السلام ثم قال موسى بن محمد فسئلت عقيد الخادم عن هذا فقال صدقت حكيمة عليها الرحمة والرضوان وفي هذا الكتاب عن محمد بن عبد الله المطهري قال سئلت حكيمة عن ولادة القائم عليه السلام قالت كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن اخي ابو محمد الحسن ويحد النظر اليها فقلت له اهويتها لاهبها لك فقال لا ولكن اتعجب منها انه سيخرج منها ولد كريم على الله عزوجل يملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً فقلت ارسلها اليك فقال استأذني ابي قالت اتيت عند اخي علي النقي الهادي وقال يا حكيمة هي نرجس لابني ابي محمد الحسن فقلت يا سيدي الى هذا قصدتك وجئتك لان استاذنك في ذلك فقال لي يا اختي يا مباركة ان الله تبارك وتعالى احب ان يشركك في الاجر ويجعل لك في الخير نصيباً قالت فزينتها ووهبتها لابي محمد وجمعت بينه وبينها في بيت في داري فاقام عندي اياماً ثم جاء بها عند

الباب التاسع والسبعون

٨٠٠١

والدته على النبي عليه السلام وابو محمد مكان والده بالامامة وكنت ازوره وقالت لي نرجس يا مولاتي انا اخلع خفك
واخدمك فقالت بل انت سيدتي والله لا ادفع اليك خفي لتخلعيه بل اخدمك على بصري فقصدت الانصراف
قال لي ابو محمد يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا ثم ذكرت حكيمة بواقي القصة نحو ما ذكرته لموسى ابن محمد
وايضا قال محمد بن اسماعيل الحسيني عن حكيمة سمعت القصة المذكورة وايضا محمد بن القاسم العلوي قال
دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة فقالت جئتم تسئلوني عن ميلاد ولي الله قلنا نعم والله فقالت
الاخبار التي ذكرنها وايضا عبد الله المطهري سمع حكيمة قالت الخبر المذكور وايضا قال الحسين بن حمدان
حدثني من اثق به من المشايخ عن حكيمة الخبر المذكور وعن نسيم ومارية الخادمتان قالتا لما سقط صاحب الزمان
من بطن امه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه الى السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد وآله وقالت نسيم عطست عند صاحب الزمان بعد مولده بليلة فقال لي يرحمك الله وقال العطاس
امان من الموت الى ثلثة ايام وفي فصل الخطاب للسيد الشيخ الكامل العالم العامل خواجه محمد بارسا
اسبق خلفاء بهاء الدين محمد الملقب بشاه نقشبند قدس الله سرهما وافاض علينا فتوحهما وبركاتهما
ومن ائمة اهل البيت الطيبين ابو محمد الحسن العسكري ولد سنة احدى وثلثين ومائتين يوم الجمعة
السادس من ربيع الاول ودفن بجنب ابيه وكانت مدة بقاء الحسن العسكري بعد ابيه رضي الله عنهما
ست سنين ولم يخلف ولدا غير ابي القاسم محمد المنتظر المسمى بالقائم والحجة والمهدي وصاحب الزمان وخاتم
الائمة الاثنا عشر عند الامامية وكان مولد المنتظر ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين
امه ام ولد يقال لها نرجس توفي ابوه وهو ابن خمس سنين فاختفى الى الآن وابو محمد الحسن العسكري
ولده محمد المنتظر المهدي رضي الله عنهما معلوم عند خاصة اصحابه وثقات اهله ويروى ان حكيمة بنت
ابي جعفر محمد الجواد التقي كانت عمة ابي محمد الحسن العسكري تحبه وتدعو له وتتضرع الى الله تعالى ان يري
ولده فلما كانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين دخلت حكيمة عند الحسن العسكري
فقال لها يا عمة كوني الليلة عندنا لامر فاقامت فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس فقامت اليها
حكيمة فوضعت نرجس المولود المبارك فلما رأته حكيمة اتت به ابا محمد الحسن العسكري رضي الله عنه وهو
مختون فاخذه ومسح بيده على ظهره وعينيه وادخل لسانه في فيه واذن في اذنه اليمنى واقام في الاخرى
ثم قال يا عمة اذهبي به الى امه فذهبت به ورددته الى امه قالت حكيمة ثم جئت من بيتي الى ابي محمد
الحسن فاذا المولود بين يديه في ثياب صفر وعليه من البهاء والنور ما اخذ بمجامع قلبي فقلت يا سيدي هل عندك
من علم في هذا المولود المبارك فقال يا عمة هذا المنتظر الذي بشرنا به قالت حكيمة فخررت لله ساجدة

شكراً على ذلك ثم كنت اتردد الى ابى محمد الحسن فلا ارى المولود فقلت يا مولاى ما فعل سيدنا ومنتظرنا قال استودعناه الله الذى استودعته ام موسى عليهما السلام ابنها وقال آتاه الله تبارك وتعالى الحكمة وفصل الخطاب فى طفوليته وجعله آية للعالمين كما قال تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً وقال تعالى وقالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبياً قال انى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبياً وطول الله تبارك وتعالى عمره كما طول عمر الخضر عليه السلام انتهى فصل الخطاب وفى صواعق المحرقة للشيخ ابن حجر الهيتمى المكى الشافعى ابو محمد الحسن الخالص العسكرى ولد سنة اثنين وثلثين ومايتين ولما حبسه المعتمد بن توكل وقع قحط شديد فخرج المسلمين للاستسقاء ثلثة ايام لم يستسقوا فخرج النصارى ومعهم راهب فلما مد يده الى السماء غيمت فامطرت فى اليوم الاول ثم فى اليوم الثانى كذلك فشك بعض جهلة المسلمين وارتد بعضهم فشق ذلك على المعتمد فامر باحضار الحسن العسكرى قال له ادرك امة جدك صلى الله عليه وسلم قبل ان يهلكوا فقال الحسن فى اصحابه من السجن فاطلق كلهم له فلما رفع الراهب يده مع النصارى غيمت السماء فامر الحسن رضى الله عنه رجلاً بالقبض عما فى يد الراهب فقبض فاذا عظم آدمى فى يده فاخذه من يده وقال استسقى فرفع يده الى السماء فزال الغيم وظهرت الشمس فتعجب الناس من ذلك فقال المعتمد ما هذا يا ابا محمد فقال هذا عظم نبى قد ظفر به هذا الراهب وما كشف عظم نبى تحت السماء الا هطلت بالمطر فامتحنوا ذلك العظم فكان كما قال وزالت الشبهة عن الناس ورجع الحسن الى داره وتوفى رضى الله عنه ويقال انه مات بالسم ولم يخلف غير ولده ابى القاسم محمد الحجة وعمره عند وفات ابيه خمس سنين لكن آتاه الله تعالى الحكمة ويسمى القائم المنتظر لانه ستر وغاب فلم يعرف اين ذهب انتهت الصواعق فالخبر المعلوم المحقق عند الثقات ان ولادة القائم عليه السلام كانت ليلة الخامس عشر من شعبان سنة خمس وخمسين ومايتين فى بلدة سامراء عند القران الاصغر الذى كان فى القوس وهو رابع القران الاكبر الذى كان فى القوس وكان الطالع الدرجة الخامسة والعشرين من السرطان وزايجته المباركة فى افق سامراء هذه ولما كان اجتماع القائم المهدى وعيسى بن

نجم على السلام لازم المحققة ودنبه
عيسى على اللسرطن وهذه صورتها

الباب الثمانون

الباب الثمانون في قصة كلام الامام علي الرضا والامام جعفر الصادق في شان قائم المهدي
رضي الله عنهم اخرج الحمويني الشافعي في فرائد السمطين عن احمد بن زياد عن دعبل بن علي الخزاعي قال
انشدت قصيدة لمولاي الامام علي الرضا رضي الله عنه اولها مدارس آيات خلت من تلاوة ومنازل
وحي مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولي اراهم فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات وقبر ببغداد لنفس زكية
تضمنها الرحمن في الغرفات قال لي الرضا افلا الحق لك بيتين بقصيدتك قلت بلى يا ابن رسول الله فقال
وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشاء بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات
قال دعبل ثم قرأت بواقي القصيدة عنده فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة واقع يقوم على اسم الله و
البركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا بكاء شديدا ثم قال يا دعبل
نطق روح القدس بلسانك تعرف من هذا الامام قلت لا الا اني سمعت خروج امام منكم يملأ الارض قسطا
وعدلا فقال الامام بعدي ابني محمد وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم وهو
المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما واما متى يقوم فاخبار
عن الوقت لقد حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثله كمثل الساعة لا تأتيكم
الا بغتة وفي المناقب عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا
ابي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه فرأيناه جالسا على التراب وهو يبكي بكاء شديدا ويقول سيدي غيبتك
نفت رقادي واسلبت مني راحة فؤادي قال سدير تصدعت قلوبنا جزعا فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى
عينيك فزفر زفرة انتفخ منها جوفه فقال نظرت في كتاب الجفر الجامع صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب
المشتمل على علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وهو الذي خص الله به محمدا والائمة من بعده صلوات الله
عليه وعليهم وتاملت فيه مولد قائمنا المهدي وطول غيبته وطول عمره وبلوى المؤمنين في زمان غيبته
وتولد الشكوك في قلوبهم من ابطاء ظهوره وخلعهم ربقة الاسلام عن اعناقهم قال الله عز وجل وكل انسان
الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية الامام فاخذتني الرقة واستولت على الاحزان وقال قدر الله مولده تقدير
مولد موسى وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى وابطائه كابطاء نوح وجعل عمر العبد الصالح الخضر دليلا على عمره اما مولد
موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف ان زوال ملكه بيد مولود من بني اسرائيل امر بقتل مولود ذكر من
بني اسرائيل حتى قتل نيفا وعشرين الفا مولودا فحفظ الله موسى كذلك بنو امية وبنو العباس وقفوا على
ان زوال الجبابرة على يد القائم منا قصدوا قتله ويابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره
واما غيبته كغيبة عيسى عليهما السلام فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله عز وجل

ذكره بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم فان الناس ستنكرها لطولها
فمن قائل بغير هدى بانه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يقول ان حادي عشرنا كان عقيما
وقائل يقول انه يتعدى الى ثالث عشر وما عدا وقائل يقول ان روح القائم ينطق في هيكل غيره وكلها باطل
واما ابطائه كابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبة على قومه بعث الله الروح الامين فقال
يا نبي الله ان الله يقول لك ان هؤلاء خلائقي وعبادي لست اهلكهم الا بعد تأكيد الدعوة والزام الحجة
واغرس النوى فان لك الخلاص اذا اثمرت فاذا اثمرت ناد الله لم اغرس النوى واصبر واجتهد فاخبر ذلك بالذين امنوا
به فارتد منهم ثلثمائة رجل ثم ان الله يأمره عند ثمرها كل مرة بان يغرسها مرة بعد اخرى الى ان غرسها
سبع مرات فما زال منهم يرتد الى ان بقي بالايمان نيف وسبعون رجلا فاوحى الله اليه الآن صفى الحق
عن الكدر بارتداد من كانت طينته خبيثة فكذلك القائم منا فانه تمتد غيبته حتى اذا استيأس
الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جائهم نصرنا واما الخضر فما طول الله عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب ينزل
عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله ولا لامامة يلزم اقتداؤهم به ولا لطاعة يفرضها له بل طول
عمره للاستدلال به على طول عمر القائم عليهما السلام وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس
على الله حجة

الباب الحادي والثمانون في خوارق المهدي وكراماته التي ظهرت للناس

قال الشيخ
علي بن عيسى في كتابه كشف الغمة ان الناس ينقلون قصصا واخبارا في خوارق العادات للامام المهدي
رضي الله عنه يطول شرحها وانا اذكر من ذلك قصتين قرب عهدهما بزماني وحدثني بهما جماعة من ثقات
اخواني الاولى انه كان في البلد الحلة بين الفرات والدجلة رجل اسمه اسماعيل بن الحسن قال اخواني
حكى لنا اسماعيل انه خرج على فخذه الايسر توثة مقدار قبضة الانسان فعجزت الاطباء عن علاجها
فجاء بغداد وراه اطباء الافرنج فقالوا لا علاج لها فتوجه السامراء وزار الامامين علي الهادي والحسن
العسكري رضي الله عنهما ونزل السرداب ودعا الله تعالى وتضرع اليه واستغاث بالامام المهدي رضي الله
عنه ثم مضى الى دجلة فاغتسل ثم لبس ثوبه فرأى اربعة فرسانا خارجين باب سور البلد وواحد منهم شيخ
بيده رمح وشاب آخر عليه فرجية ملونة فصاحب الرمح يمين الطريق والشابان يسار الطريق والشاب
صاحب الفرجية على الطريق فقال له صاحب الفرجية انت تروح غدا الى اهلك فقال له نعم فقال صاحب
الفرجية له تقدم الي حتى ابصر ما يوجعك فتقدمت اليه ومد يده اليه فعصر التوثة بيده فاوجعه ثم استوى
على سرجه فقال الشيخ صاحب الرمح افلحت يا اسماعيل هذا الامام ثم ذهبوا ودمشى معهم فقال الامام
ارجع فقال لا افارقك ابدا فقال الامام المصلحة في رجوعك فقال لا افارقك ابدا فقال الشيخ

الباب الحادي والثمانون

قصة اسمعيل بن الحسن

يا اسماعيل ما تستحي يقول لك الامام ارجع مرتين فتخالفه فوقف فتقدم الامام خطوات ثم التفت اليه
وقال يا اسماعيل اذا وصلت الى بغداد فلا بد ان يطلبك ابو جعفر يعني الخليفة المستنصر بالله فاذا حضرت
عنده واعطاك شيئاً فلا تأخذه وقل لولدنا الرضي ليكتب لك الى علي بن عوض فانني اوصيه يعطيك
الذي تريد ثم سار مع اصحابه فلم يزل قائماً يبصرهم حتى غابوا ثم قعد على الارض ساعة متاسفاً محزوناً
وباكياً عن مفارقتهم ثم جاء الى سامرا فاجتمع القوم حوله وقالوا نرى وجهك متغيراً فما اصابك فقال
هل عرفتم الفرسان الذين خرجوا من البلد وساروا ساحل الشط قالوا هم الشرفاء ارباب الغنم فقال لهم
بل هم الامام واصحابه الشاب صاحب الفرجية هو الامام ومسح بيده المبارك مرضي فقالوا ارينه فكشف
فخذه فلم يروا له اثراً فمزقوا ثيابه ثم ادخلوه في خزانة ومنعوا الناس عنه لكيلا يزدحموا عليه ثم ان الناظر
من طرف الخليفة جاء الخزانة وسئله عن هذا الخبر وعن اسمه ونسبه ووطنه وعن خروجه من بغداد اول
هذا الاسبوع ثم ذهب عنه فبات اسماعيل في الخزانة فصلى الصبح وخرج مع الناس الى ان بعد من سامرا
فرجع القوم وودعوا فسار منفرداً حتى وصل الى موضع فراى الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسئلون
عن ورد عليهم عن اسمه ونسبه وموضع مجيئه فلما اتوه عرفوه بالعلامات المذكورة فمزقوا ثيابه اخذوها
تبركاً وكان الناظر كتب الى بغداد وعرفهم الحال وكان الوزير طلب السيد رضي الدين ليعرفه صحة
الخبر فخرج رضي الدين الذي هو كان من اصدقاء اسماعيل وكان ضيفه قبل خروجه الى سامرا فلما راه رضي
الدين وجماعة معه فنزلوا عن دابتهم واراهم فخذه فلم يروا شيئاً فغشي على رضي الدين ساعة ثم اخذه
بيده وادخله عند الوزير القمي ويبكي ويقول هذا اخي واقرب الناس الى قلبي فسئله الوزير عن القصة
فحكاها له فاحضر الاطباء الذين راوا مرضه وسئلهم متى رايتموه قالوا منذ عشرة ايام فكشف الوزير
فخذ اسماعيل فليس فيها اثر فقالوا هذا عمل المسيح عليه السلام فقال الوزير نحن نعرف من عملها ثم احضره
الوزير عند الخليفة فسئله عن القصة فحكا له ما جرى فاعطاه الف دينار فقال ما اجسر ان اخذ منه ذرة
فقال الخليفة ممن تخاف فقال من الذي فعل بي هذا قال لي لا تأخذ من ابي جعفر شيئاً فبكى الخليفة ثم
قال علي بن عيسى كنت احكي هذه القصة لجماعة عندي وكان شمس الدين ولده حاضراً عندي لا اعرفه
قال انا ابنه من صلبه فقلت هل رايت فخذ ابيك وهي مجروحة قال اني كنت صبياً في وقت جراحة
فخذه ولكن سمعت القصة من ابي وامي واقربائي وجيراني ورايت فخذها بعد ما صلحت ولا اثر فيها ونبت
في موضعها شعر وقال ايضاً سئلت السيد صفي الدين محمد بن محمد ونجم الدين حيدر بن الايسر رحمهما الله
اخبراني بصحة هذه القصة وانهما رأيا اسماعيل في مرضه وصحته وحكى لي ولده ان اباه ذهب الى سامرا

بعد صحته اربعين مرة طمعا ان يعود له الوقت الذى راه الثانية حكى لى السيد باقى بن عطوة العلوى الحسنى
ان اباه عطوة لا يعترف بوجود الامام محمد المهدى رضى الله عنه ويقول اذا جاء الامام فيبرئنى من هذا
المرض اصدق قولكم ويكرر هذا القول فبينا نحن مجتمعون وقت العشاء الاخيرة صاح ابونا فاتيناه
سراعا فقال الحقوا الامام فى هذه الساعة خرج من عندى فخرجنا فلم نر احدا فجئنا اليه وقال انه دخل
الىّ شخص وقال يا عطوة فقلت لبيك من انت قال انا المهدى قد جئت اليك ان اشفى مرضك ثم مد يده المباركة
وعصر وركى وراح فصار مثل الغزال قال على بن عيسى سئلت هذه القصة عن غير ابنه فاقر بها وفى كتاب
الغيبة عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعرى قال دخلت على ابى محمد الحسن العسكرى رضى الله عنه وانا اريد
ان اسئله عن الخلف بعده قال لى قبل ان اسئله يا احمد ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق
آدم عليه الصلوة والسلام الى ان تقوم الساعة من حجة على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل
الغيث وبه تخرج بركات الارض قال فقلت له يا ابن رسول الله جعلت فداك فمن الامام والخليفة
بعدك فنهض مسرعا ودخل بيته ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء
ثلاث سنين فقال يا احمد لولا كرامتك على الله ما عرضت عليك ابنى هذا انه سمى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكنيته كنيته هو الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
يا احمد مثله ومثل الخضر فى طول العمر ثم قال والله ليغيبن غيبة لا ينجو الناس من زمان غيبته
من ضعف الدين ومن ثبته الله عز وجل على القول بامامته فقال احمد قلت يا مولاى هل من علامة
لاطمئن قلبى فنطق الصبى وقال يا احمد انا بقية الله فى ارضه وانا المنتقم من اعدائه فلا تطلب
اماما غيرى من بعد ابى انا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيبه فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين
تكن غدا معنا فى عليين قال فخرجت لفرحة عظيمة وقلت لله الحمد والمنة على احسانه وفى كتاب الغيبة
كان فى غيبته الصغرى النواب المنصوبون واحدا بعد واحد يخرج من عندهم توقيعاته واوامره ونواهيه
واخباره عن مغيبات الامور الى ان صار نائبه ووكيله ابو الحسن على بن محمد السمرى فاستقام فى النيابة
الى آخر عمره فدخل يوما فى بيت تطهر التوقيعات فيه راى مكتوبا فيه يا على بن محمد انك بعد ستة ايام
تلتقى الله عز وجل وتنتقل من الدنيا وانت آخر نوابى فلا اجعل بعدك نائبا الى ظهورى فمات بعد ستة
ايام سنة تسع وعشرين وثلثماية رحمه الله وفى كتاب الغيبة عن شقيق الارزانى قال امرنا المعتضد
بالله الخليفة العباسية ونحن ثلثة نفر قال لنا اذهبوا الى سامرا مختفيا ووصف لنا محلة ودارا فاذا
رايتم فى هذه الدار رجلا فاتونى به فجئنا الى سامرا ودخلنا الدار ولم نر فيها احدا ثم راينا فيها سترا

فرفعنا

وكراماته التي ظهرت للناس

فرفعنا الستر فاذا فيه بيت كبير كان فيه ماء وفي اقصى البيت حصير على الماء وفوقه رجل من احسن الناس
هيئة وهو قائم يصلي فسبق احمد بن عبد الله ودخل في الماء فغرق واضطرب فاخرجته بيدي وغشي عليه ساعة
ثم افاق ثم فعل صاحبي الثاني فعل صاحبي الاول فنالنا ما نال الاول وبقينا متحيرا فقلنا لصاحب المعذرة
الى الله واليك وانا تائبون الى الله فما التفت الى ما قلنا فهالنا ذلك وانصرفنا عنه وكان المعتضد
ينتظرنا فدخلنا عنده في الليل فحكينا ما رايناه فقال هل لقيتم احدا قبلي وجرى منكم الى احد قول قلنا
لا بل كتمناه عن الناس والله وحلفنا باشد ايمان ان لا نخبر احدا ما دام المعتضد حيا لانه لو بلغ اليه
خبر ليضرب اعناقنا ولم نحدث به الا من بعده وفي كتاب الغيبة عن سعد بن عبد الله القمي قال كنت
رجلا مشتغلا بغوامض العلوم واثبت في دفتر نيفا واربعين مسئلة من صعاب المسائل على ان اسئل
خير بلدي احمد بن اسحق صاحب مولانا ابي محمد الحسن العسكري وقد خرج قاصدا نحو مولانا بسامرا فلحقته
فدخلنا بالاذن عند مولانا وعلى عاتق احمد بن اسحق جراب فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدراهم
وعلى كل صرة منها ختم صاحبها وعلى فخذ الايمن لمولانا غلام كالقمر وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع
بدايع نقوشها وغرايب الفصوص المركبة عليها قد اهداها اليه بعض رؤساء البصرة وبيده قلم يسطر وقبض
الغلام اصابعه ومولانا يدحرج الرمانة ويشغله بادارتها كيلا يمنعه عن كتابته فلما فرغ من الكتابة
اخرج احمد جرابه من كسائه فقال مولانا يا بني فض الخاتم عن هدايا مواليك فقال يا مولاي ايجوز ان امد
يدا طاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة فقال مولانا يا ابن اسحق اخرج ما في الجراب فاول صرة اخرجها
ابن اسحق قال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا امر ما لحرام
لان صاحبها وزن في شهر كذا في سنة كذا على حايك من جيرانه من الصوف منا وربع من فسرقه سارق
من عنده فاخبره الحايك فكذبه فاخذ منه بدل ذلك منا وربع من غزلا واتخذ منه ثوبا فباع الثوب
وثمنه هذه الدنانير فلما فتح الصرة وجد رقعة باسم من اخبر عنه وعددها مطابق لما قال فقال مولانا
صدقت يا بني ثم اخرج ابن اسحق صرة اخرى فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم
تشتمل على خمسين دينارا لا يحل لنا مسها لانها من حنطة كان صاحبها اخذ بكيل واف وباع بكيل بخس
فقال مولانا صدقت يا بني ثم قال مولانا يا ابن اسحق احملها باجمعها لتردها على اربابها وانا ثوب
العجوزة فلما انصرف ابن اسحق ليأتيه الثوب قال لي مولانا يا سعد ما جاء بك قلت شوقني احمد الى لقائه
قال فالمسائل التي اردت ان تسئل سل قرة عيني واومى الى الغلام فقال الغلام سل عما بدالك
فسئلت مسائلي واحدا بعد واحد فاجابني بجواب شاف ثم من جملة مسائله سئل عن تاويل كهيعص

قال فالكاف ربلاؤ والهاء هلاك العترة والياء يزيد الملعون والعين عطش العترة والصاد صبره
وسئل عن تاويل فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال كان موسى عليه السلام شديد الحب
لاهله فقال تعالى فاخلع نعليك اى انزع حب اهلك عن قلبك ثم انصرفت عنهما فاستقبلني ابن
اسحق الوكيل باكيا وقال فقدت ثوبا للعجوزة فقلت راه مبسوطا تحت قدمي مولانا فدخل عليه
وخرج متبسما وقال خبرك صحيح وفي كتاب الغيبة عن محمد بن علي القمي قال ان علي بن الحسين بن موسى كان
تحته بنت عمه ولم يرزق منها ولدا وكتب الى الشيخ ابي القاسم بن روح الذي كان وكيلا للامام في غيبته
بعد موت وكيله محمد بن عثمان العمري ان يسئل الامام ان يدعو الله تبارك وتعالى ان يرزقه اولادا
من بنت عمه فخرج الجواب يا علي انك لا ترزق ولدا من بنت عمك وستملك جارية ديلمية ترزق منها
ولدين فقيهين واوسطهما زاهد غير فقيه فرزق محمدا والحسين فقيهين باهرين وكان بينهما اخ
زاهد لا فقه له الباب الثاني والثمانون في بيان ان الامام ابو محمد الحسن العسكري اري
ولده القائم المهدي بخواص مواليه واعلمهم ان الامام من بعده ولده رضي الله عنهما وفي كتاب الغيبة
عن ابي غانم الخادم قال ولد لابي محمد الحسن مولود فسماه محمدا فعرضه على اصحابه يوم الثالث وقال
هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتد عليه الاعناق بالانتظار فاذا امتلأت
الارض جورا وظلما خرج فملأها قسطا وعدلا وفي هذا الكتاب عن جعفر بن مالك قال معاوية بن حكيم
ومحمد بن ايوب ومحمد بن عثمان ان ابا محمد الحسن عرض ولده علينا ونحن في منزله وكنا اربعين رجلا فقال
هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لا ترونه
بعد يومكم هذا وعن حمدان القلانسي قال قلت لمحمد بن عثمان العمري مضى ابو محمد فقال لي قد مضى ولكن
قد خلف فينا من رقبته مثل هذه وعن عمر الاهوازي قال اراني ابو محمد ابنه رضي الله عنهما وقال هذا
امامكم من بعدي وعن الخادم الفارسي قال كنت بباب الدار فخرجت جارية من البيت ومعها شيء مغطى
فقال لها ابو محمد اكشفي عما معك فكشفت فاذا غلام ابيض حسن الوجه فقال هذا امامكم من بعدي
قال فما رأيته بعد ذلك وعن محمد بن اسماعيل بن موسى الكاظم رضي الله عنهم كان اسن بني الكاظم
قال رأيت ولد ابي محمد الحسن العسكري وهو غلام وعن ابي علي بن مطهر قال رأيت ولد ابي محمد وله
قد جليل وعن كامل بن ابراهيم المدني قال دخلت على ابي محمد الحسن وعلى باب بيت ستر فجاءت
الريح فكشفت طرف الستر فاذا غلام كانه القمر فقال ابو محمد يا كامل قد انبأك بحاجتك هذا الحجة
من بعدي وعن ابراهيم بن ادريس قال رأيت المهدي بعد ان مضى ابو محمد رضي الله عنهما حين غلاما

الباب الثاني والثمانون

ايفع وقبلت يديه وراسه الشريف وعن يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابى محمد الحسن العسكرى وهو على
باب بيت ستر مسبل فقلت له يا سيدى من صاحب هذا الامر بعدك فقال ارفع الستر فرفعته فخرج غلام
فجلس على فخذ ابى محمد رضى الله عنهما وقال لى ابو محمد هذا امامكم من بعدى ثم قال يا بنى ادخل البيت فدخل
البيت وانا انظر اليه ثم قال يا يعقوب انظر فى البيت فدخلته فما رأيت احدًا وعن محمد بن صالح بن على بن
محمد بن قنبر بن قنبر الكبير قال خرج صاحب الزمان على عمه جعفر الذى تعرض فى مال
ابى محمد وقال يا عم مالك تتعرض فى حقوقى فتحير عمه جعفر وبهت ثم غاب فى الممات ام الحسن جدة صاحب الزمان
وهى اوصت ان يدفنوها فى الدار فنازع وقال هى دارى فخرج صاحب الزمان فقال يا عم ما دارك هى ثم غاب
وعن ابى الاديان قال كنت اخدم ابا محمد الحسن العسكرى وابلغ كتبه الى الامصار فكتب كتبًا وقال لى انطلق بها الى
المداين فانك تغيب خمسة عشر يومًا وتدخل سامرا يوم الخامس عشر وتسمع الناعية فى دارى وتجدنى على المغتسل
فقلت يا سيدى من هو القائم بعدك قال من طالبك بجوابات كتبى فهو القائم من بعدى فقلت زدنى فقال
من يصلى على فهو القائم من بعدى فقلت زدنى قال من اخبر بما فى الهميان فهو القائم من بعدى ثم منعتنى هيبته
عن السوال وخرجت بالكتب الى المداين واخذت جواباتها فدخلت سامرا يوم الخامس عشر وسمعت الناعية
فى داره وهو على المغتسل ثم كفن فلما هم اخوه جعفر ان يصلى عليه ظهر صبى فجذب رداء جعفر وقال يا عم تاخر
وانا احق بالصلوة على ابى فتقدم الصبى فصلى عليه ثم قال يا ابا الاديان هات جوابات الكتب التى كانت
معك فدفعتها اليه فقلت فى نفسى هذه اثنتان بقى الهميان قال فبينا نحن جلوس اذ قدم نفر من قم وقالوا
ان معنا كتبًا ومالًا فسئلنا جعفر عن اصحاب الكتب وكم المال قال لا اعلم الغيب فخرج الخادم وقال الزمان
الزمان وهى لبكم ان ارباب الكتب فلان وفلان وفلان وما فى الهميان الف دينار وعشرة دينار يطلبه
فدفعوا اليه الكتب والمال وعن على بن سنان الموصلى عن ابيه قال لما قبض سيدنا ابو محمد جاء وفد من قم
بالاموال فقال جعفر احملوها الى فقالوا كنا اذا وردنا بالمال على ابى محمد يقول جملة المال كذا وكذا دينارًا
من عند فلان وفلان فقال جعفر هذا علم الغيب لا يعلمه الا الله فشكى جعفر الى الخليفة وهو كان بسامرا فقال
الخليفة للوفد احملوا هذا المال الى جعفر فقالوا يا امير المؤمنين ان يكن جعفر صاحب الامر فليبين لنا ما بين
اخوه الامام والا رددناه الى اصحابه فقال الخليفة هذا القوم رسل وما على الرسل الا البلاغ فلما خرجوا
بالمال من البلد خرج اليهم غلام فصاح يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم فسيروا
اليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا ابى محمد الحسن فاذا ولده قاعد على سرير كانه القمر عليه ثياب
خضر فقال جملة المال كذا وكذا دينارًا حمل فلان كذا من فلان بن فلان وحمل فلان بن فلان من فلان

بن فلان حتی وصف حالنا ودوابنا ثم امرنا مولانا ان لا نحمل الی سامرا من بعد شیئاً ونصب لنا ببغداد
رجلاً نحمل الیه الاموال وتخرج من عنده التوقیعات فانصرفنا من عند مولانا ونحمل الاموال الی بغداد
الی النائب المنصوب الذی یخرج من عنده اوامره ونواهیه وعن الحسین بن حمدان الخضیبی عن هارون
بن مسلم وسعدان البصری ومحمد بن احمد البغدادی واحمد بن اسحق وسهل بن زیاد وعبدالله بن جعفر جمیعاً
سمعوا عدة من المشایخ الثقات الذین کانوا مجاورین للامامین سیدنا علی الهادی وابی محمد الحسن العسکری
قالوا سمعنا هما یقولان ان الله تبارک وتعالی اذا اراد ان یخلق الامام انزل قطرةً من ماء الجنة فی ماء المزن
فتسقط فی ثمار الارض وبقلها فیاکلها ابو الامام وتکونت نطفته منها فاذا استقرت النطفة فی الرحم فیمضی
لها اربعة اشهر یسمع الصوت وکتب علی عضده وتمت کلمة ربک صدقاً وعدلاً لا مبدل لکلماته وهو السمیع
العلیم فاذا ولد قام بامر الله ورفع له عمود من نور ینظر منه الخلایق واعمالهم وسرائرهم والعمود نصبت بین
عینیه حیث تولی ونظر وقالوا قال ابو محمد الحسن العسکری قصة حبیبة عمته نرجس له نحو ما تقدم الباب
الثالث والثمانون فی بیان من رای صاحب الزمان المهدی علیه السلام بعد غیبته الکبری فی کتاب
الغیبة عن ابی عبدالله بن صالح قال رایت المهدی علیه السلام عند الحجر الاسود والناس یزدحمون علیه وهو
یقول ما بهذا امروا وعن غانم الهندی قال اتیت بغداد فی طلب المهدی علیه السلام وقد مشیت علی الجسر
مفکراً این اجده اذا تانی آت فقال لی اجب مولاک فلم یزل یمشی معه حتی ادخلنی داراً وبستاناً فاذاً مولای
قاعد فلما نظر الی قال یا غانم اهلاً وسهلاً فکلمنی بالهندیة وسلم علی وقال انت ترید الحج فی هذه السنة
مع اهل قم فلا تحج فی هذه السنة وانصرف الی خراسان وحج من عام قابل والقی الی صرةً وقال اجعل هذه
نفقتک ولا تخبر بشیء مما رأیت وعن محمد بن شاذان الکابلی قال کنت لم ازل اطلب المهدی علیه السلام
واقمت فی المدینة ولا ذکرته لاحد الا استهزئ فلقیت شیخاً من بنی هاشم وهو یحیی بن محمد العریضی فقال
لی ان الذی بصریاء فاتیت صریاء ودخلت فی الدکان فزجرنی غلام اسود وقال قم من هذا المکان
فقلت لا اخرج فدخل الدار ثم خرج وقال لی ادخل فدخلت فاذاً مولای قاعد بوسط الدار وسمانی باسمی
لم یعرفه احد الا اهلی بکابل واخبرنی باشیاء ثم انصرفت عنه ثم اتیت السنة الثانیة فلم اجده وعن عبدالله
بن جعفر الحمیری قال سئلت محمد بن عثمان العمری عن رؤیته صاحب الزمان قال رایته عند البیت الحرام یقول
اللهم انجز لی ما وعدتنی ورایته ایضاً کان متعلقاً باستار الکعبة ویدعو ویناجی ربه وعن ظریف
ابی نصر قال دخلت علی صاحب الزمان علیه السلام فقال لی من انا قلت انت سیدی ابن سیدی فقال انا خاتم الاوصیاء فبی
یدفع الله البلاء عن اهل الارض وعن عبدالله السوری قال دخلت فی بستان بنی هاشم فرایت غلماناً

الباب الثالث والثمانون

بسجون

يسبحون في غدير ماء وفتى جالس على مصلى واضعاً كمه على فيه فقلت لهم من هذا فقالوا محمد بن الحسن العسكري
وكان في صورة ابيه عليهما السلام وعن محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي انه ذكر عدد من راى صاحب
الزمان وكراماته عليه السلام من الوكلاء ببغداد محمد بن عثمان العمري وابنه وابن حاجز والبلالي والعطار ومن اهل الكوفة
العاصمي ومن الاهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار ومن قم احمد بن اسحق ومن همدان محمد بن صالح ومن الري
البسامي والاسدي يعني نفسه ومن آذربايجان القاسم بن العلا ومن نيسابور محمد بن شاذان النعيمي فهولاء
اثنى عشر رجلاً من الوكلاء واما من غير الوكلاء فثلثة وخمسون رجلاً اسمائهم مكتوبة في كتاب الغيبة
مفصلاً وعن الحسن بن وجنا النصيبي قال كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع اربعة وخمسين حجة مني وانا
اطلب صاحب الزمان بالتضرع والدعاء اذ حركتني جارية فقالت قم يا حسن فمشت معي حتى اتت بي دار
خديجة رضي الله عنها فوقفت بالباب فقال لي صاحب الزمان عليه السلام يا حسن والله ما من حج حجك
الا وانا معك في حجك فالزم دار جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام ولا يهمك طعامك وستر عورتك
وعلمني دعاء وقال ادع وصل علي ولا تعطه الا محق اوليائي ولزمت ذلك الدار ولم ازل اجد فيها وقت
افطاري ماء ورغيفاً وادام واجد كسوة الشتاء في الشتاء وكسوة الصيف في الصيف عن علي بن احمد الكوفي
عن الازدي قال بينا انا في طواف فاذاً شاب حسن الوجه طيب الرائحة يتكلم الي فقلت يا سيدي من انت
قال انا المهدي وانا صاحب الزمان وانا القائم الذي املأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وان الارض
لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة فهذه امانة لا تحدث بها الا اخوانك من اهل الحق ثم القى حصاة
الي فاذا سبكة ذهب قال بعضهم انه يظهر في كل سنة يوماً لخواصه بجد ثم عن راشد الهمداني قال لما
انصرفت من الحج ظللت الطريق فوقعت في ارض خضراء نضرة وتربتها الطيب تربة وفيها دار فسطاط فلما
بلغته رايت الخادمين وقالا اجلس فقد اراد الله بك خيراً فدخل احدهما ثم خرج فقال ادخل فدخلت فاذا
فتى جالس وقد علق فوق راسه سيف طويل فسلمت عليه فرد السلام علي فقال من انا فقلت لا اعلم فقال
انا القائم انا الذي اخرج في آخر الزمان بهذا السيف فاملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً
فسقطت على وجهي فقال لا تسجد لغير الله ارفع راسك وانت راشد من بلد همدان ايجب ان ترجع الى اهلك
قلت نعم وناولني صرة واومى الى الخادم فهو مشى معي خطوات فرايت اسد اباد فقال هذه اسد اباد امض
يا راشد فالتفت فلم اره فدخلت اسد اباد وفي الصرة خمسون ديناراً فدخلت همدان وبشرت اهلي
ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير وعن ابي نعيم الانصاري قال كنت في المسجد الحرام في اليوم السادس
من ذي الحجة سنة ثلث وتسعين ومائتين اذ راينا شاباً فقمنا الهيبته فجلس وقال اتدرون ما كان

جعفر الصادق یقول فی دعائہ قلنا وما کان یقول قال کان یقول اللہم انی اسئلک باسمک الذی به تقوم
السمآء والارض وبه تفرق بین الحق والباطل وبه تجمع بین المتفرق وبه تفرق بین المجتمع وبه احصیت عدد
الرمال وزنة الجبال وکیل البحار ان تصلی علی محمد وآل محمد وان تجعل لی من امری فرجًا ومخرجا ثم انصرف
فلما کان الغد فی ذلک الوقت خرج من الطواف وجلس وقال لنا اتدرون ما کان یقول امیر المؤمنین
علیه السلام فی الدعا بعد الفریضة قلنا وما کان یقول قال کان یقول اللہم الیک رفعت الاصوات ودعیت الدعوات
ولک عنت الوجوه ولک خضعت الرقاب والیک التحاکم فی الاعمال یا خیر من سئل وخیر من اعطی یا صادق
یا بارء یا من لا یخلف المیعاد یا من امر بالدعاء وتکفل بالاجابة یا من قال ادعونی استجب لکم
یا من قال واذا سئلک عبادی عنی فانی قریب اجیب دعوة الداع اذا دعان فلیستجیبوا لی ولیؤمنوا بی لعلہم
یرشدون یا من قال یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسہم لا تقنطوا من رحمة اللہ ان اللہ یغفر الذنوب
جمیعًا انه هو الغفور الرحیم ثم قال اتدرون ما کان امیر المؤمنین علیه السلام یقول فی سجدة الشکر
قلنا وما کان یقول قال یقول یا من لا یزیده الحاح الملحین الا کرمًا وجودًا یا من له خزائن السموات
والارض یا من له الفضل العظیم لا تمنعک اسائتی من احسانک الی اسئلک ان تفعل بی ما انت اهله
وانت اهل الجود والکرم والعفو یا اللہ یا ربی یا اللہ افعل بی ما انت اهله وانت قادر علی العقوبة
وقد استحققتها لا حجة لی عندک ولا عذر لی عندک ابوء الیک بذنوبی کلها واعترف بها کی تعفو عنی
وانت اعلم بها منی بوئت الیک بکل ذنب اذنبته الیک وکل خطیئة اخطائتها وکل سیئة عملتها یا رب
اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انک انت الاعز الاکرم قال وانصرف ثم عاد من غد فی ذلک الوقت فجلس
وقال کان علی بن الحسین علیہما السلام سید العابدین یقول فی سجوده فی هذا الموضع واشار بیده الی
الحجر الاسود عبیدک بفنائک مسکینک بفنائک فقیرک بفنائک سائلک بفنائک یسئلک ما لا یقدر علیه سواک
قال ثم نظر الی محمد بن القاسم العلوی فقال یا محمد بن القاسم انت علی خیر ان شاء اللہ انه کان یطلب صاحب الزمان
وقام وانصرف فقال المحمودی یا قوم اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا واللہ صاحب الزمان فقال الذی دعوت
ربی ان یرینی صاحب الزمان قبل سبع سنین عشیة عرفة وهو یقرأ دعاء عشیة عرفة فقلت من انت قال من
بنو هاشم فقلت من قال من خلق الهام واطعم الطعام وصلی باللیل والناس نیام فعلمت انه علوی ثم غاب
فلم ادر صعد فی السماء او نزل فی الارض فسئلت القوم الذین کانوا حوله اتعرفون هذا العلوی فقالوا نعم
یحج معنا کل سنة ماشیًا فقلت لهم ما اری به اثر مشی ثم انصرفنا الی المزدلفة حزینًا علی فراقه ونمت فی
لیلة تلک فرایت رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم فی المنام فقال یا محمودی رایت مطلوبک وصاحب

زمانكم عشية عرفة وهذه القصة من طرق ثلثة ذكروها وعن ابراهيم بن مهزيار الاهوازى قال قدمت المدينة ومكة لطلب صاحب الزمان فبينا انا فى الطواف قال لى رجل اسمر اللون من اى بلاد انت قلت من الاهواز قال اتعرف ابراهيم بن مهزيار فقلت انا هو فعانقنى فقلت له هل تعرف من اخبار صاحب الزمان قال لى فارتحل معى الى الطايف فى خفية من اصحابك فمشينا الى الطايف من رملة الى رملة حتى وصلنا الى الفلاة فبدت لنا خيمة قد اشرقت الرمال وبنادلا تلك البقاع ثم اسرعنا حتى وصلنا اليها فبالاذن دخلت على صاحب الزمان عليه السلام قال لى مرحبا بك يا ابا اسحق فقلت بابى وامى ما زلت اتفحص عن امرك بلدا فبلدا حتى من الله على بمن ارشدنى اليك ثم قال يا ابا اسحق ليكن هذا المجلس مكتوبا عندك قال ابراهيم فمكثت عنده حينا اقتبس منه موضحات الاعلام ونيرات الاحكام فاذن فى الرجوع الى الاهواز وزودنى من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند الله لى ولعقبى وقرابتى وعرضت عليه ما كان معى يزيد على خمسين الف درهم وسألته ان يتفضل بقبوله فتبسم قال يا ابا اسحق استعن على منصرفك ولا تحزن لاعراضنا عنه وبارك الله فيما خولك وادام لك ما اولك وكتب لك احسن ثواب المحسنين واستودعه نفسك وديعة لا تضيع بمنه ولطفه انشاء الله تعالى

الباب الرابع والثمانون فى ايراد اقوال اهل الله من اصحاب الشهود والكشوف وعلماء الحروف فى بيان المهدى الموعود عليه السلام

قال الشيخ الجليل عبد الكريم اليمانى قدس الله سره وفى عين من يكون لاهلها الى ان ترى نور الهداية مقبلا بميم بعد من سلالة احمد ومن آل بيت الطاهرين بن علا يسمى بالمهدى من الحق ظاهر بسنة خير الخلق يحكم اولا وقال الشيخ الكبير عبد الرحمن البسطامى صاحب كتاب درة المعارف قدس الله سره يظهر ميم المجد من آل محمد ويظهر عدل الله فى الناس اولا كما قد روينا عن على الرضا وفى كنز علم الحرف اضحى محصلا وقال ايضا ويخرج حرف الميم من بعد شينه بمكة نحو البيت بالنصر قد علا فهذا هو المهدى بالحق ظاهر سياتى من الرحمن للخلق مرسلا ويملأ كل الارض بالعدل رحمة ويمحو ظلام الشرك والجور اولا ولا يتم بالامر من عند ربه خليفة خير الرسل من عالم العلى وقال بعضهم من اهل الله اصحاب الكشف والشهود وعلماء الحروف فنى نا قل عن الامام على كرم الله وجهه سياتى الله بقوم يحبهم الله ويحبونه ويملك من هو بينهم غريب فهو المهدى احمر الوجه بشعره صهوبة يملأ الارض عدلا بلا صعوبة يعتزل فى صغره عن امه وابيه ويكون عزيزا فى مرباه فيملك بلاد المسلمين بامان ويصفو له الزمان ويسمع كلامه ويطيعه الشيوخ والفتيان ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا فعند ذلك كملت امامته وتقررت خلافته والله يبعث من فى القبور فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم وتعمر الارض وتصفو وتزهو الارض بهديها وتجرى بها انهارها وتعدم الفتن والغارات ويكثر الخير

الباب الرابع والثمانون

والبركات ولا حاجة لي فيما اقوله بعد ذلك ومن على الدنيا السلام قال الشيخ محي الدين العربي قدس الله
سره في كتابه عنقاء المغرب في بيان المهدي الموعود ووزرائه فعند فناء خاء الزمان ودالها على امد لو
الكور يقوم مع السبعة الاعلام والناس عقل عليم بتدبير الامور حكيم فاشخاصا خمس وخمس وخمسة
عليهم تري امر الوجود يقيم ومن قال ان الاربعين نهاية لهم فهو قول يرتضيه كليم وان شئت اخبر
عن ثمان ولا تزد طريقهم فرد اليه قويم فسبعتهم في الارض لا يجهلونها وثامنهم عند النجوم
لزيم وذكر ايضا في الفتوحات المكية في الباب السادس والستون وثلثمائة منزل وزراء المهدي
الظاهر في اخر الزمان الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو من اهل البيت ان لله خليفة
يخرج وقد امتلات الارض جورا وظلما فيملاها قسطا وعدلا لو لم يبق من الدنيا الا يوم طول الله ذلك
اليوم حتى يلي من عترة النبي صلى الله عليه وسلم يبايع بين الركن والمقام اسعد الناس به اهل الكوفة
ويقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية يخرج على فترة من الدين ومن ابى قتل
ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم حيا كان لحكم به يرفع المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص واعدائه مقلدة العلماء
اهل الاجتهاد فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه يفرح به عامة
المسلمين يبايعه العارفون بالله تعالى من اهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف الهي وله رجال
الهيون يقيمون دعوته وينصرونه وهم الوزراء يحملون اثقال المملكة قال وهو السيد المهدي من آل محمد
هو الوابل الوسمي حين يجود وهو خليفة مسدد يفهم منطق الحيوان ويسري عدله في الانس والجان ووزراؤه
من الاعاجم ما فيهم عربي لكن لا يتكلمون الا بالعربية لهم حافظ ليس من جنسهم ما عصى الله قط هو اخص
الوزراء وافضل الامناء وقال الشيخ صدر الدين القونوي قدس الله سره في شان المهدي الموعود
عليه السلام شعرا يقوم بامر الله في الارض ظاهرا على رغم شيطان يمحق الكفر يؤيد شرع
المصطفى وهو ختمه ويمتد من ميم باحكامها يدري ومدته ميقات موسى وجنده خيار الورى
في الوقت يخلو عن الحصر على يده محق الليالي جميعهم بسيف قوي المتن على ان تدري حقيقة ذاك
السيف والقائم الذي تعين للدين القويم على الامر لعمري هو الفرد الذي بان سره بكل زمان
في مظاه يسري تسمى باسماء المراتب كلها خفاء واعلانا كذا الى الحشر اليس هو النور الالهي حقيقة
ونقطة ميم منه امدادها يجري يفيض على الاكوان ما قد افاضه عليه آله العرش في ازل الدهر
فما ثم الا الميم لا شيء غيره وذو العين من نوابه مفرد العصر هو الروح فاعلم وخذ عهده اذا

بلغن

بلغنا الى مد مديد من العمر كانك بالمذكور تصعد راقيا الى ذروة المجد الاثيل على القدرة وماقدة
الا الوف بحكمة على جده سوم الشريعة بالامة بذا قال اهل الحل والعقد فاكتفى بنصهم المثبوث في صحف
الزبر فان تبلغ ميقات الظهور فانه يكون بدور جامع مطلع الفجر بشمس تمد الكل من ضوء نورها
وجمع دراري الاوج فيها مع البدر وصل على المختار من آل هاشم محمد المبعوث بالنهي والامر
عليه صلوة الله مالاح بارق وما اشرقت شمس الغزالة في الظهر وآل واصحاب ولي الجود والتقى
صلوة وتسليما يدومان للحشر وقال الشيخ صدر الدين لتلاميذه في وصاياه ان الكتب التي كانت
لي من كتب الطب وكتب الحكماء وكتب اللغة سفر بيعوها وتصدقوا بثمنها للفقراء واما كتب التفاسير والاحاديث
والتصوف فاحفظوها في دار الكتب واقرؤا كلمة التوحيد لا اله الا الله سبعين الف مرة ليلة الاولى والخصوص
القلب بلغوا مني سلاما الى المهدي عليه السلام **الباب الخامس والثمانون** في ايراد بعض ما في
كتاب اسعاف الراغبين للشيخ علامة زمانه وفريد اوانه محمد الصبان المصري رحمه الله اخرج الروياني
والطبراني وغيرهما مرفوعا المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي
اي طويل يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى لخلافته ساكن السماء وساكن الارض وورد ايضا انه
شاب اكحل العينين ازج الحاجبين اقنى الانف كث اللحية على خده الايمن خال وعلى يده اليمنى خال
واخرج الطبراني مرفوعا يلتفت المهدي وقد نزل عيسى عليه السلام كانما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي
تقدم فصل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلوة لك فيصلي خلف رجل من ولدي وفي صحيح ابن
حبان في امامة المهدي نحوه وصح مرفوعا ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول
لا ان بعضكم ائمة على بعض تكرمة الله لهذه الامة واخرج ابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا لن تهلك
امة انا اولها وعيسى بن مريم آخرها والمهدي وسطها والمراد بالوسط ما قبل الآخر واخرج احمد والماوردي
انه صلى الله عليه وسلم قال ابشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج في اختلاف من الناس وزلزال
فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ويقسم المال
بالسوية ويملأ قلوب امة محمد غناء ويسعهم عدله حتى انه يأمر مناديا فينادي من له حاجة الى المال
يأتيه فما يأتيه احد الا رجل واحد يأتيه فيسئله فيقول له المهدي ائت السادن حتى يؤتيك فيأتيه
فيقول انا رسول المهدي ارسلني اليك لتعطيني فيقول احث فيحثي فلا يستطيع ان يحمله فيلقي حتى يكون
قدر ما يستطيع ان يحمله فيخرج به فيندم فيقول انا كنت اجشع الامة نفسا كلهم دعي الى هذا المال فتركه
غيري فيرد عليه فيقول السادن انا لا نقبل شيئا اعطيناه فيلبث في ذلك ستا او سبعا او ثمانيا او تسع

الباب الخامس والثمانون

سنين ولا خير في الحيات بعده والقول بانه يخرج من المغرب لا اصل له كما نبه عليه العلقمي وجاء في روايات
انه عند ظهوره ينادي فوق رأسه ملك هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه فيذعن له الناس ويشربون
حبه وانه يملك الارض شرقها وغربها وان الله تعالى يمده بثلاثة آلاف من الملائكة وان اهل الكهف
من اعوانه وان جبرائيل على مقدمة جيشه وميكائيل على ساقته وان المهدي يستخرج تابوت السكينة
من غار انطاكية واسفار التوراة من جبل بالشام يحاج بها اليهود فيسلم كثير منهم وقد تواترت الاخبار
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخروج المهدي وانه من اهل بيته وانه يملأ الارض عدلا وانه يساعد
عيسى عليهما السلام على قتل الدجال بباب لد بارض فلسطين وانه يؤم هذه الامة ويصلي عيسى
خلفه وفي بعض الآثار انه يخرج في وتر من السنين سنة احدى او ثلاث او خمس او سبع او تسع وان
السنة من سنيه تكون مقدار عشر سنين وانه يبلغ سلطانه المشرق والمغرب وتظهر له الكنوز
ولا يبقى في الارض خراب الا يعمره قال مقاتل بن سليمان ومن يتبعه من المفسرين في قوله تعالى وانه
لعلم للساعة انها نزلت في المهدي عليه السلام وفي رواية مدته اربعون سنة وفي رواية عشرون
سنة وفي رواية اربع عشرة سنة وروي غير ذلك ايضا وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتابه
اليواقيت والجواهر في المبحث الخامس والستون المهدي من ولد الامام الحسن العسكري ومولده ليلة
النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو باق الى ان يجتمع بعيسى بن مريم هكذا اخبرني الشيخ
حسن العراقي عن الامام المهدي حين اجتمع به ووافقه على ذلك سيدي علي الخواص رحمهما الله تعالى وقال
الشيخ محي الدين في الفتوحات المكية ان المهدي يحكم بما القى اليه ملك الالهام من الشريعة في حديث
المهدي يقفو اثري لا يخطي ويقول مؤلف هذا الكتاب ان الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس سره
قال في كتابه انوار القدسية ان بعض مشايخنا قال نحن بايعنا المهدي عليه السلام بدمشق الشام وكنا
عنده سبعة ايام وقال لي الشيخ عبد اللطيف الحلبي سنة الف ومائتين وثلاث وسبعين ان ابي
الشيخ ابراهيم رحمه الله قال سمعت بعض مشايخي من مشايخ مصر يقول بايعنا الامام المهدي انتهى وكان
الشيخ ابراهيم في طريقة القادرية من كبار مشايخ حلب الشهباء المحروسة نفعنا الله من فيضه لا سيما حضرات
الكياليين اعني الشيخ اسماعيل الاول وذريته الشيخ عبد الجواد وابنه الشيخ اسماعيل الثاني وابنيه الشيخ
محمد والشيخ عبد القادر وهو شيخي وسيدي وسندي ومعتمدي قدس الله اسرارهم وهم من العترة الطيبة
وسلالة الائمة الهادين وحفظ الله من كان حيا من اولادهم الشيخ طه واولاده وبارك فيهم بمزيد
سعادة الدارين وبركات الكونين اللهم ثبتنا على مودتهم آمين يا رب العالمين بالنبي وآله الطيبين

الباب السادس والثمانون

الباب السادس والثمانون

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه الفائزين فوزاً عظيماً **الباب السادس والثمانون** في ايراد اقوال من صرح من علماء الحروف والمحدثين ان المهدي الموعود ولد الامام حسن العسكري رضي الله عنهما قال الشيخ الجليل العالم الكامل من اسرار الحروف كمال الدين ابو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن الحلبي الشافعي قدس الله سره في كتابه مطالب السؤال في مناقب آل الرسول المهدي هو ابن ابي محمد الحسن العسكري ومولده بسامرة وهكذا ذكر ايضاً في كتابه در المنظم كما تقدم وقال الشيخ الكبير الكامل باسرار الحروف صلاح الدين الصفدي في شرح الدائرة ان المهدي الموعود هو الامام الثاني عشر من الائمة اولهم سيدنا علي وآخرهم المهدي رضي الله عنهم ونفعنا الله بهم وقال الشيخ المحدث الفقيه ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي رحمه الله في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان في آخر باب العشرين وهو آخر الابواب ان المهدي ولد الحسن العسكري فهو حي موجود باق منذ غيبته الى الآن ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والخضر والياس عليهم السلام وقال الشيخ المحدث الفقيه نور الدين علي بن محمد المالكي في كتابه فصول المهمة ان المهدي الموعود ابن ابي محمد الحسن العسكري بن علي النقي رضي الله عنهم وقال الشيخ المحدث الفقيه محمد بن ابراهيم الجويني الحموي الشافعي في كتابه فرائد السمطين عن دعبل الخزاعي عن علي الرضا بن موسى الكاظم قال ان الامام من بعدي ابني محمد الجواد التقي ثم الامام من بعده ابنه علي الهادي النقي ثم الامام من بعده ابنه الحسن العسكري ثم الامام من بعده ابنه محمد الحجة المهدي المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره كما تقدم في الباب الثمانين واما شيخ المشائخ العظام اعني حضرت شيخ الاسلام احمد الجامي النامقي والشيخ عطار النيشابوري وشمس الدين التبريزي وجلال الدين مولانا الرومي والسيد نعمة الله الولي والسيد النسيمي وغيرهم قدس الله اسرارهم ذكروا في اشعارهم مدائح ائمة من اهل البيت الطيبين رضي الله عنهم ومدح المهدي في آخرهم متصلاً بهم فهذه ادلة على ان المهدي ولد ولا رضي الله عنه ومن تتبع آثار هؤلاء الكاملين العارفين يجد الامر واضحاً جلياً **الباب السابع والثمانون** في ايراد بعض اشعار اهل الله الكاملين في مدائح الائمة الاثنا عشر الهادين رضي الله عنهم وذكر سعد الدين الحموي قال الشيخ عبد الرحمن الجامي في كتابه النفحات ان الشيخ احمد الجامي النامقي قدس الله سره دخل في غار جبل قرب بلد جام بجذب قوي من الله جل شانه وكان امياً لا يعرف الحروف ولا الكتاب سنه كان اثنين وعشرين واستقام في الغار ثماني عشرة سنة من غير طعام ويأكل اوراق الاشجار وعروقها وعبد الله فيه الى ان بلغ سنه اربعين سنة ثم امره الله بارشاد الناس وصنف كتباً تقدره الف ورقة تحير فيها العلماء والحكماء من غموض معانيه

وهو عجيب فی هذه الامة وبلغ عدد من دخل فی طريقته من المريدين ستماية الف وتفصيل كراماته وخوارق
عاداته فی النفحات مذكوره ومن كلماته قدس الله اسراره بالفارسية من زمهر حيدرم هر لحظه اندر دل صفاست
از پی حيدر حسن ما را امام ورهنماست همچو كلب افتاده ام بر آستان بو الحسن خاک نعلين حسين بر هر دو چشم طوطياست عابدين تاج سر و باقر دو چشم روشنم
دين جعفر بر حق است ومذهب موسی رواست ای موالی وصف سلطان خراسان را شنو ذره از خاک قبرش درد مندانرا دواست پيشوای مؤمنان است اين مسلمان تقی
گر تقی را دوست داری بر همه خوبيت رواست عسكری نور دو چشم عالمست وآدم است همچو يک مهدی سپه سالار در عالم كجاست قلعه خيبر گرفته آن شهنشاه عرب
زانكه در بازوی حيدر نامه الافتی است شاعران از بهر سيم وزر سخنها گفته اند احمد جامی غلام خاص شاه اوليا است ومن كلمات الشيخ عطار
النيشابوری قدس الله سره وافاض علينا علومه وبركاته فی كتابه مظهر الصفات مصطفی ختم رسل شد در جهان
مرتضی ختم ولايت در عيان جمله فرزندان حيدر اوليا جمله يک نورند حق كرد اين ندا وبعد تعداد اسماء الائمة
الاحد عشر قال صد هزاران اوليا روی زمين از خدا خواهند مهدی را يقين يا الهی مهديم از غيب آر تا جهان
عدل گردد آشكار مهدی هادی است تاج اتقيا بهترين خلق برج اوليا ای لوای تو معين آمده بر دل وجانها
همه روشن شده ای تو ختم اوليای اين زمان وز همه معنی نهانی جان جان ای تو هم پيدا ونهان آمده بنده
عطارت ثناخوان آمده ومن كلمات جلال الدين الرومی قدس الله سره فی ديوانه الكبير الذی جمع
علی ترتيب حروف الهجاء ای سرور مردان علی مردان سلامت ميكنند وی صفدر مردان علی مردان سلامت ميكنند
الی ان قال با قاتل كفار گو با دين ودين دار گو با حيدر كرار گو مستان سلامت ميكنند با درج دو گوهر بگو با برج
دو اختر بگو با شبير وشبر بگو مستان سلامت ميكنند با زين دين عابد بگو با نور دين باقر بگو با جعفر صادق بگو مستان
سلامت ميكنند با موسی كاظم بگو با طوسی عالم بگو با تقی قائم بگو مستان سلامت ميكنند با مير دين هادی بگو با عسكری
مهدی بگو با آن ولی مهدی بگو مستان سلامت ميكنند با با دنور وزری بگو با بخت فيروزی بگو با شمس تبريزی بگو
مستان سلامت ميكنند ولقد قال الامام محمد بن ادريس الشافعی فی شعره لو فتشوا قلبی لالفوا به
سطرين قد خطا بلا كاتب العدل والتوحيد فی جانب وحب اهل البيت فی جانب وقال ايضا علی ما نقل
عنه ابن حجر فی صواعقه المحرقة يا راكبا قف بالمحصب من منی واهتف بساكن خيفها والناهض سحرا اذا
فاض الحجيج الی منی فيضا كملتطم الفرات الفائض واخبرهم انی من النفر الذی لولاء اهل البيت
ليس بناقض ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان انی رافضی وقال بعض الشافعية فی قصيدة
الدالية المشهورة الی ان قال وسائلی عن حب اهل البيت هل اقر اعلانا به ام اجحد والله مخلوط بلحمی ودمی
حبهم هم الهدی والرشد حيدرة والحسنان بعده ثم علی وابنه محمد وجعفر الصادق وابن جعفر موسی ويتلوه
علی السند اعنی الرضا ثم ابنه محمد ثم علی وابنه المسدد والحسن التالی ويتلو تلوه محمد بن الحسن المجد

فانهم امنی وسادتی وان لحا‌نی معشر وفندوا ائمة اکرم بهم ائمة اسمائهم مسرودة تسطر هم حجج الله علی عباده وهم الیه منهج ومقصد هم النهار صایم لربهم وفی الدیاجی رکع وسجد قوم لهم مکة والابطح وال خیف وجمع والبقیع الغرقد قوم منی والمشعران لهم والمروتان لهم والمسجد قوم لهم فی کل ارض مشهد لا بل لهم فی کل قلب مشهد وفی کتاب الشیخ عزیز بن محمد النسفی شیخ الشیوخ سعد الدین الحموی قدس الله سره میفرماید که پیش از پیغمبر ما محمد صلی الله علیه وسلم در ادیان سابق اسم ولی نبود وهم نبی بود ومقربان حضرت خدای را که وارثان صاحب شریعتند جمله را انبیا میگفتند ودر هر دینی از یک صاحب شریعت زیاده نبود پس در دین آدم علیه السلام چندین پیغمبر بودند که وارثان او بودند خلق را بدین او وبشریعت او دعوت میکردند وهمچنین در دین نوح ودر دین ابراهیم ودر دین موسی ودر دین عیسی علیهم السلام وچون دین جدید وشریعت جدیده محمد صلی الله علیه وآله وسلم نازل شد از نزد خدای اسم ولی در دین محمد صلی الله علیه وسلم پیدا آمد حقتعالی دوازده کس از اهل بیت محمد صلی الله وسلم را برگزید ووارثان او گردانید ومقرب حضرت خود گردید وبولایت خود مخصوص گردانید وایشانرا نائبان محمد صلی الله علیه وسلم ووارثان او گردانید که حدیث العلماء ورثة الانبیاء در حق این دوازده کس فرمود وحدیث علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل در حق ایشان فرمود اما ولی آخرین که نائب آخرین است ولی دوازدهم ونائب دوازدهم میباشد خاتم اولیاست ومهدی صاحب الزمان نام اوست وشیخ میفرماید که اولیا در عالم بیش از دوازده نیستند واما آن سیصد وپنجاه وشش کس که از رجال الغیبند ایشانرا اولیا نمیگویند وایشانرا ابدال میگویند ومن کلمات الشیخ العارف الکامل ابن معتوق المصری قدس الله سره فی دیوانه فی نعت النبی وعترته الطیبین سلام الله علیهم قد جل عن سائر التشبیه رتبة اذ فوقه لیس الا الله فی العظم هواه دینی وایمانی ومعتقدی وحب عترته عونی ومعتصمی ذریة مثل ماء المزن قد طهروا وطیبوا فصفت اوصاف ذاتهم ائمة اخذ الله العهود لهم علی جمیع الوری قبل خلقهم قد حققت سورة الاحزاب ما جحدت اعداهم وابانت فضل جدهم کفاهم ما به والضحی شرفا والنور والنجم من آیات بهم سل الحوامیم هل فی غیرهم نزلت وهل اتی هل اتی الا بمدحهم اکارم کرمت اخلاقهم فبدت مثل النجوم سماء فی صفاتهم اطایب یجد المشتاق تربتهم ریحا تدل علی ذات طیبهم شکر الالاء ربی حیث الهمنی ولاهم وسقانی کاس حبهم

الباب الثامن والثمانون

فی الاحادیث فی طلوع الشمس من المغرب وکون ارض العرب مروجا وانهارا وکون سیحان وجیحان والفرات والنیل من انهار الجنة وکون طبایع الناس موافقة من غیر الحسد والمخالفة فی فصل الخطاب ابو امامة الباهلی رفعه اول الایات طلوع الشمس من مغربها ابو هریرة رفعه لا تقوم الساعة حتی تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت امن الناس کلهم اجمعین فیومئذ لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها

خيرًا للشيخين ولابي داود وابو سعيد الخدري رفعه في قوله تعالى ويأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من
مغربها للترمذي ابن عمر رفعه ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس
ضحى وايهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبًا لمسلم ولابي داود ابن عمرو رفعه ملك من السماء ينادي ويحث
الناس ويقول انه المهدي فاجيبوه انتهى فصل الخطاب وفي جمع الفوائد ابن عمرو بن العاص رفعه اذا طلعت
الشمس من مغربها خرّ ابليس ساجدًا ينادي ويجهر الهي مرني ان اسجد لمن شئت فيجتمع اليه زبانيته
فيقولون له ما هذا التضرع فيقول انما سئلت ربي ان ينظرني الى الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم
ثم دابة الارض خرج من صدع في الصفا فاول خطوط تضعها بانطاكية فتاتي ابليس فتقتله للكبير والاوسط
ابو هريرة رفعه لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجًا وانهارًا للشيخين قال سعيد بن عبد العزيز
جزيرة العرب ما بين وادي القرى الى اقصى اليمن وما بين البحر الى تخوم العراق ابو هريرة رفعه سيحان
وجيحان والفرات والنيل من انهار الجنة لمسلم وفي باب تفسير سورة الانعام ابو هريرة رفعه ثلاث اذا
خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض
لمسلم والترمذي ابن عمر رفعه يا عائشة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع والاهواء
ليس لهم توبة انا منهم بريء وهم مني براء للصغير عائشة رفعتها يكون في آخر هذه الامة خسف ومسخ
وقذف قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث للترمذي انتهى جمع الفوائد
وفي المشكات في باب نزول عيسى عليه السلام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص
فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد
رواه مسلم وفي رواية لهما كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم

الباب التاسع والثمانون

في كلمات ائمة اهل البيت في وصف الامام رضي الله عنهم اخرج الحافظ الجنابذي عن الامام زين
العابدين رضي الله عنه قال نحن الفلك الجارية في اللجج يأمن من ركبها ويغرق من تركها وان الله
تبارك وتعالى اخذ ميثاق من يحبنا وهم في اصلاب ابائهم فلا يقدرون على ترك ولايتنا لان الله
عز وجل جعل جبلتهم على ذلك انتهى وفي المناقب عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين رضي الله عنهما
قال ليس بين الله وبين حجته حجاب ولا لله دون حجته ستر نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن
عيبة علم الله وتراجمة وحيه ونحن اركان توحيده وموضع سره اخرج الشيخ محمد بن ابراهيم الشافعي الحمويني
في فرائد السمطين بسنده عن ابي بصير عن خيثمة الجعفي قال سمعت ابا جعفر محمد الباقر رضي الله عنه يقول

الباب التاسع والثمانون في كلمات

نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله عز وجل ونحن حجة الله ونحن اركان الايمان ونحن
دعائم الاسلام ونحن من رحمة الله على خلقه وبنا يفتح الله وبنا يختم ونحن الائمة الهدى والدعاة الى الله ونحن مصابيح الدجى ونحن منار
الهدى ونحن العلم المرفوع للحق من تمسك بنا لحق ومن تأخر عنها غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم
الى الله ونحن من نعمة الله عز وجل على خلقه ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة ونحن مختلف الملائكة ونحن
المنهاج ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الائمة الهداة الى الجنة ونحن عرى
الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها لحق ومن تخلف عنها محق ونحن السنام الاعظم وبنا ينزل الله
عز وجل الرحمة على خلقه وبنا يسقون الغيث وبنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقنا
وياخذ بامرنا فهو منا والينا واخرج الشيخ الحمويني في فرائد السمطين بسنده عن سليمان الاعمش بن
مهران عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده علي بن الحسين رضي الله عنهم قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله
على العالمين وسادات المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المسلمين ونحن امان لاهل الارض
كما ان النجوم امان لاهل السماء وبنا يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا ينزل الله الغيث
وتنشر الرحمة وتخرج بركات الارض ولولا ما على الارض منا لساخت باهلها ثم قال ولم تخل الارض
منذ خلق الله آدم عليه السلام من حجة الله فيها اما ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الارض الى
ان تقوم الساعة من حجة فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت لجعفر الصادق رضي الله عنه
كيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها سحاب وفي المناقب ان جعفر
الصادق رضي الله عنه قال في خطبته ان الله اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبينا محمد صلى الله عليه وآله
وسلم دينه وابلج بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من الامة واجب حق امامه وجد حلاوة ايمانه وعلم
فضل طلاوة اسلامه لان الله ورسوله نصب الامام علما لخلقه وحجة على اهل عالمه والبسه تاج الوقار
وغشاه نور الجبار يمده بسبب من السماء لا ينقطع مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله
معرفة العباد اياه الا بمعرفة الامام فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات
الفتن فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل امام ويصطفيهم
لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم عن خلقه ويرتضيهم وكل ما مضى منهم امام نصب الله لخلقه من عقبه اماما
وعلما بينا ومنارا نيرا ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون وهم خيرة من ذرية آدم ونوح وابراهيم
واسماعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله وسلم اصطنعهم الله في عالم الذر قبل خلق جسمه
عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده وجعلهم الله حياة للانام ودعائم الاسلام وفي عيون

الاخبار عن ابي الصلت الهروي قال قال الامام علي الرضا بن الامام الكاظم رضي الله عنهما الامام وحيد دهره
لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير فهو مخصوص بفضل الله من غير
طلب منه له ولا اكتساب منه بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه
اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت
العظماء وتحيرت الحلماء وتقاصرت الحكماء وحصرت الخطباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء
عن وصف شان من شؤونه او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف وينعت
بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقام مقامه وكيف هو واني هو بحيث يبلغه مدح المتناولين
ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين ادراك العقول من هذا واين يوجد مثل هذا وفي المناقب
عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول قد ولدني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا اعلم كتاب الله وفيه خبر بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر
الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما يكون وانا اعلم ذلك كله كانما انظر الى كفي ان الله تعالى
يقول فيه تبيان كل شيء ويقول تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين
اصطفانا الله عز وجل ونحن اورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء

الباب التسعون في ايراد

خطبة الحسن بن علي رضي الله عنهما اخرج الحافظ جمال الدين الزرندي المدني في درر السمطين بسنده
عن ابي الطفيل عامر بن واثلة وجعفر بن حيان قال خطب الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد شهادة ابيه
قال ايها الناس انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذي ارسله الله رحمة
للعالمين وانا ابن الداعي الى الله وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وانا من اهل البيت الذين كان جبرئيل عليه السلام ينزل عليهم وانا من اهل البيت الذين افترض
مودتهم على المؤمنين فقال سبحانه وتعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا ولما نزلت يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما فقالوا يا رسول الله كيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فحق
على كل مسلم ان يصلي علينا فريضة واجبة واحل الله خمس الغنيمة وحرم الصدقة علينا كما احلهما الله وحرمها
على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فاخرج جدك صلى الله عليه وسلم يوم المباهلة من الانفس ابي ومن
البنين انا واخي الحسين ومن النساء امي فاطمة فنحن اهله ولحمه ودمه ونحن منه وهو منا وهو ياتينا
كل يوم عند طلوع الفجر فيقول الصلوة يا اهل البيت يرحمكم الله ثم يتلو انما يريد الله ليذهب

الباب التسعون في خطبة الحسن بن علي عليهما السلام

عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا وقد قال الله تعالی أفمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد
منه فجدی صلی الله علیه وآله وسلم علی بینة من ربه وابی الذی یتلوه وهو شاهد منه وامر الله رسوله
ان یبلغ ابی سورة برائة فی موسم الحج وقال جدی صلی الله علیه وآله حین قضا بینه وبین أخیه جعفر ومولاه زید
بن حارثه فی ابنة عمه حمزة اما انت یا علی فمنی وانا منک وانت ولی کل مؤمن بعدی وکان ابی اولهم ایمانا
فهو سابق السابقین وفضل الله السابقین علی المتاخرین کذلک فضل سابق السابقین علی السابقین
وان الله عز وجل بمنه ورحمته فرض علیکم الفرائض لا لحاجة منه الیه بل رحمة منه لا اله الا هو لیمیز الخبیث من
الطیب لیبتلی الله ما فی صدورکم ولیمحص ما فی قلوبکم لتتسابقوا الی رحمته ولتتفاضل منازلکم فی جنته
وفی التفسیر المنسوب الی الائمة من اهل البیت الطیبین رضی الله عنهم عن جعفر الصادق عن ابیه
عن جده ان الحسن بن امیر المؤمنین علی سلام الله علیهم خطب علی المنبر وقال ان الله عز وجل بمنه
ورحمته لما فرض علیکم الفرائض لم یفرض ذلک علیکم لحاجة منه الیه بل رحمة منه لا اله الا هو لیمیز الخبیث
من الطیب ولیبتلی الله ما فی صدورکم ولیمحص ما فی قلوبکم ولتتسابقوا الی رحمته ولتتفاضل منازلکم فی
جنته ففرض علیکم الحج والعمرة واقام الصلوة وایتاء الزکوة والصوم والولایة لنا اهل البیت وجعلها لکم بابا لتفتحوا به
ابواب الفرائض ومفتاحا الی سبیله ولولا محمد صلی الله علیه وآله وسلم واوصیائه کنتم حیاری
لا تعرفون فرضا من الفرائض وهل تدخلون دار الامن بابها فلما من الله علیکم باقامة الاولیاء بعد
نبیکم صلی الله علیه وآله قال الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا
ففرض علیکم لاولیائه حقوقا وامرکم بادائها الیهم لیحل لکم ما وراء ظهورکم من ازواجکم واموالکم
ومأکلکم ومشاربکم ویعرفکم بذلک البرکة والنماء والثروة ولیعلم من یطیعه منکم بالغیب ثم قال الله
عز وجل قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی واعلموا ان من یبخل بالمودة فانما یبخل عن نفسه
ان الله هو الغنی وانتم الفقراء الیه فاعملوا من بعد ما شئتم فسیری الله عملکم ورسوله والمؤمنون ثم
تردون الی عالم الغیب والشهادة فینبئکم بما کنتم تعملون والعاقبة للمتقین ولا عدوان الا علی الظالمین
سمعت جدی صلی الله علیه وآله یقول خلقت انا من نور الله وخلق اهل بیتی من نوری وخلق محبیهم من
نورهم وسائر الناس فی النار وایضا عن جعفر الصادق عن ابیه محمد الباقر عن جده علی بن الحسین ان الحسن بن
علی سلام الله علیهم قال فی خطبته الاخری بعد الحمد والثناء علی الله وبعد التصلیة علی رسوله صلی
الله علیه وآله وسلم انا اهل بیت اکرمنا الله واختارنا واصطفانا واذهب عنا الرجس وطهرنا تطهیرا
ولم تفترق الناس فرقتین الا جعلنا الله فی خیرهما من آدم الی جدی محمد صلی الله علیه وآله وسلم فلما بعثه

للنبوة واختاره للرسالة وانزل عليه كتابه فكان ابي اول من امن وصدق الله ورسوله وقد قال الله
في كتابه المنزل على نبيه المرسل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فجدي الذي على بينة
من ربه وابي الذي يتلوه وهو شاهد منه و قد قال له جدي صلى الله عليه وآله حين امره ان يسير
الى مكة في موسم الحج بسورة براءة سر بها يا علي فاني امرت ان لا يسير بها الا انا او رجل مني وانت مني فابي
من جدي وجدي من الله وقال له جدي صلى الله عليه وآله وسلم حين قضى بينه وبين اخيه جعفر ومولاه زيد بن
حارثه في ابنة عمه حمزة اما انت يا علي فمني وانا منك وانت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي فلم يزل ابي يقي
جدي صلى الله عليه وآله بنفسه وفي كل موطن يقدمه جدي صلى الله عليه وآله ولكل شدة يرسله ثقة منه وطمانينة
اليه وقال الله جل شانه والسابقون السابقون اولئك المقربون فكان ابي سابق السابقين واقرب
المقربين الى الله والى رسوله وذلك انه لم يسبقه الى الايمان احد غير خديجة سلام الله عليها فكما ان الله
عز وجل فضل السابقين على المتاخرين فضل سابق السابقين وقد قال الله عز وجل اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله نزلت هذه الاية في ابي و
كان حمزة وجعفر قتلا شهيدين في قتلاء كثيرة من الصحابة فجعل الله حمزة سيد الشهداء من بينهم
وجعل جعفر جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة كيف يشاء من بينهم وذلك لقرابتهما من جدي
صلى الله عليه وآله وصلى جدي على عمه حمزة سبعين صلوة من بين الشهداء يوم احد وكذلك جعل الله
تعالى لنساء نبيه صلى الله عليه وآله المحسنة منهن اجرين والمسيئة منهن وزرين ضعفين لمكانهن من
جدي صلى الله عليه وآله وجعل الله الصلوة في مسجد نبيه صلى الله عليه وآله بالف صلوة من بين سائر
المساجد الا المسجد الحرام لمكان رسول الله صلى الله عليه وآله فلما انزل يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد فحق على
كل مسلم ان يصلي علينا مع الصلوة على جدي صلى الله عليه وآله فريضة واجبة واحل الله خمس الغنيمة
لرسوله واوجبها في كتابه واوجب لنا من ذلك ما اوجب له وحرم عليه الصدقة وحرمها علينا فلله الحمد
نزهنا مما نزهه وطيب لنا ما طيب له كرامة اكرمنا الله بها وفضيلة فضلنا على سائر عباده وقال تعالى
لجدي صلى الله عليه وآله حين جحده كفرة اهل الكتاب وحاجوه فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فاخرج جدي صلى الله عليه وآله
معه من الانفس ابي ومن البنين انا واخي الحسين ومن النساء امي فاطمة فنحن اهله ولحمه ودمه ونفسه
ونحن منه وهو منا وقد قال الله تبارك وتعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم

۵/ تطهيرا

تطهيرًا فلما نزلت هذه جمعنا جدي صلى الله عليه وآله ايّاي واخي وامي وابي ونفسه في كساء خيبري في حجرة
ام سلمة رضي الله عنها فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام
سلمة انا ادخل معهم يا رسول الله فقال لها افي مكانك يرحمك الله انت على خير وانها خاصة لي ولهم ولما نزلت
وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها يأتينا جدي صلى الله عليه وآله كل يوم عند طلوع الفجر يقول الصلوة
يا اهل البيت يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وامر بسد الابواب
في مسجده غير بابنا فكلموه في ذلك فقال اني لم اسد ابوابكم ولم افتح باب علي من تلقاء نفسي ولكن اتبع
ما اوحي الي ان الله امرني بسد ابوابكم وفتح باب علي وقد سمعت هذه الامة جدي صلى الله عليه وآله يقول ما ولّت
امة امرها رجلا وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل يذهب امرهم سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوه وسمعوه صلى الله
عليه وسلم يقول لابي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقد رأوه وسمعوه صلى الله
عليه وآله حين اخذ بيد ابي بغدير خم وقال لهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
ثم امرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب ثم قال الحسن بن علي سلام الله عليهما ايها الناس انكم لو التمستم
ما بين جابلقا وجابرسا رجلا جده نبي وابوه وصيه لم تجدوا غيري وغير اخي فاتقوا الله ولا تضلوا ايها الناس
واذكروا الذي اعطانا الله تبارك وتعالى وخصصنا به من الفضايل في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله لم احصروا انا ابن البشير
وانا ابن النذير وانا ابن السراج المنير الذي جعله رحمة للعالمين واقسم بالله لو تمسكت الامة بالثقلين
لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها ولاكلوا نعمتها خضراء من فوقهم ومن تحت ارجلهم من غير اختلاف
بينهم الى يوم القيمة قال الله عز وجل ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم
ومن تحت ارجلهم الآية وقال عز وجل ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض
ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون نحن اولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبيه صلى الله عليه
وآله ايها الناس اسمعوا وعوا واتقوا الله وراجعوا اليه هيهات منكم الرجعة الى الحق وقد صارعكم النكوص
وخامركم الطغيان والجحود انلزمكموها وانتم لها كارهون والسلام على من اتبع الهدى

الباب الحادي والتسعون

الباب الحادي والتسعون

في تفسير قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم وبعض كلمات علي كرم الله وجهه في باب تفسير عن جمع
الفوائد عن ابو هريرة قال تلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الاية وقال يدعى احدهم فيعطى
كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من لؤلؤ يتلألأ فينطلق
الى اصحابه الذين كانوا يجتمعون اليه في الدنيا فيرونه من بعيد فيقولون اللهم آتنا بهذا فيأتيهم فيقول
ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا المتبوع على الهدى واما الكافر فيعطى كتابه بشماله ويسود وجهه ويمد له في

جسمه ستون ذراعا ويلبس تاجا من نار اذا راه اصحابه نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا به فيأتيهم فيقولون اللهم آخره فيقول لهم ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا للترمذي وفي التفسير المنسوب الى الأئمة من اهل البيت عن بشير بن الدهان عن جعفر الصادق سلام الله عليه قال يا بشير انتم والله على دين الله ثم تلا يوم ندعو كل اناس بامامهم ثم قال علي امامنا ومحمد صلى الله عليه وآله نبينا وامامنا وكم من امام يجيء يوم القيمة يلعن اصحابه ويلعنونه ونحن ذرية محمد صلى الله عليه وآله وامنا فاطمة صلوات الله عليها وعن عمار الساباطي عن جعفر الصادق سلام الله عليه قال لا تترك الارض بغير امام يحل حلال الله ويحرم حرام الله وهو قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ثم قال الصادق يا عمار ليست جاهلية الجهلاء وفي نهج البلاغة ومن خطبة لامير المؤمنين علي سلام الله عليه فاتقوا سكرات النعمة واعوجاج الفتنة عند طلوع جنينها وظهور كمينها وانتصاب قطبها ومدار رحاها بتوارثها الظلمة بالعهود اولهم قائد لآخرهم وآخرهم مقتد باولهم يتنافسون في دنيا دنية ويتكالبون على جيفة مريحة وعن قليل يتبرء التابع من المتبوع والقائد من المقود فيتزائلون بالبغضاء ويتلاعنون عند اللقاء فلا تكونوا انصاب الفتن واعلام البدع والزموا ما عقد عليه حبل الجماعة وبنيت عليه اركان الطاعة واقدموا على الله مظلومين ولا تقدموا عليه ظالمين وفي سنن الدارمي بسنده عن الاعمش عن مسلم الاعور عن حبة بن جوين قال قال علي كرم الله وجهه لو ان رجلا صام الدهر كله وقام الدهر كله ثم قتل بين الركن والمقام لحشره الله يوم القيمة مع من يرى انه كان على هدى وقال يضا خالطوا الناس بالسنتكم واجسادكم وزائلوهم باعمالكم وقلوبكم فان للمرء ما اكتسب هو يوم القيمة مع من احب

الباب الثاني والتسعون في ايراد جواب المأمون الخليفة العباسي عن سؤال قرابته

حين اراد ان يبايع علي الرضا رضي الله عنه ذكر ابن مسكويه صاحب تاريخ في كتابه نديم الفريد ان المأمون كتب الى بني العباس و [illegible] فقد عرف امير المؤمنين كتابكم اما بعد ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل وكان اول من آمن به خديجة بنت خويلد ثم آمن به علي بن ابي طالب له سبع سنين لم يشرك بالله شيئا ولم يد [illegible] اكل الجاهلية في جهالاتهم وابو ابو طالب فانه كفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واجبره ورباه ولم يزل مدافعا عنه ما يؤذيه وما نعا منه فلما قبض حمل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم القوم ليقتلوه فهاجر الى المدينة الى التزم الانصار ولم يبق معه صلى الله عليه وسلم احد كعلي بن ابي طالب فانه وقاه بنفسه ونام في مضجعه ولا يولي عن جيش تأمر على الجيش ولا تأمر عليه احد وهو اشدهم وطأة على المشركين واعظمهم جهادا في الله

وافقههم في دين الله وهو صاحب الولاية في حديث غدير خم وفاتح خيبر وقاتل عمرو بن عبد ود واخو النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين اخا بين المسلمين وهو صاحب الاية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كفله ورباه وهو نفس النبي صلى الله عليه وسلم يوم المباهلة وان الله تعالى قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله جميع المناقب والايات المادحة فيه ثم نحن وبنو علي كنا يدا واحدا حتى قضى الله الامر الينا ضيقنا عليهم وقتلناهم اكثر من قتل بني امية اياهم فيهات انه من يعمل مثقال ذرة شرا يره هيهات ما لكم الا السيف يأتيكم الحسيني الثائر فيحصدكم حصدا ويحصد السفياني المرغم القائم المهدي وعند القائم المهدي تحقن دمائكم وانا اردت البيعة لعلي بن موسى الرضا ارادة ان اكون الحاقن لدمائكم باستدامة المودة بيننا وبينهم وارجو بها قطع الصراط والامن والنجاة من الخوف يوم الفزع الاكبر ولا اظن عملا ازكى عندي من البيعة لعلي الرضا وقولكم اني سفهت اراء آبائكم واحلام اسلافكم فكذلك قال مشركوا قريش انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ويلكم ان الدين لا يؤخذ من الاباء وانما يؤخذ من الامناء ولعمري فجوسي اسلم خير من مسلم ارتد ولا قوة لامير المؤمنين الا بالله وعليه توكلت وهو حسبي انتهى قال طويلا لكن اختصرت بحاصل معناه

الباب الثالث والتسعون في ذكر خليفة النبي صلى الله عليه وآله مع اوصيائه سلام الله عليهم

اخرج صاحب المناقب حدثنا الحسن بن محمد بن سعد حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي حدثنا محمد بن احمد الهمداني حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابيطالب سلام الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرائيل فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى افضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من ولدك من بعدك فان الملائكة من خدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه تعالى منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما

الباب الثالث والتسعون
افضل من الانبياء

شاهدوا اعظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان يعبد
معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال
مخلوق عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله
لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض طاعة
الخلق ايانا قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ان الحمد لله على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا
الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتكبيره وتحميده وان الله تبارك وتعالى خلق آدم عليه السلام
فاودعنا في صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما واكراما وكان سجودهم لله عبودية ولآدم اكراما وطاعة
لامر الله لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعين وانه
لما عرج بي الى السماء اذن جبرائيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت يا جبرائيل
اتقدم عليك فقال نعم ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة
على جميعهم فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرائيل تقدم يا محمد و
تخلف عني فقلت يا جبرائيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان هذا انتهاء حدي الذي وضعني الله
فيه وان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى حيث
ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل وخلقتك
من نوري وانت رسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت
ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي فقلت يا رب من اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون
على ساق عرشي فنظرت فرأيت اثنا عشر نورا وفي كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم
علي واخرهم القائم المهدي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي
واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وعزتي وجلالي لاطهرن الارض باخرهم
المهدي من الظلم ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب
ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلو دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي
ثم لادمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة اخرج ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي
بسنده عن ابي سليمان راعي رسول الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليلة
اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت والمؤمنون
قال صدقت قال يا محمد اني اطلعت الى اهل الارض اطلاعة فاخترتك منهم فشققت لك اسما من اسمائي

فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منهم عليا فسميته باسمي يا محمد خلقتك
وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض
فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع او يصير
كالشن البالي ثم جاءني جاحدا لولايتكم ما غفرت له يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب قال لي انظر الى يمين العرش فنظرت
فاذا علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن
محمد والحسن بن علي ومحمد المهدي بن الحسن كانه كوكب دري بينهم وقال يا محمد هؤلاء حججي على عبادي وهم اوصياؤك والمهدي
منهم الثائر من قاتل عترتك وعزتي وجلالي انه المنتقم من اعدائي الممد لاوليائي ايضا اخرجه الحمويني الباب الرابع
والتسعون في ايراد ما في كتاب غاية المرام الذي جمع فيه الاحاديث الواردة في المهدي الموعود سلام الله عليه اخرج ابراهيم
بن محمد الحمويني الشافعي في كتاب فرائد السمطين بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري رفعه من انكر خروج المهدي فقد
كفر بما انزل على محمد ومن انكر نزول عيسى فقد كفر ومن انكر خروج الدجال فقد كفر وفيه بسنده عن ابي سعيد
الخدري رفعه ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلزال فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال بالسوية بين الناس فيه ايضا في هذا الكتاب عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رفعه ان اوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنا عشر اولهم اخي وآخرهم ولدي قيل يا رسول الله
من اخوك قال علي قيل من ولدك قال المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني
بالحق بشيرا ونذيرا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله
عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب فيه عن الاصبغ بن نباتة
عن ابن عباس رفعه انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون وفيه عن عباية بن ربعي عن
ابن عباس رفعه انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي وآخرهم المهدي وفيه
عن ابي امامة الباهلي رفعه بينكم وبين الروم [illegible] سنين فقال له رجل من بني عبد القيس يقال له المستورد
يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن
خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك وفيه عن ابي
سعيد الخدري رفعه يكون في امتي ان قصر عمره فسبع سنين والا فثمان والا فتسع سنين تنعم امتي في زمانه نعيما
لم يتنعم مثله قط والبر والفاجر ترسل السماء مدرارا ولم تدخر الارض شيئا من نباتها وفيه عن ابن عمر رفعه يخرج المهدي
وعلى رأسه ملك ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه وفيه عن ابي سعيد الخدري رفعه تملأ الارض جورا وظلما
فيخرج رجل من عترتي يملك الارض سبعا او تسعا فيملأ الارض قسطا وعدلا وفيه عن ابي سعيد الخدري رفعه لا تقوم

الباب الرابع والتسعون

الساعة حتى يملك الارض من اهل بيتي اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله ظلما يكون سبع سنين
وفيه عن حذيفة بن اليمان قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ما هو كائن فقال لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدي اسمه اسمي فقام سلمان الفارسي فقال يا رسول الله من
اي ولدك هو قال من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين سلام الله عليه وفيه عن ابن مسعود رفعه لا تقوم الساعة حتى
يأتي رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي وفيه عن ابي سعيد رفعه المهدي منا اهل البيت اشم الانف يملأ الارض عدلا
كما ملئت جورا وفيه عن عبد الرحمن بن عوف رفعه ليبعثن الله تعالى من عترتي رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهة يملأ
الارض عدلا يفيض المال عليه فيضا وفيه عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن علي بن ابي طالب رفعه المهدي منا
اهل البيت يصلحه الله في ليلة وفيه عن جابر بن عبد الله رفعه المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس
بي خلقا وخلقا يكون له غيبة وحيرة يضل فيها الامم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما
وفيه عن الباقر عن آبائه عن علي بن ابي طالب سلام الله عليهم رفعه المهدي من ولدي يكون له غيبة وحيرة تضل فيها
الامم يأتي بذخيرة الانبياء فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وفيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رفعه ان عليا امام امتي بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي
بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين على القول بامامته في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله
فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا امر من
امر الله وسر من سر الله فاياك والشك فيه فان الشك في امر الله عز وجل كفر وفيه عن الحسن بن خالد قال قال علي بن موسى
الرضا الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا فقيل له من القائم منكم قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض
من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنوره
ووضع الميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد
من السماء يسمعه جميع اهل الارض الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق فيه ومعه وقول الله تبارك وتعالى ان نشأ
ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين وفيه قصة دعبل الخزاعي قد تقدمت في الباب الثمانين انتهى فرائد
السمطين ابو هريرة رفعه كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم البخاري ومسلم وفي صحيح النسائي مرفوعا ابشروا وابشروا
انما امتي كالغيث لا يدرى آخره خير ام اوله او كحديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون اعرضها
عرضا واعمقها عمقا واحسنها حسنا كيف تهلك امة انا اولها والمهدي اوسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك ثبج اعوج
ليسوا مني ولا انا منهم واخرج صاحب كتاب غرايب الحديث عن عروة بن رويم رفعه خيار امتي اولها وآخرها وبين ذلك ثبج
اعوج ليس منا ولست منه قال ابن قتيبة الثبج الوسط وقد جاءت آثار تذكر آخر الزمان فقال المتمسك منهم بدينه

كالقابض على الجمر والحديث الآخر الشهيد منهم يومئذ كشهيد بدر وفي حديث آخر أشد من القرباء فقال الذين يحيون ما أمات
الناس من سنتي الحديث فإذا نزل عيسى لم ينسخ شيئا مما أتى به رسول الله ولم يتقدم عيسى على الإمام من أمته بل يقتدي
ويصلي خلفه ابن عباس نعم المهدي طاوس أهل الجنة للديلمي ابن مسعود رفعه لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من
أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي لأبي نعيم أبو جعفر الباقر قال إن الله تعالى يلقي في قلوب محبينا الرعب فإذا قام قائمنا وظهر مهدينا
كان الرجل أجرى من ليث وأمضى من سنان لأبي نعيم في الجزء الثالث من حلية الأولياء في كتاب فضائل الصحابة لابن المظفر
السمعاني عن أبي سعيد الخدري قال دخلت فاطمة على أبيها في مرضه وبكت وقالت يا أبي أخشى الضيعة من بعدك فقال يا فاطمة إن الله
اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فبعثه رسولا ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فأمرني أن أزوجك منه
فزوجتك منه وهو أعظم المسلمين حلما وأكثرهم علما وأقدمهم إسلاما إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من
الأولين ولا يدركها أحد من الآخرين نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء
وهو عم أبيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك ومنا مهدي
هذه الأمة قال أبو هارون العبدي لقيت وهب بن منبه أيام الموسم فعرضت عليه هذا الحديث فقال إن موسى لما افتتن قومه واتخذوا
العجل إلها فكبر على موسى قال الله يا موسى من كان قبلك من الأنبياء افتتن قومه وإن أمة أحمد أيضا ستعيدهم فتنة عظيمة من بعده
حتى يلعن بعضهم بعضا ثم يصلح الله أمرهم برجل من ذرية أحمد وهو المهدي أخرج الحافظ أبو نعيم أربعين حديثا في المهدي
سلام الله عليه فمنها عن علي بن بلال عن أبيه قال هذا الحديث المذكور من غير كلام وهب بن منبه وزاد يا فاطمة إذا صارت الدنيا
هرجا ومرجا وصارت الفتن وانقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند
ذلك المهدي من ولدك يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ويملأ الأرض
عدلا كما ملئت جورا ومنها عن حذيفة بن اليمان قال خطبنا رسول الله فذكر ما هو كائن ثم قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم
واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من ولدي اسمه اسمي فقام سلمان وقال يا رسول الله من أي ولدك هو قال من ولدي
هذا وضرب بيده على رأس الحسين سلام الله عليه ومنها عن أبي أمامة قال خطبنا النبي وذكر الدجال وقال فتنفي المدينة
الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت أم شريك فأين العرب يومئذ يا رسول الله قال هم يومئذ قليل وجلهم
ببيت المقدس وإمامهم المهدي وهو رجل صالح ومنها عن حذيفة فقال ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويطردون
المسلمين إلا من أظهر طاعتهم فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه فإذا أراد الله تعالى أن يعيد الإسلام عزيزا قصم كل جبار
عنيد وهو القادر على ما يشاء وأصلح الأمة بعد فسادها يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم
حتى يملك رجل من أهل بيتي يجري الملاحم في يديه ويظهر الإسلام والله لا يخلف وعده وهو سريع الحساب ومنها عن ثوبان قال
يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم مثله ثم يجيء

خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي ومنها عن ثوبان رفعه تجيء الرايات السود من قبل المشرق كان قلوبهم
زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم ولو حبوا على الثلج ومنها عن علي قال قلت يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا فقال بل منا يختم
به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتن كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم
بعد عداوة الشرك اخوانا في دينهم ومنها عن ابي سعيد رفعه منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه ومنها عن جابر بن عبد الله رفعه ينزل
عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول لا الا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله الامة ومنها عن ابن الخشاب قال
حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا ابي عن علي الرضا بن موسى الكاظم قال الخلف الصالح من ولد الحسين بن علي العسكري هو
صاحب الزمان وهو المهدي سلام الله عليهم ومنها عن ابن الخشاب قال حدثني ابو القاسم الطاهر بن هارون بن موسى الكاظم عن
ابيه عن جده قال قال سيدي جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولدي هو المهدي اسمه محمد وكنيته ابو القاسم يخرج في آخر
الزمان يقال لامه نرجس على رأسه غمامة تظله عن الشمس تدور معه حيث ما دار تنادي بصوت فصيح هذا المهدي فاتبعوه سلام الله
عليه واما بواقي الاحاديث الاربعين التي جمعها ابو نعيم فهي مذكورة في هذا الكتاب في ضمن الاحاديث المذكورة واورد ابو عبد الله
محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي صاحب كتاب كفاية المطالب وكتاب البيان في اخبار صاحب الزمان الاحاديث الكثيرة فيورد
مؤلف ينابيع المودة لذي القربى منها الحديث الذي لم يذكر في هذا الكتاب منها ان ابن الاعثم الكوفي في كتابه الفتوح عن علي كرم الله
وجهه انه قال ويحا للطالقان فان لله تعالى بها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته
وهم ايضا انصار المهدي سلام الله عليه في آخر الزمان ومنها في كتاب عقد الدرر بسنده الى الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال لو قام
المهدي لانكره الناس لانه يرجع اليهم شابا وهم يحسبونه شيخا كبيرا ومنها في كتاب الفتن للحافظ ابي عبد الله نعيم بن حماد عن ابي
سعيد الخدري رفعه منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه وحديث آخر المهدي هو الذي يؤم عيسى بن مريم ومنها في كتاب العرائس
لابي اسحق الثعلبي بسنده الى تميم الداري رفعه ان غارا في انطاكية من غيران فيها رصاص من الواح موسى وما سحابة
شرقية ولا غربية تمر عليها الا القت عليها من بركتها ولن تذهب الايام والليالي حتى يسكنها رجل من اهل
بيتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ومنها في كتاب فضل الكوفة لابي عبد الله محمد بن علي العلوي عن ابي سعيد
الخدري رفعه يملك المهدي سبعا او عشرا اسعد الناس به اهل الكوفة ومنها اخرج الدارقطني في كتابه الجرح والتعديل
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله مرض مرضة ثقيلة فدخلت عليه فاطمة وانا جالس عنده ولما رأت ما به من
الضعف خنقتها العبرة الحديث وهو انه ضرب على منكب الحسين وقال من هذا المهدي هذه الامة عليه السلام
وقال الكنجي قد ذكر الترمذي الحديث ولم يذكر اسم ابيه اسم ابي وذكره ابو داود وفي معظم روايات الحفاظ
الثقات من نقلة الاخبار اسمه اسمي فقط والذي روى واسم ابيه اسم ابي فهو زيادة ومنها في كتاب المناقب
الموفق بن احمد الخوارزمي اخطب خطباء خوارزم بسنده عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان

الفارسي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا الحسين بن علي على فخذه وهو يقبل عينيه
ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد اخو سيد انت امام ابن امام اخو امام انت حجة ابن حجة اخو حجة
وانت ابو حجج تسعة تاسعهم قائمهم وفي كتاب المناقب حدثنا محمد بن علي حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي القرشي عن ابن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي حمزة الثمالي عن محمد
الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي سلام الله عليهم قال دخلت على جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فاجلسني على فخذه وقال لي ان الله اختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم
قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء وفي المناقب حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار حدثنا
ابي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن زين
العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين عن ابيه سيد الاوصياء امير المؤمنين علي سلام الله
عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي
يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الارض ومغاربها وفي المناقب حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر
بن يزيد عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي
اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ثم يقبل كالشهاب
الثاقب يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وفي المناقب حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن وهب
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد الباقر سلام الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى
لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو يأتم به في غيبته قبل قيامه ويتولى اوليائه ويعادي اعدائه ذلك من رفقائي
وذوي مودتي واكرم امتي علي يوم القيمة وعن جعفر الصادق سلام الله عليه نحوه وزاد بعد قوله وهو يأتم به
ويأتم بائمة الهدى من قبله وفي المناقب حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن المتوكل قالا حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم قالا
حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب قالا حدثنا ابو علي الحسن بن محبوب الزراد
عن داود بن الحصين عن ابي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن امير المؤمنين سلام الله عليهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وهو اشبه الناس بي خلقا
وخلقا تكون له غيبة وحيرة في الامم حتى تضل الخلق عن اديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب

فیملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وجورا وعن الباقر نحوه وزاد ویاتی المهدی بذخیرة الانبیاء علیهم السلام وفی المناقب حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار النیشابوری قال حدثنا احمد بن سلیمان النیشابوری عن محمد بن اسمعیل بن بزیع عن صالح بن عقبة عن ابیه عن ابی جعفر محمد الباقر عن ابیه عن جده عن امیر المؤمنین علی سلام الله علیهم قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله المهدی من ولدی اسمه اسمی وکنیته کنیتی وهو اشبه الناس بی خلقا وخلقا تکون له غیبة وحیرة فی الامم حتی تضل الخلق عن ادیانهم فعند ذلک یقبل کالشهاب الثاقب یاتی بذخیرة الانبیاء علیهم السلام فیملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت جورا وظلما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله علیه وآله وسلم افضل العبادة انتظار الفرج ای انتظار الفرج بظهور المهدی سلام الله علیه وفی المناقب حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل قال حدثنا محمد بن ابی عبدالله الکوفی قال حدثنا محمد بن اسماعیل البرمکی عن علی بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دینار عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان علیا امام امتی من بعدی ومن ولده القائم المنتظر الذی اذا ظهر یملأ الارض عدلا وقسطا کما ملئت جورا وظلما والذی بعثنی بالحق بشیرا ونذیرا ان الثابتین علی القول بامامته فی زمان غیبته لاعز من الکبریت الاحمر فقام الیه جابر بن عبدالله الانصاری فقال یا رسول الله لولدک القائم غیبة قال ای وربی لیمحص الله الذین آمنوا ویمحق الکافرین یا جابر ان هذا امر من امر الله وسر من سر الله مطوی من عباد الله فایاک والشک فیه فان الشک فی امر الله عزوجل کفر وفی المناقب حدثنا ابو الحسن محمد بن علی بن الشاة الفقیه المروروذی قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسین قال حدثنا ابو یزید احمد بن خالد الخالدی قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح التمیمی قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمر عن الامام جعفر الصادق عن آبائه عن امیر المؤمنین علی سلام الله علیهم فی حدیث طویل فی وصیته یذکر فیها ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال یا علی اعجب الناس ایمانا واعظمهم یقینا قوم یکونون فی آخر الزمان لم یلحقوا النبی وحجبت عنهم الحجة فامنوا بسواد علی بیاض ای بالاحادیث التی کتبت علی القرطاس وفی المناقب حدثنا اصحابنا وقالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الفزاری قال حدثنی الحسین بن محمد بن سماعة قال حدثنی احمد بن الحارث قال حدثنی المفضل بن عمر عن یونس بن ظبیان عن جابر بن یزید الجعفی قال سمعت جابر بن عبدالله الانصاری یقول قال لی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا جابر ان اوصیائی وائمة المسلمین من بعدی اولهم علی ثم الحسن ثم الحسین ثم علی بن الحسین ثم محمد بن علی المعروف بالباقر وستدرکه یا جابر فاذا لقیته فاقرء

منى السلام ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم القائم اسمه اسمي وكنيته كنيتي ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تبارك وتعالى على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن اوليائه غيبة لا يثبت على القول بامامته الامن امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت يا رسول الله فهل للناس الانتفاع به في غيبته فقال اي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره ولا يتم في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان سترها سحاب هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الاعن اهله قال جابر الجعفي ان جابر بن عبد الله الانصاري دخل على علي بن الحسين سلام الله عليهم اذ خرج محمد بن علي من عند نسائه فقال له جابر يا مولاي ان جدك رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي اذا لقيته فاقرءه مني السلام وقد اخبرني انكم الائمة الهداة من اهل بيته من بعده احكم الناس صغارا واعلمهم كبارا وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قال الباقر ولقد اوتيت الحكم صبيا ذلك بفضل الله ورحمته علينا اهل البيت **الباب الخامس والتسعون** في تفسير قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين وفي تفسير عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون وكلام الخضر عليه السلام في المناقب عن ابي بصير عن جعفر الصادق قال قال امير المؤمنين علي سلام الله عليه في خطبته انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجا كل ضعيف ومامن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله وباب الله ولسان الله الصادق وانا جنب الله الذي يقول الله تعالى فيه ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الاراد على الله ورسوله وعن علي بن سويد عن موسى الكاظم في هذه الآية قال جنب الله امير المؤمنين علي وكذلك ما بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى آخرهم المهدي سلام الله عليهم وعن عبد الرحمن بن كثير قال سئلت جعفر الصادق عن قوله تعالى عم يتساءلون عن النباء العظيم الذي هم فيه مختلفون وسئلته عن قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين علي سلام الله عليه كان يقول ما لله نبأ هو اعظم مني ولا لله آية اكبر مني وعن الباقر والرضا نحوه وعن ياسر الخادم عن علي الرضا عن ابيه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النباء العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى وانت امام المسلمين وامير المؤمنين

وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر وان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان وعن يحيى بن سعيد البلخي عن علي الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابيطالب سلام الله عليهم قال بينا انا امشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرق المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورحب به ثم التفت الي فقال السلام يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته ثم قال اليس كذلك هو يا رسول الله فقال له بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما معنى قول هذا الشيخ الذي قال لي وتصديقك قوله قال انت كذلك والحمد لله ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة وقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وقال حكاية عن موسى حين قال لهارون اخلفني في قومي واصلح اذا استخلفه موسى في قومه وقال تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله تعالى وعن رسوله وانت وصيي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما قال لك الشيخ قلت من هو قال ذاك اخوك الخضر عليه السلام فاعلم

الباب السادس والتسعون في ذكر بشارة عيسى بن مريم عليهما السلام بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبوصاية علي كرم الله وجهه وذكره المهدي سلام الله عليهما وخطبته في شرح نهج البلاغة

قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين حدثنا عبد العزيز بن سياء قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت قال حدثنا سعيد التيمي المعروف بعقيصا قال كنا مع علي كرم الله وجهه في مسيره الى الشام حتى اذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس فانطلق بنا علي كرم الله وجهه حتى اتى الى صخرة ضرس في الارض فامرنا بقلعها فاقلعناها فخرج لنا من تحتها ماء فشرب الناس وارتووا ثم امرنا فاكفأناها عليه وسار بالناس حتى اذا مضى قليلا قال علي امنكم احد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فانطلقوا اليه فانطلق منا رجال ركبانا ومشاة حتى انتهينا الى المكان الذي نرى الصخرة فيه فطلبناها فلم نجدها ثم انطلقنا الى دير قريب منا فسألناهم اين هذا الماء الذي عندكم قالوا ليس قربنا ماء فقلنا انا شربنا منه قالوا انتم شربتم منه قلنا نعم فقال رئيس الدير والله ما بني هذا الدير الا بذلك الماء وما استخرجه الا نبي او وصي نبي ثم سار بنا حتى اتى الرقة ولما نزل علي كرم الله وجهه الرقة نزل بموضع يقال له البلخ على جانب الفرات فخرج راهب هناك من صومعته فقال لعلي كرم الله وجهه ان عندنا كتابا ورثناه عن آبائنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم عليهما السلام املاه عيسى عليه السلام اعرضه عليك قال نعم فقرأ الراهب الكتاب المترجم بالعربية بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما قد دانى باعث

الباب السادس والتسعون

في ذكر بشارة عيسى بن مريم عليهما السلام

في الاميين رسولاً منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة بل يعفو ويصفح وامته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشز وعلى كل صعود وهبوط والسنتهم بالتكبير والتهليل والتسبيح وينصره الله على من عاداه واختلفت امته من بعده ما شاء الله فيمر رجل هو وصيه وصالح امته على شاطئ الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق والدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح والموت اهون عنده من شرب الماء على الضمآن يخاف الله في السر والعلانية وينصح الامة لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي من اهل هذه البلاد فآمن به كان ثوابه رضواني والجنة ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثم اسلم الراهب ثم قال انا مصاحبك فلا افارقك حتى يصيبني ما اصابك فبكا علي كرم الله وجهه ثم قال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عند نبيه وكتب شأني في كتب الابرار فمضى الراهب معه فكان يتغدى مع امير المؤمنين ويتعشى حتى اصيب يوم صفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال امير المؤمنين اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت واستغفر له مرارا وروى هذا الخبر نصر بن مزاحم ايضاً في كتاب صفين عن عمر بن سعد عن مسلم الاعور عن حبة العرني ورواه ايضاً ابراهيم بن ديزيل الهمداني بهذا الاسناد في كتاب صفين ويقول المؤلف قوله تعالى واختلفت امته من بعده ما شاء الله اشارة الى ان اختلاف هذه الامة لا يستمر الى يوم القيمة بل ينقضي بظهور المهدي الموعود سلام الله عليه وبشارات الانبياء عليهم السلام بظهور نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم واشاراتهم الى ظهور المهدي وفي شرح نهج البلاغة وروى قاضي القضاة عن كافي الكفاة ابي القاسم اسماعيل بن عباد باسناد متصل بعلي كرم الله وجهه انه ذكر المهدي وقال انه من ولد الحسين سلام الله عليهم وذكر حليته فقال رجل اجلى الجبين اقنى الانف ضخم البطن ازيل الفخذين ابلج الثنايا بفخذه اليمنى شامة وذكر هذا الحديث بعينه عبد الله بن قتيبة في كتاب غريب الحديث وفي رواية جعفر الصادق عن آبائه ان امير المؤمنين سلام الله عليهم قال في اول خطبة خطبها بالمدينة في خلافته الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم الناس صغاراً واعلم الناس كبارا الا وانا اهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول الصادق سمعنا فان تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا وان لم تفعلوا اهلككم الله بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق الا وبنا يدرك ترة كل مؤمن وبنا تخلع ربقة الذل عن اعناقكم وبنا فتح لا بكم وبنا يختم لا بكم وقوله وبنا يختم لا بكم اشارة الى المهدي الذي يظهر في آخر الزمان سلام الله عليه وقوله كرم الله وجهه فانظروا اهل بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان استنصروكم

الباب السابع والتسعون

فانصروهم فليفرجن الله الفتنة برجل منا اهل البيت بابي هذا ابن خيرة الاماء لا يعطيهم الا السيف هرجاً
هرجاً حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة رحمنا ابنما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا **الباب السابع**
والتسعون في ايراد كلام امير المؤمنين علي رضي الله عنه في تمييز الاحاديث الصحيحة في نهج البلاغة
وقد سئل علياً سلام الله عليه سائل عن احاديث اهل البدع وعما في ايدي الناس من اختلاف الخبر
فقال عليه السلام ان في ايدي الناس حقاً وباطلاً وصدقاً وكذباً وناسخاً ومنسوخاً وعاماً وخاصاً
ومحكماً ومتشابهاً وحفظاً ووهماً وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عهده حتى قام
خطيباً فقال من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وانما اتاك بالحديث اربعة رجال ليس لهم
خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام لم يتأثم ولا يتحرج يكذب على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم متعمداً فلو علم الناس انه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله ولكنهم قالوا
صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رآه وسمع منه ولقف عنه فيأخذون بقوله وقد اخبرك الله
عن المنافقين بما اخبرك ووصفهم بما وصفهم به لك ثم بقوا بعده عليه السلام فتقربوا الى ائمة الضلالة
والدعاة الى النار بالزور والبهتان فولوهم الاعمال وجعلوهم على رقاب الناس فاكلوا بهم الدنيا
وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم شيئاً لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذباً فهو في يديه يرويه ويعمل به ويقول انا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو علم المسلمون انه وهم فيه لم يقبلوا منه ولو علم هو انه
كذلك لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً يأمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم
او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو يعلم انه منسوخ لرفضه ولو علم
المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله مبغض للكذب خوفاً لله
وتعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يهم بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به على ما سمعه لم يزد فيه
ولم ينقص منه وحفظ الناسخ فعمل به وحفظ المنسوخ فجنب عنه وعرف الخاص والعام فوضع كل شيء موضعه
وعرف المتشابه والمحكم وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام له وجهان فكلام
خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله به ولا ما عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله فيحمله السامع
ويوجهه على غير معرفة بمعناه وما قصد به وما خرج من اجله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله كان يسأله ويستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجئ الاعرابي او الطاري فيسئله عليه السلام حتى يسمعوا
وكان لا يمر بي شيء من ذلك الا سئلت عنه وحفظته فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم

في روايا

في روايات م **الباب الثامن والتسعون** في ايراد بعض الادعية والمناجاة التي تكون في الصحيفة
الكاملة للامام الهمام زين العابدين وهي زبور اهل البيت الطيبين سلام الله عليهم **وكان
من دعائه عليه السلام** اذا ابتداء بالدعاء بدأ بالتحميد لله عز وجل والثناء عليه الحمد لله الاول
بلا اول كان قبله والآخر بلا آخر يكون بعده الذي قصرت عن رؤيته ابصار الناظرين وعجزت عن
نعته اوهام الواصفين ابتدع بقدرته الخلق ابتداعا واخترعهم على مشيته اختراعا ثم سلك بهم طريق
ارادته وبعثهم في سبيل محبته لا يملكون تأخيرا عما قدمهم اليه ولا يستطيعون تقدما الى ما
اخرهم عنه وجعل لكل روح منهم قوتا معلوما مقسوما من رزقه لا ينقص من زاده ناقص ولا يزيد
من نقص منهم زائد ثم ضرب له في الحيوة اجلا موقوتا ونصب له امدا محدودا يتخطا اليه بايام
عمره ويرهقه باعوام دهره حتى اذا بلغ اقصى اثره واستوعب حساب عمره قبضه الى ما ندبه اليه
من موفور ثوابه او محذور عقابه ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى عدلا
منه تقدست اسماؤه وتظاهرت آلاؤه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون والحمد لله الذي لو حبس
عن عباده معرفة حمده على ما ابلاهم من مننه المتتابعة واسبغ عليهم من نعمه المتظاهرة لتصرفوا
في مننه فلم يحمدوه وتوسعوا في رزقه فلم يشكروه ولو كانوا كذلك لخرجوا من حدود الانسانية الى
حد البهيمية فكانوا كما وصف في محكم كتابه ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا والحمد لله الذي
على ما عرفنا من نفسه والهمنا من شكره وفتح لنا ابواب العلم بربوبيته ودلنا عليه من الاخلاص
له في توحيده وجنبنا من الالحاد والشك في امره حمدا نعمر به فيمن حمده من خلقه ونسبق به
من سبق الى رضاه وعفوه حمدا يضيء لنا به ظلمات البرزخ ويسهل علينا به سبيل المبعث و
يشرف به منازلنا عند مواقف الاشهاد يوم تجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون يوم لا يغني
مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون حمدا يرتفع منا الى اعلى عليين في كتاب مرقوم يشهده المقربون
حمدا تقر به عيوننا اذا برقت الابصار وتبيض به وجوهنا اذا اسودت الابشار حمدا نعتق به من
اليم نار الله الى كريم جوار الله حمدا نزاحم به ملائكته المقربين ونضام به انبيائه المرسلين في
دار المقامة التي لا تزول ومحل كرامته التي لا تحول والحمد لله الذي اختار لنا محاسن الخلق واجرى
علينا طيبات الرزق وجعل لنا الفضيلة بالملكة على جميع الخلق فكل خليقته منقادة لنا
بقدرته وصائرة الى طاعتنا بعزته والحمد لله الذي اغلق عنا باب الحاجة الا اليه فكيف نطيق
حمده ام متى نؤدي شكره لا متى والحمد لله الذي ركب فينا آلات البسط وجعل لنا ادوات القبض

ومتّعنا بارواح الحيوة واثبت فينا جوارح الاعمال وغذّانا بطيّبات الرزق واغنانا بفضله واقنانا
بمنّه ثمّ امرنا ليختبر طاعتنا ونهانا ليبتلي شكرنا فخالفنا عن طريق امره وركبنا متون زجره فلم
يبتدرنا بعقوبته ولم يعاجلنا بنقمته بل تأنّانا برحمته تكرّماً وانتظر مراجعتنا برأفته حلماً والحمد
لله الذي دلّنا على التوبة التي لم نفدها الّا من فضله فلو لم نعتدد من فضله الّا بها لقد حسن
بلاؤه عندنا وجلّ احسانه الينا وجسم فضله علينا فما هكذا كانت سنّته في التوبة لمن كان
قبلنا لقد وضع عنّا ما لا طاقة لنا به ولم يكلّفنا الّا وسعاً ولم يجشّمنا الّا يسراً ولم يدع لاحد
منّا حجّة ولا عذراً فالهالك منّا من هلك عليه والسعيد منّا من رغب اليه والحمد لله بكلّ ما
حمده به ادنى ملائكته اليه واكرم خليقته عليه وارضى حامديه لديه حمداً يفضل سائر الحمد
كفضل ربّنا على جميع خلقه ثمّ له الحمد مكان كلّ نعمة له علينا وعلى جميع عباده الماضين
والباقين عدد ما احاط به علمه من جميع الاشياء ومكان كلّ واحدة منها عددها اضعافاً مضاعفة
ابداً سرمداً الى يوم القيمة حمداً لا منتهى لحدّه ولا حساب لعدده ولا مبلغ لغايته ولا انقطاع لامده
حمداً يكون وصلة الى طاعته وعفوه وسبباً الى رضوانه وذريعة الى مغفرته وطريقاً الى جنّته
وخفيراً من نقمته وامناً من غضبه وظهيراً على طاعته وحاجزاً عن معصيته وعوناً على تادية
حقّه ووظائفه حمداً نسعد به في السعداء من اوليائه ونصير به في نظم الشهداء بسيوف
اعدائه انّه وليّ حميد **وكان من دعائه عليه السلام** بعد هذا التحميد في الصلوة على رسول الله ص
والحمد لله الذي منّ علينا بمحمّد نبيّه صلّى الله عليه وآله دون الامم الماضية والقرون السالفة بقدرته
التي لا تعجز عن شيء وان عظم ولا يفوتها شيء وان لطف فختم بنا على جميع من ذرأ وجعلنا شهداء
على من جحد وكثّرنا بمنّه على من قلّ اللهمّ فصلّ على محمّد امينك على وحيك ونجيبك من
خلقك وصفيّك من عبادك امام الرحمة وقائد الخير ومفتاح البركة كما نصب لامرك نفسه
وعرّض فيك للمكروه بدنه وكاشف في الدعاء اليك حامّته وحارب في رضاك اسرته وقطع في
احياء دينك رحمه واقصى الادنين على جحودهم وقرّب الاقصين على استجابتهم لك ووالى فيك
الابعدين وعادى فيك الاقربين وادأب نفسه في تبليغ رسالتك واتعبها بالدعاء الى
ملّتك وشغلها بالنصح لاهل دعوتك وهاجر الى بلاد الغربة ومحلّ النأي عن موطن رحله
وموضع رجله ومسقط راسه ومأنس نفسه ارادة منه لاعزاز دينك واستنصاراً على اهل الكفر
بك حتّى استتبّ له ما حاول في اعدائك واستتمّ له ما دبّر في اوليائك فنهد اليهم مستفتحاً

بعونك ومتقوياً على ضعفه بنصرك فغزاهم في عقر ديارهم وهجم عليهم في بحبوحة قرارهم حتى ظهر
امرك وعلت كلمتك ولو كره المشركون اللهم فارفعه بما كدح فيك الى الدرجة العليا من
جنتك حتى لا يساوى في منزلة ولا يكافأ في مرتبة ولا يوازيه لديك ملك مقرب ولا نبي مرسل وعرفه في
اهله الطاهرين وامته المؤمنين من حسن الشفاعة اجل ما وعدته يا نافذ العدة يا وافي القول
يا مبدل السيئات باضعافها من الحسنات انك ذو الفضل العظيم **وكان من دعائه** في الصلوة
على حملة العرش وكل ملك مقرب اللهم وحملة عرشك الذين لا يفترون من تسبيحك ولا يسأمون
من تقديسك ولا يستحسرون من عبادتك ولا يؤثرون التقصير على الجد في امرك ولا يغفلون
عن الوله اليك واسرافيل صاحب الصور الشاخص الذي ينتظر منك الاذن وحلول الامر فينبه
بالنفخة صرعى رهائن القبور وميكائيل ذو الجاه عندك والمكان الرفيع من طاعتك وجبريل الامين
على وحيك المطاع في اهل سماواتك المكين لديك المقرب عندك والروح الذي هو على ملائكة
الحجب والروح الذي هو من امرك اللهم فصل عليهم وعلى الملائكة الذين من دونهم من سكان سماواتك
واهل الامانة على رسالاتك والذين لا تدخلهم سأمة من دؤوب ولا اعياء من لغوب ولا فتور
ولا تشغلهم عن تسبيحك الشهوات ولا يقطعهم عن تعظيمك سهو الغفلات الخشع الابصار
فلا يرومون النظر اليك النواكس الاذقان الذين قد طالت رغبتهم فيما لديك المستهترون
بذكر آلائك والمتواضعون دون عظمتك وجلال كبريائك والذين يقولون اذا نظروا الى جهنم
تزفر على اهل معصيتك سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فصل عليهم وعلى الروحانيين من
ملائكتك واهل الزلفة عندك وحمال الغيب الى رسلك والمؤتمنين على وحيك وقبائل الملائكة الذين
اختصصتهم لنفسك واغنيتهم عن الطعام والشراب بتقديسك واسكنتهم بطون اطباق سماواتك
والذين على ارجائها اذا نزل الامر بتمام وعدك وخزان المطر وزواجر السحاب والذي بصوت زجره
يسمع زجل الرعود واذا سبحت به خفيفة السحاب التمعت صواعق البروق ومشيعي الثلج والبرد
والهابطين مع قطر المطر اذا نزل والقوام على خزائن الرياح والموكلين بالجبال فلا تزول والذين
عرفتهم مثاقيل المياه وكيل ما تحويه لواعج الامطار وعوالجها ورسلك من الملائكة الى اهل الارض
بمكروه ما ينزل من البلاء ومحبوب الرخاء والسفرة الكرام البررة والحفظة الكرام الكاتبين
وملك الموت واعوانه ومنكر ونكير ورومان فتان القبور والطائفين بالبيت المعمور ومالك
والخزنة ورضوان وسدنة الجنان والذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والذين

يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والزبانية الذين إذا قيل لهم خذوه فغلوه ثم الجحيم
صلوه ابتدروه سراعا ولم ينظروه ومن أوهمنا ذكره ولم نعلم مكانه منك وبأي أمر وكلته
وسكان الهواء والأرض والماء ومن منهم على الخلق فصل عليهم يوم تأتي كل نفس معها سائق وشهيد
وصل عليهم صلاة تزيدهم كرامة على كرامتهم وطهارة على طهارتهم اللهم وإذا صليت على
ملائكتك ورسلك وبلغتهم صلاتنا عليهم فصل عليهم علينا بما فتحت لنا من حسن القول فيهم
إنك جواد كريم

وكان من دعائه عليه السلام في الصلاة على أتباع الرسل ومصدقيهم

اللهم وأتباع الرسل ومصدقوهم من أهل الأرض بالغيب عند معارضة المعاندين لهم بالتكذيب و
الاشتياق إلى المرسلين بحقائق الإيمان في كل دهر وزمان أرسلت فيه رسولا وأقمت لأهله
دليلا من لدن آدم إلى محمد صلى الله عليه وآله من أئمة الهدى وقادة أهل التقى على جميعهم
السلام فاذكرهم منك بمغفرة ورضوان اللهم وأصحاب محمد خاصة الذين أحسنوا الصحابة
والذين أبلوا البلاء الحسن في نصره وكانفوه وأسرعوا إلى وفادته وسابقوا إلى دعوته واستجابوا له حيث
أسمعهم حجة رسالاته وفارقوا الأزواج والأولاد في إظهار كلمته وقاتلوا الآباء والأبناء في
تثبيت نبوته وانتصروا به ومن كانوا منطوين على محبته يرجون تجارة لن تبور في مودته والذين
هجرتهم العشائر إذ تعلقوا بعروته وانتفت منهم القرابات إذ سكنوا في ظل قرابته فلا تنس لهم
اللهم ما تركوا لك وفيك وأرضهم من رضوانك وبما حاشوا الخلق عليك وكانوا مع رسولك دعاة
لك إليك واشكرهم على هجرهم فيك ديار قومهم وخروجهم من سعة المعاش إلى ضيقه ومن كثرت
في إعزاز دينك من مظلومهم اللهم وأوصل إلى التابعين لهم بإحسان الذين يقولون ربنا اغفر
لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان خير جزائك الذين قصدوا سمتهم وتحروا وجهتهم ومضوا على
شاكلتهم لم يثنهم ريب في بصيرتهم ولم يختلجهم شك في قفو آثارهم والائتمام بهداية منارهم
مكانفين وموازرين لهم يدينون بدينهم ويهتدون بهديهم يتفقون عليهم ولا يتهمونهم فيما
أدوا إليهم اللهم وصل على التابعين من يومنا هذا إلى يوم الدين وعلى أزواجهم وعلى ذرياتهم
وعلى من أطاعك منهم صلاة تعصمهم بها من معصيتك وتفسح لهم في رياض جنتك وتمنعهم
بها من كيد الشيطان وتعينهم بها على ما استعانوك عليه من بر وتقيهم طوارق الليل والنهار
إلا طارقا يطرق بخير وتبعثهم بها على اعتقاد حسن الرجاء لك والطمع فيما عندك وترك التهمة
فيما تحويه أيدي العباد لتردهم إلى الرغبة إليك والرهبة منك وتزهدهم في سعة العاجل و

وتحبب إليهم العمل للأجل والاستعداد لما بعد الموت وتهون عليهم كل كرب يحل بهم يوم خروج
الأنفس من أبدانها وتعافيهم مما تقع به الفتنة من محذوراتها وكبة النار وطول الخلود فيها وتصيرهم
إلى أمن من مقيل المتقين **وكان من دعائه عليه السلام** لنفسه ولأهل ولايته يا من لا تنقضي
عجائب عظمته صل على محمد وآله واحجبنا عن الإلحاد في عظمتك ويا من لا تنتهي مدة ملكه
صل على محمد وآله وأعتق رقابنا من نقمتك ويا من لا تفنى خزائن رحمته صل على محمد وآله و
اجعل لنا نصيبا في رحمتك ويا من تنقطع دون رؤيته الأبصار صل على محمد وآله وأدننا
إلى قربك ويا من تصغر عند خطره الأخطار صل على محمد وآله وكرمنا عليك ويا من تظهر عنده
بواطن الأخبار صل على محمد وآله ولا تفضحنا لديك اللهم أغننا عن هبة الوهابين بهبتك
واكفنا وحشة القاطعين بصلتك حتى لا نرغب إلى أحد مع بذلك ولا نستوحش من أحد مع
فضلك اللهم فصل على محمد وآله وكد لنا ولا تكد علينا وامكر لنا ولا تمكر بنا وأدل لنا ولا
تدل منا اللهم صل على محمد وآله وقنا منك واحفظنا بك واهدنا إليك ولا تباعد بنا عنك إن
من تقه يسلم ومن تهده يعلم ومن تقربه إليك يغنم اللهم صل على محمد وآله واكفنا حد نوائب
الزمان وشر مصائد الشيطان ومرارة صولة السلطان اللهم إنما يكتفي المكتفون بفضل
قوتك فصل على محمد وآله واكفنا وإنما يعطي المعطون من فضل جدتك فصل على محمد وآله وأعطنا
وإنما يهتدي المهتدون بنور وجهك فصل على محمد وآله واهدنا اللهم إنك من واليت لم يضرره
خذلان الخاذلين ومن أعطيت لم ينقصه منع المانعين ومن هديت لم يغوه إضلال المضلين فصل
على محمد وآله وامنعنا بعزك من عبادك وأغننا عن غيرك بإرفادك واسلك بنا سبيل الحق
بإرشادك اللهم صل على محمد وآله واجعل سلامة قلوبنا في ذكر عظمتك وفراغ أبداننا في
شكر نعمتك وانطلاق ألسنتنا في وصف منتك اللهم صل على محمد وآله واجعلنا من دعاتك
الداعين إليك وهداتك الدالين عليك ومن خاصتك الخاصين لديك يا أرحم الراحمين **وكان
من دعائه عليه السلام** في مكارم الأخلاق ومرضي الأفعال اللهم صل على محمد وآله وبلغ
بإيماني أكمل الإيمان واجعل يقيني أفضل اليقين وانته بنيتي إلى أحسن النيات وبعملي إلى أحسن
الأعمال اللهم وفر بلطفك نيتي وصحح بما عندك يقيني واستصلح بقدرتك ما فسد مني اللهم
صل على محمد وآل محمد واكفني ما يشغلني الاهتمام به واستعملني بما تسألني غدا عنه واستفرغ
أيامي فيما خلقتني له وأغنني وأوسع علي في رزقك ولا تفتني بالنظر وأعزني ولا تبتليني بالكبر

وعبدني لك ولا تفسد عبادتي بالعجب واجر للناس على يدي الخير ولا تمحقه بالمن وهب لي معالي
الاخلاق واعصمني من الفخر اللهم صل على محمد وآله ولا ترفعني في الناس درجة الا حططتني عند
نفسي مثلها ولا تحدث لي عزا ظاهرا الا احدثت لي ذلة باطنة عند نفسي بقدرها اللهم صل
صل على محمد وآل محمد ومتعني بهدى صالح لا استبدل به وطريقة حق لا ازيغ عنها ونية رشد
لا اشك فيها وعمرني ما كان عمري بذلة في طاعتك فاذا كان عمري مرتعا للشيطان فاقبضني
اليك قبل ان يسبق مقتك الي او يستحكم غضبك علي اللهم لا تدع خصلة تعاب مني الا
اصلحتها ولا عائبة اؤنب بها الا حسنتها ولا اكرومة في ناقصة الا اتممتها اللهم صل على
محمد وآل محمد وابدلني من بغضة اهل الشنآن المحبة ومن حسد اهل البغي المودة ومن ظنة
اهل الصلاح الثقة ومن عداوة الادنين الولاية ومن عقوق ذوي الارحام المبرة ومن خذلان
الاقربين النصرة ومن حب المدارين تصحيح المقة ومن رد الملابسين كرم العشرة ومن مرارة
خوف الظالمين حلاوة الامنة اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل لي يدا على من ظلمني ولسانا
على من خاصمني وظفرا بمن عاندني وهب لي مكرا على من كايدني وقدرة على من اضطهدني و
تكذيبا لمن قصبني وسلامة ممن توعدني ووفقني لطاعة من سددني ومتابعة من ارشدني
اللهم صل على محمد وآل محمد وسددني لان اعارض من غشني بالنصح واجزي من هجرني بالبر
واثيب من حرمني بالبذل واكافي من قطعني بالصلة واخالف من اغتابني الى حسن الذكر
وان اشكر الحسنة واغضي عن السيئة اللهم صل على محمد وآله وحلني بحلية الصالحين و
البسني زينة المتقين في بسط العدل وكظم الغيظ واطفاء النائرة وضم اهل الفرقة واصلاح
ذات البين وافشاء العارفة وستر العائبة ولين العريكة وخفض الجناح وحسن السيرة
وسكون الريح وطيب المخالقة والسبق الى الفضيلة وايثار التفضل وترك التعيير والافضال
على غير المستحق والقول بالحق وان عز واستقلال الخير وان كثر من قولي وفعلي واستكثار
الشر وان قل من قولي وفعلي واكمل ذلك لي بدوام الطاعة ولزوم الجماعة ورفض اهل
البدع ومستعمل الرأي المخترع اللهم صل على محمد وآله واجعل اوسع رزقك علي اذا كبرت
واقوى قوتك في اذا نصبت ولا تبتليني بالكسل عن عبادتك ولا العمى عن سبيلك ولا بالتعرض
لخلاف محبتك ولا مجامعة من تفرق عنك ولا مفارقة من اجتمع اليك اللهم اجعلني اصول
بك عند الضرورة واسألك عند الحاجة واتضرع اليك عند المسكنة ولا تفتني بالاستعانة

بغيرك اذا اضطررت ولا بالخضوع لسؤال غيرك اذا افتقرت ولا بالتضرع الى من دونك اذا رهبت
فاستحق بذلك خذلانك ومنعك واعراضك يا ارحم الراحمين اللهم اجعل ما يلقي الشيطان
في روعي من التمني والتظني والحسد ذكرا لعظمتك وتفكرا في قدرتك وتدبيرا على عدوك
وما اجرى على لساني من لفظة فحش او هجر او شتم عرض او شهادة باطل او اغتياب مؤمن غائب
او سب حاضر وما اشبه ذلك نطقا بالحمد لك واغراقا في الثناء عليك وذهابا في تمجيدك
وشكرا لنعمتك واعترافا باحسانك واحصاء لمننك اللهم صل على محمد واله ولا اظلمن وانت
مطيق للدفع عني ولا اظلمن وانت القادر على القبض مني ولا اضلن وقد امكنتك هدايتي
ولا افتقرن ومن عندك وسعي ولا اطغين ومن عندك وجدي اللهم الى مغفرتك وفدت والى
عفوك قصدت والى تجاوزك اشتقت وبفضلك وثقت وليس عندي ما يوجب لي مغفرتك
ولا في عملي ما استحق به عفوك وما لي بعد ان حكمت على نفسي الا فضلك فصل على محمد واله
وتفضل علي اللهم وانطقني بالهدى والهمني التقوى ووفقني للتي هي ازكى واستعملني بما هو ارضى
اللهم اسلك بي الطريقة المثلى واجعلني على ملتك اموت واحيى اللهم صل على محمد واله و
متعني بالاقتصاد واجعلني من اهل السداد ومن ادلة الرشاد ومن صالحي العباد وارزقني فوز
المعاد وسلامة المرصاد اللهم خذ لنفسك من نفسي ما يخلصها وابق لنفسي من نفسي ما
يصلحها فان نفسي هالكة او تعصمها اللهم انت عدتي ان حزنت وانت منتجعي ان حرمت
وبك استغاثتي ان كرثت وعندك مما فات خلف ولما فسد صلاح وفيما انكرت تغيير فامنن
علي قبل البلاء بالعافية وقبل الطلب بالجدة وقبل الضلال بالرشاد واكفني مؤونة معرة
العباد وهب لي امن يوم المعاد وامنحني حسن الارشاد اللهم صل على محمد واله وادرأ عني بلطفك
واغذني بنعمتك واصلحني بكرمك وداوني بصنعك واظلني في ذراك وجللني رضاك ووفقني
اذا اشتكلت علي الامور لاهداها واذا تشابهت الاعمال لازكاها واذا تناقضت الملل لارضاها
اللهم صل على محمد واله وتوجني بالكفاية وسمني حسن الولاية وهب لي صدق الهداية ولا
تفتني بالسعة وامنحني حسن الدعة ولا تجعل عيشي كدا كدا ولا ترد دعائي علي ردا فاني لا
اجعل لك ضدا ولا ادعو معك ندا اللهم صل على محمد واله وامنعني من السرف وحصن رزقي
من التلف ووفر ملكتي بالبركة فيه واصب بي سبيل الهداية للبر فيما انفق منه اللهم صل
على محمد واله واكفني مؤونة الاكتساب وارزقني من غير احتساب فلا اشتغل عن عبادتك

بملاذ فلا احتمل اصر تبعات المكتسب اللهم فاطلبني بقدرتك وما اطلب واجرني بعزتك مما
ارهب اللهم صل على محمد وآله وصن وجهي باليسار ولا تبتذل جاهي بالاقتار فاسترزق اهل
رزقك واستعطي شرار خلقك فافتتن بحمد من اعطاني وابتلى بذم من منعني وانت من دونهم
ولي الاعطاء والمنع اللهم صل على محمد وآله وارزقني صحة في عبادة وفراغا في زهادة وعلما
في استعمال وورعا في اجمال اللهم اختم بعفوك اجلي وحقق في رجاء رحمتك املي وسهل الى
بلوغ رضاك سبلي وحسن في جميع احوالي عملي اللهم صل على محمد وآله ونبهني لذكرك في اوقات
الغفلة واستعملني بطاعتك في ايام المهلة وانهج لي الى محبتك سبيلا سهلة واكمل لي بها
خير الدنيا والآخرة اللهم صل على محمد وآله كافضل ما صليت على احد من خلقك قبله وانت
مصل على احد بعده وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني برحمتك عذاب النار وكان
من دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام اللهم صل على محمد وآله عبدك ورسولك واهل
بيته الطاهرين واخصصهم بافضل صلواتك ورحمتك وبركاتك وسلامك واخصص اللهم
والدي بالكرامة لديك والصلوة منك يا ارحم الراحمين اللهم صل على محمد وآله والهمني علم ما
يجب لهما علي الهاما واجمع لي علم ذلك كله تماما ثم استعملني بما تلهمني منه ووفقني للنفوذ فيما
تبصرني من علمه حتى لا يفوتني استعمال شيء علمتنيه ولا تثقل اركاني عن الحفوف فيما الهمتنيه اللهم
صل على محمد وآله كما شرفتنا به وصل على محمد وآله كما اوجبت لنا الحق على الخلق بسببه اللهم
اجعلني اهابهما هيبة السلطان العسوف وابرهما بر الام الرؤوف واجعل طاعتي لوالدي وبري
بهما اقر لعيني من رقدة الوسنان واثلج لصدري من شربة الظمآن حتى اوثر على هواي هواهما واقدم
على رضاي رضاهما واستكثر برهما بي وان قل واستقل بري بهما وان كثر اللهم خفض لهما
صوتي واطب لهما كلامي والن لهما عريكتي واعطف عليهما قلبي وصيرني بهما رفيقا وعليهما شفيقا
اللهم اشكر لهما تربيتي واثبهما على تكرمتي واحفظ لهما ما حفظاه مني في صغري اللهم وما مسهما
مني من اذى او خلص اليهما عني من مكروه او ضاع قبلي لهما من حق فاجعله حطة لذنوبهما وعلوا
في درجاتهما وزيادة في حسناتهما يا مبدل السيئات باضعافها من الحسنات اللهم وما تعديا
علي فيه من قول او اسرفا علي فيه من فعل او ضيعاه لي من حق او قصرا بي عنه من واجب فقد وهبته
لهما وجدت به عليهما ورغبت اليك في وضع تبعته عنهما فاني لا اتهمهما على نفسي ولا استبطئهما
في بري ولا اكره ما توليا من امري يا رب فهما اوجب حقا علي واقدم احسانا الي واعظم منة لدي

من

من أن أقاصهما بعدل أو أجازيهما على مثل أين إذاً يا إلهي طول شغلهما بتربيتي وأين شدة تعبهما في
حراستي وأين إقتارهما على أنفسهما للتوسعة علي هيهات ما يستوفيان مني حقهما ولا أدرك ما يجب
علي لهما ولا أنا بقاض وظيفة خدمتهما فصل على محمد وآله وأعني يا خير من استعين به ووفقني
يا أهدى من رغب إليه ولا تجعلني في أهل العقوق للآباء والأمهات يوم تجزى كل نفس بما
كسبت وهم لا يظلمون اللهم صل على محمد وآله وذريته واخصص أبوي بأفضل ما خصصت
به آباء عبادك المؤمنين وأمهاتهم يا أرحم الراحمين اللهم لا تنسني ذكرهما في أدبار صلواتي
وفي كل إنى من آناء ليلي وفي ساعة من ساعات نهاري اللهم صل على محمد وآله واغفر لي بدعائي
لهما واغفر لهما ببرهما بي مغفرة حتماً وارض عنهما بشفاعتي لهما رضى عزماً وبلغهما بالكرامة مواطن
السلامة اللهم وإن سبقت مغفرتك لهما فشفعهما في وإن سبقت مغفرتك لي فشفعني فيهما
حتى نجتمع برأفتك في دار كرامتك ومحل مغفرتك ورحمتك إنك ذو الفضل العظيم والمن القديم
وأنت أرحم الراحمين **وكان من دعائه لولده عليهما السلام** اللهم ومن علي ببقاء
ولدي وبإصلاحهم لي وبإمتاعي بهم إلهي امدد لي في أعمارهم وزد لي في آجالهم ورب لي صغيرهم وقو لي
ضعيفهم وأصح لي أبدانهم وأديانهم وأخلاقهم وعافهم في أنفسهم وفي جوارحهم وفي كل ما عنيت به من أمرهم
وأدرر لي وعلى يدي أرزاقهم واجعلهم أبراراً أتقياء بصراء سامعين مطيعين لك ولأوليائك
محبين مناصحين ولجميع أعدائك معاندين ومبغضين آمين اللهم اشدد بهم عضدي وأقم
بهم أودي وكثر بهم عددي وزين بهم محضري وأحي بهم ذكري واكفني بهم في غيبتي وأعني بهم
على حاجتي واجعلهم لي محبين وعلي حدبين مقبلين مستقيمين لي مطيعين غير عاصين ولا عاقين
ولا مخالفين ولا خاطئين وأعني على تربيتهم وتأديبهم وبرهم وهب لي من لدنك معهم أولاداً ذكوراً
واجعل ذلك خيراً لي واجعلهم لي عوناً على ما سألتك وأعذني وذريتي من الشيطان الرجيم فإنك
خلقتنا وأمرتنا ونهيتنا ورغبتنا في ثواب ما أمرتنا ورهبتنا عقابه وجعلت لنا عدواً يكيدنا
سلطته منا على ما لم تسلطنا عليه منه أسكنته صدورنا وأجريته مجاري دمائنا لا يغفل إن
غفلنا ولا ينسى إن نسينا يؤمننا عقابك ويخوفنا بغيرك إن هممنا بفاحشة شجعنا عليها وإن هممنا
بعمل صالح ثبطنا عنه يتعرض لنا بالشهوات وينصب لنا بالشبهات إن وعدنا كذبنا وإن منانا
أخلفنا وإلا تصرف عنا كيده يضلنا وإلا تقنا خباله يستزلنا اللهم فاقهر سلطانه عنا بسلطانك
حتى تحبسه عنا بكثرة الدعاء لك فنصبح من كيده في المعصومين بك اللهم أعطني كل سؤلي

حوائجي ولا تمنعني الإجابة وقد ضمنتها لي ولا تحجب دعائي عنك وقد أمرتني به وامنن عليّ بكل
ما يصلحني في دنياي وآخرتي ما ذكرت منه وما نسيت او اظهرت او اخفيت او اعلنت او اسررت
واجعلني في جميع ذلك من المصلحين بسؤالي إياك المنجحين بالطلب إليك غير الممنوعين بالتوكل
عليك المعودين بالتعوذ بك الرابحين في التجارة عليك المجارين بعزك الموسع عليهم الرزق
الحلال من فضلك الواسع بجودك وكرمك المعزين من الذل بك والمجارين من الظلم بعدلك
والمعافين من البلاء برحمتك والمغنين من الفقر بغناك والمعصومين من الذنوب والزلل
والخطاء بتقواك والموفقين للخير والرشد والصواب بطاعتك والمحال بينهم وبين الذنوب
بقدرتك التاركين لكل معصيتك الساكنين في جوارك اللهم اعطنا جميع ذلك بتوفيقك ورحمتك
واعذنا من عذاب السعير واعط جميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات مثل الذي
سألتك لنفسي ولولدي في عاجل الدنيا وآجل الآخرة إنك قريب مجيب سميع عليم عفو غفور رؤف
رحيم وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **وكان من دعائه عليه السلام**
لجيرانه واوليائه اللهم صل على محمد وآله وتولني في جيراني وموالي العارفين بحقنا والمنابذين
لأعدائنا بأفضل ولايتك ووفقهم لإقامة سنتك والأخذ بمحاسن أدبك في إرفاق ضعيفهم
وسد خلتهم وعيادة مريضهم وهداية مسترشدهم ومناصحة مستشيرهم وتعهد قادمهم وكتمان
اسرارهم وستر عوراتهم ونصرة مظلومهم وحسن مواساتهم بالماعون والعود عليهم بالجدة
والإفضال وإعطاء ما يجب لهم قبل السؤال واجعلني اللهم أجزي بالإحسان مسيئهم وأعرض
بالتجاوز عن ظالمهم واستعمل حسن الظن في كافتهم وأتولى بالبر عامتهم وأغض بصري عنهم
عفة وألين جانبي لهم تواضعا وأرق على أهل البلاء منهم رحمة وأسر لهم بالغيب مودة
وأحب بقاء النعمة عندهم نصحا وأوجب لهم ما أوجب لحامتي وأرعى لهم ما أرعى لخاصتي اللهم
صل على محمد وآله وارزقني مثل ذلك منهم واجعل لي أوفى الحظوظ فيما عندهم وزدهم بصيرة في
حقي ومعرفة بفضلي حتى يسعدوا بي وأسعد بهم آمين رب العالمين **وكان من دعائه**
عليه السلام عند ختم القرآن اللهم إنك أعنتني على ختم كتابك الذي أنزلته نورا وجعلته
مهيمنا على كل كتاب أنزلته وفضلته على كل حديث قصصته وفرقانا فرقت به بين حلالك
وحرامك وقرآنا أعربت به عن شرائع أحكامك وكتابا فصلته لعبادك تفصيلا ووحيا
أنزلته على نبيك محمد صلواتك عليه وآله تنزيلا وجعلته نورا نهتدي به من ظلم الضلالة

٣/٤/ ذوالحجہ

والجهالة باتباعه وشفاءً لمن أنصت بفهم التصديق إلى استماعه وميزان قسطٍ لا يحيف عن الحق
لسانه ونور هدًى لا يطفأ عن الشاهدين برهانه وعلم نجاةٍ لا يضل من أمّ قصد سنّته ولا
تنال أيدي الهلكات من تعلّق بعروة عصمته اللّهم فإذ أفدتنا المعونة على تلاوته وسهّلت
حواسي ألسنتنا بحسن عبارته فاجعلنا ممّن يرعاه حقّ رعايته ويدين لك باعتقاد التسليم لمحكم
آياته ويفزع إلى الإقرار بمتشابهه وموضحات بيّناته اللّهم إنّك أنزلته على نبيّك محمّدٍ صلّى
الله عليه وآله مجملاً وألهمته علم عجائبه مكمّلاً وورّثتنا علمه مفسّراً وفضّلتنا على من جهل
علمه وقوّيتنا عليه لترفعنا فوق من لم يطق حمله اللّهم فكما جعلت قلوبنا له حملةً وعرّفتنا
برحمتك شرفه وفضله فصلّ على محمّدٍ الخطيب به وعلى آله الخزّان له واجعلنا ممّن يعترف
بأنّه من عندك حتّى لا يعارضنا الشكّ في تصديقه ولا يختلجنا الزيغ عن قصد طريقه اللّهمّ
صلّ على محمّدٍ وآله واجعلنا ممّن يعتصم بحبله ويأوي من المتشابهات إلى حرز معقله ويسكن في ظلّ
جناحه ويهتدي بتبلّج إسفاره ويستصبح بمصباحه ولا يلتمس الهدى في غيره اللّهمّ وكما نصبت
به محمّداً علماً للدلالة عليك وأنهجت بآله سبل الرضا إليك فصلّ على محمّدٍ وآله واجعل
القرآن وسيلةً لنا إلى أشرف منازل الكرامة وسلّماً نعرج فيه إلى محلّ السلامة وسبباً
نجزى به النجاة في عرصة القيامة وذريعةً نقدم بها على نعيم دار المقامة اللّهمّ صلّ على محمّدٍ
وآله واحطط بالقرآن عنّا ثقل الأوزار وهب لنا به حسن شمائل الأبرار واقف بنا آثار الذين
قاموا لك به آناء الليل وأطراف النهار حتّى تطهّرنا من كلّ دنسٍ بتطهيره وتقفو بنا آثار
الذين استضاؤوا بنوره ولم يلههم الأمل عن العمل فيقطعهم بخدع غروره اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وآله
واجعل القرآن لنا في ظلم الليالي مونساً ومن نزغات الشيطان وخطرات الوساوس حارساً ولأقدامنا
عن نقلها إلى المعاصي حابساً ولألسنتنا عن الخوض في الباطل من غير ما آفةٍ مخرساً ولجوارحنا
عن اقتراف الآثام زاجراً ولما طوت الغفلة عنّا من تصفّح الاعتبار ناشراً حتّى توصل إلى قلوبنا فهم
عجائبه وزواجر أمثاله التي ضعفت الجبال الرواسي على صلابتها عن احتماله اللّهمّ صلّ على محمّدٍ
وآله وأدم بالقرآن صلاح ظاهرنا واحجب به خطرات الوساوس عن صحّة ضمائرنا واغسل
به درن قلوبنا وعلائق أوزارنا واجمع به منتشر أمورنا وأرو به في موقف العرض عليك ظمأ
هواجرنا واكسنا به حلل الأمان يوم الفزع الأكبر في نشورنا اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وآله واجبر بالقرآن
خلّتنا من عدم الإملاق وسق إلينا به رغد العيش وخصب سعة الأرزاق وجنّبنا به الضرائب

المذمومة ومداني الاخلاق واعصمنا به من هوة الكفر ودواعي النفاق حتى يكون لنا في القيمة الى رضوانك وجنانك قائدا ولنا في الدنيا عن سخطك وتعدي حدودك ذائدا ولما عندك بتحليل حلاله وتحريم حرامه شاهدا اللهم صل على محمد وآله وهون بالقرآن عند الموت على انفسنا كرب السياق وجهد الانين وترادف الحشارج اذا بلغت النفوس التراقي وقيل من راق وتجلى ملك الموت لقبضها من حجب الغيوب ورماها عن قوس المنايا باسهم وحشة الفراق وداف لها من ذعاف الموت كأسا مسمومة المذاق ودنا منا الى الآخرة رحيل وانطلاق وصارت الاعمال قلائد في الاعناق وكانت القبور هي المأوى الى ميقات يوم التلاق اللهم صل على محمد وآله وبارك لنا في حلول دار البلى وطول المقامة بين اطباق الثرى واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا وافسح لنا برحمتك في ضيق ملاحدنا ولا تفضحنا في حاضري القيمة بموبقات آثامنا وارحم بالقرآن في موقف العرض عليك ذل مقامنا وثبت به عند اضطراب جسر جهنم يوم المجاز عليها زلل اقدامنا ونور به قبل البعث سدف قبورنا والبسنا به حلل الامان يوم الفزع الاكبر في نشورنا ونجنا به من كل كرب يوم القيمة وشدائد اهوال يوم الطامة وبيض وجوهنا يوم تسود وجوه الظلمة في يوم الحسرة والندامة واجعل لنا في صدور المؤمنين ودا ولا تجعل الحيوة علينا نكدا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما بلغ رسالتك وصدع بامرك ونصح لعبادك اللهم اجعل نبينا صلواتك عليه وآله يوم القيمة اقرب النبيين منك مجلسا وامكنهم منك شفاعة واجلهم عندك قدرا واوجههم عندك جاها اللهم صل على محمد وآل محمد وشرف بنيانه وعظم برهانه وثقل ميزانه وتقبل شفاعته وقرب وسيلته وبيض وجهه واتم نوره وارفع درجته واحينا على سنته وتوفنا على ملته وخذ بنا منهاجه واسلك بنا سبيله واجعلنا من اهل طاعته واحشرنا في زمرته واوردنا حوضه واسقنا بكاسه وصل اللهم على محمد وآله صلوة تبلغه بها افضل ما يامل من خيرك وفضلك وكرامتك انك ذو رحمة واسعة وفضل كريم اللهم اجزه بما بلغ من رسالاتك وادى من آياتك ونصح لعبادك وجاهد في سبيلك افضل ما جزيت احدا من ملائكتك المقربين وانبيائك المرسلين المصطفين والسلام عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته

وكان من دعائه عليه السلام

اذا نظر الى الهلال ايها الخلق المطيع الدائب السريع المتردد في منازل التقدير المتصرف في فلك

التَّدْبِيرِ، آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ، وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ، وَعَلَامَةً مِنْ عَلَامَاتِ
سُلْطَانِهِ، وَامْتَهَنَكَ بِالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ، وَالطُّلُوعِ وَالْأُفُولِ، وَالْإِنَارَةِ وَالْكُسُوفِ، فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ
لَهُ مُطِيعٌ، وَإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ، سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ فِي أَمْرِكَ، وَأَلْطَفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ، جَعَلَكَ
مِفْتَاحَ شَهْرٍ حَادِثٍ لِأَمْرٍ حَادِثٍ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكَ، وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ، وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ،
وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلَالَ بَرَكَةٍ لَا تَمْحَقُهَا الْأَيَّامُ، وَطَهَارَةٍ
لَا تُدَنِّسُهَا الْآثَامُ، هِلَالَ أَمْنٍ مِنَ الْآفَاتِ، وَسَلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ، هِلَالَ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِيهِ، وَ
يُمْنٍ لَا نَكَدَ مَعَهُ، وَيُسْرٍ لَا يُمَازِجُهُ عُسْرٌ، وَخَيْرٍ لَا يَشُوبُهُ شَرٌّ، هِلَالَ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ، وَنِعْمَةٍ وَإِحْسَانٍ، وَ
سَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَأَزْكَى مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ،
وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ، وَوَفِّقْنَا فِيهِ لِلتَّوْبَةِ، وَاعْصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْحَوْبَةِ، وَاحْفَظْنَا فِيهِ مِنْ مُبَاشَرَةِ
مَعْصِيَتِكَ، وَأَوْزِعْنَا فِيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَأَلْبِسْنَا فِيهِ جُنَنَ الْعَافِيَةِ، وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ
فِيهِ الْمِنَّةَ، إِنَّكَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. **وكان من دعائه**
عليه السلام إذا دخل شهر رمضان: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ، لِنَكُونَ لِإِحْسَانِهِ
مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ، وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ،
وَسَبَّلَنَا فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ، لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ، حَمْداً يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، شَهْرَ الصِّيَامِ، وَشَهْرَ الْإِسْلَامِ، وَشَهْرَ الطَّهُورِ، وَشَهْرَ
التَّمْحِيصِ، وَشَهْرَ الْقِيَامِ، الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، هُدًى لِلنَّاسِ، وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، فَأَبَانَ
فَضِيلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ، بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُمَاتِ الْمَوْفُورَةِ، وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ
فِي غَيْرِهِ إِعْظَاماً، وَحَجَرَ فِيهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إِكْرَاماً، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً لَا يُجِيزُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يُقَدَّمَ
قَبْلَهُ، وَلَا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ، ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْرٍ، وَسَمَّاهَا
لَيْلَةَ الْقَدْرِ، تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ، سَلَامٌ دَائِمُ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ
الْفَجْرِ، عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ
وَإِجْلَالَ حُرْمَتِهِ، وَالتَّحَفُّظَ مِمَّا حَظَرْتَ فِيهِ، وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ، وَاسْتِعْمَالِهَا
فِيهِ بِمَا يُرْضِيكَ، حَتَّى لَا نُصْغِيَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْوٍ، وَلَا نُسْرِعَ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ، وَحَتَّى لَا نَبْسُطَ أَيْدِيَنَا إِلَى
مَحْظُورٍ، وَلَا نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ، وَحَتَّى لَا تَعِيَ بُطُونُنَا إِلَّا مَا أَحْلَلْتَ، وَلَا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلَّا بِمَا
مَثَّلْتَ، وَلَا نَتَكَلَّفَ إِلَّا مَا يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ، وَلَا نَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَقِي مِنْ عِقَابِكَ، ثُمَّ خَلِّصْ

تزيّن كلّه من رياء المرائين وسمعة المسمعين لا نشرك فيه أحداً دونك ولا نبتغي به مراداً سواك
اللهمّ صلّ على محمّد وآله وقفنا فيه على مواقيت الصّلوات الخمس بحدودها التي حدّدت وفروضها
التي فرضت ووظائفها التي وظّفت وأوقاتها التي وقّتّ وأنزلنا فيها منزلة المصيبين
لمنازلها الحافظين لأركانها المؤدّين لها في أوقاتها على ما سنّه محمّد عبدك ورسولك صلواتك
عليه وآله في ركوعها وسجودها وجميع فواضلها على أتمّ الطّهور وأسبغه وأبين الخشوع وأبلغه
ووفّقنا فيه لأن نصل أرحامنا بالبرّ والصّلة وأن نتعاهد جيراننا بالإفضال والعطيّة وأن نخلّص
أموالنا من التّبعات وأن نطهّرها بإخراج الزّكوة وأن نراجع من هاجرنا وأن ننصف من ظلمنا
وأن نسالم من عادانا حاشا من عودي فيك ولك فإنّه العدوّ الذي لا نواليه والحزب الذي لا
نصافيه وأن نتقرّب إليك فيه من الأعمال الزّاكية بما تطهّرنا به من الذّنوب وتعصمنا فيه
ممّا نستأنف من العيوب حتّى لا يورد عليك أحد من ملائكتك إلّا دون ما نورد من أبواب الطّاعة
لك وأنواع القربة إليك اللهمّ إنّي أسألك بحقّ هذا الشّهر وبحقّ من تعبّد لك فيه من ابتدائه
إلى وقت فنائه من ملك قرّبته أو نبيّ أرسلته أو عبد صالح اختصصته أن تصلّي على محمّد وآله
وأهّلنا فيه لما وعدت أولياءك من كرامتك وأوجب لنا فيه ما أوجبت لأهل المبالغة في طاعتك
واجعلنا في نظم من استحقّ الرّفيع الأعلى برحمتك اللهمّ صلّ على محمّد وآله وجنّبنا الإلحاد في توحيدك
والتّقصير في تمجيدك والشّكّ في دينك والعمى عن سبيلك والإغفال لحرمتك والانخداع لعدوّك
الشّيطان الرّجيم اللهمّ صلّ على محمّد وآله وإذا كان لك في كلّ ليلة من ليالي شهرنا هذا رقاب
يعتقها عفوك أو يهبها صفحك فاجعل رقابنا من تلك الرّقاب واجعلنا لشهرنا من خير أهل وأصحاب
اللهمّ صلّ على محمّد وآله وامحق ذنوبنا مع امّحاق هلاله واسلخ عنّا تبعاتنا مع انسلاخ
أيّامه حتّى ينقضي عنّا وقد صفّيتنا فيه من الخطيئات وأخلصتنا فيه من السّيّئات اللهمّ صلّ
على محمّد وآله وإن ملنا فيه فعدّلنا وإن زغنا فيه فقوّمنا وإن اشتمل علينا عدوّك الشّيطان
فاستنقذنا منه اللهمّ اشحنه بعبادتنا إيّاك وزيّن أوقاته بطاعتنا لك وأعنّا في نهاره على صيامه
وفي ليله على الصّلوة والتّضرّع إليك والخشوع لك والذّلّة بين يديك حتّى لا يشهد نهاره
علينا بغفلة ولا ليله بتفريط اللهمّ واجعلنا في سائر الشّهور والأيّام كذلك ما عمّرتنا واجعلنا
من عبادك الصّالحين الّذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون والّذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم
وجلة أنّهم إلى ربّهم راجعون ومن الّذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون اللهمّ صلّ على محمّد

وآله في كل وقت وكل اوان وعلى كل حال عدد ما صليت على من صليت عليه واضعاف ذلك بالاضعاف التي لا يحصيها غيرك انك فعال لما تريد **وكان من دعائه عليه السلام في ذكر آل** محمد صلى الله عليه وآله اللهم يا من خص محمداً وآله بالكرامة وحباهم بالرسالة وخصصهم بالوسيلة وجعلهم ورثة الانبياء وختم بهم الاوصياء والائمة وعلمهم علم ما كان وما بقي وجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اللهم صل على محمد وآله الطاهرين وافعل بنا ما انت اهله في الدين والدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير **الباب التاسع والتسعون**

في ايراد كلمات الحكمية والمقالات الوجيزة والجواهر القدسية المعارف الربانية من المواعظ والنصايح والوصايا لامير المؤمنين وامام المتقين مولانا ومولى الثقلين ليث بني غالب علي بن ابيطالب سلام الله وتحياته وبركاته عليه وعلى اولاده الائمة الهداة من اهل البيت الطيبين ابداً سرمداً في نهج البلاغة من خطبة سلام الله عليه عباد الله ان من احب عباد الله اليه عبداً اعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن وتجلبب الخوف فزهر مصباح الهدى في قلبه واعد القرى ليومه النازل به فقرب على نفسه البعيد وهون الشديد نظر فابصر وذكر فاستكثر وارتوى من عذب فرات سهلت له موارده فشرب نهلاً وسلك سبيلاً جدداً قد خلع سرابيل الشهوات وتخلى عن الهموم الا هماً واحداً انفرد به فخرج من صفة العمى ومشاركة اهل الهوى وصار من مفاتيح ابواب الهدى ومغاليق ابواب الردى قد ابصر طريقه وسلك سبيله وعرف مناره وقطع غماره واستمسك من العرى باوثقها ومن الحبال بامتنها فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس قد نصب نفسه لله سبحانه مصباح ظلمات كشاف عشوات مفتاح مبهمات دفاع معضلات دليل فلوات يقول فيفهم ويسكت فيسلم قد اخلص لله فاستخلصه فهو من معادن دينه واوتاد ارضه قد الزم نفسه فكان اول عدله نفي الهوى عن نفسه يصف الحق ويعمل به لا يدع للخير غاية الا امها ولا مظنة الا قصدها قد امكن الكتاب من زمامه فهو قائده وامامه يحل حيث ثقله وينزل حيث كان منزله واخر قد تسمى عالماً وليس به فاقتبس جهائل من جهال واضاليل من ضلال ونصب للناس اشراكاً من حبائل غرور وقول زور قد حمل الكتاب على آرائه وعطف الحق على اهوائه يؤمن الناس من العظائم ويهون كبير الجرائم يقول اقف عند الشبهات وفيها وقع ويقول اعتزل البدع وبينها اضطجع فالصورة صورة انسان والقلب قلب حيوان لا يعرف باب الهدى فيتبعه ولا باب العمى فيصد عنه فذلك ميت الاحياء فاين تذهبون وانى تؤفكون والاعلام قائمة والآيات واضحة والمنار منصوبة فاين يتاه بكم بل كيف تعمهون وبينكم عترة نبيكم وهم ازمة الحق والسنة الصدق فانزلوهم باحسن منازل القرآن وردوهم ورود الهيم العطاش ايها الناس

خذوها عن خاتم النبيين صلى الله عليه وآله انه يموت من مات منا وليس بميت ويبلى من بلي
وليس ببال فلا تقولوا بما لا تعرفون فان اكثر الحق فيما تنكرون واعذروا من لا حجة لكم عليه وانا
هو الم اعمل فيكم بالثقل الاكبر واترك فيكم الثقل الاصغر وركزت فيكم راية الايمان ووقفتكم
على حدود الحلال والحرام والبستكم العافية من عدلي وفرشتكم المعروف من قولي وفعلي واريتكم
كرائم الاخلاق من نفسي فلا تستعملوا الرأي فيما لا يدرك قعره البصر ولا تتغلغل اليه الفكر حتى
يظن الظان ان الدنيا معقولة على بني امية تمنحهم درها وتوردهم صفوها ولا يرفع عن هذه الامة
سوطها ولا سيفها وكذب الظان لذلك بل هي مجة من لذيذ العيش يتطعمونها برهة ثم يلفظونها
جملة ومن خطبة له سلام الله عليه الا ان لكل دم ثائرا ولكل حق طالبا وان الثائر في دمائنا كالحاكم
في حق نفسه وهو الله الذي لا يعجزه من طلب ولا يفوته من هرب فاقسم بالله يا بني امية عما قليل
لتعرفنها في ايدي غيركم وفي دار عدوكم ومن خطبة له سلام الله عليه ايها الناس اني فقأت عين الفتنة
ولم يكن ليجترئ عليها احد غيري بعد ان ماج غيهبها واشتد كلبها فاسئلوني قبل ان تفقدوني
فوالذي نفسي بيده لا تسئلوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل
مائة الا انبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا ومن يموت
منهم موتا ولو قد فقدتموني ونزلت بكم كرائه الامور وحوازب الخطوب كانت الدنيا عليكم ضيقة
تستطيلون ايام البلاء عليكم حتى يفتح الله لبقية الابرار منكم وروى المدائني في كتاب صفين قال
خطب علي بعد انقضاء امر النهروان فذكر طرفا من الملاحم وقال ذلك امر الله وهو كائن وقتا مريحا
فيا ابن خيرة الاماء متى تنتظر البشر بنصر قريب من رب رحيم فبابي وامي من عدة قليلة اسماؤهم في الارض
مجهولة قد دان حينئذ ظهورهم يا عجبا كل العجب بين جمادى ورجب من جمع اشتات وحصد نبات
ومن اصوات بعدها اصوات ثم قال سبق القضاء سبق قال رجل من اهل البصرة الى رجل
من اهل الكوفة في جنبه اشهد انه كاذب قال الكوفي والله ما نزل علي المنبر حتى فلج الرجل فمات من
ليلته ولو اردنا استقصاء اخباره عن الغيوب الصادقة التي شاهدناها وصدقها عيانا لبلغ كراريس
كثيرة انتهى الشرح ومن كلام له سلام الله عليه يومي به الى وصف الاتراك كاني اراهم قوما كان وجوههم
المجان المطرقة يلبسون السرق والديباج ويعتقبون الخيل العتاق ويكون هناك استحرار قتل
حتى يمشي المجروح على المقتول ويكون المفلت اقل من المأسور فقال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير
المؤمنين علم الغيب فضحك سلام الله عليه وقال للرجل وكان كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب

وانما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم
الساعة الاية فيعلم سبحانه ما في الارحام من ذكر او انثى وقبيح او جميل وسخي او بخيل وشقي او سعيد
ومن يكون للنار حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله وما
سوى ذلك فعلم علمه نبيه صلى الله عليه وسلم فعلمنيه ودعا لي بان يعيه صدري وتضطم عليه جوانحي
في شرحه اعلم ان هذا الغيب خبر عنه قد رايناه نحن في زماننا وكان الناس يسمعونه من اول
الاسلام حتى ساقه القضاء والقدر الى عصرنا وهم التتار الذين خرجوا من المشرق والشمال حتى
وردت خيلهم العراق والشام ومن خطبته سلام الله عليه والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم
بمخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا في برسول الله صلى الله عليه وآله
الا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذي بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما انطق
الا صادقا ولقد عهد الي بذلك كله وبمهلك من هلك وبمنجى من ينجو ومآل هذا الامر وما ابقى شيئا
يمر على راسي الا افرغه في اذني وافضى به الي ايها الناس اني والله ما احثكم على طاعة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم
عن معصية الا واتناهى قبلكم عنها ومن كلام له سلام الله عليه ولقد بلغني انكم تقولون علي يكذب
قاتلكم الله فعلى من اكذب اعلى الله فانا اول من آمن به ام على نبيه فانا اول من صدقه كلا والله
ولكنها لهجة غبتم عنها ولم تكونوا من اهلها ولتعلمن نباه بعد حين ومن خطبته سلام الله عليه
ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اني لم ارد على الله ولا على رسوله ساعة
قط ولقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال وتتاخر الاقدام نجدة اكرمني الله بها ولقد
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وان راسه لعلى صدري وقد سالت نفسه في كفي فامررتها على
وجهي ولقد وليت غسله صلى الله عليه وآله وسلم والملائكة اعواني فضجت الدار والافنية ملأ
يهبط وملأ يعرج وما فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه صلى الله عليه وآله
فمن ذا احق به صلى الله عليه وآله مني حيا وميتا صلوات الله وسلامه عليه وآله فانفذوا على بصائركم
ولتصدق نياتكم في جهاد عدوكم فوالذي لا اله الا هو اني لعلى جادة الحق وانهم لعلى مزلة الباطل
اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ومن خطبته سلام الله عليه انتفعوا ببيان الله واتعظوا بمواعظ
الله واقبلوا نصيحة الله فان الله قد اعذر اليكم بالجلية واخذ عليكم الحجة وبين لكم محابه من الاعمال
ومكارهه منها لتتبعوا هذه وتجتنبوا هذه فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول ان الجنة
حفت بالمكاره وان النار حفت بالشهوات واعلموا انه ما من طاعة الله شيء الا ياتي في كره وما من

معصية الله شيء الا يأتي في شهوة فرحم الله امرأ نزع عن شهوته وقمع هوى نفسه ان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم وان لكم علماً فاهتدوا بعلمكم وان للاسلام غاية فانتهوا الى غايته واخرجوا الى الله مما افترض عليكم من حقه وبين لكم من وظائفه انا شاهد لكم وحجيج يوم القيمة عنكم الا وان القدر السابق قد وقع والقضاء الماضي قد تورد واني متكلم بعدة الله وحجته قال الله جل ذكره ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقلتم ربنا الله فاستقيموا على كتابه وعلى منهاج امره وعلى الطريقة الصالحة من عبادته ثم لا تمرقوا منها ولا تبتدعوا فيها ولا تخالفوا عنها فان اهل المروق منقطع بهم عند الله يوم القيمة الا وان الظلم ثلاثة فظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله تعالى قال الله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات واما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضاً القصاص هناك شديد ليس هو جرحا بالمدى ولا ضربا بالسياط لكنه ما يستصغر ذلك معه فاياكم والتلون في دين الله فان الله سبحانه لم يعط احداً بفرقة خيراً ممن مضى ولا ممن بقي يا ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته واكل قوته واشتغل بطاعته وبكى على خطيئته فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة ومن وصيته لابنه الحسن سلام الله عليهما كتبها اليه بحاضرين عند انصرافه من صفين من الوالد الفان اما بعد حيث تفردني دون هموم الناس هم نفسي فافضى بي الى جد لا يكون فيه لعب وصدق لا يشوبه كذب ووجدتك بعضي بل وجدتك كلي كان شيئا لو اصابك اصابني فعناني من امرك ما يعنيني من امر نفسي فاني اوصيك بتقوى الله اي بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله عز وجل ان انت اخذت به احي قلبك بالموعظة وامته بالزهادة وقوه باليقين ونوره بالحكمة وذلله بذكر الموت وقرره بالفناء وبصره فجائع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش تقلب الليالي والايام وذكره بما اصاب من كان قبلك من الاولين فاصلح مثواك ولا تبع آخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته وأمر بالمعروف تكن من اهله وانكر المنكر بيدك ولسانك وباين فعله بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا تأخذك في الله لومة لائم تفقه في الدين وعود نفسك الصبر على المكروه فنعم الخلق التصبر والجئ نفسك في الامور كلها الى الهك فانك تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز واخلص في المسألة لربك فان بيده العطاء والحرمان واكثر الاستخارة وتفهم وصيتي فان خير القول ما نفع واعلم انه لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه اي بني وانما قلب الحدث كالارض الخالية

ما القى فيها من شيء قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك لتستقبل بجد رايك
من الامر ما قد كفاك اهل التجارب بغيته وتجربته فتكون قد كفيت مؤنة الطلب وعوفيت من علاج
التجربة فاتاك من ذلك ما قد كنا ناتيه واستبان لك ما ربما اظلم علينا منه اي بني واني وان لم اكن عمرت عمر
من كان قبلي فلقد نظرت في اعمالهم وفكرت في اخبارهم وسرت في آثارهم حتى عدت كاحدهم بل كاني بما
انتهى الي من امورهم قد عمرت مع اولهم الى آخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضرره فاستخلصت
لك من كل امر جليله وتوخيت جميله وصرفت عنك مجهوله ورايت حيث عناني من امرك ما يعني الوالد
الشفيق وانت ذو نية سليمة ونفس صافية وان ابتدئك بتعليم كتاب الله عز وجل وتاويله وشرائع الاسلام
واحكامه وحلاله وحرامه لا اجاوز بك الى غيره ثم اشفقت ان يلتبس عليك ما اختلف الناس فيه من اهوائهم
وارائهم مثل الذي التبس عليهم فكان احكام ذلك على ما كرهت من تنبيهك له احب الي من اسلامك
الى امر لا آمن عليك فيه الهلكة ورجوت ان يوفقك الله فيه لرشدك وان يهديك لقصدك
واعلم يا بني ان احب ما انت آخذ به من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ما فرضه الله عليك والاخذ
بما مضى عليه الاولون من آبائك والصالحون من اهل بيتك واعلم يا بني ان مالك الموت هو مالك الحياة
وان الخالق هو المميت وان المفني هو المعيد وان المبتلي هو المعافي وان الدنيا لم تكن لتستقر الا على ما جعلها
الله عز وجل عليه من النعماء والابتلاء والجزاء في المعاد او ما شاء الله مما لا نعلم ثم تبصره بعد ذلك واعلم
يا بني ان احدا لم ينبئ عن الله سبحانه كما انبا عنه نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فارض به رائدا والى النجاة
قائدا يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحبب لغيرك ما تحب لنفسك فاسع في كدحك
ولا تكن خازنا لغيرك واعلم ان الذي بيده خزائن السموات والارض قد اذن لك في الدعاء وتكفل لك
بالاجابة وامرك ان تسأله ليعطيك وتسترحمه ليرحمك ولم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه ولم يلجئك
الى من يشفع لك اليه ولم يمنعك ان اسأت من التوبة ولم يؤيسك من الرحمة بل جعل نزوعك عن الذنب
حسنة وحسب سيئتك واحدة وحسب حسنتك عشرا وفتح لك باب المتاب فاذا ناديته سمع نداءك
واذا ناجيته علم نجواك وشكوت اليه همومك واستكشفته كروبك وسألته من خزائن رحمته ما لا يقدر على
اعطائه غيره من زيادة الاعمار وصحة الابدان وسعة الارزاق فمتى شئت ذلك استفتحت بالدعاء ابواب
نعمه واستمطرت شآبيب رحمته فلا يقنطنك ابطاء اجابته فان العطية على قدر النية وربما اخرت عنك
الاجابة ليكون ذلك اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الآمل وربما سألت الشيء فلا تعطاه واوتيت خيرا
منه عاجلا او آجلا او صرف عنك لما هو خير لك فلرب امر قد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيته فلتكن

مسئلتك فيما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له واعلم يا بنى انما خلقت
للآخرة لا للدنيا فخفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد جر الى حرب فليس كل طالب بمرزوق
ولا كل مجمل بمحروم واكرم نفسك عن كل دنية وان ساقتك الى الرغائب ولا تكن عبد غيرك وقد
جعلك الله حرا وان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك قسمك وآخذ
سهمك وان اليسير من الله سبحانه اكرم واعظم من الكثير من خلقه وان كان كل منه وحفظ ما في الوعاء بشد
الوكاء وحفظ ما في يديك احب الى من طلب ما في يد غيرك فارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل
الشر تبن عنهم لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك وامحض اخاك النصيحة حسنة
او قبيحة وتجرع الغيظ فاني لم ار جرعة احلى منها عاقبة وجد على عدوك بالفضل فانه احلى الظفرين ومن ظن
بك خيرا فصدق ظنه ولا تضيعن حق اخيك واعلم يا بني ان الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك
فان انت لم تأته اتاك واستدل على ما لم يكن بما قد كان فان الامور اشباه واطرح عنك واردات الهموم
بعزائم الصبر وحسن اليقين رب بعيد اقرب من قريب وقريب ابعد من بعيد والغريب من لم يكن له حبيب
من تعدى الحق ضاق مذهبه ومن اقتصر على قدره كان ابقى له واوثق سبب اخذت به سبب بينك و
بين الله سبحانه ومن لم يبالك فهو عدوك وقطيعة الجاهل تعدل عند الله صلة العاقل من امن الزمان
خانه ومن اعظمه اهانه اذا تغير السلطان تغير الزمان سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار اياك
ان تذكر من الكلام ما يكون مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك واياك ومشاورة النساء ولا تملك المرأة
من امرها ما جاوز نفسها فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة واياك والتغاير في غير موضع غيرة فان
ذلك يدعو الصحيحة الى السقم واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي اليه تصير ويدك
التي بها تصول استودع الله دينك ودنياك واسئله خير القضاء لك في العاجلة والآجلة في الدنيا
والآخرة ان شاء الله تبارك وتعالى وقال سلام الله عليه بصفين وقد راى الحسين والحسن سلام
الله عليهما يتسرع الى الحرب املكوا عني هذا الغلام لا يهدني فاني انفس بهذين يعني الحسنين سلام الله عليهما
على الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن خطبته سلام الله عليه عن
نوف البكالي قال خطبنا امير المؤمنين على سلام الله عليه بالكوفة وهو قائم على حجارة نصبها جعدة بن
هبيرة المخزومي وعليه مدرعة من صوف وحمائل سيفه ليف وفي رجليه نعلان من ليف وكان جبينه
ثفنة بعير فقال قد لبس للحكمة جنتها واخذها بجميع ادبها من الاقبال عليها والمعرفة بها والتفرغ
لها فهي عند نفسه ضالته التي يطلبها وحاجته التي يسأل عنها فهو مغترب اذا اغترب الاسلام وضرب

الارض بعسيب ذنبه والصق الارض بجرانه بقية من بقايا حجته خليفة من خلائف انبيائه ثم قال انى قد بثثت لكم
المواعظ التى وعظ بها الانبياء عليهم السلام اممهم وادّيت اليكم ما ادّت الاوصياء الى من بعدهم وادّبتكم بسوطى فلم
تستقيموا وحدوتكم بالزواجر فلم تستوسقوا لله انتم اتتوقعون اماماً غيرى يطأ بكم الطريق ويرشدكم
السبيل الا انه قد ادبر من الدنيا ما كان مقبلا واقبل منها ما كان مدبراً وازمع الترحال عباد الله الاخيار
باعوا قليلا من الدنيا لا يبقى بكثير من الآخرة لا يفنى ما ضر اخواننا الذين سفكت دماؤهم بصفين ان لا
يكونوا اليوم احياء يسيغون الغصص ويشربون الرنق قد والله لقوا الله فوفاهم اجورهم واحلهم دار الامن
بعد خوفهم اين اخوانى الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق اين عمار واين ابن التيهان واين ذو الشهادتين واين
نظراؤهم ثم قال باعلى صوته الجهاد الجهاد عباد الله الا وانى معسكر فى يومى هذا فمن اراد الرواح الى الله فليخرج
قال نوف عقد للحسن سلام الله عليهما عشرة آلاف ولقيس بن سعد بن عبادة فى عشرة آلاف ولابى ايوب
الانصارى فى عشرة آلاف ولغيرهم على اعداد اخر وهو يريد الرجعة الى صفين فما دارت الجمعة حتى ضربه ابن ملجم
الخوارج لعنه الله فتراجعت العساكر فكنا كاغنام فقدت راعيها تختطفها الذئاب من كل مكان ومن
وصيته للحسن والحسين سلام الله عليهم لما ضربه ابن ملجم اوصيكما بتقوى الله وان لا تبغيا الدنيا وان بغتكما
ولا تأسفا على شيء منها زوى عنكما وقولا بالحق واعملا للاجر وكونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً اوصيكما
وجميع ولدى واهلى ومن بلغه كتابى بتقوى الله تعالى ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فانى سمعت جدكما صلى الله
عليه وآله يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام الله الله فى الايتام فلا تغبوا افواههم
ولا يضيعوا بحضرتكم والله الله فى جيرانكم فانهم وصية نبيكم ما زال يوصى بهم حتى ظننا انه سيورثهم والله الله
فى القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم والله الله فى الصلوة فانها عمود دينكم والله الله فى بيت ربكم
لا تخلوه ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا والله الله فى الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم فى سبيل الله وعليكم
بالتواصل والتباذل واياكم والتدابر والتقاطع ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فيولى عليكم شراركم
ثم تدعون فلا يستجاب لكم ثم قال يا بنى عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل
امير المؤمنين الا لا تقتلن بى الا قاتلى انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل
فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور ومن كتاب له سلام الله
عليه الى الحارث الهمدانى اعتبر بما مضى من الدنيا بما بقى منها فان بعضها يشبه بعضا وآخرها لاحق باولها
واكثر ذكر الموت وما بعده ولا تتمن الموت الا بشرط وثيق واسكن الامصار العظام فانها جماع المسلمين و
احذر منازل الغفلة والجفاء واياك ومقاعد الاسواق فانها محاضر الشيطان ومعاريض الفتن وخادع

نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها وخذ عفوها ونشاطها الا ما كان مكتوباً عليك من الفريضة فانه
لا بد من ادائها واياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق ووقر الله عز وجل واحبب احباءه واحذر الغضب
فانه جند عظيم من جنود ابليس واكثر ان تنظر الى من فضلت عليه فان ذلك من ابواب الشكر ولا تسافر
في يوم جمعة حتى تشهد الصلوة الا فاصلاً في سبيل الله او في امر تعذر به واطع الله في جمل امورك
ومن كتابه سلام الله عليه الى والي الشام بنعمة الله احدث ان قوما استشهدوا في سبيل الله من
المهاجرين والانصار ولكل فضل حتى اذا استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء وخصه رسول الله صلى الله
عليه وآله بسبعين تكبيرة عند صلاته عليه اولا ترى قوماً قطعت ايديهم في سبيل الله ولكل فضل
حتى اذا فعل بواحدنا كما فعل بواحدهم قيل الطيار في الجنة ذو الجناحين ولولا ما نهى الله عنه من
تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجها آذان السامعين فدع عنك من
مالت به الرمية فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا ومنا النبي ومنكم المكذب ومنا اسد الله ومنكم
اسد الاحلاف ومنا سيدا شباب اهل الجنة ومنكم صبية النار ومنا خيرة نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب
في كثير مما لنا وعليكم فاسلامنا ما قد سمع وجاهليتكم لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله
تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة وقد ذكرت
انه ليس لي ولاصحابي عندك الا السيف فلقد اضحكت بعد استعبار متى الفيت بنو عبد المطلب عن الاعداء
ناكلين وبالسيوف مخوفين فلبث قليلا يدرك الهيجا حمل فسيطلبك من تطلب ويقرب منك ما تستبعد
وانا مرقل نحوك في جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم
متسربلين سرابيل الموت احب اللقاء اليهم لقاء ربهم وقد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية
قد عرفت مواقع نصالها في اخيك وخالك وجدك واهلك وما هي من الظالمين ببعيد انتهى نهج البلاغة
ومن وصيته لابنه الحسين سلام الله عليهما يا بني اوصيك بتقوى الله عز وجل في السر والعلانية وكلمة
الحق في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر والعدل في الصديق والعدو والعمل في النشاط والكسل
والرضا عن الله عز وجل في الشدة والرخاء يا بني ما شر بعده الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون
الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية اعلم يا بني انه من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن رضي
بقسم الله لم يحزن على ما فاته ومن حفر لاخيه بئراً وقع فيه ومن هتك حجاب اخيه انكشفت عورات بيته
ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره ومن عاتب الامور عطب ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله

زل ومن تكبر على الناس ذل ومن دخل مدخل السوء اتهم ومن خالط الاراذل حقر ومن جالس العلماء وقر
ومن مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه
ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني من نظر في عيوب
الناس ورضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه ومن تفطن اعتبر ومن اعتبر اعتزل عن الناس ومن اعتزل سلم
ومن ترك الشهوات كان حرا وعز المؤمن غناه عن الناس والقناعة كنز لا ينفد ومن اكثر من ذكر الموت
رضي من الدنيا ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما ينفعه **الباب المكمل للماية**
في فضائل الائمة من اهل البيت الطيبين سلام الله وتحياته وبركاته عليهم دائما في نهج البلاغة
ومن خطبة امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين مولانا ومولى الانس
والجن اسد الله الغالب علي بن ابيطالب سلام الله عليه وعلى الائمة من اولاده دائما ابدا متزايدا
متناميا متكاثرا وافيا سرمدا بعد انصرافه من صفين منها يعني آل محمد صلى الله عليه وآله هم موضع سره
ولجاء امره وعيبة علمه وموئل حكمه وكهوف كتبه وجبال دينه بهم اقام انحناء ظهره واذهب ارتعاد فرائصه
منها في المنافقين زرعوا الفجور وسقوا الغرور وحصدوا الثبور لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله
من هذه الامة احد ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه ابدا هم اساس الدين وعماد اليقين اليهم يفيء
الغالي وبهم يلحق التالي ولهم خصايص حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة الآن اذ رجع الحق الى اهله
ونقل الى منتقله ومن خطبته سلام الله عليه بنا اهتديتم في الظلماء وتسنمتم العليا وبنا انفجرتم
عن السرار ما شككت في الحق مذ اريته لم يوجس موسى خيفة على نفسه بل اشفق من غلبة الجهال ودول
الضلال ومن كلام له سلام الله عليه اني لعلى بينة من ربي ومنهاج من نبيي واني لعلى الطريق الواضح
انظروا اهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا اثرهم فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم في ردى فان
لبدوا فالبدوا وان نهضوا فانهضوا ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتاخروا عنهم فتهلكوا ومن خطبته سلام الله
عليه الا ان مثل آل محمد صلى الله عليه وآله كمثل نجوم السماء اذا خوى نجم طلع نجم نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة
ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا ينتظر
السطوة ومن خطبته سلام الله عليه اين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا
ان رفعنا الله ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى وبنا يستجلى العمى
وانه سياتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شيء اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من
الكذب على الله ورسوله وليس عند اهل ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته

ولا انفق منه اذا حرف عن مواضعه ولا في البلاد شيء انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر واعلموا
انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ولن
تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه فالتمسوا ذلك من عند اهله فانهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين
يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه فهو
بينهم شاهد صادق وصامت ناطق ومن خطبته سلام الله عليه قد طلع طالع ولمع لامع ولاح
لائح واعتدل مائل واستبدل الله بقوم قوما وبيوم يوما وانتظرنا الغير انتظار المجدب المطر وانما الائمة
قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم
وانكروه ومن خطبته سلام الله عليه نحن الشعار والاصحاب والخزنة والابواب ولا تؤتى البيوت
الا من ابوابها فمن اتاها من غير ابوابها سمي سارقا ومنها فيهم كرائم الايمان وهم كنوز الرحمن ان نطقوا
صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا فالناظر بالقلب العامل بالبصر يكون مبتدأ عمله ان يعلم أعمله عليه
ام له فان كان له مضى فيه وان كان عليه وقف عنه فان العامل بغير علم كالسائر على غير الطريق فلا يزيده
بعده عن الطريق الواضح فلينظر ناظر اسائر هو ام راجع ومن خطبته سلام الله عليه ابتعثه بالنور المضيء
والبرهان الجلي والمنهاج البادي والكتاب الهادي اسرته خير اسرة وشجرته خير شجرة اغصانها معتدلة و
ثمارها متهدلة مولوده بمكة وهجرته بطيبة علا بها ذكره وامتد منها صوته ارسله الله بحجة كافية
وموعظة شافية ودعوة متلافية اظهر به الشرائع المجهولة وقمع به البدع المدخولة وبين به الاحكام
المفصولة فمن يبتغ غير الاسلام دينا تحقق شقوته وتنفصم عروته وتعظم كبوته ويكن مآبه الى الحزن الطويل
والعذاب الوبيل ومن خطبته سلام الله عليه فمن الايمان ما يكون ثابتا مستقرا في القلوب ومنه
ما يكون عواري في القلوب فمنه ما يكون عواري بين القلوب في الصدور الى اجل معلوم فاذا كانت لكم
براءة من احد فقفوه حتى يحضره الموت فعند ذلك يقع حد البراءة والهجرة على احد الا بمعرفة الحجة في الارض
فمن عرفها واقر بها فهو مهاجر ولا يقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجة فسمعتها اذنه ووعاها قلبه
ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ولا يعي حديثنا الا صدور امينة
واحلام رزينة ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فلانا بطرق السماء اعلم مني بطرق الارض قبل ان
تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها وتذهب باحلام قومها ومن خطبته سلام الله عليه استعملنا الله
واياكم بطاعته وطاعة رسوله وعفى عنا وعنكم بفضل رحمته الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا
بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه

وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيدًا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى
من صالح عمله وقامت النية مقام اصلاته بسيفه فان لكل شيء مدة واجلا ومن خطبته سلام الله عليه
يذكر فيها آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم هم عيش العلم وموت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم وظاهرهم
عن باطنهم وصمتهم عن حكم منطقهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه هم دعائم الاسلام وولائج
الاعتصام بهم عاد الحق فى نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدين عقل رعاية
ورعاية لا عقل سماع ورواية وان رواة العلم كثير ورعاته قليل ومن كلامه سلام الله عليه لكميل بن زياد
النخعى قال كميل بن زياد اخذ امير المؤمنين على بن ابيطالب صلوات الله عليه بيدى فاخرجنى الى الجبانة
فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها فاحفظ عنى ما اقول لك
الناس ثلثة عالم ربانى ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا
بنور العلم ولم يلجؤا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال والعلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه
النفقة والعلم يزكو على الانفاق وصنيع المال يزول بزواله يا كميل معرفة العلم دين يدان به يكسب الانسان
الطاعة فى حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل هلك خزان الاموال
وهم احياء والعلماء باقون ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم فى القلوب موجودة ها ان ههنا
لعلما جما واشار بيده الى صدره المبارك المكرم لو اصبت له حملة بل اصيب لقنا غير مامون عليه
مستعملا آلة الدين للدنيا ومستظهرا بنعم الله على عباده وبحجته على اوليائه او منقادا لحملة الحق لا بصيرة
له فى احنائه ينقدح الشك فى قلبه لاول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذة سلس
القياد للشهوة او مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين فى شيء اقرب شيء شبها بهما الانعام السائمة
كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا واما خائفا مغمورا لئلا تبطل
حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك والله الاقلون عددا والاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى
يودعوها نظراءهم ويزرعوها فى قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين واستلانوا
ما استوعره المترفون وآنسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك
خلفاء الله فى ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم يا كميل انصرف اذا شئت ومن خطبته سلام الله عليه فى صفة
اباء النبى صلعم فاستودعهم الله فى افضل مستودع واقرهم فى خير مستقر تناسختهم كرائم الاصلاب
الى مطهرات الارحام كلما مضى سلف قام منهم بدين الله خلف حتى افضت كرامة الله سبحانه الى محمد صلى الله
عليه وآله فاخرجه من افضل المعادن منبتا واعز الارومات مغرسا من الشجرة التى صدع منها انبيائه

وانتجب منها امناءه عترته خير العتر واسرته خير الاسر وشجرته خير الشجر نبتت في حرم وبسقت في كرمها فروع طوال وثمر لا ينال فهو امام من اتقى وبصيرة من اهتدى سراج لمع ضوءه وشهاب سطع نوره وزند برق لمعه سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه الفصل وحكمه العدل ارسله على حين فترة من الرسل وهفوة من العمل وغباوة من الامم انتهى نهج البلاغة وفي غرر الحكم ان للا اله الا الله شروطا واني وذريتي من شروطها انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب الاعراف وليس منا اهل البيت امام الا وهو عارف باهل ولايته وذلك لقول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد وانا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الفجار من اطاع امامه فقد اطاع ربه انتهى غرر الحكم واما الفضائل التي كانت في نهج البلاغة فهي مذكورة في غرر الحكم ايضا فلا اورده لئلا يلزم التكرار وفي الاربعين للشيخ بهاء الدين العاملي قدس الله سره صاحب الكشكول والاوراد قال ان الحديث المتفق عليه بين العامة والخاصة من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وكذا في كتاب الملل والنحل لمحمد الشهرستاني هذا الحديث موجود وقد ذكرت ارجوزة التي كانت في جنة الاسماء في مشرق الاكوان واذكر بعضها في هذا الكتاب تيمنا به وتبركا فانما نحن ملوك الارض وحكمنا في الخافقين يمضي فكل علم من علوم فاخرة من مبدء الدنيا ليوم الآخرة قد صار عندنا كشفا مصانا وكل ذي شدة غدا مهانا وكل ما جاء فيه النص فهو الذي جفرنا يقص فمن اراد غبطة الامان في كل عصر مع كل آن فليتمسك بحبال قولنا ولا يزغ يوما عون امرنا فانما نحن على التحقيق غوث لكل كربة وضيق وفي خطبة البيان لقد حزت علم الاولين وانني ظنين بعلم الآخرين كتوم وكاشفت اسرار العلو باسرها وعندي حديث حادث وقديم واني لقيوم على كل قيم محيط بكل العالمين عليم وقال لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا من تفسير سورة الفاتحة

قد ستم بحمد الله وفضله

تأليف ينابيع المودة لذي القربى من اهل العباء صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وعترته واهل بيته وصحبه وذريته دائما ابدا ابدا والحمد لله رب العالمين حمدا كما هو اهله باقيا ناميا سرمدا ثم الحمد لله احمده حمدا معترفا بالعجز عن اداء حق حمده ومقرا بالقصور عن اتيان من شكره فهو المتطول المتفضل المنان الحنان الجواد الكريم تقدست اسماؤه وتعالت آلاؤه وحده لا شريك له ولا معبود سواه وهو ذو الجلال والاكرام وذو الاحسان والانعام وقت الضحى يوم الاثنين اليوم التاسع من شهر رمضان سنة الف ومائتين واحدى وتسعين ولما كان سبب تاليف كتاب اجمع الفوائد وكتاب مشرق الاكوان وكتاب ينابيع المودة لاهل العباء عليهم سلام الله ربنا الاعلى

مقابله شد ... (هامش)

٥٥/ مفضل

في ظل مرحمة ذي الشوكة والاحتشام وولي النعمة والانعام مكرم ارباب العلم والعرفان ومروج اصحاب
التحقيق والبرهان سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان **عبد العزيز خان** لا زالت ظلال
رأفته على المسلمين متزايدة وعدله وترحمه على الناس جارية وظل تعطفه على رؤس الخلايق
شاملة وآثاره الخيرات بين العباد باقية اللهم كما جعلت هذه الكتب نتيجة من نتايج بره والطافه
وثمرة من ثمار عدله وانصافه واثرا من آثار خيره واحسانه وفائدة من فوائد ايام امنه وامانه
اجعلها يا رب العالمين نافعة للصالحين العباد ومنتشرة في البلاد متداولة بين العباد وباقية
الى يوم الفصل والميعاد

ترجمة المؤلف

هو العالم العابد الورع البارع التقي الشيخ سليمان بن خواجه كلان الحسيني القندوزي البلخي ولد في
سنة الف ومائتين وعشرين ورقي مراقي العلوم والاداب في بلخ واكمل التحصيل ببخارا ونال الاجازات من
اهلها وسافر الى البلاد الافغانية والهنديه وصاحب كبار مشايخ الطريقة واناب بيدهم وكمل
في مقامات السلوك وتفقه في الدين لينذر قومه اذا رجع اليهم فرجع الى قندوز واقام بها زمانا بنشر
العلم والادب وبنى بها جامعا وخانقاها ومدرسا فبدا له ان ينصب هناك الخليفة محمد صالح في مسند
الارشاد خلفا عن اخيه محمد ميرزا خواجه ابن مولانا خواجه كلان وللامر التدريس العالم الافضل
ملا عوض اذ كان قديما بين تلامذته ونال شرف الاجازة من جانبه العالي واراد ان يسافر الى
بلاد الروم ويروم التوطن في جوار بيت الله الحي القيوم فهاجر من قندوز في سنة الف ومائتين وتسعة
وستين مستصحبا من المريدين نحو ثلثمائة انفار من اهل الطلب والسلوك ونزل ببغداد في سنة الف
ومائتين وسبعين من طريق الايران واكرمه الوالي ببغداد واعزه اصحاب الفضائل والمعارف وقد
واخذ كل نصيبه من فيوض علومه ونهضت من بغداد متوجها الى دار الخلافة العليه وفي اثناء الطريق
وقع المكث في بعض البلاد مثل موصل وديار بكر واورفه وحلب وغيرها سنينا حتى وصل الى قونيه
واقام بها ثلث سنين وستة اشهر واستنسخ هناك بنفسه الفتوحات المكية والفصوص والنصوص من
النسخ التي كانت بخط مؤلفها العزيز الشيخ الاكبر تغمده الله برحمته الواسعة محفوظة بدار الكتب التي
في مقبرة الشيخ الكبير صدر الدين القنوي قدس سره وخرج من قونيه في سنة الف ومائتين وسبع وسبعين
في شهر ذي الحجة ونزل بدار الخلافة العليه ونال الالطاف والعواطف السنيه من الحضرة العلية
السلطانيه وبينما هو متهيئ للعزيمة الى جوار بيت الله الحرام اقتضت الاسباب الغيبية تاخير العزيمة فتوجه
من جانب السلطنة السنية العظمى مشيخة تكية شيخ مراد البخاري الكائنة في خارج باب الادرنة الى

جنابه واشتغل بالقيام بامر ارشاد المسترشدين ونشر علم الحديث والتفسير للطالبين وفي خلال
تلك الاحوال كان لا يخلو من تأليف الكتب والرسائل التي منها كتاب ينابيع المودة الجامعة لمناقب
اهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله وسلم حيث جمعه رحمه الله تعالى من الكتب المعتبرة المشهورة و
العمدة منها الصحاح الستة التي لا خلاف في صحتها بين اهل السنة والجماعة من المسلمين وما كان من غير
الصحاح فهو ايضاً مما لا يمكن القدح والتعرض فيها حيث هي معاضدة بمحكمات الايات وصحاح الروايا
غير منحاً لغيرها بالضروريات من الدين وليس لانكارها طريق لاحد من المسلمين ثم انه على ما علمنا
ان الشيخ المشار اليه هو من السادات الحسينية من اجلة المشايخ الكرام ومن جملة الفضلاء والمحدثين
وفيما كتب الينا ولده العزيز خليفته الشيخ سيد عبد القادر افندي ان والده رحمه الله تعالى كان حنفي
المذهب نقشبندي المشرب لا نعتقد في حقه الا ما علمنا توفي المؤلف رحمه الله في دار الخلافة في سنة
الف ومائتين واربع وتسعين في يوم الخميس سادس من شعبان ودفن في مقبرة المخصوصة في خانقاه المراد
اسبل الله عليه شآبيب رحمته وحشره مع من احبه محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين سلام الله

صفحه		فهرست ما في هذا الكتاب		عليهم اجمعين

الباب

فہرست کتاب

فلاهو

فهرست كتاب

الباب

قد تم بحمد الله كتاب ينابيع المودة في مودة ذوي القربى في اوايل شهر ذي الحجة الحرام في معمورة بمبئي من سنة ١٣١١ هجرية على صاحبها افضل التحية امتثالاً لامر المطاع المفخم المكرم نتيجة العلماء الاعلام

جناب الحاج شيخ علي المحلاتي

الحايري سلمه الله تعالى وكتب بيمناه الداثرة الحاج ملا حسينعلي الجهرمي

اعلان

DUTT PRASAD PRESS BOMBAY TANDEL STREET